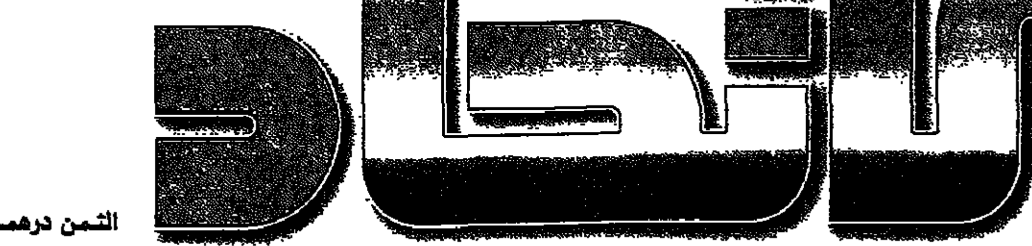
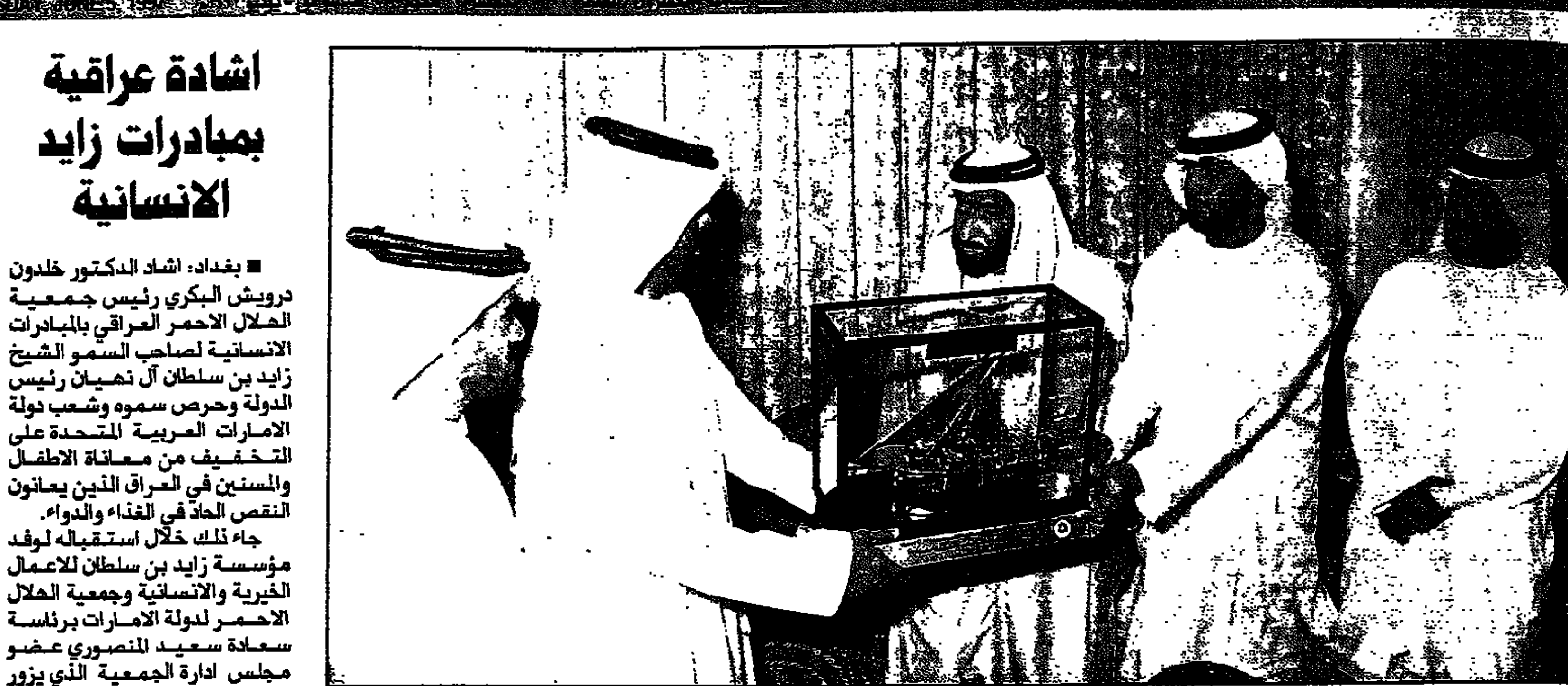


تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

٤٠ صفحة

الثمن درهمان

ISSUE 8096 THURSDAY JUNE 5, 1997



رئيس الدولة يتلقى كأس سباق دبي المفتوح للسفن الشراعية

■ حزام الغافات: تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة كأس سباق دبي المفتوح للسفن الشراعية الذي جرى يوم ٢٢ مايو الماضي وكانت مسافته ٥٤ ميلاً بحريا بداية من جزيرة صير بونعير بابوظبي وحتى شاطىء الجميرا بدبي، والذي نظمه نادي دبي الدولي للرياضات البحرية تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة وشارك فيه ٧٢ زورقا شراعيا.

وقدم كأس البطولة الى صاحب السمو رئيس الدولة ابناء ثاني بن مرشد الرميثي الذين فازوا بالمركز الاول في السباق للعام الثاني على التوالي وذلك خلال استقبال سموه لهم مساءامس بمزرعة حزام الغافات.

كما قدموا الى صاحب السمو رئيس الدولة القاربين اللذين اشتركا في السباق وذلك تقديرا للرعاية الكاملة والاهتمام البالغ لصاحب السمو رئيس الدولة وتشجيعه لابنائه المواطنين في المنافسات الرياضية التي تهدف الى احياء التراث الشعبي الاصيل والحفاظ عليه من الاندثار.

وحضر المقابلة الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة وسمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الاشغال (وام).

اشادة عراقية بمبادرات زايد الانسانية

■ بغداد: اشاد الدكتور خلدون درويش البكري رئيس جمعية الهلال الاحمر العراقي بالمبادرات الانسانية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحرص سموه وشعب دولة الامارات العربية المتحدة على التخفيف من معاناة الاطفال والمسنين في العراق الذين يعانون النقص الحاد في الغذاء والدواء.

جاء ذلك خلال استقباله لوفد مؤسسة زايد بن سلطان للاعمال الخيرية والانسانية وجمعية الهلال الاحمر لدولة الامارات برئاسة سعادة سعيد المنصوري عضو مجلس ادارة الجمعية الذي يزور العراق حاليا لتوزيع دفعة جديدة من المساعدات الطبية على المراكز والمستشفيات العراقية.

وكانت الاوساط الشعبية والطبية العراقية قد استقبلت بارتياح وسعادة غامرة نبأ وصول الدفعة الجديدة من المساعدات الطبية الخاصة بالاطفال وكبار السن والمقدمة من جمعية الهلال الاحمر ومؤسسة زايد للاعمال الخيرية والانسانية واكد الاطباء في

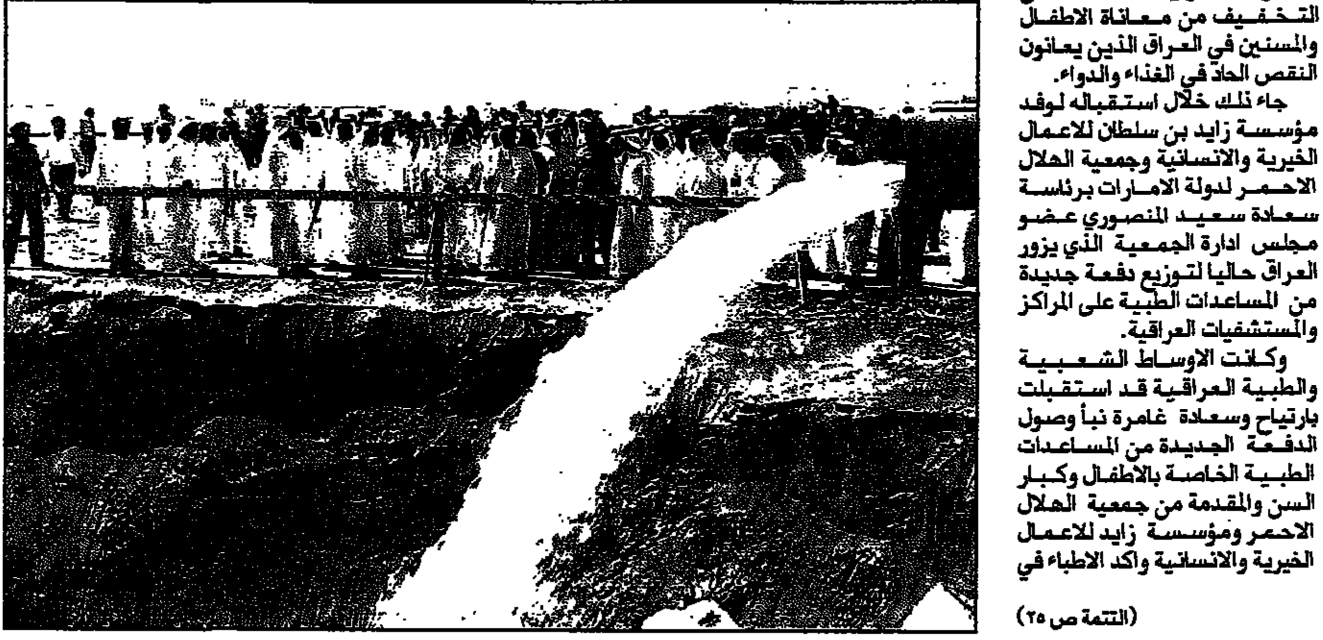
(التتمة ص ٢٥)

اشاد بدعم رئيس الدولة لمشاريع التنمية

طحنون يفتتح مشروع خطوط المياه الجديدة من الطويلة الى العين

■ العين - جميل رفيع:

■ افتتح سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي أمس مشروع خطوط المياه الجديد من الطويلة الى العين. واشاد في تصريح لـ (وام) بدعم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة المستمر لمختلف برامج التنمية والاعمار. (طالع ص ٥)



١١ قتيلا بتحطم مروحية وانفجار ضخم في ناقلة نفط عملاقة قبالة اسطنبول

مجلس التعاون يرفض العدوان التركي على العراق

■ القدس المحتلة - «الاتحاد» عواصم - وكالات الانباء:

■ قدم مجلس التعاون لدول الخليج العربية امس احتجاجا الى تركيا اكد فيه رفضه العدوان العسكري المستمر في شمال العراق ايا كانت المبررات، وشدد على أن التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي ليس في صالح العلاقات العربية - التركية.

في المقابل علمت «الاتحاد» ان اللجنة الامنية الامريكية الاسرائيلية المشتركة اوصت بتقديم الدعم السياسي والفني المباشر للتواجد العسكري التركي الدائم في شمال العراق.

وعلى الصعيد الميداني، اعلن الاكراد الاتراك مسؤوليتهم عن حادث تحطم مروحية عسكرية تركية امس في شمال العراق اسفر عن مقتل ١١ جنديا. واشارت «وكالة انباء الاناضول» الى مقتل ٣ اشخاص بانفجار وقع في ناقلة نفط تركية عملاقة قبالة الساحل في اسطنبول لكنها رفضت التعليق حول احتمال ان يكون الحادث عملا تخريبيا من جانب حزب «العمال

(التتمة ص ٢٥)

١٧ مليون ناخب يختارون ٣٨٠ نائبا اليوم

٣٠٠ ألف جندي لحماية انتخابات الجزائر

■ الجزائر - سيد حمدي:

■ ينتخب الجزائريون اليوم اول برلمان تعددي محدود الصلاحيات بموجب الدستور الجديد. والانتخابات العامة هي الاولى منذ خمسة اعوام شهدت اعمال عنف ارهابية اودت بحياة نحو ٦٠ الف شخص.

ولحماية الناخبين الذين يقدر عددهم بـ ١٧ مليونا سيختارون ٣٨٠ نائبا من بين ٧٧٤٩ مرشحا، تم نشر نحو ٣٠٠ الف عنصر من الجيش وقوى الامن في انحاء الجزائر ولاسيما العاصمة واتخذت اجراءات مشددة امام المقار الانتخابية لمنع اي محاولات تفجيرية للجماعات الارهابية.

وتعهد الرئيس الجزائري الامين

(التتمة ص ٢٥)

(اخبار وتقارير ص١٩ و٢٣)

مبارك وولي العهد السعودي وعرفات يبحثون تطورات الوضع

نتانياهو يقترح «خطة سلام» يعتبرها الفلسطينيون خطة للمواجهة

■ واشنطن - هدى توفيق:
القاهرة - الاتحاد:
القدس - الوكالات:

■ واصل الرئيس المصري حسني مبارك وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أمس في القاهرة، محادثاتهما حول القضايا الساخنة في المنطقة العربية، وخاصة الجمود الذي يسيطر على عملية السلام بسبب تمسك اسرائيل بالأراضي العربية المحتلة وعمليات الاستيطان. وقد انضم الى المحادثات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وأقامت اسرائيل أمس احتفالات كبيرة بمناسبة ذكرى مرور ثلاثين عاما على عدوان الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ على الدول العربية، وأعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي أمس امام مجلس الوزراء للمرة الأولى - ما سماه بخطة سلام مقترحة تتضمن الاحتفاظ بمعظم اراضي الضفة الغربية ومناطق المستوطنات بالاضافة الى القدس.

وقد غادر عرفات القاهرة أمس عقب زيارة استغرقت عدة ساعات، اجتمع خلالها مع الرئيس مبارك، ثم شارك في اجتماع مبارك والأمير عبد الله.

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة لـ «الاتحاد» ان عرفات تقدم بطلب لمبارك خلال مباحثاتهما امس لعقد قمة عربية مصغرة يحضرها قادة دول الطوق العربية الخمس: مصر وسوريا والاردن ولبنان وفلسطين لتنسيق المواقف فيما بينها واتخاذ اجراءات عاجلة لاجبار اسرائيل على الالتزام بأسس ومرجعية مؤتمر مدريد للسلام، وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين.

وقالت المصادر ان مصر طلبت من الرئيس الفلسطيني الانتظار لمعرفة نتائج المباحثات التي يجريها

(التتمة ص ٢٥)

جوسبان يشكل الحكومة الفرنسية من ١٤ وزيراً

■ باريس: شكل رئيس الوزراء الفرنسي الجديد ليونيل جوسبان حكومته اليسارية الجديدة امس من ١٤ وزيرا بينهم الاشتراكي مارتن اوبري وزيرا للعمل والتضامن الاجتماعي، ودومينيك شتراوس خان وزيرا للاقتصاد والمالية والصناعة واوبير فدرين وزيرا للخارجية وآلان ريتشار وزيرا للدفاع. وعينت اليزابيث جيجو الاشتراكية وزيرة للعدل وعين كلود اليجر المستشار المقرب لجوسبان وزيرا للتعليم والبحث والتكنولوجيا. كما عين مستشار آخر هو دانيال فايان وزيرا لشؤون البرلمان.

وعين جان بيير شيفينمو وزيرا للداخلية، وتولى الشيوعيان جان كلود جايسو وماري جورج بوفيه حقيبة وزارة البنية الاساسية والمواصلات والاسكان ووزارة الشباب والرياضة على التوالي.

وعينت رئيسة بلدية ستراسبورج كاترين تروتمان وزيرة للثقافة والاتصالات ومتحدثة باسم الحكومة، ولوي لو بنسيك وزيرا للزراعة والثروة السمكية، وكلاهما اشتراكيان. وتولى زعيم حزب الخضر دومينيك فوانيه حقيبة وزارة البيئة والتنمية الاقليمية. وسيكون اميل زوكاريلي وزيرا للخدمات المدنية والاصلاحات الادارية.





فوضى وعراك في الجلسة الثالثة لمحاكمة الدقامسة في عمان

■ عمان: شهدت الجلسة الثالثة من محاكمة الجندي الاردني احمد الدقامسة الذي قتل سبع اسرائيليات في مارس الماضي، صخبا وفوضى تطورا الى عراك لفترة قصيرة عندما حاولت الشرطة العسكرية طرد المتهم خارج القاعة بسبب مقاطعته سير المحكمة. فعندما شرع احد رفاق الدقامسة بتقديم افادته كشاهد نيابة في مستهل جلسة الامس صرخ المتهم بأعلى صوته «كذاب كذاب»، الامر الذي دفع رئيس هيئة المجلس العسكري الخاص اللواء مأمون خصاونة الى طرده من القاعة بعد ان تكررت تحذيراته للمتهم

(التتمة ص ٢٥)



طوله ٣ سم وعرضه سنتيمتران وعدد صفحاته ٥٢٢

نسخة ثانية من أصغر مصحف موجود في الامارات

■ هدى عزت:

■ «المصحف معي».. هكذا رد المهندس محمد اسماعيل حسين حين قرأ أمس الأول خبراً في «الاتحاد» حول وجود أصغر مصحف طبع في عهد الملك فؤاد في دولة العراق.

ولتأكيد أقواله، توجه المهندس محمد إلى مكتبنا وبيده المصحف الذي فوجئنا بصغر حجمه وخفة وزنه، مؤكدا انه يحتفظ به منذ عام ١٩٦٠، بعد أن أهداه إياه والده المرحوم الشيخ اسماعيل حسين، خريج جامعة الأزهر ومدير مدرسة البنات الاسلامية في الزقازيق (محافظة الشرقية) في مصر.

وأضاف المهندس محمد بأنه احتفظ بالمصحف كارث عزيز عقب وفاة والده الذي كان قد استوهبه في عام ١٩٣٠ بعد أن تمت طباعته بمطابع بولاق في مصر، أي في عهد الملك فؤاد الأول.

ويبلغ طول المصحف الذي يعتز به المهندس ثلاثة سنتيمترات فيما يبلغ عرضه سنتيمترين، أما سمكه فلا يتجاوز السنتيمتر الواحد، وهو مغلف بغطاء جلدي أخضر نقشت عليه بعض الزخارف والنقوش الاسلامية.

ويضم جميع سور القرآن الكريم كاملة، والمضبوطة اعرابيا في صفحات يبلغ عددها ٥٢٢ صفحة، فيما يقدر وزنه

(التتمة ص ٢٥)



نتقدم

باسمى آيات التهاني والتبريكات

الى مقام صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة

بمناسبة حصوله على

جائزة الباندا الذهبية

وذلك تقديرا لجهود سموه الخيرة

في حماية الطبيعة والبيئة

متمنين لدولتنا دوام التقدم والازدهار

في ظل قيادته الحكيمة

مجموعة عبدالله حسين وأولاده

AH & SONS

شكر لرئيس الدولة من الرئيس الايراني

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية شكر جوابية من فخامة سيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية المنتخب وذلك ردا على برقية التهنئة التي كان سموه قد بعث بها بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية. (وام)

اجتماعان بالخارجية

■ اجتمع سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة امس مع سعادة جان فرانسوا تيبولت سفير الجمهورية الفرنسية لدى الدولة.

وتناول الاجتماع بحث تعزيز علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات حيث اشاد السفير الفرنسي بالمستوى المتميز الذي وصلت اليه علاقات الصداقة بين دولة الامارات وفرنسا. مشيرا الى ان بلاده تولي اهتماما خاصا بعلاقاتها مع دولة الامارات وتسعى الى تطويرها بما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.

كما اجتمع سعادته مع سعادة تومني اورويتز سفير مملكة السويد غير المقيم لدى الدولة الذي قام بوداعه بمناسبة انتهاء فترة عمله.

وتناول الاجتماع بحث عدد من قضايا التعاون بين البلدين.

صندوق الزواج يوافق على ١٥٠ منحة

■ دبي - الاتحاد: وافق صندوق الزواج خلال اجتماع لجنة البت النهائي صباح امس بدبي على طلبات ١٥٠ مواطنا تقدموا للصندوق للحصول على المنحة، اجمالي مستحقاتهم عشرة ملايين و ٥٠٠ الف درهم.

ويذكر ان الصندوق قد وافق خلال العام الحالي على أكثر من ١٧٠٠ طلب للمواطنين تقدموا للصندوق على مستوى الدولة، كما رفض طلبات حوالي ٢١ مواطنا بعد ان تأكد ان وضعهم الاجتماعي والمالي لايتفق مع شروط الحصول على المنحة ويتعارض مع أهداف الصندوق.

سلطان وصقر القاسمي والمعلا يستقبلون وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى

■ استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بمكتب سموه قبل ظهر امس معالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة بقصره بخزام ظهر امس معالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى.

حضر المقابلة الشيخ فيصل بن صقر القاسمي رئيس دائرة الحسابات العامة رئيس المنطقة الحرة برأس الخيمة. (وام)

واستقبل صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين بالديوان الاميري صباح امس معالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى.

وحضر المقابلة سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين والشيخ ابراهيم بن أحمد المعلا مدير مكتب صاحب السمو حاكم أم القيوين وعدد من المسؤولين.

خلال العام الماضي

بلدية دبي تستكمل ١١ مشروعاً للطرق بتكلفة ٢٦٧ مليون درهم

■ دبي - الاتحاد: انتهت بلدية دبي خلال عام ١٩٩٦ من تنفيذ سبعة مشاريع رئيسية للطرق بقيمة ١٥ مليون درهم واستكمال ١١ مشروعا بقيمة ٢٦٧ مليونا و ٥٩٣ الف درهم بالاضافة الى استكمال اضاءة ١١٦ كيلومترا من الطرق بتركيب الفين و ٤٦٥ عمود انارة وثلاثة آلاف و ٤٦٤ وحدة اضاءة وتركيب اشارات ضوئية على ثمانية تقاطعات للسيارات وعبور المشاة.

صرح بذلك المهندس مطر الطاير مساعد مدير عام بلدية دبي لشؤون الطرق والمشاريع العامة وأضاف ان اجمالي تكلفة مشروع نظام التحكم بالاشارات الضوئية بلغ نحو ٢٦ مليون درهم في حين ان التكلفة السنوية للطاقة الكهربائية المستهلكة من اضاءة الطرق لنفس العام بلغت مليونا و ٧٧١ الف درهم.

واشار الى ان ادارة الطرق انتهت خلال نفس العام من انجاز ٥٥ كيلومترا من الطرق المزدوجة و ١٥٤ كيلومترا من الطرق المفردة ومليون متر مكعب من أعمال الردم والتسوية بالمناطق السكنية وعدد ١٢ من الجسور والأنفاق والمنشآت و ٢١٩٠ موقف سيارة. واشتملت هذه الأعمال المنجزة على استكمال انشاء ١٣ كيلومترا من الطرق المزدوجة و ١١٣٠ كيلومترا من الطرق المفردة وعدد ١٥٠٠ موقف سيارات وأعمال حفريات وردم مساحة اجمالية تصل الى مليون متر مكعب من ابرزها مشروع تحسين شارع الوصل والمرحلة الاولى من طريق كورنيش الممزر وطرق في منطقة العوير الصناعية كما تم تطبيق نظام ترقيم المسارات وتحسينات تقاطعات القيادة والبستان.

وحول مشاريع الطرق الجاري عملها حاليا ذكر المهندس مطر الطاير ان قسم تنفيذ الطرق يقوم بالاشراف على تنفيذ ١١ مشروعا سيتم الانتهاء منها العام الجاري بقيمة ٦٦٣ مليون درهم تقريبا تشتمل على انشاء عدد ٩ جسور علوية و ٣ انفاق و ٤٢ كيلومترا من الطرق المزدوجة و ٤١ كيلومترا من الطرق المفردة وموقف سيارات ومن بين هذه المشاريع تقاطع القرهود الرمول وتقاطع القطاعيات عود ميثاء وتحسين الجزء الأخير من شارع الشيخ زايد وطريق القصيص الشارقة الثاني وممشى كورنيش بر دبي بالاضافة الى مشاريع أخرى.

دائرة الزراعة بالعين تشارك في معرض «الامارات وجبل علي» بلبنان

■ العين - حمدي نصر:

■ اشاد سعادة أحمد سلطان الحلامي وكيل دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين بالدعم اللامحدود لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للقطاع الزراعي، مشيرا الى انه كان وراء التطور المذهل الذي حققه هذا القطاع أفقيا ورأسيا، وحققت به بلادنا خطوات مهمة على طريق الاكتفاء الذاتي في الخضراوات. وصولا الى تحقيق الهدف الاسمى وهو الامن الغذائي للوطن والمواطن.

وقال سعادته بمناسبة مشاركة دائرة الزراعة والثروة الحيوانية في معرض «الامارات وجبل علي» يوم الاثنين القادم بلبنان: ان مشاركات الدائرة في المعارض الخارجية العالمية انما هي تأكيد لهذه النجاحات. وتثمين لجهود سموه والتي بها اشاد العالم وبتجربة الامارات الفريدة في هذا المجال، والتي سبقت بها العديد من دول العالم التي توفر لها ظروفها البيئية والمناخية فرصا افضل لتحقيق نمو متسارع في هذا القطاع، كما انها تملك من الخبرة سنين طويلة تؤهلها لان تكون في المقدمة، إلا ان جهود صاحب السمو رئيس الدولة ودعمه للقطاع الزراعي. وتوجيهات سموه الدائمة بتوفير كل الامكانيات اللازمة للنهوض به، وتسخير أحدث ما وصل اليه العلم في هذا المجال، كانت وراء النجاحات التي حققتها بلادنا وسبقت بها تلك الدول، والتي شهد بها الجميع وعلى أعلى المستويات في الدول الشقيقة والصديقة، وهي التي دفعت بتلك الدول الى ارسال لجان من عندها للاطلاع على تجربة الامارات الرائدة والاستفادة منها.

سعادة أحمد سلطان الحلامي

وقال سعادة أحمد سلطان الحلامي وكيل دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين: انه انطلاقا من حرص صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة، وبمتابعة من سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي. تحرص الدائرة على المشاركة في المعارض الدولية لتقديم هذه الصورة الرائعة الى العالم، وليقفوا على ما وصلت اليه الامارات من تقدم وازدهار في المجال الزراعي، ويتعرفوا على جهد صاحب السمو رئيس الدولة الذي حول الصحراء الى بساتين وغابات في سنوات معدودة، وكيف ان هذه الصحراء اصبحت بفضل الله، ثم بجهود وتوجيهات ودعم صاحب السمو رئيس الدولة، اصبحت بساتينها تعطي انتاجا زراعيا متفوقا ومتميزا في النوع والنوعية. وكيف ان بعض انواع الفواكه دخلت الى العالم العربي عن طريق الامارات.

وقال سعادته: ان الدائرة ستعرض في معرض «الامارات وجبل علي» الذي سيقام في لبنان يوم الاثنين القادم تحت رعاية دولة رفيق الحريري انتاجها المتميز في مجالات التمور والفواكه والخضراوات، كما ستعرض الجهود التي تبذلها الدائرة بدعم صاحب السمو رئيس الدولة في مجال تطوير القطاع الزراعي من خلال الابحاث الزراعية على البذور والاشتال والاصناف والانواع، والبحوث في مجالات الوقاية والمكافحة، وتسخير العلم الحديث في مجالات الري وابحاث التربة، وتقنية اكثار اشجار النخيل بالانسجة، وستعرض الدائرة اضافة الى منتجاتها افلاما تليفزيونية وستوزع كتيبات حول جهود صاحب السمو رئيس الدولة في تطوير القطاع الزراعي، وما وصل اليه هذا القطاع سواء بعرض صور فيلمية وفوتوغرافية أو نشرات اعلامية توزع على الجمهور.

وقال سعادة أحمد سلطان الحلامي وكيل دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين: ان الدائرة ستشارك ايضا بانتاج مصنع العين لتعليب الخضراوات. والتطوير الذي حدث في الانتاج والذي وصل به الى ٦٢٠٠ طن خام سنويا، والعبوات الجديدة سعة ١٨٥ جراما والتي وجدت رواجا كبيرا في الاسواق.

وكشف سعادة وكيل دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين عن قيام المصنع لاول مرة بتصدير انتاجه الى لبنان.. تزامنا مع مشاركة الدائرة في المعرض، وقال سعادته: ان هذا الانفتاح الجديد في تصدير انتاج المصنع يؤكد النجاحات التي تحققت في الانتاج الزراعي، وفي تصنيع هذا الانتاج، وهي الفكرة الرائعة التي ارسى قواعدها صاحب السمو رئيس الدولة للاستفادة من فائض هذا الانتاج اثناء الموسم، والتي بدأت بانشاء مصنع العين لتعليب الخضراوات، وحاليا مصنع العين لتصنيع التمور والذي يقام في منطقة الساد بالعين وتبلغ تكلفته الاجمالية ١٧٠ مليون درهم، وطاقته الانتاجية اكثر من ١٨ الف طن سنويا.

صباح الخير

علي العمودي

انهيارات

في منطقة المشرف بأبوظبي حدث مساء الاثنين الماضي انهيار أرضي ادى الى ظهور حفرة كبيرة وعميقة، ومن لطف الله لم يتصادف مرور انسان او سيارة في المنطقة لحظة وقوع الانهيار الذي يعد الثاني من نوعه في تلك المنطقة.

ومثل هذه الانهيارات التي تشهدها بعض مناطقنا بين الفينة والأخرى تجري في كل مكان في العالم وتعد مسألة طبيعية طالما ان طرفها تأثير مباشر للانسان الا ان ماهو ليس طبيعيا في الأمر عندنا هو تعامل الجهات المختصة مع مثل هذا الأمر، على الاقل لناحية توعية الجمهور وتعريفه بسبب وقوع مثل هذا الانهيار الذي كما أشرت ليس الأول، بل وقع أخطر منه على بعض طرقنا الخارجية.

واذا كان يلقى باللوم في كل مرة يحدث فيها انهيار أرضي على التسرب في الخطوط الرئيسية للمياه وشبكات الصرف الصحي، فان الأجدر بالمسؤولين عن متابعة وتفتيش تلك الخطوط تكثيف فترات فحص هذه الخطوط للتأكد من سلامتها واستمرار عملها ووجود تسرب صغير عليها لصده وتطويقه قبل ان يتسع ويتسبب في تلك الانهيارات كما يقال. ويترتب عليها تعطيل الحركة على ذلك الطريق الذي تجري تحته أنابيب الشبكة.

ان التعامل السريع والفعّال مع مثل هذه الحوادث يتطلب قدراً من السرعة في ايصال المعلومة للجمهور لا الانشغال بايجاد المبررات والتبريرات التي تكون واهية في الكثير من الاحايين.

ذات مرة وقع انهيار أرضي بسيط في إحدى الدول بجنوب شرق آسيا قطعت اثره شبكة التليفزيون برامجها لتعلن للجمهور عن وقوعه وتنصحه بتفادي سلوك ذلك الطريق. لذلك نؤكد على هذه الجهات الاهتمام بمثل هذه الأمور.. فانهيار تحمل المسؤولية عند الانسان أخطر من الانهيارات الأرضية وكان الله في العون.

٥٦ ألفا و ١٠٨ موظفين عدد العاملين في الوزارات الإتحادية

■ بلغ عدد العاملين في الوزارات الاتحادية خلال شهر مايو الماضي ٥٦ الفا و ١٠٨ موظفين.

وقال تقرير لدائرة شؤون الموظفين الاتحادية ان عدد الموظفين العاملين في وزارة التربية والتعليم والشباب بلغ ٣٣ الفا و ٩٩٥ موظفا ووزارة الصحة ١٢ الفا و ٦٢٨ موظفا ووزارة الاعلام والثقافة ٦٧٣ موظفا ووزارة الداخلية ٣٦٧ موظفا ووزارة الماء والكهرباء ٢٤٨٧ موظفا.

وبلغ عدد العاملين في وزارة الاشغال العامة والاسكان ٥٢٤ موظفا ووزارة الزراعة والثروة السمكية ١٠٩٦ موظفا ووزارة المواصلات ١٣٧ موظفا ووزارة الخارجية ٧٤ موظفا ووزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف ١٠٧٧ موظفا ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ١٢٤٣ موظفا ووزارة المالية والصناعة ٥٢٣ موظفا ووزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء ٢٥٩ موظفا ووزارة التخطيط ١٦٢ موظفا ووزارة الاقتصاد والتجارة ١٧٦ موظفا ووزارة النفط والثروة المعدنية ٥٦ موظفا ورئاسة مجلس الوزراء ٧٦ موظفا ووزارة الدولة لشؤون المجلس الأعلى ١٣ موظفا ودائرة التشريفات والضيافة ٤٣ موظفا.

تنظيم دورات متنوعة بجمعية الاتحاد النسائية بالشارقة

■ الشارقة - مريم يوسف:

■ تحت رعاية الشيخة نورة بنت سلطان القاسمي نائبة رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة جمعية الاتحاد النسائية بالشارقة تنظم الجمعية العديد من الدورات الصيفية اعتبارا من شهر يونيو الجاري، دورة التفصيل والخياطة ودورة تنسيق الزهور والسيراميك والرسم على الحرير والتصوير الفوتوغرافي ونقش الحناء واللغة الانجليزية والكمبيوتر والكاراتيه، بالاضافة الى دورات اخرى في تحفيظ القرآن الكريم والتراث والخط العربي والآلة الكاتبة عربي وانجليزي والاقتصاد المنزلي وتجميل وتخسيس (رياضة) الى جانب دورات مكتبية (القراءة للجميع) ودورة اخرى في اللغة العربية لغير الناطقين بها.

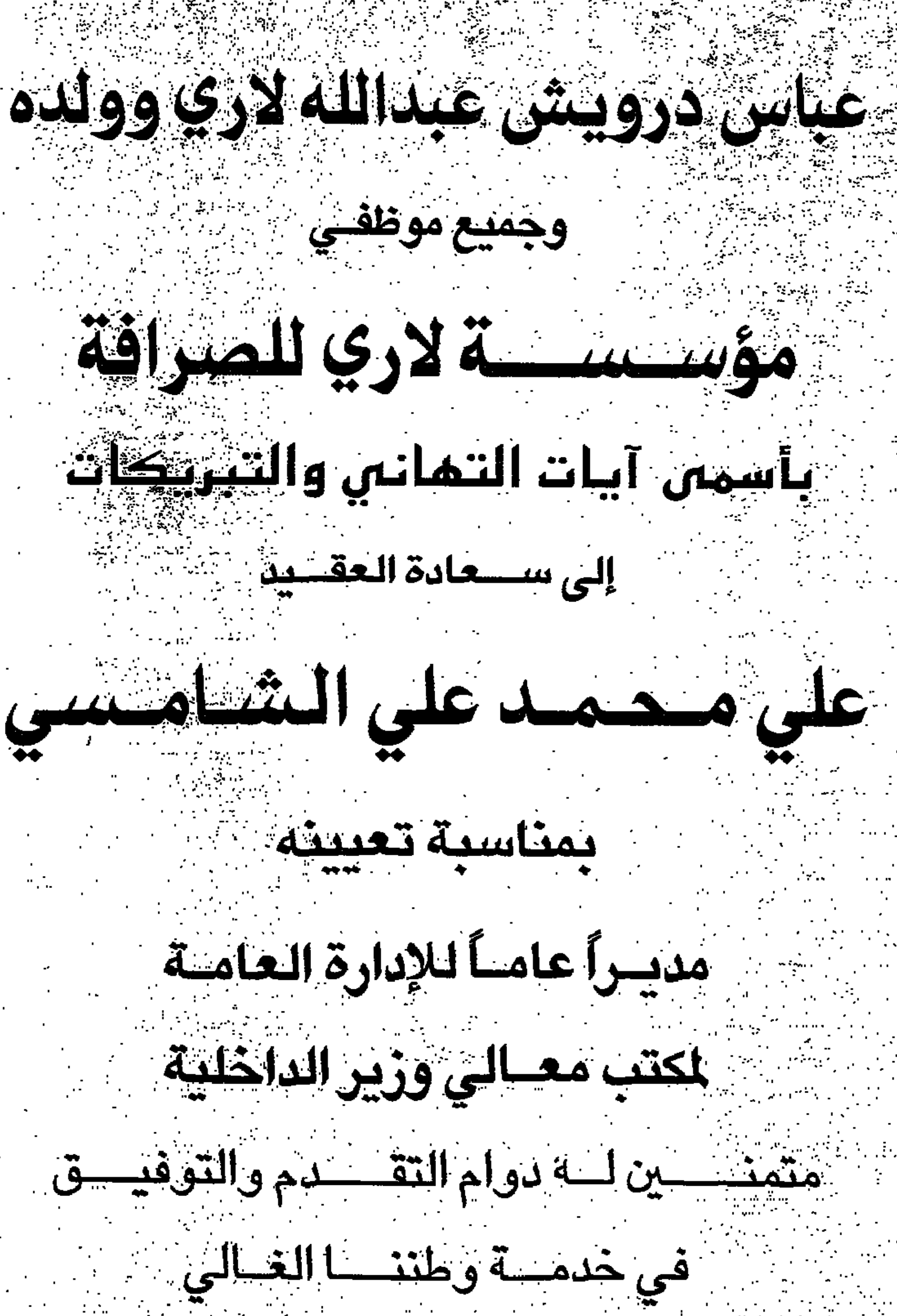
وعلى الراغبات في الالتحاق بهذه الدورات تسجيل اسمائهن لدى ادارة الجمعية صباحا.

٦ لجان امتحانية لطلبة ثانوية عجمان

■ عجمان: عقدت لجنة الاشراف على امتحانات شهادة الثانوية العامة في مدارس عجمان للعام الدراسي الحالي اجتماعا لها امس برئاسة السيد عبدالله عبيد يوسف مدير منطقة عجمان التعليمية وبحضور رؤساء الاقسام في المنطقة ورؤساء لجان الامتحانات ومديري ومديرات المدارس مقار اللجان. وقد تقرر اقامة ست لجان امتحانية لطلبة مدينة عجمان ومحيطها ثلاث منها للبنين والثلاث الاخرى للبنات، بينما يؤدي طلبة منطقتي مصفوت «المزيرع والمنامة» امتحاناتهم امام لجنتي حتا التابعة لمنطقة دبي التعليمية والذيد التابعة لمنطقة الشارقة التعليمية.

والجدير بالذكر ان عدد الطلبة والطالبات الذين سيؤدون امتحانات الثانوية العامة في امارة عجمان بقسميها العلمي والادبي ١١٢٥ طالبا وطالبة.





مكرمة رئيس الدولة للمسلمين في روسيا
مؤسسة زايد الخيرية توقع اتفاقية لطباعة القرآن الكريم باللغة الروسية

■ تنفيذا لقرار مجلس امناء مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للاعمال الخيرية والانسانية تم امس توقيع اتفاقية طباعة القرآن الكريم باللغة الروسية في مقر المؤسسة ووقع الاتفاقية عن جانب المؤسسة سعادة عبدالله سلطان الظاهري عضو مجلس الامناء والمدير العام والدكتور محمد سعيد الرشد مدير عام مركز الفرقان للمعارف الاسلامية في موسكو والذي سيتولى عملية الاشراف على طباعة ١٤ الف نسخة من القرآن الكريم باللغة الروسية بهدف توزيعها على المسلمين في روسيا وبلاد التتار وآسيا الوسطى.

وأشاد سعادة عبدالله سلطان الظاهري بدعم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحرص سموه على نشر مبادىء وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف والسلوك برسالته الى اعلى المراتب.

وقال الظاهري ان عملية طباعة المصحف الشريف المترجمة الى اللغة الروسية ستنجز في شهر سبتمبر القادم على ان يتم توزيعها على المسلمين في المناطق المتحق عليها مع بداية العام الدراسي وذلك تنفيذا لقرارات مجلس الامناء في اجتماعه الاخير برئاسة سمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس امناء مؤسسة زايد للاعمال الخيرية والانسانية وستتم عملية التوزيع عن طريق المؤسسة وسفارة الامارات في موسكو.

وأشار الظاهري الى ان الازهر الشريف اجاز الترجمة التي تعد الاولى من نوعها وقام بترجمتها مسلمون وأشاد بجهود الدكتورة اليان فاليريا بوروخوفا عضو اكاديمية العلوم الروسية التي قضت ١٢ سنة من عمرها العلمي لانجاز هذا العمل.

وقد اعتمد تفسير معاني القرآن الكريم على امهات كتب التفسير كالطبري والقرطبي وابن كثير وتفاسير الشيخ محمد متولي الشعراوي.

خلال توقيع الاتفاقية - تصوير محمود صوفة -





الشرهان يستقبل السفير البريطاني

■ دبي - استقبل معالي الدكتور عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب بمكتبه أمس بمقر الوزارة بدبي سعادة انتوني ديفيد هاريس السفير البريطاني لدى الدولة.

وتم خلال المقابلة بحث اوجه ومجالات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات التربوية اضافة الى مناقشة برامج الخبراء المكلفين من قبل المجلس الثقافي البريطاني لتطوير عدد من الجوانب التربوية بالوزارة.

قرار إيفاد بالداخلية

■ اصدر معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية قرارا بايفاد المقدم ماجد عبدالله الدرويش الشامسي مدير ادارة الشؤون الذاتية بالادارة العامة للشؤون الادارية والمالية الى المملكة المتحدة للالتحاق بدورة اللغة الانجليزية التي تعقد في أحد المعاهد بمدينة برايتون لمدة سبعة شهور اعتبارا من ٧ يونيو الجاري.

المدفع يفتتح مركز الجاهلي الصحي بالعين ويطلع على سير العمل بمركز طب الاسنان

■ العين - جميل رفيع:

■ افتتح معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة أمس مركز الجاهلي الصحي بالعين والذي بدأ العمل به في نهاية الشهر الماضي.

وحضر الافتتاح د. محمود فكري وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب العلاجي وسالم الدرمكي الوكيل المساعد لمنطقة العين الطبية ود. عبدالغفار عبدالغفور مدير ادارتي الرعاية الصحية الاولية والصحة المدرسية ود. جورج ماتيوس مدير منطقة العين الطبية وعدد من كبار المسؤولين بادارة منطقة العين الطبية.

وقام معاليه بجولة في اقسام المركز الصحي استمع خلالها الى شرح تفصيلي حول عمل كل قسم والتقى ببعض المرضى من المراجعين وسألهم عن مستوى الخدمات العلاجية التي تقدم لهم بالمركز الذين من جانبهم اكدوا على تميزها موجهين الشكر لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على اهتماماته وتوجيهاته التي تخدم المواطن وتوفر كل سبل الرعاية والاطمئنان للمواطنين.

وفي نهاية الجولة ابدى معاليه سعادته بما شاهده من اهتمام وتطور في تقديم الخدمات الطبية بما يلبي حاجة المواطنين. مشيرا الى ارتباط المركز بمستشفى توام بنظام متقدم مما يكفل الرعاية الصحية المتميزة للمراجعين. بعد ذلك قام معاليه بزيارة لمركز طب الاسنان بالعين اطلع خلالها على سير العمل في المركز.

عقب ذلك عقد اجتماع ضم كبار المسؤولين ورؤساء الاقسام بمنطقة العين الطبية تم خلاله بحث طبيعة سير العمل والمشاكل والعقبات التي تعترض سيره والعمل على تذليلها، كما تم بحث مستقبل العمل لخمس سنوات قادمة والاجراءات الكفيلة بتقديم الخدمات الطبية على مستوى متقدم.

خلال الجولة في المركز



عيسى بن زايد يستقبل السفير الصيني ويستعرضان التعاون في مجال البناء والتعمير

■ استقبل سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الأشغال العامة بمكتبه صباح امس سعادة هوا لي مينغ السفير الصيني لدى الدولة.

وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال البناء والتعمير وامكانية تطوير هذا التعاون في المستقبل.

ورحب سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان بالسفير الصيني وبعلاقات الصداقة التي تربط البلدين وبنشاط الشركات الصينية العاملة في الدولة وماتقوم به من مشاريع مختلفة مما ساهم في النهضة الحضارية والعمرانية التي تشهدها الدولة.

وقال ان دائرة الاشغال تعتزم القيام بالعديد من المشاريع المستقبلية في اطار التوسع العمراني والسكاني بفضل توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ويشرف عليها سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس دائرة الأشغال. ومن جانبه قال سعادة السفير الصيني انه بحث مع سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان توسيع التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية واستعراض نشاط الشركات الصينية العاملة في الدولة وماتقوم به من مشاريع للطرق والمباني لما لديها من خبرات مختلفة في مجال البناء والتعمير.

وأكد سعادته على عمق العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات ووصفها بانها علاقات قديمة وممتازة مؤكدا رغبة بلاده في تطوير هذا التعاون في المستقبل.

وحضر المقابلة المهندس احمد علي المزروعي مدير ادارة المباني الحكومية بدائرة الأشغال والسيد تشينغ تونغ شنغ المستشار الاقتصادي والتجاري بالسفارة الصينية لدى الدولة. (وام)

خلال الاستقبال

تطبيقاً للائحة التقويم والامتحانات
حرمان ٧ طلاب جدد من امتحانات الثانوية العامة والفنية

■ أعلن الدكتور عارف الشيخ مدير ادارة التقويم والامتحانات نائب رئيس الامتحانات انه تم حرمان ٧ طلاب جدد من امتحانات الشهادات العامة تطبيقا للائحة التقويم والامتحانات من بينهم ٥ طلاب من طلاب الشهادات الفنية لرسوبهم في الامتحان العملي والتدريب الميداني خلال العام الدراسي. وطالبان من طلاب الثانوية العامة.

وبذلك يكون عدد المحرومين من امتحانات الشهادات العامة ٨٧ طالبا وطالبة. منهم ٨٢ من امتحانات الثانوية العامة و ٥ طلاب من امتحانات الشهادات الفنية. حيث انخفض عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة الى ١٧٤٩٧ طالبا وطالبة بعد ان كان عدد المتقدمين ١٧٥٧٩ من بينهم ٧٤٩٣ للقسم العلمي و ١٠٨٦ طالبا وطالبة للقسم الأدبي كما انخفض عدد طلاب الشهادات الفنية الى ٤٥٧ طالبا بعد ان كان عدد المتقدمين ٤٦٢ طالبا منهم ١٢٨ لدبلوم الصناعية و ٦١ للثانوية الفنية و ٢٣٢ للثانوية التجارية و ٤١ للثانوية الزراعية.

امتحانات الثانوية العامة والشهادات الفنية بعد غد
تكليف ١٧٣٢ موجهاً ومعلماً لتقدير الدرجات

■ جمال أبوطالب

■ تبدأ امتحانات الثانوية العامة والشهادات الفنية بعد غد السبت.. ويبلغ عدد المتقدمين بعد شطب المحرومين من الامتحانات ١٧٤٩٧ طالبا وطالبة في الثانوية العامة و ٤٥٧ طالبا في امتحانات الشهادات الفنية. حيث كان عدد المتقدمين ٧٤٩٣ للقسم العلمي و ١٠٨٦ للقسم الادبي و ١٢٨ لدبلوم الثانوية الصناعية و ٦١ للثانوية الفنية و ٢٣٢ للثانوية التجارية و ٤١ للثانوية الزراعية و ذلك أمام ١١٩ لجنة منها ١١٣ لجنة للثانوية العامة و ٦ لجان للشهادات الفنية.

صرح بذلك الدكتور عارف الشيخ مدير ادارة التقويم والامتحانات. وقال ان عمليات التصحيح سوف تبدأ أولا بأول حيث يتم بدء تصحيح كل مادة مساء كل يوم يؤدي فيه الطلاب الامتحان فيها. واضاف انه تم تكليف ١٧٣٢ من الموجهين والمعلمين للعمل في لجان تقدير درجات امتحانات الثانوية العامة والشهادات الفنية البالغ عددها ١٨ لجنة منها ٦ لجان للادبي يعمل فيها ٦٨٥ و ١٢ لجنة للعلمي والشهادات الفنية ويعمل بها ١٠٤٨ موجها ومعلما.

وأعرب الدكتور عارف الشيخ عن تمنياته للطلاب والطالبات بالنجاح والتوفيق وتحقيق التفوق.

وأكد على اهمية حرص الطلاب والطالبات في الوصول الى مكان اللجان في الوقت المناسب حتى لايتأخر الطالب ويحرم من الامتحان مع وجود بطاقة رقم الجلوس التي تسمح للطالب الدخول الى الامتحان.

وعدم أخذ الآلة الحاسبة المتضمنة للحروف الهجائية أو أية أوراق أو ماشابه ذلك حتى لايكون موضع شبهة.

ووجه نصائح للطلاب اثناء تأدية الامتحان بضرورة قراءة جميع الأسئلة بتأن وهدوء ومراجعة أرقام صفحات أوراق الاسئلة حتى لاتكون هناك ورقة من ورقات الاسئلة غير موجودة. وان يبدأ بإجابة الاسئلة المتأكد من اجابتها.. بهدوء ايضا حتى ينتهي من اجابة الاسئلة باطمئنان مع التأكيد بأن يحمل الآلة الحاسبة التي يجب ان تكون خالية من الحروف الهجائية نظرا لأنه يستعين بها في الأرقام فقط.

وأكد في ختام تصريحه على أهمية الالتزام بتعليمات رؤساء ومراقبي وملاحظي اللجان لتحقيق جو الاستقرار وتأدية الامتحان في هدوء وانتظام.

النتائج في الاسبوع الأول من يوليو المقبل
امتحانات الفصل الثاني بكلية شرطة دبي بعد غد

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ تبدأ بعد غد السبت امتحانات الفصل الثاني بكلية شرطة دبي ويتقدم لها هذا العام ٨٦٦ طالبا في السنوات الاربع منهم ٢٩٤ طالبا منتظما و٥٧٢ طالبا منتسبا من الدولة والبحرين وعمان والكويت وقطر واليمن وستنتهي في الثاني من يوليو القادم.

وقد عقد المقدم جاسم محمد بالرميثة مدير الادارة العامة للكلية والتدريب مؤتمرا صحفيا امس حضره الدكتور علوي أمجد عميد الكلية والنقيب محمد عبدالله محمد مدير ادارة التعليم أكد خلاله ان الكلية انتهت من الاستعداد للامتحانات وتم تجهيز جميع القاعات واعلام الطلاب بتاريخ الامتحان والمواد التي سيؤدون الامتحان بها.

وقال انه سيتم وضع جميع اساتذة التعليم في حالة استعداد لتلقى استفسارات الطلاب عن اي موضوع متعلق بالدراسة وتم تحديد اوقات للاتصال بالاساتذة بالمكاتب في الكلية الى جانب وجود استاذ المادة اثناء الامتحان للاجابة عن أي استفسار حول الاسئلة المطروحة للامتحان.

وقال: لقد راعينا فترات الراحة بين امتحان وآخر حتى نعطي وقتا كافيا للطلبة قبل الامتحان للاستذكار.

وقال، انه بالنسبة للطلاب المنتظمين (المرشحين) فان الامتحانات ستجري تحريريا من الساعة الثامنة صباحا حتى الحادية عشرة صباحا وبعد الامتحان التحريري مباشرة يكون الاختبار الشفهي.

وتم تقسيم الدرجات الى قسمين خصص للامتحان التحريري ٦٠٪ والشفهي ٤٠٪ ويستلزم لنجاح الطالب الحصول على معدل اكثر من ٥٠٪ حتى يجتاز الامتحان من الاختبارين.

وبالنسبة للطلاب المنتسبين سوف يؤدون الامتحانات الشفهية بعد الانتهاء من الامتحانات التحريرية.

واوضح المقدم بالرميثة بانه سيشارك في التقييم ووضع الدرجات في الامتحانات التحريرية والشفهية اساتذة من جمهورية مصر العربية ومن الكويت ومن جامعة الامارات وكلية شرطة ابوظبي. بالاضافة الى اساتذة يعملون في شرطة دبي حتى يتم الوصول الى تقييم الطالب بصورة صحيحة بعيدا عن التحيز ولاعطاء كل ذي حق حقه.

وقال ايضا ان النتائج ستعلن خلال الاسبوع الاول من يوليو. على ان تعقد امتحانات الدور الثاني في سبتمبر للسنوات الثلاث الاولى. اما بالنسبة لطلاب السنة الرابعة فستكون في يوليو لانهم يمتحنون في مادتين على الاكثر ومازاد على ذلك بالنسبة لهم يعتبر الطالب راسبا.

واكد المقدم بالرميثة على ان نوعية الدراسة بالكلية تتسم بالصعوبة نظرا لانها دراسة قانونية ولكن هذا لا يعني عدم اجتيازها بل ان هناك طلابا يحصلون على امتياز والنجاح في كلية الشرطة لا يكون إلا للطالب المجتهد.

اعتمد منها ٣٢٨ مليون درهم
مشاريع استكمال للتربية والصحة في ميزانية العام الحالي بحوالي مليار درهم

■ دبي - ياسين سالم:

■ بلغت مشاريع وزارة التربية والتعليم والشباب ووزارة الصحة الاستكمالية في البرنامج الاستثماري للعام الحالي ١٩٩٧م ٧٩ مشروعا تكاليفها الاجمالية ٩٠٦ ملايين و ٢٩٧ الف درهم. اعتمد منها في ميزانية هذا العام ٣٢٨ مليونا و ٣٠٠ الف درهم. منها ٦٦ مشروعا لصالح وزارة التربية تكاليفها الاجمالية ٧٤٧ مليونا و ٩١١ الف درهم ادرج لها في ميزانية العام الجاري ٢٦٠ مليونا و ٣٠٠ الف درهم. وتتعلق هذه المشاريع باحلال وانشاء ٤٥ مدرسة وخمس روضات في مختلف مناطق الدولة. واحلال مبنى المنطقة التعليمية في رأس الخيمة وانشاء مخازن مركزية في دبي ومستودعات فرعية في المنطقة الشرقية اضافة الى انشاء مراكز للشباب في الشارقة والمنطقة الغربية ورأس الخيمة وتشييد ثلاثة مضامير لالعاب القوى في الامارات الشمالية وانشاء مبنى اداري واجتماعي في نادي مسافي برأس الخيمة. أما أهم مشاريع وزارة الصحة الاستكمالية والمدرج لها في ميزانية هذا العام مبلغ ٦٨ مليون درهم فتشمل مراكز الرعاية الصحية الأولية في الامارات الشمالية وتكاليفها الاجمالية ٢١ مليونا و ٢٠٠ الف درهم ادرج لها هذا العام ١٥ مليون درهم. وانشاء مستشفى الذيد بتكاليف اجمالية بلغت ٧٣ مليونا و٢٠٠ الف درهم. واستكمال مبنى مستشفى البراحة بدبي والمدرج له في ميزانية هذا العام ١٤ مليون درهم. وانشاء مستودعات طبية في منطقة القصيص بتكاليف خمسة ملايين و ٥٠٠ الف درهم ادرج منها خمسة ملايين و٤٠٠ الف درهم هذا العام.

خلال ٥ شهور
تعيين ١١٣ مواطنا في اتصالات
خدمة «اتبعني» طوال أيام الاسبوع

■ أكدت مؤسسة الامارات للاتصالات ان جهودها مستمرة في توفير فرص العمل الملائمة للشباب المواطن وتوسيع قاعدة الكفاءات البشرية المواطنة فيها. فقد تم تعيين ١٩ مواطنا من خريجي الجامعات وحملة الثانوية العامة خلال شهر مايو من العام الحالي في مختلف الاقسام والتخصصات الفنية والادارية بالمؤسسة ليرتفع بذلك عدد المواطنين الذين تم تعيينهم في «اتصالات» منذ بداية العام الحالي وحتى الآن الى ١١٣ مواطنا.

وقال السيد محمد نجيب فتحي مسؤول مكتب المدير العام ان المؤسسة تعمل لجذب الشباب المواطن للالتحاق بالعمل فيها، حيث قام وفد من ممثلي اتصالات بزيارة عدد من المؤسسات التعليمية في الدولة لاطلاع طلابها من الشباب المواطن على فرص العمل والمزايا المتاحة لهم في المؤسسة بعد التخرج. كما نظمت المؤسسة في نفس الاطار زيارات ميدانية لـ ٧٠ من طلبة اقسام العلوم الرياضية والحاسب الآلي في جامعة الامارات قاموا خلالها بزيارة فرعي ابوظبي ودبي للتعرف على انشطة المؤسسة وانجازاتها في مجال تطوير وتحديث خدمات الاتصالات في دولة الامارات العربية المتحدة، وتخطط المؤسسة للتوسع في هذه البرامج لدعم جهودها في مجال توطين الوظائف.

ومن جانب آخر اوضح مسؤول مكتب المدير العام لاتصالات ان خدمة اتبعني التي تعتزم اتصالات اطلاقها في المستقبل القريب تتيح للمشتركين تحويل مكالماتهم الهاتفية الواردة الى اي هاتف آخر يحددونه ويضمن المشتركون بذلك تلقي جميع مكالماتهم الهاتفية اينما كانوا دون ان تفوتهم اي مكالمة، تتميز خدمة «اتبعني» بسهولة الاستخدام وتوفرها طوال ايام الاسبوع مابين الساعة ٦ صباحا و١٠ مساء. توفر المؤسسة هذه الخدمة لقاء رسم توصيل يدفع مرة واحدة وقدره ٥٠ درهما، اضافة الى ايجار ربع سنوي رمزي قدره ٥ دراهم. للمشتركين في خدمة «تحويل المكالمات الواردة» من «اتصالات». اما بالنسبة لغير المشتركين في خدمة تحويل المكالمات الواردة فانه يتعين عليهم الاشتراك في هذه الخدمة أولا «خدمة تحويل المكالمات الواردة»، حتى يمكنهم الاشتراك بعد ذلك بصورة تلقائية في خدمة «اتبعني» نظير ايجار ربع سنوي قدره ٥ دراهم. والفارق الاساسي بين خدمة «تحويل المكالمات الواردة» حاليا وخدمة «اتبعني» الجديدة هو ان الخدمة الاولى تتطلب استخدام نفس الهاتف الذي سجلت عليه من اجل اجراء تحويل المكالمات لاية هواتف اخرى، اما خدمة «اتبعني» فتتميز بالمرونة، حيث يمكن للمشترك تحويل مكالماته الواردة من اي هاتف متوفر في المكان الذي يتواجد فيه دون الحاجة الى الارتباط بالهاتف الذي استخدمه اصلا للاشتراك في هذه الخدمة، وذلك عن طريق رقم سري خاص به يتيح له الدخول على الشبكة واجراء التحويل المطلوب.

كما تتميز خدمة «اتبعني» ايضا بالسهولة التامة في اجراء تحويل المكالمات، حيث لا يتطلب الامر سوى الاتصال على الرقم ١٤٦ والاستماع الى ارشادات صوتية مسجلة تطلب ادخال رقم الهاتف (الذي تم الاشتراك به في الخدمة)، ومن ثم ادخال الرقم السري الخاص بالمشترك ورقم الهاتف الذي يرغب في تحويل المكالمات عليه.

صرف المساعدات الاجتماعية ١٤ الشهر الجاري

■ دبي - الاتحاد: قررت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية صرف المساعدات والاعانات الاجتماعية يوم السبت الموافق ١٤ من يونيو الجاري.

ويذكر ان الاعانات الشهرية التي تصرفها الحكومة للمواطنين حاملي بطاقات الشؤون تبلغ ٥٥ مليون درهم يستفيد منها ٢٩ ألفا و٧٠٠ حالة اجتماعية على مستوى الدولة.

مؤسسة الامارات للنقل تكرم موظفيها المثاليين

■ دبي - الاتحاد: اقامت مؤسسة الامارات للنقل والخدمات حفلها نصف السنوي لتكريم الموظفين المثاليين بالادارة العامة وقد شهد الحفل السادة محمد عبدالله الجرمن مساعد المدير العام بالانابة ويوسف باقر مدير ادارة شؤون النقل ورضا درويش آل رحمة مدير التسويق والعلاقات وعبدالله محمد الزري مدير ادارة الشؤون الادارية.

والقى السيد رضا درويش آل رحمة كلمة خلال حفل التكريم اكد فيها حرص المؤسسة على تكريم ابنائها المجتهدين وتمنى للجميع التوفيق والارتقاء بالاعمال المنوطة بهم من اجل تحقيق الاهداف العامة المنشودة للارتقاء بالمؤسسة.

وبعد ذلك تم تقديم هدايا تذكارية وشهادات تقدير للمكرمين وهم ميرفت عباس مرسي وسيف الدين محمد احمد ومحمد زاهد محمد.


سمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان وعدد من المسؤولين وسعادة السفير المصري خلال افتتاح المشروع

سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان لدى افتتاحه مشروع خطوط مياه الطويلة ـ العين

تكلف ١,٦ مليار درهم
طحنون يفتتح خطوط مياه الطويلة ـ العين
المشروع يوفر ٤٠ مليون جالون مياه يوميا للمنطقة

■ العين ـ جميل رفيع ووام:

■ افتتح سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي امس مشروع خطوط المياه الجديدة من الطويلة للعين.

واشاد سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم بالمنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي بما يوفره صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من دعم مستمر لمختلف برامج التنمية والاعمار حتى صارت دولة الامارات دولة حديثة بكافة المقاييس.

جاء ذلك في تصريح خاص لوكالة انباء الامارات بمناسبة افتتاح سموه اليوم مشروع خطوط مياه العين الجديدة.

واكد سموه ان مشاريع المياه تأتي في اولويات واهتمامات صاحب السمو رئيس الدولة مشيرا الى توجهات سموه بانشاء هذا المشروع قبل ثلاث سنوات.

واضاف سمو الشيخ طحنون ان الهاجس الاول لدى صاحب السمو رئيس الدولة هو تسخير كافة الامكانيات لتوفير كل اسباب الرخاء والاستقرار لحياة افضل.

وذكر سمو الشيخ طحنون ان هذا المشروع الذي يعتبر انجازا حقيقيا يتيح تدفق ٤٠ مليون جالون ماء يوميا مع نهاية هذا العام سيدعم احتياجات مدينة العين بل وسيتم السيطرة على بعض الازمات والنقص في المياه خلال اشهر الصيف ويلبي احتياجات النمو المتزايدة.

كما اشاد سمو الشيخ طحنون بجهود صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة لتوفير الموارد المالية الذي يضطلع بها المجلس التنفيذي في تنفيذ مشاريع التنمية في الامارة.

وعبر سموه عن تقديره واعتزازه بدور سمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة رئيس دائرة الماء والكهرباء مشيرا الى سرعة انجاز المشروع قبل موعده المحدد ذاكرا جهود وكلاء الدوائر المحلية وفي مقدمتهم دائرة الماء والكهرباء في ابوظبي والعين وفرق المهندسين والفنيين التابعين لهما.

كما وجه سمو الشيخ طحنون الشكر للشركات والمقاولين الذين عكفوا على تنفيذ المشروع ولكل من ساهم فيه من العاملين من جميع الجهات.

وقد حضر مراسم افتتاح المشروع في مرحلة التشغيل الاخيرة سمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة رئيس دائرة الماء والكهرباء. والمهندس الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان رئيس ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية وسعادة محمد عبدالمنعم الشاذلي السفير المصري وسعادة عبدالله حسن وكيل دائرة الماء والكهرباء بالعين وسعادة محمد جوعان الخييلي وكيل دائرة البلدية وتخطيط المدن ومطر سالم الظاهري الوكيل المساعد بديوان ممثل الحاكم وعدد من الوكلاء المساعدين بالدوائر وفريق من مهندسي الدائرة وكبار المسؤولين بالدوائر المحلية.

وصرح سعادة جوعان مبارك بن فاضل المزروعي وكيل دائرة الماء والكهرباء بان هذا المشروع الحيوي المهم يضاف كانجاز جديد لانجازات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مشيرا الى توجيهاته السامية في تنفيذ تمديد شبكات المياه وتوفيرها كذلك تعليمات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة والمتابعة المستمرة من سمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان.

وقال في الكلمة التي القاها في حفل الافتتاح ان اعمال المشروع تكلفت حوالي ١,٦ مليار درهم مشيدا بتوجيهات ورعاية صاحب السمو رئيس الدولة لمشاريع التنمية في البلاد وقال ان المشروع يعتبر اضافة جديدة لانجازات الامارات ويتلاءم مع التطور الذي تشهده النهضة الحضارية الواسعة في العين.

وقال سعادة محمد بن فاضل المزروعي إن المشروع يتكون من شقين الاول ـ محطات الضخ وهي عبارة عن ثلاث محطات في كل من عجبان وسويحان والعين تشتمل كل محطة على مبني للمضخات وآخر لحقن الكلور ومبنى الديزل وغرف المحابس وعدد خزاني مياه سعة الواحد ٥ ملايين جالون في كل من عجبان وسويحان وعدد ٤ خزانات في العين صممت لتخزين ٢٠ مليون جالون.

اما الشق الثاني من المشروع فيتمثل في خط المياه وهو عبارة عن خطين (مزدوج) قطر الواحد منها ١٢٠٠ ملم بطول ١٣٢ كيلومترا وكل خط منها يحمل ٣٥ مليون جالون في اليوم وقد تم مد الخط ثلاث مراحل من الطويلة الى العجبان ومن العجبان الى سويحان ومن سويحان الى العين مرورا بمحطات الضخ الثلاث مشيرا الى ان الانابيب المستخدمة في هذا المشروع من مادة الحديد المرن وقد تم استيرادها من كبرى الشركات العالمية المصنعة لهذا النوع من الانابيب في فرنسا وأمريكا حيث تم اختبار هذه الانابيب وطاقة تحملها تحت ضغط ٣٠ يارد جوي وقد تم التعاقد مع شركة مصرية لتنفيذ هذا المشروع

وتم الضخ التجريبي للمياه من محطة الطويلة الى محطات العجبان بمعدل ١٠ ملايين جالون من المياه في يوم ٣ مايو ١٩٩٧ وتم الضخ من العجبان الى سويحان في ٣١ مايو ١٩٩٧ ومن سويحان الى العين يوم امس مشيرا الى ان المشروع في المرحلة النهائية.

كما اشاد الدكتور حسن الحوسني مدير المشاريع بدائرة الماء والكهرباء بابوظبي بتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة لانجاز هذا المشروع مؤكدا على حيويته وانه يلبي الاحتياجات المتزايدة لمدينة العين من المياه.

كما القى السيد على الغنام رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية التي نفذت المشروع كلمة شكر فيها المسؤولين على التعاون الذي لمسه خلال فترة انجاز المشروع وهنأهم بالمشروع الذي يعتبر انجازا ضخما للمنطقة متمنيا للدولة التقدم والازدهار.

كما القى السيد داد رئيس مجلس ادارة شركة سليم الايطالية كلمة هنأ فيها المسؤولين على الانجاز الضخم مشيرا الى انه سيعود بالخير على المنطقة.



كليات التقنية بأبوظبي تحتفل بتكريم المتفوقين
سليمان الجاسم : نسعى لتطوير التنسيق مع قطاعات الأعمال

■ خالد البدري:

■ احتفلت كلية ابوظبي للطلاب بيوم تقدير الطالب المتفوق حيث تم توزيع شهادات التقدير على الخريجين المتفوقين وقد نال كل من الطالب عمر زيداني. وسعيد الزعابي وسليمان الحمادي وجميعهم من خريجي قسم الهندسة المدنية شهادات تقدير محلية ودولية لانجازاتهم المتفوقة، وسيرة هؤلاء الطلاب هي قصة نجاح تستحق الاشادة حيث اتموا جميعهم متطلبات التخرج في فترة زمنية وجيزة نسبيا «٣ سنوات ونصف» رغم انهم من طلاب الدوام المسائي حيث انهم جميعا من العاملين في قطاعات الدولة المختلفة.

والطالب عمر زيداني تخرج بتقدير ممتاز في ابريل ١٩٩٧ وحصل على جائزة الشيخ راشد للتفوق العلمي كأفضل خريج من قسم الهندسة المدنية للعام ٩٧/٩٦ وسيتسلم جائزة راشد في الاحتفال العام في دبي مع بقية المتفوقين بعد خضوعه للعديد من الامتحانات.

اما الطالب سعيد الزعابي الذي كان دائما على منافسة عملية مستمرة مع زميله عمر حصل على جائزة «بكتل» الدولية للطالب المتميز في قسم الهندسة المدنية. وذلك من شركة «بكتل» العالمية وتم تقديم كأس الجائزة الى الكلية في يوم التقدير. وكجزء من الجائزة سوف تقوم شركة بكتل بارسال سعيد الى المملكة المتحدة لحضور دورة تدريبية في مكاتب الشركة في لندن ومدة الدورة ١٦ اسبوعا.

والطالب سليمان الحمادي حصل على الشهادة الثانية من الكليات التقنية العليا بعد ان اتم متطلبات التخرج من قسم هندسة الطيران في عام ١٩٩٣ ثم عاد فالتحق بقسم الهندسة المدنية بدوام مسائي بالاضافة الى عمله في دائرة الخدمات والشؤون الاجتماعية. واظهر قدرة هائلة على العمل والدراسة.

وصرح الدكتور سليمان الجاسم، مدير ادارة شؤون المجتمع وتنمية القوى العاملة في الكليات. عقب تسليم الشهادات والجوائز بأن خريجي الكليات يحظون بفرص توظيف كبيرة في القطاعين العام والخاص، وذلك بفضل البرامج التي يتم تصميمها بالتعاون الوثيق بين الكليات وقطاعات الاعمال لضمان وفاء هذه البرامج باحتياجات سوق العمل في الدولة.

وقال إن معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، رئيس مجمع كليات التقنية العليا، عبر دائما عن قناعته بأهمية تطوير علاقات التعاون والتنسيق بين المؤسسات التعليمية ومختلف قطاعات الأعمال في الدولة. وقال الدكتور سليمان إن معالي الشيخ نهيان اكد ايضا بأن مختلف قطاعات الأعمال في الدولة سواء المواطنة منها او العالمية تهتم بتطوير قوة عمل مواطنة مؤهلة ومدربة تقنيا.

واضاف بأن معاليه دعا الفعاليات الاقتصادية الى تبني خطوات عملية في هذا الصدد من خلال مشاركتهم في المجالس الاستشارية لكليات التقنية العليا ومن خلال توفير فرص العمل والتدريب لخريجي الكليات في مؤسساتهم.

.. وكليات التقنية بدبي تحتفل بتخريج ٨٣ طالبة

■ دبي ـ الاتحاد: نظمت كلية التقنية العليا حفلها السنوي الخامس أول امس بمقر الكلية بدبي وذلك لتكريم خريجات الكلية لعام ١٩٩٧.

ويتميز الاحتفال الخامس بتنظيم منصة لتسليم الجوائز والشهادات على مستوي فني عال جدا، وقدمتها هدية لطالبات الكلية شركة جيرهاوس، وهي منصة مزينة بأعلام دولة الامارات العربية الى جانب شاشة فيديو مركزية كبيرة ذات جودة عالية في المؤثرات الصوتية.

وقد حصلت ثلاث وثمانون خريجة على شهادة الدبلوم العالي في خمسة تخصصات مختلفة. كما حصلت ست عشرة خريجة من قسم تكنولوجيا المعلومات التجارية على شهادات التعليم التقني والتجاري، بالاضافة الى شهادة الدبلوم من كليات التقنية العليا.

وحضر هذا الحفل السنوي العملي مجموعة ممثلي الشركات المحلية. حيث نالت خريجات كلية دبي للطالبات اربع جوائز من اصل ست تمنح سنويا لخريجي كليات التقنية العليا. وهذه الجوائز تخصص للمتفوقين علميا في تخصصهم الدراسي،

مديرو الهجرة بدول التعاون يجتمعون بأبوظبي

■ الرياض: يعقد الاجتماع الثاني عشر لمديري دوائر وإدارات الهجرة والجوازات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ابوظبي خلال الفترة من ٨ الى ١٠ يونيو الحالي.

وذكر بيان للامانة العامة للمجلس بالرياض ان الاجتماع الذي يستمر يومين سيناقش مشروع جدول اعمال الاجتماع واوراق العمل المقدمة من الدول الاعضاء حول الموضوعات المتعلقة بمجالات الهجرة والجوازات بدول المجلس. (و ا م)

مدير منطقة أم القيوين يستعرض مع جهاز التوجيه حركة التنقلات

■ أم القيوين ـ فريد يوسف:

■ وجه السيد عبدالله بن حسين مدير منطقة أم القيوين التعليمية الشكر الى صاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم أم القيوين ومعالي علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب وكافة الجهات التي ساعدت على تحويل مكتب أم القيوين التعليمي الى منطقة مؤكدا ان ذلك سيعطي انطلاقة كبيرة للادارة والمدارس لمزيد من البذل والعطاء.

جاء ذلك خلال الاجتماع التقويمي الذي عقده مدير منطقة أم القيوين التعليمية مع اعضاء جهاز التوجيه الفني بالمنطقة والذي تم خلاله بحث ومناقشة أسس ومعايير حركة التنقلات الداخلية والخارجية للمعلمين والمعلمات للعام القادم وبحث معوقات العمل والمقترحات حولها، كما تم خلال الاجتماع الذي حضره السيد سلطان خلفان رئيس قسم الشؤون التعليمية بالمنطقة استعراض الابحاث والدراسات التي قام بها جهاز التوجيه الفني والمدارس والمطلوب مستقبلا في هذا الصدد.

وقد اكد السيد مدير منطقة أم القيوين التعليمية في ختام الاجتماع ان حركة التنقلات الداخلية للعام القادم ستكون محدودة وبما يتفق مع المصلحة العامة.

الاشادة بجهود رئيس الدولة في حماية البيئة

سلطان القاسمي يفتتح الملتقى البيئي ويدعو لمكافحة التلوث

■ شهد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة صباح امس بقاعة المركز الثقافي بالشارقة الجلسة الافتتاحية للملتقى البيئي الثالث.

وقد اشاد سموه بجهود جمعية اصدقاء البيئة التي تنظم هذا الملتقى في خدمة المجتمع معربا عن سعادته بما يبذلونه من عمل بما لديهم من طاقات وبما لمسه فيهم من حماس يمكن ان يقدم الكثير في هذا المجال مما يجعلنا قدوة للآخرين في الاهتمام والحفاظ على البيئة.

وطالب سموه في تصريحات لوسائل الاعلام اثناء حفل افتتاح الملتقى المسؤولين بمساندة جمعية اصدقاء البيئة. وناشد كافة افراد المجتمع القيام بدور فعال في الحفاظ على البيئة نظيفة خالية من النفايات وذلك من خلال دور كل منهم في موقعه سواء في العمل او البيت او الحارة او المنطقة التي يقطنها.

كما دعا سموه الى ضرورة مراعاة الحرص على عدم رمي النفايات الورقية التي قد تحمل اسم الجلالة او تحتوي على آيات قرآنية واكد على ضرورة ان تحظى بعناية تامة وان يعمل المسؤولون في البلدية على ايجاد الوسيلة المناسبة لجمعها والتخلص منها بطريقة لائقة ومفيدة. وجدد سموه دعمه لجمعية اصدقاء البيئة متمنيا ان تكلل خطواتهم بالنجاح.

وكان الحفل قد بدأ بالسلام الوطني وتلا الطالب عبدالله عبدالكريم البريمي آيات من القرآن الكريم ثم القى الشيخ المهندس عبدالعزيز بن علي بن راشد النعيمي رئيس جمعية اصدقاء البيئة كلمة في افتتاح الملتقى اشاد فيها بالرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة لفعاليات الملتقى واهتمامه بالبيئة.

وقال في كلمته: ونحن ننهض بهذه الفعالية ونعمل في هذا الملتقى ونسعى لتثبيت فعاليات ملتقانا السنوي لنجد ان المتتبع لمسيرة النهضة والمدنية والتقدم والبناء وعبر قنوات العمل المختلفة ان ما يركن اليه ويعهد في شؤونه مرجعه ومرده اخلاص قائد المسيرة ورجل البيئة والانماء الوالد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله لما اعطى للانسان في هذه الدولة وبما وفر له من سبل العيش الكريم في بيئة صحية نظيفة خالية من التلوث وبعيدة عن التداعيات وفي مجتمع يسعى إلى تحقيق أنبل الغايات وأسمى الامنيات وكذلك للتوجيهات السامية والتوجهات العلمية القائمة والعطاءات الفكرية الواعية لراعي ملتقانا صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة حفظه الله الذي يعطي بلا حدود ويتدفق مستمر كل فكره وعلمه ونحجه وسخائه وكرمه لانسان الامارات.

وتطرق في كلمته الى أهمية العلم والعلماء وضرورة تسخير هذا العلم لصالح البشرية ونهضتها ودعا الى تسخير كافة الجهود وتوظيف كل الطاقات الانسانية للاستفادة من الارض وخيراتها بالصورة المثلى التي يحافظ بها على مواردها وامكاناتها بلا هدر او سوء استخدام.

وقال إننا مطالبون بالحفاظ على ديمومة الارض وكينونتها والمشاركة بالنهوض في تنميتها المستديمة.

واضاف قائلا اننا في جمعية اصدقاء البيئة ندرك أهمية الوعي البيئي ونشره بين افراد المجتمع باسلوب حضاري لتوازن المجتمع والبيئة. وان عنوان الملتقى لهذا العام هو «النفايات الورقية وتأثيرها على البيئة والاقتصاد» حيث ان لها آثارا مترتبة على الاستخدامات المتزايدة للنفايات الورقية خاصة في ظل النهضة التنموية والاقتصادية والبيئية وادراكا منا ان في اعادة تدويرها وتصنيعها ما يعود بالنفع على الانسان والبشرية مما يساعد في بناء الوطن من خلال تقوية اقتصاده ومتانة اطره ويحمي المجتمع من التلوث والامراض الناتجة عن فساد الجو وتلوثه وتعرضه للازمات ويحمي الشجرة التي عبر عنها علماء البيئة بانها رئة الارض والتي تساعد باستمرار على وجود بيئة نظيفة نقية.

وفي ختام الجلسة الافتتاحية قدم الشيخ المهندس عبدالعزيز بن علي النعيمي رئيس مجلس ادارة جمعية اصدقاء البيئة هدية تذكارية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عرفانا من الجمعية لرعاية سموه للجمعية واهتمامه بالبيئة.

وقد شهد حفل الافتتاح الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري والشيخ سعود بن خالد القاسمي رئيس دائرة الموانىء والجمارك والشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام والشيخ خالد بن عبدالله بن سلطان القاسمي رئيس دائرة التنمية الصناعية بالشارقة وعدد من اصحاب السعادة وكلاء الوزارات ومديري الدوائر المحلية والمهتمين بشؤون البيئة واعضاء جمعية اصدقاء البيئة.

تغطية: علي سلطان
تصوير منور جعفري

خلال افتتاح الملتقى

معرض الملتقى

وبعد اختتام الجلسة الافتتاحية للملتقى افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة يرافقه الشيخ المهندس عبدالعزيز بن علي النعيمي والحضور المعرض الخاص بالملتقى وموضوعه «النفايات الورقية وتأثيراتها البيئية والاقتصادية». وتفقد سموه المعرض الذي احتوى على عدد كبير من اللوحات التي رسمها فنانون وهواة وبمشاركة واسعة من تلاميذ وتلميذات المدارس حيث عبرت هذه اللوحات على اختلاف مقاصدها ومدارسها الفنية على ضرورة الحفاظ على البيئة وعدم رمي النفايات والاوساخ.. وكيفية الاستفادة من بعض جامعات النفايات في بعض الاعمال الفنية كاللوحات التي رسمها الفنان حسين عبدالله ونالت حيزا بارزا في المعرض كما تم عرض النشرات المختلفة التي صدرت عن جمعية البيئة وغيرها من اجل حماية البيئة.



صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي خلال حفل افتتاح الملتقى

أوراق عمل تناقش النفايات الورقية وتأثيرها على البيئة

فعاليات الملتقى

وعقب ذلك بدأت فعاليات الملتقى والتي اشتملت على ٦ ورقات عمل قدمت خلال ثلاث جلسات واختتم الملتقى بجلسة للمناقشات والتوصيات برئاسة الشيخ المهندس عبدالعزيز النعيمي رئيس مجلس ادارة جمعية اصدقاء البيئة.

وبدأت الجلسة الاولى برئاسة سعادة محمد موسى الجاسم رئيس جمعية الامارات لحماية المستهلك حيث قدم الدكتور داود حسن كاظم مدير عام جمعية اصدقاء البيئة الورقة الاولى بعنوان «المشاكل التي تعوق اعادة التدوير في دولة الامارات العربية المتحدة».

وقد اكد سعادة محمد موسى الجاسم رئيس الجلسة في البداية على ان أهل الامارات سباقون في العمل التطوعي مما ادى الى انتشار جمعيات النفع العام في الدولة واشاد بجهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة «رجل البيئة» ودوره في حماية البيئة والمحافظة عليها كما اشاد بجهود صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة في دعم العمل التطوعي.

وتحدث الدكتور داود كاظم مشيرا الى ان دولة الامارات العربية المتحدة لم تعد من الدول النامية بل اصبحت من بين الدول المتقدمة وذلك من خلال المعايير الاقتصادية التي تعتمد لاعتبار الدولة متقدمة.

وتطرق الى النهضة الشاملة التي شهدتها البلاد منذ بداية السبعينات وحتى نهايات هذا القرن. وكذلك الى الزيادة التي شهدتها البلاد في عدد السكان الذي ارتفع الى ٢ مليون و٣٧٧ الف نسمة حسب احصاء عام ١٩٩٥ وقال ان ٧٠٪ من عدد السكان اجانب واغلبهم من الحرفيين والمهنيين. وقال ان الاقتصاد والتجارة يشكلان ٨٠٪ من مجمل النشاطات الاقتصادية وان عدد المنشآت الصناعية في عام ١٩٩٥ بلغ ١٣٦١ منشأة.

وقال ان النفايات الصناعية والمدنية التي تنتج يوميا تعتبر هائلة. كما تطرق الى مخاطر اختلاط العديد من المناطق السكنية بالمناطق الصناعية وما ينجم عنه من مخاطر التلوث.

واشار الى ان تنامي النمط الاستهلاكي ادى إلى زيادة حجم النفايات حيث يبلغ متوسط حجم نفايات الفرد في اليوم ٢ كيلوجرام وتعتبر من أعلى النسب في العالم ففي امريكا يبلغ متوسط حجم نفايات الفرد في اليوم الواحد ١٫٧٥٠ جرام.

وقال: نحن متقدمون على دول العالم في حجم النفايات). وان حجم النفايات التي يرميها الفرد يوميا يعادل ١٤٠ جراما وبحساب حجم هذه النفايات على مستوى الدولة يوميا نجد ان ما يرمى من نفايات يصل الى حوالي ٣٣٣ طنا في جميع انحاء الدولة. وتساءل كم من ابخرة وغازات تتصاعد من هذه النفايات وكم من ايد عاملة نحتاجها للتخلص من هذه النفايات؟!

واشار الى اهمية صناعة اعادة التدوير للنفايات وتحويلها الى مواد مفيدة.

وقال ان هذه الصناعة في الامارات تعترضها بعض العقبات من أهمها: خصوصية مشاريع اعادة التدوير عن باقي المشاريع من خلال كونها تقدم خدمة للمجتمع والاجهزة الخدمية الاخرى ولهذا فان التعاون والدعم مطلوبان من الجميع لانجاح مشاريع اعادة التصنيع.

وان حجم النفايات يحدد حجم المشروع والذي قد لا يقبل المنافسة في كثير من الاحيان طالما ظل حجم النفايات ثابتا ومتوافقا مع الطاقة الفعلية للمشروع لذا فان اصدار اي رخصة صناعية جديدة لا تقدر الجدوى الاقتصادية - البيئية ستكون نتيجتها عكسية وتؤدي إلى بروز مشاكل تؤدي حتما إلى فشل احد هذين المشروعين. وغياب حلقات الربط ما بين مصدر النفايات (الفرد) والمشروع. والمتمثلة في طريقة الفرز والتغليف والنقل والتحويل أو اعادة التصنيع.

وغياب الحماية لاصحاب المشاريع وبالاخص من خلال القوانين المشرعة في الدولة على المستويين المحلي والاتحادي يجعل الباب مفتوحا على العديد من المشاكل التي تنفر المستثمرين من المواصلة في هذه المشاريع والهروب الى مشاريع أقل اشكالا واكثر ربحا.



..وخلال تفقد المعرض الصاحب

النفايات

وقدم السيد بكري الزبير من قسم حماية البيئة الورقة الثانية حول موضوع الملتقى والتي اعدها السيد محمد المشرف والتي اشار فيها الى ان النفايات اصبحت عبئا كبيرا على البلديات التي تقوم بجهود مقدرة من أجل التخلص منها او الاستفادة منها واشار الى جهود بلدية الشارقة وما تقوم به من خدمات من أجل التخلص من النفايات والاستفادة من بعضها في مجالات مختلفة.

ثم بدأت الجلسة الثانية والتي تولى رئاستها الدكتور سيف محمد الغيص الامين العام لهيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها واشتملت على الورقة المقدمة من الدكتور محمود عبدالقوي زهران من هيئة البحوث البيئية بجزيرة السمالية والتي تناولت «النباتات الملحية وصناعة الورق بدولة الامارات». وقال في مستهلها ان حوالي ١٠٪ من مساحة الكرة الارضية تربة ملحية وهذه النسبة تزداد باستمرار خاصة في بلاد المنطقة الجافة وهذا يعني تقلص مساحة الاراضي الصالحة لزراعة المحاصيل التقليدية. وتحدث عن الانواع النباتية الملحية والفطرية في الامارات وقسمها الى ٤ مجاميع رئيسية تبعا لاهميتها الصناعية والاقتصادية.

والقى السيد حسن بن دحمان نائب مدير المكتب الاقليمي لغرب آسيا لبرنامج الامم المتحدة للبيئة دور يونيب بعد اجندة «٢١».

ورأس الجلسة الثالثة الدكتور سعد النميري من الهيئة الاتحادية للبيئة والتي تحدث فيها السيد جون وارد خبير حماية البيئة ببلدية دبي حول التجربة الدولية في التقليل من قطع الاشجار والغابات وحماية البيئة من النفايات الورقية.

والتي اشار فيها الى ضرورة ان تتضافر جهود جميع الدول من أجل المحافظة على الغابات وضرورة الاستخدام الامثل للورق، واشار الى جهود دولة الامارات المبذولة من أجل اعادة تصنيع النفايات الورقية وجهودها المتواصلة من اجل الحفاظ على البيئة وحماية الاشجار والنباتات.

وقال ان الانسان مسؤول عن التقليل من الغطاء النباتي والارض بنسبة ١٪ كل عام.

وتطرق إلى المصاعب التي سنواجهها في المستقبل بعد علم الغين على مستوى العالم من خلال عدم المحافظة على البيئة وسوء استخدام الموارد المتاحة.

وقدم الدكتور شبر ابراهيم الوداعي ورقته عن قواعد القانون الدولي واهميتها لحماية الحياة على الارض والتي استعرض فيها قواعد القانون الدولي الاتفاقي وتحديد دورها في حماية الحياة على الارض وتناول قواعد القانون الدولي الخاصة بحماية الحياة على الارض في الظروف السلمية وفي ظروف النزاعات المسلحة.

وقال ان ما تم التوصل اليه من اتفاقيات ومواثيق وقرارات دولية في القضايا الانسانية يشكل نظاما شاملا من القواعد والمبادىء والاجراءات القانونية التي تحدد مسالك ونظم التعامل للانسان مع النظم البيئية في اطار نشاطاته المختلفة وفي الظروف المختلفة وتعتبر مسألة في غاية الاهمية في صون الحياة على الارض بيد ان الالتزام من قبل الدول بتنفيذ تلك القواعد والانظمة يشكل الحلقة الاهم لتحقيق ذلك.

ويذكر ان الملتقى شارك فيه برنامج الامم المتحدة للبيئة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي وبلدية الشارقة وهيئة البحوث البيئية بجزيرة السمالية وجمعية اصدقاء البيئة.. وكذلك الهيئة الاتحادية للبيئة وهيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها وجمعية الامارات لحماية المستهلك.

وقد هدف الملتقى الى نشر الوعي البيئي في الدولة وتسليط الضوء على هذه الظاهرة واستعراض التجارب البيئية الناجحة في مجال اعادة تصنيع الورق واستخلاص النتائج والتجارب في عملية اعادة تصنيع الورق في الدولة.

الامارات تحتفل بيوم البيئة العالمي

رعاية زايد للبيئة موضع اعجاب وتقدير العالم

المدفع: انجازاتنا البيئية مثل يحتذى به في تنمية الحياة الطبيعية

تغطية :
عبد المنعم عثمان
خالد البدري
تصوير: محمود صوالحة

■ احتفلت دولة الامارات العربية المتحدة أمس بيوم البيئة العالمي وافتتح معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة رئيس مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة الندوة الوطنية للبيئة التي نظمتها الهيئة الاتحادية للبيئة بفندق انتركونتننتال أبوظبي تحت رعاية الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة تحت عنوان «حماية البيئة في دولة الامارات.. انجازات وآمال».

وأكد معالي حمد عبدالرحمن المدفع في كلمة الافتتاح الاهتمام والرعاية الفائقين اللذين أولاهما صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ولايزال يوليهما للبيئة وقضاياها المختلفة، وقال ان ذلك الاهتمام كان موضع تقدير عالمي كبير تجلى في اختيار صاحب السمو رئيس الدولة رجلا للبيئة والانماء في عام ١٩٩٢ وتكريم سموه كأول رئيس دولة يحصل على شهادة الباندا الذهبية خلال العام الحالي ١٩٩٧.

وتضمن برنامج الاحتفال الكبير بيوم البيئة كلمة لسعادة عادل محفوظ خليفة الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، أشار في مطلعها الى دعم صاحب السمو رئيس الدولة لقضايا البيئة على كافة الأصعدة وفلسفة سموه في هذا المجال حيث يقول سموه، نريد العلم والمعرفة والخبرة التي نحتاج اليها لتحقيق نهضة بلادنا ونجعل منها قيما حضارية باقية للأجيال القادمة حتى لا تعود هذه الأجيال الى المعاناة من جديد. كما أشار الى فكر صاحب السمو رئيس الدولة الذي أدرك منذ عشرات السنين ان التنمية البشرية تجمع بين محورين من محاور التنمية فهي أكبر من مجرد حاصل جمع التنمية البشرية والتنمية المستدامة لكونها تضيف الى عنصر التنمية ضرورة الاهتمام برأس المال.

كما تحدث في الندوة السيد الحسن بن دحمان نائب المدير الاقليمي ببرنامج الأمم المتحدة لغرب آسيا الذي أكد في كلمته ان صاحب السمو رئيس الدولة أصبح مشهودا له في الأوساط الاقليمية والدولية من الرواد المحافظين على البيئة ومن السباقين في رسم الطريق الى التنمية المستدامة. وأشار الى ان لصاحب السمو رئيس الدولة كرسيا للعلوم البيئية في جامعة الخليج بالبحرين مما يدل على اهتمام سموه بقضايا البيئة ونظرة سموه الشمولية التي تمتد خارج دولة الامارات.

بعد ذلك استعرض المشاركون في الندوة أوراق العمل المقدمة للندوة ويبلغ عددها ١٤ ورقة عمل مقدمة من الجهات المعنية بالدولة ضمنها:

■ وزارة الزراعة والثروة السمكية بعنوان «انجازات وآمال، الأرصاد الجوية التغيرات المناخية والبيئة» أعدها الدكتور عبدالصبور عبدالجليل مدير مشروع الأمم المتحدة للأرصاد الجوية بوزارة المواصلات.

■ المكافحة المتكاملة للآفات الزراعية من اعداد الدكتور عثمان خليفة محمد رئيس قسم وقاية النباتات بدائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين.

■ حماية البيئة في أبوظبي - انجازات وآمال ودور بلدية أبوظبي أعدها الدكتور أمين محمد يوسف مدير مركز رقابة الأغذية والبيئة.

■ الجهود والانجازات والخطط المستقبلية لبلدية العين، أعدها السيد صالح بن سالم الراشدي رئيس قسم الصحة ببلدية العين.

■ الادارة البيئية في امارة دبي من اعداد المهندس حمدان خليفة الشاعر رئيس قسم حماية البيئة والسلامة.

■ بلدية الشارقة والبيئة انجازات وآمال من اعداد قسم حماية البيئة ببلدية الشارقة.

■ برنامج أدنوك لادارة الصحة والسلامة والبيئة من اعداد المهندس ماجد المنصوري من شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك».

■ جزيرة السمالية ونظامها البيئي من اعداد الدكتور حامد السريحي رئيس الفريق البحثي لتنمية البيئة البحرية في هيئة البحوث البيئية في جزيرة السمالية.

■ النظام القانوني للادارة البيئية وأهميته لحماية البيئة في دولة الامارات العربية المتحدة من اعداد الدكتور شبر ابراهيم الوداعي من جمعية أصدقاء البيئة.

■ وورقة الهيئة الاتحادية للبيئة حول الأنشطة والانجازات والآمال.

وبعد استعراض موجز لأوراق العمل المقدمة اختتمت الندوة بحلقة نقاش حول «الخطط المستقبلية - الطموحات والآمال» شارك فيها جميع الحضور.

كلمة وزير الصحة

وفيما يلي نص كلمة معالي حمد عبدالرحمن المدفع:

يطيب لي أن أرحب بكم في هذه الندوة الوطنية وأن أشكر لكم حضوركم فعالياتها، ويثلج صدورنا هذا الحضور الكثيف الذي يمثل أصدق تعبير عن الاهتمام الذي نوليه جميعا للمحافظة على البيئة.

وقال: في الخامس من شهر يونيو من كل عام تحتفل دولة الامارات العربية المتحدة مع باقي دول العالم بيوم البيئة العالمي. والذي يتصادف هذا العام مع الذكرى الخامسة والعشرين لانشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وهو البرنامج الذي جاء انشاؤه تعبيرا عن شعور كافة دول العالم بأهمية قضية البيئة وضرورة المحافظة عليها.

ولعل شعار هذا العام «٢٥ عاما من أجل الحياة على الأرض» يأتي اعترافا بالدور الايجابي والمشرف الذي لعبه برنامج الأمم المتحدة للبيئة على مدى السنوات الماضية في تنسيق جهود كافة دول العالم وحشد طاقاتها وامكانياتها في سبيل المحافظة على بيئة كوكب الأرض واستغلال موارده البيئية بشكل مستدام يضمن حقوق جيلنا وأجيالنا القادمة.

ولقد اهتمت دولة الامارات العربية المتحدة منذ السنوات الأولى لنشأتها اهتماما واضحا بالبيئة وقضاياها المختلفة، حيث تم تشكيل أول لجنة للعناية بقضايا البيئة في عام ١٩٧٥، وقد تنامى هذا الاهتمام بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة وخاصة من قبل المؤسسات الحكومية المعنية استجابة للتوجيهات السديدة لحضرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وللاهتمام والرعاية الفائقين اللذين أولاهما سموه ولايزال للبيئة وقضاياها المختلفة.

وقد كان ذلك الاهتمام موضع تقدير اقليمي وعالمي كبير تجلى في اختيار صاحب السمو رئيس الدولة رجلا للبيئة والانماء في عام ١٩٩٢ وتكريمه كأول رئيس دولة يحصل على شهادة الباندا الذهبية في عام ١٩٩٧ لدور سموه في مجال المحافظة على البيئة وحماية الحياة البرية، بالاضافة الى العديد من جوائز التكريم التي ستظل مدعاة فخرنا واعتزازنا.

كما ترجم هذا الاهتمام على الصعيد الداخلي في انشاء الهيئة الاتحادية للبيئة بالقانون الاتحادي رقم (٧) لسنة ١٩٩٣ كمؤسسة اتحادية مسؤولة - الى جانب الجهات الاخرى الاتحادية والمحلية - عن حماية بيئة الدولة وتنميتها والمحافظة على ملامحها المميزة.

ان نظرة سريعة الى الانجازات التي حققتها الدولة في السنوات الماضية تقف شاهدا على مدى الاهتمام والجهود الجبارة والمتميزة التي بذلتها الجهات المعنية بالبيئة والتنمية في سبيل المحافظة على البيئة وحمايتها وتطويرها.

شواهد وانجازات.

■ ففي مجال الزراعة، حققت الدولة ما يشبه المعجزة. إذ تحولت تلك الصحراء القاحلة التي كانت تمتد على مدى البصر في سنوات قليلة، وفي ظل ظروف مناخية غاية في القسوة، الى واحات خضراء. وانتشرت الحدائق والمتنزهات في مختلف أرجاء الدولة، وكذلك الأحزمة الخضراء التي أنشئت لوقف زحف الصحراء وتحسين المناخ.

ليس هذا فحسب، بل عملت الدولة على تشجيع مواطنيها على الاهتمام بالزراعة من خلال تخصيص مساحات واسعة من الأراضي التي قامت باستصلاحها لانشاء مزارع خاصة بهم، وزودتهم بكافة أساليب الدعم المادية والفنية.

■ وفي مجال المياه، استطاعت الدولة، برغم ندرة مصادر المياه فيها، انشاء شبكات عملاقة من محطات تنقية المياه لتوفير المياه الصالحة للشرب، وهي محطات تعمل وفق أحدث الأساليب العلمية وتراعي الاعتبارات البيئية في خططها الحالية والمستقبلية، كما تشتمل برامجها على وضع الخطط اللازمة لحماية مآخذ مياه التحلية من الملوثات التي قد تصل الى البيئة البحرية.

■ وفي مجال الخدمات الصحية وفرت الدولة لمواطنيها والمقيمين على أرضها مستوى رفيعا من الخدمات. وقللت معدلات وفيات الأطفال الرضع، والمواليد موتى، ووفيات ما حول الولادة الى مثيلاتها في الدول المتقدمة، وهي مقاييس ذات دلالة على المستوى الرفيع لمجموع الخدمات الاخرى.

■ وفي مجال العلوم البيئية، استحدثت جامعة الامارات العربية المتحدة برنامجا للماجستير في علوم البيئة، وخرجت أفواجا عدة من الشباب المواطن الذي يعمل الآن على خدمة وطنه في مواقع كثيرة ومختلفة.

■ وفي مجال الصرف الصحي، تم انشاء محطات للصرف الصحي في معظم مدن الدولة، وهي أنظمة متكاملة لتجميع مياه الصرف ومعالجتها وفق مواصفات منظمة الصحة العالمية لاستخدامها في عمليات الري. وتتوفر لدى هذه المحطات مختبرات حديثة ومجهزة لمراقبة جودة المياه لمعالجة الحمأة للتأكد من مطابقتها للمواصفات العالمية قبل السماح باستخدامها.

■ وفي مجال الاسكان وتخطيط المدن. وفرت الدولة المساكن المناسبة لمواطنيها، حيث راعت في تصميمها الاعتبارات الصحية والبيئية. فأنشأت المجمعات السكنية في المدن الكبرى والضواحي والقرى ووفرت لها شبكة حديثة من الطرق والخدمات الاخرى.

■ وفي مجال النقل بدأت محطات تعبئة البنزين بتسويق بنزين خال من الرصاص، كما روعي في تصميم وتخطيط الطرق والشوارع انسيابية السير بشكل يقلل من الازدحمات والاختناقات المرورية قدر الامكان ويسهم بالتالي في تقليل معدل تلوث الهواء الناتج عن وسائل النقل في المدن الكبرى خاصة.

■ وفي مجال النفط، وضعت الشركات التي تتولى عمليات استكشاف وانتاج النفط الخام النظم والاجراءات الكفيلة بمنع التلوث الناتج عن مثل هذه العمليات، وتطوير برامج لحماية البيئة المحيطة، كما عملت مصافي البترول وكذلك مصافي وتعبئة الغاز في الدولة على التخلص السليم من مركبات الكبريت الناتجة عن النشاط الصناعي لهذه المصافي، الأمر الذي ساعد على تجنب تركيز مركبات الكبريت في الهواء. وهي المركبات التي تشكل الأمطار الحامضية خاصة في منطقة الخليج بسبب زيادة نسبة الرطوبة في الهواء.

■ وفي مجال حماية البيئة الطبيعية، تم اعلان مجموعة من المناطق في مختلف أنحاء الدولة كمحميات طبيعية، برية وبحرية، وانشاء مراكز لتنمية ورعاية الحيوانات المعرضة للانقراض ووضع الضوابط والتشريعات للمحافظة عليها.

■ وفي مجال المشاركة الاقليمية والدولية، تساهم الدولة في مختلف الجهود الاقليمية والدولية الرامية الى المحافظة على البيئة، وأصبحت عضوا فاعلا في العديد من المنظمات والاتفاقيات الاقليمية والدولية مثل: اتفاقية الكويت لحماية البيئة البحرية من التلوث، واتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون وبروتوكول مونتريال الملحق بها، اتفاقية بازل، اتفاقية التغيير المناخي.. والعديد من الاتفاقيات والبروتوكولات الاخرى.

■ ومن الانجازات الهامة والعلامات البارزة في المجال البيئي بدولة الامارات هو انشاء «الهيئة الاتحادية للبيئة». وهي هيئة حكومية مستقلة ماليا واداريا وتعنى بكافة الامور المتعلقة بشؤون البيئة في الدولة، بالاضافة الى انشاء هيئات مماثلة في بعض امارات الدولة، ويعكس انشاء مثل هذه الهيئات الاهتمام المتنامي الذي توليه الدولة للبيئة والمحافظة عليها وتطوير مواردها بشكل قابل للاستدامة.

وقال معاليه في ختام كلمته: ان ما حققته دولة الامارات العربية المتحدة من انجازات في هذا المدى الزمني القصير، وعلى هذه الصورة المتميزة ما كان له أن يتحقق لولا السياسة الحكيمة التي رسمها لها قائد مسيرتنا وباني نهضتنا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات، فاسمحوا لي أن أغتنم هذه المناسبة وأرفع باسمي وباسمكم جميعا أسمى آيات الشكر والعرفان الى مقام سموهم والدعاء لهم بدوام الصحة والعافية.

كما يسرني أن أرفع خالص التهنئة الى برنامج الأمم المتحدة للبيئة بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لانشائه متمنيا للبرنامج والقائمين عليه في كل مكان من العالم مزيدا من النجاح والتقدم والازدهار.

كما لا يفوتني أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير الى الاخوة ممثلي الوزارات والدوائر والمؤسسات على مشاركتهم الكريمة لنا في هذه الندوة الوطنية والتي بلا شك سيكون لها أكبر الأثر في إثراء نقاشاتها وانجاحها.

والله أسأل أن يوفقنا جميعا لما فيه الخير

معالي حمد المدفع يفتتح الندوة

الممثل المقيم

ثم ألقى السيد عادل خليفة الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي كلمة أشاد فيها بفكر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي أدرك منذ عشرات السنين ان التنمية البشرية تجمع بين محورين من محاور التنمية فهي أكبر من مجرد حاصل جمع التنمية البشرية والتنمية المستدامة لكونها تضيف الى عناصر التنمية ضرورة الاهتمام برأس المال الاجتماعي، فتوسيع قدرات الناس لا معنى له إلا إذا ارتبط بزيادة استعداد الناس للالتزام الواعي بالتنازل عن بعض طموحاتهم من أجل الأجيال الحالية أو المقبلة.

وأشار الى مناسبة اليوم العالمي للبيئة الذي تحدد في الخامس من يونيو من كل عام وهو ذكرى انعقاد أول مؤتمر عالمي في استوكهولم عام ١٩٧٢ الذي تقرر فيه انشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

كما أشار الى ما قامت به منظمات الأمم المتحدة من اتفاقيات وانجازات تدعو الى حماية البيئة الطبيعية والبشرية.. كما تناول الانجازات التي حققتها دولة الامارات العربية المتحدة في مجال حماية البيئة بفضل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة رجل البيئة والانماء والدعم اللامحدود من سموه لذلك.

وختم كلمته بمقولة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بأن التنمية البشرية تكون برأسمال اجتماعي يلبي احتياجات الأجيال الحالية دون الاضرار بحاجات الأجيال القادمة.

واختتمت الندوة فعالياتها بحلقة نقاش مستفيضة أدارها الدكتور سالم مسري الظاهري مدير الهيئة الاتحادية للبيئة.

خلال افتتاح الندوة الوطنية

حملة لتنظيف شاطىء رأس الخيمة بمناسبة يوم البيئة العالمي

■ رأس الخيمة - الاتحاد: تحت رعاية حرم صاحب السمو حاكم رأس الخيمة الشيخة مهرة بنت احمد نظمت امس حملة لتنظيف شاطىء رأس الخيمة بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للبيئة. وشارك في الحملة ١٠٠ عضوة و ٥٠٠ طفل وطفلة وشملت حملة لتنظيف منطقة شاطىء البحر الواقعة خلف معهد العلوم الاسلامية والعربية بمدينة رأس الخيمة القديمة.

وقام المشاركون في الحملة بتنظيف شاطىء البحر من كافة المخلفات وذلك حفاظا على البيئة نظيفة.

معاهد متخصصة بمجالات البيئة البحرية والبرية

د. سيف محمد الغيض

■ اعلن الدكتور سيف محمد الغيص الأمين العام لهيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها بابوظبي ان الهيئة بصدد اقتراح تنظيم أعمالها من خلال معاهد متخصصة في مجالات البيئة البرية والبحرية والطب البيطري المتصل بالحياة الفطرية اضافة الى الانشطة والمهام التي كان يقوم بها المركز الوطني لبحوث الطيور. واضاف ان مجلس ادارة الهيئة ينتظر ان يعقد خلال الايام القليلة القادمة اجتماعا ينظر فيه تلك المقترحات وليتوصل لاجازة الهيكل الاداري المناسب للهيئة ويضع السياسة العامة لها ويبحث النظم واللوائح الاساسية التي تحكم سير العمل.

وقال الدكتور سيف ان الاجتماع سيعطي اشارة البدء لعدة مشروعات تمتاز بالنظرة الشاملة لقضايا البيئة وتركز على استيعاب جهود المؤسسات والجهات الحكومية والخاصة والمتطوعين للعمل معا من اجل توفير بيئة نظيفة جنبا الى جنب مع دعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ووجهت الهيئة في اطار الاحتفال بيوم البيئة دعوة مفتوحة للجهات الرسمية والخاصة والمنظمات والافراد الى تضافر الجهود للحفاظ على بيئة نظيفة للاجيال القادمة، واعربت عن املها في ان يشهد العام الحالي مزيدا من العمل على تنسيق تلك الجهود وبلورتها في برامج جادة تحقق الاهداف المرجوة منها.

وقال الدكتور سيف محمد الغيص الامين العام ان انشاء الهيئة مبادرة رائدة تعكس اهتمام القيادات بالوصول الى معادلة بين الحاجة الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة وحماية البيئة والحياة الفطرية في ذات الوقت. واضاف ان الهيئة تعمل في تنسيق تام مع المؤسسات والجهات المعنية بالدولة واضعة نصب عينيها الاهتمام ببيئة الامارات بصفة عامة لارتباطها الوثيق ببيئة ابوظبي. كما تعمل على الاسهام في انشطة حماية البيئة على المستويين الخليجي والاقليمي، اضافة الى سعيها لبناء علاقات متطورة مع المنظمات العالمية المتخصصة واسماع صوت الامارات الداعي لحماية البيئة والحياة الفطرية والقاء الضوء على جهود قادتها وتوجيهاتهم الحكيمة لتوفير بيئة نقية لهذا الجيل والاجيال القادمة.

ويذكر ان هيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها تأسست مؤخرا في ابوظبي بموجب القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٦ والذي اصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة والمعدل بالقانون رقم ١ لسنة ١٩٩٧. وقد تم بموجب القانونين تخويل الهيئة صلاحية انشاء فروع لها داخل وخارج الدولة. وتحددت اهدافها في حماية البيئة والحياة الفطرية وتنوعها في بيئتها الطبيعية. ومراقبتها وتقديم الاقتراحات والتوصيات واجراء الدراسات والبحوث اللازمة للحفاظ على البيئة ولتنمية الحياة الفطرية.

وينص القانون رقم ١ لسنة ١٩٩٧م الصادر عن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة على توصية كافة الجهات الحكومية بالتنسيق مع الهيئة في مجالات البحوث والدراسات والبرامج المتصلة بشؤون البيئة والحياة الفطرية. مع وجوب الحصول على موافقة الهيئة بصدد ما تقدره تلك الجهات من لوائح ونظم وقرارات متصلة بشؤون البيئة والحياة الفطرية في ابوظبي.

كما حدد الدكتور سيف الغيص مجالات عمل الهيئة المختلفة وانجازاتها في مجال الحفاظ على البيئة. جدير بالذكر ان المجلس يعقد اجتماعاته بصفة دورية كل ستة اشهر اضافة الى الاجتماعات الطارئة التي تتم بناء على دعوة من سمو رئيس المجلس. ويضم في تشكيله سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نائبا للرئيس. وعضوية كل من معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ومعالي حمد عبدالرحمن المدفع ومعالي يوسف عمير بن يوسف وسعادة احمد علي الصايغ وسعادة محمد احمد البواردي (العضو المنتدب) وسعادة الدكتور سيف محمد الغيص الامين العام.

في اطار النشاط الصيفي لمكتبات دبي: تنظيم برامج ومسابقات ثقافية وفنية

■ دبي - الاتحاد: في اطار حرص بلدية دبي على الاهتمام بطلاب المدارس وخاصة في العطلة الصيفية، ورغبة منها في حثهم على استغلال أوقات الفراغ في البحث والاطلاع والمعرفة ساعية بذلك لخلق جيل متميز واع ومثقف اعلنت البلدية مؤخرا عن بداية النشاط الصيفي لقسم المكتبات العامة التابعة لها.

وصرح السيد عبدالحكيم بالشالات. مدير ادارة الشؤون الادارية، بأن بلدية دبي تحرص دائما على نشر الثقافة والمعرفة بين الطلاب وتسعى باستمرار الى تسهيل تقديم الخدمات الضرورية لهم.

وذكر السيد بالشالات ان النشاط الصيفي سوف يبدأ من ١٥ يونيو الجاري ولغاية ١٥ اغسطس القادم وسوف يتم طرح العديد من البرامج والمسابقات المخصصة للأطفال منها المسابقة الثقافية، ومسابقة المرسم الحر، ومسابقة من أجل جيل قارىء.

وقد تم تحديد شروط المسابقة الثقافية ان يكون عمر المتسابق من ٨ الى ١٣ سنة، وان يكون من الاطفال المترددين على المكتبة خلال فترة النشاط الصيفي.

وتتكون المسابقة الثقافية من ٢٤ سؤالا على مدى ثمانية اسابيع (شهرين) بواقع ٦ اسئلة كل اسبوعين، وتعرض الأسئلة على لوحة الاعلانات في قسم الاطفال في كل مكتبة فرعية. وعلى الاطفال الراغبين في الاشتراك في هذه المسابقة استلام قسيمة الاسئلة مطبوعة من المكتبات الفرعية (قسم الأطفال).

وعلى المشارك في المسابقة الثقافية ان يجمع القسائم وعددها (٤) في نهاية المسابقة وتسجل فيها الاجابات وتسلم للمكتبة (قسم الأطفال)، ولايجوز للمتسابق ان يشترك بأكثر من نسخة من القسائم المطروحة.

أما بالنسبة لآخر موعد لاستلام الاجابات فقد تم تحديده في يوم ٣٠ اغسطس ٩٧، وسوف تعلن النتائج على لوحة الاعلانات في المكتبات الفرعية قسم الاطفال، وستقدم للفائزين بعد ذلك جوائز نقدية.

أما بخصوص مسابقة المرسم الحر فانها سوف تقام مرتين في كل مكتبة فرعية خلال فترة النشاط الصيفي. وذلك للأطفال من سن ٦ الى ١٣ سنة. وسيتم فرز الرسومات حسب فئات الأعمار المقسمة الى ٨ فئات وسوف يتم اختيار فائز من كل فئة أي ٨ فائزين لكل مكتبة فرعية والعدد الكلي للفائزين سوف يبلغ ٣٢ فائزا.

وكل مكتبة لها حرية اليوم والتاريخ المناسب لهذه المسابقة. وسوف تعلن النتائج على لوحة الاعلانات في كل مكتبة فرعية قسم الاطفال وستقدم للفائزين جوائز عينية.

وبخصوص مسابقة من أجل جيل قارىء فان شروط المسابقة فيها سوف تكون بملاحظة الاطفال المترددين على المكتبة بهدف القراءة من قبل موظفة القاعة. بالاضافة الى ملاحظة عدد الكتب التي قرأها الطفل ونوعها، وبعد اسبوعين سيتم اعطاء ذلك الطفل استمارة ليسجل فيها ملخص أجمل وأفضل ماقرأ من تلك الكتب. وسوف تعلن النتائج النهائية في نهاية النشاط الصيفي حيث سيتم اختيار عدد ٤ فائزين لكل مكتبة فرعية على مدى ثمانية اسابيع اي ١٦ فائزا، وستقدم للفائزين جوائز عينية.

واضاف السيد عبدالحكيم بالشالات. هناك ايضا العديد من البرامج اليومية التي تقدم للأطفال مثل مسابقة الكمبيوتر والمعلومات العامة. ومسابقة أكمل الرسم والتلوين. ومسابقة اسلاميات. والمسابقات الثقافية المنوعة. ومسابقة مشاهير وعظماء. ومسابقة رسم أجمل كاريكاتير بالاضافة الى مسابقة المواهب الفنية مثل الأعمال الفنية المبتكرة والمواقف التمثيلية الهادفة. ومسابقة صور من العالم، ومسابقة حفظ سورة من القرآن الكريم. وسرد قصة من قصص الأنبياء. وعرض أفلام سينمائية هادفة. بالاضافة الى ألعاب وتسالي وألعاب ذكاء مثل مسابقات سين جيم. كل هذه البرامج تقدم حسب الجدول الاسبوعي المخصص لها في المكتبات الفرعية.



اختتام ندوة الدور التربوي للمعلم

تأكيد أهمية الاعداد والتأهيل للمعلم قبل الالتحاق بالمهنة

انعدام الدافعية ونظرة المجتمع وغياب الحوافز وراء تدنى المستوى

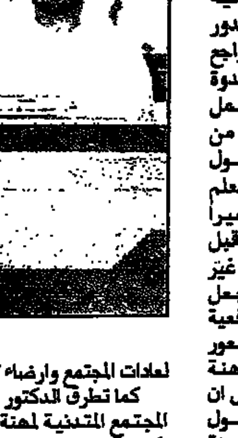
■ الشارقة - ماجد الحاج:

■ اختتمت مساء امس بمعهد الامارات للدراسات المصرفية الندوة التربوية الرابعة التي نظمتها جمعية المعلمين بالدولة تحت عنوان «الدور التربوي للمعلم.. اشكالية التراجع وسبل التطوير» وقد ناقشت الندوة في يومها الاخير ثلاث اوراق عمل وقدم الدكتور عبدالرحمن شهيل من جامعة الامارات ورقة عمل حول المعوقات التي تحول دون قيام المعلم بدوره التربوي في دول الخليج، مشيرا الى اهمية الاعداد والتأهيل للمعلم قبل الالتحاق بالمهنة، وقال ان الاتجاهات غير الايجابية من مهنة التدريس تجعل عطاء المعلم محدودا مع انعدام الدافعية أو الرغبة في تنمية المعلم مهنيا لشعور هذا المعلم أنه اقتحم هذه المهنة بطريق الخطأ.. وقال الدكتور شهيل ان احدى الدراسات التي اجريت حول اسباب ترك مهنة التدريس لدى عينة من المدرسين اثبتت ان المدرسين لم يختاروا هذا الميدان رغبة منهم ولكنهم لم يجدوا بديلا آخر موضحا ان كثيرا من الجامعات ومعاهد اعداد المعلمين تستخدم سياسة الباب المفتوح في القبول ولذلك يتجه كثير من الأفراد لهذه المهنة بغض النظر عن مستواهم في الثانوية العامة أو رغبتهم نحو هذه المهنة وقد يكون هذا الامر اكثر وضوحا لدى الاناث منه لدى الذكور وخاصة في منطقتنا الخليجية وذلك للظروف الاجتماعية التي تجعل الفتاة تتجه نحو هذه المهنة تلبية لعادات المجتمع وارضاء لاسرتها.

كما تطرق الدكتور شهيل الى نظرة المجتمع المتدنية لمهنة التدريس حيث اكدت الدراسات ان العوامل الاجتماعية والمتمثلة في النظرة المتدنية لمهنة التدريس هي من الاسباب المؤدية الى قلة الرضا الوظيفي بهذه المهنة، حيث اشارت دراسة اخرى الى ان فقدان الدعم المعنوي من اولياء الامور يولد لديهم الاحساس بعدم الرضا بهذه المهنة اذا ما قارنوا انفسهم بالمهن الاخرى التي تلقى الاحترام والتقدير من قبل افراد المجتمع مثل مهنة الطب والهندسة والطيران وبعض المهن الاخرى او المهن المرتبطة بالوظائف المكتبية القيادية.

وقدم الاستاذ عيسى السري من جمعية المعلمين ورقة عمل حول الدور التربوي للمعلم في الامارات تناول فيها اهمية دور المعلم في الميدان وقال ان المعلم هو الاكثر التصاقا بالجيل والمتغيرات التي تحدث بشكل يومي، مشيرا الى اهمية التصدي والعلاج المستمر للمتغيرات.

وقال السري ان اللجوء الى الميدان كان وسيلتنا للتعرف على الدور التربوي للمعلم والاستماع الى رأيه ومقترحاته ومن هنا كانت هذه الدراسة موضحا ان اهداف الدراسة تتمثل في التعرف على رأي المعلمين فيما يؤدونه من ادوار تربوية ومدى فاعلية ذلك وانعكاسه على عملهم وعطائهم بشكل عام والتعرف على مدى قناعة المعلمين بدورهم التربوي، بالاضافة الى مهمتهم التعليمية والوصول الى المعوقات الحقيقية. وذكر الاستاذ السري ان الدراسة اجريت على عينة من المعلمين والمعلمات التي تمثل المرحل التعليمية الثانوية والاعدادية والابتدائية وبلغ عدد افرادها ١٦٠ معلما ومعلمة في الفترة من ١ - ٩٧/٥/٢٠ واوضح الاستاذ السري ان المقترحات التي خرجت بها الدراسة تتمثل في تشجيع المعلم للاستمرار في مهنة التدريس واستقطاب المؤهلين لهذه المهنة عن طريق العلاوات التشجيعية والترقية تبعا لسنوات الخبرة واشراك معلمين من الميدان ووضع المناهج المدرسية وتفعيل مجالس الآباء والمعلمين للمشاركة في صنع القرارات ووضع الخطط الملائمة للميدان، ايضا منح الادارات المدرسية دورا تربويا اكبر ليتسنى لها دعم دور المعلم التربوي والتأكد من مدى ملاءمة النظريات التربوية الحديثة لخصوصية المجتمع المحلي قبل تطبيقها، واضاف السري انه يجب تأمين الحياة الكريمة للمعلم عن طريق منحه بعض الامتيازات. وكانت الورقة الاخيرة بعنوان (رؤية وزارة التربية والتعليم للدور التربوي للمعلم) قدمها الدكتور حسين المطوع وترأس الجلسة الاستاذ عيسى السويدي وعقب عليها الاستاذ عبدالعزيز الراشد واوضح الدكتور المطوع من خلال ورقته رؤية الوزارة لدور المعلم في العملية التربوية وان مستوى جودة التعليم ونوعيته يعتمدان بالدرجة الاولى على كفاءة الهيئة التعليمية وحسن اضطلاعها بالادوار المنوطة اليها وقال ان وزارة التربية تنظر الى المعلم كفاعل رئيسي في ادراك الاهداف والغايات التي تبتغيها المؤسسة التعليمية، فالمعلم هو القائم على خط التفاعل المباشر مع المجتمع الطلابي خاصة والمجتمع يقدر انجازه. واضاف الدكتور المطوع ان اهمية الدور التربوي للمعلم تزداد أهمية وفق ما تأتي به المستجدات المستقبلية في ميادين العلم والمعرفة وفي حقول التطور وسبل الاتصال والتواصل. وفيما يستجد من نظريات التربية وتطبيقاتها وادوارها في البناء المجتمعي. واختتمت الندوة باصدار عدد من التوصيات. كما قامت اللجنة الاعلامية بتكريم الاعلاميين المشاركين من صحافة وتلفزيون واذاعة.



خلال الجلسة الختامية للندوة

في اطار الموسم الثقافي

مدير شرطة عجمان يشهد محاضرة حول «التفسير النفسي للاجرام»

■ عجمان - الاتحاد: في اطار الموسم الثقافي الذي تنظمه الادارة العامة لشرطة عجمان، اقيمت صباح امس محاضرة بعنوان «التفسير النفسي للاجرام» قدمها الدكتور احمد محمد العيد بن دانيه، استاذ علم النفس بجامعة الامارات - مركز الانتساب الموجه بدبي.

وقد شهد المحاضرة سعادة العميد د. عبدالله حمد الشامسي مدير عام شرطة عجمان الذي ابتدأها بتعريف موجز عن الجريمة والتي عرفها الانسان منذ وجوده في هذه الحياة. واكد ان هدف المحاضرة هو تعميق استفادة كافة افراد الشرطة فيما يخص الجوانب النفسية لارتكاب الجريمة. وقدم مدير الشرطة تعريفا موجزا للسيرة الذاتية لمقدم الندوة.

وشهد المحاضرة كذلك السادة مدراء الادارات ورؤساء الاقسام والضباط وضباط الصف والأفراد بالادارة العامة لشرطة عجمان.

وقد استهل د. احمد العيد حديثه بايراد اربعة اسئلة اجملها في كيفية تصنيف المجرمين الى اصناف مختلفة. ومكافحة الجريمة ووقاية الافراد والاعتماد على الشهود. والاساليب الاكثر فعالية في انزال العقاب.

وركز د. العيد في حديثه على تفسير السلوك الاجرامي للإنسان. وقد حدد ثلاثة دوافع رئيسية للسلوك الاجرامي وهي الدافع البايولوجي والاجتماعي والنفسي.

وقال ان الجريمة هي محاولة اشباع نزعات داخلية تتم بطريقة خطأ. موضحا ان المجرم ليس في كل الاحوال هو انسان مريض. ولكن هو انسان له مشكلة علاجها يتم بمخاطبة العقل والعاطفة.

واكد ان الكثيرين يعتقدون ان الجريمة يرثها الانسان من الآخرين موضحا ان الانسان هو وليد بيئته ويتأثر بمختلف المؤثرات الاجتماعية.

وقال ان الجريمة ترتبط بمستوى العقل وبالنمو الجسمي الذي ينتج نوعا من المزاج مشيرا الى ان كل نوع من المزاج النفسي يؤدي الى نوع معين من الجرائم.

واضاف ان الشخصية الضعيفة تعطينا انسانا فصاميا والشخصية الرياضية اذا ارتكبت يكون سلوكها عنيفا.

واوضح ان الانسان سريع الاستثارة يكون اكثر عرضة لارتكاب الجرائم. وان الانسان الطبيعي هو الذي يتحكم في ضبط نفسه. واضاف ان القوانين الواضحة والالتزام بتطبيقها تبعد افراد المجتمع عن ارتكاب الجرائم.

وقال د. العيد ان المدمن يجد نفسه مضطرا لاشباع حاجته بتناول المخدرات مشيرا الى ان كل جريمة ليس سببها مريضا مؤكدا ان الحرمان العاطفي يقف كعامل رئيسي للإدمان. وقال أنه في بعض الاحيان قد لا نجد دافعا مباشرا لارتكاب الجريمة.

واكد د. احمد العيد اهمية الروابط الأسرية والاجتماعية في حماية النشء من ارتكاب الجريمة وقال ان الأسرة المفككة تدفع بابنائها للجريمة وليس هنالك علاقة دائمة بين الجريمة وعدد الابناء في الأسرة الواحدة.

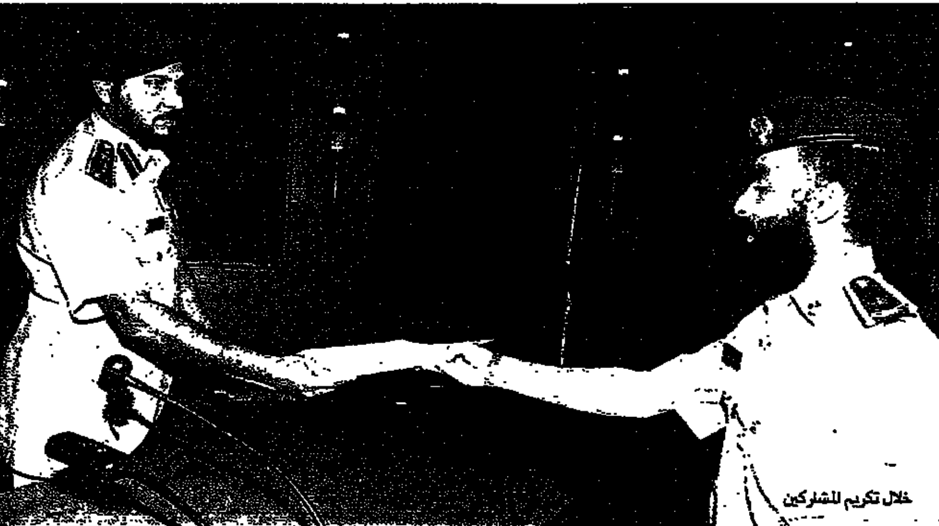
واشاد في ختام حديثه بمراكز تحفيظ القرآن الكريم والنشاطات الصيفية التي تقام في الدولة معتبرا ذلك مؤشرا جيدا للوقاية من الجريمة.

وقد اجاب د. احمد العيد في ختام الندوة على أسئلة الحضور.

مدير عام شرطة عجمان خلال المحاضرة

تحت رعاية سيف بن زايد

تخريج دورة امن المطارات بأبوظبي



خلال تكريم المشاركين

■ تحت رعاية العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي، شهد العقيد زايد صقر الفلاحي مدير ادارة شرطة ابوظبي بقسم الادلة الجنائية حفل تخريج دورة امن المطارات التى عقدت في مركز شرطة المطار على مدى اسبوعين وشارك فيها ثلاثة ضباط وثمانية وثلاثون من ضباط الصف والافراد.

بدأ الحفل بتلاوة القرآن الكريم ثم القى الرائد يوسف عثمان مدير الشؤون الادارية بمركز شرطة المطار ومشرف علم الدورة كلمة تناول فيها موضوعات الدورة التى اشتملت على موضوعات امنية متعلقة بأمن وحماية المطارات وادارة الازمات وخطط الطوارىء ومكافحة الارهاب كما اشتملت على عمليات تأمين وحماية المواكب والشخصيات الهامة ومحاضرات عن نظم المعلومات والاتفاقيات الدولية الخاصة بمشاكل الطيران المدني. واضاف، انه تم عرض وشرح لعملية تحرير رهائن الطائرة الفرنسية بمطار مرسيليا عام ١٩٩٤ مع ايضاح ايجابيات وسلبيات عملية الاقتحام.

وذكر الرائد يوسف عثمان ان الدورة تضمنت زيارة ميدانية لاقسام مطار ابوظبي الدولي للاطلاع على سير العمل الشرطي وفي كلمته توجه بالشكر الى شرطة العاصمة وقسمي التخطيط والتدريب والعلاقات العامة على ما بذلوه من جهود كان لها اكبر الاثر في انجاح الدورة، كما توجه بالشكر الى الخبراء المحاضرين في الدورة.

وفي ختام كلمته دعا المشاركين الى الاستفادة من موضوعات الدورة في مواقع عملهم كما تمنى لهم التوفيق والنجاح.

وبعد ذلك قام العقيد زايد صقر الفلاحي بتوزيع الشهادات على خريجى الدورة كما قدم هدايا تذكارية لمحاضري الدورة.

تخريج دورة في اللغة الانجليزية لضباط الصف والأفراد بمدرسة الشرطة بالشارقة

■ الشارقة: شهد العميد الركن محمد عبيد الكعبي مدير عام التخطيط والتطوير بوزارة الداخلية صباح امس حفل تخريج دورة اللغة الانجليزية التأسيسية الرابعة والعشرين الذي اقيم بمدرسة الشرطة بالشارقة.

وحضر الحفل المقدم خلف عبدالله الحوسني مدير مدرسة الشرطة والرائد احمد الهاجري مدير ادارة التدريب بالادارة العامة للتخطيط والتطوير والرائد محمد اسد رئيس قسم التعليم بمدرسة الشرطة بالشارقة وعدد من ضباط الشرطة بالمدرسة.

وبدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم ألقى النقيب حسن ابراهيم رئيس قسم التدريب التخصصي بالمدرسة كلمة قال فيها ان هذه الدورة هي ضمن سلسلة من الدورات التخصصية التي تعقدها المدرسة وفقا للخطة السنوية للتدريب.

وأكد رئيس قسم التعليم التخصصي حرص وزارة الداخلية لتطوير أداء وعمل رجال الشرطة وذلك انطلاقا من خصائص ومميزات العصر الذي نعيش فيه والذي يتميز بالتطور التكنولوجي الهائل في مختلف المجالات مما يحتم علينا الاهتمام بتعليم اللغة الانجليزية وناشد المسؤولين بالوزارة بزيادة الاهتمام بهذا النوع من الدورات التخصصية لما لها من اهمية كبيرة في حياتنا العملية.

وفي نهاية الحفل قام العميد الركن محمد عبيد الكعبي يرافقه المقدم خلف عبدالله الحوسني مدير المدرسة بتوزيع الجوائز والشهادات على المتفوقين من الخريجين.

وقد شارك في الدورة ١٤ من ضباط الصف والافراد من مختلف ادارات وزارة الداخلية والادارات العامة للشرطة بالدولة.

تكريم ضابط متقاعد بقوات الأمن الخاصة

■ كرم العميد الركن خميس شامس حمود المصلحي قائد قوات الامن الخاصة المقدم راشد عبيد بن دغيش بمناسبة احالته للتقاعد.

وحضر حفل التكريم الذي اقيم بنادي الضباط بقيادة قوات الامن الخاصة. العقيد سالم المزروعي مدير ادارة العمليات بالوكالة، وقادة الوحدات، ومديرو الادارات، ورؤساء الاقسام والفروع بقيادة قوات الامن الخاصة.

ووجه العميد الركن خميس شامس حمود المصلحي كلمة شكر وتقدير الى المقدم المتقاعد. وقال انه كان مثالا للانضباط. والاخلاق الحميدة خلال فترة عمله الطويلة التي قضاها في الخدمة، وكان له الفضل في تأسيس معسكر تدريب قوات الامن الخاصة في منطقة الذيد. وتمنى له التوفيق والنجاح في حياته الجديدة، ثم قام بعد ذلك بتقديم هدية تذكارية تقديرا له. كما قام العقيد خميس اسماعيل قائد الوحدة الثالثة في قراط بتقديم هدية تذكارية للمقدم المتقاعد راشد عبيد بن دغيش، وتم التقاط بعض الصور التذكارية بهذه المناسبة.

خلال التكريم

■ حوادث وقضايا ■ حوادث وقضايا ■ حوادث وقضايا ■ حوادث وقضايا

القبض على عدد من الأشخاص بتهم السرقة والنصب والإحتيال

■ . الاتحاد: تمكنت اجهزة التحريات والمباحث الجنائية بشرطة الشارقة من كشف وضبط وايقاف المتورطين في عدد من البلاغات كانت قد وردت لاجهزة الشرطة خلال الايام الماضية تتضمن بلاغات بالسرقة والنصب والاحتيال وخيانة الامانة وغيرها من القضايا التي تعرض لها اصحاب هذه البلاغات.

ففي أعقاب بلاغ تقدم به فرانسي لانسي كادرويس (هندي) يفيد بسرقة هاتف متحرك (هدهد) من محله التجاري بمنطقة الرولة من قبل مجهولين. تم القبض على المدعوين صابر. ح. ج (امارات) وخديجة. ج (ايرانية) واللذين تبين بالتحقيق والمواجهة انهما قاما ايضا بسرقة هاتف متحرك آخر من نوع (ميتسوبيشي) من أحد المحال التجارية بمنطقة الغوير كان قد ابلغ عنه في وقت سابق عزت الله جلال ارجمند (ايراني) حيث تم توقيف المتهمين تمهيدا لاحالتهما لنيابة الشارقة.

واوقفت اجهزة التحريات والمباحث الجنائية كذلك المدعوة نوفة. ع. م (عربية) المتهمة بسرقة محفظة بها مبلغ (٨٢٥) درهما من منزل المدعو عبدالغفار صابر (بنغالي) بمنطقة الشويهين، كان قد ابلغ الشرطة عنها في وقت سابق.

ولاحقا للبلاغ المقدم من المدعو أ. ح. أ (امارات) والذي يفيد باتهامه لخادمته آسيا. م. أ (سريلانكية) بسرقة ٤ اسوارات ذهبية بقيمة ٣ آلاف درهم. وجواز سفرها. القي القبض على المذكورة وتم اجراء اللازم.

ومن ناحية اخرى اوقفت شرطة الشارقة المدعوة كليرع. م (عربية) وذلك في اعقاب بلاغ ورد من المدعوة س. ص. أ (خليجية) تفيد بأن المدعى عليها قد قامت بسرقة هاتف متحرك (أريكسون) و٣ قطع ملابس من محلها بمنطقة البحيرة. وبعد البحث والتحري تم القبض على المتهمة وتوقيفها تمهيدا لاحالتها الى النيابة.

أحكام بالحبس والابعاد على ٣ متسللين

■ رأس الخيمة - الاتحاد: قضت محكمة رأس الخيمة المدنية امس على ٣ متسللين من الجنسية الافغانية بالحبس لمدة شهرين والابعاد عن اراضي الدولة بعد قضاء فترة العقوبة وكانت الاجهزة الامنية قد القت القبض على المتسللين وهم يحاولون العبور عبر احد الطرق الوعرة بالسلاسل الجبلية.

احالة متهمين إلى النيابة في قضية آداب

■ رأس الخيمة - الاتحاد: تحيل النيابة العامة برأس الخيمة اليوم الخميس الى محكمة رأس الخيمة الشرعية قضية متهم هندي يعمل خبازا وخادمة سيلانية بتهمة في قضية آداب.

وكانت النيابة العامة برأس الخيمة قد حققت امس مع المتهمين ووجهت لهما تهمة ارتكاب الفاحشة والتعدي المنزلي.

واعترف المتهمان خلال التحقيقات بانهما كانا على علاقة غير اخلاقية منذ زمن حيث كان المتهم يحضر الى المنزل الذي تعمل به السيلانية لاحضار الخبز الى مخدوميها وكان بعد ذلك يمارس معها الفاحشة.

وفاة شخص وإصابة آخر في حادثي مرور

■ وقع حادثان مروريان أمس الاول الثلاثاء في العين اسفرا عن وفاة شخص واصابة آخر.

ففي منطقة الخزنة لقي «ت.ر» هندي مصرعه نتيجة دهسه من قبل سيارة بقيادة «م. ش» باكستاني.

كما وقع حادث تدهور آخر عند استراحة رماح لسيارة بقيادة «ش.أ» باكستاني نتج عن الحادث اصابة المذكور باصابات جسمانية تم نقله على إثرها الى مستشفى العين الحكومي لتلقي العلاج.

يعملان لدى غير كفيلهما الاصلي

■ رأس الخيمة - الاتحاد، احالت النيابة العامة برأس الخيمة امس متهمين من الجنسية الآسيوية الى محكمة رأس الخيمة المدنية بتهمتي الاقامة بالبلاد بطريقة غير مشروعة والعمل لدى غير الكفيل.

وكان المتهمان قد دخلا البلاد بصورة مشروعة وبتأشيرات عمل رسمية الا انهما قاما بالعمل لدى غير كفيلهما وتم ضبطهما من خلال الحملات المكثفة التي تنفذها الجهات المعنية لتطبيق قانون اقامة الاجانب.

في اطار التعاون بين وزارة التربية وجامعة الامارات

ورش عمل للمعلمات المواطنات حول استراتيجيات التدريس في المرحلة التأسيسية

■ أعادت منطقة ابوظبي التعليمية معلمات المرحلة التأسيسية من المواطنات الى مقاعد الدراسة مرة اخرى للحصول على دورات تدريسية في احدث اساليب وفنون وطرق التدريس وذلك لتحقيق الهدف الاول العمل على رفع كفاءة الهيئة التدريسية من مدرسات المرحلة التأسيسية من المواطنات وايضا لضمان سهولة وصول المعلومات لتلاميذ وتلميذات المرحلة التأسيسية التي يعتبرها خبراء التربية من اهم مراحل الدراسة.. حيث يتم من خلالها تشكيل شخصية التلاميذ ووضع الاسس التي يستكملون خلالها المراحل الدراسية الأعلى بتفوق.

الدورات التدريبية وهي عبارة عن ورش عمل حول استراتيجيات ومداخل للتدريس يتم تنظيمها بالتعاون مع جامعة الامارات حيث يقوم بتدريب المعلمات فيها الدكتور احمد سيد محمد ابراهيم استاذ مناهج وطرق التدريس بكلية التربية. والدكتور عبدالرحمن السعدني استاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية بجامعة الامارات.

وقد شهدت «الاتحاد» واحدة من هذه الدورات وكانت هذه اللقاءات.

وعن اهداف الدورة وماتقدمه للمعلمات يقول د. احمد سيد محمد ابراهيم استاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الامارات: الدورة عبارة عن ورشة عمل حول استراتيجيات ومداخل جديدة للتدريس وتطبيقاتها التربوية في المرحلة التأسيسية.. موضحا ان الدورة قد بدأت بحوار شامل عن مفاهيم التدريس وتطور هذا المفهوم والمتغيرات التي تؤخذ في الحسبان عند تناول قضية التدريس وكيفية التعامل معها.. ثم دور كل من المعلم او المعلمة والمتعلمة في هذه الاتجاهات وكذلك توضيح الفرق بين استراتيجية التدريس وبين طرق التدريس وكيف تخطط المعلمة لوضع استراتيجية التدريس في هذه المرحلة المهمة من مراحل التعليم العام.. ثم تطرقنا الى بعض المداخل والاستراتيجيات التدريسية التي تصلح للتدريس في هذه المرحلة.

وتم خلال هذه الدورة التركيز على استراتيجيتين.. الاولى عن استخدام مدخل العرض القصصي في تعليم اللغة في المرحلة التأسيسية والثانية عن استخدام الألعاب اللغوية وتطبيقاتها التربوية.. حيث تم تقديم امثلة تطبيقية لدروس من خلال هذه المرحلة.. ومن ثم طلبنا من المعلمات وضع دروس وتصميمها باستخدام هاتين الاستراتيجيتين اعددنا بعدها عملية المناقشة حول هذه الدروس واهدافها وطرق العرض فيها واستخدام الوسائل وتكنولوجيا التعليم والتقويم وغيرها من الخطوات لتحقيق اهداف هذه الاستراتيجيات في الأطار العملي التطبيقي في المدارس وتبادل المناقشة والحوار حول الصعوبات او المشكلات التي قد تواجه المعلمات في تطبيق مثل هذه الاستراتيجيات ووضع المقترحات لتيسيرها وحلها بحيث تحقق اكبر قدر من التعلم باقل جهد ممكن.

التعليم الذاتي

ويوضح د. احمد سيد ابراهيم ان التركيز الاساسي في هذه المرحلة ومن خلال الدورة يكون على طرق التعلم الذاتي والمحور الاساسي فيها هو الطالب.. لاننا لا نريد ان نعطي التلميذ معلومة جاهزة ولكن نريد ان نعلمه كيف يتعلم وهذا افضل من اعطائه معلومة جاهزة.. فعندما نعلمه كيف يتعلم فاننا بذلك نعلمه طريقة للوصول الى المفاهيم.. طريقة للتفكير طريقة لاستنباط المعلومة.. طريقة للاستفادة من هذه المعلومة لتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة.. كذلك اضفاء قدر من التشويق والاثارة والمتعة للعملية التدريسية في هذه المرحلة لاسيما انه من سمات هذه المرحلة ان الطفل يحب الحركة والنشاط.. وزيد ان تقدم له المادة العلمية في اطار مشوق ومحبب حين يقبل عليها وتزيد دافعيته للتعلم وبالتالي يحقق اكبر قدر من الاهداف او يصل الى مرحلة مايسمي بالتعلم الكامل لمعظم الأهداف التي تطرح في الدروس. ويختتم د. احمد سيد ابراهيم حديثه قائلا.. نحن هنا لا نتدخل في محتوى المنهج.. انما نقدم طرقا جديدة لتناول هذا المحتوى مع التلاميذ.. اي مداخل تدريسية مع تطبيقات جديدة لها داخل الصف في عملية التدريس في هذه المرحلة الهامة.. ومن خلال هذه الدورة ايضا سنستخدم اسلوب دراسة الحالة مع المعلمات ثم نقوم باستخدام طريقة لتعريف المعلمات بكيفية تصميم الدروس وفق هذه الاستراتيجيات وسيقمن بتصميم دروس فعلية ويعدن عرضها من خلال تقسيمهن الى مجموعات صغيرة.. كل مجموعة تتولى الاعداد والتخطيط لدرس في ضوء هذه الاستراتيجيات الجديدة ثم تعيد عرضه امام زميلاتها ويجري حوله حوار ومناقشة لكيفية تطبيق هذه الخطوات.. داخل الصف مع التلميذات والمشكلات التي يمكن ان تواجه تطبيق مثل هذه الطرق وكيفية حلها.. وتقديم افضل السبل او تهيئة افضل الظروف.. لاستخدام مثل هذه الاستراتيجيات الجديدة في عمليات التدريس في المرحلة التأسيسية.

ونحن نقول دائما اننا لا نعطي معلومة للطالب ولكن نعلم الطالب كيف يتعلم.. فهو يبحث ويفكر تحت اشراف وتوجيه المعلمة.. فهي تهيئ الجو المناسب لكي ينشط الطالب ويغير من سلوكه بحيث انه هو الذي يصل الى المعلومة ويستفيد منها ويحللها ويناقشها ويستنبط منها مايفيد ويربطها بواقع حياته.. والتعلم الذاتي من انسب المداخل وافضلها للتعامل مع الطفل في هذه السن الصغيرة.. ونحن نتصور ان الطفل في هذه السن غير قادر على التعلم بينما هو اذا اتيحت له الفرصة وهيئ له الجو المناسب لديه امكانات كبيرة لكي يعلم نفسه كيف يتعلم.

مداخل جديدة

وعن المداخل التي تتناولها الدورة وكيفية استفادة المعلمات منها يقول د. عبدالرحمن السعدني استاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المساعد بكلية التربية والانتساب الموجه، من اهم المداخل التي نناقشها في هذه الدورة.. المدخل الكشفي في التدريس ومدخل حل المشكلات.

هذان المدخلان هدفهما بالدرجة الاولى نقل مركز العملية التعليمية من المعلم الى التلميذ.كي نعلم التلميذ كيف يحصل على المعلومة فاعطاؤه معلومات جاهزة يعتبر منهجا تقليديا وهو السائد في معظم طرق تدريسنا وفي معظم مدارسنا وفي هذا المنهج يقوم المعلم باعداد كل مايتعلق بالمادة التعليمية ويحاول تلقينها للطالب الذي

تحقيق: هالة العدوي

ينحصر دوره هنا في انه مستقبل سلبي لهذه المعلومة.. لكن في هذين المدخلين نحاول ان نعطي جهدا اكبر للطالب ونعطي ادوارا جديدة للمعلم ومن ثم يكون المعلم ليس مصدرا للمعلومة.. بل مصادر المعلومة نقوم باتاحتها للتلاميذ انفسهم بعد ان توفر لهم الاستراتيجيات او الاساليب التي يستطيعون من خلالها التوصل للمعلومة.. وهنا يكون دور المعلم او المعلمة قاصرا على عملية توجيهية فقط.. ويكون تدخل المعلم فقط في الموقف الذي يتطلب منه توضيح بعض الغموض في الموقف التعليمي بالنسبة للتلميذ.

ومن خلال تناول المدخل الكشفي. نقدم تطبيقا عمليا لدرس او درسين من خلال معلمتين.. احداهما تقوم بشرح الدرس بالاسلوب التقليدي والاخرى تشرحه من خلال الاسلوب الكشفي ثم عمل مقارنة بين الاسلوبين وماهي الفروق بينهما ونركز على الجديد الذي يقدمه المدخل الكشفي.. ثم ننتقل الى مدخل المشكلات من خلال تجهيز موقف به مشكلة ومن خلال هذه المشكلة نوجه التلاميذ لتحديدها وكيفية قيامهم بجمع المعلومات عن تلك المشكلة وكيفية فرض الفروض المختلفة لحلها وكيف نأخذ من الطلاب الفروض الأقرب للواقع والمنطقية والتي تتفق مع حقائق ثابتة.. ثم نتعرف على مدى قابلية هذه الفروض للاختبار واي منها يكون هو الاقرب للحل ونحاول تجريب هذا الفرض من خلال الطالب ايضا وبتوجيه من المعلم.. ثم يحاول الطالب الوصول للحل من خلال تجريب هذا الفرض ويتوصل الى صدقه ومدى صحته ومن تم الوصول في النهاية الى حل للمشكلة التي قمنا بتناولها في بداية الموقف التدريسي.. ثم نأخذ النتيجة التي قمنا بالتوصل اليها ويمكن ان نعممها على موقف او اكثر من المواقف المشابهة ويواصل د. عبدالرحمن السعدني حديثه قائلا: لدينا مجموعة كبيرة من الخطوات نتناولها مع المعلمات من اهمها.. ماهي الخطوات الاجرائية التي يقمن بها عند استخدام اسلوب حل المشكلات من جانب التلاميذ ومن جانب المعلم كمشرف او مرشد او موجه للطلاب اثناء الموقف التدريسي نفسه.

حلقة متكاملة

■ وعن مدى تفاعل المنهج مع الطرق الحديثة في التدريس؟

.يجيب الدكتور السعدني.. نحن امام محتوى موجود في صورة مادة تعليمية في كتاب.. يمكن ان اقوم باعطائها للطالب مباشرة من خلال محاضرة او حفظ او غير ذلك.. لكننا لا نريد ان يلجأ الطالب الى هذا الاسلوب اي ان يأخذ المعلومة ومن ثم تلقينها للطالب.

ان عدم الاعتماد على هذا الاسلوب يحتاج الى اعادة تنظيم المحتوى في المقررات الدراسية.. بحيث لا نعطي معلومات سرد للتلاميذ.. بل يمكن اعطاؤها لهم في صورة مواقف فيها مشكلات وعلامات الاستفهام ومن خلال دور التلاميذ في الاجابة عن هذه التساؤلات نقوم بتزويدهم بالمادة العلمية.. لذلك فالمحتوى الموجود يمكن اعادة صياغته من جانب المعلم.. ونحاول تعليم الطالب اين هي علامات الاستفهام.. اين الظواهر التي يمكن ان تلفت انتباهنا بشيء معين.. قد يكون هناك سؤال فيه نقطة محيرة او مشكلة معينة.. وهنا كيف نصل الى الاجابة عن السؤال او الحل للمشكلة.. لا اعطي للطالب المعلومات.. احاول ان اقوم بتدريبه على كيفية التفكير وتحديد المشكلة والحلول المقترحة لهذه المشكلة وتجريب صحة تلك الحلول ومنطقيتها وبالتالي الطالب هنا هو الذي يصل بنفسه الى المعلومة ومن ثم يكون لذلك تأثير في عملية تخزينها في الذاكرة ويقوم باسترجاعها في الوقت المناسب بعكس المعلومة التي يقوم بحفظها ويقوم بالامتحان فيها.. ومن ثم نسيانها بعد اداء الامتحان.

ويؤكد د. عبدالرحمن السعدني ان العملية التعليمية عبارة عن حلقة متكاملة تشمل المعلم والطالب وطريقة التدريس والمحتوى الدراسي واساليب تقويم وامكانيات المدرسة.. كل هذه حلقات متشابكة.. ولكن اذا كان هناك نظرة للتطوير الشامل فلا بد ان نتناول كل هذه الحلقات.. وهنا نحن نتعامل مع ماهو موجود.. فبقدر الامكان نحاول الاستفادة مما هو موجود وكائن.

الخروج من نمط التلقين

وعن اهمية الدورة تقول عائشة عبدالله المنصوري موجهة مرحلة تأسيسية بمنطقة ابوظبي التعليمية. خلال تعاملي مع الواقع.. لاحظت ان الميدان التربوي الذي نتعامل معه ونحتك به بحاجة دائما الى التغيير والتجديد والعطاء المتواصل والخروج من النمط التقليدي في التدريس.. الذي يعتمد على التلقين وحفظ المعلومات من المرسل (المعلم) الى المستقبل (التلميذ).. فطالما اعتمد التلميذ على التلقين في تلقي المعلومات فانه بمجرد خروجه من الحصة الدراسية ينسى ماتلقاه.. لذلك فنحن نريد الخروج من نمط التلقين في المعلومات الى نمط جديد متطور من شأنه تثبيت المعلومات لدى التلميذ وهذا من اهداف هذه الدورة.. الى جانب التعرف على طرق التدريس الحديثة بالنسبة للمعلم خاصة في المرحلة التأسيسية.. فلا بد من تطوير طرق التدريس عن طريق اللعب والتعليم الجماعي (مجموعات مصغرة).. وغرس حب التعاون في نفوس التلاميذ واستخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة خاصة الوسائل المحسوسة (الملموسة باليد) بحيث يصل من خلالها المعلم الى النتيجة التي يريدها والهدف المرجو منها.

وعن اهمية الدورة تقول: تعريف المعلم ماهو التدريس حتى يعي مادته وكيف يقوم بتدريسها واهدافه وطريقته مع تلاميذه والزمن المتاح والمكان المخصص للتدريس وغيرها من العوامل التي يتحدد جميعها في ضوء التعريف الذي يرتضيه المعلم لعملية التدريس التي تتكون من مجموعة من الانشطة وليس نشاطا واحدا.. كما تهدف الدورة الى تطوير قدرات المعلم وكيف يتعامل مع تلميذ المرحلة وكيف تكون شخصيته داخل الصف.. وكيف يتفاعل مع التلميذ.. ودور المعلم هنا هو تهيئة الظروف المحيطة بالتلميذ و تشكيل بيئة للوصول به الى تحقيق السلوك المنشود.. وهناك نقطة هامة الا وهي العملية التعليمية هنا لا تقتصر على دور المعلم فقط بل هي مجموعة من الادوار يقوم بها كل من المعلم والموجه ومدير المدرسة وولي الأمر في حلقة تواصل من الجميع.

وعن استخدام الألعاب في تعلم اللغة كهدف ركزت عليه الدورة تقول.. عائشة المنصوري، يمثل استخدام الالعاب احد الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة لتزويد التلاميذ بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة واكتساب مهاراتها واتقان استخدامها في اطار محبب للطفل.. كما انها وسيلة لتوظيف العمليات العقلية بما تتضمنه من اذكاء روح المنافسة بين الصغار.. ويمثل التدريب الناجح للتلاميذ على استخدام هذه الالعاب الاساس الهام الذي يساعدهم على اختيار قيمة لغتهم الجديدة في مواقف واقعية حية. بينما لا يلمسون ذلك عند استخدامهم لها بطريقة آلية في تدريب تقليدي يبعث على السأم ويثني من عزائمهم ومن هنا نشأت الحاجة الى ضرورة اكساب المعنى للغة المتعلمة.. ويمكن للمعلم ان يخطط في منهجه لاستخدام الألعاب كوسيلة ممتعة ومفيدة لتعزيز ماتمت دراسته بوسائل التدريب التقليدية.

وعن كيفية تدريس معلم المرحلة للعبة لغوية من خلال تلك الدورة تقول: للقيام بتدريس لعبة لغوية يمكن اتباع الخطوات التالية: تحديد اهداف تدريس اللعبة.. اختيار اللعبة المناسبة لتحقيق هذه الاهداف.. اعداد الادوات والامكانات التي تساعد في تنفيذ اللعبة.. تحديد الزمان والمكان المناسبين لتنفيذ اللعبة.. تشويق التلاميذ وتهيئتهم لممارسة اللعبة.. تدريب الاطفال على اجراءات تنفيذ اللعبة بقواعدها قبل ممارستها.. متابعة الاطفال وملاحظتهم اثناء تنفيذ اللعبة.. تحديد اوجه الافادة من اللعبة والمهارات المكتسبة من خلالها وتقويم الاداء الخاص بالاهداف التربوية واللغوية للعبة.

وعن مزايا استخدام المدخل الكشفي في التدريس كاحد الاهداف الهامة في الدورة تقول عائشة المنصوري.. هناك العديد من المزايا ومنها تنمية الكثير من الاتجاهات الايجابية والميول لدى التلاميذ.. مساعدة التلميذ على التذكر.. اتاحة الفرصة للتلميذ لان يتوصل بنفسه الى المعلومة واساليب الحصول عليها.. اشباع حاجات داخلية اساسية لدى التلميذ من خلال تعامله مع البيئة ومتغيراتها.. تنمية قدرة التلاميذ على المشاركة الايجابية وتحمل المسؤولية.. تنمية مهارات الاتصال الجماعية مما يعطي التلاميذ الفرصة كي يناقش كل منهم الآخرويتفاعل معه.

مشكلات وحلول

■ وعن المشكلات التي تواجهها معلمات المرحلة التأسيسية تقول عائشة المنصوري: هناك بعض الصعوبات التي نواجهها منها: عدم توفر الوسائل التعليمية بصورة كافية والتي من شأنها تحقيق الهدف منها.. ونحن كموجهين مرحلة تأسيسية نأمل بتوفر الوسيلة التعليمية المحسوسة (التي يمسكها التلميذ ويلامسها) او شبه المحسوسة (اللوحات والرسومات).. ففي المرحلة التأسيسية تدرس اربع مواد رئيسية فلا بد من توافر وسائل تعليمية قدر الامكان لكل مادة.

■ ازدحام جدول الحصص الدراسية (٢٢ حصة اسبوعيا) وهذا يمثل عبئا وضغطا نفسيا على المعلمة الى جانب قيامها بالأعمال الادارية.

■ معلمات المرحلة التأسيسية اللاتي يلتحقن بمركز الانتساب الموجه لاكمال دراستهن الجامعية قد يتعارض احيانا مواعيد دراستهن الجامعية مع جدول الحصص الدراسية وهنا لا بد من تنسيق بين جدول حصصها ومواعيد دراستها بالمركز.

■ اختلاف الجنسيات مما يؤثر سلبا على عملية تلقي التلميذ للمعلومة واستيعابه لها (اللغة).

■ صعوبات النطق عند بعض التلاميذ.

■ هناك بعض المشكلات الاسرية او الظروف الاجتماعية التي تؤثر سلبا على التلميذ.

■ معلمة التأهيل التربوي يكون عطاؤها مرتفعا وتستخدم تقنيات حديثة واساليب تربوية في مجال التدريس ولكن تتعداها الترقية باعتبار انها لا تحمل شهادة جامعية وهذا يؤثر سلبا عليها معنويا ونفسيا رغم ان معظمهن ذات اداء جيد وعطاء متميز في الميدان التربوي.

■ الطالبة الجامعية في هذا المجال لا تأخذ حقها كاملا في الجانب العملي الذي من شأنه ان يزيد من نشاطها وفعاليتها العملية التربوية.. وعند دخولها الميدان تجد اختلافا بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي وفي هذه الحالة لا بد ان يساعدها الموجه التربوي منذ بداية العام الدراسي ويأخذ بيدها وينمي قدراتها لكي تصبح أكثر فاعلية ويوضح لها وظائفها الحقيقية ودورها داخل الميدان.

■ وللتغلب على تلك المشكلات تقول عائشة المنصوري في ختام حديثها: لا بد من تعميم غرف المصادر في جمع مدارس المرحلة التأسيسية مما يؤثر بشكل فعال وايجابي على استيعاب التلميذ للمعلومة والتغلب على صعوبات النطق عند بعض التلاميذ.. مع ضرورة تواجد مدرس او مدرسة اولى في كل مدرسة بشكل دائم لمساعدة المعلمة اذا صادفتها بعض المشكلات داخل الحصة الدراسية خاصة اذا كان هناك معلمات جدد هذا من جهة ومن جهة اخرى تعتبر المدرسة او المدرس الاول حلقة وصل بين التوجيه والمعلم فهو يعطي صورة واضحة وحقيقية عن دور المعلم ونقاط الضعف لديه حتى يتمكن الموجه من مساعدته والتغلب على نقاط ضعفه ومايواجهه من صعوبات داخل الصف.. وايضا استخدام الالعاب في تعليم اللغة ومراعاة ميول التلاميذ بحيث يقدم لهم مايلائم هذه الميول ومايتفق مع رغباتهم واستعدادهم واستغلال النشاط الذاتي للتلاميذ واشاعة جو من الحب والعطف للطفل داخل الصف لكي يعبر عن مشاعره وآرائه بحرية واتاحة قدر مناسب من الحرية للاطفال اثناء تعلمهم وعدم ارهاقهم باوامر ونواه.

وفي نهاية حديثها توجه عائشة المنصوري الشكر لمنطقة ابوظبي التعليمية وعلى رأسها سعادة عيسى السويدي مدير المنطقة لما يقوم به من جهود بناءة ويحقق طموحاتهم ويوفر لهم كل الامكانات وهذا من شأنه اثراء العملية التعليمية والوصول بالتلاميذ الى افضل مستوى تعليمي باعتبارهم أجيال المستقبل.

اساليب وطرق حديثة

وعن مدى الاستفادة من الدورة.. تقول خولة صفوان مدرسة مرحلة بمدرسة السعديات الابتدائية.. ركزت الدورة على ثلاثة اساليب في طرق التدريس.. الاسلوب الكشفي الذي يبين كيفية الاستنتاج لدى التلميذ واسلوب اكتشافه المعلومة من تلقاء نفسه (تعلم ذاتي).. فالدورة طرحت مقارنة بين اسلوب السرد واسلوب الكشف والاستنتاج.. واسلوب الكشف افضل لانه يتيح الفرصة للتلاميذ لاجراء التجارب واستنتاج المعلومة فعند طرح المعلم للاسئلة تكون الاجابات متعددة بخلاف اسلوب السرد او التلقين فعند طرح السؤال من خلال اتباع هذا الاسلوب تكون الاجابة واحدة من خلال المعلومة التي قام المعلم بتوصيلها للتلاميذ او دون نقاطها على السبورة.

وهناك ايضا اسلوب اللعب الذي يعني تنمية المهارات في الطالب (التدريس من خلال اللعب).. اي يقوم التلاميذ بادوار لعب وخلالها يغرس فيهم المعلم سلوكيات معينة الى جانب الاسلوب القصصي.. ومن خلاله يقوم المعلم بسرد قصة مناسبة لمستوى التلاميذ ويجعلهم يستنتجون.. اي يقومون بتمثيل ادوار تكون مناسبة لسنهم ومناسبة للمعلومة المراد توصيلها.. ثم يطرح اسلوب المناقشة بين التلاميذ وفي نفس الوقت يكسبهم مهارة في الالقاء والتعبير عن الذات واستنتاج معلومة معينة من خلال هذه القصة.

وعن اهمية تلك الدورة تواصل خولة صفوان حديثها قائلة: الدورة تكشف نواحي معينة يجب ان يقوم بها المعلم داخل الصف.. من خلال اعتماده على التهيئة والحوار والمناقشة والاستنتاج وتجعل المعلم يركز على ماهو مطلوب ان يقوم به داخل الحصة من اتباع اساليب تربوية وعلمية حديثة عند اعطاء الدرس.. وتعالج نقاط الضعف لدى بعض المعلمات خاصة اذا كن مستجدات او لم يخضن الميدان ولم يتدربن في هذا المجال.. ومن هنا تفيدهن الدورة في اكتساب معلومة تساعدهن في طرق تدريسهن.. بجانب ان الدورة بشكل عام تساعد المعلم على كيفية التعامل مع هذا الميدان وكيفية توصيله للمعلومة في مدة اقل واستغلال للوقت وفي نفس الوقت تتيح المجال امام التلاميذ للاستيعاب والاستنتاج والمناقشة والحوار..

كما تم خلال الدورة طرح العديد من الامثلة للبرهان على افضلية تلك الاساليب في التدريس.. فمثلا هناك درس عن اكتشاف انواع الفطريات. وهنا تحدث المقارنة بين اثنين من المدرسين.. الاول استخدم الاسلوب الكشفي باحضار قطعتين من الخبز احداهما طازجة والأخرى عليها «عفن».. ويترك المجال امام التلاميذ لاكتشاف «العفن» من خلال وسائل تعليمية ملموسة كالميكروسكوب والمكبرات.. بعد ذلك تطرح عليهم تساؤلات ويفتح باب المناقشة وفي هذه الحالة تصل المعلومة وتترسخ في ذهن التلميذ من خلال الاستنتاج والاكتشاف.. اما المدرس الآخر فعند قيامه بشرح نفس الدرس يتلقى اجابة واحدة على تساؤلاته دون اختلاف او مناقشة لان المعلومة كانت ملقنة لذهن التلميذ من خلال المعلم.

■ وعن مدى ملاءمة المنهج للطرق الحديثة في التدريس تقول خولة صفوان، بالنسبة للصف الاول الابتدائي هناك دروس لها اساليب قصصية وحوار ومناقشة ويقوم التلاميذ من خلالها بتمثيل دور المعلم داخل الصف وطرح تساؤلات وفتح المناقشة الاستنتاجية.. ولكن الصعوبة التي تواجهنا هي كثافة المنهج.. وفي اعتقادي ان كيفية وصول المعلومات للتلاميذ اهم بكثير من كمية الدروس المكتسبة.. مثال ذلك انا اعطي للتلاميذ ٢٨ حرفا هجائيا وعند حلول آخر العام الدراسي اكون انتهيت من اعطائهم عشرين حرفا فقط اما الثمانية حروف الباقية فيكون على الانتهاء من اعطائها لهم في اسبوع او اسبوعين اضافة الى مهارات اخرى لتدريس تلك الحروف من مهارات مد وحروف وسكون.. وهذا يشكل صعوبة.. وهنا اقول انه توجد عدم سلاسة في توزيع المهارات في المنهج.. وهناك صعوبة اخرى تكمن في عدم متابعة الاسرة للطفل وعدم تعاونها مع المدرسة.. وكثيرا ماتستدعي ولي امر الطالب الضعيف دراسيا ولكن لا حياة لمن تنادي.. فولي امر الطالب المتفوق هو الذي يتابع ابنه باستمرار.

المناهج مكثفة

وعن اهمية الدورة في تطويرقدرات المعلم تقول حصة البوعينين مدرسة مرحلة تأسيسية.. بلاشك كان لهذه الدورة دور كبير في تطوير قدرات المعلم.. فهناك بعض المعلمين الذين يعرفون طرق التدريس ولكن لا يستطيعون تطبيقها او لا يجيدون استخدام اسلوب امثل لوصول المعلومة للطفل.. لذلك فهذه الدورة لها اثر مباشر في تطوير قدرات المعلم كي يعطي بالصورة الافضل خاصة اذا كانت هذه الخبرة التي تعطي لنا من خلال خبراء متخصصين فهذا يجعل المعلم يكتسب اساليب افضل ويتطرق الى مداخل اكثر فاعلية. مما يجعل اداء التلميذ اكثر فاعلية مع المعلم.. وبشيء طبيعي كلما تطور اداء المعلم كلما اصبح افضل وبالتالي كانت النتيجة افضل في النهاية تصل الى التلميذ المعلومة بطريقة ذات فاعلية ومن ثم تثبت المعلومة لديه مما يكون رد فعله اكثر جدوى وفائدة.

■ وعن سؤال هل منهج المرحلة التأسيسية وضع ليساعد المعلمة على توصيل المعلومة تقول حصة: مناهجنا في المرحلة التأسيسية مكثفة بطريقة تحد من قدرات المعلم في الابداع.. صحيح انها شاملة وتلم بكل شيء ولكنها مكثفة مما تحد من قدرات المعلم في العطاء وتحد من قدرات التلميذ ايضا في التفكير والابداع من تلقاء نفسه وان يتعلم ذاتيا.

وهناك نقطة هامة اخرى الا وهي توزيع المنهج نفسه.. فهناك تفاوت بين ماتقوم بتدريسه في نصف العام الدراسي للصف الاول الابتدائي.. فحتى نصف العام الاول نعلم التلميذ اشياء بسيطة مثل ثلاثة او اربعة حروف هجاء فقط وبالنسبة للارقام من (١ : ١٠) كحد اقصى.. اما نصف العام الثاني يصبح لدى التلاميذ نقلة كبيرة فيتعلمون بقية الحروف كلها والتركيب والتحليل وتكون الكلمات والجمل وبقية الارقام من (١٠ : ١٠٠) والجمع والطرح.. وهذا يمثل فعلا نقلة كبيرة.. لذلك نأمل باعادة توزيع المنهج على العام الدراسي ككل او تكون الصعوبة متساوية في الفصلين الاول والثاني حتى يستطيع التلميذ الالمام بكل المنهج بصورة جيدة ومتدرجة حتى تعم الفائدة.

وهناك مشكلة اللغة بالنسبة لبعض التلاميذ خاصة اذا كانت الامهات اجنبيات.. وهنا يحدث احد أمرين.. الاول ان الآباء هم الذين يتولون تدريس ابنائهم ومن ثم يتجاوبون مع المدرسة فيتحسن مستوى التلميذ.. والامر الثاني ان يكون الأب غير متعلم او غائب عن البيت بسبب كثرة اعماله التجارية او سفره الدائم وهنا تكمن المشكلة فالأم تستخدم لغتها او تتكلم لغة عربية ركيكة .. فيجد التلميذ نفسه غير مستوعب اللغة التي نتكلم بها في الصف وهي اللغة العربية الفصحى..

وهنا المعلم مضطر في بداية العام الدراسي الى التعامل مع التلميذ بلغته حتى يتعود على اللغة الصحيحة.. وعموما تمثل اللغة مشكلة في بداية العام الدراسي وبعد منتصف العام الدراسي يكون الطفل قد تعود على اللغة السليمة.. واقول ان مدى استيعاب التلميذ للغة الصحيحة يتوقف على ذكائه وقدراته ونباهته.. فالتلميذ الذي لديه هذه القدرات ويريد ان يتعلم ولديه القابلية لان يكون اجتماعيا ويجب مخالطة اقرانه في المدرسة فهذا بلاشك يساعده على استيعاب اللغة بعكس الطفل الانطوائي الذي لايستطيع التعامل مع زملائه فهذا يمثل صعوبة بالنسبة للطفل وللمعلم بجانب ان المشكلات العائلية كالانفصال او القسوة الزائدة تعطي نتيجة عكسية لدى التلاميذ.. فيصبح الطالب نتيجة لتلك المشكلات مشتتا وشاردا وغير مستوعب للدروس وعند محاولة علاج هذه الحالة يكون الخيط مقطوعا مع الاسرة.. فجهد المدرسة في هذه الحالة ليس كافيا ولابد من تعاون البيت والمدرسة معا حتى تكون النتيجة ايجابية.

نقص الوسائل التعليمية

■ اما ظبية القمزي معلمة بمدرسة السعديات الابتدائية فتبدأ حديثها عن الصعوبات التي تواجههن كمعلمات مرحلة فتقول.. هناك عدم توفر بعض الوسائل التعليمية بالنسبة لبعض الدروس خاصة في المناهج الحديثة.. وترى ان المناهج طويلة خاصة الجزء الثاني منها والذي يدرس في نصف العام الدراسي الثاني.. فهناك فترة زمنية قصيرة مع تكديس في المناهج وملئها من معلومات كثيرة.. فلابد من توزيع المناهج حتى تكون مناسبة للفترة الزمنية خاصة فترة نصف العام الثاني.. فهناك سهولة في الجزء الاول وصعوبة في الجزء الثاني الذي يمثل قفزة كبيرة بالنسبة للطالب والمعلم.. وبالتالي فالتلميذ لايستطيع التركيز والمعلم لايستطيع توصيل المعلومة بالاسلوب الافضل.. فالمعلم مطالب ان ينتهي من المنهج في فترة محددة ويكون اعطاؤه الدروس في هذه الحالة بهدف الانتهاء من المنهج وليس الهدف ايصال المعلومة بالشكل الصحيح.



د. خلال ورش العمل

د. احمد ابراهيم: لا نريد ان «نلقن» التلاميذ معلومات جاهزة وانما نعلمهم كيف يتعلمون ويفكرون

د. عبدالرحمن السعدني: اتباع الاساليب المطورة في التدريس يستوجب اعادة النظر في المقررات المدرسية



المعلمات: اكتسبنا خبرات جديدة في طرق التدريس

في الذكرى الثلاثين لحرب يونيو ١٩٦٧

دراسة: محمود مراد

الحلقة الاخيرة

ثلاثون عاما مرت على حرب يونيو - حزيران ١٩٦٧ التي كانت وبكل المقاييس السياسية والعسكرية عدوانا مخططا سابق التجهيز ضد الطموحات العربية المشروعة، بالهجوم على قلب الأمة في مصر والفتك به، وبتر الاجنحة السورية والفلسطينية والاردنية بما يجعل الامة كلها تحبو على قدميها بعد تركيع جمال عبدالناصر «الرمز» و«الامل»!

ثلاثون عاما تغيرت الدنيا فيها كثيرا واعيد رسم خريطة القوى العالمية واختفت اسماء وخبت احداث.. لكن يونيو بظلاله وتأثيراته ونتائجه لايزال حيا.. وفي هذه المناسبة ستكثر الكتابات حول الذكرى ومعناها وستسيل بقع من الاحبار السائلة والجافة تلوث الصفحات في محاولة لتشويه النضال العربي وقيادته،

والقاء مسؤولية ما حدث على «الطرف العربي» دون المساس، ودون الطعن في اسرائيل [illegible] تربيتها في حضاناتهم.. ثم رعوها وهي فتية وشابة ودفعوا في عضلاتها - ولاتزال - [illegible] والمقويات.

ومن هنا. تصبح الضرورة حتمية [illegible] نعتمد فيها على وثائق ومقابلات مع المشاركين [illegible] ومعايشة حية - لتقديم حقيقة هذه المؤامرة الكبرى [illegible] العريضة العربية التي ولدت بعد ٦٧ او التي كانت [illegible] مرحلة الطفولة.. وهم - ابناء هذه الاجيال - [illegible] المجتمع العربي الآن ويتولى كثير منهم مواقع القيادة [illegible]

العبور.. كيف بدأت الفكرة والتنفيذ؟

عبدالناصر طلب ان يكون العمل طوعيا وباقرار كتابي من المقاتل

■ اجدني عاجزا في نهاية هذه الحلقات.. فلا اريد ان انهيها وانما استمر في كتابتها وتسجيل التفاصيل الدقيقة والصغيرة التي مارسها الانسان العربي بتلقائية الاصالة وعفوية الشهامة والفكر المستنير..وهذه بعض اهم عناصر واسس التحضير، فالحضارة ليست مظهرا يشترى وانما هي جوهر مكنون يشع ويتوهج طبقا للظروف.

واذا كانت الاجيال تعرف ان العرب قد عبروا الهزيمة في رمضان ١٣٩٣هـ اكتوبر ١٩٧٣ميلادية. فانه يتحتم عليهم وعلينا معرفة ان هذا الانتصار ليس حدثا عارضا في التاريخ وليس صدفة جاءتنا من حيث لاندري ولانعلم، وانما هي محصلة جهد وعرق ونضال يرتكز اول ما يرتكز على الايمان بالله سبحانه. وعلى الانسان بقدر ما يدرك ويعقل ويفكر ويخطط وينفذ..

ومن هنا. يلاحظ الذين تفضلوا بقراءة هذه الحلقات، التي اركز على المشاهد الحية التي ينسج بطولتها الافراد دون الاستغراق في الاصطلاحات العسكرية والسياسية.. وعلى نفس الخط اتوقف عند عام ١٩٦٩- وهومجيء في سياق عرضنا الذي بدأناه السبت الماضي - فقد كان عاما هاما بالنسبة للعبور - اعني عبور قناة السويس او على وجه الدقة اقتحام هذا المانع المائي الذي كان ملغما بأنابيب النابالم الحارقة ويخط بارليف الذي كان سدا هائلا من الحديد والاسمنت والحجارة وتلال الرمال وكذلك بالنسبة لنسف هذا الخط - السد الحائط المخيف.

وبالنسبة للعبور. اقول، انه بدأ تدريجيا بأفراد قلائل حتى وصل الى مجموعات كبيرة. وكانت بدايته طوعا بمعنى ان الجيش المصري لم يدرب احدا ويدفعه الى العبورفي عمليات فدائية رغما عنه. وانما بارادته وباختياره الحر سواء كان ضابطا اوجنديا عاديا.. وانا اذكر هذا واقوله واشهد به لاني كنت مقاتلا في اللواء ١٣٦ مشاة الذي تمركز على الجبهة - على شاطىء القناة عند منطقة الفردان بالاسماعيلية - قبلها كنت صحفيا بالاهرام ثم جاء التجنيد الاجباري لي فقبلته راغبا وطوعا بل ولم ابذل اي مسعى لكي يتم تجنيدي في ادارة القاهرة «الشؤون المعنوية مثلا او غيرها» مع اني كنت على علاقة بحكم عملي الصحفي بكثير من القيادات العسكرية. وكان رئيس التحرير هو الاستاذ الكبير محمد حسنين هيكل بشبكة علاقاته الواسعة الى اعلى القمة.. واذكر انه عندما دخلت مكتبه لاخبره بالتجنيد.. ان قال لي: اريد منك ان تخوض التجربة باكملها .. وان تنخرط في العسكرية وتمارس مهام المقاتل في اكثر المواقع تأثيرا وخطورة.

وكانت هذه بالفعل هي قناعتي.. وهي ماحدث.. واصبحت في هذا التشكيل القتالي وقرب قيادته عندما وصلت رسالة سرية من القيادة تفيد بخطة تدريب افراد على العبور والتسلل الى داخل مواقع العدو.. وان هذا لن يتم الا بعد تدريب خاص للافراد الذين يرغبون هذا طواعية. بلا ضغط ولا اكراه وانما بملء اراداتهم الحرة حيث تشكل منهم وحدات سرايا خاصة لتنفيذ المهام.. وقالت الرسالة ان هذا امر من القائد الاعلى الرئيس جمال عبدالناصر شخصيا الذي يريد ان يكون الامر اختياريا وزيادة في التأكيد يكتب المقاتل المتطوع اقرارا كتابيا بقبوله هذا.

وكانت تلك بداية تشكيل مجموعات العبور. علما بأنه قد سبق الافراد مجموعات من الصاعقة المصرية العبور وتنفيذ مهام معينة. لكن هذه المرة عام ٦٩ كان الامر مختلفا لانه تمهيد للعبور الكبير.

اما بالنسبة لخط بارليف فقد بدأ الحل الجذري لفكرة نسفه في هذا العام ايضا. اذ جاء بالفكرة من خلال اجتماع في الجيش الثالث الميداني «بمنطقة السويس» المقدم مهندس باقي يوسف الذي كان قد عمل سابقا في بناء السد العالي وشهد كيف تنهار تلال الرمال بقوة المياه المندفعة من الخراطيم. فطرح الفكرة ومن هنا بدأ بحثها ودراستها وتصعيدها حتى وافق عليها الرئيس جمال عبدالناصر. وبدأ التنفيذ بشراء ماكينات مياه بقوة معينة وخراطيم بمدى معين.. وهكذا في سلسلة معقدة من البحث العلمي والعسكري حتى جرى تجربتها واعتمدها عبدالناصرنهائيا.

و. والآن نتحدث بشيء من التفصيل عن تلك المشاهد الحية التي ينبغي معرفتها. وتسجيلها. وان تتحول الى اروع افلام سينمائية ومسلسلات تلفزيونية تقول ان العقل «اسم عربي» .. والشجاعة فعل عربي والبطل ايضا عربي.

نتساءل اولا لماذا العبور: ما هو الهدف منه.

وفي الاجابة: لانريد بالطبع ان شرح شرحا اكاديميا عسكريا.. كذلك لانريد ان نخوض في تفاصيل تدخل ضمن نطاق السرية.. لكنا نكتفي بمعنيين بسيطين للعبور:

■ معنى مادي:

وهو ان ضرب المدافع وكذلك الطائرات. مع التسليم بأهميتها وفعاليتها.. لاتستطيع ان تصفي كل المواقع.. لذلك فانه يلزم مجموعة من المقاتلين تتوغل في هذه المواقع لتطهرها.. ايضا فان بعض المواقع يستحسن ان يصلها المقاتلون لكي يضعوا العبوات الناسفة داخلها ومن حولها حتى تدمر نهائيا ولايصبح لها نفع».

ومن هذا المنطلق فقد ادت المدفعية في معارك مارس - دورها وفي ذات الوقت كان هناك تدريب على العبور والعمليات الخاصة ليس فقط للقوات الخاصة ولكن لجنود المشاة بحيث اصبح في كل وحدة مشاة جماعة متخصصة في العبور والمهام الخاصة. وجرى تقدير موقف العدو، وتمت دراسة لمواقعه. ولخط بارليف المركب من عدة دشم وخنادق. هذا الخط بمواقعه التي لم تدمر تدميرا تاما الى اجزاء واصبح كل جزء واجبا لوحدة مصرية معينة تتدرب على العبور اليه ونسفه. وقبل ان يتم تنفيذ هذه المهام تمت عمليات عبور عديدة. بعضها للاستطلاع وبعضها لوضع الالغام وثالث لاصطياد العدو في كمائن ..ثم كانت عملية كبيرة مساء السبت ١٩ ابريل ١٩٦٩.

في الساعة السابعة والنصف مساء عبرت وحدة مقاتلة مصرية قناة السويس في منطقة الاسماعيلية. وعندما وصلت الى الشاطىء الآخر اقتحمت موقع العدو المقام على لسان التمساح والمواجهة لمدينة الاسماعيلية، والذي يبعد عن الشاطىء بنحو ٢٥٠ مترا وتحميه عدة دشم محصنة.

ولقد كان هذا الموقع ذا اهمية لدى العدو. فهو مثلا يحتوي على مخزنين للذخيرة الى جانب انه مركز لاحتشاد سياراته. وكان له حساسية خاصة لدى القوات المصرية، فمنه كانت قذائف ٦ مارس التي استشهد بها عبدالمنعم رياض. ومنه كانت النيران توجه للمدنيين والاسماعيلية .

ورغم تحصين المواقع فان الوحدة المصرية رغم قلة عددها قاتلت ببسالة وضراوة وسيطرت على الموقع ساعتين كاملتين واشتبكت مع نجدات ارسلها العدو لمساعدة موقعه وقد قتل من افراد العدو مالا يقل عن ٣٠ ضابطا وجنديا كما دمر مخزنا للذخيرة وعددا من السيارات المدرعة. اما الوحدة المصرية فقد عادت سالمة.

- معنى معنوي:

الى جانب المعنى المادي- التدمير والقتل - لعمليات العبور. فان المعنى المعنوي يظل هاما وهو:

- تعويد المقاتل المصري على اجتياز القناة والتوغل في مواقع العدو.

- نسف ما تبقى او قد يكون متبقيا - من اسطورة تفوق المقاتل الاسرائيلي التي روجت لها ابواق الصهيونية والاستعمار.

- اشعال روح الحماسة وتزكيتها في القوات المصرية، وعلى الجانب الآخر خفض الروح المعنوية للعدو الذي كان يوهم شعبه وجنوده بانهم قد اصبحوا في مأمن وطمأنينة وان يد العرب لن تطولهم.

واستمرت عمليات العبور..

ونشطت المدفعية المصرية..

وقام الطيران بغارات ناجحة ..

وحاول العدو ان ينتقم ، حاول مرة ان يضرب نجع حمادي وادفو وحاول ان يستولى على الجزيرة الخضراء. الصغيرة في خليج السويس في يوليو ٦٩ لكنه كان دائما يفشل امام الانسان المصري المقاتل.

وهنا اسمحوا لي ان اذكر قصة قصيرة.. بطلها ضابط من قوة الجزيرة الخضراء .

والقصة يرويها سكان السويس كلهم.

كان احد ضباط القوة الموجودة في الجزيرة الخضراء قد استدعى قبل المعركة بقليل الى السويس لمهمة رسمية، واوصله احد اللنشات الى شاطىء المدينة وعاد ادراجه على الفور .. ولم يكد الضابط يخطو عدة خطوات حتى سمع قصف المدفعية «على الجزيرة» فتوقف ليتأكد من ان العدو يقوم بنشاط جوى في محاولة للاستيلاء على الجزيرة الصغيرة .. ولم يستطع الضابط ان يواصل سيره الى حيث استدعى مع انه سيكون في مكان أكثر امنا وحماية.. وابى ان يترك قوته وحدها.. فعاد الى الشاطىء .. وجد عدة قوارب للصيادين المدنيين، اتجه ناحية احدهم، طلب منه ان يوصله الى الجزيرة لقاء اي ثمن ونظر اليه الصيادون في دهشة وقال انه لايمكن المجازفة والابحار اثناء المعركة.. وقاربه مثل صغير يغرق لاي هزة .. ورجاه الضابط طالبا ان يوصله فقط الى نصف المسافة، وعندها سيقفز في المياه ويسبح حتى يصل الى الجزيرة.

هنا رضي الصياد وابحر بالضابط الذي قال له عندما وصلا الى منتصف المسافة.. كفى .. وسأسبح الباقي.. لكن الصياد ازاء شهامة الضابط تحركت فيه نخوة الانسان المصري ورفض واصر على ان يوصله الى الجزيرة نفسها مهما كان الامر .. ومهما حدث رغم شدة النيران .. بالفعل استمر القارب.. حتى وصل الى الجزيرة..

قصة بسيطة توضح مدى اصالة الانسان المصري ونوعيته كمقاتل لايتهرب من المسؤولية ..ويقبل على القتال مهما كانت المخاطر في سبيل الدفاع عن تراب بلده ..

ولعله من المفيد هنا ان نذكر تصريحا هاما للجنرال موسى ديان وزيردفاع اسرائيل وقائد جيشها.. ورغم ايماننا بان تصريحات العدو لاتكون صادقة تماما خصوصا فيما يتعلق بخسائره، الا اننا نذكر هذه الارقام كما وردت في التصريح وذلك دليل على مدى تصاعد الخط البياني للمواجهة العسكرية والبناء المذهل الذي جرى للقوات المسلحة المصرية.

قال ديان في اجتماع سياسي لحزب العمال الاسرائيلي يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٩ ان خسائر اسرائيل قد ارتفعت الآن الى ثلاثة اضعاف خسائرها بعد حرب يونيو مباشرة .. وقال ان ١٥٠ جنديا اسرائيليا يسقطون الآن كل شهر بين قتيل وجريح مقابل ٥٠ جنديا كل شهر في العام الاول بعد الحرب و ٨٠ كل شهر في العام الثاني.

وتعليقا على هذا التصريح قالت الدوائر العسكرية الاسرائيلية كما نقلت كل الانباء العالمية- ان اغلب تلك الخسائر في الجبهة المصرية.

عمليات من نوع جديد

وقبيل نهاية سبتمبر سنة ١٩٦٩ وبالتحديد يوم ٢٨ سبتمبر وجهت قوات الكوماندوز المصرية ضربة جريئة ومفاجئة للعدو كانت اول عملية من نوعها منذ معارك ١٩٦٧. ففي هذا اليوم قامت وحدات الكوماندوز المنقولة جوا بطائرات الهليوكوبتر فجر يوم ٢٨، وفاجأت موقع «مصفق» الذي يحتشد فيه ما بين ٦٠٠ و ٨٠٠ ضابط وصف وجندي اسرائيلي.

فوجئوا بالمقاتلين المصريين يمطرونهم من جهتين بعشرات من الصواريخ تحدث انفجارات عنيفة بالمعسكر وتشعل فيه النار وتدمره.

وقد دمر للعدو نتيجة هذا الهجوم عدد كبير من مدرعاته وآلياته كما احترقت منشآته وقتل واصيب عدد كبير يزيد على المائة من ضباطه وجنوده.

على انه بصرف النظر عن الخسائر فان العملية نقلت المواجهة الى نوع جديد من العمليات. فان مصفق تقع في الطرف الشمالي لسيناء وتبعد مسافة ٨٥ كيلو مترا شرقي القنطرة ولذلك فانها عسكريا تعني

١- انها المرة الاولى التي تستخدم فيها وحدات الكوماندوز المصرية طائرات الهليكوبتر في عملياتها.. وقد نفذتها بنجاح تام.

٢- ان اختيار مصفق بالذات يعني ثقة تامة في الخطة المصرية فهي مثلا - وكما يفعل العدو - لم تهاجم منطقة خالية وانما انتخبت لهجومها منطقة مشغولة بالقوات المعادية كما توغلت ٨٥ كيلو مترا في عمق الدفاعات الاسرائيلية دون ان تلقى مقاومة.

٣- ان مصفق - التي هوجمت - تعتبر موقعا استراتيجيا هاما للعدو، ورغم ذلك هوجمت بنجاح.. وهي تضم قيادتين:

أ- قيادة المنطقة الشمالية: اولى مناطق سيناء المقسمة الى منطقتين شمالية وجنوبية وهي تشمل قطاعات ثلاثة : الشمالي والجنوبي والاوسط.

ب- قيادة القطاع الشمالي : الذي يمتد من رفح الى القنطرة شرقا وتحتشد فيها قوات كبيرة. غيرالمنطقة المركزية للشؤون الادارية بما تحويه من مخازن الذخيرة والوقود والمهمات وغيرها.

٤- يلاحظ ان الهجوم تم في ليلة كان القمر خلالها بدرا كاملا عكس ما عرف من صلاحية الهجوم وسط الظلام لذلك فوجىء العدو به.

لهذا كانت عملية مصفق قفزة جديدة وعلامة للتطور العسكري المصري . وبعد نحو ٤٠ يوما حدثت قفزة اخرى جديدة.

المدمرات تدخل المعركة :

في الساعة الحادية عشرة من مساء السبت ٨ نوفمبر فوجئت المواقع الاسرائيلية الخلفية في مناطق رمانة وبالوظة بعد ٤٠ كيلو مترا شرقي قناة السويس والتي تتركز فيها قيادات المنطقة وقوات كبيرة من المدفعية والمشاة والدبابات كما توجد بها مخازن ذخيرة ومهمات وشؤون ادارية الى جانب قوات نحال ووحدة ادارية. فوجئت هذه الوحدات بنيران كثيفة مركزة تقصفها وتقصف المنشآت الواقعة على طريق العريش - القنطرة شرق مما احدث ذعرا بين الافراد ووجدوا انفسهم وسط انفجارات متتالية تدمر المعدات وتحرق المنشآت . واتضح ان هذه النيران موجهة من مدمرات ووحدات بحرية مصرية تقف في البحر الابيض قريبا من الساحل الشمالي لسيناء.. وحاول العدو ان يرد بمدفعيته لكنها دمرت واسكتت تماما..

وعندما انتهت وحدات البحرية المصرية من مهمتها عادت الى قاعدتها وخلال ذلك حاولت طائرات العدو اللحاق بها لضربها غير ان الطائرات الاعتراضية المصرية التقت بها فما كان من طيران العدو الا ان انسحب .

وقد كانت هذه العملية مفاجئة تماما للعدو الذي لم يكن يتصور ان تهاجمه وحدات الاسطول المصري.. وظن ان مواقعه الخلفية في حماية تامة لن تصلها تأثيرات المدفعية المصرية من غرب القناة.. ولا وحدات العبور، ولامنظمة تحرير سيناء. لذلك فان اسرائيل عبرت عن احداث هذه الليلة المجيدة بقولها.. ان هذا حادث خطير جدا.

الحرب النفسية . . والعسكرية

خلال هذه الفترة بالذات. ومع نشاط القوات المصرية . برا وجوا وبحرا.. كان النشاط الخفي للحرب النفسية على قدم وساق تقوده وترسم خطواته الولايات المتحدة الامريكية .

في اول شهرنوفمبر سنة ١٩٦٩ خرجت من وزارة الخارجية الامريكية انباء تقول ان واشنطن سوف تتقدم بمقترحات جديدة تعتقد ان الاتحاد السوفييتي سوف يوافق عليها.

وفي ٤ نوفمبر اذاعت وكالة اليونايتدبرس الامريكية !! خبراً يقول بالحرف الواحد:

وطبقا للمصادر المطلعة فان المقترحات الامريكية الجديدة تنص على انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطوط سنة ١٩٤٨ وفيما سبق ذلك فان موقف الولايات المتحدة كان ينص على الانسحاب فقط الى خطوط ٥ يونيو سنة ١٩٦٧.

وبالطبع لم تكن ابرقية صادقة.. وانما كانت اسلوبا من اساليب الحرب النفسية قصد بها تخدير العرب والقاهرة بالذات و لا فهل يعقل ان امريكا توافق على هذا الانسحاب الى خطوط ٤٨؟؟

وكانت أهداف الحرب النفسية :

١- الا يتخذ جمال عبدالناصر موقفا متشددا في خطابه يوم نوفمبر بمجلس الامة .

٢- الا يتخذ مجلس الدفاع العربي يوم ٨ نوفمبر ايضا موقفا متشددا.

٣ - ان تخف الهجمات المصرية ضد المواقع الاسرائيلية.. لكن ذلك كله لم ينطل على أحد.

واستمر القتال اكثر عنفا.. وبأساليب لم تخطر للعدو على بال.

ماذا حدث بعد ذلك؟؟

حرب تحت الماء

رغم تصاعد القتال على الجبهات العربية - الاسرائيلية وضراوته وبالذات على الجبهة المصرية. فان اسرائيل حتى ذلك الوقت - نوفمبر ١٩٦٩ - كانت تردد دائما ان الهجمات العربية لم تتجاوز الارض المحتلة بعد يونيو ١٩٦٧. اما اسرائيل بحدودها قبل ٥ يونيو فهي في مأمن تام من اي هجوم. وكانت اسباب هذا الامن ان القوات العربية المسلحة النظامية لم تضرب اسرائيل. قبل يونيو، وانما تركز عملياتها فقط في الارض المحتلة بعد سنة ١٩٦٧. وفجأة في ليلة ١٦/١٥ نوفمبر ١٩٦٩ تحطمت حزام الامن الاسرائيلي المزعوم بعملية جريئة قام بها رجالنا الضفادع البشرية المصريون واستهدفوا ميناء ايلات الاسرائيلي.

ففي ظلام الليل انطلقت طائرة هليكوبتر برجال الضفادع لتهبط بهم في نقطة قرب ميناء ايلات. ثم نزلوا الى البحر لبدء مهمتهم الجريئة حيث قسموا انفسهم الى ثلاث مجموعات راحت كل مجموعة منها تسلك طريقها في عمق المياه. وسط اسماك القرش الرهيبة القاتلة. وعندما وصلت كل مجموعة الى هدفها - وهو سفينة اسرائيلية الصقت عليها الالغام الناسفة. ثم عادت لتبدأ الانفجارات وتنسف القطع البحرية للعدو وتقتل من فيها.

ووفق الانباء الاسرائيلية التي اذيعت يومها قيل ان سفينتي حمولة ١٤ الف طن و ١٨٠٠ طن وهما داروما ودانيا قد حدثت بهما اضرار بالغة ولم تشر المصادر الاسرائيلية الى السفينة الثالثة التي اجمعت الانباء على غرقها. غير ان هذه المصادر لم تستطع ان تخفي ان هذه العملية كانت ناجحة ١٠٠٪.

وبعملية (ايلات) برزت هذه الحقائق:

١ - ان القوات المصرية قد غطت بعملياتها مناطق متعددة ومختلفة من الارض المحتلة بعد وقبل ٥ يونيو ١٩٦٧ ووصلت الى اعماق العدو.

٢ - ان هذه العمليات قد نفذت بأساليب متنوعة واشتركت فيها القوات البرية والجوية والبحرية.

٣ - انها اتصفت بالجرأة التي تتمثل في المقاتلين واتسمت بكفاءة القيادة في التخطيط والاعداد والتدريب.

٤ - ونتيجة لذلك كله تظل حقيقتين:

(أ) تصدع حزام الامن الاسرائيلي.

(ب) كفاءة الانسان المصري كمحارب.

ان هذا الانسان المصري ناضل في التاريخ القديم وها هو اليوم يناضل في التاريخ الحديث دفاعا عن كرامته بشهامة اصيلة وبعقيدة مؤمنة وبعد يومين فقط من ايلات نزلت مجموعة اخرى من الرجال على الساحل الشمالي لسيناء بعد ان وصلته بحرا - وتوغلت بين دفاعات العدو ومواقعه حتى استطاعت بجسارة ان تشن هجوما خاطفا على مقر الحكم العام العسكري الاسرائيلي ومستودعات الوقود القريبة منه مما ادى بعد يومين آخرين اي في ٢٠ نوفمبر الى ان تشهد القيادة العسكرية الاسرائيلية سلسلة اجتماعات لمناقشة الموقف من خلال تقرير موسى ديان قال فيه:

١ - ان العمليات قد تصاعدت على جبهة القتال مع مصر.

٢ - ان الهجمات المصرية باساليبها الجديدة قد احدثت تأثيرات كبيرة سواء من الناحية العسكرية البحتة او من الناحية النفسية على الجيش والشعب في اسرائيل او في الناحية الدولية من الصراع.

وخلال هذه الفترة اجمعت كل الانباء الخارجية من اسرائيل على ان موقف الامن الاسرائيلي متحور للغاية وذلك على حد تعبير ديان ذاته!

ثم ومما زاد الأمر سوءا - بالنسبة لاسرائيل ان ميناء ايلات تعرض بعد فترة قصيرة الى هجوم آخر من الضفادع المصريين اعنف من سابقه واخطر... وهنا اعود بذاكرتي الى ما بعد العملية بأيام عندما التقيت بأحد رجال الضفادع الذي شرح لي كيف نقلتهم الهليكوبتر الى مكان معين ثم:

(نزلنا الماء... كنا مجموعتين... سرنا سويا كان الميناء الاسرائيلي يبدو بعيدا شاحبا... أصوات لنشات العدو تصل الى آذاننا... انها تمر لحراسة مدخل الميناء ومن خلفها لنشات اخرى تقذف اثناء مرورها وبين وقت وآخر قنابل الأعماق ضد الضفادع ومن خلفها ايضا كشافات تمشط البحر بأضوائها لكشف اي تحرك).

كان هذا هو المشهد الرهيب أمامنا... اما تحتنا فهو رعب مستتر حيث أسماك القرش التي يشتهر بها البحر الاحمر ونحن وسط ذلك ورغمه نسبح وعلى اجسادنا حمولة ليست هينة لم نر ناقلتي الدبابات - بيت شيفع وبيت يام - المحددتين لنسفهما. كل ما أمامنا بقع ضوء. تحاملنا على سطح المياه تقدمنا أكثر شاهدنا الناقلتين راسيتين متجاورتين على شكل حرف T ومن حولهما اللنشات تحرس، ومن فوقهما عساكر الحراسة لكن كان ايماننا بالله وايماننا ببلدنا هو الذي يحركنا خلال هذه اللحظات... اتجهت كل مجموعة الى هدفها. ونزلت انا ومن معي تحت أعماق (بيت شيفع) حتى وصلنا الى قاع البحر ودسناه بأقدامنا.... ثم ارتفعنا بهدوء الى حيث الناقلة. وضعنا الألغام وربتنا عليها بأيدينا للاطمئنان وكأننا (نحدثها)... وكأنها تفهم حديثنا.

واستدرنا عائدين وسط الظلام والكشافات واللنشات والخوف والايمان بالأمل... كذلك عادت المجموعة الأخرى التي اتجهت الى (بيت يام) وبعد ان سبحنا فترة دوت الانفجارات وانطلقنا نضحك لقد نسفت الناقلتان اولاهما حمولة ١٨ دبابة والثانية ١٢ دبابة وعدنا الى قاعدتنا دون ان يعرف العدو كيف جئنا اليه وسط الظلام؟.

وبهذا الهجوم تأكدت:

١ - على المستوى الاستراتيجي:

● استمرار نجاح العمليات المصرية في عمق العدو. داخل اراضيه المحتلة منذ ١٩٤٨ مما يحطم نظرية حزام الامن للعدو بالنسبة لأراضي ما قبل ٥ يونيو التي كان يقول انها دائما في مأمن تام.

● انها ايضا تحطم نظرية الامن فيما يتعلق بالملاحة ومعروف ان ايلات ميناء تجاري هام:

٢ - على مستوى الكفاءة:

تؤكد العملية كفاءة الضفدع البشري المصري... وقدرته على العمل في اي مكان وفي أي بحر. تحت اي ظروف، وتتأكد قيمة التدريب الذي يضع في اعتباره كل العوامل. وكذا قيمة القيادة التي تضع خطة لا تنسى التفاصيل مهما كانت صغيرة ثم وبطبيعة الحال السلاح والاجهزة المستخدمة في العمليات.

بهذه العناصر التي تتركز في عاملين هامين: القيادة والسلاح يبرز دور الانسان المصري وتتفجر طاقاته وامكانياته الشجاعة.

ونتتبع الاحداث:

في ليلة ٢٨/٢٩ نوفمبر سنة ١٩٦٩ عبرت سرية مشاة مصرية تضم ١٣٠ ضابطا وجنديا قناة السويس وشنت هجوما على مواقع العدو المواجهة لمنطقة الشط في القطاع الجنوبي من الجبهة واستطاعت السرية ان تجتاز الاسلاك الشائكة وحقول الالغام بعد افساد مفعولها ثم اقتحمت المواقع بالنيران واشتبك افرادها مع جنود العدو بالسلاح الابيض، واستطاعت السرية المصرية ان تسيطر على المواقع لمدة ساعتين ثم تركتها كتلة من الدمار واللهب.

● وفي ٦ ديسمبر سنة ١٩٦٩ عبرت القناة عند منطقة البلاح (في القطاع الشمالي) جنوب القنطرة قوة مصرية تضم ٢٥٠ ضابطا وجنديا، ودمرت معدات العدو ونسفت مواقعه وفر من استطاع النجاة من العدو مذعورا... وقد سيطرت القوة المصرية على مواقع العدو وظلت فيها لمدة ٢٤ ساعة وكانت هذه المواقع تشكل رأس جسر بين البلاح والقنطرة، وقد رفعت عليها القوة المصرية علم الجمهورية العربية المتحدة. ولم تستطع قوات العدو بعدها ان تنزل هذا العلم اذ كلما تقدمت ضربتها المدفعية المصرية غرب القناة ولذلك ظل العلم مرفوعا.

هذه الأحداث كلها وصلت بالتأثير المصري الى عمق اسرائيل، وصدعت حزام امنها وكان لها تأثير حيوي كما قال ديان... على الشعب والجيش في اسرائيل، عسكريا ونفسيا ودوليا.

وبالطبع لم يكن ممكنا ان القيادة الاسرائيلية تقف مكتوفة الأيدي وانما بدأت تفكر في توجيه ضربة قوية وحاسمة تجهض بها العسكرية المصرية وتبتر قواتها الى جانب احداث تأثيرات في الموقف العربي. واعادة الهيبة للعسكرية الاسرائيلية.

ماذا فعلت ؟

شدوان: تعبير بالثأر عن شخصية الانسان المصري:

كان قرار القيادة الاسرائيلية هو القيام بعملية غزو سريعة لجزيرة (شدوان) المصرية عند مدخل خليج السويس تستهدف الاستيلاء على الجزيرة، وبذلك تغلق البحر الأحمر تماما... وتكون قريبة من المواقع المصرية غرب الخليج وفي نفس الوقت تكسر الهيبة التي كسبتها القوات المسلحة المصرية وتزعزع ثقة الشعب في قيادته.

لكن قبل ان نتعرض للمعركة نلقي نظرة سريعة على الجزيرة. انها مستطيلة الشكل يبلغ طولها ١٦ كيلومترا، ويتراوح عرضها بين ٣ و ٥ كيلومترات. ويوجد بها فنار لارشاد السفن تبلا منعا لاصطدامها بالشعب المرجانية. وفي الجزء الجنوبي من الجزيرة توجد قوة حراسة مصرية محدودة تتركز بجوار الفنار. وبجوار رادار بحري صغير الجيزي الصنع يستخدم في ارشاد السفن العابرة للقناة.

وفجأة في التاسعة من صباح الخميس ١٩ يناير ١٩٧٠. قامت اسراب من الطائرات القاذفة والمقاتلة الاسرائيلية بهجوم جوي مركز على الجزيرة ثم بعد ستار هذا القصف. جاءت طائرات الهليكوبتر واسقطت المظليين في الجزيرة. كما هبط بعضها لانزال جماعات من الجنود الاسرائيليين في الجزء الشمالي الذي يكاد يخلو من القوات.

وفتح العدو نيرانه على القوة المصرية المحدودة التي كانت موجودة وفي نفس الوقت جاءت طائراته تقصف القوة المصرية من الجو، وتقصف منازل المدنيين العاملين في الفنار.... ورغم صغر حجم القوة المصرية الا ان افرادها رفضوا النداء الذي وجهه لهم العدو بالتسليم وقاتلوا ببسالة فائقة مما احدث خسائر في العدو لم يكن يتوقعها فتراجعت قواته التي هبطت في الواحدة ظهرا. وبعد ساعة جاءت طائراته تقصف بعنف اكبر واكثر تركيزا... ورغم ذلك استمرت مقاومة القوة المصرية حتى هبط الظلام فاستخدم الاسرائيليون اشعال المضيئة. ثم وصول اي امدادات مصرية. لكن الطائرات المصرية استطاعت ان تفتح نيرانها وتلقي قنابلها على القوة الاسرائيلية فاشتعل ليل الجزيرة برعد وبرق. وحدثت خسائر في العدو الذي كان باعداد كبيرة فوق الجزيرة فأرسل يستدعي قوة تساعده.

وفي صباح اليوم التالي الجمعة استمر القتال رهيبا ومثيرا شحنته شجاعة الرجال المصريين بأحداث كبيرة مما جعل العدو يتخلى عن فكرة السيطرة على الجزيرة وانسحب منها بعد الظهر. وكانت خسائر الاسرائيليين فادحة. لكنها مهما كانت فهي لا تعنينا هنا. وانما يعنينا (الانسان المصري) على جزيرة شدوان الصغيرة الذي دحر العدوان رغم تفوقه عددا وعدة ورغم ان كل الظروف كانت معه... وصمد انساننا المصري.

وعن بطولة شدوان. وما فعله الانسان المصري نستشهد بما قاله (جاي بوشينسكي) مراسل شركة اذاعة وستنجاوس وجريدة شيكاجونيوز. وهو امريكي متعصب لاسرائيل لكنه كان صحفيا نقل (بعض) وليس (كل) ما شاهده بنفسه فقد صحبته القوات الاسرائيلية لظنها انها ستنجح في الاستيلاء على شدوان.

قال (جاي) كما نقلت وكالة اليونايتدبرس الامريكية ايضا:

رغم ان الطائرات الاسرائيلية قصفت الجزيرة قصفا مركزا لعدة ساعات قبل محاولة انزال القوات الاسرائيلية. فقد قاومت القوة المصرية مقاومة عنيفة ولم تجعل الامر سهلا للمهاجمين.

ولما تمكنت القوات الاسرائيلية من النزول على الطرف الشمالي الشرقي للجزيرة. بدأت - في محاولة لتبديد عزيمة القوات المصرية - تذيع نداءات متكررة بالميكرفون تدعو فيها المصريين الى التسليم وانه لا فائدة من المقاومة. وكان رد المصريين على هذا النداء بقذائف مركزة من المدافع تنصب فوق الجنود الاسرائيليين من كل جنب.

(لقد شاهدت في شدوان - الكلام لا يزال للصحفي الامريكي - مواقف بطولية لا يمكن ان انساها... منها جندي مصري يقفز من خندقه ويحصد بمدفعه الرشاش فوجا من الاسرائيليين، وظل يضرب الى ان نفدت آخر طلقة معه. ثم استشهد بعد ان قتل عددا كبيرا من الاسرائيليين. واصاب عشرات بجراح).

(ورغم ان القوات الاسرائيلية كانت تلقى مساعدة مستمرة من طائرات الهليكوبتر فانها لم تكن تتقدم الا ببطء شديد تحت وطأة المقاومة المصرية، ولم يكن اي موقع مصري يتوقف عن الضرب الا بعدما ينتهي ما عنده من ذخيرة. ومثلا عندما انتهت ذخيرة احد المواقع وكان به جنديان اسرهما الاسرائيليون ثم طلبوا من احدهما ان يذهب الى مبنى صغير قرب فنار الجزيرة ليقنع من فيه بالتسليم. وذهب الجندي وعندما عاد قال ان المبنى خال، وعلى الفور اتجه ضابط اسرائيلي ومعه مجموعة من الجنود الى المبنى لاحتلاله. وما كادوا يدخلون من الباب حتى فوجئوا بالنيران تنهال عليهم من مدفع رشاش يحمله ضابط مصري. وقد قتل في هذه العملية الضابط الاسرائيلي وبعض جنوده، اما الضابط المصري الشجاع فقد اصيب بعد ان تكاثر عليه الجنود الاسرائيليون).

(وفي موقع آخر خرج جنديان مصريان متظاهرين بالتسليم، وحين تقدمت قوة اسرائيلية للقبض عليهما فوجئت بجندي مصري ثالث يبرز فجأة من الموقع ويصب على القوة الاسرائيلية رصاص مدفعه الرشاش فقتل ٥ واصاب عددا آخر..)

هذا شاهد من اهلها... ونلاحظ عليه:

١ - انه متحيز للاسرائيليين، لكنه لم يستطع اخفاء هذه البطولات.

٢ - انه لم ير ويشاهد (كل ما حدث).

٣ - انه ذكر (بعض) وليس (كل) ما شاهده.

ورغم ذلك كله قالت اسرائيل ان قتلاها في شدوان ٣ والجرحى ٦ فقط!!

مشاهد من المعارك تستحق التسجيل والخلود



٦٠ الف خط تليفون جديد في العباسية والمعادي

■ من المقرر ان يفتتح المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات خلال الاسبوع الحالي التوسعات الجديدة في سنترال العباسية والتي تبلغ ٣٠ الف خط بالاضافة الى تشغيل ٣٠ الفا اخرى خلال الشهر القادم بسنترال المعادي ٣ ، وهو ما يضمن استيعاب جميع المنتظرين في هذين السنترالين حتى بداية العام الحالي. وصرح المهندس عبدالفتاح ابوسريع، رئيس هيئة الاتصالات ان التوسعات الجديدة تشمل احلال ١٠ الاف خط محل الخطوط القديمة بالاضافة الى تشغيل ٢٠ الفا امام المشتركين الراغبين في التركيبات الجديدة. واضاف انه سيتم خلال الشهر القادم بدء تشغيل سنترال المعادي ٣ الذي تبلغ سعته ٢٠ الف خط مشيرا الى انه يجري حاليا تنفيذ التوسعات الاخيرة بهذا السنترال.

العلاج بالمجان حق لغير القادرين بالداخل والخارج

■ اعلن د. اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان ان العلاج المجاني لغير القادرين بالداخل او الخارج حق مكفول لهم طالما قررت اللجان الطبية المتخصصة بالقومسيون الطبي ذلك.

وانه تنفيذا لتوجيهات الرئيس مبارك في لقائه بالكتاب والصحفيين في عيد الاعلاميين سيتم وضع جميع التيسيرات لحصول المرضى على هذا الحق وان يصدر قرار من القومسيون الطبي بالعلاج على نفقة الدولة في نفس يوم توقيع الكشف الطبي وذلك بعد ان كان يتأخر عدة ايام، واستخدام انظمة الحاسب الالي في تخزين بيانات المرضى لسهولة متابعة العلاج ويحظر على جهات العلاج التأخير او عدم قبول المرضى بل يتم دخولهم فورا لاتخاذ الاجراءات العلاج، كما تم الغاء البحث الاجتماعي لمرضى القلب وبعض الامراض المزمنة. وانه تقرر نشر المراكز الطبية المتخصصة بالمحافظات وفي مقدمتها مراكز القلب المفتوح والاورام يبدأ بخمسة مراكز في الاقاليم ومراكز الكلى وزرع النخاع وغيرها من المراكز المتقدمة لعدم انتقال المرضى للقاهرة. واكد الوزير انه يجري تطوير اقسام العلاج المجاني بمعظم المستشفيات ودعمها بالاجهزة والادوية التي ستصرف لهم مجانا.

البقاء لله

امين الحلواني رجل الاعمال. تلغرافيا الحلواني كوبري القبة ، دكتورة علية حسن قاسم. تلغرافيا ١٥ مكرر شارع شعراوي لوران، عدلي جيد جرجس. تلغرافيا ممدوح حدائق شبرا. عايشة بشاري مقار. تلغرافيا ال مقار بحلوان الحمامات، نصر عبدالمسيح فرحات. تلغرافيا آل فرحات منيل الروضة القاهرة، بدر الدين مصطفى بشير . تلغرافيا ٥«أ» شارع سعد صادق الدويني مصر الجديدة، انسطاسي جورجي. تلغرافيا وفيق غبريال العباسية . ابراهيم البكري ابو عقيل.تلغرافيا جهينة جرجاوية، السيد احمد محمد عبدالمجيد. تلغرافيا هاني وسامي مدينة نصر، ابراهيم فريد سلامة . تلغرافيا ٢٩ شارع عبدالحميد ابوهيف، منيرة ابراهيم خاطر تلغرافيا ٧٠ شارع النزهة ٧ عمارات مصر الجديدة ، حمد فؤاد الشريف. تلغرافيا الشريف دمنهور امام مدرسة الجمهورية بنات - دمنهور، محمد ممدوح حامد عرفات. تلغرافيا ٢٥ شارع الرياض مدينة المهندسين ، ايلين جرجس حنا تلغرافيا ترمان ٣ ش قلعة المقسى الظاهر ، ليلى درة. تلغرافيا ٩ ش عبدالقوي شمس الدين الدقي - جيزة، عايدة ميخائيل بشارة. تلغرافيا ماهر حليم المنيا. اعتدال عبده اسعد. تلغرافيا صيدلية نبيل بالمنيل.

سورية

خطة مستقبلية لاصلاح مناطق السكن العشوائي

■السكن العشوائي او مناطق المخالفات كما اتفق اصطلاحا على تسميتها باتت تشكل ظاهرة تستدعي المزيد من المتابعة والاهتمام. فهي تفتقر لابسط قدر ممكن من الخدمات وتعاني من اكتظاظ سكاني كبير بات يشكل عبئا على المدن الرئيسية وفي مقدمتها العاصمة دمشق.

ومع ان هذه المناطق التي احاطت بتخوم المدن، تنمو بشكل سرطاني يضر بالنسيج العمراني للمدينة. فهي تلبي حاجة مئات الآلاف من السكان الذين وفدوا الى المدن بغرض العمل او الهجرة او الاقامة فيها، الامر الذي استدعي جملة من القوانين تدعو الى ضرورة الاهتمام اكثر بهذه المناطق على واقعها الحالي مع وضع ضوابط لانتشار المخالفات فيها. وهذه الضوابط على واقعها تقف عاجزة عن وضع حلول شافية لاسباب عديدة اهمها قلة الكادر المشرف والمتابع لتطبيق القوانين والانظمة بحزم ومتابعة. وسكوت هذا الكادر في الكثير من الحالات على ما يراه من مخالفات بغرض المصلحة والمنفعة الشخصية.

ما يهمنا هنا ما قاله المهندس عرفان برادعي معاون وزير الاسكان والمرافق عن مناطق السكن العشوائي والاجراءات المتخذة، رسميا بهذا الخصوص.

يقول معاون الوزير:

السكن العشوائي في سوريا ظاهرة تحيط ببعض المدن الكبرى مثل دمشق وحلب وحمص واللاذقية بصورة اساسية والسكن العشوائي ما هو إلا سكن انشيء على أرض غير منظمة، ودون رخص نظامية.

وسبب هذا النمو يعود الى الهجرة من الريف الى المدينة لاسباب اقتصادية وخدمية وغيرها. والعامل الثاني هو تركز السلطات المركزية داخل هذه المدن فالعمال يجب ان يقيموا حيث يعملون، والعامل الثالث وهو الاضعف عامل استثماري من قبل بعض المستثمرين الذين اتجهوا في هذا الاتجاه طلبا للثراء السريع، وقد يبدو عامل اخير يتعلق بالحركة السكانية في المدينة نفسها.

وتشكل ظاهرة السكن العشوائي - حيث وجدت - نسبة لاتزيد على ٢٥٪ من المدينة التي تحيط بها، وتتصف هذه المناطق بعشوائية السكن غير المنظم وتدني بنيتها العمرانية، ومرافقها الخدمية. وبالتالي البيئة السكنية بصورة عامة.

وتابع معاون الوزير قوله:

ومع ذلك فقد صدرت قرارات عليا لاستقرار هذه المناطق والحيلولة دون انتشارها ومن ذلك:

١ - تأمين الخدمات الاساسية والاجتماعية لهذه المناطق من طرق وكهرباء ومياه وصرف صحي وهاتف ومدرسة ومركز صحي.. الخ.

٢ - العمل على تحسينها والحاقها بالنسيج العمراني النظامي.

٣ - الحزم في الردع لوقف انتشار او تكرار حدوث وقائع هذه الظاهرة في مواقع أخرى. وتنفيذا لذلك فقد تم تنفيذ وتحقيق البند الاول، فقد خدمت هذه المناطق، وتجرى دراساتها طبوغرافيا وعمرانيا وتنظيميا وكلما انجزت منطقة يتم الانتقال لغيرها، وقد تم انجاز الكثير في هذا المجال في دمشق وحلب وحمص حيث يتمركز السكن العشوائي. ولا نغفل هنا ان التحسن لا يعني هدم المنطقة كاملا، وانما الهدم بالقدر الذي يتطلبه التحسين «تحسين الطرق وتحسين البنية السكانية» بايجاد المساحات الخضراء والمنشآت العامة للخدمات وبالتالي لا يلحق قاطني هذه المناطق الاذى بل على العكس فالسلطات الادارية مسؤولة عن تعويض من هدمت منازلهم بمساكن بديلة صحية.

السودان

دراسات لتطوير قطاع النقل بولاية الخرطوم

هل يعود الترام للعاصمة مرة اخرى اعتماد الحنطور كوسيلة نقل طارىء

■ اعلن ميرغنى عبدالله داوود مدير ادارة النقل العام والبترول ان الادارة اعدت دراسات علمية لتطوير قطاع النقل بولاية الخرطوم.

واوضح داوود ان مشكلة المواصلات داخل ولاية الخرطوم قد شهدت انفراجا مؤخرا بسبب ولوج المستثمرين ميدان المواصلات.

واضاف انه لا توجد مشكلة مواصلات بولاية الخرطوم وانما هناك مشاكل اخرى تعوق انسياب المواصلات ومن بينها رداءة الطرق وعدم اعداد مواقف للمركبات العامة.

وقال داوود انه سيتم خلال الفترة القادمة انشاء خطوط جديدة للنقل عن طريق النهر ستبدأ من جبل اولياء جنوب الخرطوم الى الخرطوم اضافة للنقل بواسطة سكة الحديد ومن خلال وسائط اخرى كالرقشة وهى دراجة بخارية بثلاث عجلات ومقعد خلفي.

واضاف ان ادارة النقل العام والبترول قد اعدت خطة طوارىء تشتمل على استخدام «الحنطور» للمساعدة في حالة انعدام المواد البترولية.

واوضح داوود الذى كان يتحدث امام اجتماع شاركت فيه الجهات المعنية بالنقل اوضح ان خطة ادارة النقل العام والبترول لتطوير المواصلات بولاية الخرطوم تتضمن اجراءات تنظيمية منها انشاء شرطة للنقل ومراجعة قوانين النقل العام وتطبيق تجربة الخطوط الدائرية وتحديد محطات لتزويد المركبات بالمواد البترولية على طول خطوط المواصلات بجانب تحسين العمل عن طريق زيادة رواتب العاملين.

واضاف ان خطة تطوير المواصلات بولاية الخرطوم تشمل افتتاح ٣٠ خطا طوليا وعرضيا حديثا وتطبيق تجربة التحرك بالمواعيد.

واشار الى ان مشروع اعادة العمل بالترام كوسيلة للنقل قد قطع شوطا بعيدا.

ويذكر ان ادارة النقل العام والبترول كانت قد قررت في وقت سابق اعادة العمل بالترام كواحد من وسائط النقل التى تهدف لتطوير المواصلات. وكان الترام قد توقف عن العمل بالخرطوم في الستينات، ويتوقع ان تعوق مشاكل انقطاع التيار الكهربائي بالخرطوم اعادة الترام للعمل. وتعمل بولاية الخرطوم ٣٠٧ باصات اهلية و١٥٢ باصا سياحيا اهليا ايضا و٨٤٥ دفار «سيارة نقل» و٥٧١ حافلة ديزل و٨٦١ حافلة بنزين و١٢٠ تاكسيا تعاونيا تنقل جميعها حوالى مليون ونصف مليون مواطن يوميا.

من جانبه اوضح العقيد عمر دهب الله مدير شرطة الترخيص بولاية الخرطوم ان هنالك ٢٠٠ الف عربة بولاية الخرطوم تعاني الخرطوم بسببها من مشكلة انسياب الحركة حيث تحدث عادة اختناقات عند مداخل العاصمة خاصة في ساعات الذروة.

الأردن

مساهمو كهرباء اربد يعربون عن خشيتهم من خصخصة الشركة

■ اعرب مساهمو القطاع الخاص في شركة كهرباء اربد التي تسيطر عليها الحكومة عن خشيتهم من خصخصة الشركة دون الاخذ بعين الاعتبار موجوداتها الفعلية التي تزيد عن ١٢٠ مليون دينار.

وقال المساهمون في مذكرة للحكومة ان الفارق كبير بين قيمة الموجودات الدفترية المقدرة بـ ٤٣ مليون دينار والموجودات الحقيقية التي تصل الى ٨٩ مليون دينار. مطالبين بطرح عطاء عالمي لبيع اسهمهم التي لاتتجاوز ١٥ بالمائة. لا ان يتم من خلال القيمة السوقية الحالية للسهم. وعدم تدخل الوسطاء في العملية.

الشركة تواجه حاليا عجزا تراكميا في السيولة المالية منذ عام ١٩٨٤ اجراء تعديل التعرفة وعدم التزام وزارة المالية بدفع التعويض المستحق شهريا لها، فيما تطالب لتسوية اوضاعها المالية الحكومة دفع فرق التعرفة المرتبط بتوحيدها في جميع انحاء البلاد والبالغة حوالي ستة ملايين دينار.

البقاء لله

عمان - حليمة سليمان درويش السطري، العقبة- خليل عودة الفراية، عمان - عامر عبدالفتاح حسونة. اربد - احمد ابراهيم عبابنة. صويلح - ثنية فلاح الجبور. مخيم الحصن - احمد سالم عبدالقادر «ابومراد» ، عمان - محمود احمد طافش. ام قيس - خالد محمد العكش، صافوط - باسمة محمد العجوري. عمان - عبدالله يوسف ابو دولة.

قرض دنماركي للأردن بقيمة ٤٠ مليون دولار

■ تمكن الاردن من الحصول على اول قرض من الحكومة الدنماركية بعد مرور ٢٠ عاما من التوقف قيمته ٤٠ مليون دولار.

وقالت مصادر الوزارة المختصة ان القرض سيخصص لتمويل مشاريع انمائية وسلع وخدمات من منشأ دنماركي.

توجه لشراء طائرات حديثة بعد بيع الجمبو

عقد اجتماع في قصر بعبدا خصص للبحث في أوضاع شركة طيران الشرق الاوسط حضره رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة. وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة إضافة الى رئيس مجلس ادارة «الميدل ايست» المهندس خالد سلام. كما عقد اجتماع آخر حضره وزير الزراعة شوقي فاخوري خصص للبحث في موضوع تشجيع الانتاج الزراعي ووقف المستوردات. في الاجتماع الاول اطلع المجتمعون من سلام على تطور الاوضاع الادارية والمالية في الشركة، والتوقعات المرتقبة للعام ١٩٩٧ مقارنة مع الفترات السابقة، إضافة الى قدرة الشركة على الخوض في عملية المنافسة بعد المضي بعملية تحديث الاسطول واستئجار ٤ طائرات ايرباص حديثة.

وتم استعراض اقتراح الشركة ومصرف لبنان بشراء طائرات حديثة بدل طائرات الجمبو (بوينغ - ٧٤٧) التي تم التعاقد على بيعها بسعر ٦٣ مليون دولار لشركة امريكية والتي يفترض ان يتم تسليم الطائرة الأولى منها في ١٢ يونيو الحالي. مع الاشارة الى ان ادارة «الميدل ايست» قبضت من الشركة الامريكية عربونا يوازي حوالي ٥ في المئة من ثمن الطائرات عند توقيع رسائل حسن النوايا بالتعاقد على الصفقة. وعلم في هذا الاطار ان رئيس «الميدل ايست» سيعد تصورا حول حاجات الشركة من الطائرات الحديثة والتي تتوافق مع خطوطها.

جابر يبحث تحسين انتاج الشمندر

قرر وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر تأليف لجنة من وزارتي الاقتصاد والزراعة وتعاونية المزارعين وادارة معمل الشمندر السكري ومصلحة الابحاث الزراعية لتقديم الاقتراحات اللازمة لتحسين انتاج الشمندر السكري ولضمان حقوق المزارع والدولة في آن معا.

عرض الوزير جابر موضوع زراعة الشمندر السكري مع وفد تعاونية الشمندر السكري في البقاع والتحضيرات الجارية للموسم المقبل.

وخلال اللقاء تم البحث في كل ما يتعلق بزراعة الشمندر السكري والسبل الآيلة الى تحسين نوعية الانتاج، اذا كان على صعيد البذور والاسمدة والمكننة والاسعار المرتبطة بدرجة الحلاوة وكل الطرق التي تحفز المزارعين لتحسين نوعية انتاجهم.

وابدى الوزير جابر تجاوبا مع كل الطروحات التي تؤدي الى حل المشاكل الموجودة حيث بادر خلال الاجتماع الى الابقاء على جدول الملاءة بالنسبة للاسعار كما هو معمول به حاليا، وذلك تحسسا مع المزارع اللبناني ومساعدته خصوصا وان هناك ظروفا مناخية قاسية واضرارا تعرضت لها الزراعة في لبنان ومنها زراعة الشمندر السكري واشار الى ان هذا الجدول سيعدل في الموسم المقبل وفقا لاقتراح الادارة.

أعماق

اتفق المهتمون بالبيئة أن يكون اليوم (٥ يونيو) من كل عام يوما للبيئة يذكرون فيه بضرورة الاهتمام بالبيئة والمحافظة على عناصره الطبيعية وقد لاحظ الجميع حجم الاهتمام الذي يلقاه هذا اليوم بشكل عام وحجم الاهتمام الذي اصبح يعطي للبيئة في الفترة الأخيرة... فخلال عقد من الزمان ظهرت عشرات الدراسات وخصص عشرات الدارسون بحوثهم حول البيئة.

وعندما نتحدث عن البيئة يعتقد البعض اننا نتحدث عن شيء لا يجب ان نتحدث فيه ونضيع وقتنا... ويقولون ان البيئة بخير والحمد لله وليست بحاجة الى كل هذا الجهد والوقت والمال الذي يبذل من أجلها.

والبيئة اذا اردنا تعريفها هي بكل بساطة كل ما يحيط بالانسان من ماء وهواء ويابسة... وبمعنى آخر هي حياة الانسان وبقاؤه.

والمحافظة على البيئة لا تحتاج الى جهود كبيرة اذا تكاتف الجميع واذا شعر كل فرد في المجتمع بالمسؤولية الملقاة على عاتقه تجاه البيئة الصغيرة التي تحيط به... ولن تكون بحاجة الى جميعات حماية البيئة وجماعات الدفاع عن حقوق الحيوانات و...

والبيئة بعد هذا التطور الصناعي والتكنولوجي الكبير جدا اصبحت مهددة لدرجة كبيرة جدا فالمخلفات الصناعية اصبحت تلوث الهواء بالأدخنة والأبخرة المتنوعة والتي اثرت بشكل واضح على الغلاف الجوي... والمخلفات السائلة من مواد كيميائية اصبحت تختلط بمياه البحر حتى انها وصلت الى المياه الجوفية التي نعتمد عليها في الحياة... وكذلك اليابسة اصبحت مهددة بعد ان دخل في جوفها تلك المواد المشعة والكيميائية والبلاستيكية التي اصبحت تهدد الحياة النباتية والطبيعية بشكل عام.

وعلى مستوانا الشخصي فاننا قد نساهم أحيانا من حيث لا ندري في تلويث البيئة وذلك باستخدامنا للمواد البلاستيكية والكيميائية بشكل كبير وبالتالي تخلصنا منها بطرق غير صحيحة وكذلك عند استخدامنا للسيارات كثيرا مما ينتج عنه خروج الكربون الذي يعتبر من الغازات الضارة بالجو وبالانسان بشكل اخص.

والبيئة اليوم تحتاج منا الى جهد كبير واهتمام مستمر ومحافظتنا على البيئة تكون بمحافظتنا على كل ما هو من الطبيعة واستخدام كل ما هو طبيعي والابتعاد والتقليل من استخدام كل ما هو صناعي.

ويجب ان ندرك تماما ان محافظتنا على البيئة ما هي الا محافظة على انفسنا وعلى حياتنا ككائنات حية على هذا الكوكب.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص. ب (٧٩١ أبوظبي)

اتصالات خصم وحكم

■ نشكر لكم حسن رعايتكم لمصالح من يلتجي اليكم شاكيا في صفحات رأي الناس ولمتابعتكم الحثيثة لما يتم نشره من مشكلات وصرخات المظلومين وخاصة ما نشرتموه في زاوية اعماق بتاريخ ١٩٩٧/٥/١٧. وقد قرأت بالعدد الصادر في ٩٧/٥/٢٨ ردا من مسؤول اتصالات تحت عنوان «لاخدمات جديدة قبل سداد المتأخرات». والواقع ان هذا الرد ما هو الا تبرير لخطأ اعترفت به المؤسسة وان كان هذا التبرير غير شاف ولايمكن ان يعتبر عذرا لهذا الخطأ وانما يصدق عليه القول «عذر اقبح من ذنب».

كما يتضح من العنوان انه لاخدمات جديدة قبل سداد المتأخرات ولكن للاسف قد تضمن التبرير انه يتم تقديم خدمات المؤسسة الجديدة تسهيلا للمتعاملين ثم بعد ذلك يتم التدقيق على المتأخرات.

ذكرت المؤسسة ان صاحب الرسالة تأخر عن سداد مستحقات عن احد هواتفه مما ادى الى قطع الخدمة ثم بعد ذلك تم سحب الرقم. وهذا القول لايمكن التسليم به لان ما تطالب به المؤسسة مبلغ ضخم ولايمكن ان يتم تراكمه خلال شهر واحد، خاصة ان الهاتف خاص بالمنزل موظف ذي راتب محدود يقل عن المبلغ المطلوب ولا يعقل ان يستخدم الشخص احد هواتفه بمبالغ تفوق دخله الشهري، ومن المعروف ان المؤسسة تقوم بقطع الخدمة في الشهر التالي مباشرة للفاتورة التي لم تسدد حتى نهاية الشهر.

اذا صح ما ذكرته المؤسسة فلماذا لم يتم مطالبته بهذه المبالغ ولو كتابيا او قضائيا وما اكثر القضايا المرفوعة من المؤسسة ضد عملائها امام المحاكم، خاصة وان المبلغ قد مضى عليها حسب قول المؤسسة ما يزيد على ثلاثة عشر عاما، وان الشاكي لم يتغير عنوان عمله حتى الان.

لايمكن ان يكون هناك تباين في الاسم لان الاسماء تؤخذ من واقع جوازات السفر التي يلزم ارفاقها بطلبات تركيب هواتف جديدة.

واذا لم تتمكن المؤسسة من التدقيق على المتأخرات فهل يعقل ان يستمر هذا التأخير لمدة تزيد على ثلاثة عشر عاما؟؟

اذا كانت المؤسسة تطالب الشاكي باثبات انه سدد الفواتير التي تطالب بها، فمن باب اولى ان تثبت المؤسسة انها تستحق هذه المبالغ بأدلة لاتكون من صنعها حسب المستقر عليه امام القضاء. اما ان تفرض عليه مبالغ دون دليل مقنع قانونيا فهو يتدرج تحت مفهوم الابتزاز. لان امامه خياران اما الدفع او الحرمان من الخدمة وكلاهما مر. ولايعقل ان يكون الخصم حكما فاذا كان للمؤسسة حق كما تقول فكان اولى بها الحصول على حكم يقضي لها بمستحقاتها. ثم بعد ذلك تقوم بفرض عقوبتها عليه والتي لاتستند الا الى التعسف في استعمال الحق.

ان خير تعقيب على رد هذا السؤال هو ما جاء بمقالكم المنشور في عدد يوم ٩٧/٥/١٧ والذي انتهى الى القول بضرورة ان يحتفظ العميل بالفواتير ويسلمها الى ورثته بعد مماته، حتى يمكن اثبات براءة ذمته اذا ما طالبته المؤسسة بعد عشرات السنين بحجة عدم السداد.

ولذلك نطلب من المؤسسة الفواتير التي قالت انها لم تسدد وبيان الشهر الذي تم فيه قطع الخدمة وتاريخ سحب الرقم، وتوضيح التباين في الاسماء وهل يعني ذلك عدم مطابقته للاسم الوارد بجواز السفر. ثم وهل هناك مطالبات من المؤسسة للعميل الشاكي في تاريخ معاصر لتاريخ عدم السداد. سواء كانت ودية ام قضائية.

محمد نايف عمر نور الدين

بطاقة واقامة

■ تقوم الدوائر الحكومية بالتنسيق لاجراء كثير من المعاملات حفاظا على المصلحة العامة وعلى سبيل المثال يوجد تنسيق بين وزارة الصحة ووزارة الخارجية قسم الجوازات بخصوص منح اقامة للوافدين ولاتصدر اقامة بدون شهادة صحية ولاشهادة صحية الا بعد صدور بطاقة صحية وهذا شيء يضمن سلامة الفرد وصحة المجتمع ولكن بعض النقاط نرجو التكرم باعادة النظر بها.

■ تكاليف البطاقة الصحية والشهادة الصحية ٥٠٠ درهم ولمدة عام فقط. وهذه القيمة مرتفعة جدا لذا نرجو ان تكون البطاقة لمدة ثلاث سنوات والشهادة لسنة واحدة.

وفيما يتعلق بالشهادة الصحية في بعض الاحيان تتأخر الشهادة لاجراء الفحوصات ودون ارادة الكفيل وذلك يكلفه دفع غرامة لتأخر تقديم الاقامة لذا نرجو في مثل هذه الحالة ان تقبل الجوازات المعاملة مع كتاب موجه من وزارة الصحة لقسم الاقامة بسبب التأخير وقبول المعاملة مع توقيفها بالجوازات لحين اصدار النتيجة باصدار الشهادة او تسفير العامل اذا ثبت مرضه.

■ بخصوص اضافة راتب الزوج والزوجة وبناء على رأي الجميع نرجو دراسة هذه الفكرة بجدية لحل مشكلة مئات الاسر التي شردت اطفالها وتنتظر تغيير القرار حيث به تعسف بحق الام العاملة والتي راتبها يتجاوز الثلاثة الاف درهم. لذا نرجو حل هذه المشكلة لتعود الحياة الاسرية لوضعها الطبيعي ليعيش الطفل العربي على الاقل بين والديه وبعيدا عن المشاكل لان الانسان العربي بالذات لايقوى على بعد اطفاله عنه بعكس الجنسيات الاخرى التي ترسل اطفالها الى موطنهم الاصلي قبل القرار ولاسباب كثيرة منها التعليم واختلاف البيئة ولكن نحن العرب لانقوى على هذا وليس لدينا مشكلة لغة او وطن فكل بقاع الارض العربية وطن للعرب هذا هو احساسنا فماذا عنكم يامن يهمهم الامر.

فتاة العين

امرأة بلا قلب

■ متابعة لموضوع الاخت سميرة العلي من العين تحت عنوان «ابوها أم مثالية» بتاريخ ٩٧/٥/١١ والذي اشارت فيه الى اهمية مراجعة كل زوجة رزقها الله سبحانه وتعالى باحلى ما تتمنى النفس ان تراه في هذه الدنيا وهي نعمة الاطفال بان عليها ان تفكر مسبقا ومليا قبل أن تطلب من زوجها الطلاق او تقوم بافعال تسبب لها الطلاق.

ان ما تستغرب له وجود بشر - بغض النظر عن نوعهم - عندهم نوع من اللامبالاة، نوع من الاهمال من اصحاب العبارة التي تقول «انا ومن بعدي الطوفان» والذين نجد منهم احدى السيدات اقدمت على طلب الطلاق بدعوى ان حالة زوجها المادية غير كافية لاسلوب حياتها الاجتماعية من زيارات ومناسبات على الرغم من مستواها المادي المتوسط والذي لايقارن ابدا بمستواها المادي الجيد بعد الزواج. سيدة لاتهتم الا بالمال. لدرجة انها قبلت وبكل رضا وقناعة شرط زوجها للحصول على الطلاق في ان تخير بين الطلاق او تحرم من حضانة طفلتيها البالغتين من العمر (٤ وسنة ونصف السنة) وهذا كله لتحيا بالاسلوب الذي تريده ولارضاء خاطر والدتها الاجتماعية زيادة وزيادة على اللازم.

لماذا لاتفكر الزوجة في اسلوب امهاتنا امهات زمان اللاتي يسعين جاهدات في سبيل المحافظة على البيت والابناء وازواجهن حتى آخر رمق في الحياة وان البنت عندما تتزوج لابد لها ان تحافظ على بيتها حتى ولو استلزم الامر ان تنسى اسلوب حياتها السابقة ومهما كان نوعها.

انين القيافي

خط في مصر

■ نتمنى من مؤسسة الامارات للاتصالات فتح خط للهواتف النقالة جي. اس. أم في جمهورية مصر العربية، لان معظم السياح في اجازات الصيف يتوجهون الى مصر لقضاء اجازة الصيف وفي بعض الدول العربية مثل سوريا والاردن، ومؤسسة الامارات للاتصالات عودتنا على الكثير من التوفير والراحة لعملائها المشتركين فهذا يدل على ان مؤسسة الامارات للاتصالات دائما سباقة لراحة عملائها.

راشد احمد جاسم

فضائية ادبية

■ كثيرا ما يفكر المرء باحلام مستحيلة، يصعب عليه تحقيقها كأن يتمنى ان يكون لديه جناحان ليطير في السماء. او ان يعيش فوق السحاب. او ان يعيش في احد العصور السابقة ليلتقي بشخصية تاريخية اعجب بصفاتها. او ان يوقف الزمن باصبعيه ليهرب من موقف معين. او ليجيب عن اسئلة الامتحان التي نسيها.. اويتمنى ان تستطيل ذراعاه كذراعي العم وحيد - شخصية كارتونية - لكي تفتحا الباب وتسلما الاوراق لمكتب المدير، وهو جالس في مكانه الى غير ذلك.

ومن هذه الاحلام التي صنفتها ضمن قائمة المستحيلات، على الرغم من امكانية تحقيقها، ان اشاهد تأسيس قناة فضائية ادبية تعنى بشؤون الادب والابداع ولكن نظرا لان قضية الادب، والاديب ستظل معلقة في مجتمعاتنا العربية الى ان تعترف بمواهب الادباء ولن يتحقق وجودها مادامت النظرة الظالمة تجاه الاديب موجودة حتى الان.

صحيح ان محطات الموسيقى والرياضة، والكارتون، وغيرها، تستقطب شريحة كبيرة من الجماهير ولكن وجود محطة ادبية بامكانه ان يفعل ذلك، لان اي انسان، وفي اي عمر كان، لابد ان يكون لديه ميول، ولو بسيط تجاه الادب، او تجاه فن واحد من فنونه فبيوتنا لاتخلو من الكتب الادبية، كما ان العديد من الادباء والنقاد سيهتمون بمتابعتها.

ان وجود محطة فضائية ادبية سيعيد لبعض شعراء الاغنية حقوقهم الادبية، فهم يعانون من شهرة مطربي قصائدهم اكثر منهم، واذكر عندما سئل جمهورنا عن شاعر اغنية «رهيب» ومن اي بلد هو في احد البرامج، لم يعرفه احد بتاتا، وعندما سئل الجمهور عن محمد القرني، وهو شاعر اغنية، اجاب البعض بانه لاعب كرة قدم، واحدهم قال انه اسم زبون عنده في المحل، وغير ذلك وهذا يفقد الشاعر الاحساس ببعض نشوة نجاح قصيدته، لانه شخصية تقف خلف الكواليس.

وهذه المحطة الادبية بامكانها تسليط الضوء على الندوات والامسيات الادبية التي تقام هنا، او في وطننا العربي، او في الخارج وان تقدم برامج خاصة بشعرائنا وادبائنا العرب في العصور السابقة او الحديثة، كالمتنبي والمعري وطه حسين وتوفيق الحكيم وغيرهم، وبرامج عن فنون الادب والموشحات والشعر والمسرح.. الخ، وبامكانها ان تعرض المهرجانات الثقافية وحفلات توزيع الجوائز الادبية. واجراء مقابلات مع الفائزين، واجراء لقاءات مع العديد من ادبائنا الكبار، بمشاركة الجمهور في طرح الاسئلة، اوبدعوتهم لحضور الامسيات التي تقيمها لهم، فما اجمل ان تستمتع بكلمات نزار قباني وفاروق جويدة ونازك الملائكة وبنت الشاطئ وغيرهم، ولشعرائنا وشعراء الخليج نصيب ايضا في مخططها سواء شعراء النبط او شعراء لغتنا الأم. كما تستطيع ان تعقد المسابقات والمناظرات الادبية، وان تقدم برامج لمن يجد في نفسه الموهبة باجراء حوار معه. ومناقشة كتاباته. وتشجيعه على الاستمرار. وأنا متأكدة من وجود اشخاص موهوبين ويتمتعون بثقافة عالية لكن لايوجد من يأخذ بيدهم. لذلك فستقوم هذه المحطة بتبني مواهبهم.

كما ان على هذه المحطة الاستغناء عن خدمات بعض المذيعين والمذيعات. وذلك بان تمكن بعض الادباء من المساهمة في تقديم البرامج. فما اروع الاستماع الى حوار يدور بين اديبين. فالاديب هو الاقدر على دفع عجلة الحوار بكل انسجام دون غيره، ناهيك عن الاداء اللغوي الرائع الذي سيظفر به، ويسعدني في هذا المقام ان اشيد بجهود مذيعنا اللامع اسماعيل عبدالله. والذي يجعلني اشعر بانه اديب قبل ان يكون مذيعا. فهو يجعلك تشعر بمدى جمال اللغة العربية بنبرات صوته المؤثرة، والقائه المتميز واحب ان اشيد ببرنامجه «افكار» الناجح بالاضافة الى البرامج الوطنية التي سبق له تقديمها.

نعود الى المحطة الادبية والتي اتمنى ان يشارك فيها العديد من الكتاب الصحفيين تماما كما ظهرت براعة الكاتب الصحفي مفيد فوزي في الحوار من خلال برنامجه الذي عرض خلال شهر رمضان.

ان المحطة الادبية ستكون صفعة موجهة لكلمات اليهودي مناحيم بيجن والذي قال ان العرب شعب لايقرأ، وهذه المحطة لن توجد مطلقا الا اذا ادرك المسؤولون عن المحطات الفضائية ان العرب كانوا وسيبقون عشاقا للكلمة. قبل ان يكونوا عشاقا للطرب. ام اننا سنظل فعلا شعبا لايقرأ.

عائشة المهيري

وباء الدش

■ اشكر كل القائمين على تحرير رأي الناس من المحررين او القراء ولكم خاصة كل شكر لتعاونكم مع القراء. في العدد ٨٠٨٤ بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢٢ بعنوان لاهلا ولامرحبا.

اشكر الاخت الكريمة لتوضيحها مخاطر الدش، وغيرتها على ديننا الحنيف.. اقول ان هذا الدش وباء خطير لانه يخرب كل المعاني والقيم الاسلامية بالمناظر الخليعة التي حرمها الاسلام كوننا امة مسلمة لانحب دخول اشياء تسيء الى الاسلام فكيف نسمح لهذا الدش اللعين بدخول بيوتنا.

زيد الشحي - رأس الخيمة

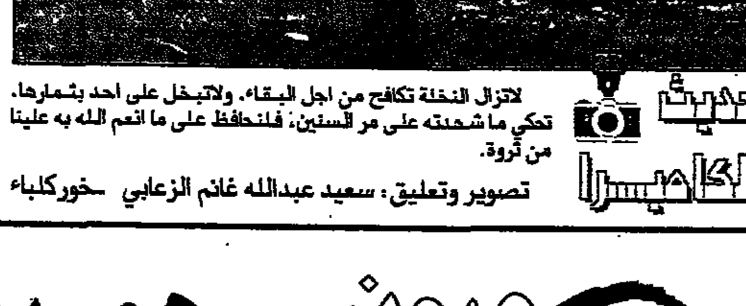
جني الثمار

■ كتبت لي احدى صديقاتي من اللاتي اكملن دراستهن الجامعية تقول «كم هو رائع شعوري بانني انجزت شيئا ذا قيمة وهو تخرجي.. وقد فهمت لماذا يطلقون على من اكل دراسته الجامعية كلمة «خريج» لانه بالفعل يخرج الى معترك الحياة محاولا اثبات ذاته. فهو يتعثر عدة مرات الى ان يستطيع الوقوف على قدميه ويواجه صعوبات الحياة بكل قوة وارادة.. ولكن ذلك لايلغي حنيني الى الحياة الجامعية بكل ما فيها من تعب ودراسة وسهر وواجبات ومواقف محرجة حين اذكرها لا اتمالك نفسي من الضحك».

عندما قرأت رسالة صديقتي.. انتابني حافز قوي لكي انجز ما انجزته هي وغيرها فهن تخرجن وانهين دراستهن الجامعية.. وقررت ان استمتع بكل تعب وعمل اقوم به حتى اجني لاحقا ثمار ما زرعت.

فلور - كلية التقنية العليا - ابوظبي

كفاح النخلة



حديث الكاميرا

لاتزال النخلة تكافح من اجل البقاء، ولاتبخل على احد بثمارها. تحكي ما شهدته على مر السنين؛ فلنحافظ على ما انعم الله به علينا من ثروة.

تصوير وتعليق: سعيد عبدالله غانم الزعابي - خوركلباء

عيون
هم يضحك وهم

■ أنا متضايقة.. اشعر باختناق.. شيء ما يطبق على صدري.. وتسألني عن السبب فلا تجد جوابا منوى لا ادري.. وبعد أيام وربما بعد ساعات ترى ابتسامتي من الاذن الى الاذن ومعنوياتي في السماء فتسألني عن السبب فتجد الف جواب.. فانا دائما اعرب سبب سروري وسعادتي.. اما حزني فكثير ما لااعرف له سببا.

ماذا يعني هذا؟ يعني ان الحزن فينا اكثر رسوخا من الفرح.. فما اعرف دوافعه واسبابه يكون في الغالب مكتسبا عارضا طارئا يزول بزوال الاسباب.. وما لا اعرف اسبابه يكون في اغلب الاحيان اصيلا وفطريا لا اعرف متى يأتي ولا اعرف متى يذهب لانه مرتبط باسباب غامضة او لاتوجد له اسباب بالمرة.

الحزن فعل والفرح رد فعل.. الحزن اصل والفرح فرع.. والطفل في لحظة الميلاد يبكي.. يبدأ المشوار مع الحياة محتجا وحزينا.. وهذا بالتأكيد رمز وآية تدل على اننا ربما نكون ساخطين آسفين محمومين منذ هبوط ابينا وامنا من الجنة الى الارض.

الحياة الدنيا كلها نتيجة لحظة ضعف وخطأ ارتكبه ابونا وامنا وتبعاته.. فنحن في الحياة لانجني ثمرا وانما ندفع ثمنا لخطأ تاريخي.. ومنا من يعود الى الوطن الأم الجنة ومنا من سيضل الطريق ولن يعود ابدا.. والحياة الدنيا هي هبوطنا وسقوطنا المدوي من القمة الى القاع.. لذلك نحن وندنا مزودين بعقدة الهبوط.. عقدة هبوطنا من الجنة.. وهذه العقدة هي التي تجعلنا دائما نطمح الى القمة فاذا بلغناها زهدنا فيها وطمحنا الى قمة اعلى.. وهكذا لاننا نحيا بعقدة الرغبة في العودة الى القمة التي كنا فيها وهبطنا منها.. وهي القمة التي لا قمة فوقها.. ولذلك ايضا فان السعادة التامة في هذه الحياة الدنيا حلم مستحيل لان ما يسعدني الآن سوف يفقد بعد حين من الدهر بريقه ووميضه.. سوف اعتاده واطلب المزيد.. وطريق المزيد الذي اطلبه لاينتهي لذلك فان طريق سعادتي لانهاية له.

ودليل آخر على ان الحزن اصيل فينا هو ان اغبى الناس واكثرهم عجزا قادر على جلب الحزن لنفسه بلا اي جهد ولا تعب.. بينما جلب السعادة والسرور يحتاج الى مؤهلات وامكانيات لاتتوفر الا لبعض.. وكثيرا بل غالبا ما اسير في طريق اظنه يؤدي الى سروري وسعادتي فاذا بي في نهايته اجد الهم والحزن في انتظاري.. كثيرا ما اضل الطريق الى السعادة والفرح لكني غالبا لا اضل الطريق الى الحزن والهم.

بل ان اعظم تعبيرات الفرح واكثرها بلاغة هي تلك التي تدل على الحزن.. فعندما يكون فرحنا غامرا نبكي وعندما نفاجأ بخبر سار لانتوقعه نصاب بالوجوم.. فالحزن فينا عفوي وتلقائي.. بينما تعبيرات الفرح كالضحك والاحتفال تأتي بعد فترة من استيعاب الحدث السار.

ومن يفقد عقله يفقد حزنه.. فالمجنون غالبا ما تكون تعبيراته تعبيرات فرح فهو يضحك ويرقص ويغني ويرضى باي طعام ويجلس في اي مكان ويرتدي اي ثياب.. انتهت علاقته بالعقل فانتهت علاقته بالحزن والهم.. فالعاقل العارف شقي حزين والجاهل الغافل الابله سعيد بما هو فيه كما عبر عن ذلك المتنبي.. وان كان ما فيه لايسمى سعادة حيث السعادة تتطلب اختيارا وقدرات وامكانيات عقلية..

انها فقط تعبيرات بلهاء لاتدل على مشاعر مثل تعبيرات الحيوان تماما.

وعندما نتأمل الناس جيدا نرى ان من نظنهم ويظنون انفسهم سعداء هم في حقيقة الامر زاد عندهم الحزن والهم على حدهما فانقلبا الى ضدهما.. الذي يسكر ويسهر ويعاكس ويتسكع ويعيش حياته بالطول والعرض كما يقولون هو في قمة حزنه.. انه يحاول اسكات طبول الاحباط والهم فيه.. يحاول تخدير اجهزة الالم.. والضياع قمة الحزن.. ويقول المثل العامي (هم يضحك وهم يبكي).. اي ان وسيلة التعبير تختلف والهم واحد.

وهذا الكم الهائل من الاسفاف والكلام الفارغ عبر الفضائيات العربية والاعلام العربي عموما ليس دليل سرور وسعادة وتقدم ورقي وانما هو تعبير عن الهم الهائل والمرارة والاحباط نتيجة التراجعات والهزائم المتوالية على الصعيد القومي.. انه ابلغ دليل على ان الامة.. اي امة يمكن ان تعبر عن الاحباط والحزن بما تظنه تعبيرا عن الفرح والسرور مثل الفرد تماما.

وانني ارفض تماما الدعوة الى نبذ الحزن والبحث عن السعادة لانها دعوة الى مستحيل.. فالمرء لايستطيع ان يتخلى عن صفة اصيلة فيه.. ومهما بحث فانه لن يجد ما لا وجود له في الدنيا.. فالبحث عن السعادة كبحث رجل كفيف في غرفة مظلمة عن قطة سوداء لاوجود لها.

الحزن هو السخط وعدم الرضا.. وعدم الرضا صفة ضرورية للتحرك نحو الافضل فلو رضينا ما تحركنا ولو سعدنا لاسترخينا ونمنا ملء الجفون.. ولو لم يكن بعضنا لبعض عدوا لفسدت الارض (واخربت) ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لتوقفت حركة الحياة.. ولو دامت لي ودانت لي ودنت لي القطائف والمواقع والارزاق ما تطورت وما فكرت وما كان لعقلي قيمة.

انني اتشبث بموقعي لان ورائي من يدفعني ليحتله بدلا مني وأنا أدفع الذي امامي لاحتل موقعه.. هذا التدافع هو حركة الحياة ولو رضي كل منا وشعر بالامان التام لموقعه ما احتاج احد الى التجويد والابداع والتخطيط والسعي للتطوير.

ولو رضي كل منا واسترخى وامتلأ ما كان هناك مبرر لوجود الامل الذي انشأنا له جمعية.. فانا آمل في الافضل لاني لا ارضى تمام الرضا عما انا فيه.. امنياتي وآمالي نتيجة طبيعية مترتبة على عدم رضاي وعدم امتلائي واكتفائي.. الدعوة الواقعية والصحيحة والمنطقية ينبغي ان تكون دعوة الى توظيف الحزن والسخط وعدم الرضا.. الى الاستخدام الرشيد للحزن والسخط والغضب والالم.. الى توجيه عدم الرضا نحو الخير.. هذا هو المنطق السوي لمن اراد ان يكون داعية الى الحق.

ينبغي ان اكون شديدة الحزن على تفريطي في جنب الله.. ينبغي الا ارضى ابدا بما اؤديه من عبادات.. ينبغي الا آمن مكر الله.. ينبغي ان اكون شديدة القسوة في محاسبة ذاتي.. ينبغي ان احزن حتى البكاء للقبح والعبث.. وان يبدو على ملامحي الامتعاض والانكار والقرف من المتبرجات والمعاكسين.. لابد ان يدق قلبي بعنف وانا اشاهد اخي يسابق الريح بسيارته الى الهاوية.. لايجب ان ارضى ابدا عن ادائي في العمل وفي الدراسة.. لابد ان يؤلمني الملحدون والمظلومون واحزن للتسيب واسخط على الاهمال واكره الروتين والعقوق والتفسخ الاجتماعي والتفكك الاسري.

انني لو نجحت في ان انفخ في الناس صفة الحزن الرشيد والسخط الخير وعدم الرضا السامي اكون قد وضعت ووصفت العلاج والدواء لكل ادواء الأمة..

امراض الامة ليست لها علاج يكتبه الطبيب ولانشتريه من الصيدلية ولا نعطيه للناس على هيئة حبوب او حروف.. امراض ومصائب الامة ليس لها سوى علاج واحد.. هو ان نخلق الرأي العام الحزين والمستنكر لكل الرذائل والمصائب والعوار والتشوهات.

لانريد ان نقضي على الخطأ ونعدم المخطئين فهذا ليس متاحا وانما نريدهم الا يخطئوا براحتهم.. نريدهم الاينالوا الاعجاب والاكبار والمكافأة على غيهم واخطائهم.. نريد ان نخنق وجوها حزينة لما يجري.. نريد ان يشعر المخطئ بالنبذ والاستنكار والقرف ممن حوله.

ان كل الدعوات الى التفاؤل والامل والسعادة والبساطة وعدم تعقيد الامور هي في الواقع دعوة واحدة الى اقرار المنكر وعدم السخط على الرذائل وترك الحزن الرشيد باعتباره دليل عقد نفسية عميقة.

نحن في جمعية الامل وحل رجها نرفع الحزن الرشيد والسخط المؤمن الخير شعارا لامتنا.. فما ليس الا دليل سخطنا وحزننا ورفضنا لكل الخطايا والاسفاف والابتذال باسم الامل والسعادة والفرح والبساطة والرقي..

نحن ينبغي الا ندعو بدعوة من يقول (دع القلق وابدأ الحياة).. لاننا نؤمن بان ترك القلق يعني نهاية الحياة لابدايتها.. يعني الدعوة الى ترك الفكر ونسيان العقل.. ونحن لسنا ممن يتركون القلق ليبدأوا الحياة.. وانما نحن ممن تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا.. لايفارقنا ابدا قلقنا وخوفنا من التقصير والتفريط وطمعنا في المزيد من المغفرة.. لو تركنا القلق والخوف ما احتجنا الى الاستغفار والتوبة.

ان دعوتي التي لن اضلها ولو انشئت لها جمعية وحدي هي دعوة الحزن الرشيد والسخط السامي ومصاحبة القلق الدال على سمو الاحساس لا عن الوسواس الخناس.. لن ادع القلق والخوف والحزن والسخط وعدم الرضا والغضب وحتى الحزن العدوانية.. لن اترك هذا كله بل سينصب جهدي كله على توظيف ذلك من اجل ديني وامتي.. ساعتها لن يحزنني الشر والاسفاف والابتذال والقمامة الفضائية.. لن يكون كل ذنب خمري التي اسكر بها والماء الذي يروي غلتي ويطفئ حزني.. بل سيكون كل ذلك الغث والغثاء وقود ناري ونار من اعتدت انهم ناري!!.

نظرة:
قلت: ان آمالنا واحلامنا مشتركة
قلت: لن يكون ذلك الا اذا كانت آلامنا مشتركة..
قبل ان تشاطريني الامس.. شاطريني الالم.

نور - العين

مسدس في الفصل

■ ما هو سلاح الطالب؟.. بتضيع هو القلم!! ولكن اصبح سلاح الطالب الحقيقي هو المسدس والذي يحتوي على طلقات حقيقية من اين له هذا المسدس؟

ظهرت في الآونة الاخيرة في مجتمعاتنا الخليجية الكثير من الامور التي لايجب ان تحدث فيها.. مثل طالب يطلق النار على مدرس وآخر يشهر المسدس في وجه استاذه وهو يكتب على السبورة. من اين لهذا الطالب الذي لم يتجاوز سن ١٨ عاما بهذا المسدس؟ وكيف تعلم استخدامه؟ وعلى من سوف يسدد مستقبلا؟ وما هي الامور التربوية التي تعلمها هذا الطالب؟ ومن الذي علمه اياها؟ وهل هذا هو سلاحه الحقيقي؟ اجيبوني.

الرجل بشكل عام لايستطيع حمل مسدس فكيف لهذا (الطفل).. فكيف له ان يحمل مسدسا ويشهره ويقتل واين؟ في المكان الذي تعلم فيه! ولكن المشكلة هنا ليست في هذا (الطفل) او (الطالب) وانما في التربية وفي الاسرة وفي عدم التوجيه والارشاد الصحيح له وعدم وجود الامن فمن اين لهذا الطفل بهذا المسدس؟ ومن اين حصل عليه؟ ومن الذي اعطاه اياه؟ اجيبوني لانني لا اتوقع ان يقوم احد ويعطي طالبا مسدسا ويقول له افعل كذا وكذا.. واخيرا اتمنى ان يكون جميع طلابنا هنا بعيدين عن هذا العمل.

عبدالوهاب الزعابي - ابوظبي

اردعوهم لانقاذهم

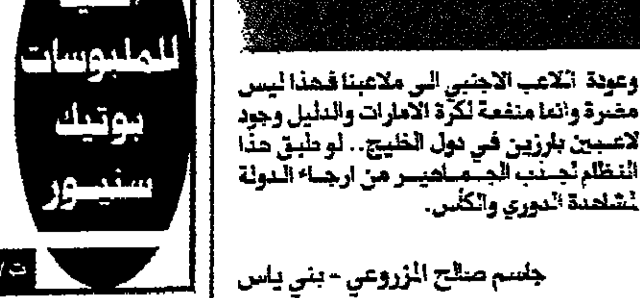
لايكاد يمر يوم الا وتطالعنا الصحف عن حادث راح ضحيته شاب او اكثر نتيجة انشطار السيارة الى نصفين ويأخذ انشطار السيارة ابعادا كثيرة كيف انشطرت السيارة؟ لماذا نستورد مثل هذه السيارات؟.. ومن المسؤول عن الضحايا؟.. ومن.. ومتى.. وكيف.. الخ.

انني اتساءل ما ذنب هذه الوسيلة او السيارة ان صح التعبير التي لم تصنع الا لخدمة البشرية، وما ذنب السيارة اذا كان مستخدموها اساءوا استخدامها وجعلوها اداة لعب ولهو والا بماذا نفسر حادث راح ضحيته اكثر من شابين برأس الخيمة بسبب السرعة التي تتعدى المائتي كيلومتر.

اللوم يقع على ولي الامر بالمقام الاول لانه لم يعمل لاعداد ابنه لاستخدام السيارة. كذلك اقترح دراسة عدم منح الرخصة الا لمن تجاوز الواحد والعشرين من العمر لان عمر الثماني عشرة سنة اعتقد انه عمر لايتناسب مع استخدام السيارة.

واطالب بوضع ضوابط لمن يتجاوز سرعة ١٨٠ كيلو مترا ان تسحب منه رخصة القيادة لمدة سنة حتى يكون عبرة لغيره من الشباب.

حسن عبيد بن رشيد - رأس الخيمة



اعيدوا الاجنبي

■ هذه رسالتي الاولى ارجو ان تلقى صدرا رحبا.. موضوعي يخص اتحاد الامارات لكرة القدم وارجو منكم نشره مع تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح.

ما نراه امام اعيننا من مستوى غير مطمئن لكرة الامارات وعدم حضور الجماهير وعدم ظهور بعض الدوليين بالمستوى اللائق في الدوري وكأس صاحب السمو رئيس الدولة حفظه الله انما يدل على عدم وجود وسائل لجذب الجماهير الى الملاعب.

لو نظرنا الى منطقة الخليج كيف نرى ملاعبهم والجماهير الغفيرة كما يحفز اللاعب والنادي التابع له.. فلماذا لانعمل مثلهم ونطبق قاعدة الاحتراف مثل دول الخليج وعودة اللاعب الاجنبي الى ملاعبنا فهذا ليس مضرة وانما منفعة لكرة الامارات والدليل وجود لاعبين بارزين في دول الخليج.. لو طبق هذا النظام لجذب الجماهير من ارجاء الدولة لمشاهدة الدوري والكأس.

جاسم صالح المزروعي - بني ياس

فنان في كل بيت

■ يعتبر فن الاطفال من مكتشفات القرن العشرين حيث ان كلمة فن لم تكن تطلق قبل ذلك على هذا التعبير الانساني الذي يقوم به الاطفال، وارتباط تعبيرات الاطفال بكلمة فن اوضح.
ان لهذا التعبير مقاييس ومعايير هي التي ساعدت النقاد والمربين على اطلاق هذا الاسم، ولذلك يمكن من هذه التسمية ان نتبين ان هناك فن اطفال وهناك مانسميه فن اطفال ولكنه ليس بفن، حينئذ لابد لنا من التساؤل: ما الذي يجعل من فن الاطفال فنا..
الحقيقة انه كلما احتوى تعبير الاطفال على حيوية، وعلى انعكاس للتلقائية وبراءة الطفولة، وكلما لمحنا في طيات التعبير النظرة الجديدة الشائعة التي يفاجئنا بها الاطفال عادة حينما ينظرون الى الكون المحيط. حينما تتوافر هذه الصفات من اليسير علينا ان نتعرف على ما نسميه فن الطفل، ولكن هنك صفات اخرى تفسد هذا الفن وتزيفه وذلك حينما يخضع لما يفرضه الكبار من اساليب واصول تكتيكية محفوظة دون استيعاب من جانب الطفل، فانه يبدأ يردد هذه اللزمات دون هضم فتظهر بصورتها الآلية، فتجعل التعبير خاليا من الروح والانفعال، ومن المعنى والفكر. فالذي يزيف فن الاطفال عادة كل المعلومات الخارجية التي يفرضها الكبار بالسلطة، فيضطر الاطفال ان يرضخوا لها. ولذلك لابد ان نؤمن بانه لا يستطيع ان يوجه فن الاطفال إلا شخص مبتكر يمكن ان يتذوق هذا الفن، ويستطيع من خلال التذوق ادراك السبيل للارشاد والتوجيه..

موزة الشامسي - جامعة الامارات



أصدقاء الريشة
بريشة: عادل الجفري

الفن للحيـــاة

■ لو نظرنا الى مجالات الحياة المختلفة، بما في ذلك ميادين الصناعة والتجارة والاعلام، والتربية والثقافة. لوجدنا ان الفنون المرئية على وجه الخصوص فنون التشكيل والتطبيق التي تشكل التربية الفنية قائمة بوضوح جلي في كل ما تقع عليه اعيننا من اشكال مصنوعة داخل المجتمع. فالمساكن والطرقات والحدائق والمركبات والملابس والاثاث والنقود التي نتعامل بها.. الخ، كل هذه اشكال من الفنون المرئية. منها ماهو تعبيري، ومنها ماهو تطبيقي، وجميع هذه النماذج والميادين الفنية انما تشكل المحور الرئيسي في حياتنا اليومية. ففي توفيرها خدمة كبيرة للمجتمع الذي نعيش فيه. وفي تطويرها نجد تقليلا من المعاناة التي يعيشها الافراد داخل المجتمع.
وهنا يجدر بنا ان نذكر واجب التربية الفنية في خدمة المجتمع من خلال اعداد الفرد فالفن ليس نشاطا حرا خاليا من القيود، انما الفن نشاط يهدف الى خلق الاشياء الجميلة، وهو في الوقت نفسه وسيلة لتنمية ذات الفرد وتوجيه قدراته من اجل الابداع والانتاج، لكي يكون عضوا نافعا في مجتمعه، منتميا لامته ويسهم في حل مشكلاته.
والعمل الفني بطبيعته، مجال حيوي، يزودنا بالمنتجات التي سيستخدمها الفرد والمجتمع لاغراض شتى، فهو همزة وصل بين الفرد الذي ينتجه المجتمع الذي يستخدمه، فدور الفن في المناهج المدرسية تزويد التلميذ بسلسلة من الخبرات المتنوعة، والتي تسهم في بناء ذاته بناء شاملا على المدى البعيد.
وللفن دور كبير في توفير المأوى وتصميم السكن والمرافق العامة واما الرعاية الصحية، فيؤدي الاعلان الفني «الملصق» دورا كبيرا في مجال توعية الناس صحيا للقضاء على اسباب الآفات.
اما في الغذاء فيتلخص دور التربية الفنية في تصميم الآلات الصناعية التي يستخدمها الانسان لانتاج الغذاء وحفظه، وفي مجال الامن والاستقرار يلعب الفن دورا ترفيهيا ويساعد عن الاستقرار من خلال الانشطة والمعارض الفنية التي تساعد على التعرف على الناس وعلى اشكال اخرى من الحياة من خلال لوحات المعرض. وفي مجال المواصلات والاتصالات فالفنان هو الذي يصمم اجهزة الاتصال والمركبات.
اما عن دور الفن بالنسبة للدين فيتجلى ذلك في فنون العمارة والحرف اليدوية وذلك في بناء المساجد وزخرفتها وبناء المآذن، وللحرفي دور كبير في هذا المجال يكمن في تصميم الاثاث الذي يضفي على المساجد الملامح الاسلامية المميزة، كما يضفي روحا من الرهبة والجلال وكذلك يتجلى دور الحرفي في زخرفة الآيات القرآنية على القباب.
فالفن اذا له دور كبير وبارز في حياتنا اليومية، مما يزيدنا احتراما له، حيث انه اوصل الينا اخبار الشعوب القديمة من خلال رسوماتهم.

مديحة - جامعة الامارات

طوق النجاة

■ قال لقمان لابنه: يا بني اعبد الله وحده ولا تشرك به شيئا، وان المظلمة او الخطيئة لو كانت مثقال حبة خردل أتى بها الله يوم القيامة حين يضع الموازين القسط ويجزي بها ان خيرا فخير وان شرا فشر. يا بني اياك والتقنع فانه مخوفة بالليل ومذمة بالنهار، وعليك بالحكمة، فانها اجلست المساكين مجالس الملوك وانك اذا اتيت قوما فارمهم بالسلام ثم اجلس في في ناحيتهم فلا تنطق حتى تراهم قد نطقوا، فان افاضوا في ذكر الله فاجعل سهمك معهم وان افاضوا في غير ذلك فتحول الى غيرهم.
والاخوان في الدنيا ثلاثة: مخالب ومحاسب ومراغب، فالمخالب الذي ينال من معروفك ولايكافئك، والمحاسب الذي ينيلك بقدر ما يصيب منك، والمراغب يرغب في مواصلتك بلا طمع.
يا بني، اغلب غضبك بحلمك، ونزفك بوقارك، وهواك بتقواك، وباطلك بحقك، وشحك بمعروفك. كن في الشدة وقورا، وفي المكاره صبورا، وفي الرخاء شكورا وفي الصلاة متخشعا، والى الصدقة متسرعا.
يا بني، ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه اناس كثيرون فلتكن سفينتك فيها التقوى، وحشوها الايمان وشراعها التوكل لعلك تنجو وما اراك ناجيا..

خالد درويش الجنيبي - الشهامة

هيئة التعدد

■ مازال الحديث عن تعدد الزوجات يثار على صفحات الجرائد والمجلات بعضهم يعارضه ويطعن فيه ويجعله سببا للمشاكل الزوجية والاجتماعية. وبعضهم يدافع عنه كحل لمشاكل المجتمع. وهذا يدل على ان تعدد الزوجات امر لامفر منه.
الفريق المعارض من رجال ونساء يرينون للتعدد الا ينتشر ودوافعه لذلك الغيرة والتشاؤم والخوف من المشاكل التي وردت الى المسلمين من مجتمعات الغرب الذين لايريدون لمجتمعات المسلمين ان تستقر وترفرف عليها السعادة ويكثر فيها النسل ويتحول حالها من الضعف الى القوة. والفريق المؤيد للتعدد ينطلق من تعاليم الشرع الحنيف ويرى في التعدد - اذا التزم اطرافه بتعاليم الاسلام - طريقا للقضاء على مشكلة العنوسة عند الفتيات والارامل والمطلقات ويحمي المجتمع من شرور الشهوات والانحرافات ويكثر النسل فيستقر المجتمع ويقوى على الاعداء وان المستقبل للتعدد. ومما ينشر في الجرائد موضوع كتبته امرأة تؤيد تعدد الزوجات وانه يحل مشاكل العنوسة ويمنع الرجل الذي لاتكفيه زوجة واحدة من الانحراف، فردت عليها امرأة اخرى بان هذا الكلام غير صحيح وهناك رجال لهم اكثر من امرأة وينحرفون، وان التعدد له شروط منها مرض الزوجة او عقمها..
وأنا اقول ان كلام المرأة التي ايدت التعدد صحيح والادلة من القرآن والسنة كثيرة ومنها آية اباحة التعدد في حدود الاربع وبشرط العدل ولم تذكر شروطا اخرى فالزواج بالثانية له شروط الزواج بواحدة ويزيد عليه شرط العدل، والعدل ليس مستحيلا بل هو ممكن اذا توفرت اركانه ومعانيه.. ومن السنة دليل على اباحة التعدد دون ان يشترط مرض الزوجة او عقمها وهو الحديث الذي امر فيه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي غيلان الثقفي - الذي اسلم وعنده عشر نسوة - بأن يمسك اربعا ويفارق سائرهن، فهذا الصحابي الذي كان له عشر زوجات والكثير من الاولاد وغير هذا الصحابي كثير من الصحابة لهم اكثر من زوجة وزوجاتهم مؤمنات مطيعات مخلصات موفيات لحقوق الازواج ينجبن الاولاد.. فعقم المرأة او مرضها ليس شرطا للتعدد والا كان التعدد باطلا عند بعض المعددين حيث انه اذا تخلف الشرط بطل المشروط.
واما القول بان زواج الرجل باكثر من واحدة يمنع الرجل من الانحراف فهو قول صحيح.
واذا كان بعض المعددين للزوجات ينهب للحرام فهذا ليس عيبا في التعدد او نقصا فيه انما العيب في الرجال الذين لم يلتزموا باوامر الشرع حيث انه وردت في القرآن آيات تنهى عن الزنا وتأمر بحفظ الفروج.
ان شرط العدل مكون من كلمة واحدة ولكن معانيه كثيرة ولايكفي للرجل ان يقول انني سأعدل ولا اخاف الا اعدل، بل عليه ان يدرس نفسه وحالته المالية قدرته على توفير النفقة والسكن للزوجات والاولاد ومقدرته الصحية والنفسية، والحالة النفسية لزوجته الاولى والمرأة الثانية التي سيتزوجها، فاذا قصر في هذه الحقوق وهذه الاركان التي يقوم عليها التعدد او اثرت عليه احدى زوجاته فهجر الاخرى فانه يكون قد اخل بشرط العدل، وارى انه لايأس ان يتزوج الرجل بزوجة ثانية تتعهد بان تنفق على نفسها من مالها فذلك خير لها من البقاء دون زوج.
ولكن على الزوج ان يحذر فقد ترجع المرأة عن تعهدها وتطالبه بالنفقة، وعلى النساء ان يلتزمن بحدود الشرع ويضبطن غيرتهن وان يحببن الخير لعديلاتهن (ضراتهن) كما يحببن الخير لانفسهن، وياحبذا لو انشئت هيئة لتعدد الزوجات مهمتها دراسة اوضاع الرجال الذين يرغبون في التعدد لتتأكد من توفر شرط العدل بمعانيه الواسعة وتتلقى تظلمات الازواج والزوجات وذلك حماية للرجال والنساء وحماية لنظام تعدد الزوجات من اساءة الفهم.

نايف خلفان - ابوظبي

بئر الحب

● في قلب المرأة بئر من الحب لا تقوى على انضابه الأجيال.
● المرأة قلعة كبيرة اذا سقط قلبها سقطت كلها.
● المرأة كالزهرة لا تتفتح الا اذا رويتها بالحب والحنان.
● المرأة كالبحر مطيعة لمن يقوى عليها جبارة على من يخشاها.
● المرأة كالقمر يعكس ضوء الرجل الذي يحبها.
● ابسط تعريف للمرأة انها رفيق يقاسمك زادك ومالك مقابل ان يؤنس طريقك.

فاطمة المنصوري / الوثبة

مالنا وما علينا

■ تأخذنا الايام وتمضي بنا متلاحقة في رتم سريع وتلهينا الدنيا في متابعة آخر تطورات العصر وننشغل في اعمالنا ومصالحنا ولاتدع لنا وقتا لنقف فيه مع انفسنا لنسألها ونحاسبها ونقيمها.
ماذا فعلنا في تلك الايام والشهور والاعوام التي مضت؟
ماذا ربحنا وماذا خسرنا؟ وما لنا وما علينا؟ ماالخطأ وما الصواب؟ ماذا قدمنا لأنفسنا وللآخرين؟ وما الذي اخذناه منهم وما الذي اعطيناه؟
اسئلة كثيرة نغفلها ونهملها لكنها في غاية الاهمية. كم من دقة ساعة سمعتها اذاننا وكم من شمس يوم جديد سطعت علينا، وكم من هلال شهر هل علينا وبزغ في سمائنا. وكم من سنة جديدة ولدت واحتفلنا بميلادها، وكم من سنة ماضية اطفأنا لها الشموع ورحلت عنا بلا عودة..
فهل لنا من وقفة مع النفس في تلك اللحظات ولتكن في نهاية كل يوم او كل شهر اوكل سنة. لنتساءل وما اكثر تلك الاسئلة!!
ماذا قدم كل منا لوالديه؟ ماذا قدم كل منا لامه؟
ماذا قدم كل منا لأهله واسرته ولزوجته واولاده؟
ماذا قدم كل منا لعمله؟ هل اتقنه؟ كما امرنا الله سبحانه وتعالى هل اداه على اكمل وجه ام قصر؟
ماذا قدم كل منا لغيره؟ هل ساعدناهم حين سألونا المساعدة؟ هل سنحت لنا الفرصة لعمل الخير وتقاعسنا؟ هل قدمنا ذلك الخير دون انتظار لشكر من الآخرين؟
ماذا قدمنا لاوطاننا؟
في الحقيقة هناك العديد من الاسئلة التي لاحصر لها والتي من خلال الاجابة عليها يمكننا ان نعد كشف حساب لأنفسنا تماما كما نعد ميزانية الشركة، وميزانية المنزل لنعرف.. اين نحن الآن؟؟ ولنستطيع ان نقيم انفسنا ونصحح ما اخطأنا فيه ونزيد تلك الجوانب الحسنة التي وقفنا فيها.
وها هي سنة هجرية جديدة فلنجعلها بداية لعهد جديد في حياتنا. فكلنا محتاجون الى تلك الوقفة مع النفس لنعرف اين نحن الآن لنبدأ بداية جديدة موفقة باذن الله تعالى.

مجدي محمد عليان - العين

أرزاق

■ تعقيبا على موضوع غزو الصالونات وعلى ما ورد بالموضوع المنشور في ٩٧/٥/١٢ بجريدتكم الغراء نود توضيح بعض النقاط العامة المتعلقة بهذا الموضوع.. فنحن مجموعة من المواطنات لانتمكن من الذهاب للصالونات لعدة اسباب:
بعضنا لاتسمح له ظروفه العائلية بالذهاب للصالون اما بسبب عدم رغبة الازواج او عدم ارتياح البعض من اعتياد الذهاب للصالون.. وقد تكون مشاغلنا العائلية وظروف الاولاد لاتسمح بقضاء وقت طويل في الصالون وخاصة في ظروف الامتحانات او في المناسبات التي تزدحم فيها الصالونات.
وفي بعض الاحوال لا نوافق على جشع بعض الكوافيرات في المغالاة في الاسعار وقطعا ذلك يتوقف على وضع الزبونة المادي والاجتماعي.
ونحن نشجع الكوافيرة الخاصة باعتبارها ايسر لنا في التعامل وعدم اهدار الوقت وبعيدا عن الثرثرة وسرد اسرار البيوت وكل هذا له اثر بالغ في حياتنا الاجتماعية.
فلماذا اذن كل هذا الهجوم على الكوافيرة الخاصة؟ أليست الارزاق على الله؟

مجموعة من المواطنات

■ دهن العود ■

تبدأ يوم السبت القادم امتحانات الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي.. ويسرنا ان نقدم لكم هذا الامتحان المبسط الذي نهدف من خلاله الى تنشيط الذاكرة والاستعداد للامتحانات:
السؤال الاول (اجباري): هل (صواب) ام (خطأ):
● ان عملية انشطار السيارات الى نصفين مقتصرة على امارة رأس الخيمة فقط وبمعدل سيارة كل سنة!!
● ان اماكن عبور المشاة هي افضل طريقة لدهس المشاة وتحويلهم الى عجين!!
● انه في عام الفين ستظهر بعض المذيعات في نشرات الاخبار «بلباس البحر»!!
● تعتبر صفحات التعارف في المجلات النسائية احدى الوسائل لايصال المعاكسين الى البيوت بطريقة (الهوم ديليفري)!!
● ان هناك تشابها كبيرا بين بعض المطربين العرب والنعجة دوللي!!
● انه من المطلوب تغطية التلفزيون لبعض الوقت لحين مرور بعض الاعلانات التجارية الخاصة جدا)!!
● ان عملية الغش لم تعد مقتصرة على الطلبة بل تعدت ذلك الى بعض (المراقبين) الذين يؤدون واجبهم على اكمل وجه!!
● انه من الاصح القول في اللغة، مدرس (لصوصي) بدلا من خصوصي!!
من شروط المذيع الناجح قدرته على ضبط (ميوعة) بعض المتصلين من الشباب والفتيات.
السؤال الثاني: اكتب المصطلح العلمي في المكان المناسب:
(...) محلات لبنية من المتوقع ظهورها قريبا في دول الخليج، تعتبر مضخة (رهيبة) للاموال العربية!!
(...) اتحاد رياضي محلي قرر ان يأخذ حقه (بيده) فأعاد اللاعب الاجنبي الى ملاعب الامارات.
(...) لافتة تضعها بعض المؤسسات والجهات الحكومية على ابوابها معناها الحقيقي (اقلب ويهك)!!
(...) قارئ في صفحة رأس الناس اعلن مؤخرا انسحابه من جمعية الامل التي اسستها احدى القارئات، وقد جاءت كلماته حزينه ومؤثره جدا وبأسلوب: (مكتوب مليان دموع)!!
(...) قارئ آخر يعدنا دائما (بالبلاط).. ونعتقد ان وعده سيتحقق مع نجاح عملية السلام!!
السؤال الثالث: علل لما يأتي:
- (التصاق) بعض المشاهدين في التلفزيون!!
- اقبال بعض المسؤولين على انشطة الطالبات، وتزاحمهم على الابواب.. في المقابل ارسال من ينوب عنهم لحضور انشطة الطلاب!!
- انعدام الاوكسجين في تكاسي «قوم خان»!!
- تكثيف الرادارات مع بداية كل شهر ميلادي!!
- ارتفاع اسعار التذاكر الى مصر وبلاد الشام بع انتهاء الامتحانات مباشرة!!
- تواجد بعض (بنات الوطن) في مقاهي الشيشة!!
- هناك علاقة وطيدة بين اسئلة الموجهين.. ولبن العصفور!!
- يعتبر الحظ (ماركة هندية مسجلة)!!
- سيناريوهات بعض الحوادث التي تقع في الدولة تصلح كقصة لافلام هوليود الامريكية!!
السؤال الرابع:
اقرأ الفقرة التالية ثم اجب عن السؤال الذي يليها بعد ان تشرب (كأس ليمون باردا):
جرى سباق بين (٣) سيارات الاولى (حمراء) والثانية (خضراء) والثالثة (بيضاء).. وانطلقت جميعها في تمام الساعة العاشرة صباحا من مدينة ابوظبي باتجاه العين.
ومع بداية (النصف ساعة) الاول كانت الحمراء في المقدمة مبتعدة عن الخضراء بمسافة قدرها (٥) كم.. والمسافة بين الخضراء والبيضاء تبلغ (٣) كم..
وبعد مرور (ساعة) من انطلاق السباق كانت السيارة البيضاء في المقدمة بسرعة (٢٠٠كم/ساعة) تليها الحمراء (١٨٠كم/ساعة) ثم الخضراء (١٧٥كم/ساعة)... وقبل نهاية السباق حدثت مفاجأة غير متوقعة اذ استطاع سائق السيارة الخضراء مضاعفة سرعته الى (٢٥٠كم/ساعة) وتجاوز زميليه حتى صار هو الاقرب للفوز بالمركز الاول، اما سائق السيارة الحمراء فلقد تعرض لعطل مفاجئ ادى الى توقفه بالقرب من احدى (الورش) الموجودة على الطريق العام.
واستمر التنافس على اشده بين السيارتين البيضاء والخضراء حتى آخر (ربع ساعة) وفي النهاية تمكنت السيارة البيضاء من انتزاع الصدارة والفوز بالسباق..
والسؤال الذي سأطرحه عليكم لايتعلق بألوان السيارات المشاركة لانها معروفة لديكم.. ولكن السؤال: (ما اسم صاحب الورشة)!! وسامحونا مرة اخرى..

عيسى سعيد الطنيجي - رأس الخيمة

أضواء
الاتحاد
الخميس ٢٩ محرم ١٤١٨هـ الموافق ٥ يونيو ١٩٩٧م

يسرا.. تسهر الليالي

■ تقرأ الفنانة يسرا حاليا دورها في الفيلم السينمائي الجديد «سهر الليالي» اخراج ايناس الدغيدي وتشاركها في بطولة الفيلم الهام شاهين وعلاء ولي الدين.
يسرا تجسد في الفيلم شخصية فتاة فقيرة تحلم بالحب والرومانسية في ظل الظروف المادية الصعبة.
ايضا تستعد يسرا حاليا لتصوير دورها في الفيلم السينمائي الجديد «آه يانارى» تأليف رفيق الصبان واخراج ايناس الدغيدي.. وبطولة محمود حميدة.. وتقدم يسرا في هذا الفيلم شخصية فتاة من الحارة المصرية تربطها صداقة بفتاة من اسرة غنية تضحي من اجلها بحبها ولكن تكتشف أن صديقتها تقوم بنفس التضحية وتنتصر الصداقة في النهاية.. وتدور احداث الفيلم في أطار رومانسي اجتماعي.

همسات الأضواء

■■ انتهيت من تصوير سهرة تليفزيونية اسمها «ظروف صعبة» اخرجها محسن فكرى وشاركني بطولتها نهلة سلامة ومحمد رياض واحمد اسماعيل.
حسين الشربيني



■■ عقب حصولي على جائزة احسن ممثلة دور ثان في المهرجان القومي الثالث للسينما المصرية عن دوري في فيلم «نزوة» امام احمد زكي ويسرا واخراج «علي بدرخان» اعترف بانني قد تعلمت الكثير من خلال الفنان الكبير احمد زكي الذي اعتبره بمثابة مدرسة شديدة الصدق في الاداء والتميز الفني الحقيقي!
شيرين رضا

مدير فضائية «الجزيرة» للاتحاد:

لا نخضع لسياسة قطر.. وصراحتنا اغضبت البعض ولكن أرضت المشاهدين

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ بالرغم من عمرها القصير، إلا أن القناة الفضائية القطرية «الجزيرة» استطاعت أن تثبت وجودها، في تقديم خدمة جديدة للمشاهد العربي، تمثلت في تخصص هذه القناة في تقديم الخدمات الاخبارية، والبرامج السياسية والثقافية.. وصاحب هذه الخدمات «تحرر سياسي» دفع ببعض الدول للاعتراض رسميا على بعض برامجها، وقدمت احتجاجات رسمية لدى القيادة السياسية القطرية على ما تبثه «الجزيرة».

«الاتحاد» حاورت السيد محمد جاسم العلي مدير القناة الفضائية القطرية «الجزيرة» للوقوف على هوية هذه القناة، وحقيقة برامجها، والحرية التي تتمتع بها، وهل هي بالفعل مستقلة عن السياسة القطرية.. وغيرها من القضايا..

واليكم نص الحوار..

تجربتنا جديدة وفريدة.. ونعترف بوجود سلبيات

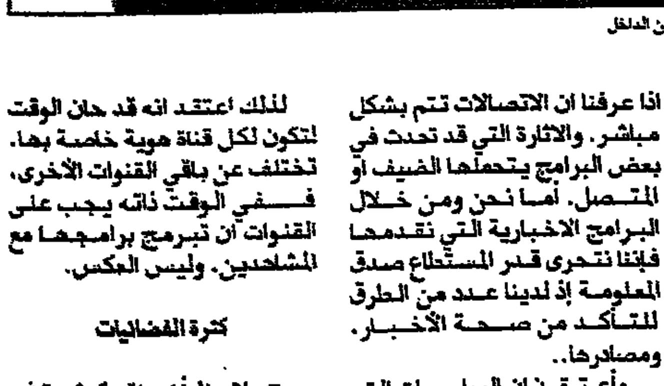
لماذا ندفع المواطن العربي ليستقي أخباره من المصادر الاجنبية؟

٢٤ ساعة من الارسال مع بداية العام القادم و٨٠٪ من برامجنا محلية

محمد جاسم العلي

المبنى الخارجي للقناة الفضائية القطرية

«الجزيرة» من الداخل



نصف عام

● كيف تقيمون عمل «الجزيرة» بعد مرور نصف عام على بدء ارسالها؟

- أعتقد انه من الصعب في أي مؤسسة ان يتم التقييم خلال عام او عامين من انشائها، فنحن بدأنا ارسالنا في الأول من نوفمبر من العام الماضي ١٩٩٦م، وهذه فترة قصيرة للحكم على مسيرة «الجزيرة» خاصة في ظل التنافس الكبير للقنوات الفضائية، والذي هو في تزايد مستمر. ولكن كل المعطيات واتصالات الاعجاب التي نتلقاها من قبل المشاهدين تبشر بالخير. فالخطة البرامجية التي كنا وضعناها أثمرت عن نتائج ايجابية.

«فالجزيرة» بدأت بست ساعات ارسال، والآن بتسع ساعات، وقريبا ان شاء الله باثنتي عشرة ساعة، ومن بعدها ١٨ ساعة، ونطمح ان يكون ارسالنا ٢٤ ساعة بنهاية هذا العام، او الربع الأول من العام المقبل ان شاء الله.

● ما هي ابرز ملامح الخطة المقبلة للقناة الفضائية القطرية «الجزيرة»؟

- أعتقد ان أبرز هذه الملامح تتركز في محورين، يتمثل المحور الأول في ايجاد برامج محلية جديدة بشكل مغاير عما هو موجود حاليا، ومثلما حققت البرامج السابقة نجاحات كبيرة نتمنى أن تحظى البرامج الجديدة بنفس تلك النجاحات.

المحور الثاني يتمثل بالتميز في مجال الصور الخاصة بالجزيرة، بحيث تستقي باقي القنوات مما نحن نبثه، فنحن الآن لدينا «صحن هوائي» متنقل للبث من مواقع الأحداث.

انتاج محلي

● تحدثت عن الانتاج المحلي.. فكم النسبة المئوية التي يشكلها الانتاج المحلي من مجمل ساعات البث حاليا؟

- يشكل الانتاج المحلي حاليا ٨٠٪ من ساعات البث، وهذه النسبة ثابتة، كون المحطة اخبارية.

● بالنسبة للبرامج الأخرى غير الاخبارية.. هل لديكم انتاج محلي أيضا؟

- هوية المحطة هوية اخبارية بالدرجة الأولى، وبالتالي لها خصوصية تختلف عن باقي المحطات الفضائية العربية الأخرى، ونحرص ان تكون متميزين، بحيث يعرف المشاهد محطة الجزيرة من برامجها قبل شعارها، وهذا الأمر نحرص عليه كثيرا، وهو ما يدفعنا للبحث عن البرامج المميزة دائما، فمن بين البرامج التي تقدمها المحطة برنامج «اكثر من رأي»، وهو يقدم ثلاث مرات في الأسبوع، وبرنامج «الملف الأسبوعي» وهو برنامج يلقي الضوء على أهم الأحداث، وبرنامج «بين السطور» وهو يستعرض ما تناقلته الصحف في المجالات المختلفة، وبرنامج «زينة» وهو خاص بأحدث الموديلات والموضة، وبرنامج «هذه الدنيا» وهو برنامج يطوف أرجاء العالم ليقدم اخبارا خفيفة وطريفة، وهناك برنامج «المراسلون» وهو يستعرض أهم التقارير، وبرنامج «الشريعة والحياة» وبرنامج «الاتجاه المعاكس».... بالاضافة إلى برامج رياضية واقتصادية.

إزعاج الجزيرة

● هناك بعض البرامج التي قدمتها «الجزيرة» خلال الفترة الأخيرة أثارت ضجة اعلامية، وانزعاجا من قبل بعض الدول المجاورة.. فما هو تعليقكم على ذلك؟

-تعيش دولة قطر بشكل عام في ظل القيادة الحكيمة لسمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر مساحات كبيرة من الحرية منحت للمؤسسات الاعلامية، بعد أن ألغيت الرقابة.

وقناة «الجزيرة» لها خصوصيتها واستقلاليتها عن المؤسسات الاعلامية الأخرى التي كانت تابعة لوزارة الاعلام سابقا، صحيح أننا نبث من قطر، إلا أن هذا لا يعني أننا نتبع السياسة القطرية، فنحن نسعى لتقديم وتوفير كافة المعلومات والأخبار للمشاهد بشكل محايد، وهدفنا في النهاية المشاهد، ولا ننظر من يغضب منا، او من يرضى عنا.

والمشاهد العربي بالذات حاليا في تعطش كبير لمعرفة الأخبار من مصادر أجنبية، فلماذا لا يحصل على هذه الأخبار من محطة عربية، ونحن بذلك نحاول ان ننقل تلك الأخبار دون تشويش أو تشويه.

وقناة «الجزيرة» من خلال برامجها المختلفة، وشعارها الذي ترفعه «الرأي والرأي الآخر» تسعى لتقديم برامج ترضي المشاهدين، وسوف نستمر في هذا الطريق.

● لكن ألا يمكن الخلط بين قناة «الجزيرة» والسياسة القطرية، باعتبار أنكم تبثون من قطر؟

- قناة «الجزيرة» ليست لها تبعية لأي جهة اعلامية أخرى، وهي مستقلة تماما، ولا تخضع للسياسة القطرية، والمشاهد يستطيع ان يميز ويتحقق من ذلك، وهناك العديد من المواقف التي أثبتت «الجزيرة» استقلاليتها، وعدم تبعيتها لأي جهة.

الخطوط الحمراء

● هناك من يرى ان البعض من الضيوف الذين تستضيفهم «الجزيرة» قد تعدوا «الخطوط الحمراء» سواء فيما يتعلق بأدب الحوار أو بالتعدي على الدين الاسلامي والعادات.. ألا يعمل ذلك على فقدان المصداقية أمام المشاهد؟

- كل تجربة جديدة لها ايجابياتها؛ وفي المقابل لها سلبياتها، واعتقد ان المرحلة التي نمر بها من خلال قناة «الجزيرة» هي تجربة جديدة وفريدة من نوعها في الوطن العربي، خاصة اذا عرفنا ان الاتصالات تتم بشكل مباشر. والاثارة التي قد تحدث في بعض البرامج يتحملها الضيف او المتصل. اما نحن ومن خلال البرامج الاخبارية التي نقدمها فإننا نتحرى قدر المستطاع صدق المعلومة إذ لدينا عدد من الطرق للتأكد من صحة الأخبار، ومصادرها..

وأعتقد ان السلبيات التي حدثت في بعض البرامج كانت قليلة جدا ومحدودة، وربما حدثت من قبل فئة قليلة من المشاهدين. لذلك نتمنى على المشاهدين الالتزام دائما بأدب الحوار في كل الأحوال.

● باعتباركم خضتم تجربة جديدة.. هل تعتقدون ان القنوات المتخصصة تجد رواجا في الوطن العربي؟

- أعتقد انه قد حان الوقت لايجاد القنوات الفضائية المتخصصة. بعدما امتلأ الفضاء «بالفضائيات». فمن الصعب على القنوات الشاملة ان ترضي أذواق كل المشاهدين. نظرا لاختلاف طبيعة الحياة والثورة المعلوماتية وأذواق المشاهدين... فترى من يحب الرياضة. او الموسيقى او الاخبار. او الأفلام.. فلابد اذن من توفر مثل هذه القنوات التخصصية.

لذلك اعتقد انه قد حان الوقت لتكون لكل قناة هوية خاصة بها. تختلف عن باقي القنوات الأخرى، ففي الوقت ذاته يجب على القنوات ان تبرمج برامجها مع المشاهدين. وليس العكس.

كثرة الفضائيات

● يلاحظ أن هناك كثرة في الفضائيات... فهل كثرة الفضائيات تعد ظاهرة صحية؟ وهل محتوى ومضمون ما يطرح فيها يلبي رغبات المواطن العربي؟

- اذا استطاعت هذه المحطات ان تقدم خدمة جيدة فانها بالتأكيد تكون لصالح المشاهد، بحيث يكون الاختيار امامه متاحا بشكل اكبر، ولكن ما تقدمه هذه الفضائيات باعتقادي لا يرقى لما هو مطلوب، ولا يرتقي لمستوى المشاهدين في كثير من الأحيان. والمنافسة بين هذه الفضائيات مستمرة بشكل كبير، ليس فقط بين القنوات العربية، بل هناك غزو فضائي غير عربي كذلك، ومعنى ذلك ان هذا الأمر سيخلق منافسة كبيرة، وهذا يتطلب تميزا فيما تقدمه القنوات العربية، حتى تحظى بالقبول لدى المشاهد، ويجب ان يكون هناك تنسيق وتعاون كذلك بين القنوات الفضائية العربية.

علي الظاهري.. موهبة شابة على طريق الفن التشكيلي

الطبيعة مصدر الهامي.. والمجمع الثقافي أعطاني الفرصة

■ العين - أحمد الخشن:

■ علي محمد الظاهري.. موهبة، تحمل بذور فنان واعد للمستقبل، ومحمد شاب مكافح. يتابع دراسته للشهادة الثانوية العامة في الدراسات المسائية بينما يعمل موظفا في إحدى الدوائر المحلية بالعين صباحا.

ويقول علي، منذ تعلمت الإمساك بالقلم، أحسست بدافع داخلي يدعوني للرسم، وكنت أحس أنني يمكن أن أترجم أحساسيسي بالرسم وأعبر عنها، كما أعبر بالكتابة وكانت البداية بسيطة متواضعة، ولطالما طال قلمي الرصاصي جدران البيت، وأرضه، ولطالما نلت عقوبات على ذلك، ولكن اصراري على متابعة هوايتي، لفت نظر أسرتي إلي، خاصة عندما بدأت رسومي تصبح مقبولة، وباتت تعبر عن شيء ما، وهذا ما دفع عمتي التي لاحظت موهبتي أن تنصحني بالابتعاد عن الرسوم على الجدران، وقالت إنك لو رسمت على دفاتر الرسم، فإن بوسعك الاحتفاظ برسومك، وبوسعك أن تحملها وتريها لزملائك، وأن تلاحظ تطور تجربتك من خلالها، وفعلا بدأت مرحلة جديدة بالرسم على اللوحات، والاهتمام، والتركيز، وأحسست بانتقالة نوعية، وبدأت أحاول الاطلاع على أعمال بعض الرسامين والفنانين المحليين المتميزين، محاولا الإفادة من أفكارهم، وأسلوبهم، وألوانهم، ووجدتني أتطور تدريجيا كلما تعمقت نظرتي في المدارس الفنية التي يتبعها الآخرون، وحاولت دون انتباه، ألا أكون ناقلا، بل أن أرسم الأشياء بأسلوبي ورؤيتي الشخصية..

وحول مدى التشجيع الذي حظي به حول رسومه، يقول علي الظاهري.. الواقع إنني لم أجد أي تشجيع على صعيد المدرسة، وربما يعود ذلك لكوني التحقت بالمرحلة الثانوية بالدراسة المسائية التي تركز على الدراسة، دون الاهتمام بالأنشطة وكنت باستمرار أبحث عن فرصة للمشاركة في بعض المعارض، لا رغبة بالظهور، ولكن لأؤكد موهبتي تجاه نفسي، وتجاه أسرتي، ومعارفي..

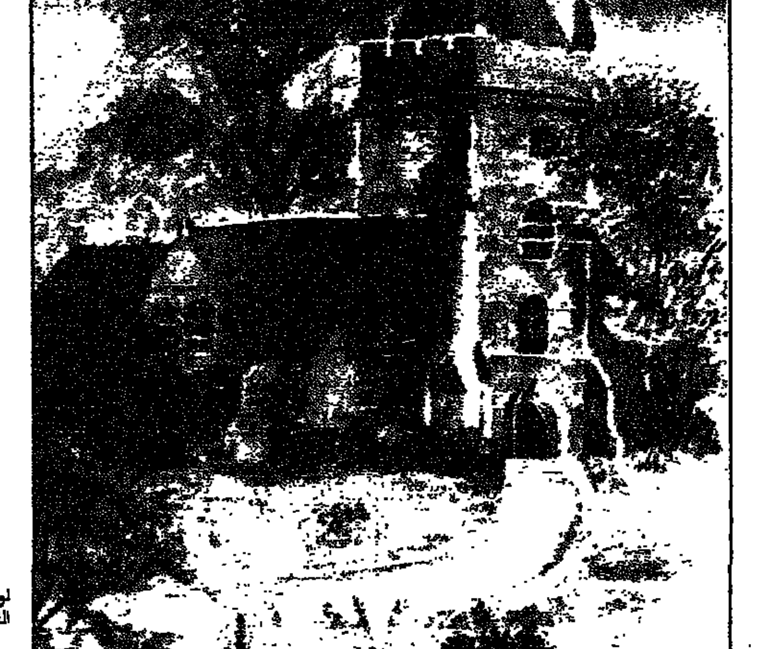
وكانت فرصتي الحقيقية من خلال معرض الرسم الحر الذي عقد في شهر يونيو ١٩٩٤ في المجمع الثقافي في أبوظبي وقدم لي الفرصة، وكان للفنانة شاحينة أجمل مسؤولة الرسم الحر دوربتشجيعي، ومساعدتي على المشاركة بالمعرض وتزكيتي أمام اللجنة، مما كان له عظيم الاثر في نفسي، حيث تشجعت، وبدأت أنهج نهجا، أكثر نضوجا، لانني بدأت أعد لاقيم معرضا خاصا بي.

وحول الألوان التي يستخدمها، والمواضيع التي يميل إليها يقول علي.. أميل إلى رسم الطبيعة، تلك الصدر الدافيء الذي يضمني في لحظة شاعرية بين جوانبه فأحس، انني نخلة جذورها في الأرض، وأغصانها تحلق في الفضاء، ولذا فإن للطبيعة جانبا خاصا من اهتماماتي فهي الأم الأولى، ومصدر الالهام.

أما الألوان التي استخدمها، فهي الزيتية، والمائية والفحم، ولكل موضوع ألوانه الخاصة التي تفرض نفسها علي.

ويقول علي حلمي أن أحقق ذاتي بمتابعة دراستي الجامعية في مجال الفنون الجميلة، لاعوض كثيرا مما فاتني من نقص التجربة، فالمواطن صاحب الموهبة الفنية مظلوم هنا، لانه مامن فرصة أمامه لتنمية تجربته أكاديميا ولاحتى عن طريق المعاهد الخاصة، وعليه أن ينمي قدراته ذاتيا، بملاحظاته، ونشاطاته الخاصة وأنا سأحاول التوجه لمتابعة دراستي العليا بمجال الفنون الجميلة في مصر.

علي محمد الظاهري



لوحة من اعمال الفنان الظاهري (تصوير: محمد سليم)

«عش الغراب» في مواجهة العاصفة

تلقى المخرج سمير سيف هجوما وانتقادا عنيفين في ندوة فيلمه الاخير «عش الغراب» الذي ناقش من خلاله خطورة حيازة السلاح النووي في الشرق الاوسط دون الاشارة الى ان اسرائيل هي الوحيدة في هذه المنطقة التي تمتلك مثل هذا السلاح الامر الذي دعا بحضور الندوة لتوجيه اللوم الى المخرج الذي تجاهل هذه المسألة الخطيرة.

تصفيق حار للمرأة والساطور

حصد فيلم المرأة والساطور الذي عرض في المهرجان القومي الثالث للافلام المصرية على قدر كبير من التصفيق اثناء العرض وبعد انتهائه. الجديربالذكر ان الفيلم كان قد حقق اكبر نسبة من المشاهدين حيث لم يكن هناك موضع لقدم في دار عرض ميامي حين فضل بعض الحضور الجلوس على الموكيت في طرقات دار العرض.

مهرجان للسينما العربية الفرنسية في الاراضي الفلسطينية

■ القدس - الاتحاد: تنظم القنصلية الفرنسية العامة في القدس ووزارة الثقافة الفلسطينية بين الخامس والثالث عشر من شهر حزيران/ يونيو الجاري مهرجان تحت عنوان (ايام السينما العربية الفرنسية) سيتضمن عروضا سينمائية فرنسية عربية مشتركة.

وتشترك في العروض افلام روائية طويلة من انتاج مشترك واخرى فرنسية قصيرة ستعرض من خلال المراكز الثقافية الفرنسية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وسيعرض خلال المهرجان نحو عشرين فيلما روائيا ووثائقيا تتناول الوضع اللبناني اثناء الحرب ١٩٧٥ - ١٩٩٠ وما بعدها (وتتوقف عند مواضيع الهجرة والشتات والذكريات والتعلق بالارض المألوفة للشعب الفلسطيني) كما جاء في التقديم الذي اعدته اللجنة المنظمة للمهرجان.

ومن بين هذه الافلام على وجه الخصوص (الحرب) من اعداد شيلا بركات ١٩٩٥ و (ما بعد الحرب) لنادين الخوري ١٩٩٥ و (البقاء والهجرة) لرولا راغب ١٩٩٥.

وفي الافلام الروائية الطويلة هناك سبعة افلام ابرزها (باي باي) لكريم دريدي ١٩٩٥ من انتاج فرنسي تونسي و (سجل اختفاء) لإيلي سليمان ١٩٩٥ من انتاج اوروبي فلسطيني و (كان ياما كان) لجوسلين صعب ١٩٩٤ من انتاج فرنسي لبناني.

واختار المهرجان تقديم ١٧ فيلما فرنسيا منها (السمكة الحمرا) لسيدريك كلايش ١٩٩٤ و (القبلة) لباسكال فيران ١٩٩٠ و (طرفة عين) لاولياس باركو ١٩٩٢.

واختار المنظمون لحفل الافتتاح الفيلم الجديد (الاجنبيات الجميلات) من انتاج الفلسطيني مصطفى حسناوي ١٩٩٧ الذي يتلخص في عرض (الاحتلال، الهجرة، الشتات، وهم العودة الى بيت الجد.... هذا واقع الالهام للوجدان والادب الفلسطينيان) حسب ما جاء في التقديم.

تيسير فهمي.. عاشقة في العشرين

أبحث دائما عن شخصية غير عادية

تعلمت من جيل العمالقة الاحترام والالتزام

■ بيروت - جنان تقي الدين:

■ شاركت الفنانة تيسير فهمي في بطولة مسرحية «أصل وخمسة» الى جانب محمد نجم، محمود الجندي وحسن مصطفى، والتي عرضت بنجاح في بيروت.

تيسير فهمي تحدثت عن تجربتها مع جمهور المسرح في لبنان وعن خطواتها القادمة مسرحيا وتلفزيونيا، تقول لـ «الاتحاد»:

● بعد تخرجك من معهد التمثيل كيف كانت أولى خطواتك التمثيلية؟

●● استطيع القول ان الحظ لعب دوره معي فالانتاج الخاص وقتها كان في القمة على مستوى البلاد العربية، وكانوا بحاجة لوجوه جديدة وكنت أنا واحدة من تلك الوجوه. لعبت وقتها ثلاث بطولات لثلاثة مسلسلات قوية أدخلتني الى بيوت الناس عبر الشاشة الصغيرة ككل واسمي هكذا كانت إنطلاقتي الأولى.

● ومن ساعدك في بداية الطريق؟

●● في المعهد حيث درست اساتذة معظمهم من المخرجين والممثلين. وأول من قدمني الى المسرح القومي الاستاذ سعد أردش وكنت وقتها لاازال طالبة في المعهد. وفي التلفزيون كان المنتج مطيع زايد ومعه المخرج عبد المنعم شكري اما في السينما فقد ظهرت مع الأستاذ بركات في فيلم كما اذكر بعنوان «عشاق تحت العشرين» وكنت وقتها طالبة في المعهد أيضا...

● المجتمع الشرقي يرفض دخول الفتاة مجال الفن عادة هل واجهتك صعوبات؟

●● (ده كان زمان) البنت في هذا الوقت تستطيع ان تختار الطريق الذي تختاره بمفردها فهي حرة ان تختارفي ان تكون طبيبة.. مضيفة... رسامة... ممثلة. فالعمل اصبح شيئاً طبيعياً خاصة في مجال الفن، لانه رسالة كما أننا من خلال اعمالنا نطرح قضية ما.. وهنا أتكلم عن الفن الحقيقي وعن الفنانين الحقيقيين وليس عن الفن المبتذل.. وبالنسبة لي أنا من أسرة عادية لا دخل لها لا بالفن ولا بالفنانين ورغم ذلك كله شجعوني وباركوا اختياري منذ دخولي معهد التمثيل...

● إلى من من الكتاب تقرأين؟

●● نجيب محفوظ، يوسف إدريس وغيرهما من الذين تربيت على أيامهم ومن أصحاب المقالات أقرأ لمصطفى أمين وأنيس منصور ومن الكتاب المسرحيين نعمان عاشور والفرد فرج وغيرهما.

● وأي الأدوار تحبينها وتبحثين عنها؟

●● كل دور جيد في النتيجة يثمر عملاً جيداً لان الناس لا تنسى الشخصية التي أدت هذا الدور.

● صداقاتك في مجال الفن؟

●● لي أصدقاء كثر وأعتز بصداقتهم، ولأن الفنان حساس بطبعه فالفنان أكثر فهو اكثر تفهماً من غيره.

● أنت متهمة بأنك مقلة بأعمالك على صعيد السينما لماذا؟

●● على صعيد السينما أنا أتعامل مع الفن بروح الهواية وتهمني النوعية لذلك أعمالي تبقى في ذهن الناس ... ويمكن أن أكون مقلة في اعمالي السينمائية لأن الموضوعات التي قدمت لي بالتليفزيون أغنى وأهم، لذلك إخترتها. وما يهمني ليس المكان الذي أظهر من خلالة ولكن ما أقدمه.

● بعد عرض مسرحية اصل وخمسة في بيروت، كيف كانت علاقتك مع الجمهور اللبناني؟

●● أحسست بسعادة غريبة عند وصولي مطار بيروت فالاستقبال كان رائعا جداً كنت سعيدة لاني أحسست أن أمي موجودة وأختي، أحسستهم عائلتي.. هذه هي المرة الأولى الى أزور بها لبنان رأيت شعبه المضياف ومشاعره الحارة تجاه أخوانه العرب بشكل تلقائي وهو غير متعال وأتمنى ان لاتكون آخر زيارة. وجمهور المسرح اللبناني مرهف وحساس ومتفاعل وعلاقته مع خشبة المسرح علاقة ابداعية وأساسية.

● كيف تنظرين للفن هذه الايام وما هو التغيير الذي طرأ منذ ممارستك هذه المهنة وحتى اليوم؟

●● عاصرت عمالقة الفن وتعلمت منهم الاحترام والالتزام وهذا ما قوى في داخلي حبي للفن ولكن لا استطيع ان اقول هذه صفات فقدت وانما هناك أناس يحبون الفن وملتزمون وبالمقابل هناك أناس لا يفهمون الفن على حقيقته فرضوا أنفسهم كفنانين على ساحة الفن وهؤلاء هدفهم فقط الشهرة والمال كما وانهم غير ملتزمين.. ورغم وجود هؤلاء فان الفن سيبقى في النهاية ولا يصح الا الصحيح.

● لو لم تكوني فنانة لكنت ماذا؟

●● «ده شيء صعب قوي» بدون فن حياتي صعبة ولا أعرف كيف ستكون حياتي بدونه.. لا أتصور نفسي غير فنانة لان ذلك في دمي ووجداني.

● لمن تشتاقين وانت في السفر؟

●● لزوجي... حتى لو كان معي..

● شاهدت العروض المسرحية اللبنانية خلال وجودك في لبنان؟

●● لا، للأسف لان أوقات العمل واحدة ولكني سأحاول مشاهدتها قبل سفري لما سمعته عن نجاح هذه العروض...



(الحلقة الأولى)

في أخطر جلستين للجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي

عبدالناصر يحاكم نظام حكمه ويدعو للتعددية

في اعقاب هزيمة يونيو واستقالة عبدالناصر التي رفضها الشعب المصري في أكبر استفتاء على شعبيته حدث تحول كبير في تفكير الرئيس المصري، عبر عنه في جلستين من أخطر جلسات اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي (أعلى سلطة سياسية في مصر) في اغسطس ١٩٦٧.

في الجلسة الأولى فاجأ عبدالناصر زملاءه بمحاكمة النظام السياسي ونقده نقدا مريرا معددا مساوىء الحكم «المقفول» وغياب المعارضة البناءة، وداعيا للتعددية السياسية وعودة الأحزاب وحرية الصحافة وفي الجلسة الثانية أتاح للجميع ان يدلوا بدلوهم في النقاش حول مستقبل البلاد السياسي فتحدث زكريا محيي الدين وعلي صبري وأنور السادات وصدقي سليمان وحسين الشافعي وعبدالمحسن أبوالنور فاعترضوا جميعا بدرجات متفاوتة على عودة الأحزاب وان أقروا بضرورة الرأي الآخر في اطار نظام الحزب الواحد.. وفيما يلي محاضر الجلستين:

الجلسة الأولى ١٩٦٧/٨/٣

افتتح عبدالناصر الجلسة بأن دخل في صلب الموضوع رأسا دون مقدمات فقال: اننا نبحث اليوم أهم الموضوعات، ولذلك طلبت من عبدالمجيد فريد «امين اللجنة» ان لايعد جدول اعمال مقترحا، لانى اعتقد انه من متابعة الاحداث التي جرت اخيرا وتحليلها بدقة يتبين لنا انه لم يكن لدينا نظام سليم، ومن أجل ان اوضح كلامي سأتعرض للاحداث التي جرت اخيرا في بلدنا بمزيد من التفصيل.

تذكرون جميعا اننا حضرنا اجتماعا في القيادة العامة للقوات المسلحة في مدينة نصر قبل بدء العمليات بقليل، وقلت للقيادات العسكرية التي حضرت الاجتماع ان المعلومات السياسية المتوفرة لدينا تؤكد ان العدو سيبدأ هجومه الكبير بالاستيلاء على شرم الشيخ وفصل قطاع غزة ولكن القيادة العامة للقوات المسلحة في ذلك الوقت قدرت موقفها على أساس انهم يستبعدون قيام العدو بهجوم شامل على الجبهة، ولو حدث مثل هذا الهجوم يستبعدون تماما الطريق الساحلي كمحور رئيسي للهجوم، لذلك ركزوا قواتهم في الجنوب وتركوا القطاع الشمالي عند رفح وغزة ضعيفا.

● زكريا محيي الدين: «عضو مجلس قيادة الثورة وتقلد مراكز عدة أهمها رئيس وزراء مصر ونائب رئيس الجمهورية واختاره الرئيس عبدالناصر ايضا رئيسا لمصر حينما قدم استقالته من جميع مناصبه بسبب هزيمة ٥ حزيران».

« نذكر فعلا المناقشة التي تمت مع هيئة عمليات القيادة العامة في ذلك اليوم بعدما تبين من خطة القيادة ضعف منطقة العريش وماحولها، وانها وافقت بعد الحاح على تعزيز منطقة العريش بلواء مدرع وتقوية منطقة الاختراق المحتمل عند الشيخ زويد بقوة سعد الشاذلي.

● عبدالناصر: للاسف بعد ذلك علمت من عبدالحكيم عامر يوم الجمعة انه أمر باعادة ذلك اللواء المدرع الى نخل وقوة سعد الشاذلي الى الجنوب مرة أخرى على أساس ان تقديرهم مبني على ان المعركة الرئيسية ستكون في الجنوب!.

قلت ايضا للقيادة العامة للقوات المسلحة في هذا الاجتماع، وامام قادة الجيش والطيران، انه في تقديري ستكون الحرب يوم الاثنين المقبل (٥ يونيو) وغالبا ماستوجه الضربة الاولى لقواتنا الجوية، فانزعج لذلك الفريق صدقي محمود قائد القوات الجوية في ذلك الوقت وقال ان هذا الاحتمال سيسبب لنا ارباكا كثيرا!.

وكما تعلمون بدأت الحرب فعلا يوم الاثنين، كما بدأت العمليات بالضربة الجوية على جميع قواتنا الجوية. كذلك كان هجوم العدو الرئيسي في القطاع الشمالي وسقطت العريش، وبعدها تحرك على ثلاثة محاور احدها الطريق الساحلي، فلم يجد العدو امامه اي وحدات عسكرية تعترض تقدمه على اساس ان القيادة العامة استبعدت اي تحرك للعدو على هذا الطريق.

اعود الى الايام الاولى من الحرب، وكنت اتابعها من مكتبي حيث لم ادخل القيادة العامة او اتدخل في توجيه المعركة العسكرية من يوم الاثنين ٥ يونيو حتى الخميس ٨ يونيو!

لم أزر القيادة العامة من الاثنين ٥ يونيو حتى الخميس ٨ يونيو. في ذلك اليوم طلب مني شمس بدران (وزير الحربية) ضرورة الحضور فورا الى مبنى القيادة العامة لان عبدالحكيم عامر في حالة انهيار تام، وطلب من سكرتيره الخاص احضار حبوب «سيانور» وهي حبوب للانتحار. لذلك توجهت الى مبنى القيادة العامة فوجدت عبدالحكيم في حالة انهيار تام فعلا، فحاولت ان اهدىء من روعه مؤكدا بأني شخصيا المسؤول عما حدث، ولهذا سأتنحى عن الرئاسة. ثم سألته عن الشخص الذي يراه صالحا لتولي رئاسة الجمهورية بعدي فقال انه يرى ان اصلح شخص لهذا المنصب هو شمس بدران!.

وقد علمت بعد ذلك بأيام ان عبدالحكيم -بعد مغادرتي القيادة- عقد مع شمس بدران اجتماعا طويلا لاعادة تنظيم الدولة وقياداتها المدنية. كما اتصلا ببعض الشخصيات السياسية والوزراء وطلبا منهم الا يعلنوا استقالتهم بعد تنحيتي ليتعاونوا مع رئيس الجمهورية الجديد.

بعد ظهر اليوم التالي ٩ يونيو اتصلت بعبدالحكيم تليفونيا قبل اذاعة بيان التنحي وابلغته انى فكرت جيدا ووجدت ان زكريا محيي الدين هو اصلح شخصية تتولى رئاسة الجمهورية بعدي. هنا بدأت مشكلة شمس بدران لانه اعتبر نفسه رئيسا للجمهورية من الساعة الحادية عشرة مساء يوم الخميس لغاية ما اذعت بيان التنحي بعد ظهر الجمعة ٩ يونيو. كما اعتبر اني بترشيح زكريا محيي الدين رئيسا للجمهورية قد اعتديت على منصبه الشرعي وعزلته! وقد حدث اثناء القائي البيان في مكتبي بقصر القبة ان طلب شمس بدران سكرتيري محمد احمد ليبلغني فورا بضرورة عدم استمرار القائي باقي البيان. طبعاً كان ذلك كلاما خياليا! بعد يومين طلبني شمس بدران تليفونيا وابلغني ان هناك تجمعا من ضباط الجيش يقدر عددهم بحوالي خمسمائة ضابط حول منزل المشير في حلمية الزيتون وبمبنى القيادة العامة، يصرون على عودة عبدالحكيم قائدا عاما ويطلبون مني ان أبت في هذا الموضوع فورا. قلت له اني سأبت في ذلك باكر، فطلبني في اليوم التالي فقلت: ياشمس انت تعرف رأيي في القيادة العامة.. واذا كنا عايزين بصدق نصلح الحال علينا ان نختار قائدا محترفا للعسكرية، على ان يبقى عبدالحكيم فقط نائبا أول لرئيس الجمهورية. حاولت شخصيا احضار المشير الى مكتبي في المنزل لمحاولة افهامه. واستعنت بصلاح نصر لاحضاره لأنه لم يكن مقيما في مقره وانما كان في شقة أحد الضباط الموالين له (شقة عصام خليل). ولكنه رفض الحضور. وفي نشرة الاذاعة في الثانية والنصف لهذا اليوم اذعت تعيين فوزي قائدا عاما (الفريق محمد فوزي) ثم أمرته باعتقال الضباط المعتصمين والمعترضين.

عبدالناصر ونظام سياسي جديد

يواصل عبدالناصر الحديث ويقول: بعد ذلك قابلت عبدالحكيم وحاولت دون جدوى اقناعه بأنه ليس منطقيا ان يبقى بعد الهزيمة العسكرية قائدا عاما. ويكتفي بأن يكون نائبا لرئيس الجمهورية. رفض كلامي رفضا باتا وسافر غضبانا الى بلدته في المنيا، ثم اتصل بهيكل من هناك (وزير الاعلام محمد حسنين هيكل) وابلغه استنكاره التام لجميع تصرفاتي. بعدها حضر شمس بدران الى منزلي وابلغني ان الموقف العام يزداد سوءا يوما بعد يوم، وان البلد كلها ضدي وان الجيش ضدي وان الحل الوحيد هو اعادة عبدالحكيم عامر لمنصبه القديم من أجل استقرار الاوضاع.

بعد يومين قابلت شمس بدران مرة أخرى. وكنت قد اعتقلت ضباط التنظيم السري الذي اقامه داخل القوات المسلحة، واغلبهم من ضباط دفعته العسكرية خريجي عام ١٩٤٨. وقلت له: ياشمس. منحتك ثقتي بالكامل ولكنك للاسف استغلت لمصلحتك ومصلحة المشير من خلف ظهري.. ولو كنت مخلصا حقا وصادق النية في تكوين تنظيم داخل الجيش لكنت في حينه ابلغتني شكله واسماء اعضائه. ولكن لم تكن امينا! علمة. أنا أمرت باعتقال جميع افراد التنظيم. فارتجف وارتبك كثيرا. يوم الاثنين الماضي حضر المشير الى المنزل وتناول العشاء معي، وكان حديثنا العلم ودياً ولكنه قال انه يقترح ان يذهب الى امريكا للتفاهم معهم، وان الروس خونة. لم اعلق على هذا الكلام غير المتزن وقلت له: نبقى نفكر!.

● زكريا محيي الدين: هذا تفكير ساذج لايستند الى اي أساس، وغير قابل للمناقشة.

●● عبدالناصر: سبب عرضي لهذه التحدث بالتفصيل هو اني اريد ان ابرز موضوعا هاما، وهو انه اذا كانت جميع هذه التصرفات صدرت عن اقرب الناس الي واقرب القيادات الى النظام، فماذا يحدث من غيره؟! ماجرى يحتاج فعلا الى بحث وتفكير عميق. انا وعبدالحكيم كنا اكثر الناس ارتباطا ببعض، ورغم ذلك تصرف عبدالحكيم تلك التصرفات. مجموعة شمس بدران من دفعة ١٩٤٨ وغيرهم كانوا بيجهزوا انفسهم لاستلام البلد! نطلع من القصة كلها ان النظام المقفول سيؤدي بنا في النهاية الى نظام توريث. لذلك علينا الآن واجبان:

الاول: هو ان نبحث عن نظام (System) جديد لنا.

الثاني: هو ان نحدد الاخطاء الرئيسية الموجودة في البلد في الوقت الحاضر ونشوف ازاي نصلحها.

مايقال في البلد هذه الايام اننا بناكل بعض، النظام بياكل نفسه، والمستقبل بهذا الشكل سيكون خطيرا جدا. لذلك انا رأي ان نعمل فورا على تغيير النظام الـ System اللي ماشين عليه لانه لازم فيه خطأ. والمعروف ان نظام الحزب الواحد تحدث فيه دائما صراعات في القمة على السلطة. ولدينا العديد من الامثلة في العالم، آخرها مثلا ماحدث في الصين وهو مثال واضح. انا شايف انه لم يبق في عمر معظمنا اكثر من ٥ سنوات. وخاصة بالنسبة الي مع المرض اللي عندي ومع الضغط والجهد الذي اتعرض اليه. لذلك انا شايف ضرورة تغيير نظامنا بحيث لايسمح النظام الجديد لشخص او لشلة غير واعية او جاهلة سياسيا ان تحكم البلد، البلد التي اعطتنا ثقتها المطلقة بلا حدود. طبعا التغيير الذي اقصده لايمس اتجاهنا الاشتراكي. لاننا في الحقيقة نكاد نكون انتهينا من التطبيق الاشتراكي في اغلب القطاعات باستثناء قطاع المقاولات وقطاع التجارة. بعد ذلك يبقى عملنا مركزا اساسا على خطط التنمية التي نضعها وعلى متابعة تنفيذها.

● علي صبري: المهم في حركتنا المقبلة ان نحافظ على ماحققناه من مكاسب ومنجزات.

● صدقي سلمان: ارجو ايضا في هذا الاجتماع طالما نقيم كل الامور. ان نوضح الصورة جيدا بشأن القطاع العام والقطاع الخاص ومجالات كل منهما، والعلاقة بينهما.

● زكريا محيي الدين: انا عايز اعرض رأيي بقدر من التفصيل، وخاصة اني احسست من حديث الرئيس اليوم ان الصورة قد تبلورت في ذهنه اكثر من اي مرة سابقة. انني اعتبر يوم ٩ يونيو يوما تاريخيا، وفي نفس الوقت يوم تحول رئيسي لثورة ٢٣ يوليو. ومقاله الرئيس الآن يعتبر بعد نظر وتفكيرا عميقا يوصلنا الى طريق السلام الذي ننشده لهذا البلد. في نفس الوقت لاينكر احد ان الثورة حققت واتمت من خلال الخمسة عشر عاما الماضية منجزات ومكاسب كثيرة. اما ان موضوع النظام System الذي اشار اليه الرئيس. فالمعروف ان النظام المقفول له اسلوب معين في الحكم. والنظام المفتوح له اسلوب آخر خاص به. واعتقد ان ممارستنا للحكم لم تكن على اسلوب النظام المقفول وانما كانت على طريق بين النظامين. ولكن بدون System. انجزنا الكثير في الجهاز الحكومي. ولكن لم ننجح في اتخاذ خطوات رئيسية في الجهاز الشعبي.

ولو اعدنا النظر في ظروف بلدنا نجد انه من الصعب علينا حتى من الوجهة الجغرافية ان نتبع النظام المقفول. اذا فالنظام المفتوح هو الاصلح لنا ولاسيما ان النظام المفتوح يسمح للفرد بأن يكون شخصيته التي هي اساس المجتمع. وعندما نقر اتباع النظام المفتوح يمكن ان نحدد اسلوب تأمين الفرد في هذا النظام، سواء كان هناك حزب واحد او حزبان او اكثر. كما يمكننا ضمان أمن المجتمع بوضع حدود هذا الأمن في نص الدستور.

نقطة اخرى خاصة بالناحية الاقتصادية. وهي انه لن يمكننا في القطاع العام ان نوفر العمالة الكاملة لجميع الافراد. لذلك يجب ان نسمح للقطاع الخاص بأن يمارس نشاطه بقدر اكبر ليشارك في تحمل مسؤولية تشغيل العمالة في مجتمعنا. كما سيكون مكانا احتياطيا يعمل فيه من يفصلون من القطاع العام، اما عن موضوع «الشلل» فهو أمر حتمي في جميع المجتمعات، سواء كان النظام مفتوحا او مقفولا.

وبالنسبة لقوى الشعب العامل يجب الا تشعر اي فئة من فئاته بأنها غير متساوية في الحقوق والواجبات، كالفئات الاخرى والقصد بذلك فئة الرأسمالية الوطنية. اذ انها تتعرض لهجوم مستمر من قيادات الاتحاد الاشتراكي مما يجعلها غير مستقرة، وبالتالي يصبح المجتمع غير مستقر. نقطة اخيرة عن الانتاج واهمية استمراره، وهي انه يجب ان نوفر له كل الضمانات من اجل ان ينطلق بكل الامكانيات، ولابد ان نؤكد على ان مقياس العمل الثوري هو الانتاج وزيادة الانتاج. خلاصة كلامي اني ارى ان يكون نظامنا هو النظام المفتوح، وان تكون انتخاباتنا مفتوحة وغير موجهة.

●● عبدالناصر: طبعا، تذكر مارس ١٩٦٤، كانت الانتخابات مفتوحة بالكامل، وكانت اجراءات الامن لجميع الافراد مؤمنة، ولم يكن هناك معتقل واحد حتى الاخوان المسلمون المحكوم عليهم اخرجناهم من السجن، ورغم ذلك انت عارف ايه اللي حصل!!.

● علي صبري: اعتقد ان مشكلة الديمقراطية لاتنحصر في اجراءات الامن، اذا لم تكن اجراءات الامن القومي في اي بلد مانعا من تحقيق الديمقراطية.

● زكريا محيي الدين: لا اقصد في حديثي اجراءات الامن التي تتحدث عنها وانما اقصد الاجراءات الادارية التي تمس لقمة العيش للفرد، مثل التصرفات الادارية الخاطئة واوامر الحراسات واجراءات لجنة تصفية الاقطاع.

● علي صبري: لم تتخذ تلك الاجراءات الا مراعاة لمقاييس اجتماعية لثورتنا. كما ان الخطأ الذي حدث في لجنة تصفية الاقطاع انه لم يراع عند التطبيق في بعض الحالات ماقررناه من مبادىء وقواعد لعمل هذه اللجنة. كما أرى ايضا ان هناك مسؤولية على مجلس الامة. اذ كان من الممكن ان يكون اكثر فائدة.

● أنور السادات: في الحقيقة لايمكن ان نقول ان اجراءات الحراسات واجراءات لجنة تصفية الاقطاع كانت خاطئة. وانما الخطأ الذي حدث بالنسبة لتلك الحالات المحدودة عكس شعورا عاما بالخوف.

● حسين الشافعي: هذا الموضوع فعلا حساس وارتبط الخطأ فيه بثقة الناس بالنظام ككل. وانا اعلم امثلة معينة انتهكت فيها حرمات عند تطبيق قرارات لجنة تصفية الاقطاع. كما صدر عن قوة الأمن التي خصصت لتنفيذ القرارات اخطاء سخيفة الى الحد انها اثارت ردودا عكسية ونقدا لاذعا للسلطة.

●● عبدالناصر: للتسجيل وللتاريخ لم يسبق ان ذكر لي احد منكم اي ملاحظات او نقد للجنة تصفية الاقطاع او بالنسبة لتصرفات المشير عبدالحكيم عامر باستثناء صدقي رئيس الوزراء فقط.

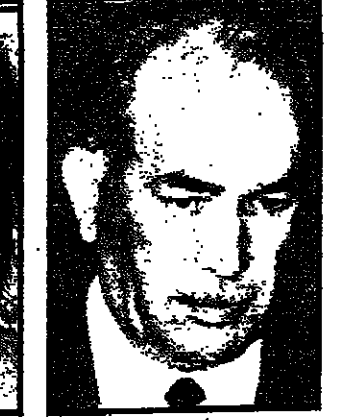
● زكريا محيي الدين: عن نفسي اكتفيت بتبليغ عبدالحكيم ملاحظاتي اولا بأول، ولم ارغب في ازعاجكم. عامة، نحن جميعا نعتبر مسؤولين عن الاخطاء التي حدثت في تلك الفترة.

●● عبدالناصر: اذا نحن جميعا غلطنا، وياريت. مثل ماجاء في القصة السوفييتية الشهيرة، ان نقول الحقيقة ولو لمدة ثلاث دقائق! تصوروا اننا اكبر هيئة سياسية في البلد «اللجنة التنفيذية العليا» وكان عددنا سبعة اعضاء فقط ولم نتكلم، ولم نقل الحقائق وقتها. بينما كان رئيس لجنة تصفية الاقطاع عبدالحكيم جالسا معنا في هذا المقعد، هذا يعني ان النظام تدهور وتدرج في السقوط الى الحد اننا شعرنا بالخوف من ان نتكلم. وخفنا ان نقول الحقيقة.

من جانبي انا اعترف وبنقد صريح اني اخطأت عندما تركت الاشراف على الجيش منذ عام ١٩٦٢ بحيث لم اعد على علم بما يحدث فيه، وكان قصدي في ذلك الوقت ان اطمئن عبدالحكيم مني شخصيا،

























انور السادات — علي صبري — حسين الشافعي — الفريق محمد فوزي — المهندس صدقي سليمان — شمس بدران

أسرار الصراع بين عبدالناصر وعامر

من خلال بحثي الواسع عن خفايا الصراعات في داخل نظام حكم الرئيس عبدالناصر بين القيادات المختلفة. وكذلك من خلال مقابلاتي وحواراتي للشخصيات القيادية في نظام عبدالناصر حول اسباب الخلاف بين عبدالناصر والقيادة العسكرية وسوء العلاقة بينهما، اتضح أن الرئيس عبدالناصر منع من التدخل في أمور الجيش وفي قرارات القيادة العسكرية او توجيهاتها او سياساتها بسبب صراع جرى بين الرئيس عبدالناصر والمشير عامر بعد حادثة الانفصال التي انتهت بها عملية الوحدة العربية بين سوريا ومصر في ١٩٦١/٩/٢٨، بعد ان اتضح ان سبب هذا الانفصال يعود في جانب كبير منه الى سلوك المشير عامر نفسه واختياراته السيئة لكبار العسكريين غير الأكفاء وتصرفاتهم المشينة اثناء تواجدهم في سوريا خلال فترة الوحدة، وايضا استمرار المشير باحتكاره قرارات تعيين وترقية كبار القيادات العسكرية بناءا على ولائهم وعلاقاتهم الشخصية به دون معيار الخبرة والاستحقاق على الرغم من حادثة الانفصال وعودته الى مصر واستمراره بهذا الأسلوب.. ردا على كل ذلك قام الرئيس عبدالناصر ورفاقه في مجلس قيادة الثورة وعلى رأسهم عبداللطيف البغدادي بمحاولة معالجة كل ذلك وتنظيم العلاقة السليمة بين القيادة السياسية والقيادة العسكرية وتحديد لاختصاصات القيادة العسكرية وذلك عن طريق قرار للرئيس عبدالناصر اصدره بتشكيل «مجلس رئاسة» يتكون من أعضاء من مجلس قيادة الثورة من بينهم عبداللطيف البغدادي تكون مسؤوليته متابعة شؤون المؤسسة العسكرية وصلاحية اختيار القيادات العسكرية العليا وترقيتها او عزلها او معاقبتها بناء على خبرتها وكفاءتها وليس على اساس الولاء والعلاقات الشخصية، وليس على قرار شخصي من القائد العام عبدالحكيم عامر، الى تحديد سلطته المطلقة..

بعد هذا التعديل بتكوين مجلس رئاسة وانتهاء جلسته الاولى بحضور الرئيس عبدالناصر واعضاء مجلس الرئاسة الجدد والاتفاق على كل هذه التعديلات رسميا. عقدت جلسة ثنائية لمجلس الرئاسة المعين اسندت رئاستها الى عبداللطيف البغدادي وحضرها عبدالحكيم عامر ولم يحضرها الرئيس عبدالناصر لتجنب الحساسيات وليترك لرفاقه في مجلس الرئاسة تحديد صلاحيات صديقه القريب عبدالحكيم عامر من كافة الاختصاصات المطلقة التي كان يتمتع بها والتي بسببها واجهت مصر مشاكل كثيرة، قام مجلس الرئاسة في هذه الجلسة عبر رئيسها بإعلام المشير بالقرارات التي اتخذها المجلس رسميا والتي تنص على سحب اختصاصات المشير في اختيار القيادات او ترقيتها اولا وعلى استبدال بعض القيادات العسكرية الكبرى التي ثبت فشلها في الفترة السابقة وهم من اصدقاء المشير. وبمجرد ان استمع المشير لهذه القرارات واطلع عليها رفضها جميعا ونقدها نقدا لاذعا امام مجلس الرئاسة وغادر الجلسة في الحال ورفض استمرار مواصلته الحوار مع رفاقه واعتبر ذلك اعتداء من قبل الرئيس عبدالناصر ومن مجلس الرئاسة على قيادته وصلاحياته واختصاصاته، ولم يكتف بذلك، بل قام بابلاغ جميع القيادات العسكرية العليا في الجيش من اصدقائه بهذه المعلومات الخطيرة والاتفاق معهم انه في حالة عدم تراجع عبدالناصر ومجلس الرئاسة عن هذا التدخل فان انقلابا عسكريا سوف يتم القيام به لاحقا من قبل المشير وقيادات الجيش للاستئثار بالسلطة بأكملها في مصر، وعلم الرئيس عبدالناصر بذلك كله وان المشير يجري استفتاء سريا مع حلقات اخرى في الجيش وفي الدولة حول موقفها عند حدوث الاصطدام، وبسبب ذلك كله وخوف الرئيس عبدالناصر من خشية حدوث انقلاب عسكري قرر التراجع عن كل هذه القرارات وابلغ رفاقه في مجلس قيادة الثورة بذلك وبحساسية الموقف وصعوبة المواجهة، ولكن رفاق عبدالناصر انتقدوا موقفه وتراجعه وخشيته من قوة المؤسسة العسكرية وطلبوا منه ان يعلن خطورة الموقف بكل تفاصيله الى الشعب المصري علناء وانهم واثقون ان الشعب المصري بكل قواه سوف يقف بجانبه بما للرئيس عبدالناصر من سمعة وطنية وصدق معه في هذا الموقف الخطير ويمكن عن طريق ذلك تذليل المخاطر وارغام عبدالحكيم عامر والقيادات العسكرية الفاشلة وسيئة السمعة على التراجع عن مخططها وامتيازاتها المادة شعبيا ورسميا مسبقا وقبول جميع التعديلات الهامة لعبدالناصر ومجلس الرئاسة وبالتالي بناء مؤسسة عسكرية ناجحة ودولة سليمة، ولكن الرئيس عبدالناصر كان يرى ان الظروف المحيطة به داخليا وتوازن القوى بينه وبين الجيش وكذلك الظروف الخارجية لاتسمح له بمثل هذا الصدام العلني وغير متأكد من نتائج الصدام لصالحه والشعب. على الرغم من الزعامة الشعبية الكافية التي كان يتمتع بها في الستينات، وهكذا كانت قصة استمرار المشير والقيادة العسكرية في مناصبها لغاية حرب ١٩٦٧ وامتناع الرئيس عبدالناصر عن دخول القيادة العسكرية مباشرة. بل ان يكون باب دخوله عن طريق مكتب المشير عامر ومايعرضه المشير عامر عليه من تفاصيل عسكرية والتشاور بينهم فقط.

د. عامر التميمي



عبدالناصر وعبدالحكيم عامر وبينهما زكريا محيى الدين

■ النظام يأكل نفسه والمستقبل بهذا الشكل خطير جداً ■ علينا ان نسمح بتكوين حزب معارض نوفر له امكانيات الاتحاد الاشتراكي ■ تجربتي في الحكم لاتسمح لي بالاستمرار في قبول أوضاع هذا النظام ■ أرفض كليا الاكتفاء بقيام المعارضة داخل الاتحاد الاشتراكي كما أرفض المعارضة الشكلية

ولكن اعتبر ذلك خطأ مني.

● زكريا محيي الدين: للتاريخ ايضا احب ان اقول ملاحظتي التي قلتها للمشير لم تكن تمس الأسس أو المبادىء، كما لم يعترض منا احد على مااتخذته الثورة من اجراءات ثورية. والحراسة قررت عام ١٩٦٢ ونحن الآن عام ١٩٦٧، كافة الملاحظات التي قلتها له كانت تخص الخطأ في التطبيق فقط. تسألني لماذا لم اقل هذه الاخطاء من شهرين او ثلاثة! طبعا خطأ، والسبب انه للأسف كانت العلاقات الشخصية بيننا لها تأثير كبير ولها حساسية خاصة.

● صدقي سليمان: المهم الآن هو الأمر الواقع. واقترح ان نوفر حق التظلم من قرارات لجنة تصفية الاقطاع امام محكمة خاصة، مثل هذا الاجراء سيريح الناس كثيرا. كما اقترح ادخال بعض التعديلات في النظام الحالي بحيث يظهر لنا دائما الرأي الحر الصريح دون تخوف أو نفاق.

●● عبدالناصر: في رأيي ان النظام الحالي استنفد كل مداه ولابد من نظام جديد، وانا شخصيا عندي اقتراحات محددة لهذا الموضوع:

اولا: اننا شخصيا كأعلى سلطة سياسية، نتحرر من الخوف وبعد ذلك نحرر البلد كلها من الخوف.

ثانيا: اذا كنا عايزين حقا توفير الامن والسلام زي ماقلتم نسمح بوجود معارضة في البلد، فطبعا لا اتصور في تكوين هذه المعارضة اننا نقول ان زكريا يمثل اتجاها معينا وامامه صبري يمثل اتجاها آخر. وبذلك يصبح هناك حكم ومعارضة. لو نعمل كده يبقى بنعمل مسرحية المعارضة. المعارضة الحقيقية هي اننا نجيب الذين يعارضوننا فعلا في الوقت الحاضر، مثل بغدادي وكمال حسين وكليهما اصلا منا وسبق ان وافقا على الميثاق، ونسمح لهما بتكوين حزب معارض ونسمح لهما بجريدة تعبر عن رأي الحزب. من جانبنا نعيد تنظيم صفوفنا ونعمل حزب الاتحاد الاشتراكي. ثم ننهي الدورة البرلمانية الحالية ونجري انتخابات جديدة في شهر ديسمبر هذا العام على اساس قائمتين للحزبين، واللي يكسب الانتخابات يستلم الحكم والثاني يشكل المعارضة. على ان يبقى الجيش كجهاز محترف وكذلك البوليس.

انا شايف لو نفذنا الاقتراح سنشفى من كل الامراض الموجودة بيننا في الوقت الحاضر. وسيتحرر كل واحد فينا من الخوف الذي سرى بيننا. من اكبر هيئة الى اصغر هيئة. انا ضد نظام الحزب الواحد لان الحزب الواحد يؤدي غالبا الى قيام ديكتاتورية مجموعة معينة من الافراد.

آخر كلامي في هذا الموضوع اننا ان لم نغير نظامنا الحالي سنمشي في طريق مجهول ولن نعلم من سيستلم البلد بعدنا. والذي اوصلنا الى اننا نستحي ان نتكلم الحقيقة وان نقبل النقد. سيؤدي بنا الى مستقبل مظلم.

وطلب عبدالناصر من رفاقه تأجيل الجلسة والاجتماع لجلسة خاصة تعقد مساء الجمعة ١٩٦٧/٨/٤.. على ان يترك لرفاقه فرصة للتفكير العميق ليتمكنوا من الاجابة على اسئلة هامة طرحها عبدالناصر وهو: كيف يمكن حكم البلد في المستقبل القريب؟.

كيف سيتم اختيار النظام السياسي المناسب؟. وغيرها من الاسئلة الهامة المتعلقة بحرية الانتخابات وقيام المعارضة ومؤسسات الحكم.

الجلسة الثانية ١٩٦٧/٨/٤

فوجىء اعضاء اللجنة التنفيذية العليا بكلمات عبدالناصر وحواره الذي امتد يوم الخميس ١٩٦٧/٨/٣ لمدة ست ساعات كان قاسيا في نقده لنظام حكمه رغم المكاسب والمنجزات التي حققها، ورغم ان الهزيمة العسكرية التي هزت كيان الجمهورية العربية المصرية وزعزعت سمعة عبدالناصر الشامخة. لم يمض عليها ثمانية اسابيع، الا ان رفاق عبدالناصر في نهاية الجلسة ايقنوا، بعكس ماتصوروا قبل الجلسة. ان شخصيته مازالت لم تهتز وثوريته مازالت راسخة في نفسيته. بل اكسبته قسوة الهزيمة واحداثها حكمة السياسي المحنك الذي رأى ان اصلاح ما افسدته الممارسة العملية اصلاحيا جذريا يبدأ بنقد ذاته نقدا صريحا. وبنقد زملائه الذين شاركوا معه في الحكم في الفترة السابقة نقدا لاذعا لم يرحم فيه احدا. هكذا كان عبدالناصر. ولكن هل تجاوب معه رفاقه اعضاء اللجنة الستة؟ هل وافقوا على اقتراحه الذي تقدم به لتغيير النظام المقفول الذي سلكته ثورة ٢٣ يوليو، خمسة عشر عاما الى نظام مفتوح يعتمد اساسا على وجود معارضة حقيقية وليست معارضة فولكلورية؟. هذا ماتجيب عليه السطور التالية من خلال الحوار الذي جرى بينه وبين رفاقه أعضاء اللجنة التنفيذية العليا في جلسة الجمعة ٤ اغسطس التي عقدت امتدادا للجلسة السابقة يوم الخميس. كان عبدالناصر في تلك الفترة يتعرض لهجوم اعلامي مركز من القوى الامبريالية العالمية التي كانت تبرزه على هيئة الديكتاتور العسكري الذي يقف للديمقراطية بالمرصاد ويحول دائما دون نموها او سلوك طريقها، بينما رأيناه في جلسة الخميس ٣ اغسطس السابقة يؤكد في حواره. ان النظام ارتكب الاخطاء فاصبح من الضروري تغييره بنظام آخر System جديد، كما كرر اكثر من مرة ضرورة التقييم الصريح للمرحلة السابقة وتحديد الاخطاء ومحاسبة المقصرين من كبيرهم الى صغيرهم.

حاول بعض رفاقه ان يخففوا من حكمه على نظامه، مقترحين اجراء بعض الاصلاحات ولكنه انفعل وقال ان النظام لايمكن الآن اصلاحه عن طريق ادخال بعض التعديلات عليه، كما ان الناس في مصر لن تصدقنا عندما نقوم فقط بعملية «رتوش».

لم يؤيده زميل، ولم يدعم اقتراحه احد من رفاقه لاسباب شتى اختلفت من عضو لآخر، وسيظل التاريخ شاهدا وحكما على اقوال عبدالناصر وعلى اقوال رفاقه في تلك الجلسة التاريخية.

«عقدت الجلسة الثانية لاجتماع اللجنة التنفيذية العليا يوم الجمعة في نفس القاعة وحضرها نفس الاعضاء الذين حضروا الجلسة الاولى.. بدأ الحديث عبدالناصر مكررا اقتراحه الذي قاله في اليوم السابق «الخميس» لتحويل النظام المقفول الى نظام مفتوح يسمح بمعارضة حقيقية ويقضي على نظام الشلل، مشيرا الى ان العلاقات الشخصية بين بعض القيادات اثرت بشكل ما على نظام الحكم، ومثال عبدالحكيم عامر ليس ببعيد!. ثم قال»:

●● عبدالناصر: في رأيي ان يشكل الاتحاد الاشتراكي حزبا، على ان يسمح بتكوين حزب آخر يمثل المعارضة. هذا الشكل السياسي لايمنع حدوث صراعات داخل تنظيمنا الاتحاد الاشتراكي، ولكنها ستكون صراعات لها طبيعة اخرى نظرا لوجود حزب منافس امامه وكما قلت امس نسمح لبغدادي وكمال حسين بأن يشكلا حزب المعارضة على ان نوفر له نفس الامكانيات والتسهيلات المفتوحة للاتحاد الاشتراكي، بما في ذلك حق اصدار جريدة تنطق باسم حزبهم، ومن رأيي انهما سيتصرفان كرجال لانهما معنا منذ أول الثورة.

اما بالنسبة للمفهوم الاجتماعي للحكم، فطبعا سيكون طبقا لمفهوم الحزب الذي سيكسب الانتخابات القادمة التي يمكن ان تجري خلال شهر ديسمبر القادم بعد فض الدورة الحالية لمجلس الأمة خلال نوفمبر.

● زكريا محيي الدين: «اخرج من جيبه مفكرة صغيرة اخذ يستعين بما هو مكتوب في صفحاتها اثناء عرض رأيه، وقد كان اكثر الاعضاء مساهمة في مناقشة اقتراح عبدالناصر مثيرا العديد من التفاصيل»: فكرت طويلا في كلمات الرئيس التي قالها لنا امس، وسأحاول مستعينا بما اعددته من دراسة عاجلة ان اعلق على الاقتراح المقدم، فهمت امس، وبما كرره الرئيس اليوم انه سيكون هناك حزبان، احدهما الاتحاد الاشتراكي، وكلاهما ملتزم بالميثاق. يبرز لنا هنا بعض الموضوعات التي ستتأثر بوجود حزبين منافسين يحاول كل منهما تصيد الاخطاء للآخر:

. الموضوع الاول: الجانب الاقتصادي لنظامنا الذي تبلور تدريجيا في شكل خاص خلال العشر سنوات من النمو والتطوير. وبرزت خلال هذه الممارسة بعض المشاكل التي تحتاج الآن الى علاج جذري. مطلوب اعادة النظر في بعض المشروعات الاقتصادية وخاصة من حيث الانتاج والعائد منها، وكذا العمالة الزائدة المستخدمة فيها. في تقديري لابد من التصرف مع هذه المشروعات في اطار الأسس الاقتصادية. لابد من العمل على كل مايوفر الاستقرار للادارة العليا لهذه المشروعات.

جانب اقتصادي آخر وهو ضرورة رفع المدخرات الى ٢٥٪ على الاقل حيث انها لم تتعد حتى الآن ١٣٪. ويعتبر ذلك غير كاف لمواجهة زيادة عدد السكان في بلدنا سنويا، جانب آخر وهو عدم زيادة حجم صادراتنا بالقدر الذي يغطي المطالب الكبيرة المطلوبة من الواردات.

. الموضوع الثاني، هو سياستنا الخارجية بعد العدوان. وأفضل السياسات التي يجب ان نتبعها لنحقق بها اكبر قدر من اهدافنا الداخلية، وهل نسمح بمشروعات مشتركة مع رأس مال اجنبي ام بدونه؟ هل نشجع مساهمة رأس المال العربي من أجل ان يزيد حجم التنمية السنوي ليصل من ٦ الى ٨٪ مع تحديد الزيادة في الاجور بحيث لاتتعدى ٢٪؟.

جميع هذه الموضوعات سواء في المجال السياسي او المجال الاقتصادي تحتاج الى بت سريع، وبعضها يحتاج الى علاج جذري. واخشى ان العوامل السياسية الداخلية والمزايدات الحزبية في حالة وجود الحزبين قد تؤثر على اختيار الحلول الصحيحة. وهنا يبرز رأي جديد بشأن المشروعات الاقتصادية الرئيسية: هل يمكن ان نجعل لتلك المشروعات صفة الاستقلالية بعيدا عن اشراف الوزراء الحزبيين وتدخلاتهم؟ ولكن في هذه الحالة من يحاسب هذه المشروعات ومؤسساتها؟ مجلس الأمة أم الحكومة أم هيئة خاصة مشكلة من الحزبين؟.

●● عبدالناصر: يازكريا.. من يتولى الحكم هو المسؤول عن نجاح جميع المؤسسات، كما انه المسؤول ايضا عن اي فشل لها. بمعنى آخر، ان اي فشل في ادارة المؤسسات سيؤدي الى سقوط الحكم، اما ان تشكل هيئة خاصة من الحزبين للاشراف على المؤسسات، فهو موضوع خيالي!.

ولاتنس ان هدف اي حزب دائما الوصول الى الحكم ويقف الحزب الآخر امامه يتصيد له الاخطاء في الممارسة. اذن كيف تقول ان حزب المعارضة يشترك مع حزب الحكومة في هيئة واحدة للاشراف على المشروعات الاقتصادية؟ اللي معاه الحكم هو المسؤول، وهو الذي سيشرف ويوجه جميع المجالات بما في ذلك المشروعات الاقتصادية.

● زكريا محيي الدين (بانفعال واضح): لم اقصد بحديثي ان اقدم عرضا خياليا وانما وددت ان ابرز بعض المشاكل التي ستواجهنا من مزايدات ومهاترات نتيجة لوجود الحزبين، طبعا كما قلت سيقف كل حزب للآخر بالمرصاد ويتصيد له الاخطاء بغض النظر عن اثرها على المصلحة العامة للبلد. هادفا اساسا الى اثارة الجماهير لجانبه، مثل موضوع الاستغناء عن الزيادة في العمالة، ومثل موضوع تحديد الزيادة في الأجور... الخ.

كذلك اتوقع ايضا من الحزب الآخر ان يقوم بنبش الماضي، وقد يتلو ذلك تجريح للهيئة القيادية للبلد، ولرئاسة الدولة!.

●● عبدالناصر: معنى ذلك نخاف ولانتحرك.. لماذا؟ ان قيادات الحزب الآخر كانت مشتركة معنا في الماضي في جميع خطوات الحكم. اما عن تجريح القيادات فهو يتم حاليا ولكن داخل المنازل ومن الافضل ان يتم خارجها.

● زكريا محيي الدين: هناك موضوعات أخرى عديدة تترتب على تغيير شكل النظام، اولها ضرورة تعديل الدستور وهل ستصبح الدولة جمهورية رئاسية ام جمهورية برلمانية ام رئاسية مع بعض التعديلات؟ هل يجري تغيير للقيادات الرئيسية دائما بتغيير الحزب الحاكم، مثل المحافظين ومديري المؤسسات ووكلاء الوزارات ورؤساء الشركات؟ ثم اسأل نفسي: ماهو أهم من ذلك؟ وماهي الاهداف السياسية المنتظرة ان يختلف عليها الحزبان؟ وماهو التكوين الاجتماعي لمؤيدي كل حزب؟ وهل يمكن للحزب الحاكم ان يعدل الميثاق ام يشترط اتفاق الحزبين ولو في حدود نسبة معينة؟.

●● عبدالناصر: المفروض ان جميع التساؤلات سيرد عليها عند مناقشة الدستور الجديد وستكون واضحة تماما في ابوابه وفقراته.

● زكريا محيي الدين: تساؤلي الاخير هو، هل يصح تعديل الهيكل السياسي للبلد واليهود مازالوا يحتلون البر الشرقي لقناة السويس؟.

●● عبدالناصر: اذا كان زكريا انتهى من عرضه وكافة تساؤلاته ممكن ان نسمع رأيا آخر.

● صدقي سليمان (رئيس الوزراء): رأيي في كلام الرئيس هو ان هناك استحالة لقيام حزب معارض في بلدنا في الوقت الحاضر، لان الحزب المعارض سيكون هدفه الوصول فقط للحكم، ومن البديهي ايضا أننا سنجد ان جميع المنحرفين والانتهازيين يتكتلون حول الحزب الآخر. في هذه الحالة هل نحن مستعدون الآن نفسيا لتقبل المهاترات الحزبية؟ وما اثرها على اجهزة الدولة الرئيسية وخاصة على القوات المسلحة؟.

نقطة رئيسية اخرى في الموضوع. ان وجود رئيس الجمهورية على قمة الحزب الحاكم يجعل من الاستحالة العملية ان يصل الحزب المعارض الى الحكم، وبالذات وجود الرئيس عبدالناصر ومعه هذا الرصيد الشعبي سيجعل من المستحيل فعلا ان يصل الحزب الآخر الى الحكم.

وهنا تدخل حسين الشافعي في الحوار فاقترح ان يكون الرئيس ـ تلافيا لما عرضه صدقي سليمان ـ فوق الحزبين وغير محسوب لاحدهما، ولكنه عاد وقال: انما كيف يكون ذلك في نظام رئاسي؟ ثم استكمل صدقي سليمان حديثه فقال:

● صدقي سليمان: اعتقد ان مايمكن عمله الآن هو ادخال بعض التعديلات والرتوش على النظام الحالي مثل تقبل النقد، وازالة الخوف، اتاحة التظلم من اي حكم أمام جهة قضائية. تحديد العلاقة بين الاتحاد الاشتراكي والحكومة تحديدا واضحا.

تعليق أخير، هو ان اي شخص يقبل ان يكون الآن في هذه الظروف الحالية رئيسا لحزب المعارضة يكون رجلا مجنونا!.

● حسين الشافعي: في الحقيقة بعدما بلور الرئيس حديثه في هيئة اقتراح محدد عن تغيير النظام يصبح الموضوع بأبعاده المختلفة صعبا، إذ من السهل الحديث عن السلبيات التي حدثت خلال الممارسة ولكن الوصول من واقع هذه السلبيات الى نظام جديد امر في غاية الصعوبة.

قد يكون الوصول الى نظام تتوفر فيه المعارضة هو امر اساسي، ولكن هذا الموضوع يفتح العديد من التساؤلات وردود الفعل، اولا اذا كان الاتحاد الاشتراكي يمثل تحالف قوى الشعب العامل فماذا يمثل الحزب الآخر؟ علما بأن اي حزب لابد وان يمثل فكرة او طبقة معينة.

واذا كان الحزبان متفقين على الميثاق فما هي اهداف كل منهما؟ اما اذا سمح لهما بتعديل الميثاق فستكون الفرصة اقل بالنسبة للاتحاد الاشتراكي عن الحزب الآخر، وكلنا نذكر ان اعضاء المؤتمر القومي الاخير صفقوا كثيرا عندما ذكرت عبارات استرجاع فلسطين، النواحي الدينية، الغاء الامتيازات الممنوحة لبعض القيادات.. الخ ولهذا سيحاول الحزب الآخر ان يلعب بالشعارات من اجل المزايدة على مبادىء وأسس الاتحاد الاشتراكي.

اني اوافق الأخ زكريا محيي الدين فيما يختص بالتساؤلات الاقتصادية التي اثارها نتيجة لوجود الحزبين. وانهي كلامي بأني لا أتصور ان يغير نظامنا قبل ازالة آثار العدوان.

● أنور السادات: أعود بحديثي الى يومي ٩ و١٠ يونيو عندما خرج الشعب المصري بأحساسه الوطني العميق وصمم على التمسك بالوضع الحالي، وفي ذهن كل فرد منهم ان عبدالناصر هو تعبير لصورة النظام، وان عبدالناصر هو تعبير لرغبته في الصمود، وفي تقديري ايضا عن يومي ٩ و١٠ يونيو ان النظام كله قد سقط، ولكن اعادته الجماهير مطالبة فقط بعودة عبدالناصر رئيسا. اي ان باقي اجهزة النظام بما في ذلك مجلس الامة قد سقطت، ولهذا اعتبر ان المهاترات والمناقشات التي جرت في مجلس الامة في الاسبوعين الماضيين لا قيمة لها، ولكن تعطينا مؤشرا كيف ستكون المهاترات اثناء وجود الحزبين، بينما العدو مازال رابضا فوق أراضينا. ومازالت قواته متمركزة على بعد مائة متر من قواتنا. هذا بالاضافة الى الصورة السوداء التي تركتها تصرفات عبدالحكيم عامر الشاذة.

أعود واقول: هل من المعقول ان نعدل نظامنا ونعمل حزبين ومازال العدو موجودا على اراضينا؟ الاهم من ذلك الآن هو تعبئة البلد كلها ضد العدو. لهذا لا اوافق الرئيس عبدالناصر على اقتراحه بتشكيل الحزبين الا بعد ازالة آثار العدوان. لامانع من ان نترك جميعا الحكم ويأتي بدلنا قيادات جديدة، ولكن تفسيح البلد في هذه الظروف بواسطة المعارضة التي اقترحت أمر غير مقبول لأن شعبنا بخير ووفي ويثق في هذا الرجل (مشيرا الى عبدالناصر بانفعال كبير). وكلنا على ثقة ان عبدالناصر الزعيم قادر على توصيلنا لبر الأمان.

يجوز ان يكون «الفتح» (قصد بالكلمة النظام المفتوح) مطلوبا، ولكن الآن هناك أمور يمكن تنفيذها بسرعة لنغير قليلا من نظامنا في الوقت الحاضر.

نبحث عن جميع الاخطاء الموجودة ونعمل على اصلاحها، نجري انتخابات جديدة لمجلس الامة على اسس ومفاهيم جديدة. اما اننا نسمح بنظام بالمعارضة قبل ازالة آثار العدوان ونفتت البلد فهذا امر مستحيل، انا لي ثقة كاملة في جمال عبدالناصر ولا اوافق على عملية الفتح عن طريق الحزبين لانها ستكون فتحا للكلاب اللي عايزة تنهش في الحكم!!.. نعمل مجلس أمة جديداً ونسمح بداخله بالنقد، ولكن لا اوافق على قيام المعارضة الا بعد ان ننتهي من ازالة آثار العدوان على ان نركز جميع جهودنا الآن فيما تحتاجه المعركة. لأن المعركة هي مصيرنا ايا كان المصير، وكم من شعوب ناضلت وكسبت معارك صعبة مثل ماحدث في لينينجراد الباسلة.

ختاما لحديثي. اكرر ان هناك ثقة مطلقة بالرئيس عبدالناصر. وموضوع الحزبين غير مناسب لان الحزب الجديد سيعتمد على المزايدات. بغض النظر عن المصلحة العامة للبلد. لهذا لا اوافق على الحزبين.

● علي صبري (قبض عليه السادات في قضية ١٥ مايو وحكم عليه بالاعدام ثم خفف الى المؤبد وسجن في سجن طره في القاهرة عام ١٩٧١): رأيي بالنسبة للماضي ان نظامنا لم يكن نظاما مغلقا كنظام الحزب الشيوعي. في نفس الوقت لم يكن مفتوحا كما هو موجود في النظم الاوروبية المفتوحة. اما عن الاقتراح بتشكيل حزبين فالمعروف ان الاحزاب اصلا تقوم على انتماءات طبقية، ولهذا اذا كان الاتحاد الاشتراكي سيقوم على أساس المفهوم الاشتراكي فلابد ان يقوم الحزب الآخر على أساس فلسفة مخالفة وعلى اساس طبقة جديدة. وحتى اذا قلنا ان الالتزام بالميثاق شرط اساسي فهو شرط غير كاف. اذ من الممكن دائما الخروج عن روح الميثاق عند التطبيق التفصيلي وتتجه البلد الى اتجاه آخر.

في رأي ليس هناك مخاوف من التجربة طوال وجود عبدالناصر، ولكن الخطر فيما هو بعد عبدالناصر، اذ سينشأ في هذه الحالة صراع طبقي يظل لفترة طويلة، كما ستظهر قوى مع التحول الاشتراكي وقوى معارضة لهذا التحول. لهذا ارى ان يكون هناك انفتاح، وان يكون هناك مزيد من الديمقراطية ولكن ليس بطريقة الحزبين.

● عبدالمحسن ابوالنور (من رجالات قضية ١٥ مايو وحكم عليه بالسجن ١٥ عاما امضى منها في سجن طره حوالي ٥ سنوات ثم افرج عنه افراجا صحيا): يجب ان نراعي عند بحثنا عن النظام الجديد الا يأتي اي شخص او شكل من التنظيم يمسح هذا البناء الضخم الذي بناه عبدالناصر ويجعله بلا اثر، لاشك اننا لابد ان نسير في طريق تكوين المعارضة، ولكننا نريد المعارضة التي تبني ولاتهدم، المعارضة التي تقوم اي انحراف مهما كان، كما ارى ان نسير في طريق المعارضة على مراحل فنبدأ الآن بالمعارضة داخل الاتحاد الاشتراكي. على ان تظل قيادة الاتحاد مع عبدالناصر، لأن النظام فعلا سقط يوم ٩ يونيو ولكن اصرت الجماهير على قيادة جمال عبدالناصر ليبقى كصمام أمان لنا جميعا لهذا اقترح ان تكون هناك اجنحة داخل الاتحاد الاشتراكي، جناح مؤيد وجناح معارض. ولا اوافق على تكوين الحزبين لأننا لن نزيل آثار العدوان بنظام الحزبين بل ستكون هناك في هذه الحالة معركة حامية بين الحزبين يتابع الشعب اخبارها فينشغل عن المعركة الأساسية.

●● عبدالناصر: انا اختلف معكم جميعا لأن المعارضة لايمكن ان تختلق والا تصبح معارضة ممسوخة والسبب الرئيسي الذي جعلني ارشح كمال حسين للمعارضة هو انه حاليا معارض لنا، اما عن المعارضة داخل الحزب فهي دائما موجودة ولكنها معارضة داخلية بين قيادات الحزب ولايشترك فيها الناس، خذوا مثلا الحزب الصيني.. ظهر لنا اخيرا انه كانت هناك معارضة بين مجموعة ماوتسي تونج ومجموعة ليوتشاوتشي. ولكنها معارضة داخل الحزب. حتى في اجتماعنا الحالي توجد اتجاهات مختلفة ومتعارضة. فمثلا زكريا محيي الدين له رأي ويعارضه علي صبري برأي آخر، مافيش مانع. المهم الا تتكلم القيادات على بعضها من خلف ظهرها لأني احس اننا الكبار في النظام الذي فسخناه طالما كل منا بيهدم عمل الآخر. بينما يجب ان نشعر جميعا بوحدة المصير على جميع المستويات.

اسأل نفسي الآن: الى اين المسير بهذا النظام القديم؟ انا قبل عدوان يونيو ٦٧ اجتمعت مع رئيس مجلس الامة أنور السادات وقلت له أن هناك موضوعات كثيرة يصعب حلها في اطار هذا النظام، ولابد من ان يكون نظامنا مفتوحا. ولابد ان تكون هناك معارضة كما يجب ان نفتح الباب للجرايد لكي تكتب بالمفتوح لأني اعتقد ان الطهارة الثورية بعد خمسة عشر عاما اصيبت كثيرا، وحتى الوحدة الفكرية بيننا اصبحت غير موجودة. لو ان هناك حزبا ثانيا وهناك معارضة حقيقية لكان هناك تحديات امامنا وامام كل زميل منا. بحيث يمتنع عن الكلام على زملائه ويتجنب هدم اعمالهم، لأنه في هذه الحالة كمال الدين حسين او الحزب الاخر واقف له بالمرصاد ومستعد ان ينقض عليه وعلى زملاء حزبه. اني اشعر اننا قصرنا جميعا في المسؤوليات التي كلفنا بها، كما وصلت الحساسية بيننا الى حيلتنا اصبحنا نخاف ان ينقد بعضنا البعض في الاجتماعات، انا شايف ان الحل الوحيد هو ان نخلق تحديا حقيقيا وبالمفهوم الصحيح وان نسارع الى القيام باصلاح الاخطاء التي جرت، وان نعيد تنظيم اجهزة وفروع الاتحاد الاشتراكي من اجل ان يكون الاتحاد قادرا على مواجهة التحدي الجديد له.

الموضوع يتلخص بكل بساطة في ان هناك طريقين لا ثالث لهما:

. الاول ان نعمل بنظام الحزب الواحد، واعتقد انه فاتنا الوقت لعمل حزب واحد سليم تسير وفق مبادئه وبرامجه بانضباط شديد.

. الثاني ان نعمل بنظام الصراعات السياسية. والبقاء للأصلح والأقوى، لقد كان الجو السياسي لمجلس الثورة في اول تكوينه جوا صحيحا عندما كانت المناقشات بين الاعضاء على اشدها والقرار الاخير للاغلبية. ولكن تطورت الامور بعد ذلك، وتفككت الدولة لاحزاب عديدة غير معلنة: حزب عبدالحكيم عامر، حزب زكريا، حزب السادات، حزب علي صبري.. الخ ورغب عبدالحكيم في بناء نفسه مستخدما الجيش، ورغب زكريا في بناء نفسه مستخدما البوليس، ورغب السادات في بناء نفسه بمجلس الامة، ورغب علي صبري في بناء نفسه بالاتحاد الاشتراكي. بهذا الشكل حدث تفسخ في النظام، كل ربع فينا عايز يخلص على الربع الثاني، لذلك كان اقتراحي بضرورة وجود تحديات حقيقية لنا حتى يصبح واضحا للجميع ان اي عملية هدم من داخل النظام ستسقط النظام كله على رؤوس الجميع. قد اكون مسؤولا عن عدم التنسيق او عدم المشاركة الجماعية في بناء تنظيمنا السياسي. الاتحاد الاشتراكي، ولكن هذا ماحدث بحيث ان أعداءنا لم يستطيعوا . رغم الجهود التي بذلوها . من هدم طوبة واحدة من بنائنا الداخلي، بينما نحن المسؤولون عن البناء الذي مارسنا هدمه تدريجيا. لذلك فالاستمرار فيما كنا عليه قبل ٦٧ مستحيل واذا تبين لنا ان منافسينا الجدد افضل منا واصلب منا فلنعلن بكل شجاعة ادبية اننا ماشين ليحل محلنا الآخرون حرصا منا على خدمة الناس وعلى مصلحة البلد. لاختيارنا للنظام المفتوح يحتاج لكثير من التغيير، والا سيبقى مجرد الفاظ، وستنظر اليه الناس بعدم الثقة ويقولون اننا رفعنا هذا الشعار من اجل ان تتفتح الزهور فقط على طريقة المثل الصيني المعروف ليسهل تمييزها وقطفها.

أنا آسف اني كنت في هذه الجلسة صريحا بعنف. ولكن السبب اني اقسمت على نفسي يوم ٩ يونيو الا اعالج المواضيع السياسية عن طريق المساومات وعن طريق الموازنات، كما اقسمت ايضا ان اقاتل في سبيل مبدئي وان اقول رأيي بكل صراحة ولو كان على رقبتي.

● صدقي سليمان: انا شايف ياريس اننا نبحث الموضوع تحت ضغوط نفسية نتيجة للهزيمة العسكرية، ونشخص امراضنا ونحدد علاجها في فترة غير عادية، واعتقد لو اننا انتصرنا في المعركة العسكرية لكان تعليقنا الآن ان نظامنا الحالي هو افضل الانظمة!! في رأيي ان جميع المشاكل الموجودة نتيجة نقص التنسيق، فلنبدأ بتحديد واضح لحقوق وواجبات الجميع، ثم نحاسب الجميع ايضا على مدى التزامهم.

● عبدالمحسن ابوالنور: الواجبات والاختصاصات موجودة مثل اختصاصات كل من المحافظ وأمين الاتحاد الاشتراكي ومدير الأمن. ورغم ذلك فالصراعات بينهم مستمرة ومخربة لسبب بسيط وهو ان الثلاثة لايشعرون انهم جميعا في خيمة واحدة. وان ماليصيب واحدا منهم سيضر بالآخرين.

● حسين الشافعي: اعتقد انه يصعب خلق «التحدي» والمعارضة المطلوبة قبل ازالة آثار العدوان. لذلك اقترح ان تبنى المرحلة الحالية على أساس الرقابة الفعلية وتنظيم عملية النقد البناء على كافة المستويات.

● علي صبري: انا مازلت اخشى ان يكون تكوين حزب آخر معناه فلسفة جديدة وطبقة جديدة. ياريت كنا نفذنا فلسفتنا التي سبق اعلانها وهي «ديمقراطية كل الشعب».

●● عبدالناصر: ديمقراطية كل الشعب معناها أن نكون مسؤولين عن بناء كل فرد من افراد الشعب بناء سياسيا سليما، ومعناها ايضا الا نجعل طبقة تتحكم في طبقة أخرى مهما كانت وعلى جميع المستويات.

● زكريا محيي الدين: اعتقد ان هناك خطورة في تنفيذ الاقتراح الجديد قبل ازالة آثار العدوان. كما ان تجربة الاتحاد الاشتراكي حتى الآن تساوي الاستمرار فيها بشرط اعادة تنظيم الاتحاد واجهزته. اما عن تشكيل اجنحة سياسية داخل الاتحاد الاشتراكي فلا يصح الآن بعد ان تتم الانتخابات من القاعدة الى القمة. نقطة اخرى. لماذا ندخل جمال عبدالناصر في صراع حزبي محلي اذا ماتقرر اقتراح الحزبين، بينما جمال عبدالناصر له صفة قومية على مستوى الامة العربية كلها؟ انا ما ازال عند رأيي الذي عرضته في اول الجلسة.

●● عبدالناصر: يتضح لي من واقع الحوار معكم وآرائكم انكم لاتحبذون آرائي ومشروعي المقترح بقيام نظام سياسي مفتوح وبتعددية القوى وتشكيل المعارضة الحقيقية لانكم تعتقدون ان ذلك يفتح على النظام الآن العديد من المشاكل والثغرات السياسية هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى اراكم تجمعون على ان هنالك خطورة كبرى في تعديل وتغيير نظامنا السياسي الحالي قبل ازالة آثار العدوان وقبل تحرير الارض التي يربض عليها العدو الاسرائيلي وتقترحون بعض التعديلات الطفيفة ولكنني مسجل موقفي النهائي من كل ذلك. انني ارفض اي اجتهاد صدر منكم في أن اسحب مشروعي المقترح كله لاقامة نظام سياسي جديد ومفتوح والغاء النظام المقفول والفردي نهائيا، لانه اوصلنا في تقديري الى الهزيمة والى كل هذه المشاكل التي تواجهها مصر. وارفض كليا الاكتفاء بقيام المعارضة داخل الاتحاد الاشتراكي كما ارفض تشكيل معارضة شكلية لأنها ستكون معارضة ممسوخة لاتفيد حياتنا السياسية. لذا لا استطيع التراجع عن هدفي وعما طرحته اولا لان المسؤولية التي فرضتها علي احداث ٩ يونيو واصرار الشعب على رفض استقالتي برغم كارثة الهزيمة تجعلني مطالبا بايجاد النظام والطريق السليم الذي يساعد على تقديم افضل الحلول التي تساعد على تحقيق آمال الشعب بحياة ومستقبل سليم.

ثانيا: ان تجربتي في الحكم وفي ظل النظام السابق لاتسمح لي بأن اقبل الاستمرار في قبول اوضاع هذا النظام الذي قاد البلاد الى النتائج المأساوية في حرب ٥ يونيو وآثارها.

في الحلقة الثانية:
حوار مع علي صبري

الرئيس علي ناصر محمد.. رئيس اليمن الجنوبي السابق

حياتي... بعيداً عن الحكم
لم أكن أحلم أبداً أن أكون رئيساً ولم أسع للمناصب

عدن نقطة تحول في حياتي وفي القاهرة تعلمت السياسة والعسكرية

أجرى الحوار ـ محمد عبد الغني علام

■ علي ناصر محمد - بدأ حياته - مدرساً للتاريخ.. وتوجها بمحاولة صناعة تاريخ ما كان يسمى باليمن الجنوبي.. وما بين نقطة البداية.. ونقطة الذروة حدث الكثير وجرت في النهر مياه كثيرة حتى وصلت الأمواج بالرئيس الأسبق لجنوب اليمن - قبل الوحدة - الى الخروج من بلاده في دراما عنيفة.. لم يبق منها إلا الدروس والتجارب المستفادة ومنها كانت نقطة البداية في حواره مع وكالة الأهرام للصحافة.

* الرئيس علي ناصر محمد .. حياة الانسان مليئة بالتحولات والانعطافات .. التي تحول مسار الانسان من الاتجاه الى نقيضه.. ليكون القدر بانتظاره يرسم له حياته بكل مسؤولياتها وأعبائها.. من أين بدأ التحول الأول في حياة الرئيس علي ناصر؟..

** نعم .. الحياة سلسلة تحولات تأخذ بالانسان رغم ارادته الى طريق رسمه له القدر.. هكذا كانت الحياة معي وأول نقطة تحول في حياتي كانت عدن حيث انتقالي من قريتي الصغيرة (مودية) الى مدينة عدن حيث الفضاء الأرحب انه التحول من حياة القرية الى حياة المدينة بكل ما يشع فيها من أضواء ومن علم وثقافة، وايضا من حركة وزخم سياسي، وهناك اكتشفت حياة أخرى واشياء أخرى كثيرة. وفيها واصلت تعليمي وبدأت مشواري الحقيقي مع القراءة والمعرفة، والاهتمام بشكل اكبر بما يعتمل في المجتمع خاصة فيما يتعلق بوجود غاصب محتل، وتململ جماهيري واستطيع القول بأن عدن بما فيها من وهج ثقافي وسياسي كانت نقطة التحول الأولى في حياتي، لأنها اسهمت الى حد بعيد في صياغة وعي وتهذيب روحي ووجداني.

* الرئيس علي ناصر محمد.. مدرس تاريخ شارك في صناعة تاريخ بلاده الحديث - هذا التحول الجوهري من مسار التدريس الى علم السياسة بكل تضاريسها ومنعطفاتها.. يستوجب التوقف والتساؤل.. كيف حدث ذلك؟.

** نعم.. كنت مدرساً للتاريخ.. شغوفا بأحداثه فقادني دون أن أدري إلى عالم السياسة بكل متاعبه وشجونه وجراحه لقد عملت لفترة في التدريس بعد أن تخرجت من معهد المعلمين الذي يعد الكوادر لسلك التدريس واصبحت معلما للتاريخ. وأنا بطبعي شغوف به.. وكانت دراسة التاريخ أول فتح لي طريق استيعاب التاريخ العربي والاسلامي المجيد وعظمة الانجازات التي أرساها آباؤنا وهم يتعاملون مع الحضارات الأخرى. ولكن اشتغالي به لم يستمر طويلا.. فقد انخرطت خلال عملي كمعلم في حركة القوميين العرب (فرع اليمن)، وخلال تلك الفترة كنا نلتمس طريقنا كشباب يملؤه الحماس للوطن عن طريق التحرير لأرضنا وشعبنا من الاحتلال البريطاني، واستطاعت الحركة بالتعاون مع عدة تنظيمات وتشكيلات سياسية وقبلية أخرى، تأسيس «الجبهة القومية لتحرير اليمن المحتل» فانخرطت في صفوفها، وبعثت من قبلها لتلقي دورات عسكرية في كل من (تعز) في شمال اليمن، ثم في القاهرة بمدرسة «انشاص» للصاعقة . وعدت بعدها لتحمل مسؤوليات قيادة عسكرية في (الجبهة الوسطى، والجبهة الشمالية). وكانت تلك نقطة تحول جوهرية مهمة في حياتي، فقد تحولت بالفعل من سلك التعليم الى العمل الميداني العسكري والعمل السياسي بعد أن اصبحت عضواً قياديا في الجبهة القومية. واستمر ذلك طبعا حتى الظفر بالاستقلال الوطني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م.

* أي من المواقع المهمة التي يمكن للرئيس علي ناصر التوقف أمامها ليقول أنها كانت انطلاقة تمهيدية لما يدخره له القدر في المستقبل القريب؟.

** كل المناصب أضافت شيئا إلى حياتي، وساهمت في تعميق خبرتي في الحياة، وفي العمل، وفي الإحساس بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقي.. تجربتي كمحافظ للجزر على سبيل المثال لم تكن طويلة لكنها أتاحت لي أن أتعرف على ركن ثان من ارض بلادي يحاط بالبحار وبالمجهول، ومنقطع عن الحياة والحضارة، وكنا في حاجة إلى ايجاد تواصل معها، وتطوير حياة الناس فيها، وعكفت مع من اصطحبتهم معي على وضع خطوط للنهوض بتلك الجزر، ولن أقول «خطة» لان الامكانيات التي كانت متاحة للحكومة الأولى بعد الاستقلال كانت تحول دون القيام بذلك لكن مشروعي الأول لم يكتب له النجاح. إذ صدر قرار من رئيس الجمهورية بنقلي محافظا للمحافظة الثانية (لحج).. وهكذا بدأت رحلة معاكسة من البحر إلى البر.. كانت المحافظة يومها تواجه بعض القلاقل والاضطرابات، وكانت مسرحا لبعض العمليات العسكرية، ولما كنت قد عملت فترة من حياتي في (لحج) كمعلم فقد كانت لدي معرفة بها وبعدد لا بأس به من أبنائها وهكذا جددت صلاتي بهم، وحققنا نجاحات ملموسة. ومرة أخرى يأتي قرار جمهوري بترفيعي الى وزير للإدارة المحلية.. لكن الأمر لم يستمر طويلاً.

* من المعروف في الدول العربية خاصة والعالم الثالث عامة أن وزير الدفاع يكون عسكريا من العاملين بها لكن الأمر كان مختلفا معك.. لتقف على قمة المسؤولية بالجيش اليمني.. كوزير للدفاع من عام ١٩٧٠ وحتى ١٩٧٧ إلا ترى معي أن هذا التحول الجديد من السياسة المدنية الى العسكرية.. أمر يتطلب مزيداً من التفسير والايضاح؟.

** نعم الأمر يحتاج الى تفسير.. وقبل ذلك أشير الى أن تعييني وزيرا للدفاع جاء في ظروف مختلفة هذه المرة لتكون من الفترات الغنية جدا في تجربتي السياسية. فقد اعطيت الوقت الكافي لبناء القوات المسلحة، واستطعت خلالها ترجمة أفكاري ومشاريعي على الورق الى الواقع الملموس وتفسير هذا التحول ليس صعبا جدا.. فقد سبق لي الحصول على دورات عسكرية في كل من: «تعز» بشمال اليمن، ومدرسة انشاص العسكرية للصاعقة بالقاهرة.. وتحملت مهام عسكرية كثيرة اكسبتني خبرة كبيرة في العمل العسكري الميداني للحصول على استقلال بلادي.

* حركة ٢٢ يوليو واسقاط قحطان الشعبي من الرئاسة هل تذكر علي ناصر محمد ذلك بشيء ما. وهل كان تحولا في حياتك السياسية؟.

** يكتسي وجه الرئيس بحدية ملحوظة وبحسم شديد ويجيبني قائلا الحركة كانت تحولا في حياة اليمن الجنوبي كلها.. فقد كان الصراع محتدما بين تيارين أو اتجاهين في الجبهة القومية. تيار يريد بناء الدولة التقليدية بالمحافظة على ما هو قائم من ادارة ومن مؤسسات عسكرية وأوضاع ادارية واقتصادية بتطوير ما هو موجود. وتيار يرى أن الثورة يجب أن تتجاوز كل هذه الأوضاع الراهنة، وبخلق ظروف جديدة. وقد خسر الجناح الأول معركته بقيام حركة ٢٢ يوليو ١٩٦٩م بصعود الجناح الثاني الى سدة الحكم.

الرئيس علي ناصر يتوقف في لحظة صمت سريعة ليستكمل حديثه عن أحداث يختزنها التاريخ في ذاكراته ليقول: هل تعرف.. أن التحول الأكبر والأهم في حياتي أتى في وقت لاحق من قيام الحركة؟.

عندما وقع الاختيار علي لشغل منصب رئيس مجلس الوزراء وهو منصب استمر معي أطول فترة في حياتي السياسية، اذا استمر ذلك حوالي ١٥ سنة تقريبا.. عملت خلالها على بناء وتأصيل الدولة الوطنية الديمقراطية.

* اذن.. نحن الآن على أبواب نقطة تحول كبرى في حياتكم.. رئاسة الوزراء لمدة ١٥ عاما تقريبا.. لماذا كان هذا التحول هو الأهم والأكبر على حسب تعبيركم؟.

** منصب رئيس الوزراء باليمن الجنوبي كان البصمة والانعطافة الأكبر والتحول الأهم في حياتي لأنني اكتسبت خلالها مهارات وقدرات وخبرة رجل الدولة واستطعت من موقعي المشاركة في قيادة عملية التطور الجارية في اليمن الجنوبي تنفيذا للسياسة الاقتصادية والاجتماعية الموضوعية ولم يكن عملي هذه المرة يتعلق بوزارة بعينها، بل بعمل الحكومة وأوضاع وسياسة البلد الداخلية والخارجية هنا نستطيع النظر الى الصورة من كافة جوانبها وزواياها حتى تلم وتستوعب كافة تفاصيلها الدقيقة حتى يمكنك اتخاذ القرار المناسب للموقف في الوقت المناسب.

عندما تكتمل خبرة رجل الدولة يلقي التحول أو ثمرة التحولات في حياتك لتقع على عاتقك المسؤولية الأكبر في اليمن الجنوبي رئيسا للدولة.. بعد أسقاط سالم ربيع في صيف ١٩٧٨م كيف خدت هذا التحول/ القمة؟.

** يمسك الرئيس علي ناصر بخيط الأحداث من بدايته ليقول حقيقة اراد ان يكشف عنها النقاب لعل الأمور تكون أكثر وضوحا وأنا لم أكن أسعى الى المناصب يوما ما بل هي التي كانت تسعى إلي هذا ما كان يحدث معي في كل المناصب التي توليتها وبعضها في أوقات صعبة وحرجة.. فعندما يتطلب الواجب الوطني مني ذلك، وأحظى بثقة الرفاق في القيادة فلا أتردد في التصدي والقيام بأعباء المسؤولية وهذا ما حدث في صيف ١٩٧٨ عقب مقتل الرئيس سالم ربيع علي بدليل أنني بعد ذلك تنازلت عن المنصب طواعية وعدت إلى موقعي كرئيس للوزراء.. وهذا للعلم، شيء نادر في عالمنا العربي، والعالم الثالث عموماً.

* حدث في اليمن الجنوبي تحولات سياسية بتعديل الدستور لتستمر رئاستكم لمجلس الوزراء وعبد الفتاح اسماعيل رئيسا للدولة كيف حدث هذا التحول السياسي في حياتك وحياة اليمن الجنوبي؟.

** عندما عقد المؤتمر الأول للحزب الاشتراكي اليمني في أكتوبر ١٩٧٨م رأى البعض في القيادة ضرورة تعديل الدستور بحيث يتم الجمع ما بين منصبي الأمين العام للحزب ورئاسة الدولة مثلما كان الحال في البلدان الاشتراكية وكان الدستور قبل ذلك يفصل ما بين السلطتين.. وهكذا كان ما حدث.

* نحن نقترب من قمة التحولات في حياتك إنها مكافأة القدر لمدرس التاريخ الذي أصبح رئيسا لليمن الجنوبي إنها قمة السلطة.. ومنتهى المسؤولية أعتقد ان تاريخ ٢١/٤/١٩٨٠ يوم التحول الذي لا ينسى إنه اكتمال الحلم.. أليس كذلك؟.

** صدقني.. إن هذا التحول لم يكن حلمي ولم أسع إليه، لأنني كنت أعرف وأدرك بحكم تجارب التاريخ، وتجاربنا السياسية الملموسة في اليمن الجنوبي أن الرجل الأول يكون دائما أمام فوهة المدفع. ويتحمل المسؤولية الأولى عن كل أخطاء القيادة حتى لو لم يكن له يد فيها.

ويصمت الرئيس اليمني الأسبق لحظات ويقول: بالفعل فقد ألقيت المسؤولية كاملة على عاتقي ● ووجدت نفسي بحكم الدستور الذي جرى تعديله في وقت سابق أجمع ما بين منصبي الأمين العام للحزب ورئاسة الدولة بالإضافة إلى منصبي كرئيس.. وفي ذلك الظرف التاريخي لم يكن بوسعي الرفض أو التهرب من المسؤولية لأن ذلك يترك الأمور مفتوحة لكل الاحتمالات.. وهكذا شهدت البلد انتقالا سلميا للسلطة بدون انقلاب ولا إراقة دماء مثلما كان الحال في تجارب سابقة ولاحقة. كذلك لم تجر مطاردة أو اعتقال لأنصار الرئيس السابق.. بل احتفظ الكل بمواقعهم بما في ذلك رجال في أعلى مراكز القرار.. وكان هدفي من ذلك تعزيز الوحدة الوطنية والتفرغ للعمل والبناء الاقتصادي والاجتماعي وبالفعل واثناء وجودي في موقع الرجل الأول أو المسؤولية الأولى نجحنا في تجاوز أخطاء وسلبيات كثيرة وتراكمت نتيجة سياسات سابقة، خاصة في المجال الاقتصادي واستطعنا الامساك بحلقات مهمة في سياستنا الوطنية والخارجية باتجاه العلاقة مع شطرنا الشمالي من الوطن وباتجاه تحسين العلاقات مع جيراننا في دول الخليج والجزيرة وبقية الدول العربية، وايضا بتنوع علاقاتنا الخارجية التي كانت تنحصر في البلدان الاشتراكية.

* سيادة الرئيس علي ناصر محمد في أجندتي تساؤل ترددت كثيرا فيه.. لأنني أعلم حساسيته ومرارة الإجابة عنه لكن عذري.. أن الحقيقة لا تعرف التجزئة وسؤالي متعلق بأحداث ١٣ يناير ١٩٨٦ المريرة والتحول القاسي على النفس.. لتترك السلطة وتخلع عن عاتقك مسؤولية بلادك.. وتترك عدن. حيث مولد التحول الأول في حياتك هل يمكن استرجاع تلك الذكرى المؤلمة والأحداث التي واكبتها؟.

** أثناء إلقائي لهذا السؤال غير الرئيس علي ناصر جلسته أكثر من مرة.. واكتسى وجهه بحزن عميق ويجيبني بصوت خافت: ما حدث في ذلك الوقت كان بمثابة تجربة قاسية ومؤلمة ومريرة وما حدث فيها يتحمل الجميع مسؤوليته، لكن أكثر ما يؤلم في تلك الأحداث ليس فقد السلطة بحد ذاتها، ولكن الأشد إيلاما على النفس هو أننا فقدنا جميعا إخوة ورفاقا أعزاء من الطرفين ودفعنا جميعا الثمن غاليا وما نزال ندفعه ويدفعه الشعب حتى تلك اللحظة!.

* الحياة في السلطة لها مذاقها الخاص رغم كل الأعباء والهموم أما الحياة بعيدا عن السلطة فلها أيضا نقاط مضيئة حيث وقفة مع النفس وإعطائها حقها في الحياة الأسرية والاجتماعية.. كيف تعيشون حياتكم بعيدا عن السلطة؟.. هل الأمر يختلف.. أثناء السلطة وما بعدها؟.

** بالتأكيد الأمر يختلف.. فلأول مرة منذ انخرطت في العمل السياسي ومسؤوليات السلطة أجد نفسي أملك وقتا كاملا أعيش لأسرتي ولحياتي الخاصة ويومي موزع بين القراءة وكتابة المذكرات. وممارسة الرياضة واعطاء المزيد من الاهتمام بأسرتي وعلاقاتي الاجتماعية بالناس من مختلف الفئات والوظائف. سياسيون وكتاب وصحفيون وطلبة وتجار ولكن الجزء الأهم أقضيه في «المركز العربي للدراسات الاستراتيجية» الذي انشأته في العام الماضي وأقمت له فرعا بالقاهرة، وكذلك حضور الندوات العلمية التي ينظمها المركز أو المراكز العلمية الأخرى.

* الرئيس علي ناصر محمد.. ماذا عن حياتكم بعيدا عن الحكم..؟.

** لأول مرة تعلو وجه الرئيس علي ناصر ابتسامة رضا.. وتتلاشى من على وجهه علامات الوجوم والتجهم ليقول: أعيش حياتي بعيدا عن الحكم.. ببساطة شديدة وكأنني انسان أمنح أولادي الحب والحنان والرعاية وأعطيهم من الوقت الكثير الذي حرموا منه أثناء وجودي في الحكم.. وأتفرغ حاليا للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية لمزيد من الدراسات واستشراف المستقبل لبلادي اليمن وأوطاني العربية..

* ماذا عن الأنباء التي ترددت بقوة عن قرب عودتكم لليمن والمشاركة في الحكم؟.

** بحسم وارتياح، عودتي للوطن.. أمر وارد.. وحياتي كلها رهن مصلحة بلادي والتوقيت لم يحدد بعد.. وقد يكون قريبا جدا.



جانب من شعارات الأحزاب وحملاتها الانتخابية

الخريطة السياسية الجزائرية عشية الانتخابات البرلمانية

٣٩ حزباً تتنافس على مقاعد البرلمان
التمثيل النسبي يفتح الباب أمام الأحزاب الصغيرة

■ يتنافس على مقاعد البرلمان الجزائري المقبل اليوم الخميس ٣٩ حزبا. معظمهم شاركوا في انتخابات ١٩٩١م وتختلف أحجام هذه الأحزاب وأوزانها اختلافا كبيرا. وتتفاوت حظوظها بما يجعل بعضها مرشحا لقيادة الحكومة المقبلة وبعضها الآخر مرشحا للزوال من الخارطة السياسية نهائيا. وبدا هذا التفاوت جليا في عدد مرشحي كل حزب وعدد الدوائر الانتخابية التي تقدم فيها ومدى الاقبال على المهرجانات الشعبية المنظمة في اطار الحملة الانتخابية.

ولقد انعكست نسبة الحضور على الساحة الانتخابية لهذه الاحزاب بشكل ملموس على مدى استفادتها من الظهور في وسائل الاعلام الأكثر انتشارا مثل الراديو والتليفزيون، حيث نالت الأحزاب الكبيرة التي قدمت أكبر عدد من القوائم الانتخابية حصة الأسد في برامج هذه الأجهزة المخصصة للحملة الانتخابية. وسيكون لذلك - بدون شك - أثره الواضح على مجال التبليغ كما ونوعا، وعلى توفير فرص استمالة الناخبين والتأثير على حسمهم في الاختيار يوم الاقتراع.

ومع أن عنصر المفاجأة وارد في هذه الانتخابات كونها تجري بعد ركود سياسي دام أكثر من خمس سنوات، من جراء حالة الطوارىء والعنف، فإن المؤشرات تفيد أن الموازين لم تتغير في الجزائر، وهي ذاتها التي كانت قائمة أثناء الانتخابات الملغاة عام ١٩٩١م. وقتها كان الصراع قائما بين السلطة الممثلة بحزب جبهة التحرير الوطني والمعارضة الممثلة في جبهة الانقاذ المحظورة وهذه الثنائية في الصراع ستتكرر هذه المرة بين التجمع الوطني الديمقراطي وبين التحالف الجمهوري وجبهة التحرير من جهة والاسلاميين الممثلين بالنهضة وحركة مجتمع السلم (حماس سابقا) من جهة أخرى. فالقوى المتنافسة على الحكم اذن هي ذاتها من حيث التوجه العام، مع تغييرات شكلية في الاسماء وبعض بنود الخطاب السياسي.

وهذه الأحزاب الثلاثة هي وحدها التي تتحدث اليوم عن الفوز في الانتخابات وهي بالفعل التي تحتل أحسن أروقة السباق. فحركة مجتمع السلم، التي حصل زعيمها محفوظ نحناح على أكثر من ٢٥٪ من أصوات الناخبين خلال الانتخابات الرئاسية في نوفمبر ١٩٩٥م، صرح مسؤولوها في أكثر من مناسبة على انهم سيتجاوزون هذه النتيجة وبفارق كبير، واعتبروا في بعض تصريحاتهم الحصول على ١٠٠ مقعد نتيجة غير مريحة لان وزن حركتهم في المجتمع يفوق هذا الرقم، فهم يملكون شبكة واسعة من الجمعيات الثقافية والخيرية والطلابية، كما يتواجدون في الادارة ونشاط الخدمات وبعض الفروع النقابية بكثافة، بالاضافة الى هذا فالة الحزب لم تتوقف أبدا عن الدوران، ولم يصبها الصدأ، لأن الحزب شارك في جميع المبادرات السياسية التي اتخذتها السلطة في السنوات الخمس الماضية. بدءا بجولات الحوار الوطني الى الانتخابات الرئاسية فدخول الهيئات الانتقالية، بما فيها الحكومة.. وما الى ذلك. وقد وصف محفوظ نحناح في حديث للتليفزيون حركته بأنها أكبر حزب في البلاد. وأن هو البديل للنظام القائم. لكن، ومع الاقرار بقوة «مجتمع السلم» وانتشارها داخل النسيج الاجتماعي بكيفية تمكنها من تعبئة طاقاتها متى أرادت وبأقل التكاليف، فإن النسبة التي حققها زعيمها خلال الانتخابات الرئاسية كانت نتيجة لتضافر جهود كافة الاسلاميين، وليس بمجهودها وحدها وهي بالتالي لا تعكس الثقل الحقيقي للحركة، وكانت في غياب حركة يرشحها الكثيرون بأن تحل محل جبهة الانقاذ المحظورة، وهي «النهضة»، فأنصار «الانقاذ» والنهضة منحوا أصواتهم لمحفوظ نحناح باعتباره مرشح التيار الاسلامي، ليظهر للرأي العام داخليا وخارجيا أن هذا التيار ما يزال يمثل قوة يجب أن يراعى رأيها في أي مسعى يهم مصير البلاد. واليوم فإن النهضة هي الحزب الذي يشكل مركز استقطاب لأصوات الاسلاميين بمختلف توجهاتهم، وهي اليوم تنافس «مجتمع السلم» على مساحة انتخابية تقدر بأكثر من اربعة ملايين صوت، وتعتقد قيادة النهضة أنها ستظفر بنسبة عالية من هذا الرقم، لا سيما بعد ما أصدر علي بلحاج - أحد قادة جبهة الانقاذ المحظورة من سجنه فتوى لأنصاره. ولجميع المتعاطفين مع حركته تجيز العراك في الانتخابات على أن تكون الأصوات للنهضة، وهو نفس الموقف الذي اتخذه مدني مزراق زعيم ما يسمى الجيش الاسلامي للانقاذ، احد أهم الفصائل الارهابية في الجزائر. وبالنظر الى قوة المهرجانات التي عقدتها النهضة خلال هذه الحملة. فإنها قوة قد تفاجىء الجميع يوم الاقتراع اذا لم تتعرض لضغوط تؤثر على وضعها في السباق.

أما الحزب الثالث الذي انصب حوله الاهتمام، فهو آخر مواليد الساحة السياسية في الجزائر. ونعني التجمع الوطني الديمقراطي الذي تأسس منذ شهرين فقط. انه اليوم - الى جانب النهضة و«مجتمع السلم» - في وضع يمكنه من تحقيق نتيجة كبيرة، ولعله من دواعي الدهشة أن يتبوأ حزب عمره شهران هذه المكانة. لكن التجمع الوطني الديمقراطي ليس ككل الأحزاب، وقد تأسس بمبادرة من دوائر في الحكم ويتزعمه رئيس المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان المعين) ورشح للانتخابات المقبلة كامل الحكومة والطاقم الرئاسي بمن في ذلك الوزير الأول أحمد أويحيى ورئيس الحكومة السابق مقداد سيفي، هذا الحزب يتمتع اليوم - مع حداثة عهده كتنظيم - بكل الامكانيات وبالمساندة التامة من الادارة وكل اطراف النظام القائم. ويخشى كثير من المعارضين اليوم أن تلعب الادارة دورها في اعطاء الأسبقية للحزب الجديد الذي يلقبه الكثيرون باسم «حزب السلطة» أو «حزبية الرئيس»، وقد دخل التجمع الوطني الديمقراطي الانتخابات الجاري التحضير لها دون برنامج خاص، لأنه تبنى برنامج الرئيس اليمين زروال، الذي قدمه خلال الانتخابات الرئاسية في عام ١٩٩٥م.

واذا كانت سياسته واضحة اقتصاديا واجتماعيا، فإنه في الحملة الانتخابية ركز على جانب مواصلة مكافحة الارهاب كالتزام ثابت باعتبار ذلك من اهتمامات قطاع واسع من الجزائريين. ونظرا للامكانيات التي سخرها خلال التحضير لهذه الانتخابات ولقوة الشخصيات التي تصدرت قوائمه في جميع الدوائر الانتخابية، فإن التجمع الوطني الديمقراطي مرشح لأن يكون قوة معتبرة في البرلمان المقبل، وسيشكل تحالفه مع الأحزاب التي تربى مناضلوها واطاراتها في أحضان النظام مثل التحالف الوطني الجمهوري الذي يتزعمه رئيس الحكومة الأسبق رضا مالك وجبهة التحرير الوطني، اهتمام دوائر السلطة لتفويت الفرصة على المعارضين، لا سيما حركة النهضة المعروفة بمواقفها الراديكالية من السلطة القائمة، والتي يمكنها ان تتحالف مع أحزاب راديكالية أخرى مثل جبهة القوى الاشتراكية وحزب العمال لخلق مجموعة ضغط برلمانية قوية، تطرح من جديد مسألة البحث عن حل سياسي سلمي للمسألة الأمنية على الخصوص، وهو موضوع حساس بالنسبة لدوائر القرار في الجزائر في السنوات الأخيرة، كونه القطاع الوحيد الذي يثبت وجود سلطة في البلاد.

ويحاول كل من التجمع الوطني الديمقراطي وحركة مجتمع السلم ان يلعب دور الحامي للهاربين من «جحيم الآخر» وتجلى في مواجهة كلامية بعد انقضاء الأسبوع الأول من الحملة الانتخابية، اتهم خلالها مسؤولو «مجتمع السلم» الادارة بالتحضير لتزوير الانتخابات لمساعدة التجمع الديمقراطي فيما اتهم هذا الأخير خصمه بكونه «منظر الجماعات الارهابية، لكن ما تجلت قوة النهضة في الميدان حتى تقارب الطرفان من جديد وكأن شيئا لم يكن. والحال أن حركة الشيخ نحناح تفضل تفوق التجمع الوطني الديمقراطي على جبهة القوى الاشتراكية وحزب العمال والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، ويفضل التجمع الديمقراطي من جهته أن تكون حركة مجتمع السلم في مستوى يؤهلها للتفوق على النهضة المدعمة من فلول جبهة الانقاذ المحظورة لأن النظام غير مستعد للتعامل مع حزب جاب الله بنفس الوسائل التي استخدمها قبل ست سنوات لكسر سطوة (الانقاذ)، فذلك ينظر المراقبين أمر لا يتقبله الرأي العلم الداخلي والدولي.

أما من الناحية الانتخابية المحضة، فإن توزيع الأصوات يتوقع أن يكون تقليديا للغاية بالنظر الى تواجد الأحزاب المؤثرة في الواقع. وينتظر ان تفوز النهضة وحركة مجتمع السلم بمعظم مقاعد المدن الكبرى مثل العاصمة ووهران وقسنطينة وعنابة وسطيف والبليدة وغيرها، فيما سيشغل التجمع الوطني بالديمقراطي نفس المجالات التقليدية التي كانت تحتلها جبهة التحرير الوطني خاصة في الريف والجنوب.

وتوجد بالجزائر منطقة لها وضع خاص لا تنطبق عليها كل المقاييس المذكورة، وهي اقليم القبائل الذي يشمل ولايتي بجاية وتيزي وزو واجزاء من ولايات سطيف والبويرة وبومرداس. فهذه المنطقة ذات السلوك الانتخابي المميز، صوتت خلال الانتخابات التشريعية لعام ١٩٩١م ضد السلطة وضد جبهة الانقاذ المحظورة معا وأعطت كل مقاعدها لجبهة القوى الاشتراكية ونسبة كبيرة من الأصوات للتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.

وينتظر ان يتكرر نفس السيناريو بهذه المنطقة لليوم الخامس من يونيو، ويستبعد أن تحمل الأحزاب الأخرى على أي مقعد بالمنطقة، كما جرت العادة سيتقاسم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وجبهة القوى الاشتراكية أصوات الناخبين.

والى جانب الأحزاب الخمسة المذكورة التي ستحتل بلا شك مواقع متفاوتة في البرلمان الذي تفرزه انتخابات الخامس من يونيو، ستلعب أحزاب أخرى أقل شأنا أدورا متفاوتة أيضا وقد تكسب مقاعد هي الأخرى في البرلمان، لكن يصعب التنبؤ بنتائجها، ومنها على الخصوص حزب التجديد الجزائري الذي نال مرشحه في الانتخابات الرئاسية الماضية ٤٪ من مجموع أصوات الناخبين، وحزب العمال الذي تقوده السيدة الويزة حنون والتحالف الوطني الجمهوري وجبهة التحرير. ويعتبر الحزبان الأخيران أكثر من تضرر من جراء التأسيس المفاجىء للتجمع الوطني الديمقراطي. فكلاهما كان يستعد لتبني برنامج الرئيس اليمين زروال لدخول الانتخابات التشريعية في ظله، لكن أطرافا أخرى في النظام فضلت انشاء تنظيم جديد يستند بالأساس الى الحكومة وفروعها الادارية في مختلف المستويات. لأن نتائج كل من التحالف والجبهة غير مضمونة. وقد تنقلت آلاف الكادرات والمناضلين من الحزبين الى صفوف الحزب الجديد بحثا عن مواقع المسؤولية التي تضمنها الحكومة والرئاسة التي ترعى هذا الحزب. لهذا فحظوظ التحالف الجمهوري وجبهة التحرير في الفوز بمقاعد تجعل منهما قوة برلمانية أمر مستبعد. أما حزب العمال فقد اعتمد الخطاب الناري ضد السلطة بكامل دوائرها، وتبني المشاكل الاجتماعية للعمال ولكافة المواطنين ويعارض معارضة شديدة انسياق البلاد وراء تعليمات صندوق النقد الدولي ويرفض حل المؤسسات الناجحة التابعة للقطاع العام ويطالب باجراء مفاوضات مع قيادة جبهة الانقاذ المحظورة لاشراكها في ايجاد حل سياسي سلمي للمعضلة الأمنية، وهو في هذا المجال الأخير يتخذ نفس مواقف جبهة القوى الاشتراكية وحركة النهضة، وقد كسب هذا الحزب في الفترة الأخيرة تأييدا شعبيا محترما لا سيما من الفئات المحرومة.

هذه على العموم الأحزاب التسعة التي تملك عوامل التأثير في الحياة السياسية للبلاد، سواء كأحزاب مستقلة أو كأطراف في تحالفات محتملة، بيد أن ما يجمع حوله المراقبون هو عدم تكرار نتائج مشابهة لتلك التي سجلت خلال الانتخابات البرلمانية الملغاة لعام ١٩٩١م وقتها سيطرت جبهة الانقاذ المحظورة سيطرة مطلقة تلتها «القوى الاشتراكية» فجبهة التحرير الوطني فيما كانت مشاركة باقي الفعاليات السياسية شكلية لا غير. مرد هذا الاجماع كون نمط التمثيل المعتمد هذه المرة هو التمثيل المبني على القائمة الولائية، وهذا يمنع أي حزب من السيطرة المطلقة وفي نفس الوقت يمنح فرصة لأكبر عدد من الأحزاب للتواجد في برلمان تعددي بأتم معنى الكلمة، وهذا يدفع الجميع الى ايجاد أرضيات تحالف وعمل مشتركة لعدم جدوى الأعمال الانعزالية المنفردة.

الاقتراع في انتخابات ١٩٩١

إعداد:
مراد طرابلسي . ناصر الخلفي
الجزائر - انترفاكس

حسين آيت أحمد
جبهة القوى الاشتراكية

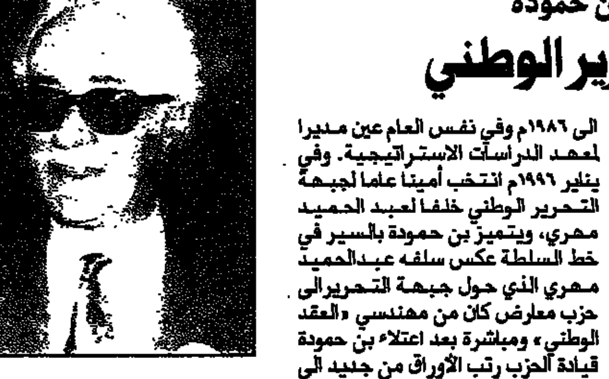
■ ولد حسين آيت أحمد عام ١٩٢٦م ببلدية عين الحمام / ولاية تيزي وزو على بعد ١٠٠ كلم شرق العاصمة الجزائرية. انخرط في العمل السياسي وعمره لا يتعدى السادسة عشرة، عندما انضم الى حزب الشعب الجزائري أكثر احزاب الجزائر راديكالية في موقفها ضد الاستعمار. وفي عام ١٩٤٧م عين قائداً عاماً «للمنظمة الخاصة» التي أسسها الحزب في نفس العام لتحضير شروط قيام الحرب التحريرية. ألقت عليه السلطات الفرنسية التي كانت تحتل الجزائر. القبض عام ١٩٤٩م. وصدر حكم ضده بخمس سنوات سجنا وفي عام ١٩٥٠م فر ايت أحمد من السجن، والتحق عام ١٩٥١ بالبعثة الخارجية لحزب الشعب الجزائري بالقاهرة وبعد اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر ١٩٥٤م عين ضمن الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني التي تقود الثورة. وفي عام ١٩٥٦م. اختطف مع أحمد بن بيلا (رئيس الجزائر ١٩٦٢ - ١٩٦٥) ومحمد بوضياف (رئيس من يناير الى ١٩٩٣م - اغتيل بسلاح أحد حراسه) ورابح بيطاط (رئيس البرلمان من ١٩٧٧ - ١٩٩٠) ومحمد خيذر، وكان الخمسة على متن طائرة بالمغرب، وقد أدخل السجن مع هؤلاء بباريس ولم يفرج عنهم الى غاية الاستقلال علم ١٩٦٢ ونظرا لخلافه مع أول حكومة جزائرية، عارض آيت أحمد الرئيس بن بيلا وسياسته، وقام عام ١٩٦٣ بتمرد مسلح. بعد أن أسس بسرية «جبهة القوى الاشتراكية» وألقى عليه القبض عام ١٩٦٤م، وحكم عليه بالاعدام. لكنه فر من السجن يوم ٣٠ ابريل ١٩٦٦م. ولجأ الى سويسرا التي عاش بها الى ان عاد الى ارض الوطن علم ١٩٩٠م بعد اعلان التعددية السياسية في البلاد. لكنه عاد الى منفاه بعد اغتيال الرئيس محمد بوضياف عام ١٩٩٢م.

نورالدين بوكروح
حزب التجديد

■ ولد نورالدين بوكروح سنة ١٩٥٠م بالعيلية (ولاية جيجل) الواقعة على ٣٦٠ كلم شرق العاصمة، استقرت عائلته بالعاصمة عام ١٩٥٣م وبها باشر نورالدين دراسته وواصلها حتى حصل على شهادة الدراسات العليا في العلوم المالية، اشتغل بين ١٩٧٠ و ١٩٨٤ في الادارة ثم بعدة مؤسسات عمومية. وابتداء من سنة ١٩٨٤م أشرف على تسيير مؤسسة خاصة تملكها عائلته. وقد نشر بوكروح افكاره منذ سنة ١٩٧٠ في الصحافة الجزائرية، حول مسائل الثقافة والحضارة اقتداء بالمفكر الجزائري الكبير مالك بن نبي. وفي عام ١٩٨٩م باشر العمل السياسي بتأسيس حزب التجديد الجزائري الذي تفرغ له تماما. ترشح للانتخابات الرئاسية سنة ١٩٩٥م ونال ٤٪ من الاصوات فقط. ونورالدين بوكروح واحد من السياسيين الجزائريين المولوعين بالليبرالية في الاقتصاد، ويدعو الى المصالحة الوطنية، لكنه يرفض التحاور مع الجماعات الارهابية والمتواطئين معها ويرفض ايضا الدعوة التي تطرحها بعض التشكيلات السياسية لعلمنة الدولة (من العلمانية) ويسعى لإقامة نظام عصري ديمقراطي يأخذ في الاعتبار قيم المجتمع الدينية.

بوعلام بن حمودة
جبهة التحرير الوطني





■ ولد بوعلام بن حمودة علم ١٩٣٣ بمدينة شرشال (٩٠كلم غرب العاصمة) التحق بصفوف الثورة في علم ١٩٥٦ م وهو طالب وقتها في كلية الحقوق. واصل دراسته بعد الاستقلال حيث حصل على شهادة دكتوراه دولة في القانون العام من جامعة الجزائر. تقلد بن حمودة مناصب هامة بالدولة، فقد شغل منصب نائب بالبرلمان من ١٩٦٢ الى ١٩٦٥، ثم وزيرا للمجاهدين من ١٩٦٥ الى ١٩٧٠، فوزيرا للعدل من ٧٠ الى ١٩٧٧م ثم عين وزيرا للأشغال من ١٩٧٧ الى ١٩٧٩، فوزيرا للداخلية من ٨٠ الى ١٩٨٢ ثم وزيرا للمالية من ١٩٨٢ الى ١٩٨٦م وفي نفس العام عين مديرا لمعهد الدراسات الاستراتيجية. وفي يناير ١٩٩٦م انتخب أمينا عاما لجبهة التحرير الوطني خلفا لعبد الحميد مهري، ويتميز بن حمودة بالسير في خط السلطة عكس سلفه عبدالحميد مهري الذي حول جبهة التحريرالى حزب معارض كان من مهندسي «العقد الوطني» ومباشرة بعد اعتلاء بن حمودة قيادة الحزب رتب الأوراق من جديد الى درجة ان قيادة جبهة التحرير كانت تستعد لدخول الانتخابات البرلمانية ببرنامج الرئيس اليمين زروال لولا تأسيس الحزب الجديد الموالي للرئاسة.

محفوظ نحناح
حركة مجتمع السلم

■ ولد محفوظ نحناح رئيس حركة مجتمع السلم عام ١٩٤٢م بالبليدة الواقعة على بعد ٥٠ كلم غرب العاصمة الجزائرية. ينحدر من أسرة متواضعة ومحافظة. تعلم بمدارس «حزب الشعب الجزائري» بالبليدة، ثم انتقل الى العاصمة حيث زاول دراسته الثانوية والجامعية. وعلى اثر نشاط معاد للسلطة تم توقيفه عام ١٩٧٦. وحكم عليه بخمس عشرة سنة نافذة، ولما تولى الشاذلي بن جديد رئاسة الجمهورية أطلق سراحه كما فعل مع غيره من خصوم بومدين. شارك محفوظ نحناح في تأسيس رابطة الدعوة الاسلامية الى جانب الشيخ سحنون وعباس مدني وعبدالله جاب الله وغيرهم. وأسس جمعية الارشاد والاصلاح مع الداعية محمد أبوسليماني الذي اغتالته جماعة مسلحة في عام ١٩٩٣م. وفي سنة ١٩٩١م أسس محفوظ نحناح مع كوكبة من رجال «الاصلاح والارشاد» حركة المجتمع الاسلامي (حماس) وترشح باسمها الى الانتخابات الرئاسية التي جرت في ١٦ نوفمبر ١٩٩٥م التي نال فيها ٢٥,٤٪ من أصوات الناخبين ورتب ثانيا بعد اليمين زروال. وقد قاد نحناح حركته للمشاركة في كل جولات الحوار الوطني وفي كل العروض التي تطرحها السلطة ورفض المشاركة عام ١٩٩٥م في ندوة روما حول المعضلة الجزائرية التي شاركت فيها أحزاب عديدة من الجزائر منها جبهة التحرير الوطني والنهضة والقوى الاشتراكية.. ويتميز خطاب محفوظ نحناح بالاعتدال والدعوة المستمرة للحوار كوسيلة حضارية لفك الخلافات. ومن بين اختراعاته مصطلح «الشوراقراطية» وهي كلمة مركبة كما هو الشأن بالنسبة للديمقراطية لكنها مستمدة من التاريخ العربي -الاسلامي. وهو لا يرى أي تناقض بين الديمقراطية والشورى.

لويزة حنون
حزب العمال

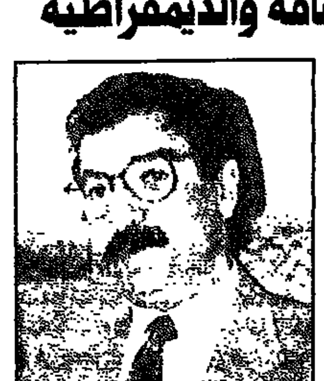
■ ولدت علم ١٩٥٤م بمدينة جيجل الواقعة على الساحل الشرقي للجزائر على بعد ٣٦٠ كلم من العاصمة، درست الحقوق ونالت شهادة الدراسات العليا، واشتغلت في مؤسسات عديدة عمومية في منصب مكلفة بالدراسات، ودخلت النشاط السياسي في سن مبكرة، حيث قادت حركات احتجاجية كثيرة ضد ممارسات النظام القائم في الجزائر. ونتيجة لهذا النشاط سجنت عام ١٩٨٣م، بتهمة «التحريض والتآمر على أمن الدولة» وكانت وقتها تنشط في منظمة سرية يسارية تسمى «المنظمة الاشتراكية للعمال»، وبعد ان قضت عامين في السجن اطلق سراحها، وعادت الى النشاط السياسي السري من جديد. وتعرف السيدة الويزة حنون بمواقفها الراديكالية من النظام في كل مراحله بالجزائر. وتعتبر اشتراكية الستينات والسبعينات التي تبنتها السلطة الاشتراكية مزيفة وكاذبة لأنها أدت الى مزيد من الفقر للفقراء.. وجعلت من الطفيليين أغنياء. وتعارض الويزة حنون تعليمات صندوق النقد الدولي التي تطبقها الحكومة الجزائرية حاليا، وتقف في وجه تسريح العمال بدعوى افلاس مؤسساتهم الى عام ١٩٩٠م أسست مع مناضلين من المنظمة الاشتراكية للعمال حزبا سياسيا علنيا باسم «حزب العمال» وانتخبت رئيسة له وناطقة رسمية باسمه، وقد ترشحت للانتخابات البرلمانية للخامس من يونيو على رأس قائمة حزبها بالعاصمة الجزائرية.

عبدالقادر بن صالح
التجمع الوطني الديمقراطي

■ ولد عبدالقادر بن صالح عام ١٩٤١م بتلمسان في اقصى غرب الجزائر على الحدود مع المملكة المغربية وشغل عدة مناصب هامة في هيئات الدولة. وترأس المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان المعين) منذ تأسيسه في عام ١٩٩٤ الى غاية حله قبل اقل من شهر. شارك في حرب التحرير التي دامت من ١٩٥٤ الى ١٩٦٢، وهو في سن ميكرة. وواصل دراسته بعد الاستقلال الى ان نال شهادة ليسانس في الحقوق، عين مديرا للمركز الجزائري للاعلام والثقافة في بيروت بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٣م، وفي هذه الفترة راسل بن صالح عددا كبيرا من الصحف الجزائرية والأجنبية. وفي علم ١٩٧٤م عاد الى الجزائر فأسندت له ادارة جريدة «الشعب» الى غاية ١٩٧٧م، وهي السنة التي انتخب فيها نائبا بالبرلمان لثلاث فترات تشريعية، حيث كان رئيسا للجنة الشؤون الخارجية. بالمجلس الوطني وفي عام ١٩٨٩م عين بن صالح سفيرا للجزائر لدى المملكة العربية السعودية الى غاية ١٩٩٢م حيث اصبح ناطقا رسميا باسم وزارة الخارجية الجزائرية. وعندما شكلت سلطات البلاد لجنة الحوار الوطني التي تدير الحوار السياسي بين السلطة والمعارضة، عين بن صالح عضوا فيها وناطقا رسميا باسمها ولندوة الوفاق الوطني التي انعقدت في مطلع ١٩٩٤م. وحاز بن صالح وسام جيش التحرير لمساهمته في الحرب التحريرية، ووسام الاستحقاق الوطني لجهوده التي بذلها بعد الاستقلال في المهام التي اسندت اليه ورئيس التجمع منذ تأسيسه قبل شهرين.

(التجمع الوطني الديمقراطي) وهو من المدافعين عن الانتماء العربي الاسلامي للجزائر ومن دعاة المصالحة الوطنية وحل الأزمة بالطرق السلمية.

سعيد سعدي
التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية



■ ولد سعيد سعدي رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية عام ١٩٤٦م بتيزي وزو عاصمة اقليم القبائل، درس الطب، وتخرج بدرجة استاذ في الطب النفسي. وهو واحد من مناضلي الحركة الثقافية الامازيغية وواحد من أهم مؤسسيها. وفي عام ١٩٨٠م قاد انتفاضة طلابية بمدينة تيزي وزو وطالب بفك القيود الموضوعة على تطور اللغة الأمازيغية وانتشار الثقافة البربرية. وعرفت تلك الانتفاضة منذ ذلك الوقت بـ «الربيع البربري».

ونظرا لنشاطه المعارض أوقفته السلطة علم ١٩٨٠م وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات نافذة وبعد انقضاء مدة العقوبة علم ١٩٨٥م، عاد الى الحياة العادية لكنه ظل تحت رقابة غير مباشرة. الى ان جاءت أحداث اكتوبر ١٩٨٨م، ليتحرر نهائيا من عبء الرقابة الثقيل. وفي بداية ١٩٩٠. اسس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، كأول حزب في الجزائر يتبنى العلمانية منهجا ونمط حياة. ويقود سعيد سعدي التجمع منذ تأسيسه، وترشح باسمه للانتخابات الرئاسية علم ١٩٩٥ ونال ١٠٪ من أصوات الناخبين.

وسعيد سعدي من أبرز خصوم الارهابيين، حيث لعب دورا بارزا في الغاء المسار الانتخابي في بداية عام ١٩٩٢م. وهو من أشد الدعاة الى اقصاء جبهة الانقاذ المحظورة من الساحة السياسية.

رضا مالك
التحالف الوطني الجمهوري

■ ولد رضا مالك سنة ١٩٣١م في باتنة الواقعة على ٤٢٥ كلم شرق العاصمة الجزائرية بدأ نضاله ضد الاستعمار الفرنسي عام ١٩٥٥ عندما شارك في تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وفي سنة ١٩٥٧م. عين مديرا لصحيفة المجاهد الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني. شارك رضا مالك بصفته عضوا ناطقا باسم الوفد الجزائري في مفاوضات ايفيان مع الحكومة الفرنسية التي أدت الى استقلال البلاد سنة ١٩٦٢م. وفي علم ١٩٦٣م عين سفيرا للجزائر لدى يوغسلافيا ثم سفيرا بفرنسا سنة ١٩٦٥م، ثم عين سفيرا بالولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٧٩م وشارك في المفاوضات بين طهران وواشنطن خلال ازمة الرهائن الأمريكيين المحتجزين بالسفارة الامريكية بطهران. بعد استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد في يناير وتكوين المجلس الأعلى للدولة برئاسة الراحل محمد بوضياف. عين رضا مالك رئيسا للمجلس الوطني الاستشاري، ثم عضوا بالمجلس الأعلى للدولة ووزيرا للخارجية في عام ١٩٩٢م. بعدها قاد الحكومة ووقع الاتفاقيات مع صندوق النقد الدولي، وفي أبريل ١٩٩٤ اقاله الرئيس اليمين زروال من منصبه. وأسس في نفس الشهر حزبه الحالي: التحالف الوطني الجمهوري، ويعتبر رضا مالك من أشد أعداء الارهابيين، ويؤمن باستئصال الارهاب عبر المواجهة المسلحة.

عبدالله جاب الله
حركة النهضة

■ ولد عبد الله جاب الله رئيس حركة النهضة سنة ١٩٥٦ بمدينة سكيكدة الواقعة على ٥٠٠ كلم شرق العاصمة تربى في وسط عائلي متواضع ومتمسك بقيم الدين الاسلامي حصل على شهادة الاجازة في العلوم القانونية من جامعة قسنطينة وواصل دراسته في القانون الدستوري، وهو اليوم من ابرز السياسيين البارزين في هذا الميدان. بدأ العلم السياسي بتأسيس تنظيم اسلامي سري بجامعة قسنطينة سنة ١٩٧٤م. عرف فيما بعد باسم «الجماعة الاسلامية» وهو أحد مؤسسي جمعية النهضة للاصلاح الثقافي. دخل السجن مرتين في فترة السبعينات.

وفي علم ١٩٩٠ أسس حركة النهضة الاسلامية التي أعيد انتخابه على رأسها في سبتمبر ١٩٩٤م. ويتميز جاب الله بعدم مهادنة السلطة لكنه يرفض في ذات الوقت استعمال العنف المسلح كوسيلة للعمل السياسي.

ملف الاجتياح التركي لشمال العراق والتحالف التركي - الاسرائيلي

رماد على أطراف الأناضول

القيادات السياسية والثقافية في سورية تكشف ابعاد ومخاطر التحالف التركي- الاسرائيلي

يوما بعد آخر. تتضح أبعاد التحالف التركي - الاسرائيلي، كما تتأكد خطورته على العرب والعالم الاسلامي باعتباره شكلا جديدا لحلف بغداد «السنتو» الذي قبرته ثورة العراق في ١٤ يوليو ١٩٥٨.

ان الغزو التركي الحالي لشمال العراق، يفضح الاهداف العدوانية للتحالف التركي - الاسرائيلي الذي تسانده الولايات المتحدة بكل قوة.

كما يهدف هذا التحالف الى تحقيق السلام على الطريقة الاسرائيلية اي بأخضاع سورية ولبنان ومعهما جميع العرب للمخططات الاسرائيلية التوسعية، التي ليست بعيدة عن الاطماع التركية الطورانية في البلدان العربية، خصوصا منها ذات الثروة النفطية.

«الاتحاد» استطلعت اراء عدد من القيادات السياسية والثقافية في سورية حول اخطار التحالف التركي - الاسرائيلي على العرب والمسلمين والسلام، فكانت هذه الآراء:

القادة العرب مطالبون بتكريس التضامن

الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قال «للاتحاد»: كل الذين تابعوا ويتابعون تفاصيل التحالف العسكري بين اسرائيل وتركيا يدركون ان هذا التحالف قد تمت صياغة ابجدياته في مطبخ السياسة الخارجية الامريكية بغية الحفاظ على مصالح واشنطن الاستراتيجية والحيوية اولا والمصالح الاسرائيلية والتركية ثانيا. ان هذا الحلف يرمي الى الضغط على سورية وايران من خلال قرع طبول الحرب واستخدام لغة التهديد والوعيد وهذا بمنظورنا الاهداف الراهنة للحلف التركي - الاسرائيلي - الامريكي المشترك. فنحن ندرك ايضا بأن اسرائيل وحسب عقيدتها الصهيونية كانت وما زالت تحلم بالبحث عن رأس جسر يمكنها وعلى المدى البعيد - من الفوز بنصيب من مياه دجلة والفرات بغية خرق الجبهة المحيطة بها شمالا وترسيخ نفوذها وتواجدها والهيمنة على مقدرات وثروات المنطقة. وبالمقابل فان جنرالات انقرة ومن خلال الاستقواء باسرائيل والولايات المتحدة يقومون باجتياح شمال العراق بحجة ملاحقة حزب العمال الكردستاني، في حين ان الهدف اكبر من ذلك ويدخل في اطار المخططات الاستراتيجية للولايات المتحدة والهادفة الى اخضاع الوطن العربي، وعلى العرب ان يفتحوا عيونهم وان لاينظروا الى مايجرى بعين الاستخفاف فالمنطقة من اقصاها الى اقصاها باتت مهددة ان قادة وزعماء العرب مطالبون اكثر من اي وقت مضى بضرورة التفكير بأساليب تمكنهم من ترجمة مفهوم التضامن العربي وهم اذا ارادوا المضي بخطوة اولى للوقوف بوجه هذا الحلف عليهم. اولاك محاربة المصالح الاقتصادية الامريكية - التركية فالمنطقة ورفع الصوت عاليا لوقف الحصار الظالم على ليبيا والعراق الى جانب حملة اعلامية تضامنية واسعة مع سورية ومواقفها القومية بغية افهام هذا الحلف الاسود بأن سوريا لن تكون وحدها في حال اختار طريق المواجهة العسكرية بالاضافة الى تفعيل واستنهاض الحركة الشعبية العربية لاسقاط الحلف الجديد كما تم اسقاط حلف بغداد على يد الجماهير العربية.

اما الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة فقال «للاتحاد»:

ما يجري في منطقة الشرق الاوسط من تسخين على جبهات متعددة بدءا من الارض الفلسطينية وحتى شمال العراق مترابط مع بعضه بعضا بشكل وثيق فالادارة الامريكية تعمل وفق منظور استراتيجي فحواه ادامة كل اشكال التوترات في المناطق والمواقع المحيطة على امل تشكيل عوامل ضغط على الاطراف العربية المختلفة وخاصة الاطراف التي تسير في الاطار التفاوضي لعملية السلام والتسوية.

في هذا الاتجاه فالغزو للاراضي العراقية وان حمل عنوانه العريض في ملاحقة قوات حزب العمال الكردستاني الا ان المرتجى الاساسي من وراء هذا الدخول ابقاء حالة الاشتعال قائمة على جزء كبير من ارض العراق ومنع اي امكانيات للاقلاع نحو الاستقرار وتهيئة المناخات لمشاريع مستقبلية تصب في خانة تقسيم العراق او على الاقل الانهاك المستمر للنظام العراقي حتى الشلل التام تجاه كل مايدور بالخليج والشرق الاوسط وقضايا الصراع العربي الاسرائيلي.

وحسب معلوماتنا فان منطقة شمال العراق اصبحت مرتعا للاجهزة الدولية الامريكية والاسرائيلية واجهزة المخابرات الاقليمية من كل الالوان ولا عمل لها سوى ادامة الانقسام والتفكك وحالة الفوضى واسكان اتراك جدد لتوسيع كثافة الاقلية التركمانية في كركوك خاصة حيث منابع النفط العراقي. كما ان الغزو التركي للعراق والتسخين المستمر مع سوريا ومشاريع المناورات المشتركة الامريكية - الاسرائيلية - التركية ليست بعيدة عن محاولات واشنطن لصب الضغوط الامريكية على سوريا لدفعها نحو القبول بالاشتراطات الاسرائيلية للتسوية على الجبهة السورية واللبنانية.

ان الغزو التركي للعراق والحلف العسكري والامني مع الدولة العبرية موجه بالاساس ضد شعوب منطقة الشرق الاوسط ضد الاكراد وضد العراق وضد سوريا الواقفة حتى الآن في وجه محاولات نتانياهو لفرض الحلول الاسرائيلية على المسار السوري كما ان صراع الجيش والاحزاب وادارات الدولة في انقرة دفع بجنرالات الجيش التركي لاصطناع انتصارات وهمية وغزوات خارجية تدغدغ شعور اوساط معينة في الشارع التركي.

وبصراحة نقول انه «حلف سنتو» جديد لفرض قوس استراتيجي يطوق الشرق الاوسط والخليج في خدمة اسرائيل الكبرى وهيمنة امريكية عظمى واطماع تركية طورانية في شمال العراق بما فيه الموصل اضافة الى شمال سوريا.

ان اسرائيل وتركيا تعملان لجني العديد من المكاسب من وراء الغزو للاراضي العراقية ومن خلال التحالف العسكري والامني والذي هو غير موجه لسعادة واستقرار شعوب المنطقة بل لاخضاعها والهيمنة على مقدراتها وبشكل يتناغم كاملا مع الرؤية الاستراتيجية الامريكية لاطباق اليد على المنطقة ونعتقد ان جنرالات تركيا والدولة العبرية يدفعون بجهودهم لخلق وقائع معينة اهمها ادامة حالة التفتت شمال العراق وفتح البوابات امام مشاريع التقسيم والتمزيق الى كيانات طائفية واثنية واقليمية وتشكيل عامل ضغط على سوريا ووضع الدول العربية امام رعب مستمر على قاعدة وجود مثلث القوى الكبرى في المنطقة «اسرائيل - تركيا - امريكا» فضلا عن التلويح والتهديد المستمر للخليج تحت ضغط فكي كماشة لها اطماع توسعية طورانية صهيونية. كل ذلك يجعل من الاخطار واقعة وجاثمة امامنا وتدفعنا لاخذ المبادرة والرد بوقفة عربية شاملة موحدة لنتعلم من درس فلسطين والاسكندرون والجزر الاماراتية الثلاث. فقد تم سلخ وقضم مساحات واسعة من الارض العربية والآن جاء دور العراق ومشاريع الهيمنة والاحلاف الاستعمارية التركية - الصهيونية التوسعية الجديدة.

ان مجمل الاخطار الداهمة والواقعة الآن امام ابصارنا يجب ان تدفعنا فورا كأمة عربية وبلدان اسلامية وشعوب في المنطقة لأخذ المبادرة والرد بوقفة موحدة شاملة تقود فعلا لانهاض الوضع العربي والاجماع على اساس حماية مستقبلنا ووجودنا كما ان برنامج حكومة نتانياهو العدواني التوسعي وسياسته التي تقوم على فرض سلام اسرائيل بالقوة على حساب المنطقة وان كل هذا حري بنا للدعوة الى قمة عربية جديدة واستعادة العراق البلد الكبير وصاحب الطاقات الى البيت العربي الموحد وفق اسس جديدة في المراجعة النقدية الشجاعة والاعتذار المعلن عن الاخطاء المدمرة ويمكن لهذه القمة ان تستكمل ما رسمته قمة القاهرة العام الماضي على طريق اعادة ترميم التضامن العربي وللوقوف امام كل الاخطار القادمة. ونحن على قناعة تامة بأن مواجهة كل مايجري من تدخلات وغزوات ومعاهدات واحلاف لايمكن مجابهتها ضمن الخارطة الحالية للنظام العربي لذا لابد من العودة من جديد الى التضامن والى القمة العربية الشاملة.

وقال بيان جبر ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق «للاتحاد» مع اول اهداف التحالف العسكري الاسرائيلي التركي والذي تم برعاية امريكية هو التحرك لتأزيم الأوضاع في المنطقة عندما تلوح في الافق بوادر استقرار تحاول صنعه دول المنطقة ذاتها لان مثل هذا الاستقرار سيعني اولا مواجهة التعنت الصهيوني بمواقف عربية واسلامية اكثر صلابة واسقاط مبررات تواجد القوات الامريكية في الخليج.

اما بالنسبة للاتراك فانهم يعتقدون في ضوء سياستهم الانتهازية ان الوضع القائم في العراق يمثل فرصة تاريخية للتعبير عن مطامعهم في مدينتي «الموصل وكركوك» العراقيتين وهو امر لم يخفه المسؤولون الاتراك بدءا من رئيس الجمهورية سليمان ديمريل الذي قال: ان حدودنا تنتهي حيث تنتهي الجبال في اشارة الى ان ولاية الموصل تقع ضمن حدود الدولة التركية حسب ادعائه.

هذه عناوين او مداخل لفهم طبيعة هذا التحالف واهدافه التي تتسع باتساع قائمة المشاكل القائمة بين اقطاب هذا التحالف وبين الدول العربية والاسلامية وخصوصا تلك التي تمثل «جدار الصد» في وجه الاطماع الاسرائيلية - التركية - الامريكية في المنطقة. فسياسة تأزيم الاوضاع التي تحاول الولايات المتحدة تطبيقها في المنطقة عبرهذا التحالف هي والى حد كبير بمثابة اللعب بالنار لأن تدخلا عسكريا في منطقة حساسة كشمال العراق تكون اسرائيل طرفا فيه سيقود المنطقة الى انفجار او بالاحرى الى كارثة ستكون الولايات المتحدة اول المتضررين فيها.

ان اسرائيل تسعى لاحداث ثغرة جديدة في الموقف العربي والاسلامي حيث ان الثغرات التي احدثتها بموجب اتفاقيات السلام مع بعض دول الطوق لم تجن ثمارها كما توقع الساسة الاسرائيليون في البداية لهذا يمكن القول ان تحالف اسرائيل مع تركيا والدخول الى شمال العراق بمرافقة القوات التركية يمثل استراتيجية اسرائيلية جديدة لخلخلة الموقف العربي - الاسلامي في عنوانيه الابرز «سوريا وايران» اذ ان التواجد العسكري الاسرائيلي في شمال

استطلاع أعده: عساف عبود
مكتب دمشق

العراق تحت مظلة القوات التركية وبموافقة مسعود البرزاني وتواطؤ النظام العراقي سيحقق لاسرائيل اولا: الالتفاف على سوريا ميدانيا وادارة اعمال المواجهة مع ايران بشكل مباشر، كما تشير معلوماتنا فان اسرائيل تسعى في المرحلة المقبلة لايجاد عناصر معارضة للدول المجاورة - ايران سوريا خصوصا. من اجل تغذيتها بالعوامل التي تمكنها من ازعاج هذه الدول وزعزعة استقرارها.

وليس من المستبعد ان تقيم اسرائيل في شمال العراق معسكرات لرعاية هؤلاء الذين ستسميهم «معارضين» ان اسرائيل تحلم كعادتها بتواجد فعلي في شمال العراق والمحاولات الاسرائيلية في هذا المجال ليست حديثة العهد. اذ يكفي ان نشير الى ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي وهو من مواليد عقرة شمال العراق «يهودي كردي» كان ضابط ارتباط بين بعض الاحزاب والشخصيات الكردية وبين وزارة الدفاع الاسرائيلية والآن تساعد انقرة اسرائيل على تحقيق حلمها التوسعي القديم باصطحابها خبراء في الجيش الاسرائيلي خلال تواجد قواتها في شمال العراق.

لاشك ان هذا التحرك يستهدف خلق واقع امني او ايجاد معطيات عسكرية امنية ستؤول في حال نجاحها الى اعادة رسم الخريطة السياسية في المنطقة برمتها وفق هندسة اسرائيلية صرفة مما يعني ان الدول العربية ستكون في مقدمة المتضررين اذا لم تتدارك الوضع مبكرا فالسماح لاسرائيل بالنفاذ عبر شمال العراق يعني السماح لغدة سرطانية بالتمدد في قلب الوطن العربي. وما من شك في ان التصعيد الذي ستشهده المنطقة في المرحلة المقبلة سيمثل تحديا للدول العربية وبالخصوص لتلك التي لها علاقات مع



جورج حبش، خلف جديد أخرجه المطبخ الامريكي



نايف حواتمة، تسخين الجبهات من فلسطين حتى شمال العراق

اسرائيل اذ سيكون عليها ان تختار بين الاستجابة لارادة شعوبها الرافضة لاسرائيل وبين الركون الى رغبة الادارة الامريكية التي ستحثها على الصمت بعنوان ضبط النفس.

لماذا يراد ابعاد تركيا عن العرب والمسلمين ؟

قال الدكتور صابر فلحوط رئيس اتحاد الصحفيين السوريين «للاتحاد»:

تركيا الجار الجغرافي والشقيق المسلم الروحي والمرتبط بالعرب بعلاقات ووشائج تمتد عدة قرون ماذا تستهدف من اقامة علاقات تحالف عسكري مع عدو العرب الاول ومغتصب ارضهم ومنتهك قدسهم ومقدساتهم وحقوقهم؟

اهي العلمانية المتماهية بالمعاصرة او التخطيط المحكم لقطع اي رباط مع العرب كأمة مسلمة لها تاريخها وحضارتها وطموحاتها المشروعة لاستعادة رسالتها الخالدة وامجادها الزاهرة في ظلال الاسلام السمح والعروبة العظمية ام ان مخططا امبرياليا صهيونيا ينفذه اعداء الاسلام واعداء تركيا. بهدف اجتثاث جذور الشعب التركي من تربة الاسلام وتركه فريسة لاوهام الغرب وآثامه وتقاليده ومفاسده؟

وما هي مصلحة الشعب التركي من ان يكون جسرا للغرب الامبريالي والصهيونية العالمية لتمكين اسرائيل في القضاء على اية بارقة امل في تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة على طريق استعادة الارض والحقوق؟

الا يمكن الا ترتد الاسلحة التي تستخدمها تركيا المعاصرة ضد العرب الى صدرها عندما تتغير الظروف ويتعافى الواقع العربي من وعكته الراهنة؟

ان الغزو التركي لاراضي العراق في شماله انما هو تهديد للوطن العربي كله وسطه وجنوبه وكل جزء من اجزائه وان الأقدام على هذا الغزو يعد التحالف العسكري مع اسرائيل عدو العرب التاريخي انما يعني محاصرة الوطن العربي والنهش بأطراف جسده بدءا بالعراق وانتهاء بما لايعلمه الا اجهزة المخابرات المركزية والموساد وعملاؤهم في تركيا.

ان سعي تركيا واسرائيل وخلفهما الولايات المتحدة الامريكية الشريك الذي يضع الافخاخ والاشراك للعملية السلمية انما يستهدف خلق واقع جديد يضيق مساحات الخيارات امام العرب ويدفع بهم بقوة الى الاستسلام والتوقيع على ما هو مرذول ومرفوض ومدان في عرف العروبة وقيم الكرامة والوطنية. ما ان استخدام سلاح المياه مع التجاوز الواضح والفاضح لكل القوانين الدولية في هذا الصدد انما هو غزو جديد ومن نوع آخر ضد الشعب العربي في سوريا والعراق قد تكون له عواقب غيرحميدة مع التأكيد ان النار عندما تشتعل ينفلت زمام اطفائها من ايدي مشعلها.

ان العرب الذين يعانون من حالة المرض الاستثنائية لن يستمروا في وضع الفرقة الراهنة ولابد ان يعودوا ويستعيدوا مجدهم المضاع وحقهم السليب في ارضهم ومقدساتهم ويومذاك لن يفيد الذين يغمضون بصائرهم وابصارهم عن قراءة الواقع على شموع المستقبل ندم او اعتذار.

اهداف مزدوجة

وقال الدكتور علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب بدمشق «للاتحاد»: يشكل التحالف التركي - الاسرائيلي - الامريكي بؤرة توتر ساخنة وقوة تدخل ذات اطماع وبرامج توسعية ودائرة استقطاب اطلسية متجددة وتهديدا مباشرا لدول المنطقة وامنها واستقرارها ومصالحها الحيوية.

وهويرمي في جملة ما يرمى اليه الى عزل سوريا ولبنان ان استطاع عن محيطهما العربي والضغط على سوريا خاصة بهدف اجبارها على قبول شروط السلام الاسرائيلي ومواصفاته فتعترف باسرائيل وتتنازل عن جغرافيا ومياه في الجولان وتتخلى عن دعم المقاومة الوطنية المشروعة في فلسطين وجنوب لبنان وتتنازل عن دورها ومشروعها القوميين وتمتنع عن امتلاك اية قوية مؤثرة تحرر قرارها وارادتها كما يرمي الى وضع سوريا وايران في دائرة الرصد والردع والعدوان المرتقب بحجة دعمهما لما يسمى «الارهاب» حزب العمال الكردستاني وحزب الله ومنع حصول هذين البلدين على اية قوة تعطيهما دورا مؤثرا في الاحداث والحيلولة دون تواصلهما وتعاونهما على اي مستوى وصعيد نظرا لمواقفهما المتقاربة من موضوع القدس والقضية الفلسطينية ومقاومة المشروع التوسعي الصهيوني والاطماع التركية في المنطقة.

هذا بالاضافة الى تطبيق مبدأ الاحتواء المزدوج الامريكي على كل من العراق وايران والحيلولة دون لقائهما او تشكيل محور مع سوريا. وتغذية احلام تركيا التوسعية في العراق «الموصل» وفي سوريا تسوية موضوع اسكندرون نهائيا» وتغذية مشروع اسرائيل التوسعي وتأمين المصالح الامريكية ان هذا التحالف الذي يهدف الى ضم اليونان والاردن اليه لتكوين حلقة قوة شاملة تمنع تواصل سوريا ومصر من جهة وتجعل منطقة الخليج والجزيرة العربية تسقط بشكل نهائي في يد الولايات المتحدة الامريكية من جهة اخرى وتمنع قيام اية مشاريع عربية وحدوية او تحريرية وجعل اسرائيل الحصان الامريكي الاول قائدا لحركة تمنع اية صحوة قومية عربية او اسلامية من شأنها ان تهدد اسرائيل والمصالح الامريكية. ولابد من تحرك عربي على اساس من الوعي الشامل والمسؤولية القومية والتضامن الثابت بتغيير هذه المعادلات قبل ان يستفحل امرها. وارى في تطبيق مقررات مؤتمر القمة العربية الاخير وفي مقاطعة اسرائيل وتأكيد الموقف العربي في وحدة العراق ارضا وشعبا ومساندة سوريا في صراعها من اجل الحق والارض احد المداخل التي تفتح نوافذ الامل وتتيح فرصة للتفكير والتقاط الانفاس والبحث عن سبل تجعل من الوطن العربي قوة متماسكة تدافع عن الوجود والحقوق والمصالح وتلزم تركيا وسواها في الدول بحدود حسن الجوار وحسن التعامل انطلاقا من استخدام سلاح المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة وتفعيل الابعاد التاريخية والثقافية المشتركة وما يرتبه مستقبل المنطقة من مسؤوليات على اهلها الاصليين.

حركة استعمارية جديدة

وقال محمد خير الوادي المدير العام ورئيس تحرير جريدة تشرين السورية «للاتحاد»: اعتبر التحالف بين اسرائيل والقيادات العسكرية التركية شكلا من اشكال العدوان الاستعماري الجديد على الامة العربية وعند النظر الى خلفيات واهداف هذا التحالف نرى فيه حركة استعمارية جديدة يراد لها اضعاف العرب وتفتيت الامة العربية وضرب كل اشكال الاستقرار والسيادة في الوطن العربي.

ان هذا التحالف يستهدف العرب جميعا وهو لايستهدف شمال العراق وسوريا فقط بل يستهدف احتواء المنطقة العربية ككل واضعاف دولها وضرب مواقع القوة فيها. واذا ما دققنا اكثر باهداف هذا التحالف نرى بأن الهدف الاول له احتلال المزيد من الاراضي العربية فتركيا تحاول تطبيق هذا الامر في شمال العراق ومن ثم الاستمرار باتجاه دول اخرى عربية واسرائيل ذات النزعة الاحتلالية والموجودة في صلب سياستها تشجع على ذلك فاحد الاهداف الرئيسية التي تحرك هذا التحالف بين اسرائيل والقيادات العسكرية التركية هو احتلال الارض العربية.

اما الهدف الثاني برأيي فهو احياء النزعات الامبراطورية الاستعمارية القديمة سواء في تركيا عبر اعادة الهيمنة التركية العسكرية الاستعمارية بشكل او بآخر واسرائيل ايضا التي تسعى منذ فترة طويلة لاقامة اسرائيل الكبرى فما يجمع الطرفين الاسرائيلي والتركي هو الحنين الى النزعة الامبراطورية الاستعمارية الجديدة والتي تعيد ترتيب المنطقة العربية وتعيد استعمار المنطقة باشكال مختلفة.

اما الهدف الثالث فهو هدف مشترك لهذا التحالف وذلك للوصول الى مصادر الثروة العربية فلاسرائيل احلام كبيرة جدا وقديمة جدا من اجل الوصول الى منابع النفط العربي وحاولت مرارا وتكرارا تحقيق هذا الهدف عبر التوجه نحو الخليج العربي واختراق المنطقة العربية عبرعدة اشكال عسكرية وسياسية وتجسسية لتسيطر على مناطق الثروة العربية وهذه الاحلام تشاركها فيها القيادات العسكرية التركية.

اما هدف القيادات العسكرية التركية في شمال العراق فليس قمع الارهاب وانما الوصول الى منابع النفط العراقي ومن ثم الى منابع النفط في الخليج العربي. وتركيا تحلم منذ وقت بعيد بهذه المنابع وتحدث الاتراك عن ذلك كثيرا وهناك هدف آخر لهذا التحالف ويتركز على السعي الى تفكيك الامة العربية عبر احياء الطائفية والصراعات الاقليمية والدينية والاثنية المختلفة. ونلاحظ ان تركيا تنظر الى شمال العراق ومواطنيه عبرتصنيف ديني عرقي فهناك الكردي والشيعي والسني والكلداني والاشوري. فهي لاتعترف بوجود عربي وتسعى في هذا كما تسعى اليه اسرائيل داخل الاراضي المحتلة عبر تصنيف الفلسطينيين والعرب عبر طوائفهم واحياء النزعات الطائفية لدى العرب فهذا التحالف يسعى لتفتيت الانتماء العربي والوعي العربي لاحلال صراع طائفي ديني بين الاقليات مما يسهل هيمنة الطرفين اسرائيل وتركيا على المنطقة.

كما ان الطرفين التركي والاسرائيلي يجمعهما هدف واحد هو معاداة الاسلام فالقيادات العسكرية التركية تمارس ذلك عبر معاداة الاسلام والاسلاميين في تركيا تحت صيغة الحفاظ على العلمانية في تركيا كما تسعى اسرائيل وعبر وصفها الاسلام بالارهاب ووصف كل حركة مقاومة بالارهاب. كل هذا يسعى اليه هذا التحالف والذي يطمح الى الهدف النهائي والاخير والذي يتمحور على اعادة صياغة المنطقة سياسيا وجغرافيا وبحيث يتم توفير مقومات الهيمنة الاستعمارية والتي يكون محورها اسرائيل لان تركيا عاجزة عن تحقيق مثل هذا الامرلكنها تصبح متكأ في المخطط الاستعماري الصهيوني للمنطقة لكنني ارى ان تحقيق هذه الاهداف ليس سهلا وهناك عقبات كثيرة جدا تحول دون ذلك.

ان المهمة الاساسية امام العرب الآن ان يتنبهوا تماما الى هذا الخطر الذي يأتي عبر هذا التحالف الجديد والاستعماري والذي يهددهم جميعا ودون استثناء ولايجب على احد منهم ان يعتقد بانه بعيد عن هذا الخطر والذي يطمح للسيطرة على ثرواته ويضرب استقلاله السياسي الذي تحقق طوال نصف قرن. وعند ادراكهم لذلك فان هذا سوف يدفعهم لاتخاذ مواقف حازمة وحاسمة ضد هذا التحالف. وهم برأيي مطالبون الآن وبشكل سريع لاتخاذ اجراءات للوقوف في وجهه وذلك عبر تطبيق قرارات مؤتمر القاهرة الاخير ووقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل حتى لايدفع استمرار التطبيع اسرائيل للاستمرار بالعدوان هذا بالاضافة الى وقف اشكال التعامل الاقتصادي مع تركيا وهذا ضروري جدا وذلك حتى يشعر القادة العسكريون الاتراك بأن الاندفاعة العدوانية ضد العرب وتحالفهم مع اسرائيل سيكلف تركيا الكثير لانه من غير المعقول ان نرى من يتحدث عن تركيا واعطائها الافضلية التجارية بينما تعمل القيادات العسكرية التركية على انتهاك الاراضي العربية واستباحتها للوجود العربي فيها.

هذه الامور والاجراءات مطلوبة وبشكل فوري وسريع الآن. حتى تشعر القيادة العسكرية التركية بأن هذه المغامرة مكلفة جدا وهذه الخطوات سوف تجعلها تشعر بالخسارة اقتصاديا وسياسيا وهذا مايدفعها الى الارتداع عن خطواتها هذا بالاضافة الى الادانة الاعلامية والسياسية والتي لابد منها وبحيث تكون المواقف السياسية والتصريحات العربية الشاجبة لهذا الحلف وللغزو التركي على شمال العراق مترافقة باجراءات عملية للجم هذه الاندفاعات العدوانية التوسعية القائمة على التحالف العسكري بين اسرائيل والقيادات العسكرية التركية.

تحت شعار «الدقامسة قضية وطن وأمة»

معارضو التطبيع في الأردن يواجهون الحكومة

■ عمان ـ محمد الخطايبة:

■ «الدقامسة قضية وطن وأمة» تحت هذا الشعار تخوض الفعاليات والهيئات الاردنية المعارضة لاتفاقية وادي عربة معركتها لمواجهة التطبيع مع اسرائيل. ولكسب المزيد من التأييد للمرشحين لخوض الانتخابات البرلمانية الاردنية. عند قياسها لنبض الشارع. وعلى الرغم من ان قضية الجندي الاردني احمد الدقامسة منذ عملية الباقورة في مارس الماضي لم تحفل بها جلسات المحاكمة بأية مفاجآت. الا انها لازالت تسيطر على الساحة الاردنية باعتبارها القضية رقم واحد سياسيا وقضائيا. لكن تحديد محامي الجندي لاحمد النجداوي بالانسحاب في حال دعوة شهود اسرائيليين فجر معه تساؤلا واشكالية أثارها قانونيون حول دخول «التوراة» للمحاكم الاردنية.

القانون الاردني ينص على ان الشاهد يقسم يمينا على قول الحق ويضع يده على «الكتاب المقدس» الخاص بديانته المتوفر منها في أروقة المحاكم هي القرآن الكريم والأنجيل، فيما دعوة شهود يهود لاداء شهاداتهم - وفق اجتهاد البعض - يلزم باحضار كتاب التوراة.

على هامش المحاكمة اختلفت المرجعيات القانونية المحلية حول آلية أداء اليمين في حال استدعاء شهود يهود لقاعة المحكمة، وحول ما اذا كان وجود التوراة ضروريا، ويرى نقيب المحامين السابق كمال ناصر ان الشاهد في المحاكم الاردنية يحلف اليمين بوضع يده على كتاب سماوي. اما المحامي محمد الصبيحي فيرى عدم وجود نص قانوني بوضع اليد على الكتاب المقدس عند حلف اليمين. بل ان النص يتم بالحلف بالله بقول الشهادة دون زيادة او نقصان ويضيف ان وجود الكتب السماوية في المحكمة يقع في باب العرف الذي ورثته محاكمنا عن التقاليد الشعبية. ولا نص عليه. الامر الذي يرفع الاستنتاج بان وجود التوراة امر ضروري في حالة استدعاء شهود يهود في قضية الدقامسة. ما بين بعدي القضية سياسيا وقانونيا يبدو ان وتيرة العزف على النضال من اجلها هي الاهم بالنسبة للمعارضة الاردنية فقد تم تشكيل هيئات وتجمعات ولجان ضخمة للدفاع عن الدقامسة تضم المئات من المتصدين لعملية السلام والتطبيع. فيما الادعاء العام العسكري والحكومة تفاضل لحشرها في زاويتها القانونية باعتبارها جريمة قتل. جهود المعارضة تتمحور حاليا على الاعداد للمدة مستديرة الاحد المقبل تنتظم في مجمع النقابات المهنية دعت اليها اللجنة المركزية للدفاع عن الدقامسة مختلف الفعاليات الوطنية والسياسية لحضورها لتحديد بوصلة توجهات حوالي ١٧ لجنة وهيئة في البلاد تشكلت على عجل رفعت شعار الافراج عن الجندي باعتباره مطلبا وطنيا وشعبيا وانسانيا. ومن ناحية ثانية هددت احزاب المعارضة الاردنية والنقابات المهنية ومؤسسات المجتمع المدني ونواب المعارضة في البرلمان بمقاطعة الانتخابات القادمة وتنظيم مسيرة حاشدة تنتهي باعتصام سلمي عقب صلاة الجمعة في الثالث عشر من الشهر الجاري. ما لم تتراجع الحكومة عن قانون المطبوعات المؤقت الجديد.

التهديدات جاءت عقب اجتماع ضم اكثر من ١٠٠ ممثل من تلك الهيئات امتد الى ساعة متأخرة من ليلة امس الاول في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي.

المراقب العام لجماعة «الاخوان المسلمين» في الاردن عبدالمجيد ذنيبات طالب بنقل صوت المعارضة الرافضة للقانون الى الخارج مع الاتصال بمنظمات حقوق الانسان كوسيلة للضغط على الحكومة، فيما قال الناطق الرسمي باسم جبهة العمل الاسلامي النائب حمزة منصور ان جميع الخيارات مفتوحة امام المعارضة.



فبيلة شاباز ابنة الزعيم الامريكي الاسود الراحل مالكوم اكس لدى وصولها الى قاعة المحكمة في نيويورك حيث يحاكم ابنها بيرس البالغ من العمر ١٢ عاما بتهمة احراق جدته «ارملة مالكوم اكس» والتي ترقد في المستشفى في حالة حرجة. (أ.ب)

طالب بتصعيد العمل على الأرض

الحسيني: اسرائيل تعمل لاقتلاع الوجود الفلسطيني بالقدس

■ قال فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية ان الهدف الاسرائيلي من وراء الخطة لهدم حوالي ٨٠٠ منزل في مدينة القدس هو ضرب الوجود الفلسطيني في مدينة القدس ومحاولة تهجيرهم عن مدينتهم.

واضاف ان هذه الخطة توضح بل تكشف مدى الكذب الاسرائيلي امام العالم وقال انهم يتحدثون عن بناء ٤٠٠ منزل للفلسطينيين في القدس كخطوة اولى وفي نفس الوقت يتخذون قرارا بهدم ٨٠٠ منزل يسكنها عدد كبير من الفلسطينيين.

واوضح الحسيني ان اصحاب الـ ٨٠٠ منزل ربما يحتاجون الى الفي وحدة سكنية بينما هم في ثمانمائة وحدة في ظل الظروف المفروضة عليهم وأجراءات الخنق والتضييق الاسرائيلية.

وقال الحسيني في تصريح لراديو «صوت فلسطين» ان هناك تحركا واسعا على جميع المستويات والصعد ولكن يجب حسب تعبيره ان يتصاعد العمل على الارض لمواجهة المخططات الاسرائيلية بشكل حاسم.

وقال ردا على سؤال انه لا يحبذ الذهاب الى المحكمة العليا الاسرائيلية لانها تصدر قرارا واحدا وعادة ما يكون مجحفا بحق الفلسطينيين.

وقال ان المخططات الاسرائيلية تهدف ايضا الى تمزيق المدينة المقدسة والفصل بين احيائها مشيرا الى استمرار التوسع الاستيطاني الذي تعتبره حكومة تل أبيب الشيء الاساسي في برامجها. (وام)

«خدمت القضية الفلسطينية»

كارلوس: لست ارهابيا قاتلا.. أنا ثوري عالمي

■ باريس، أكد الفنزويلي الشهير ايليتش راميريز سانشيز المعروف بكارلوس انه كان دائما ثوريا عالميا يخدم القضية الفلسطينية وليس ارهابيا قاتلا.

جاء ذلك في رسالة توضيح وجهها كارلوس إلى مجلة «لو نوفيل اوبسيرفاتور» تعليقا على مقال نشرته في بريد القراء امس الاول وصفه بانه ارهابي قاتل.

ونفى كارلوس الذي ينفذ حكما بالسجن المؤبد منذ عام ١٩٩٤ في باريس في رسالته ان يكون تقاضى فدية كبيرة (٥٠ مليون دولار) باسم ايران للافراج عن وزيرين.

واكد انه لم يجر ابدا اتصالات مع مسؤولين في المانيا الشرقية او ضباط استخبارات في هذا البلد وانه لم يعمل يوما لحساب دول الستار الحديدي او اي منطقة أخرى من العالم. وأدين كارلوس بارتكاب خمسة اعتداءات في باريس بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨٣.

وفيما يتعلق بالاعتداء الذي اسفر عن مقتل شخص وجرح ٦٣ آخرين عام ١٩٨٢ في شارع ماربوف في باريس، اوضح كارلوس أن السيارة المفخخة كانت متوقفة أمام مقهى «شي ادغار» الذي وصفه بانه «حانة الوسط السياسي الفرنسي»، وان الانفجار لم يقع أمام مكاتب المجلة العربية «الوطن العربي» الواقعة في الطابق الاخير من المبنى المجاور للمقهى. واوضح ان اعتداء آخر ضد مكاتب هذه المجلة افشل وتم التعرف على الاشخاص (دبلوماسيين) الذين يقفون وراءه.

واضاف ان الاعتداء الذي ارتكب عام ١٩٨٢ ضد قطار كان يقوم برحلة بين باريس وتولوز (جنوب غرب) واسفر عن مقتل خمسة اشخاص وجرح ٢٧ والذي نسب اليه هو اعتداء كان يستهدف بوضوح جاك شيراك الرئيس الفرنسي الحالي. (أ.ف.ب)

السلطات الصينية في كسينجيانج تهدد بمعركة طويلة ضد «الاصولية»

■ بكين: اكدت سلطات منطقة كسينجيانج (شمال غرب الصين) التي يشكل المسلمون اغلبية سكانها انهم لن يتمكنوا من القضاء على الاصولية الا بعد معركة طويلة وعنيفة في بعض الاحيان.

وكتبت صحيفة كسينجيانج اليومية التي وصلت امس الى بكين ان تحقيق الاهداف التي حددناها للقرن الحادي والعشرين يمر عبر معركة لا هوادة فيها ضد الارهابيين والقوى الاصولية.

وقالت الصحيفة الرسمية في افتتاحية بررت فيها اعدام ثمانية ادينوا «بالارهاب» الخميس الماضي ان المعركة ستكون طويلة ومعقدة وعنيفة في بعض الاحيان.

وكان هؤلاء الاشخاص ادينوا خصوصا بتفجير ثلاث عبوات في ثلاث حافلات نهاية فبراير الماضي في اورومكي، كبرى مدن الاقليم، مما ادى الى مقتل تسعة اشخاص وجرح ٧٤ آخرين.

وتشهد المنطقة التي يشكل المسلمون اغلبية سكانها، موجة من العنف الاتني منذ بداية العام الحالي.

وتعيش في هذه المنطقة اتنيتان هما الهانس «صينيو الاصل» والايجور «مسلمون». (أ.ف.ب)

لأهداف اقتصادية

الملك حسين يقوم بجولة أوروبية

■ يبدأ العاهل الاردني الملك حسين في العاشر من الشهر الجاري جولة اوروبية تشمل كلا من بريطانيا وفرنسا وسويسرا وهولندا يرافقه خلالها الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء وعدد من كبار المسؤولين من القطاعين العام والخاص.

وتأتي جولة الملك حسين الاوروبية في اطار الحملة التي يقوم بها الاردن خلال هذين الشهرين لتحسين البنود الواردة في اتفاقية الشراكة الاردنية الاوروبية ومن أجل اطلاع هذه الدول على الدراسات والمخططات التي أعدت ضمن قرار الحكومة اقامة منطقة حرة في العقبة وبرنامج الحزمة الاجتماعية وتشجيع الاستثمار.

ويذكر ان ولي العهد الاردني الامير حسن قام في الشهر الماضي بزيارة مماثلة لكل من ايطاليا وبريطانيا. ومن المتوقع ان يرافق الملك الحسين عدد من رجال الاعمال الاردنيين للاتصال واللقاء بنظرائهم الاوروبيين. (وام)

طرد نائب عربي من الكنيست

■ القدس: ذكر مصدر في الكنيست ان نائبا عربيا اسرائيليا طرد امس الاول من قاعة البرلمان اثناء مناقشة حادة حول القدس.

وتم اخراج النائب طالب الصنعة الذي يمثل حزب اللائحة العربية الموحدة «اربعة مقاعد من اصل ١٢٠ مقعدا» من القاعة بعدما قام بمقاطعة وزير كان يلقي كلمة بمناسبة ذكرى «توحيد» القدس.

وقبل هذا الحادث، اكد نائب آخر عن الحزب نفسه ان القطاع الشرقي من القدس تم احتلاله وليس توحيده مع الشطر الغربي من المدينة المقدسة الذي اصبح اسرائيليا في ١٩٤٨. (أ.ف.ب)

الاحتلال الاسرائيلي يعتقل ٢٥ عضواً بحماس

■ بيت فجار (الضفة الغربية): أوقف الجنود الاسرائيليون أمس ٢٥ فلسطينيا في حملة مداهمات ضد عناصر «حماس»، فقد اقتحم الجيش الاسرائيلي قبل الفجر قرية بيت فجار بمنطقة بيت لحم وقام بتفتيش كل المنازل، وفي عداد الأشخاص الموقوفين طلبة يشتبه في مناصرتهم لحماس.

وقالت المصادر الفلسطينية انه تم توقيف فتى في السادسة عشرة وصل قبل ثلاثة أيام من عمان لزيارة أهله.

وبذلك يرتفع الى ٦٦ عدد الأشخاص الذين أوقفوا في بيت فجار منذ عملية تبنتها حماس وأسفرت عن مقتل ثلاث اسرائيليات في ٢١ مارس في تل أبيب. وقد تم توقيف عشرات الفلسطينيين الآخرين في الوقت نفسه في قرى اخرى واقعة في المنطقة ذاتها. (أ ف ب)

حول العالم

نجاة كلينتون

■ واشنطن: ذكر بيان صادر عن سلاح الجو الأمريكي مساء أمس الأول ان الطائرة الخاصة بالرئيس الأمريكي بيل كلينتون «اير فورس وان» اقتربت بشكل كبير من طائرة شحن الى حد أدى الى انطلاق صافرة الانذار لتجنب حوادث الاصطدام.

وتابع البيان ان الرئيس الامريكي الذي كان متوجها للمشاركة في قمة حلف شمال الأطلسي في باريس لم يتعرض الى الخطر.

ووقع الحادث في ٢٦ مايو الماضي عندما كانت الطائرة الرئاسية الأمريكية على بعد ٣٢٠ كيلومترا من ايرلندا على ارتفاع ٨٧٨٨ مترا.

وأنذر الجهاز الذي يكشف وجود طائرات اخرى في الجو وجهاز الانذار لتجنب الاصطدام، قائد الطائرة الرئاسية بوجود طائرة قريبة تخفض من علوها.

وطلب عندها مركز شانون (ايرلندا) الذي كان يتتبع مسار الطائرتين، من طائرة «اير فورس وان» الانحراف الى اليسار ٢٠ درجة والارتفاع الى علو ٩٣٩٤.

وأوضح قائد الطائرة ان مسافة ٣٠٢ أمتار كانت تفصل بين الطائرتين في وقت من الأوقات. وتعود ملكية طائرة الشحن الى شركة للشحن والبريد. (أ ف ب)

ميجور معلقاً رياضياً

■ لندن: ذكرت الصحف البريطانية أمس ان رئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجور قد يبدأ عملا جديدا. بدوام غير كامل، كمعلق على مباريات الكريكيت.

وميجور الذي قاد المحافظين البريطانيين الى أسوأ هزيمة انتخابية لهم منذ ١٥٠ عاما في الانتخابات التشريعية التي جرت في الأول من مايو الماضي، هو من كبار هواة رياضة الكريكيت.

واعترف مرة انه يشعر «بانزعاج كبير» عندما تمنعه مهامه في رئاسة الحكومة من متابعة رياضته المفضلة، حسبما ذكرت صحيفة «ديلي ميل».

وفور مغادرته مقر رئاسة الوزراء غداة هزيمته في الانتخابات. توجه ميجور مع عائلته لحضور مباراة كريكيت في أحد ملاعب لندن.

وقالت الصحف ان هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) اتصلت بميجور الذي سيغادر قريبا رئاسة الحزب المحافظ ليقوم بالتعليق على المرحلة النهائية من بطولة انجلترا في الكريكيت الشهر المقبل.

وقال مصدر في ال «بي. بي. سي» إذا «استمتع ميجور بالتعليق على المرحلة النهائية وإذا أحب الجمهور طريقته في التعليق. فقد يصبح رئيس الوزراء السابق عضوا في فريق المعلقين» في هيئة الاذاعة البريطانية. (أ ف ب)

٥ وزيرات

■ نيودلهي، أدت أربع وزيرات جدد بالحكومة الهندية اليمين الدستورية مساء أمس الأول وبذلك يرتفع عدد النساء في مجلس الوزراء الهندي الى خمس سيدات.. كما يرتفع اجمالي عدد الوزراء الى ٤٤ وزيرا.

وقد قرر رئيس الوزراء الهندي أندر كومار جوجرال توسيع حكومته التي تولت السلطة في ابريل الماضي بضم أربع سيدات في منصب وزير الدولة، ومن المقرر أن يحدد المهام والاختصاصات التي ستشرف عليها كل وزيرة الأسبوع القادم. (أ ش أ)

كوهين يدعو الأطراف البوسنية للاسراع في تنفيذ اتفاق دايتون

■ القاهرة: دعا وزير الدفاع الأمريكي وليام كوهين مختلف الفئات في البوسنة الى الاسراع في تنفيذ التعهدات المدنية في اتفاق دايتون للسلام. ونقل «راديو لندن» عن كوهين قوله عقب محادثات أجراها في وزارة الدفاع الأمريكية مع نظيره البريطاني جورج روبرتون ان هناك عددا من المهام التي تحتاج الى انجاز في البوسنة بما فيها تشكيل قوة شرطة دولية والمساعدة في اعادة توطين اللاجئين ومثول مجرمي الحرب أمام العدالة.

وتعهد الوزيران بانسحاب القوات العسكرية التي تعمل بقيادة حلف شمال الأطلسي في نهاية شهر يونيو من العام القادم حسب ماهو مقرر لها في الأصل. من جهة اخرى ذكرت السلطات الكرواتية انها شرعت في اتخاذ اجراءات قانونية ضد اثنى عشرشخصا متهمين بمهاجمة مجموعة من اللاجئين الصرب الذين عادوا الى ديارهم في وسط كرواتيا. (أ ش أ)

الشرطة تمنع آدامز من دخول قاعة المفاوضات حول ايرلندا الشمالية

:: لندن ـ محمد كركوتي

■ أغلقت بوابة القصر الايرلندي الذي تستأنف به المفاوضات حول مستقبل ايرلندا الشمالية، في وجه رئيس حزب «شين فين» الجمهوري جيري آدامز، وأعضاء وفده، ورفض القائمون على هذه المفاوضات مشاركة آدامز، بعد رفض منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي - الجناح العسكري للحزب - اعلان وقف اطلاق النار. وبدأت المفاوضات أمس الأول برئاسة السيناتور الأمريكي السابق جورج ميتشل، في الوقت الذي وقف فيه آدامز على البوابة لعدة ساعات.

وهاجم رئيس حزب «شين فين» الحكومتين البريطانية والايرلندية، واتهمهما بأنهما تتبعان سياسة «الكيل بمكيالين». وحمل دبلن ولندن مسؤولية عدم مشاركة حزبه في المفاوضات التي تشترك فيها كل الأحزاب والتيارات السياسية المختلفة في الاقليم الايرلندي.

وأعلن الوزير بوزارة شؤون ايرلندا البريطانية بول ميرفي، ووزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينج: أن باستطاعة شين فين المشاركة في هذه المفاوضات، فور قيام المنظمة الايرلندية بوقف جديد لاطلاق النار، وأن الحكومتين البريطانية والايرلندية لن تقبلا بأقل من ذلك على الاطلاق.

وذكر الوزير البريطاني، أن حكومة توني بلير العمالية تريد بالفعل أن يشارك شين فين في المفاوضات. وقد أعلنت ذلك بصورة مباشرة وغير مباشرة منذ وصولها الى السلطة في مطلع شهر مايو الماضي. وقال: «انهم يعرفون الطريق الذي سيحملهم الى المفاوضات، ولذلك يجب عليهم أن يدخلوا فيه». وشدد الوزير البريطاني، على ضرورة قيام الجمهوريين بنبذ العنف جملة وتفصيلا. ووقف اطلاق النار بدون شروط مسبقة. وقال ميرفي: «اني متأكد من أن قدوم جيري آدامز الى بوابة القصر الذي تجري فيه المفاوضات. لن يقدم أو يؤخر في الأمر شيئا. لأن الانجازات تأتي بدخول المفاوضات». ومن جهته قال جيري آدامز: «ان الموقف البريطاني والايرلندي من حزبه ليس عادلا. فاذا أرادت لندن ودبلن أن يتم وقف اطلاق النار، يجب على القوات البريطانية المرابطة في ايرلندا الشمالية الانسحاب، ويجب وقف فعاليات المنظمات الايرلندية المناوئة للتوجه الجمهوري».

وذكرت وزيرة شؤون ايرلندا في بريطانيا مو مولام: أن لدى حكومة العمال ما تقدمه في المفاوضات حول مستقبل ايرلندا. على عكس ما كان عليه الوضع في ظل حكومة المحافظين. وشددت على أن رئيس الوزراء توني بلير. لديه الكثير من العروض والدعم لمسيرة السلام. التي يسعى لاتمامها بأسرع وقت ممكن.

من جهته أكد المشرف على المفاوضات جورج ميتشيل: ان انتخاب حكومة جديدة في بريطانيا سيساهم في دفع عملية السلام الى الامام. خصوصا في ظل الأفكار الجديدة لهذه الحكومة. وشدد على أن الفرصة الآن متاحة لتحقيق السلام المنشود. أكثر من أي وقت مضى. وأن حكومة العمال جادة في مساعيها الهادفة الى انهاء المعاناة في الاقليم الايرلندي، ومتفهمة لوجهات نظر كل الأطراف.

تجدر الاشارة الى أن رئيس الوزراء البريطاني قام بزيارة لايرلندا الشمالية بعد أيام قليلة من انتخابه. ودعا حزب «شين فين» الى الانضمام للمفاوضات. ولكن بعد أن يعلن وقفا لاطلاق النار. وأكد بلير أن قطار السلام سينطلق سواء انضم الحزب الجمهوري أم لا، وأن الفرصة مواتية الآن لمشاركة الجمهوريين.

الأمن الاسرائيلي والأمريكي يبحثان فوز خاتمي
خامنئي: إيران ليست بحاجة لتصدير الثورة

■ طهران، القدس: قال الزعيم الروحي الايراني آية الله علي خامنئي ان ايران ليست بحاجة الى تصدير الثورة، وأضاف خامنئي في الاحتفال الذي أقيم أمس الى جوار لافتة كتب عليها «قوى الاستكبار الغربية تشعر ان الاسلام يتهددها»، وأعاد الى الأذهان موقف الزعيم الروحي الراحل من شاه ايران السابق الذي دعمته الولايات المتحدة. وقال خامنئي «نحن لا نؤمن بتصدير ثورتنا كما آمن بذلك الماركسيون في الخمسينات. ولأن ثورتنا اسلامية يشعر كل مسلمي العالم بصلة عميقة تربطهم بها. بهذا تمتد ثورتنا الى أرجاء العالم كله».

والقى خامنئي خطابه أمام مئات الآلاف من الايرانيين الذين توافدوا على ضريح الخميني في حديقة بهجة الزهراء جنوبي طهران تحت أشعة شمس حارقة.

وفي القدس بحث أمس ممثلون للاجهزة الامنية الاسرائيلية والامريكية في انعكاسات انتخاب الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي على منطقة الشرق الأوسط.

وقالت الاذاعة العسكرية ان الاجتماع الذي يعقد مرتين سنويا ويستغرق يومين سيتمحور حول نتائج انتخاب خاتمي.

وفي أعقاب الانتخابات أعرب وزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي عن ارتياحه لنتائجها معتبرا انها قد تؤدي الى «إحداث تغيير ايجابي في كل المنطقة».

وكانت اسرائيل وايران تقيمان علاقات جيدة حتى الثورة الاسلامية في ايران في عام ١٩٧٩، وتساند طهران بصورة ناشطة حزب الله اللبناني الشيعي الذي يناضل ضد اسرائيل في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان.

وبعد انتخابه وصف خاتمي اسرائيل بأنها «نظام احتلال عنصري يفرض هيمنته على الشعوب الفلسطينية واليهودية والاسلامية».

وأعرب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون من جهته عن «الأمل» في أن يسمح انتخاب خاتمي بازالة العقبات الثلاث الكبرى التى تحول دون التوصل الى «مصالحة» بين البلدين الا وهي الارهاب وعملية السلام في الشرق الأوسط وسعي ايران الى امتلاك أسلحة الدمار الشامل.

وتفرض الولايات المتحدة التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع ايران مع احتجاز رهائن في السفارة الأمريكية في طهران في عام ١٩٧٩، منذ عامين حصارا اقتصاديا شبه تام على ايران. والعام الماضي تم تعزيز هذا الاجراء في قطاع المحروقات. (وكالات)

رسالة لقابوس من الحريري

■ الكويت: تسلم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان أمس رسالة خطية من رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

وقالت وكالة الانباء العمانية ان نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء العماني فهد بن محمود آل سعيد تسلم الرسالة خلال اجتماعه الى سفير لبنان لدى مسقط الشيخ اديب سعيد علم الدين. (وكالات)

قلق باكستاني من أنباء نشر صواريخ هندية على الحدود

■ اسلام اباد: اعربت باكستان عن قلقها البالغ ازاء الانباء التي ترددت حول نشر الهند صواريخ متوسطة المدى على الحدود بين البلدين. وقال متحدث باسم الخارجية الباكستانية ان نشر مثل هذه الصواريخ قد يثير سباقا خطيرا للتسلح بصواريخ ذاتية الدفع في المنطقة.

من جانبها نفت الحكومة الهندية المعلومات التي نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية حول نشرها ١٢ صاروخا من طراز بريتفي في البنجاب في موقع يمكن ان يشكل منطقة اطلاق للصواريخ قرب الحدود مع باكستان. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع في نيودلهي انه لا يعلم اي شيء عن هذه القصة وانها عارية من الصحة. وقال مسؤول آخر ان هذا النبأ يهدف الى التأثير على جهود التقارب بين البلدين. (وكالات)

فلسطينيون فقدوا أسماءهم مع الهزيمة
داود غادر الضفة متفوقا وعاد مهزوماً باسم زكريا

■ رام الله (الضفة الغربية): يستطيع زكريا محمد (٤٦ عاما) أن يختصر رحلة ٢٥ عاما من المنفى سببها احتلال اسرائيل لمسقط رأسه في الضفة الغربية عام ١٩٦٧ بجملة بسيطة مفادها: غادرت تحت اسم الطالب المتفوق داود عيد من قرية الزاوية وعدت اليها زكريا محمد «المهزوم».

لكن قصة هذه الرحلة الصعبة والقاسية تمتد على مساحات واسعة من المنافي في الأردن وليبيا ولبنان ودمشق وقبرص وتونس قبل العودة ثانية الى رام الله في الضفة الغربية لتؤرخ لسنوات تشرد عاشها ولايزال ملايين الفلسطينيين.

وروى محمد في مكتبه في «دائرة الابداع والنشر» في مقر وزارة الثقافة الفلسطينية لوكالة «فرانس برس» كيف اعتقل وطرد من بلد الى آخر، وكيف اضطر في مرات عديدة الى تغيير اسمه داود الذي لم يتمكن من العودة اليه حتى الآن.

ويقول انه كان يريد العودة في أوائل عام ١٩٧٠ لتجديد تصريح الخروج الذي منحته اياه سلطات الاحتلال الاسرائيلي، عندما كان قد أنهى عام ١٩٦٩ المرحلة الثانوية بتفوق وأخذ يسعى لدخول الجامعة.

إلا ان اسرائيل رفضت تجديد اذن العودة وأغلقت الباب أمامه فعاد ثانية الى ليبيا حيث كان بدأ دراسته هناك والتي توقفت في سنتها الثالثة عام ١٩٧٣ لاعتقاله لمدة ثلاثة شهور وطرده من البلاد الى العراق بتهمة تقربه من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش.

وفي العراق تمكن محمد من اكمال دراسته الجامعية فغادر بغداد الى الأردن ليدخل من جديد في أوائل عام ١٩٧٥ دوامة الطرد والملاحقة والنفي.

آنذاك قرر محمد ذو التوجهات اليسارية تشكيل حزب عمالي بمشاركة زملاء شبان آخرين انتهوا الى السجن بعد اكتشاف أمرهم، واضطر هو. المحكوم غيابيا بعشر سنوات سجن، الى تغيير اسمه وملامح وجهه والهرب مستخدما جواز سفر أحد أصدقائه.

ومن عمان مرورا بالشام وصل محمد المسافر بجواز سفر غيره الى بيروت المشتعلة حربا، وتدبر أمره بوثيقة سفر مزورة وشبه وظيفة في صحيفة «الحرية» التابعة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة.

وظلت الأمور بين صعود وهبوط في انتظار الأسوأ مع الغزو الاسرائيلي للبنان وحصار بيروت عام ١٩٨٢ حيث كان محمد مقيما.

ووصف محمد الفترة التي سبقت الغزو الاسرائيلي بقوله «لقد عشنا شعور الاحساس بالخطر الدائم لكننا كنا عاجزين وغير قادرين أن نخرج منظمة التحرير الفلسطينية من اخطائها».

وأضاف «كانت الأيام الأولى من الغزو أكبر من أن نستوعبها ومن ثم بدأت المهمة تتحدد في البقاء على قيد الحياة». وتابع «لكن لحظة الخروج من بيروت كانت الأسوأ عندما اصطفت السفن لتنقلنا الى مجهول جديد.. لقد كان احساسا بالخروج الى الفراغ».

وبين أعوام ١٩٨٢ و ١٩٨٧ أقام محمد في دمشق يعمل في صحيفة «الحرية» في «أجواء حرب أعصاب» حتى اضطر الى الخروج ثانية ومعه زوجته وطفلهما ذو الأسبوعين الى وجهة جديدة هي قبرص حتى أواخر عام ١٩٨٩ وثم الى خروج آخر الى تونس.

«لم أستطع احتمال البقاء في تونس حيث كان ينظر الى الفلسطيني على أنه صاحب حقيبة نقود يوزعها هنا وهناك» كما قال. وتزامن ذلك مع الاعلان عن عفو ملكي شمل حكما بالسجن بحق محمد كان صدر أيام تأسيسه الحزب العمالي في شطر عمان.

وفي عمان ومع العمل في صحيفة «راية الاستقلال» قال محمد «كنت أقرب الى الوطن وبدأت أعمل على استعادة الصلة مع الشجرة والطبيعة والبيئة».

إلا أن فترة الاسترخاء الجديدة لم تدم طويلا. وكان على زكريا محمد أن يتأهب لنقلة جذرية جديدة في حياته الا وهي اتفاق أوسلو الذي أتاح عودة عشرات الآلاف من الفلسطينيين الى مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة والضفة الغربية كان هو أحدهم.

«وقع علي اتفاق أوسلو وقع الصاعقة. لقد كان مؤلما القبول به لكنه فتح المجال أمام العودة التي عشت طوال حياتي أحلم بها»، وتابع محمد «حاولت أن أفصل بين موقفي من الاتفاق والعودة التي لا أستطيع تضييع فرصتها». وأضاف «لكن الصدمة كانت أشد مع العودة. لم أكن أتوقع أن أعود مثل هذه العودة المهينة ليستقبلني ضابط مخابرات اسرائيلي يحقق معي حول نسبي».

ويرى محمد ان رحلته مع الاحتلال والتشرد هي رحلة «جيل فلسطيني مهزوم» وقال «لقد عشنا هزيمة ٦٧ وهزيمة اتفاقية كامب ديفيد وغزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ وهزيمة حرب الخليج عام ١٩٩١ وعدنا مع أوسلو مهزومين».

إلا انه يقول انه استطاع أن يحول كل هذه الهزائم الى «انتصارات» من خلال انتاج أدبي يترجم الى ثلاثة دواوين شعر ورواية ومسرحية. (أ ف ب)

شريط الاخبار

■ بون: قتل شخص واصيب ٢٣ آخرون في حريق بمبنى لطالبي اللجوء في فورتسها في جنوب المانيا امس ولم تستبعد الشرطة ان يكون الحريق متعمدا. (وكالات)

■ طوكيو: اوقفت الشرطة اليابانية امس اثنين من المنشقين الصينيين كانا يريدان الاقتراب من السفارة الصينية في طوكيو برفقة المنشق الصيني وير كايسي لاحياء ذكرى قمع القوات الصينية لحركة التمرد التي جرت في ساحة تيان ان مين في ١٩٨٩. (أ.ف.ب)

■ سيئول: احتجزت الشرطة في كوريا الشمالية نجل منشق فر الى الشطر الجنوبي اثناء محاولته الفرار الى الصين وقال مسؤول كوري ان نجل هوانج جانج حاول الهرب خوفا على حياته. (رويتر)

■ موسكو: دعا مسؤول امني روسي بارز امس جميع المواطنين الروس الذين يعملون لصالح أجهزة مخابرات صينية الى التعاون مع جهاز الاستخبارات الروسية.

ونسبت وكالة انترفاكس الى رئيس جهاز الامن الفيدرالي الروسي «الاستخبارات» الجنرال نيكولاي كوفاليوف قوله ان اجهزة الامن الروسية تمكنت من القبض على عميلين روسيين يعملان لصالح اجهزة مخابرات اجنبية خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة.

صحيفة لبنانية:
المحور السوري - العراقي الايراني ليس مستحيلا

■ بيروت: ذكرت صحيفة «النهار» اللبنانية في تعليق لها امس ان اعلان فتح الحدود السورية - العراقية امام رجال الاعمال والتجارة جاء ملتبسا مع تأكيد مصادر اتحاد غرف التجارة السورية ان الحدود مفتوحة منذ زيارة وفدها لبغداد، وتصريح وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في القاهرة بانه لم يصدر بعد اي قرار رسمي بفتح الحدود.

وقالت ان كثيرين قد يذهبون في تفسير هذه الخطوة الى ان المحور السوري العراقي الايراني آخذ في التبلور في وجه المحور التركي الاسرائيلي وهذا ربما كان سابقا لاوانه.. لكنه ليس مستحيلا، انما حتى مجرد القول بان الخطوة لا تتعدى الشأن التجاري.. وليس بالامر اليسير وجود نقاط عبور للبضائع ستفتح سوقا تريح الاقتصاد السوري وربما اللبناني وتريح العراق، وتبقى بذلك نافذة ولو صغيرة جدا قد تسمح باعادة العراق الى العرب يوما ما. (أ.ش.أ)


طفلة تلهو أمام جنود يحرسون ميدان السلام السماوي في قلب العاصمة الصينية بكين (أ ب)

إحياء ذكرى ضحايا ميدان السلام ببكين

■ بكين: أحيت أمس عائلات الطلبة الصينيين الذين قتلوا خلال أحداث ميدان السلام السماوي «تيانا نمين» عام ١٩٨٩ الذكرى السنوية لهم بوضع باقات الزهور على مقابر الضحايا.

وقالت شبكة «سي ان ان» الاخبارية الأمريكية ان السلطات الصينية شددت الحراسة على ميدان السلام السماوي في قلب العاصمة بكين للحيلولة دون تجدد أعمال الشغب والتجمهر في ذكرى الانتفاضة المنادية بالديمقراطية منذ ٨ سنوات. (أ ش أ)

في ختام قمتهم بهراري
الزعماء الأفارقة يشجبون انتهاك اسرائيل لمبادىء التعايش السلمي

■ هراري: أعرب الزعماء الافارقة في ختام قمتهم في هراري امس عن قلقهم العميق وادانتهم لانتهاك اسرائيل لمبادىء السلام والتعايش السلمي وعدم احترامها للمبادرة التي تقوم عليها عملية السلام. كما دعا قرارهم الصادر امس اسرائيل الى الامتناع فورا عن مصادرة الاراضي الفلسطينية وخاصة القدس وضواحيها او توسيع المستوطنات منتهكة بذلك قرارات مجلس الامن الدولي بما يهدد عملية السلام بالانهيار. وطالب رؤساء الدول والحكومات الافريقية ايضا اسرائيل بايقاف البناء في جبل ابوغنيم فورا. وحث الرؤساء الافارقة راعيي السلام والاطراف المعنية والمجتمع الدولي لوقف جميع اشكال المساعدة والدعم للانشطة الاسرائيلية غير الشرعية في الاراضي الفلسطينية المحتلة. كما اكدوا على ضرورة الحفاظ على السلامة الاقليمية على كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة وضمان حرية الحركة للافراد والبضائع في المنطقة بما في ذلك ازالة القيود التي تحول دون الدخول في القدس الشرقية والخروج منها وحرية الحركة من والى الاراضي الفلسطينية.

وأكد رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية في بيانهم ايضا على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم طبقا لمبادىء وحقوق الانسان والقرارات الشرعية.. وطالبوا باستخدام جميع التدابير المتاحة لضمان امتثال اسرائيل لمرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وتنفيذها الكامل لجميع الاتفاقيات والمعاهدات التي توصلت اليها الاطراف المعنية في عملية السلام. واعربت القمة الافريقية عن مساندتها مجددا لاقتراح الرئيس المصري حسني مبارك اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل.

وفي قرار حول الصومال اعرب مجلس رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية عن تشجيعهم لكافة الاطراف الصومالية على بذل جهد حاسم للتوصل الى تسوية سياسية شاملة وتامة للنزاع في الصومال.

ودعوا المجتمع الدولي الى توفير المساعدات الانسانية اللازمة وتوفير المساعدة من اجل اعادة التأهيل واعادة البناء في الصومال ولاسيما في المناطق التي يسود فيها السلام وحيث اقيمت الادارات المحلية لكي تعمل كوسيلة لتدعيم جهود شعب الصومال انفسهم لانهاء النزاع.

وحول الخلاف بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن ازمة لوكيربي اعرب رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية عن القلق العميق ازاء ما يتكبده الشعب الليبي من اضرار بشرية ومادية من جراء الحصار.

واكدت القمة الافريقية ان ما يترتب على العقوبات من اضرار وخيمة لا يمس فقط الشعب الليبي وانما يمتد اثره ايضا ليشمل البلدان المجاورة والعمالة الافريقية القادمة من بلدان اخرى من القارة.

وحول الوضع في سيراليون يدين الزعماء الافارقة بشدة الانقلاب الذي وقع في سيراليون وضرورة احلال وعودة الوضع الدستوري للبلاد على الفور.

ودعت القمة جميع الدول الافريقية والمجتمع الدولي بأسره الى الامتناع عن تقديم الدعم في اي شكل مهما كان نوعه الى قادة الانقلاب.

ويناشد المجلس قادة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا تقديم المساعدة لشعب سيراليون لاستعادة الوضع الدستوري في البلاد.. كما دعا الى تقديم الدعم من البلدان الافريقية الاخرى ومن المجتمع الدولي ككل في هذا الشأن. (وكالات)


كوهين ونظيره البريطاني جورج روبرتسون في لندن (أ ف ب)

كوهين يدعو الأطراف البوسنية للاسراع في تنفيذ اتفاق دايتون

■ القاهرة: دعا وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين مختلف الفئات في البوسنة الى الاسراع في تنفيذ التعهدات المدنية في اتفاق دايتون للسلام. ونقل «راديو لندن» عن كوهين قوله عقب محادثات أجراها في وزارة الدفاع الامريكية مع نظيره البريطاني جورج روبرتسون ان هناك عددا من المهام التي تحتاج الى انجاز في البوسنة بما فيها تشكيل قوة شرطة دولية والمساعدة في اعادة توطين اللاجئين ومثول مجرمي الحرب أمام العدالة. وتعهد الوزيران بانسحاب القوات العسكرية التي تعمل بقيادة حلف شمال الأطلسي في نهاية شهر يونيو من العام القادم حسب ماهو مقرر لها في الأصل. من جهة اخرى ذكرت السلطات الكرواتية انها شرعت في اتخاذ اجراءات قانونية ضد اثنى عشر شخصا متهمين بمهاجمة مجموعة من اللاجئين الصرب الذين عادوا الى ديارهم في وسط كرواتيا. (أ ش أ)

لبحث تنفيذ مشروعات استراتيجية
بعثة رجال أعمال فرنسيين تعقد محادثات في ليبيا

■ تونس: قال التليفزيون الليبي ان بعثة من رجال الأعمال الفرنسيين تعقد في ليبيا محادثات مع مسؤولين ليبيين ورجال أعمال بشأن تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين ولبحث امكانات تنفيذ مشروعات استراتيجية في ليبيا.

وقال التليفزيون الذي التقط بثه في تونس مساء أمس الأول ان البعثة التي تضم «كبرى الشركات الصناعية والوكالات الفرنسية» بدأت المحادثات أمس الأول باجتماع حضره عبدالحفيظ الزليتني وزير التخطيط والاقتصاد والتجارة الليبي ومبعوث فرنسا لدى طرابلس.

وقالت تقارير فرنسية في وقت سابق ان البعثة هي أكبر بعثة خلال عشر سنوات وأن المبادرة صدرت عن المجلس الوطني لأصحاب الشركات الفرنسية والغرفة التجارية الفرنسية العربية والغرفة التجارية الفرنسية الليبية.

ونقل التليفزيون عن رئيس البعثة الفرنسية تأكيده مجددا على «أمل بلاده بتقوية وتعزيز العلاقات مع ليبيا في ميادين الاقتصاد والتجارة والسياحة والاستثمار».

وأضاف التليفزيون انه تم تشكيل ست لجان مشتركة متخصصة بدأت المحادثات حول مشروعات الاسكان والأشغال العامة والتمويل والأعمال المصرفية والتأمين والصحة والضمان الاجتماعي والطاقة والصناعة ومواد البناء.

وتابع التليفزيون انه من المقرر أيضا أن تعقد البعثة محادثات مع القائمين على تشغيل الاقتصاد الليبي وان تزور مصانع ليبية. (رويتر)

انذار لسفارة اليابان في جاكرتا
اجلاء المئات في المانيا بعد تحذير كاذب من قنبلة

■ بون وجاكرتا: اجلت الشرطة الالمانية امس مئات الاشخاص من منازلهم في بلدة غربي البلاد بعد العثور على سيارة مسروقة يخشى ان تكون ملغومة قرب ثكنة عسكرية بريطانية. وقالت الشرطة ان الانذار بوجود قنبلة في السيارة التي عثر عليها قرب قاعدة جوية بريطانية في ينتركروشين كان كاذبا. ومن ناحية ثانية قالت الشرطة الاندونيسية امس ان السفارة اليابانية في جاكرتا تلقت تحذيرا عن وجود قنبلة في اتصال هاتفي من مجهول وهذا هو التحذير الثاني خلال ثمانية ايام. (وكالات)

اخلاء مبنى حكومي بعد بلاغ بوجود قنبلة
الكويت تعلن احباط محاولة تسلل لسبعة عراقيين قرب جزيرة وربة

■ الكويت: اعلنت وزارة الداخلية الكويتية امس عن احباط محاولة تسلل لسبعة عراقيين بواسطة طرادين عبر المنطقة الواقعة بين جزيرة وربة والاراضي الكويتية. وقالت في بيان لها انه تم ابلاغ قوات الامم المتحدة وتسجيل مخالفة على الجانب العراقي.

وذكر بيان وزارة الداخلية انه القي القبض على متسلل عراقي آخر وتم اتخاذ اللازم حياله كما تم القبض على متسلل ايراني لدخوله البلاد بصورة غير قانونية عن طريق البحر واحيل الى الجهات المختصة.

من ناحية أخرى قامت سلطات الامن الكويتية امس باخلاء مبنى حكومي يضم ٦ وزارات من العاملين وذلك اثر تلقي بلاغ عن وجود قنبلة بالمبنى.

وقال العقيد بدر الصالح مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية لوكالة انباء الشرق الاوسط انه تم اخلاء المبنى من الموظفين حرصا على سلامتهم وقامت فرق من المتخصصين في كشف المتفجرات بفحص المبنى حيث لم يعثر على شيء ووصف ذلك بانه بلاغ كاذب. (وكالات)

واشنطن تحتج على كازاخستان لبيعها صواريخ لايران

■ واشنطن: احتجت الولايات المتحدة لدى كازاخستان بسبب عزمها على بيع صواريخ دفاع جوي الى ايران.

ونقلت صحيفة «واشنطن تايمز» عن مصادر في وكالة المخابرات المركزية الامريكية ان السفارة الامريكية في العاصمة كازاخستان قدمت الاحتجاج بشأن صفقة يبلغ حجمها تسعين مليون دولار وتضم صواريخ سام المضادة للطائرات.

ويأتي الاحتجاج الامريكي في اطار حملة دولية تقوم بها واشنطن ضد روسيا والصين واي دولة تعتزم بيع اسلحة هجومية او دفاعية لايران التي تسعى الى بناء نظام للدفاع الجوي واجهزة الرادار في انحاء البلاد.

وقال الخبير الامريكي كين تيمرمان المختص بمراقبة عمليات التسلح الايراني ان طهران في حاجة ماسة الى منظومة حديثة للدفاع الجوي حيث ان ترسانتها الحالية من صواريخ هوك الامريكية المضادة للطائرات تحتاج الى العديد من قطع الغيار بينما صارت المنظومة السوفييتية الصنع غير كافية. (أ.ش.أ)

زعيم حزب التجمع الديمقراطي الجزائري

واثقون من تحقيق نتائج ايجابية في الانتخابات ونعمل على تجسيد برنامج الرئيس زروال

■ جميع الأحزاب التي دخلت الانتخابات البرلمانية في الجزائر تتحدث عن التغيير. ولا تجد لخطابها سندا ولا مبررا غير هذا التغيير سواء في طريقة تسيير شؤون الدولة أو في صيغة معالجة الأزمة متعددة الأوجه التي تعيشها البلاد لاسيما فيما يتعلق ببعدها الأمني. هناك حزب واحد فقط يسير خطابه باتجاه خطي بلا قطيعة ولا مراجعة ولا تغيير هو التجمع الوطني الديمقراطي، ربما لأن الجهات التي أسسته هي نواتر من السلطة القائمة. ويقوده رئيس المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان المعين)، ولأن أهم مرشحيه في انتخابات الخامس من يونيو هم أعضاء الحكومة الحالية.

الحديث مع عبدالقادر بن صالح هو حديث مع رجل حنكته التجارب الادارية والدبلوماسية والنيابية التي قضى فيها أكثر من ثلاثين سنة. وطبعته تربية الحزب الواحد. حيث كان اطارا في جبهة التحرير الوطني. بسلوك المسؤول الذي لا يغامر بالابتعاد عن «باب البيت».. يجيب عن الأسئلة مهما كانت وفي أية مناسبة طرحت بلغة التصريحات المحسوبة التي لا تعطي أية أرضية للتعليق ولا تتسبب في طرح المزيد من الاسئلة.

قبل ساعة بالضبط من موعد ركوبه الطائرة الى غرب البلاد للاشراف على مهرجانات شعبية في اطار تنشيط الحملة الانتخابية. جمعنا هذا الحديث بمقر حزبه بالعاصمة الجزائرية.

■ تجري الانتخابات البرلمانية التي تشاركون فيها في وضع أمني صعب تعيشه الجزائر منذ أكثر من خمس سنوات. هل لكم أن تقيموا هذا الوضع بمسبباته وافرازاته؟

●● ان التحولات التي طرأت على الساحة الدولية وزوال القطبية الثنائية انعكست سلبا على الدول ذات الحزب الواحد. فوجدت الجزائر نفسها في عمق المشكل. ولم تكن استثناء. وكما هو معلوم قامت هذه الدول بتكييف أنظمتها السياسية مع الطرح الجديد وهو التعددية وتبني برامج ديمقراطية مما أدى الى أزمات متعددة الجوانب كما حدث في يوغسلافيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا.. الخ.

وانطلاقا من هذا فإن التجربة الجزائرية الحديثة لم تخل من الأخطاء المصطنعة أحيانا والعفوية أحيانا اخرى، فانجرت عنها انزلاقات أدت بالبلاد الى الوضعية التي آلت اليها. لكن القوى الوطنية استطاعت أن تدير البلاد الى مسار استتباب الأمن واعادة الثقة للمواطنين. وأصبحت الجزائر اليوم بعد الانتخابات الرئاسية التي شهدت اقبالا شعبيا كبيرا. تتحكم في أوضاعها السياسية والاقتصادية والأمنية. وهذا بفضل التضحيات الجسام التي قدمها الشعب الجزائري والتي نالت الاعتراف الدولي وصدق أطروحة الجزائر على أن الارهاب آفة دولية لا يستثني حتى مدبريه ومشجعيه.. ونعتقد ان الانتخابات البرلمانية القادمة ستجري في ظروف عادية. بفضل يقظة الشعب الجزائري ومؤسساته الأمنية.

■ بالنظر الى حقيقة الأوضاع في الساحتين السياسية والأمنية على الخصوص. يبدو ان الانتخابات ستعالج الجانب المؤسساتي في الأزمة بايجاد هيئة تشريعية تستمد شرعيتها من الشعب. فهل يؤثر هذا في إحداث تطور على الصعيد الأمني؟

بمعنى. هل تتوقعون أن يكون قيام برلمان منتخب بداية لحل الأزمة في بعدها الأمني؟

●● نحن نعتقد كحزب أن المشاركة السياسية للمواطنين في اتخاذ القرار تتجسد في ترشيحهم واسهامهم عن طريق الانتخابات التشريعية في اختيار الأفضل. وعلى ضوء هذا فالانتخابات تعددية وشفافة وستساهم بدون شك في رفع الغطاء والستار عن أولئك الذين فضلوا سياسة العنف والهمجية وبالتالي فإن البرلمان المنتخب سيكمل المؤسسات الدستورية من جهة وسيعيد المصداقية والطمأنينة لمؤسسات الدولة والشعب من جهة ثانية. ومن ثم فإننا نعتقد جازمين ان الانتخابات واعادة الكلمة للشعب هي البديل الصحيح لحل الأزمة الأمنية في الجزائر.

■ هل تتوقعون اقبالا كبيرا من الناخبين يوم الاقتراع؟

●● لقد كانت الانتخابات الرئاسية التعددية ليوم ١٦ نوفمبر خير دليل على المشاركة القوية للمواطنين واقتناع الشعب بضرورة مساهمته في حل الأزمة التي عانى منها كثيرا نتيجة صراعات حزبية وسلطوية ضيقة. ونعتقد ان مشاركته في الانتخابات اليوم ستكون بإذن الله واسعة وفعالة. ونظرا لترشيح ما يقارب ثمانية آلاف مرشح. ودخول كل الأحزاب وحتى المستقلين في الحلبة. فإن توقع المشاركة الجماهيرية هو أكثر من مؤكد.

■ التجمع الوطني الديمقراطي هو آخر تشكيلة سياسية أفرزتها التعددية في الجزائر، ويرشحه المراقبون ليكون أكثر من غيره حضورا في البرلمان المقبل. فما العوامل التي تدعم حظوظكم لتحقيق نتيجة كبيرة؟

●● التجمع ظهر الى الوجود كنتيجة منطقية لتعبئة وتجنيد الطاقات الوطنية التي وجدت نفسها غير ممثلة في الأحزاب السياسية الاخرى، وفراغ الساحة الوطنية السياسية من حزب يتبنى المشروع الوطني المتجدد، من جهة، ومن جهة ثانية فهو حزب متأصل بماضي الجزائر وامكاناتها للخروج من الأزمة. ولعل هذه العوامل كانت كافية لجعل هؤلاء المراقبين يتنبؤون لنا بالنجاح.

■ أنتم تتبنون البرنامج الذي دخل به الرئيس اليمين زروال الانتخابات الرئاسية. ما الدوافع الى ذلك؟

●● لقد تبنى برنامج الرئيس اليمين زروال المبادىء الوطنية، وهي الانطلاق من مبادىء ومثل ثورة أول نوفمبر ١٩٥٤ المجيدة، من جهة وعلى حل المشاكل التي يعاني منها المواطن والوطن وهي اعادة الاستقرار والسلم والتنمية والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص وتجديد الجزائر وعصرنتها وايجاد المكانة اللائقة بها في المنظومة الدولية، وعليه فليس بالأمر الغريب على حزبنا أن يتبنى نفس الطروحات والعمل على تجسيدها في أرض الواقع.

■ من أهم وعودكم التي تكررت في كل ظهور لمرشحيكم بمناسبة الحملة الانتخابية. تخفيض مدة الخدمة الوطنية.. ما الدافع الى هذا وهل وافقت قيادة الجيش؟

●● نحن طرحنا المبدأ، مبدأ التخفيض ولم نحدد المدة لأن ذلك مسألة تقنية ستتم دراستها بين المشرع والجهة المكلفة بموضوع الخدمة الوطنية، نحن نعتقد انه آن الأوان للتعديل، ويبقى أن الشاب عليه أن يؤدي هذا الواجب. فالخدمة الوطنية لها دلالة معنوية قبل أن تكون مادية مباشرة، وعند الضرورة قد يستعان بالشباب ليكونوا عمليين في الأوقات التي يحتاجهم فيها الوطن.

■ تتبنون أيضا نفس الخطاب الحكومي بخصوص خطوات التعديل الهيكلي في الاقتصاد، فهل ترون فعلا ان الجزائر ستنهض اقتصاديا بعد انتهاء مهلة الثلاث سنوات التي حددتها مع الهيئات الدولية المالية كأجل لتحقيق التغيير باتجاه الانتعاش؟

●● أعتقد ان بلادنا استطاعت أن تتحكم بالشكل الجيد في موضوع المديونية. وأعتقد انها دخلت في سياق ايجاد ميكانيزمات تجاوز المشكل. وأرى أيضا ان الجزائر ستتفادى اعادة جدولة ثالثة وهذا أمر هام وكل المؤشرات تؤكد هذا. وإذا كان هذا هو تحليل الحكومة، فلا يحرجنا أن يكون هناك تطابق بخصوص هذا الجانب.

■ هل تؤيدون فكرة التنسيق العربي - الأوروبي في مجال مكافحة الارهاب؟ وما أشكال التعاون المناسبة في رأيكم؟

●● موقفنا واضح بهذا الصدد، فنحن سنعمل مع كل القوى التي ترفض الارهاب وتؤمن بأنه آفة دولية تضرب استقرار الدول، وعليه فحزبنا سيبذل كل ما في وسعه لرفع القناع عن الارهاب والمخططين له داخليا وخارجيا.

■ وهل تعتقدون ان تجربة ديسمبر ١٩٩١ التي مازالت آلامها الى اليوم. مرت وانتهت، ولايمكن للبلاد أن تقع فيها ثانية، أم أن ثمة أخطارا لتكرار ما سماه بعضهم بالخطأ وبعضهم الآخر بالمؤامرة؟

■ تجنبا لتكرار أزمة ١٩٩١. ولابعاد الجزائر عن المزايدات السياسية باستعمال مقومات الشخصية الوطنية. جاء التعديل الدستوري كنتيجة منطقية لتطبيق وعود الرئيس اليمين زروال في الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم ١٦ نوفمبر ١٩٩٥ بإقامة ديمقراطية وتعددية سليمة وصحيحة تجعل من البرنامج الاقتصادي - الاجتماعي والثقافي لكل حزب هدفا. وليس من الأيديولوجية والانحراف وسيلة للمس بأمن البلاد واستقرارها وتهديد كيانها. وبهذا يمكن أن نتفادى الأخطار والانزلاقات التي أدخلت البلاد في دوامة عنف ألحقت أضرارا جسيمة بالجزائر والجزائريين.

■ عندما تتحدث الأحزاب الاخرى عن شكوكها بخصوص حياد الادارة. تشير بصفة مباشرة أو غير مباشرة الى امكانية انحيازها الى جانبكم.. هل تقلقكم هذه التصريحات؟.. وهل تعتقدون فعلا ان الادارة محايدة حتى الآن وستكون كذلك يوم الاقتراع؟

●● الادارة تتحكم فيها القوانين. ورئيس الجمهورية التزم أمام الجميع بحياد الادارة. أما ما تقوله بعض الجهات في هذا الشأن فأنا واثق من أن هذه الجهات كلها ليست لديها الأدلة الكافية التي تدين الادارة. وكان عليهم أن يتقدموا الى اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات التشريعية. أما أن يتهموا أو يقدموا أحكاما مسبقة قبل أن يتمكنوا من الدليل وقبل أن يحصلوا على شيء ملموس. فأرى ان هذا يدخل في اطار التبريرات المسبقة لنتائج متوقعة، فهم مثل ذلك الذي يدخل مباراة رياضية، ولما يرى خصمه أقوى منه وله حظوظ النجاح، يبدأ في تبرير الهزيمة قبل حدوثها، فيشتكي من مرض أصاب لاعبيه ومن انحياز محتمل للحكم.. وهذا المنطق يجب أن يزول من ذهنيات المتنافسين. فلتكن لهم الثقة في الشعب وفي امكانياتهم ونحن نعرف ان هناك لجنة مستقلة يمكن اللجوء اليها قبل التشهير في حال وجود تجاوزات وأكثر من هذا يوجد مئات من المراقبين الدوليين، لنفرض أن اللجنة الوطنية المستقلة هذه تعطي أحكاما لا تتماشى وتطلعات الناخبين، فهناك مراقبو الجامعة العربية والوحدة الافريقية والأمم المتحدة، يوجد من ضمنهم نواب يعرفون معنى الانتخابات وسياسيون ودبلوماسيون ومثقفون واختصاصيون تقنيون في هذا الميدان.. فإذن نحن نستغرب هذا الكلام ونعتبره تبريرا لنتيجة متوقعة يعرفها أولئك الذين يلفقون هذه التهم.

■ حسب ما يبدو من كلامكم، أنتم متيقنون من الحصول على نتيجة جيدة؟

●● تفاؤلنا الكبير هو تفاؤل بمستقبل الجزائر، فمن خلال اقدامها على العملية وانجاحها اعتقد ان البلاد تكون قد اقتربت من ايجاد الحلول النهائية للمشاكل التي تواجهها، هذا أكبر تفاؤل. وبالنسبة لنا كتنظيم سياسي، طبعا نحن متفائلون بتحقيق نتيجة ايجابية ومرد ذلك الأفكار والمبادىء التي ندافع عنها، ومرده أيضا اننا نعتمد على رجال لديهم القدرة على حل المشاكل التي تواجه البلاد.


بن صالح في حوار مع الزميل ناصر الظاهري


عناصر الامن تنتشر لحماية الصحفيين الاجانب وحراسة شوارع العاصمة الجزائرية عشية الانتخابات. (ا ف ب)

دبلوماسيون ومحللون: نزاهة الانتخابات الجزائرية اختبار رئيسي لخطة زروال للتسامح مع المعارضة

■ الجزائر، قال دبلوماسيون ومحللون ان نزاهة الانتخابات العامة التي ستجرى في الجزائر اليوم الخميس ستكون اختبارا رئيسيا لخطة الرئيس الامين زروال للتسامح مع احزاب المعارضة في البرلمان.

وقال دبلوماسي غربي: «ليس لدينا امل في ان الانتخابات نفسها ستوقف العنف ولكننا نأمل ان يكون اجراء انتخابات نزيهة خطوة اولى باتجاه اصلاحات سياسية تفتح الباب أمام مزيد من الاصلاحات».

ويخوض المعركة الانتخابية ٧٧٤٩ مرشحا من ٣٩ حزبا سياسيا منها «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يضم أقوى مؤيدي زروال لعضوية الجمعية الوطنية المكونة من ٣٨٠ مقعدا. ويحق لاكثر من ١٦,٧ مليون ناخب اغلبيتهم من الشباب الادلاء باصواتهم في اول انتخابات برلمانية تجرى منذ ديسمبر ١٩٩١. وفي انتخابات ١٩٩١ حازت «جبهة الانقاذ» المحظورة حاليا أغلبية كبيرة في الجولة الاولى ثم الغت السلطات نتائجها.

ويقول محللون سياسيون ان «التجمع الوطني الديمقراطي» وحركة مجتمع السلم المعتدلة الاسلامية التوجه يسعيان للحصول على أكبر عدد من الاصوات.

ولكن النظام الجديد للتمثيل النسبي يضمن تمثيل اربعة او خمسة احزاب على الاقل في البرلمان ويحول دون حصول اي حزب على اغلبية مطلقة.

وقال دبلوماسي غربي: «أسوأ سيناريو. تزوير الانتخابات لانه سيؤدي الى زيادة فقدان السلطات للمصداقية امام الشعب والاحزاب السياسية».

واضاف يقول ان التزوير سيؤدي الى تفشي القنوط بين الاسلاميين المعتدلين ويدعم المنظمات المتشددة التي تخوض حملة عنيفة لقيام دولة أصولية.

وقال الدبلوماسي: «ستفقد كل الاحزاب المشروعة تأييدها الشعبي وسيفقد الناس الامل في انفراج سياسي حقيقي ثم تحشد الجماعات المسلحة اتباعها ويتفاقم العنف».

وتعهد زروال بنزاهة الانتخابات وحياد السلطات ولكن الزعماء السياسيين لن يجازفوا وحثوا انصارهم على مراقبة صناديق الاقتراع.

وقالت خالدة مسعودي مرشحة «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» في مؤتمر انتخابي في نهاية حملة استمرت ١٩ يوما «قفوا الى جانبنا واشتركوا في مراقبة الانتخابات وفرز الاصوات. اننا لا نثق في النظام».

وحذر محفوظ نحناح زعيم حركة «مجتمع مسلم» (حماس سابقا) السلطات بأن الجزائر ستنزلق الى هاوية من الازمات اذا خدعت الناخبين. وتتكون لجان الانتخابات من اكثر من ١٥ الف مسؤول من الاحزاب بالاضافة الى ممثلين لمنظمات حقوق الانسان ومسؤولين حكوميين.

وقالت جبهة القوى الاشتراكية انه إذا قامت السلطات بتزوير الانتخابات فان الناس سيخرجون الى الشوارع في مظاهرات عنيفة. وقال دبلوماسي غربي آخر: «ليس لدينا دلائل واضحة عما اذا كانت الانتخابات ستتعرض للتزوير ام لا. ولكن حكومتي اوضحت ان المصداقية الدولية للانتخابات تتوقف على نزاهتها».

ويقول مسؤولون ان قوة كل حزب تتباين وخاصة في الريف حيث يتوقف الفوز بأصوات على اتصالات معقدة بزعماء القبائل والعائلات الكبيرة.

كما يواجه زروال تحديا آخر يتمثل في كيفية استخدام سلطاته الدستورية لبناء جسور من التفاهم والمشاركة بين الحكومة والمعارضة في برلمان ضعيف.

واشار دبلوماسي الى انه. بدون حل قائم على الاجماع واقامة علاقة فعالة بين الشباب والبرلمان والحكومة فان الفجوة الضخمة التي تفصل بين الشباب والمؤسسة السياسية ستستمر.

ويذكر ان ثلاثة ارباع سكان الجزائر وعددهم ٢٩ مليون نسمة تحت سن الثلاثين. والشباب أكثر الفئات معاناة من البطالة التي تبلغ اكثر من ٢٨ في المائة من القوة العاملة في البلاد. ويقول دبلوماسيون انه بينما فقدت «جبهة الانقاذ» الكثير من ثقلها السياسي فان بعض زعمائها لايزالون يتمتعون بنفوذ يمكنهم من التخفيف من العنف.

وقال دبلوماسي «جبهة الانقاذ» انتهت كحزب منظم. يبدو ان زعماءها حتى الذين في الخارج ليست لديهم رؤيا واضحة في كيفية التعامل مع السلطات».

وقال دبلوماسي: «اذا ظهر علي بلحاج زعيم «جبهة الانقاذ» المسجون على شاشة التلفزيون يدعو الى وقف سفك الدماء فانني شخصيا اعتقد ان مستوى العنف سيهبط بين ٣٠ و ٥٠ في المائة». واضاف يقول ان هذه الخطوة ليست على جدول الاعمال السياسي بعد. (رويتر)

الجزائريات سيبقين اقلية في البرلمان

■ الجزائر، سواء ارتدين الحجاب او الفساتين فقد تركت الجزائريات بصماتهن على سباق الاحزاب السياسية الى اول برلمان متعدد الاطراف لكنهن سيبقين فيه دائما اقلية. فمن اصل ٧٧٤٩ مرشحا الى الانتخابات النيابية التي تجرى اليوم الخميس لم يترشح منهن سوى ٣٢٢ اي قرابة الـ ٤,١٥ في المائة في بلد يبلغ عدد سكانه ٢٨ مليون نسمة نصفهم نساء. وحلت العاصمة في المرتبة الاولى حيث ترشحت ٥٩ امرأة ١٣ منهن فقط معروفات.

ويشيد اغلبية رجال السياسة الذين تشاطرهم المرشحات منابرهم احيانا بالنساء خلال تجمعاتهن الانتخابية لاجتذاب هيئة ناخبة لها ثقلها العددي. وقد خاضت النساء المعركة ورفعن شعار السلام ومكافحة العنف، واضطر بعضهن للتصدي للمحظورات وتحدي العائلة لخوض غمار السياسة.

وسواء كانت اسماؤهن لويزا حنون المتحدثة باسم حزب العمال (اليسار المتطرف) ومتصدرة لائحته او ناديا بومنديل من «جبهة القوى الاشتراكية» او عقيلة عوارض او زاهية بنعروس الصحفية في التلفزيون ومرشحة «التجمع الوطني الديمقراطي» الحزب الرئاسي فقد فرضت هذه النساء انفسهن على المسرح السياسي لكن وصول المرشحات المغمورات الى البرلمان غير اكيد. واليوم يفترق الرجال والنساء للادلاء باصواتهم (ا ف ب).

الانتخابات السابقة في الجزائر

■ الجزائر، تجرى انتخابات اليوم في الجزائر بعد اكثر من خمس سنوات على اول انتخابات نيابية متعددة الاطراف في ديسمبر ١٩٩١ الغيت دورتها الثانية في اعقاب الفوز الساحق (٤٧,٥ في المائة من الاصوات) الذي حققته جبهة الانقاذ المحظورة حاليا في الدورة الاولى. في الحادي عشر من يناير استقال الرئيس الشاذلي بن جديد وتم تعيين مجلس اعلى للدولة (رئاسة جماعية) برئاسة محمد بوضياف. وفي التاسع من فبراير ١٩٩٢ اعلنت حالة الطوارىء وفي الرابع من مارس حلت «جبهة الانقاذ».

وفي اعقاب اكثر من ثلاث سنوات من اعمال العنف اجريت اول انتخابات رئاسية متعددة الاطراف في السادس عشر من نوفمبر ١٩٩٥ وواجه الامين زروال الذي عين رئيسا في يناير ١٩٩٤ المرشح الاسلامي المعتدل محفوظ نحناح الذي ينادي باسلام «متسامح» وسعيد سعدي مرشح الفريق «الديمقراطي» اضافة الى نور الدين بوقروح. وقد انتخب زروال في الدورة الاولى بـ ٦١,٣٤ في المائة من الاصوات في انتخابات تميزت بنسبة مشاركة قياسية (٧٥,٦٩ في المائة) على رغم النداء الى المقاطعة الذي وجهته احزاب المعارضة السبعة وتهديدات المجموعات المتطرفة المسلحة.

وفي الثامن والعشرين من نوفمبر ١٩٩٦ كرس دستور جديد يعزز سلطات الرئيس. الاسلام دينا للدولة. لكنه حظر الاحزاب الدينية. وقد اقر الدستور في استفتاء شعبي (٨٤,٦٠ في المائة نعم) جرى على خلفية اعمال العنف. واحتجت المعارضة على نسبة المشاركة التي قالت الاجهزة الرسمية انها بلغت ٧٩,٧٨ في المائة (ا ف ب).

٤ مستشارين للامم المتحدة يراقبون الانتخابات

■ الامم المتحدة: قال فريد ايكهارت المتحدث باسم الامم المتحدة امس ان المنظمة الدولية ليس لها سوى اربعة مستشارين فقط في الجزائر التي تمزقها الصراعات للمساعدة في انتخابات اليوم الخميس. واضاف للصحفيين «حدث نوع من التشويه او عدم الدقة بالنسبة لمستوى تمثيل الامم المتحدة في الجزائر بالقول بوجود ١٠٠ ممثل هناك».

وتابع «في الحقيقة واستجابة لطلب حكومة الجزائر فاننا نقدم مساعدة فنية في الانتخابات البرلمانية هناك وتشمل هذه المساعدة وجود اربعة مستشارين لاطلاع المراقبين والمساعدة في نشرهم في انحاء البلاد وتسهيل الاستخلاص النهائي للمعلومات. ولكن مساعدة الامم المتحدة الفنية لن تصدر حكما على نتائج الانتخابات» (رويتر).

.. واليونان ترسل ١٥ مراقبا للجزائر

■ اثينا: اعلنت وزارة الخارجية اليونانية مساء امس الاول ان اليونان ارسلت خمسة عشرة مراقبا معظمهم نواب وموظفون في وزارة الخارجية الى الجزائر للاشراف على الانتخابات التي ستجرى اليوم. واضافت الخارجية اليونانية في بيان لها ان هؤلاء المراقبين الذين وصلوا الى الجزائر هم في تصرف فريق الامم المتحدة المكلف بالاشراف على السير الطبيعي والديموقراطي للانتخابات (ا ف ب).

الصحف الفرنسية والانتخابات

«لونوفيل اوبزرفاتور»: الجزائر والتصويت في ظل المجازر

«لوبوان»: تزاوج الاقتراع والدم

■ باريس: اهتمت الصحف الفرنسية الصادرة امس بالانتخابات التشريعية في الجزائر التي تجري اليوم. وقالت صحيفة «لوموند» ان اصوات الانفجارات وطلقات الرصاص وسيارات البوليس والاسعاف والاطفاء اصبحت من المسائل العادية لدى سكان الجزائر سواء في العاصمة او المرتفعات المحيطة بها. واشارت الى الانفجار الاخير الذي وقع في حي القصبة بالعاصمة الجزائرية وقالت ان هذا الانفجار لم يكن ناجما عن عبوة وضعت داخل اتوبيس كما حدث من قبل ولكنه كان نتيجة انفجار قنبلة وضعت بجانب سيدة اغتيلت بطلقات رصاص احد الارهابيين وعندما حاول المارة تحريك الجثة انفجرت فيهم العبوة الناسفة مما ادى الى مقتل سبعة اشخاص واصابة ٣٧ آخرين.

واضافت الصحيفة ان هناك العديد من العمليات الارهابية الدامية مع نهاية الحملة الانتخابية ولكن الصمت يسود الجميع ولا احد يستطيع ان يتحدث حتى الصحافة الاجنبية التي حضرت لتغطية انباء الانتخابات تحاول ان تفهم ما يجري بينما يحاول حزب «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يرأسه الرئيس الجزائري الامين زروال ان تنتهي الحملة الانتخابية على احسن ما يكون وقد دعا الحزب سكان العاصمة وضواحيها الى حفل غنائي احياه نجوم الاغنية الجزائرية والمطربة القبائلية نادية بارودي.

وقالت مجلة «لونوفيل اوبزرفاتور» الفرنسية في مقال لها بعنوان «الجزائر والتصويت في ظل المجازر» ان الجزائر قضت اكثر من خمسة اعوام تغيرت خلالها ولم تعد هي نفسها بعد مرور كل هذا الوقت الى حالتها الطبيعية. واضافت ان ابناء الجزائر مهما كانت انتماءاتهم يرزحون تحت الالام الناجمة عن الوضع اليومي المتفجر بينما تغيرت المعطيات وكذلك المشاركون في المشهد السياسي. وحول ما يمكن انتظاره من انتخابات الغد نقلت المجلة عن الشيخ محفوظ نحناح زعيم حركة «مجتمع السلم» (حماس سابقا) قوله ان هذه الانتخابات تمثل فرصة بالنسبة لنا لعرض برنامجنا بادخال الجزائر في عام التعددية الثقافية والسياسية.

وكتبت مجلة «لوبوان» مقالها بعنوان: «تزاوج الاقتراع والدم» قالت فيه ان الجزائريين عشية الانتخابات التشريعية يعانون بشدة من موجة العنف الدموي التي تحصد مائتي قتيل كل اسبوع وهم غير مهتمين كثيرا بمسار الانتخابات الراهن بخلاف ما كان عليه الوضع في خريف عام ٩٥ عندما تدفق المواطنون الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس للبلاد. وارجعت المجلة الفرنسية انخفاض اهتمام الجزائريين لهذه الانتخابات الى ما آل اليه الوضع منذ عامين والى تفشي الفوضى والرعب بصورة لم يسبق لها مثيل ومضت المجلة الى القول بان الهدف الاول لهذه الانتخابات بالنسبة للرئيس الجزائري هو اكتساب شرعية داخلية وخارجية ولذلك فهو مضطر لاعادة بناء مؤسسات دستورية تكتسب المصداقية (ا ش ا).

حراسة امنية مشددة لحي القصبة الذي يعتبر من معاقل المتشددين في العاصمة الجزائرية. (ا ف ب)

الادعاء الالماني يطالب بسجن نجلي عباس مدني

المفوضية العليا للاجئين تدعو الحكومة الالمانية لوقف ابعاد الرعايا الجزائريين

■ بون: دعت المفوضية العليا للاجئين امس الحكومة الالمانية الى وقف عمليات ابعاد الرعايا الجزائريين الذين سيكونون مهددين بهجمات المتطرفين لدى عودتهم الى بلادهم.

واعرب مكتب المفوضية في المانيا، عن قلقه العميق، حيال عدم وجود حماية لهؤلاء الاشخاص الذين يبحثون عن ملجأ لهم في المانيا. وقال انهم يجب ان يتمكنوا. «من الاعتماد على قرار ايجابي» للسلطات الالمانية.

واكدت المفوضية انه لا يمكن قانونيا ترحيل اي اجنبي الى بلاده اذا كان هناك خطر حقيقي على سلامته الشخصية وحياته أو حريته.

من جهة اخرى طالب الادعاء الالماني امس بتوقيع عقوبة السجن على اثنين من ابناء عباس مدني نائب زعيم جبهة الانقاذ المحظورة لاتهامهما بتهريب اسلحة ومتفجرات من المانيا الى القوات المناهضة للحكومة في الجزائر.

وطالب الادعاء بتوقيع عقوبة السجن لمدة عامين وثمانية اشهر على سالم عباس والسجن عامين واربعة اشهر على شقيقه اقبال عن اتهامات تشمل ارتكاب مخالفات تتعلق بمواد متفجرة والانتماء الى منظمة اجرامية وتزوير مستندات.

وقال ممثل الادعاء فولكر برينكمان للمحكمة «ابنا عباس مدني اسسا منظمة اجرامية في المانيا هدفها تزوير الوثائق حتى يمكن للاشخاص الذين ينتمون لنفس المعتقدات ممن تجرى مطاردتهم في الجزائر مغادرة البلاد».

(وكالات).


جزائريون ينتظرون التصويت اليوم. (ا ف ب)

الرئيس مبارك والأمير عبدالله خلال اجتماعهما في القاهرة أمس. (رويتر)

دمشق تهاجم المؤتمرات الاقتصادية وتطالب بتطبيق الاتفاقات العربية

■ دمشق - عساف عبود:

■ واصلت دمشق أمس هجومها على المؤتمرات الاقتصادية الشرق أوسطية بمشاركة اسرائيل والتي عقدت في الرباط وعمان وكذلك القمة التي ستعقد في الدوحة خلال نوفمبر المقبل والتي تطالب سوريا بالغائها. وكتبت صحيفة «البعث» امس مقالا افتتاحيا بعنوان «اغلقوا ابواب الاقتصاد بوجه اسرائيل» دعت فيه للعودة الى الاتفاقية الاقتصادية العربية القائمة منذ اكثر من ثلاثين عاما واقامة سوق عربية مشتركة.

وقالت مصادر سورية مطلعة في دمشق «للاتحاد» أن الدبلوماسية السورية سوف تسعى لتشكيل رؤية موحدة تجاه المؤتمر الاقتصادي في الدوحة يرتكز على سوريا ومصر والسعودية. خاصة وأن هذه الدول هي التي دعت وعبر قمة القاهرة الى وقف التطبيع بكل أشكاله مع اسـرائيل حتى ينفك الجمود على صعيد عملية السلام.

وتضيف هذه المصادر ان كلا من مصر والسعودية على اقتناع بأن اعطاء اسرائيل اي تنازلات سياسية او اقتصادية دون ان يتم تحريك عملية السلام سيزيد السياسة الاسرائيلية تعنتا. وهذا ماظهر واضحا في لقاء شرم الشيخ بين نتانياهو والرئيس المصري حسني مبارك والذي لم يتوصل الى اقناع نتانياهو بتعديل شيء على صعيد سياسته التفاوضية.

وتختتم المصادر السورية بالقول: ان دمشق مصممة على طرح البديل الاقتصادي العربي في مواجهة المؤتمرات الأخرى والتي ستكون بشكل مؤكد ثغرة لاسرائيل للتسلل الى الاقتصاد العربي.

الخرطوم: الترابي يرفض حوارا تلفزيونيا مع المهدي وقرنق

■ الخرطوم - «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ رفض حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) المشاركة في حوار تلفزيوني مع اثنين من اكبر زعماء المعارضة السودانية هما الصادق المهدي رئيس حزب الأمة وجون قرنق زعيم حركة التمرد. وذكرت انباء صحفية سودانية امس ان الترابي برر عدم دخوله في مواجهة علنية مع المعارضة السودانية بكثرة مشاغله وارتباطاته. وفي الوقت نفسه توقع زعيمان جنوبيان مواليان للحكومة ان تسفر نتيجة الاستفتاء الذي سيجري حول تقرير مصير الجنوب بموجب اتفاقية السلام لصالح وحدة السودان.

فقد ذكر كواج مكواي احد القيادات الجنوبية الموقعة على اتفاقية السلام ان عدم الاستجابة في الماضي لمطالب الجنوبيين بتحقيق الفيدرالية هو الذي دفع البعض للمطالبة بالانفصال، مضيفا انه «بزوال الظلم وتحقيق العدالة تنتهي دواعي المطالبة بانفصال جنوب السودان».

ودعا كواج في ندوة نظمها المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) بالخرطوم الجميع للوقوف فصيلا موحدا للتصدي لما سماه «الخطر الاجنبي» الذي قال انه يستغل جون قرنق زعيم المتمردين لتنفيذ مخططاته في جنوب السودان.

وقال المهندس شول دينق امام الندوة ان «السودان هو بلدنا الذي لا يمكن ان ننفصل عنه، لذا نتوقع ان تكون نتيجة الاستفتاء هي الحفاظ على وحدة السودان».

واضاف ان «معظم انحاء السودان كان مظلوما حيث كانت تستحوذ على السلطة والثروة فيه بيوتات صغيرة من مصلحتها استمرار التخلف».

واعرب اللواء حسن عثمان ضحوي وزير الدولة بوزارة التخطيط الاجتماعي عن تفاؤله بان تكون نتيجة الاستفتاء لصالح وحدة السودان.

ومن ناحية اخرى اعلن في الخرطوم ان وفدا برئاسة محمد الامين خليفة رئيس المجلس الأعلى للسلام ويضم في عضويته اروك تون اروك احد القيادات الموقعة على اتفاقية السلام، سيتوجه الى سوريا والاردن والعراق، كما سيتوجه وفد آخر بقيادة احمد عبدالرحمن محمد الامين العام لمجلس الصداقة الشعبية العالمية ويضم الدكتور رياك قاي عضو جبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة الى دول الخليج، وذلك في اطار تحرك خارجي يستهدف شرح اتفاقية السلام للمسؤولين في تلك الدول.

ومن جانبها أكدت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية ان الرأي العام في السودان والحكومة على يقين بأن حركة قرنق هي الاقوى وانه لا سلام في جنوب السودان بدون انضمامها لاتفاقية السلام التي وقعت مؤخرا مع بعض فصائل المعارضة في الجنوب.

وأشارت الصحيفة الى ان حكومة السودان تتفادى الافصاح عن قناعتها بهذه الحقيقة التي يمكن ان تضعف من مركزها.

« حماس » اعتبرت فوزه هزيمة جديدة لاتفاق أوسلو
زعيم حزب «العمل» الجديد غير متحمس للانسحاب

■ عمان: قال المتحدث باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ابراهيم امس ان فوز ايهود باراك على رأس المعارضة العمالية في اسرائيل يشكل «هزيمة اخرى لاتفاقات اوسلو».

ففي تصريح لوكالة «فرانس برس» في عمان حيث يقيم، قال غوشه ان انتخاب باراك «يعتبر هزيمة اخرى لاوسلو باعتبار ان يوسي بيلين» الذي خسر في هذه الانتخابات «هو اهم مهندسي عملية اوسلو».

وتوقع غوشه ان «يشتد الصراع داخل الكيان الصهيوني بين معسكري نتانياهو وباراك لان كلا منهما يمثل احد الصقور ويتوقع حدوث حالة استقطاب داخل المجتمع اليهودي ستؤثر على مشروع التسوية الحالي».

وكان رئيس الاركان الاسرائيلي السابق ايهود باراك قد انتخب مساء الثلاثاء زعيما لحزب «العمل» المعارض. وهو يطرح نفسه وريثا لرئيس الوزراء اسحق رابين الذي اغتيل في نوفمبر عام ١٩٩٥.

ورأى غوشه ان اختفاء شيمون بيريز الذي انتخب باراك مكانه رئيسا لحزب «العمل» عن المسرح السياسي، سيجعل الصراع العربي - الاسرائيلي اكثر وضوحا مما كان في العهد السابق.

وأضاف ان بيريز رئيس الوزراء السابق «نجح في تغليف مخططاته الصهيونية بطروحات جذابة حول ما يسمى بالتعايش السياسي والثقافي وبناء العلاقات الاقتصادية وبناء مجموعة اقتصادية تماثل المجموعة الاوروبية».

وفي برنامج بثته محطة «الجزيرة» الفضائية القطرية، قال نزال «سنستمر في مقاومة الاحتلال»، مضيفا «انه حق اباحته لنا كل الشرائع السماوية وحتى الشرائع الدولية».

وأضاف ان السلطة الفلسطينية ارادت بعد اتفاقات اوسلو «ان نوقف مقاومة الاحتلال»، ووصف هذه الاتفاقات بانها «كارثة على الشعب الفلسطيني وعلى الامة العربية والاسلامية».

وقال نزال ان العمليات التي تشنها حركة «حماس» ضد اسرائيل «قد تكون تراجعت ولكنها لم تتوقف»، مشيرا الى ان «القمع من طرف السلطة الفلسطينية كان له اثر سلبي على قدرة حماس».

لكن نبيل عمرو، مستشار رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قال ان «مفهومنا للمقاومة اشمل بكثير من مفهوم» حركة «حماس» مضيفا «عندنا المقاومة ذكية.. بالمفاوضات والاضرابات والاعتصامات والانتفاضة والكفاح المسلح ايضا ولكن بحسابات دقيقة».. ولكن عمرو لم يستبعد احتمال عودة الفلسطينيين الى الكفاح المسلح.

من هو باراك وماذا يريد

وأفاد استطلاع للرأي نشر امس، ان باراك سيهزم نتانياهو اذا اجريت الانتخابات اليوم.

وجاء في الدراسة التي نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» ان باراك حصل على ٤٤,٧٪ من الاصوات في حين لن يحصل نتانياهو الا على ٣٩,٣٪.

ومن المقرر ان تجري الانتخابات العامة المقبلة في اسرائيل في عام ٢٠٠٠.

واستبعد باراك امس تشكيل حكومة «اتحاد وطني» تحت قيادة نتانياهو وكان باراك يعارض منذ شهور تشكيل حكومة اتحاد وطني خلافا لسلفه بيريز رأى بعد انتخاب نتانياهو العام الماضي، ان من شأن مثل هذه الحكومة ان «تنقذ عملية السلام».

وقد تعهد نتانياهو في خطاب عقب انتخابه بهزيمة نتانياهو في الانتخابات البرلمانية المقبلة لكن معظم أعضاء حزبه يأملون في ان يتمكن من الاطاحة بالزعيم اليميني قبل عام ٢٠٠٠.

وسئل باراك هل سيسعى الى انتخابات مبكرة فقال لرويتر بينما كان يشق طريقه بصعوبة وسط حشد من انصاره امام مقر حزب العمل في تل ابيب في ساعة مبكرة من صباح امس الاربعاء «سنبذل كل ما في وسعنا لاجرائها قبل موعدها ربما بعام او عامين».

ويعتبر باراك رئيس الاركان السابق اول وجه جديد يمسك بمقود حزب «العمل» منذ ٢٠ عاما ويمكنه كسر حدة تفوق نتانياهو في قضية «الامن» التي اكسبته الانتخابات.

ويأمل باراك (٥٥ سنة) ان تمكنه خدمة عسكرية استمرت ٣٥ عاما وسجل حافل جعله اكثر العسكريين الاسرائيليين حصولا على اوسمة ودوره البارز في اعتداءات عسكرية من جعله بديلا مقبولا لنتانياهو اليميني في مجتمع يسيطر عليه هاجس الامن.

وحاز باراك الذي كان قائد نتانياهو في وحدة «كوماندوز» شهرة في عام ١٩٧٣ عندما تنكر في زي امرأة واشترك في عملية هجومية داخل بيروت قتل فيها ثلاثة زعماء من منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت مصادر عسكرية ان باراك ابتكر العديد من التكتيكات لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية. وقالت مصادر اجنبية ان باراك خطط وقاد غارة اسرائيلية على تونس في عام ١٩٨٨ قتل فيها القائد الفلسطيني خليل الوزير الشهير بأبي جهاد.

ولكن باراك عارض سحق الانتفاضة الفلسطينية بالقوة الغاشمة وحذر المستوطنين اليهود من اخذ القانون بأيديهم.

ويحبذ باراك مقايضة الارض بالسلام مع الفلسطينيين والسوريين.

وعندما كان رئيسا للاركان اشرف باراك على تسليم اول ارض للفلسطينيين بموجب اتفاق السلام مع منظمة التحرير. كما ساعد ايضا في التوصل الى معاهدة سلام مع الاردن في ١٩٩٤. والتقى مع نظيره السوري في واشنطن في مفاوضات امنية غير مثمرة.

وباراك خطيب بارع، صاحب لهجة سياسية دقيقة وصدامية. لكن موقفه من عملية السلام مع العرب يبقى غامضا. فهو يحرص على استقطاب ناخبي الوسط. لكن خصومه الذين يرون انه «مستنسخ عن نتانياهو» يعتبرون انه غير متحمس لفكرة الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وهكذا، سار مرغما في الخيار الذي تؤيده الاكثرية في حزبه فاعلن اخيرا تأييده فكرة اقامة دولة فلسطينية محدودة الصلاحيات. لكنه، في الواقع مقتنع بأن ثمة «خيارات اخرى» غير خيار الدولة الفلسطينية.

ومن منطلق حرصه على «امن» المستوطنين اليهود الـ ١٥٠ الفا في الضفة الغربية، امتنع باراك عام ١٩٩٥ عن التصويت داخل حكومة رابين على مشروع توسيع «الحكم الذاتي» الفلسطيني، وهو يفضل للاعتبارات الامنية نفسها، ان تبقى اسرائيل ممسكة بقطاعات مهمة في الضفة الغربية، لاسيما وادي نهر الاردن ومجموعة مستوطنات «غوش عتصيون» في جنوب القدس.

والزعيم الجديد لحزب «العمل» الحذر جدا كذلك في مقاربته للملف السوري، تبنى نظرية اسحق رابين ومفادها ان «مدى الانسحاب من هضبة الجولان (التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وضمتها عام ١٩٨١) هو رهن مدى السلام». (وكالات)



باراك وزوجته عقب فوزه برئاسة حزب «العمل» الاسرائيلي (رويتر)

علي صالح: بن لادن وأنصاره ممنوعون من الدخول
٣ قتلى وعدة جرحى في معسكر للاجئين الصوماليين باليمن

■ صنعاء - أحمد الجبلي:
■ بيروت - الوكالات:

■ بيروت: قال الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ان بلاده لن تسمح لاسامة بن لادن وانصاره بدخول اليمن لان صنعاء ترفض الارهاب بكل اشكاله. واوضح في حديث لمجلة «الحوادث» اللبنانية امس انه لا يوجد اي «عرب افغان» في اليمن، ولن تقبل بلاده على اراضيها اي متطرف مهما كان شأنه.

ردا على سؤال حول احتياج الوضع العربي الى قمة عربية اثر تعثر عملية السلام العربية - الاسرائيلية قال: «مطلوب اولا تنفيذ مقررات قمة القاهرة. واي قمة جديدة تحتاج قبل انعقادها الى تحضير واعداد سليم من اجل ان تكون قراراتها فاعلة. لان اي قرارات تصدر عن اي قمة يجب تنفيذها قبل بحث التحضير لأي قمة جديدة».

واتهم الرئيس اليمني اسرائيل بأنها، غير جادة في عملية السلام، وقال: «لا يستطيع احد ان يؤثر على اسرائيل مثل تأثير الدور الأمريكي. فاذا كانت امريكا جادة، فإنها هي صاحبة القرار والتأثير الذي تستطيع به الضغط واقناع اسرائيل بالاستمرار في مفاوضات عملية السلام الجادة والصريحة ودون مناورة او تعنت».

ودعا صالح الى وقفة عربية جادة من تركيا اثر غزوها شمال العراق وقال: نحن نأسف للموقف الذي اتخذته تركيا سواء بانتهاكها لسيادة العراق أو بتحالفها مع اسرائيل على حساب الأمن القومي العربي. ولابد من الوقوف امام ذلك وقفة جادة من جانب كل العرب. خصوصا ان لتركيا مصالح كبيرة مع العرب.

وفي أول اجراءات حاسمة تتخذها الحكومة اليمنية الجديدة التي يرأسها الدكتور فرج بن غانم وقف مجلس الوزراء أمس امام قضية تفعيل القوانين والانظمة في اجهزة الدولة المتصلة بقضايا الأمن وحماية المال العام والرامية الى النهوض بمستوى الاداء وتحقيق الانضباط في عمل مختلف المرافق والأجهزة الحكومية وبما من شأنه القضاء على مظاهر التسيب والتهاون في اداء المهام الوظيفية.

واكد المجلس على ضرورة الاسراع في اصدار الاحكام في القضايا الجنائية المنظورة أمام المحاكم وقيام النيابة العامة بسرعة تقديم المتهمين في القضايا الجنائية التي استكملت فيها التحقيقات الى المحاكم المختصة.

وحال استماعه الى تقرير من وزير الداخلية حول جهود وزارته في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار والتصورات المقترحة لتذليل اية صعوبات قد تواجه الوزارة في اداء مهامها وواجباتها في الحفاظ على أمن الوطن والمواطنين اتخذ المجلس الاجراءات الهادفة إلى دعم وزارة الداخلية وحدد الآليات المناسبة لتنفيذ هذه الإجراءات بما سيساهم في تعزيز الجهود الأمنية بالتنسيق مع أجهزة القضاء والنيابة العامة.

الى ذلك ذكرت مصادر صحفية ان ثلاثة من اللاجئين الصوماليين قتلوا وأصيب ثلاثة آخرون بجراح في مدينة جعار بمحافظة أبين عندما حدث اطلاق نار داخل مخيم اللاجئين الصوماليين الواقع في منطقة «جحين».

وقالت المصادر ان الحادث وقع حينما كان بعض جنود الأمن المركزي اليمني في المخيم يقومون بتوزيع بطاقات خاصة للاجئين يحصلون بموجبها على حصصهم من المواد الغذائية الشهرية التي تقدمها لهم منظمة «اليونسيف» العالمية حيث دخل أحد الجنود في عراك مع أحد اللاجئين مما جعل الجندي يستخدم سلاحه للدفاع عن نفسه وتدخل بقية الجنود لفض العراك مستخدمين اسلحتهم النارية.

وفي رسالة نشرت نصها صحيفة الأيام اليمنية ناشد وليام أورم المدير التنفيذي للجنة حماية الصحفيين الدولية الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اتخاذ الاجراءات الضرورية والسريعة لإلغاء الحكم في حق الصحفيين اليمنيين عبدالله وعبد الجبار سعد واستمرارهما في عملهما كصحفيين والسماح لصحيفة «الشورى» بالنشر دون تدخل.

وكانت محكمة ابتدائية في صنعاء قد حكمت في ٢٧ مايو الماضي على عبد الله سعد رئيس تحرير صحيفة «الشورى» وشقيقه عبد الجبار بالجلد ٨٠ جلدة لكل منهما وغرمت الصحيفة ١٠٠ ألف ريال بتهمة قذف الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس الشورى بحزب الإصلاح الاسلامي. ومنعت المحكمة الاخوين سعد من مزاولة العمل الصحفي لمدة سنة كاملة وأمرت باغلاق «الشورى» لمدة ستة أشهر.

المقاومة ردت بـ « الكاتيوشا »
مصرع لبناني واصابة آخر بعبوة فجرتها القوات الاسرائيلية

■ بيروت - رفيق نصر الله:

■ في أخطر حادث من نوعه وهو الثاني من نوعه خلال شهر. استخدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي اسلوب تفجير العبوات الناسفة عن بعد حيث قتل مواطن لبناني وجرح آخر اثر تفجير ٤ عبوات ناسفة على الطريق العام التي تربط بلدتي قليا مع زلايا في منطقة البقاع الغربي. وقد انفجرت العبوات خلال مرور المواطنين اللبنانيين في سيارة نقل صغيرة دمرت بالكامل حيث قتل عيسى قاسم عيسى وجرح علي محمود عيسى. وقد عملت عناصر من الجيش اللبناني بتمشيط المنطقة بحثا عن عبوات اخرى. وقد ادت التحقيقات الى ان تفجير العبوات تم عن بعد ويعتقد انها تمت من موقع كوكبا حيث تقيم قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» مراكز لها هناك. وقد ردت المقاومة بعنف على هذا الاعتداء والذي اعتبرته خرقا لتفاهم ابريل. واستخدمت المقاومة صواريخ «كاتيوشا» لقصف مواقع قوات الاحتلال والميليشيات داخل الشريط الحدودي المحتل.

واعتبرت مصادر امنية هذا الاعتداء خرقا واضحا للتفاهم وتمادي قوات الاحتلال باسلوب تفجير العبوات وهو يستهدف المدنيين بشكل مباشر. وكانت قوات الاحتلال استخدمت الاسلوب نفسه بتفجير عبوتين ناسفتين في النبطية ادت الى مقتل شخصين. وتم اكتشاف عبوة ثالثة مع جهاز تفجير كتب عليه عبارات عبرية.

ونقلت «رويتر» عن مصدر امني قوله ان شقيق علي ويدعى كمال مسؤول كبير في الجناح العسكري لـ «حزب الله» الذي يشن هجمات شبه يومية على الاسرائيليين والميليشيا المتحالفة معهم في جنوب لبنان. وقال المصدر ان شقيقا آخر للجريح ويدعى محمد كان قد قتل في عملية ضد الاسرائيليين في منطقة زمريا في البقاع الغربي. كما ان والده قتل بغارة جوية اسرائيلية استهدفت منزلهم بقرية زلايا وقتلت معه زوجة شقيقة كمال المسؤول في «حزب الله». وقد شنت المقاومة الوطنية امس ثلاث هجمات على قوات الاحتلال وعملائها في مواقع الدبشة وعلمان والشومرية وتومات نيحا. وفي اطار الدعوة لقانون تنظيم الاحزاب في لبنان، اعلن رئيس الوزراء اللبناني الاسبق عمر كرامي عن احياء حزب «التحرير العربي».

وهذا الحزب سبق وان بدأ الرئيس الراحل رشيد كرامي بالاعلان عن تشكيله في طرابلس عام ١٩٥٢ ثم عاد وجمد تحركه. وجاءت هذه الخطوة بمناسبة ذكرى مقتل كرامي الذي اغتيل بعبوة زرعت في مقعد طائرة هيلكوبتر كان يستقلها واتهم بتدبير العملية قائد «القوات اللبنانية» المنحلة سمير جعجع.

وقد اقسم ٢٥٠ شخصا اليمين في مدينة طرابلس باعتبارهم نواة هذا الحزب.

التحقيق مع ٣ وزراء فرنسيين سابقين

■ القاهرة: اعلن راديو فرنسا الدولي امس انه تم التحقيق مع ثلاثة وزراء فرنسيين سابقين من الحكومات اليمينية السابقة.

وقال الراديو ان الوزراء الثلاثة هم: جاك بارو وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السابق، وبرنار بوسون وزير المواصلات السابق وبيير يهينيري وزير العدل في حكومة ادوار بلادور.

وأوضح الراديو ان التهمة الموجهة للوزراء الثلاثة هي التستر على سوء استخدام الاموال العامة في اطار التحقيق في قضية تمويل حزب الوسط الديمقراطي الاجتماعي لأحزاب اليمين التقليدي في فرنسا. (وكالات)

بدء المناورات البحرية التركية في ايجه ومرمرة والمتوسط
أربكان يتحدى الجيش مجددا ويرفض وقف تصاعد النشاطات الاسلامية

■ أنقرة: تحدى رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان امس المؤسسة العسكرية باعلانه رفض بعض التدابير التي فرضتها لوقف تصاعد النشاطات الاسلامية. في وقت اجمعت الصحف التركية على تضاؤل فرص تسلم تانسو شيلر شريكة الائتلاف الحكومي منصب رئاسة الوزراء خلال الشهر الحالي. وهدد حزب تركي صغير يعتبر من حلفاء اربكان باسقاط الحكومة في حال عدم الاعلان عن اجراء انتخابات تشريعية مبكرة، وتوقعت احزاب اليسار سقوط الحكومة من خلال تقديم اقتراح بسحب الثقة او اصدار المحكمة الدستورية حكما باغلاق حزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان وعلى صعيد آخر بدأت قطع الاسطول الحربي التركي مناورات كبيرة في بحار مرمرة وايجه والمتوسط.

فقد اعلن نائب رئيس حزب «الرفاه» رضا اولوجاك المقرب من اربكان ان الحزب لاينوي على الاطلاق تنفيذ بعض التدابير التي املاها العسكريون من اجل وقف تصاعد المد الاسلامي في تركيا. واضاف «ان الاجراءات المعقولة التي اتخذها مجلس الامن القومي بطريقها الى التطبيق اما الاجراءات غير المعقولة فستناقش امام الرأي العام».

وكان مجلس الامن القومي الذي يضم كبار القادة السياسيين والعسكريين في تركيا حذر مرارا الحكومة الائتلافية بقيادة اربكان من مغبة عدم تطبيق هذه الاجراءات التي تقررت في الثامن والعشرين من فبراير الماضي.

من ناحيتها، اجمعت الصحف التركية امس على تضاؤل آمال شيلر بتسلم منصب رئاسة الوزراء في نهاية الشهر الحالي بسبب اصرار اربكان على تحديد موعد الانتخابات المبكرة واشتراطه موافقة حزبه على تسليم المنصب. وقالت الصحف ان هناك تيارا داخل حزب شيلر (الطريق القويم) يدعو الى تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب «الوطن الام» المعارض بزعامة مسعود يلماظ.

وكان اربكان تعهد امام مجموعة برلمانية لحزبه بان الانتخابات المبكرة ستعيد حكومته الى الحكم اقوى مما كانت عليه. مشيرا الى ان الشعب يفضل «الرفاه» على احزاب المعارضة التي لاتملك سوى الجدل العقيم الذي يخلق اجواء التوتر السياسي في تركيا.

وهدد حزب تركي صغير من اليمين المتطرف كان حتى الآن حليفا للائتلاف الحكومي باسقاط الحكومة في حال لم يلب مطلبه حول اجراء انتخابات تشريعية مبكرة محتملة. واعلن نائب رئيس حزب «الوحدة الكبرى» اوردان كافونجو في عثمانية (جنوب) «في حال لم تخفض نسبة الاصوات الضرورية لدخول حزب الى البرلمان من ١٠٪ الى ٥٪ فاننا سنصوت لصالح تبني مذكرة بحجب الثقة عن الحكومة». واضاف كافونجو «لقد اقترح علينا اربكان (وشريكته شيلر) ان نكون الشريك الثالث في الائتلاف ولذلك طرحنا بعض الشروط».

على صعيد آخر بدأت امس قطع الاسطول الحربي التركي مناورات كبيرة في المياه الاقليمية التركية لبحار مرمرة وايجه والمتوسط على ان تستكمل في المراحل التالية في المياه الدولية في ايجه والمتوسط.

وتشارك في هذه المناورات التي ستستمر حوالي ٢٥ يوما ٥٢ قطعة من بينها بارجات وفرقاطات وغواصات ومدمرات وكاسحات الغام بالاضافة الى اسراب من الطائرات. ومن المتوقع ان تقوم بعض قطع الاسطول التركي المشاركة في المناورات بزيارة لميناء حيفا على الساحل الشمالي لفلسطين المحتلة وكذلك زيارة ميناء الاسكندرية المصري (وكالات).

حريق هائل يلتهم قطنا بقيمة ١٠٢ مليون جنيه بالسودان

■ الخرطوم - الاتحاد: التهم حريق هائل شب بمحالج مدينة الحصاحيصا بولاية الجزيرة امس أكثر من ٢٠٠٠ بالة من القطن قدرت قيمتها بحوالي ١٠ ملايين جنيه. وذكرت انباء صحفية ان الحريق اندلع اثر التماس كهربائي وادى الى تلف ٢٠١ بالة قطن كانت جاهزة بانتظار الترحيل لميناء بورتسودان. وكان مصطفى محمد الحسن رفيدة مدير عام محالج الجزيرة قد نبه مؤخرا الى تكدس ٨٠ الف بالة بساحات المحالج تقدر قيمتها بحوالي ٢٠ مليون دولار مشيرا الى ان تلك الكميات من الاقطان قد تتعرض لمخاطر الحريق والامطار. وقال ان ادارة المشروع عقدت اتفاقا مع السكك الحديدية تمنح بمقتضاه المحالج ٥٥ عربة يوميا لترحيل القطن لميناء بورتسودان. واضاف «ان هذا الاتفاق لم ينفذ بعد وان كميات القطن معرضة لخطر الامطار والحرائق حيث ان المحالج بطبيعة عملها معرضة لاندلاع الحرائق».

كينشاسا تتهم فرنسا بالتآمر ضدها

■ كينشاسا: اتهمت جمهورية الكونغو الديمقراطية فرنسا أمس بامداد مؤيدي الرئيس المخلوع موبوتو سيسي سيكو بالاسلحة لتعمل على عدم استقرار السلطات الجديدة. وفي مؤتمر صحفي عقده امس في كينشاسا قال وزير المالية ماوابيلا ماوانانجا: لقد سمعنا عن فيلق فرنسي متمركز في برازافيل يقوم بامداد عناصر القوات المسلحة الزائيرية والحرس الرئاسي لموبوتو بالاسلحة للقيام بنشاط تثير عدم الاستقرار في الكونغو. (رويتر).

المخابرات الروسية تطلب عملاء مزدوجين

■ موسكو: عرض رئيس المخابرات الروسية على الروس الذين يعملون كجواسيس لدول اجنبية الاتصال بخطه الساخن الخاص لكي يصبحوا عملاء مزدوجين. وقال نيكولاي كوفاليوف رئيس جهاز الامن الاتحادي الذي حل محل «كيه. جي. بي» السوفييتي في حديث لقناة «ام. تي. كيه» التليفزيونية في وقت متأخر امس الاول «بامكانك الاستمرار في الحصول على المال من الدول الأجنبية التي تعمل لصالحها والتزام الهدوء وستصل اليك في النهاية. والا فستوصل اليهم (الجواسيس) سواء عاجلا ام آجلا. (رويتر).

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يزور الامارات أواخر الشهر الحالي

■ لندن: ذكر دريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية انه سيزور دولة الامارات العربية المتحدة ضمن جولة يعتزم القيام بها في منطقة الخليج اواخر الشهر الحالي.

وقال الوزير، في تصريحات صحفية امس ان لبريطانيا دورا تلعبه في عملية السلام وبوسعها ان تستخدم خبرتها ومعرفتها بالمنطقة في ذلك.

واكد الوزير موقف الحكومة البريطانية المبدئي في عملية السلام والذي يقوم على اساس مبدأ الارض مقابل السلام ودعم قرارات الامم المتحدة، وهو الامر الذي اراد الوزير تبليغه للاطراف المشاركة في عملية السلام.

وشدد على اهمية الدور الاوروبي وقال انه لخص مع المسؤولين الذين التقى بهم خلال جولته العربية الاخيرة فرص مثل هذا الدور، خاصة في ضوء رئاسة بريطانيا للاتحاد الاوروبي في يوليو ١٩٩٨.

وحرص من ناحية اخرى على تأكيد ان الدور الاوروبي والدور البريطاني لا يلغيان الدور الامريكي وانما يهدفان الى تعزيزه وتكميله. (و ا م)

١,٢ مليار دولار قيمة عقد لتطوير حقل نفطي عراقي
مجلس الأمن يمدد العمل باتفاق «النفط مقابل الغذاء»

■ بغداد، نيويورك: قرر مجلس الأمن الدولي بالاجماع أمس تمديد العمل باتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق بتصدير حصة من النفط لشراء مواد غذائية وأدوية، بينما اعلن في بغداد عن توقيع عقد بين العراق والصين بقيمة ١,٢ مليار دولار لتطوير حقل «أحدب» النفطي الجنوبي الذي تصل احتياطياته الى مليار برميل. واعلن وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد عقب توقيع الاتفاق ان انتاج النفط بموجب العقد الذي سينفذ على امتداد ٢٢ سنة سيصل الى ماقيمته عشرة مليارات دولار. وكان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي قد أشاد بموقف الصين المؤيد لرفع العقوبات الدولية عن بغداد.

ومن ناحية أخرى اعلنت مسؤولة بالامم المتحدة أمس ان فريقين دوليين من خبراء الصواريخ ذاتية الدفع يزوران بغداد سعيا لمعرفة ما اذا كانت تحتفظ بأي صواريخ محظورة في ترسانتها.

وقالت كرينا لافيري مساعدة مدير مركز المراقبة في بغداد ان الفريقين اللذين وصلا يوم الاثنين الماضي يضمان ثلاثين عضوا ويعتزمان البقاء اسبوعا على الاقل.

واضافت لافيري ان الامريكي سكوت ريتر يرأس أحد الفريقين في حين يرأس الفرنسي فؤاد الخطيب الفريق الآخر، مشيرة الى ان الفريقين سيعدان ايضا لآخر زيارة يقوم بها لبغداد رولف ايكيوس الرئيس الحالي للجنة الامم المتحدة الخاصة والمقررة في اواخر الشهر الحالي.

وفي موسكو وافق مجلس النواب الروسي امس بأغلبية ساحقة على مشروع قانون يسمح باستئناف التجارة بين موسكو وبغداد، ودعا الحكومة الروسية الى تجاهل العقوبات الدولية المفروضة على بغداد.

ويقضي مشروع القانون غير الملزم باستئناف الروابط التجارية مع بغداد، والسماح لروسيا بشراء النفط الخام العراقي وبيع معدات روسية وتقديم مساعدات انسانية للعراق.

ومن ناحية أخرى اتخذ مجلس الأمن أمس قرارا بتمديد العمل باتفاق «النفط مقابل الغذاء» في اجتماع استغرق دقيقتين لم يشهد القاء كلمات. ويجري العمل بالاتفاق فترة أخرى تستمر ١٨٠ يوما تبدأ في الثاني من يونيو الجاري. وذكرت مصادر الأمم المتحدة ان المجلس رفض طلبات من بغداد بزيادة كمية النفط المباعة، ولكنه أكد على تجديد فترة الستة أشهر الثالثة اذا لم تكن هناك عقبات رئيسية خلال هذه الفترة.

بعد الحملة على مشروع الانتخابات البلدية
قبول استقالة وزير العدل القطري

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ قبل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الاستقالة التي تقدم بها وزير العدل د. نجيب محمد النعيمي. وكلف وزير الكهرباء والماء المهندس احمد محمد السبيعي، بتولي وزارة العدل اضافة الى منصبه.

وكانت قد وجهت الى وزير العدل القطري المستقيل مؤخرا انتقادات لاذعة بسبب مشروع انتخابات المجلس البلدي، وما احتواه من قصور وثغرات عديدة، دفعت وسائل الاعلام القطرية وعلى رأسها صحيفة «الوطن» لشن هجوم واسع عليه، من خلال مقالات لرئيس تحريرها احمد علي، ومقالات واخبار اخرى تضمنت انتقادات شديدة لمشروع انتخابات المجلس البلدي المقرر ان تجرى في نوفمبر المقبل.

وكان من بين المآخذ على المشروع المذكور اخذ رسوم مالية على المتقدمين للترشيح قدرها خمسة آلاف ريال قطري، على ان يستردها المرشح الفائز. فيما يخسرها من لايفوز بالانتخابات، ويتم تحويل هذه المبالغ التي اخذت من الخاسرين الى الاعمال الخيرية.

هذا المأخذ، بالاضافة الى مآخذ اخرى، منها عدم وضوح مشاركة المرأة، دفعت الرأي العام للدعوة، لاعادة النظر في مشروع هذا القانون.

ولكن الضربة القاصمة جاءت عندما اعلن وزير البلدية القطري علي بن سعيد الخيارين عدم علمه بالرسوم المالية التي ستفرض على المرشحين، مما فسر بعدم وجود تنسيق بين وزارتي العدل والبلدية.

وقبل ايام نشرت «الوطن» القطرية خبرا مفاده اسقاط مشروع انتخابات المجلس البلدي الذي تقدم به وزير العدل.

تجدر الاشارة الى ان وزير العدل القطري المستقيل ليس موجودا حاليا بالدوحة، بل في امريكا، وهو من المكلفين بملف الخلاف الحدودي مع البحرين حول جزر حوار.

وتعتبر هذه اول استقالة في الحكومة القطرية التي شكلت قبل نحو ثمانية اشهر برئاسة الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني.

تأكيدا لما نشرته «الاتحاد»

اختيار مصري لرئاسة وكالة الطاقة الذرية

■ فيينا: ذكرت مصادر رسمية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية امس انه تم اختيار الدبلوماسي المصري محمد البرادعي (٥٤ عاما) كمدير عام جديد للوكالة. وقالت المصادر ان البرادعي حصل على موافقة ٣٤ عضوا من اعضاء المجلس الاشرافي للوكالة الذي يضم ٣٥ عضوا مقابل لاشيء لمنافسه الكوري الجنوبي كونمو شونج، وامتناع عضو عن التصويت.

ومن المقرر ان يجري اليوم التصويت الرسمي لاختيار الرئيس الجديد للوكالة، ثم يتعين بعد ذلك ان يحصل «البرادعي» على تأييد المؤتمر العام للوكالة الذي ينعقد في سبتمبر المقبل.

وكانت «الاتحاد» قد نشرت خبرا يوم ١٧ مايو الماضي ذكرت فيه ان مصر تمكنت من تعبئة تأييد المجموعة الافريقية بالوكالة لصالح ترشيح البرادعي الذي يعمل نائبا لمدير الوكالة للشؤون القانونية. (د.ب.أ)

الهند تنفي نشر صواريخ على حدود باكستان

■ نيودلهي: نفت الهند امس بشدة ماتردد عن قيامها بنشر صواريخ ذاتية الدفع متوسطة الطول على امتداد حدودها مع باكستان. وقال متحدث بوزارة الدفاع الهندية ان بلاده لم تقم بنشر صواريخ (بزيثفي) على الحدود الباكستانية. واشار الى ان بلاده ليس لديها اي معلومات عن التقرير الذي نشرته امس الاول صحيفة (واشنطن بوست) الامريكية بهذا الشأن. (ق ن أ).

في الأردن: ممنوع على الصحفيين مخاطبة الوزراء عبر «النقال»

■ عمان - الاتحاد: بات في حكم المستحيل على الصحفيين الاردنيين توجيه اسئلة مباشرة للوزراء والمسؤولين في الحكومة عن طريق الهواتف النقالة حيث قضت التعليمات الجديدة الصادرة عن وزارة الاعلام، بان يوجه الصحفي سؤاله او استفساره حول اية قضية عبر «الفاكس» لوزير الاعلام الذي سينقله بدوره للمسؤول المعني تمهيدا للرد عليه. «صحافة الفاكس» تقنية جديدة وثورة في الاسلوب يجب على الصحفيين الاردنيين تعلمها تجنبا لاقلاق راحة الحكومة كما يقول الصحفي الساخر يوسف غيشان الذي يرى انها انتقلت من المعارضة والاحزاب الى الحكومة. ازاء ذلك تستعد الصحافة الاسبوعية الاكثر ضررا من قانون المطبوعات والنشر الجديد لرفع دعوى قضائية ضد الحكومة لدى محكمة العدل العليا يوم الاحد القادم. وأعلن رئيس لجنة مالكي الصحف الاسبوعية نضال منصور ان الاسبوعيات قررت عدم تخفيض سقفها تجاوبا مع القانون الجديد، وانها ستستمر في الرفض لحمل الحكومة على وقفه واسقاطه.

طائرة اسرائيلية بدون طيار ومضادة للرادارات

■ القدس المحتلة: ذكر مصدر رسمي بالقدس المحتلة امس ان اسرائيل ستعرض في معرض «لوبورجين» العسكري للطيران قرب باريس طائرة جديدة من انتاجها مضادة للرادارات وتحلق بلا طيار.

واعلنت شركة اسرائيل للصناعات الجوية (اي ايه اي) ان هذه الطائرة التي اطلق عليها اسم «هاربي» والتي هي من انتاجها فريدة من نوعها، وانها تعمل في الليل كما في النهار، وفي جميع الظروف الجوية، وهي تطلق من شاحنة بواسطة صاروخ. وعندما ترصد مصدرا يطلق ذبذبات رادار فانها تهاجمه وتدمره. (أ.ف.ب)

اعتقال الأمين العام للاتحاد العمالي
القضاء اللبناني يرفض إطلاق ابورزق

■ بيروت - الاتحاد والوكالات:

■ أعلن مصدر قضائي، ان مدعي عام بيروت أوقف أمس ياسر نعمة امين عام الاتحاد العمالي المعارض، بدعوى ترويج أنباء كاذبة، وهي تهمة قد تصل عقوبتها الى السجن ستة أشهر على الأقل.

واستجوب النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله بيطار أمس مجدداً الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام الياس ابورزق واستمع منه الى افادته بشأن الرسائل التي بعث بها ابورزق الى مديرية المنظمات الدولية والتي يشكو فيها من تهديدات بتصفيته جسديا وهو ما اعتبر اساءة لسمعة لبنان امام جهات دولية.

ورد قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا أمس طلب تخلية سبيل ابورزق، متذرعا بعدم قانونية الطلب. وقرر ابقاءه قيد التوقيف.

وأعلن أمس خمسة من اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في الشمال انسحابهم من الاتحاد تأييداً للرئيس السابق ابورزق.

كما أعلن رئيس الاتحاد العمالي المنتخب غنيم الزغبي استعداده للحوار النقابي الذي يؤدي الى جمع الشمل، واشترط سحب الدعوى المقدمة ضده من ابورزق ليسحب دعواه المضادة أيضا. ولا تزال الحكومة تقف على الحياد حيال هذه القضية التي لا تزال مدار جدل سياسي ساخن في بيروت بسبب تناقض مواقف القوى السياسية بين مؤيد ومعارض لتوقيف ابورزق. الأمر الذي يعتبر البعض انه اجراء سياسي اكثر مما هو قضائي.

سوريا تتهم «الموساد» بقتل الجنديين النمساويين

■ دمشق: اكد مصدر سوري مسؤول مساء امس ان التحقيقات الامنية التي قامت بها السلطات السورية مع قوة فك الارتباط الدولية في الجولان اكدت ان حادث مقتل الجنديين النمساويين «مدبر»، واشار باصابع الاتهام الى جهاز «الموساد» الاسرائيلي وعملائه.

واضاف المصدر ان التحقيق الذي قام به ضباط سوريون بالاشتراك مع ضابط من القوة النمساوية برتبة مقدم أكد ان الحادث «مدبر من حيث انتقاء المكان، ولان احدا لم يسمع اطلاق النار الذي ربما تم بواسطة سلاح مزود بكاتم للصوت».

وقال المصدر السوري انه «من المرجح ان تكون العناصر المنفذة من «الموساد» الاسرائيلي وعملائه»، مشيرا الى امكانية عودة منفذي الجريمة الى الاراضي المحتلة بمجرد قطعهم مسافة ثلاثة كيلومترات. (أ ف ب).

لا أحد يرغب في استضافته
مانديلا يبحث عن مأوى لموبوتو يقضي فيه ما تبقى من أيامه

■ هراري، كينشاسا: يحاول نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا ايجاد ملاذ يأوي دكتاتور زائير المخلوع موبوتو سيسي سيكو في سنواته الاخيرة، حيث ذكرت مصادر جنوب افريقيا ان كل الابواب سدت في وجه موبوتو فلا احد يريده. وقالت المصادر انه حتى فرنسا التي يملك فيها موبوتو فيلا فخمة احجمت عن استضافة الدكتاتور تحسبا لاي تأثير سلبي على الانتخابات الاخيرة. ثم قالت ان الحكومة الجديدة لاترحب بوجوده. وفي تصريح له قال مانديلا لوكالة رويتر انه اجرى مشاورات مع القادة الافارقة خلال القمة، ومن بينهم رئيس توجو جنا سينجبي ايادييما، للبحث عن مكان لموبوتو يستريح فيه.

وفي غضون ذلك تعهد الرئيس الكونغولي الجديد لوران كابيلا بتعيين وزير لمعالجة أزمة اللاجئين. ونقل راديو لندن عن مسؤولين دوليين قولهم ان كابيلا تعهد ايضا بالتعاون مع الامم المتحدة للتحقيق في مزاعم بانتهاك حقوق الانسان.

وفي الوقت نفسه اعلنت اسرة زعيم المعارضة ايتيان تشيسكيدي ان قوات كابيلا حاصرت منزل الزعيم المعارض في كينشاسا حيث انتشر جنود مدججون بالاسلحة الآلية اقلتهم شاحنتان في الشوارع المحيطة بالمنزل ومكثوا ثلاث ساعات قبل ان يرحلوا. وقالت مارتي تشيسكيدي زوجة زعيم المعارضة لرويتر «عندما خرجت سألت قائدهم عن ماذا يفعلون، لكنه رفض ان يجيب، بينما ابدى انصاره تخوفهم من وجود خطط لاغتياله بعد ان اعترض على منح كابيلا سلطات واسعة منذ الاطاحة بموبوتو في الشهر الماضي (وكالات).

٦ قتلى وعشرات الجرحى من «طالبان» بانفجار مستودع للذخيرة في كابول

■ بيشاور - احمد بركات:

■ شنت قوات المعارضة الافغانية امس هجوما مضادا على قوات «طالبان»، وتمكنت من السيطرة على اجزاء من مدينة جبل السراج في شمال كابول وقالت «وكالة الانباء الافغانية» ان قوات احمد شاه مسعود ورغم تحقيقها بعض التقدم على الارض الا ان قوات «طالبان» لاتزال تسيطر على الجزء الاكبر من المدينة.

وقالت مصادر متعددة ان الطرفين تبادلا قصفا مدفعيا عنيفا لكنها لم تذكر اي حصيلة حول الخسائر البشرية. واشارت الى وقوع معارك على بعد ٥ كلم من جلبهار مدخل وادي بانجشير.

وفي العاصمة كابول، وقع انفجار ضخم في مستودع للذخيرة ادى الى مقتل ٦ عناصر من «طالبان» واصابة عشرات آخرين بجروح. وقالت وكالة «أسوشيتد برس» ان شاحنة مليئة بالاسلحة والذخائر انفجرت بعد قليل من خروجها من قاعدة عسكرية في خي بلاحصار. واسفرت عن مقتل عدد من المدنيين في المباني القريبة للقاعدة، اضافة الى خسائر «طالبان» التي لم تستبعد ارتفاع حصيلة القتلى.

واقترح تحالف المعارضة الافغانية امس عقد مؤتمر دولي للسلام في مزار الشريف للاسهام في انهاء الحرب الدائرة. وقال الناطق باسم «الجبهة الاسلامية الموحدة» التي تم تشكيلها لمواجهة «طالبان» ان المؤتمر يمكن ان تشارك فيه الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي والدول المجاورة لافغانستان.

من ناحية اخرى اكدت مصادر بوزارة الخارجية الباكستانية انه تم توجيه نصائح لسفارة ايران في اسلام اباد بضرورة اتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة من اجل تأمين تحركات اعضاء السفارة.

واضافت المصادر في تصريحات نشرت امس انه تم تقديم اقتراحات للسفارة الايرانية والقنصلية الايرانية بابلاغ الاجهزة الامنية المعنية قبل بدء اي تحرك من قبل الاعضاء فيهما.

ورأى المراقبون ان احد الاسباب الرئيسية في تشديد الاجراءات الامنية هو خشية تعرض المنشآت او الافراد الايرانيين لاعمال انتقامية من جانب حركة «طالبان» الافغانية..

مشاكل فنية تمنع اقلاعها
الهند تقاضي قائد الطائرة السعودية وتتهمه بالاضرار بقاعدة حربية

■ نيودلهي: رفعت الشرطة الهندية دعوى قضائية امس ضد الطيار السعودي الذي هبط بطائرته «البوينج ٧٤٧» وعليها ٣٤٤ راكبا على مدرج قصير جدا بقاعدة عسكرية في جنوب الهند. وامرت الشرطة بمدينة مدراس الطيار بالبقاء ليشرح للمحققين سبب هبوطه بطائرته يوم الاثنين الماضي على مدرج قاعدة «تمبارام» العسكرية بدلا من مطار مدراس الدولي الذي يبعد عنها عشرة كيلومترات.

وقال مسؤول بالشرطة ان الطيار اتهم بالتصرف بطريقة لا مسؤولة وبالحاق اضرار بمدرج القاعدة الذي لا يزيد طوله على نصف طول المدرج اللازم لهبوط هذا النوع الضخم من الطائرات، رغم تحذيرات مسؤولي القاعدة الذين اطلقوا قذائف تحذيرية حمراء لمحاولة ثني الطيار عن الهبوط.

ولاتزال الطائرة متوقفة على بعد حوالي ثلاثين مترا من طرف المدرج بانتظار ايجاد حل يتيح لها الاقلاع مجددا على المدرج القصير.

ورغم موافقة وزارة الدفاع الهندية على اقلاع الطائرة فان المشكلة الاساسية حاليا هي كيفية اقلاعها من الناحية العملية. وقال مسؤول بالطيران المدني الهندي ان بلاده طلبت النصيحة من شركة «بوينج» واشار الى انه ينبغي تخفيف وزن الطائرة الى الحد الادنى الا ان العملية يمكن ان تكون خطيرة. (وكالات)

من المساعدات الامريكية السنوية
اسرائيل وافقت على اقتطاع ٥٠ مليون دولار لصالح الاردن

■ عمان - الاتحاد:

■ تلقت الحكومة الاردنية اشعارا من الادارة الامريكية يفيد بموافقة الحكومة الاسرائيلية من حيث الشكل على اقتطاع ما قيمته (٥٠) مليون دولار من المساعدات السنوية لاسرائيل لصالح الخزينة الاردنية، على ان يقتطع مبلغ مماثل لصالح الاردن من المساعدات الامريكية السنوية لمصر.

وقالت مصادر دبلوماسية ان اسرائيل تراجعت عن موقفها الرافض اقتطاع هذا المبلغ من حصتها من المساعدات الامريكية مقابل موافقة امريكية على تعويض اسرائيل بكميات من المعدات العسكرية الامريكية تعادل قيمة المبلغ المقتطع.

وكانت اسرائيل ترفض الموافقة على هذا الاقتطاع لصالح الاردن بسبب ادراج كامل قيمة المساعدات الامريكية لها في موازنتها السنوية، حيث رفضت وزارة المالية السنوية، في تل ابيب طلبا امريكيا بدفع المبلغ للاردن قبل تعويضة للخزينة الاسرائيلية بطريقة غير مباشرة.

وكانت امريكا قد قررت هذه المساعدات للاردن مكافأة له على موقفه من عملية السلام.



مدنيون هاربون من المعارك في فريتاون. (أ ف ب).

قوات غانية وتعزيزات نيجيرية الى سيراليون لمواجهة الانقلابيين

■ العواصم: في الوقت الذي ادانت قمة الدول الافريقية التي اختتمت اعمالها في هراري امس الانقلاب الذي وقع في سيراليون «بشدة ودون لبس» تحركت قوات غانية في طريقها الى فريتاون لتنضم الى قوة السلام الافريقية التي ارسلت الى سيراليون وبعثت نيجيريا بمزيد من قواتها جوا. وفيما اعتبرت واشنطن ان الوضع في سيراليون مقلق ودعت مجددا الى حل سلمي وعودة الرئيس المنتخب ديمقراطيا. وصلت الى بيروت دفعة ثالثة من اللبنانيين العائدين من فريتاون وعددهم ٤٩٧ شخصا بينهم خمسون طفلا. وذكر مراسل وكالة «فرانس برس» ان حاملة المروحيات الامريكية كيرسارج وصلت مساء امس الاول الى سواحل كوناكري وهي تقل ١٢٢٠ شخصا هربوا من المعارك في سيراليون.

فقد ارسلت نيجيريا التي تعمل باسم دول غرب افريقيا مالايقل عن اربع طائرات هليكوبتر محملة بجنود مدججين بالسلاح الى العاصمة فريتاون. وقال الجنرال فيكتور مالو قائد قوات المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا ان لاجوس سترسل قاذفات وقوات الى مطار لونجي الدولي في فريتاون في اطار جهودها للتصدي للانقلاب العسكري.

ونفت السلطات العسكرية النيجيرية امس ما تردد عن وقوع جنود نيجيريين في الاسر لدى قوات المتمردين في سيراليون خلال القتال الذي دار يوم الاثنين الماضي، كما نفى الكولونيل جودوين اجبو مدير ادارة الاعلام العسكري مقتل جنود نيجيريين يعملون ضمن القوة الافريقية.

ووصف المتحدث باسم القوات النيجيرية مزاعم عن وقوع ٣٠٠ جندي في الاسر واستخدامهم كدرع بشري بانها انباء ملفقة ومحض افتراء من الحكومة التي يتزعمها كوروما لتحسين صورة قواته وتضليل الرأي العام العالمي. الا ان راديو فرنسا الدولي اكد ان الانقلابيين افرجوا امس عن ٣٠٠ عسكري نيجيري كانوا قد اسروا يوم الاثنين الماضي.

وعلى الصعيد الدبلوماسي اكد الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان في مؤتمر صحفي عقده بالعاصمة البريطانية امس ضرورة عودة الحكومة الديمقراطية الى السلطة في سيراليون. واتفق عنان مع وزير الخارجية البريطاني روبين كوك في المؤتمر الصحفي المشترك على انه من الافضل كثيرا حل المشكلة التي نشأت في سيراليون عن طريق المفاوضات.

وفي واشنطن اعلن المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان بلاده تتابع الوضع باهتمام في فريتاون «ونحاول ان نفعل ما بوسعنا لاقناع الانقلابيين بالتخلي عن السلطة». واشار راديو لندن الى ان غانا بدأت امس مسعى دبلوماسيا جديدا لاقناع قادة الانقلاب بالتخلي سلميا عن السلطة للرئيس المنتخب احمد تيجان كباح (وكالات).

اشادة عراقية بمبادرات زايد الانسانية

المستشفيات العراقية ان شحنة المساعدات الطبية الاماراتية وصلت في وقت تتفاقم فيه المأساة الانسانية في المستشفيات العراقية بسبب النقص الشديد في اللوازم والمواد والادوية وعدم وصول اي من الشحنات الطبية الموعودة بحسب اتفاق النفط مقابل الغذاء بسبب العراقيل التي تواجه هذا الاتفاق.

وقام الوفد بزيارة مستشفى الاسكان المركزي للاطفال الكائن بحي المنصور في بغداد حيث استقبله د. نزار العنبكي مدير المستشفى الذي شرح معاناة المستشفيات العراقية من النقص الشديد في الادوية واصطحب الوفد في جولة داخل المستشفى وشاهد الوفد وفاة احد الاطفال العراقيين حديثي الولادة بسبب سوء الرعاية الطبية ونقص الادوية كما شاهد الحالة البائسة لكثير من الاطفال المرضى وضعف اداء الاجهزة الطبية وتعطل بعضها وعدم امكانية اصلاحه لغياب القطع الضرورية وتعذر الصيانة.

واثناء جولة الوفد في المستشفيات كان مدير كل مستشفى حريصا على تزويد الوفد بقائمة بالاحتياجات الطبية الملحة والعاجلة لسد النقص الشديد الذي تواجهه مستشفياتهم جراء تباطؤ وصول الامدادات الطبية اذ لم تصل اليهم مؤخرا الا هذه الشحنة التي وصلت من دولة الامارات العربية المتحدة (وام).

نسخة ثانية من أصغر مصحف موجود في

بأربعة جرامات فقط! ولا يمكن قراءته دون الاستعانة بعدسة مكبرة.

وقد أكد لنا المهندس محمد اسماعيل المقيم في دولة الامارات منذ ١٥ عاما انه فوجيء حين قرأ عن مواصفات المصحف الموجود في العراق، والتي تطابقت حرفيا مع المصحف الذي يقتنيه، مشددا انه على أتم الاستعداد لإظهاره وعرضه للفحص من قبل المختصين والمهتمين!

مجلس التعاون يرفض العدوان التركي

الكردستاني».

فقد نسبت وكالة «فرانس برس» الى الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان قوله انه استقبل امس في مقر الامانة العامة للمجلس السفير التركي في الرياض تودكيكي كورتكين وابلغه احتجاج دول المجلس على التحركات العسكرية التركية وتوغلها داخل الاراضي العراقية. واضاف الحجيلان ان الدول الخليجية لا يمكن ان تقبل اي عمل يهدد وحدة العراق وسلامة اراضيه ايا كانت المبررات، وان هذا مبدأ تؤكد عليه دول المجلس رغم خلافها مع العراق.

واعرب الحجيلان عن قلق دول المجلس تجاه التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي موضحا انه شرح للسفير التركي، ان دول الخليج وجميع العرب لايجدون مبررا لاتفاق عسكري تركي - اسرائيلي وخاصة انه يأتي في الوقت الذي تعرقل فيه اسرائيل مسيرة السلام في الشرق الاوسط وتواصل التوسع في بناء المستوطنات. واضاف الحجيلان انه ابلغ السفير التركي ان دول الخليج والعرب ينظرون الى تركيا على انها دولة مسلمة رغم نظامها العلماني، وان اتفاق التعاون العسكري التركي مع اسرائيل ليس في صالح العلاقات العربية - التركية، وليس له مبرر حتى ولو كان هناك خلاف تركي مع سوريا.

من ناحيته، قال السفير التركي «لفرانس برس» انه شرح للامين العام لمجلس التعاون ظروف ومبررات العملية العسكرية التركية، وان تركيا اضطرت للتدخل عسكريا لملاحقة «الارهابيين» الذين يتخذون قواعد ومقرات لهم في شمال العراق. وادعى ان بلاده حريصة على سلامة العراق وليس لها اي اطماع في اراضيه.

في المقابل، علمت «الاتحاد» ان اللجنة الامنية الامريكية - الاسرائيلية المشتركة اوصت بتقديم الدعم السياسي والفني الممكن لتواجد ثابت ودائم للقوات التركية في شمال العراق، واكد دبلوماسيون وجود اتصالات تنسيقية بين انقرة وواشنطن وتل ابيب بشأن التطورات العسكرية، وقال هؤلاء ان توصيات اللجنة شملت تكثيف الاتصالات لالحاق الاردن بمنظومة التعاون الاقليمي تحت اشراف الادارة الامريكية.

وكشفت صحيفة «العراق» الناطقة بلسان الاكراد في بغداد، امس عن ان ضباطا امريكيين موجودون حاليا في مطار «بامرن» العسكري قرب دهوك الواقعة تحت سيطرة قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني في شمال العراق. واشارت الصحيفة الى ان احد هؤلاء الضباط برتبة عقيد ويدعى «كارلوس» وقالت ان مهمته بالمطار هي مراقبة العمليات العسكرية التركية التي تجرى حاليا والتي دخلت اسبوعها الايع دون ان يلوح في الافق ما يشير الى توقفها او قرب انتهائها، واكدت ايضا مقتل ٢٤ مدنيا كرديا عراقيا على ايدي القوات التركية خلال الايام الاخيرة.

ميدانيا اعلن «العمال الكردستاني» امس مسؤوليته عن اسقاط مروحية عسكرية تركية في شمال العراق، لكن تركيا قالت ان عطلا فنيا تسبب بتحطم الطائرة في منطقة زاب الجبلية اثناء مهمة مطاردة الاكراد الاتراك واشارت الى مقتل ١١ عسكريا في الحادث بينهم ٨ ضباط.

وقالت مصادر المعارضة العراقية ان الاكراد اسقطوا طائرتي هليكوبتر في وقت سابق من العملية، وقال مصدر عراقي «يبدو ان عناصر العمال الكردستاني يملكون صواريخ مضادة للطائرات ويعرفون كيف يستخدمونها».

وذكرت و«كالة انباء الاناضول» الرسمية ان اضرارا لحقت بناقلة نفط تركية كبيرة اثر تعرضها لانفجار في البحر قبالة الساحل بالقرب من اسطنبول امس واضافت انه يخشى مقتل ثلاثة اشخاص في الانفجار. وقال مسؤولون قضائيون ان محكمة امن الدولة في انقرة قضت امس بالسجن على ٣١ عضوا بارزا في حزب «الشعب» التركي الموالي للاكراد لمدد وصلت الى ست سنوات كما حكمت بالسجن ٢٢ عاما ونصف العام على شاب مزق العلم التركي.

على صعيد ردود الفعل، دعا المغرب، تركيا الى سحب قواتها فورا من شمال العراق، ودعت ايران الامم المتحدة لممارسة ضغوط جدية على انقرة وبحث الرئيس السوري حافظ الاسد الوضع في شمال العراق خلال استقباله امس الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عزالدين العراقي.

٣٠٠ ألف جندي لحماية انتخابات الجزائر

زروال امس بان تجري الانتخابات في هدوء تام غير انه لم يستبعد احتمال القيام باعمال ارهابية. في وقت وجهت الولايات المتحدة نداء لوقف العنف في الجزائر، واكدت انه لا مكان للارهاب في عملية انتخابية هادئة ونزيهة تساعد البلاد على الخروج من دوامة العنف المستمرة منذ سنوات.

وتنحصر المنافسة الحقيقية في هذه الانتخابات بين ٥ احزاب رئيسية هي «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يطلق عليه اسم حزب الرئيس و«حركة مجتمع السلم» (حماس سابقا) بزعامة محفوظ نحناح و«جبهة القوى الاشتراكية» بزعامة حسين آيت احمد و«جبهة التحرير الوطني» برئاسة بوعلام بن حمودة وحزب «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» بزعامة سعيد سعدي.

ويركز حزب الرئيس زروال في خطه الانتخابي على المزج بين الخط العلماني وثوابت الجزائر الدينية، في حين يركز حزب نحناح الاسلامي المعتدل على شعار الديمقراطية لاستقطاب الناخبين الشباب، ويحظى بتعاطف قطاع واسع من انصار «جبهة الانقاذ» المحظورة ويعتمد حزبا آيت احمد وبن حمودة على العلاقات القبلية والعشائرية.

نتانياهو يقترح «خطة سلام»

الدكتور اسامة الباز مع المسؤولين في الادارة الامريكية. وقد وصل الباز وهو المستشار السياسي لمبارك إلى واشنطن امس في زيارة تستغرق يومين.

وقالت المصادر ان عرفات أبلغ مبارك رفضه المشاركة في القمة الثلاثية المصرية الفلسطينية الاسرائيلية المقترح عقدها الاسبوع المقبل في القاهرة أو شرم الشيخ بسبب اصرار رئيس الوزراء الاسرائيلي على عدم وقف البناء في مستوطنة جبل أبوغنيم بالقدس والمستوطنات الاسرائيلية في بقية الأراضي العربية المحتلة.

واضافت المصادر أيضا ان عرفات أبلغ مبارك ايضا برفضه للاقتراح الاسرائيلي بعقد سلسلة من الاجتماعات بين وزراء فلسطينيين واسرائيليين خلال اليومين المقبلين في القاهرة في ظل استمرار المواقف الاسرائيلية الرافضة لوقف البناء في مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس.

ووصف عرفات في تصريحاته أمس الاستيطان الاسرائيلي بأنه غير قانوني ومخالف للاتفاق الموقع في البيت الابيض والذي ينص على عدم اضافة منزل واحد لاي مستوطنة، ويحظر الامتداد أو التوسيع أو التمويل الحكومي لأي نشاط استيطاني، كما ينص على الا يبعد سور المستوطنة اكثر من خمسين مترا عن آخر منزل.

واشار الى ان الادارة الامريكية قدمت خلال مؤتمر مدريد تأكيدات موقعة من جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الأسبق بعدم حدوث تغييرات ديمغرافية أو جغرافية خلال الفترة الانتقالية فيما يخص المستوطنات. بما في ذلك القدس الشرقية.

وحمل الأردن والسعودية أمس اسرائيل مسؤولية عرقلة عملية السلام في المنطقة، وتعهدا بمواصلة الجهود لإزالة العقبات والعوائق من أمام هذه العملية وإعادتها إلى مسارها الصحيح لتحقيق سلام شامل وعادل على جميع المسارات يضمن الحقوق العربية والفلسطينية المشروعة. وقال بيان صحفي في ختام زيارة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي إلى عمان أمس والتي استغرقت يومين اجتمع خلالها مع الملك حسين ومسؤولين آخرين. أن الجانبين أكدا ان السلام خيار استراتيجي عربي ودولي.

وفي واشنطن اعلن ان وزيرة الخارجية الامريكية ستجتمع غدا مع الباز بينما تراجعت الاتصالات الامريكية في انتظار ما ستسفر عنه المحاولات المصرية لاستئناف المفاوضات.

واجتمعت اولبرايت امس مع نبيل شعث عضو السلطة الفلسطينية الذي أجرى ايضا مباحثات موسعة مع دنيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام.

وقال شعث لـ «الاتحاد» انه أبلغ أولبرايت تأييد الجانب الفلسطيني - للمبادرة المصرية، وانه بدون وقف بناء المستوطنات «لا نرى حلا للمشكلة.. وان اي حل دائم يجب ان يبدأ بوقف المستوطنات».

وأضاف انه شرح لاولبرايت خطورة الوضع بالتفصيل وعلى الخرائط، وقال ان اولبرايت أكدت له أن السلام الفلسطيني - الاسرائيلي هو في أولويات سياسة الرئيس كلينتون. وانها شخصيا تريد ان تمارس دورا، ولكن بعد ان يتم الاقتراب قليلاً من الأسس التي تسمح للإدارة بأن تقوم بدور فاعل.

وفي القدس المحتلة قال مصدر كبير في الحكومة الاسرائيلية ان نتانياهو اعلن للمرة الأولى في جلسة خاصة لمجلس الوزراء أمس تصوره لتسوية سلمية دائمة.

ووصف نتانياهو خطته بأنها «خطة آلون مع زيادة» مشيرا الى ان المبادئ التي تعتمد عليها تتمثل بالسيطرة الاسرائيلية الكاملة على منطقة القدس الكبرى التي تشمل «غوش عصيون» و«معاليه أدوميم» والسيطرة على غور الأردن والمناطق المكتظة بالمستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ودعا رئيس الوزراء الاسرائيلي في خطته. إلى ضرورة السيطرة الاسرائيلية على الطرقات الحيوية ومصادر المياه والمناطق القريبة من خط التماس عام ٦٧. مشيرا الى انه يعارض في هذه المرحلة، رسم خرائط دقيقة لمبادئ التسوية الدائمة مع الفلسطينيين.

وسرعان ما أثارت الخطة ادانة من جانب الفلسطينيين والمستوطنين اليهود على حد سواء. وقال أحمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني عرفات «هذا اقتراح للمواجهة ومحاولة لإملاء حل على الفلسطينيين وليس خطة للسلام». وقال عرفات « هذه الأفكار مخالفة واضحة للاتفاقيات التي وقعناها معا».

واصدر مجلس المستوطنات بيانا قال فيه «موقف مجلس المستوطنات اليهودية هو أن جميع المستوطنات ستبقى في موقعها وستشهد تطويرا». واضاف « أي حكومة وطنية لا تتمسك بهذا المبدأ لن تدوم».

وقد نشرت اسرائيل نحو ألف شرطي وضعتهم بحالة تأهب في القدس أمس بمناسبة بدء الاحتفالات باحتلالها في حرب يونيو ١٩٦٧. ونظم المتطرفون اليهود مسيرات في شطري المدينة الشرقي والغربي وحاولوا دخول المسجد الأقصى، كما اقيمت احتفالات في ذكرى الجنود الذين قتلوا في هذه الحرب، وعقد الكنيست جلسة خاصة بهذه المناسبة.

فوضى وعراك في الجلسة الثالثة

بعدم المقاطعة.

وعندما رفض المتهم هذا القرار تحلق حوله عدد من عناصر الشرطة العسكرية في محاولة لاخراجه من قفص الاتهام، لكنه رفض الامتثال لهم ولكم احدهم بقبضة يده، فسحبوه بالقوة من القفص. في حين صعد احدهم الى اعلى الشبك الحديدي وركله بقدميه لدفعه قسرا الى الخروج.

في هذه اللحظة دبت الفوضى بين اقرباء المتهم وعلت صيحات الاستهجان والتكبير «الله اكبر» بينما اجهشت زوجته وشقيقته بالبكاء. عند ذلك امر رئيس المجلس العسكري باخراج كل من ساهم في اثارة الفوضى بالقوة.

وتعرض خال الدقامسة راضي السالم الى ركلة من قبل احد افراد الشرطة العسكرية بعد الاحتكاك الذي استغرق نحو دقيقتين.

لكن بناء على طلب هيئة الدفاع التي اشارت الى الانفعالات الانسانية لدى الدقامسة نظرا لاحتمالات تعرضه لعقوبة الاعدام. قرر اللواء الخصاونة اعادة المتهم الى القاعة بعد نحو ربع ساعة لسماع افادات شهود النيابة.

وبعد عودته واظب المتهم على كتابة ملاحظات بيده اليسرى لتمريرها الى هيئة الدفاع اثناء مناقشة الشهود.

وكان الدقامسة اكد امام هيئة المحكمة الاسبوع الماضي انه غير مذنب عندما سئل عن التهم المسندة اليه وهي «القتل العمد مع سبق الاصرار» و «الشروع بالقتل» و «التهديد باشهار السلاح» و «عصيان الاوامر العسكرية».

واستمع المجلس العسكري خلال خمس ساعات امس الى افادات اربعة من رفاق الدقامسة تحدث اثنان منهم عن رؤية الدقامسة وهو يطلق النار باتجاه الفتيات الاسرائيليات. كما اشار اثنان منهم الى رؤيته وهو يؤدي الصلاة في الخلاء مرتين قبل عدة ساعات من تنفيذ الهجوم.

واوضح احدهم ان الدقامسة ادى الصلاة بعد ان نفذ عمليته ثم قال لرفاقه: انتم جبناء. جبناء يجب على كل واحد منكم ان يقوم بما قمت به.

وفي معرض مناقشة الشهود. سعت هيئة الدفاع الى التشكيك بما ورد في لائحة الاتهام من ان المتهم خطط لقتل الاسرائيليات عن سبق الاصرار، كما حاولت الايحاء بأن المتهم اقدم على فعلته نتيجة تعرضه لاستفزاز من قبل الفتيات. (أ.ف.ب).

- تقرير من عمان (ص١٧) -

٢٠ طائرة عسكرية إسرائيلية تخرق المجال الجوي القبرصي

الكويت: اخترقت ٢٠ طائرة عسكرية اسرائيلية المجال الجوي القبرصي أمس الأول وترافق ذلك مع بدء اسرائيل تدريبات عسكرية جوية وصفتها بأنها محدودة.

وقالت أمس الاذاعة اليونانية التي التقط بثها في الكويت نقلا عن وزير الخارجية القبرصي يوناكيس كاسوليدس ان قبرص ستقدم مذكرة الى الأمم المتحدة احتجاجا على خرق الطائرات. (كونا)

مصرع واصابة ٣١ صوماليا بمعارك جديدة في مقديشيو

■ مقديشيو: لقي ١٣ شخصا على الاقل مصرعهم واصيب ١٨ آخرون في معارك جرت امس في مقديشيو بين فصيلين متناحرين ينتميان الى تنظيم حسين محمد عيديد.

وذكر شهود العيان ان المعارك اندلعت في مطار باليدوغلي جنوب مقديشيو واستخدم فيها الجانبان الاسلحة الثقيلة. وقال الشهود ان المتقاتلين ينتمون لقبيلتي سعيد وعاير، وهما ضمن اتحاد قبائل حبر هدير التي ينتمي اليها عيديد. (أ.ف.ب)

عادل محمد الراشد

تعود الجزائر اليوم لاستكمال خطوة بدأتها قبل ستة أعوام، ثم توقفت عند منتصفها، لتدخل الجزائر بعدها في فترة هياج سياسي لايزال يعصف بكياناتها. اليوم تعود الجزائر للاحتكام الى صناديق الاقتراع عبر انتخاباتها العامة.. وبين انتخابات ١٩٩١ الملغاة وانتخابات ١٩٩٧ حدثت في الجزائر تطورات شملت جميع جوانب الحياة فيها ووضعت هذا البلد العربي الكبير في خانة الدول العليلة والمصابة التي كلما أغلق مكان نزف فيها انفتحت أماكن أخرى، فتدمي معها قلوب كل محبي الجزائر بعيدهم وقريبهم.

في عام ١٩٩١ كانت الجزائر قد خرجت من فترة تاريخية تميزت بنظام شمولي أمسك بكل تفاصيل اللعبة السياسية، ولكنه قدم قاعدة اقتصادية وتنموية وموقعاً سياسياً خارجياً متميزين، فكان التعويل على وضع الضلع الثالث في مثلث دولة المؤسسات القوية المتماسكة، وكانت الانتخابات النيابية وفتح أبواب السلطة لكلمة الشعب هي ذلك الضلع الثالث المكمل. فتم تنظيم الانتخابات، ولكنها لم تستكمل لأن المجتمع السياسي الجزائري لم يكن وقتها قد وصل الى مرحلة تقبل نتائج هذه الخطوة بكل مافيها من مغامرات ومخاطر. فحدث الذي حدث، وأوقفت الانتخابات بعد أن وصلت الى شوطها الأخير، والغيت النتائج، وعادت الجزائر لتوخر النظام التعددي الذي اختارته على أمل اعادة ترتيب الساحة السياسية بشكل لايقود الى مغامرة جديدة أخرى.. ولكن كان لابد لهذه الترتيبات من فواتير، وقد كانت الفواتير التي دفعتها الجزائر، الوطن والشعب، ثم الحكومة والمعارضة معاً، فواتير باهظة الثمن حصدت من أرواح الجزائريين ما حصدت، ودمرت من البناء الاقتصادي والتنموي ما فاق كل التوقعات، ثم مست الدور الجزائري في السياسة الخارجية، عربيا وأفريقيا واسلاميا.. وحتى دوليا، بقدر أجبرها على التراجع مسافات طويلة.

ولكن الجزائر تعود اليوم لترميم ذلك البناء الذي أصيب اصابات مباشرة بفعل قرار الغاء انتخابات ١٩٩١. وعلى الرغم من ان العودة بدون مشاركة كل القوى السياسية الفاعلة الموجودة على الأرض تصبح عودة ناقصة، الا أنها تبشر بوضع أفضل، وتشير الى رغبة صادقة في تدشين مرحلة سياسية جديدة تعيد كل التيارات الى الجزائر وبنائها لا هدمها وهدر دماء أبنائها.

التضامن العربي سلاحنا الوحيد لمواجهة أهداف نكسة حزيران ضد الاسلام والعروبة

كمال شاتيلا

كان يوم الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ كارثة لكل العرب. وإذا كانت اسرائيل المدعومة أمريكيا قد استهدفت الموقع المركزي لحركة القومية العربية في مصر الناصرية، بالدرجة الأولى، فإنها لم تكن تستهدف فقط بضربتها النظم السياسية «التقدمية» كما روجت أوساط كثيرة، ولعل المبالغة في حصر القصد الاسرائيلي الأمريكي بتصفية ما سمي بالنظم التقدمية قد أدى الى اغفال أبعاد العدوان في ضرب الكيان العربي الشامل في الصميم.

كان الصهاينة ينتظرون اشارات الاستسلام من مصر والعرب ليسود «السلام الصهيوني» في المنطقة، «السلام» المؤدي لتكوين اسرائيل الكبرى وتحويل الأرض العربية ساحة مستباحة اسرائيليا وأمريكيا، وهذه الغايات تتجاوز هدف ضرب حركة القومية العربية لتصل الى القضاء التام على الانتماء الديني وتصفية الهوية العربية «لتحرير المنطقة من استعمار العروبة والاسلام»، حسب تعبير معهد الدراسات العبري في تل أبيب.

ان انشاء الدويلات الطائفية والعرقية والمذهبية في اطار منظومة الشرق أوسطية هو الطريق لسيادة الامبراطورية الصهيونية في المنطقة، وهذه هي الأبعاد المتكاملة لعدوان الخامس من حزيران. فهل تعامل كل العرب بعد كارثة ٦٧ بوعي مع هذا التحدي المصيري؟ هل استوعبت الدول العربية الملكية والجمهورية هذه الأبعاد؟ هل استوعبت التيارات الليبرالية والاشتراكية هذه الغايات؟ وهل أصبح التعامل العربي مع هذا الخطر بالمستوى الواجب؟

صحيح ان مصر الناصرية تخلت عن طرح الصراع الطبقي في المنطقة العربية لحساب قومية المواجهة مع اسرائيل، وصحيح أيضا ان مصر طرحت التضامن العربي طريقا لازالة آثار عدوان ٦٧ واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني، حيث أصبحت هذه السياسة منهجا رسميا في الجامعة العربية بعد قمة الخرطوم عام ١٩٦٧، إلا ان معظم التيارات الفكرية والسياسية في المنطقة لم تكن بمستوى التحدي، بل ان بعضها كان يلعب لعبة العدو في تعميق الانقسامات الأهلية العربية بما يتوآم مع غايات العدوان نفسه، بقصد أم بغير قصد.

١ - الطائفيون المسلمون الذين بدل أن يتعاملوا مع العدوان على أساس انه يستهدف الاسلام والهوية العربية تعاملوا مع العدوان على أنه يستهدف نظما سياسية لم يكونوا على وفاق معها فطالبوا باسقاطها كشرط للتحرير فأضافوا على الجرح العربي أملاحهم.

٢ - معظم الماركسيين اعتبروا ان القومية العربية هي المسؤولة عن النكبة ولا سبيل للخروج من الأزمة إلا بسلطة ديكتاتورية البروليتاريا والتبعية، لا الصداقة، مع الاتحاد السوفييتي، ووقفوا بكل قوتهم ضد التضامن العربي؟، وأدانوه باعتباره «حالة رجعية»، فكانوا من المهتمين بتعميق الانقسام العربي في مواجهة عدو لا يفرق بين تقدمي ومحافظ، فأضافوا على الجرح العربي أملاحهم.

٣ - أصحاب نظرية «العصبية القومية الحزبية» الذين يتحملون نصيبا أساسيا من مسؤولية نكسة الخامس من حزيران لوجودهم في الحكم، لكنهم تناسوا وحصروا كامل المسؤولية بالرئيس عبدالناصر، واستمروا باضعاف الحركة القومية العربية من موقع حزبي فئوي، فأضافوا الى الجرح العربي أملاحهم.

وإذا كانت حالة «الهياج الثوري» قد طرحت قبل كارثة ٦٧ شعار «تحرير الرياض» طريقنا الى فلسطين، فإن معركة اكتوبر ٧٣ كانت اسقاطا لهذا المنطق، ذلك ان الحالة الخليجية التي كانت دائما موضع اتهام الثوريين العرب قد أثبتت حضورها الفاعل على مسرح المعركة ميدانيا وبالمقاطعة النفطية للغرب، والتي بلغت ذروتها باستشهاد الملك فيصل بن عبدالعزيز خلال المواجهة، في حين ان «الأنظمة الثورية النفطية» استمرت في ضخ النفط للغرب وتحت شعارات ثورية طبعا.

لقد أثبت التضامن العربي جدواه في معركة ٧٣، وبدلا من أن يستفيد العرب من هذا الانتصار الجزئي لتوظيفه في المعركة السياسية فإن العصبيات القطرية أخذت تتنافس فيما بينها على حساب التضامن العربي الوليد.

غابت الادارة القومية للصراع وحلت مكانها التسويات القطرية مع اسرائيل بدءا من مصر السادات عام ١٩٧٧ وصولا الى مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، والذي كرس فصل المسارات القطرية لبلدان المواجهة ومنظمة التحرير عن بعضها البعض، فتحولت القضية من قضية عربية الى مشاكل قطرية على الحدود مع اسرائيل وحصل الاختراق للكيان العربي:

- اختراق اقتصادي بمؤتمرات سوق الشرق أوسطية وعلاقات اقتصادية بين بعض بلدان الخليج والمغرب مع اسرائيل.

- اختراق سياسي تمثل في التطبيع السياسي والثقافي بين جهات عربية واسرائيل.

- واختراق وجودي تمثل في اتفاق أوسلو الذي سوقته اسرائيل اسلاميا وعالميا بأن منظمة التحرير الفلسطينية نالت حقوقها وانتهت المشكلة وان الحوار مستمر حول التفاصيل فقط.

ان أهم دروس هذه الحالة تؤكد انه حينما تحولت القضية العربية الى مشكلة بين اسرائيل ومنظمة التحرير، ثم مشكلة بين سوريا واسرائيل على الجولان ومشكلة بين اسرائيل ولبنان على جنوب لبنان، فإن هذا التحول قد أدى الى تفكيك القضية.

فما عادت القضية مشروعا صهيونيا يستهدف كل العرب بوجودهم وبكياناتهم الوطنية، بثرواتهم وبحقهم في تقرير مصيرهم ولكنها أصبحت في نظر بعض الرسميين العرب مشاكل حدودية مع اسرائيل وخلافات على تفسير الاتفاقات - القطرية المبرمة معها. وفي أحسن الأحوال فهي مشاكل لبلدان المواجهة مع اسرائيل لاتعني قطر وعمان ومراكش وتونس وموريتانيا على سبيل المثال.

وكأن استهداف الاسلام كرسالة حضارية للأمة محصور بأصحاب الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة. وكأن استهداف الهوية العربية واستبدالها بالبطاقة الشرق أوسطية لايعني معظم العرب، وكأن مشروع اسرائيل الكبرى لا يحول مصر من دولة اقليمية كبرى الى دولة افريقية كالسنغال وكأن مشروع اسرائيل لتقسيم الكيانات الوطنية العربية الى دويلات لايعني كل البلدان العربية الكبيرة؟؟!!

وإذا كان قد قيل بأن سياسة نتانياهو الاستفزازية قد أدت الى صحوة عربية رسمية تمثلت في انعقاد مؤتمر القمة العربية في القاهرة عام ١٩٩٦، فإننا لا نقلل من أهمية هذا المؤتمر العربي إذا قلنا انه لازال الطريق طويلا لنهوض عربي بمستوى التحدي.

فالتحديات الصهيونية الاستعمارية على العرب تعاظمت من ٦٧ الى ٩٧. عام ٦٧ لم يكن الهدف الاسرائيلي واضحا بتقسيم الكيانات العربية، إذ بدا يومها ان المطلوب استسلام هذه الكيانات، وعام ٦٧ طرحت اسرائيل تكتيكيا بأنها تكتفي بتخلي مصر عن دورها العربي الوحدوي. فيما يطرح نتانياهو عام ٩٧ سيادة «الديمقراطية الصهيونية» مكان كل الأنظمة العربية الراهنة كشرط للسلام، ويطرح استئصال «الارهاب العربي الاسلامي» كشرط للسلام مع العرب.. وهو يعني تصفية كل معارض للاستسلام، وليس فقط حركات المقاومة المسلحة ضد اسرائيل.

لقد آن الأوان لندرك طبيعة الصهيونية وغاياتها. وحتى الآن لا يبدو أننا كعرب - رسميين وشعبيين - ندرك فعلا أبعاد هذا التحدي، وان ادرك بعضنا فإنه لا يتحرك استجابة للتحديات وبالقدر المطلوب للحفاظ على الوجود العربي المهدد.

هناك مسافة بين خيار الحرب الفورية وخيار الاستسلام. فإذا كانت مستلزمات الحرب تتطلب تضامنا عربيا استراتيجيا وليس تكتيكيا أو مرحليا، فإن التضامن الواجب يبدأ باسقاط نهائي لسياسات التوسع الاقليمي بشعارات قومية أو غير قومية والكف نهائيا عن التدخل السلبي المتبادل في الشؤون الداخلية العربية. فلا تضامن حقيقيا من غير ثقة متبادلة بين البلدان العربية. وعلى قاعدة هذا التضامن العربي المفترض يمكن النجاح أكثر في وقف كل أشكال الاتصال والتطبيع مع اسرائيل والدعوة لمؤتمر دولي باشراف الأمم المتحدة لحل مشكلة الصراع العربي الاسرائيلي، على أن يكون العرب في حالة استعداد وحذر من المفاجآت الاسرائيلية!

ان استقراء التطورات في المنطقة يشير الى أن الاتفاق كامل بين الولايات المتحدة واسرائيل حول:

١ - المحافظة على حالة التفكك العربية والحيلولة دون قيام تضامن عربي حقيقي.
٢ - ضرب أو إضعاف أي تحالف عربي جاد مع روسيا والصين ومواقع القوة في آسيا وأوروبا.
٣ - منع العرب من الحصول على أسلحة متقدمة أو تصنيع أسلحة فوق التقليدية.
٤ - اثارة النزاعات العربية الحدودية واغراق البلدان العربية في مشاكل ذاتية تأخذ كل جهودها ولا تجعلها قادرة على مواجهة التحدي الاسرائيلي.
٥ - تشجيع الحركات العرقية والطائفية المسلحة لتقويض الوحدات الوطنية العربية.
٦ - اضعاف العلاقات بين دول المشرق والمغرب و... كل الاتجاهات العربية الرافضة للتطبيع مع اسرائيل.

ان نقطة الانطلاق لتشكيل حالة صمود عربي هي الوعي العربي الرسمي والشعبي بأن الخطر الصهيوني شامل لكل البلدان. ذلك ان تحقيق هذا الوعي العربي الشامل هو مفتاح الوصول للتضامن العربي. وبغير التضامن لن يكون هناك حل عربي لانقاذ الوجود العربي من الضياع.. ان استمرار غياب التضامن هو دعوة مفتوحة لاقامة اسرائيل الكبرى على أنقاض الأمة العربية فليتحمل كل مسؤول وكل مواطن وكل جهة رسمية ومؤسسة أهلية مسؤوليته في الانقاذ.

عميد المركز الوطني للدراسات في لبنان

فيصل النقيب

شكرا للمتحدث باسم الخارجية الامريكية جون دينجر الذي تفضل فأعرب عن تعازيه لأسر ٣٠ الف طفل عراقي ماتوا خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام بسبب الحصار الامريكي.

هذا العزاء الجميل - حيث لا عزاء للعرب - يؤكد ان الضمير الرسمي الامريكي، يتمتع برهافة شديدة، واحساس قوي بمآسي الآخرين. والا فماذا يرغم المتحدث باسم اغنى قوة في التاريخ استبشرت بها الانسانية كل الخير منذ رفعت مشعل الحرية على بوابة العالم الجديد. ان يعترف ولو بطريق غير مباشر. ان آلاف الأطفال العرب يموتون يوميا، ومن ثم وبكل شجاعة الفرسان يرفع التعازي الى اسرهم!!

وبهذه البادرة غير المسبوقة سينام كل امريكي وضميره راض ومطمئن وهو ينظر الى اطفاله يظللهم السلام وينعمون برغيد العيش وفي ثلاجته كل الادوية التي يحتاجها الصغار. ذلك ان التعزية التي قدمها المتحدث باسم الخارجية قد غسلت كل الاحساس بالعار. الذي يلحقه موت الأطفال جراء حصار دولي يفاخر المحاصرون بأنه ادق وانجح حصار في التاريخ.

وبدون شك فإن اسر الأطفال الضحايا في العراق والذين يقترب عددهم من المليون منذ بدء الحصار سيطيرون من الفرحة ويغفرون متناسين ما مر بهم من آلام يشيب لهولها الولدان. وسيدعون الله بقلوب مخلصة. ان يمن على أطفال امريكا والغرب بالصحة والعافية، طالما بقيت هذه المشاعر الفياضة الحنونة التي عبر عنها المتحدث باسم الخارجية بتقديم العزاء لهم.

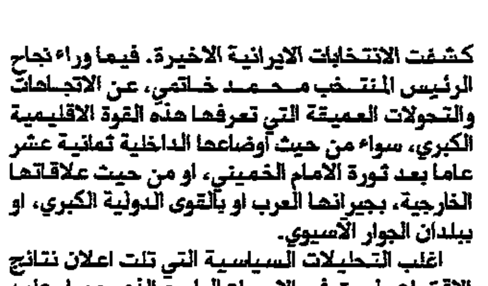
هذه البادرة المذهلة التي قلبت كل الموازين الدبلوماسية! تشجعنا على الأحلام المستحيلة، او التي كنا نظنها مستحيلة في عالم القطب الواحد، ومن ذلك ان يتلقى الفلسطينيون تعزية بضياع تسعين بالمائة من وطنهم، او تهنئة بقبول اسرائيل حقهم في الموت يوميا في العشرة بالمائة المتبقية من ارضهم على ان يكون ذلك الموت منظما ومبرمجا والا منعت عنهم المقابر.

ومن ذلك ان يتلقى العرب برقية قومية تهنئهم فيها امريكا على قبول تركيا - على مضض - ضم شمال العراق، وبذلك تخلصهم الى الأبد من وجع دماغ الاكراد الذين لم يكفوا عن الصراخ منذ نصف قرن، حيث ازعجوا دول الجوار واقلقوا منامها.

هنيئا لأطفال العراق... وعقبى لبقية اطفال العالم الثالث.

حزيران

ايران في عهد خاتمي



د. السيد ولد اباه

كشفت الانتخابات الايرانية الاخيرة، فيما وراء نجاح الرئيس المنتخب محمد خاتمي، عن الاتجاهات والتحولات العميقة التي تعرفها هذه القوة الاقليمية الكبرى، سواء من حيث أوضاعها الداخلية ثمانية عشر عاما بعد ثورة الامام الخميني، او من حيث علاقاتها الخارجية، بجيرانها العرب او بالقوى الدولية الكبرى، او ببلدان الجوار الآسيوي.

اغلب التحليلات السياسية التي تلت اعلان نتائج الاقتراع، لمست في الاجماع الواسع الذي حصل عليه مرشح الاصلاح والتغيير محمد خاتمي (٦٩٪ من الاصوات) تحولا جذريا في عمر الثورة، مفاده نزع الثقة من المؤسسة الدينية التقليدية التي تولت مقاليد الامر في طهران بعد نهاية الحكم الشاهنشاهي. بينما سارعت الاقطار العربية فور أعلان نجاح خاتمي بابراز مظاهر استبشارها بحاكم طهران الجديد، الذي تلقى رسائل التهنئة من نظرائه في المنطقة، الاملين تسوية القضايا العالقة مع الجار الفارسي، وعلى رأسها مشكلة الجزر الاماراتية، وتدخل ايران في الشؤون الداخلية لبعض الاقطار الخليجية.

وعلى الرغم من ان مؤشرات التغيير الجذري في برنامج خاتمي قد تضافرت في فترة الحملة الانتخابية المحمومة التي عرفتها مساجد وساحات طهران العمومية، كما ان شخصيته الموسومة بالانفتاح والاطلاع الواسع على الفكر الغربي ومعرفته للعديد من اللغات الاجنبية، فضلا عن تجربته في وزارة الارشاد (الثقافة والاعلام) وفي ادارة المكتبة الوطنية، كلها معطيات تؤهله لان يكون رجل الانفتاح المطلوب في ايران اليوم، الا ان هذه المعطيات لا تكفي وحدها لرصد اتجاهات الديناميكية السياسية الداخلية في ايران.

ذلك ان طبيعة الحقل السياسي الايراني تتميز بالتعقيد وتشابك المواقع وتعدد مؤسسات صنع القرار. وان كانت تنظمها وحدة المرجعية العقدية، بعد ان قوضت اجهزة الثورة حضور التشكيلات السياسية العريقة في الساحة الايرانية (تودة مجاهدين خلق - الاتجاه الليبرالي...)

فخاتمي الذي يقدم على انه مرشح الشباب والنساء والوسط الثقافي والمجتمع المدني، هو في نفس الامر ابن الحوزة الدينية واحد رجالاتها. ومن الشخصيات السياسية التي صنعتهم الثورة، وان لم يكن من الجيل الاول الذي واكب عن قرب الامام الخميني وتسلم مهام محورية في تركيبة النظام.

والمعروف ان هرمية السلطة في ايران تتكون من ثلاث مؤسسات رئيسية؛ هي الامام المرشد ذو الاولوية الدستورية والمكانة المركزية في النظام التراتبي للمؤسسة الشيعية، والبرلمان المنتخب، ورئاسة الجمهورية. وان كانت هذه البنية التي صممت للتعبير عن توازن القوى السياسية في سنوات الثورة الاولى قد اصيبت بتغييرات ملموسة بعد رحيل الامام الخميني الذي كان يجمع بين المرجعية الفقهية ووظيفة قائد الثورة ومرشدها. في حين انتقل الدور الثاني من رئاسة البرلمان الى رئاسة الجمهورية مع رفسنجاني. اما اليوم فقد برزت للعيان التناقضات بين اركان المؤسسة الشيعية، اذ لم يتمكن الامام الجديد خامنئي من الحصول على اجماع علماء الحوزات، وظهر من بينهم من اعترض على مبدأ «ولاية الفقيه» الذي ارساه الخميني.

وتشكل الخارطة السياسية الايرانية حاليا من تيارات اربعة رئيسية،

١ - جناح اليمين التقليدي المحافظ المتمحور حول «رابطة العلماء المجاهدين» (روحانيون بارز) المدعوم من رجال الدين وتجار البازار، ويهيمن بصفة شبه كلية على مقاعد البرلمان (٢٠٠ من ٢٧٠ نائب). كما يسنده الحرس الثوري، ويعتبر ناطق نوري مرشح هذا الجناح. وقد تحصل على دعم من مرشد الثورة باعتبار ماضيه السياسي البارز (وزير داخلية سابق وممثل الامام الخميني لدى الحرس الثوري).

٢ - جناح اليسار التقليدي القريب من جمعية «العلماء المناضلين»، المدعوم من بعض اعضاء المؤسسة الدينية الرافضين لتوحيد المرجعية، ومن الطبقة الوسطى والمجموعات المقصية. والتيارات الفكرية التواقة الى الانفتاح والتغيير.

ويمثل الرئيس الجديد رمزا لهذا الاتجاه مما حدا بخصومه الى تسميته «بالليبرالي الراديكالي» وهي التسمية التي يأباها.

ويرتكز برنامج هذا الجناح الذي اعلن عنه خاتمي على اولوية التنمية الاقتصادية واحياء التعددية الحزبية وتحرير النشاط الثقافي وتوطيد موقع المرأة داخل الحياة السياسية والمدنية.

٣ - جناح «كوادر البناء» القريب من الرئيس السابق رفسنجاني ويحظى بدعم بعض التكنوقراطيين ورجال الاعمال الصناعيين، الذين ارتبطوا بجهاز الرئاسة او انتموا للتيار العريض غير المتجانس الذي هيأه ونظمه رفسنجاني لتعزيز موقعه السياسي.

٤ - التيار القومي الليبرالي الذي تمكن من ابقاء بعض جذوته بعد التصفيات المتلاحقة التي تعرض لها خلال السنوات الثماني عشرة الاخيرة، رغم انه شكل في بداية الثورة جناحا قويا من اجنحة الحكم ينتمي اليه الرئيسان السابقان بازركان وبني صدر. ومع ان هذا الجناح يفتقد حاليا للدعم الشعبي الواسع، الا انه له حضور فاعل في بعض الاوساط الثقافية والجماعية. ويتجلى من هذا التصنيف الرباعي ان هامش الحرية المتاح لخاتمي، قد لا يكون واسعا. وفي كل الاحوال يعتمد على قدرته على المناورة إزاء المؤسسة الدينية وطبيعة صلاته بالرئيس المتنحي رفسنجاني الذي سيظل الشخصية الثانية في حرم السلطة في موقعه الجديد على رأس مؤسسة جديدة تدعى بـ «مجمع تشخيص مصلحة النظام». ولا ننسى في هذا السياق ان صلاحيات الرئيس محدودة دستوريا بالمقارنة من المرشد العام للجمهورية الذي له حق تعيين ممثلين عنه في دوائر القرار وفي العواصم الخارجية.

ومن الواضح ان الرئيس المنتخب قد اختار نهجا تصالحيا حذرا ازاء المؤسسة الدينية التي احجمت عن دعمه. فسارع فور نجاحه بزيارة الامام خامنئي وتلقي ارشاداته. كما اثنى التزامه بـ «خط الامام» و «ولاية الفقيه» حرصا على استمرارية «خط الثورة». كما انه تلقى تأييد رفسنجاني واعلن تصميمه على الاحتفاظ بالعناصر الرئيسية في حكومته المنحلة.

بيد ان كل المؤشرات تبين على انه يعتزم اجراء تغييرات واسعة في سياسة سلفه. في حدود ما يمكنه القيام به.

في هذا الشأن ركز في مؤتمره الصحفي الاول على عزمه الشروع في تجسيد شعاره الذي رفعه في الحملة وهو «التوفاق الوطني والتلاحم بين قوى الثورة». كما اعاد تأكيد وعوده بتحقيق انفتاح سياسي وثقافي اوسع، وتعزيز مكانة المرأة والحفاظ على حقوق الاقليات التي يضمنها البند الـ ١٥ من الدستور الايراني..

لما بخصوص السياسة الخارجية لايران، فمن الواضح ان اغلب البلدان ذات الصلة بالشأن الخليجي، قد استبشرت بنجاح خاتمي، بما فيها الولايات المتحدة العدو الاول لايران. وكذلك اسرائيل التي رحبت بنجاحه واعتبرت ان موقفه من «العملية السلمية» معتدل ومشجع.

وسيكون على الرئيس الايراني الجديد اعادة رسم الصلات الخارجية لبلاده التي تعاني من عدة اشكالات عصية: علاقات الثقة الهشة بالجيران العرب، الحصار الامريكي، تردي العلاقات مع الاتحاد الاوروبي. وان كان سلفه قد وفق في تخفيف آثار المقاطعة الامريكية وبدأ الانفتاح الايجابي على الاقطار العربية (جولة ولايتي الاخيرة في عواصم الخليج ومصر وسوريا واليمن تحضيرا لمؤتمر القمة الاسلامية الذي سينعقد في طهران).

وقد اعتمدت سياسة ايران الخارجية في عهد رفسنجاني على ركيزتين اساسيتين: توطيد موقع الجمهورية الفارسية في محيطها الاقليمي مع الاتحاد الاوروبي.

وقد تمكنت من تفعيل الدور الاول عبر سعيها لانشائها تكتلا اقتصاديا، سيلسيا يشمل بالاضافة الى تركيا وباكستان وافغانستان الجمهوريات الاسلامية الست المستقلة عن الاتحاد السوفييتي، وهو تكتل واسع يضم ٧ ملايين كلم و ٣٠٠ مليون مسلم اي ثلث سكان العالم الاسلامي. كما تسعى ايران الى انشاء منظومة اقليمية اوسع تضم الدول المطلة على بحر قزوين، لتضطلع من جديد بموقعها التاريخي كحلقة اساسية بين الامم المرتبطة بطريق الحرير، الذي تم احياؤه السنة المنصرمة.

وبخصوص العلاقات مع روسيا، تمكن رفسنجاني من تدعيم التعاون العسكري والصناعي مع هذه القوة الكبرى الجارة (خصوصا في مجال صناعة الصواريخ والمنشآت النووية). وتتمتع ايران في الوقت نفسه بعلاقات متميزة بالصين واليابان.

ومن المرجح ان يواصل خاتمي هذا النهج، مع استعداد للانفتاح الحذر على الولايات المتحدة، كما الح في برنامجه الانتخابي. بيد ان الملف الذي يحظى بأولوية عنايته هو بالتأكيد العلاقات العربية - الايرانية، التي وعد باصلاحها وتعزيزها. وقد عاد في مؤتمره الصحفي الاول الذي عقده بعد نجاحه يوم ٢٧ مايو الى تأكيد عزمه على تنقية الشوائب مع الاقطار العربية. وخصوصا مع السعودية ومصر. وكذلك مع دولة الامارات العربية المتحدة ذات المشكل الحدودي مع بلاده. مظهرا استعداده لايجاد حل سلمي لمشكلة الجزر الاماراتية المحتلة. وهي المواقف التي رحبت بها الاقطار العربية. وفي حين عرف خصمه ناطق نوري بموقفه المتشدد اتجاه المطالب العربية.

السؤال المطروح اليوم بعد تولي خاتمي شؤون الحكم في طهران هو: هل انتقلت ايران من الشرعية الثورية الى الشرعية السياسية؟ اي بلغة أخرى هل سيقود الاجماع الشعبي الواسع الذي حظي به خاتمي الى ارساء تحول جذري في طبيعة النظام السياسي الايراني وخياراته المجتمعية والاستراتيجية، ام ان خاتمي سيواجه المصير نفسه الذي لقيه رجالات الاتجاه الاصلاحي الذين لفظتهم مراكز القوى النافذة التي افرزتها الثورة. ام ان تجذره في المرجعية الدينية وقدرته على المناورة سيؤهلانه لانتزاع بعض المكاسب الملموسة التي انتخب من طرف الشارع الايراني لاجلها؟

استاذ بجامعة نواكشوط

متى تقوم «مارشال العربية» ؟

نصف قرن على خطة مارشال لتعمير أوروبا المدمرة

خالد الحروب

تحتفل ضفتا الأطلسي هذا الأسبوع بمرور نصف قرن على انطلاق الخطة الأمريكية العملاقة لإعمار أوروبا بعد حطام الحرب العالمية الثانية. ففي الخامس من حزيران عام ١٩٤٧، أعلن جورج مارشال وزير خارجية ادارة ترومان آنذاك عن مشروع المعونة الهائل الذي هدف الى إحياء أوروبا وإعادة الروح لها بعدما أنهكتها الحروب الكبرى، وأوصلتها الى حافة الانهيار.

لم تكن الخطة آنذاك هبة خيرية خالصة، بل تساوقت مع الاستراتيجيات الأمريكية الموازية ازاء أوروبا والسياسة الدولية في تلك السنوات. فسياسيا ربما أمكن ايجاز المنظور الاستراتيجي للخطة برمتها بكلمات قصيرة وموجزة وهي تنجين ألمانيا، لجم روسيا، واقحام أمريكا في شؤون القارة الأوروبية. وهي نفس الدوافع التي دفعت بالتحالف الأمريكي - الأوروبي الناهض إبان الحرب إلى إنشاء الحلف الأطلسي (الناتو) بعد اعلان خطة مارشال بسنتين، أي عام ١٩٤٩. أما اقتصاديا، فقد هدفت الولايات المتحدة الى انشاء أسواق كبرى لمنتجاتها وصناعاتها، ومناخ استثماري مشجع لرأس مالها الذي حدث من انطلاقته في العالم حروب أوروبا. وبهذا فقد كانت أمريكا عمليا تخدم نفسها عبر تعمير أوروبا بسياسة بعيدة النظر تحمل ثمارا مستقبلية ستعوض كل الأموال التي ستنفقها الخطة على أوروبا، وهو الأمر الذي أثبتته السنوات اللاحقة بالفعل (حجم التجارة الأمريكية - الأوروبية الآن يتجاوز ٤٠٠ بليون دولار سنويا).

خطة مارشال الأمريكية لإنهاض أوروبا على قدميها غيرت وجه العالم، وأوجدت مركزا اقتصاديا وحضاريا عبر الأطلسي، تمم المشروع الأمريكي - الغربي في فرض الهيمنة على العالم بكفاءة الاقتصاد والقوة العسكرية، واستطاعت أن تهزم المشروع السوفييتي المنافس على قيادة العالم واحتواؤه ولو بعد أربعين سنة من حرب باردة ضروس أوصلت المعمورة الى حافة الصدام النووي عدة مرات.

وتحمل الخطة دروسا بالغة الأهمية في التنمية الاقليمية والإعمار الاستراتيجي يجب الاهتمام بها والتعلم منها، وتحتاج الى تفكر عربي فيها على وجه الخصوص، للتأكد من عدم استحالة تقليدها. يقول الدرس الأول بأن الانفاق الأمريكي على تنفيذ الخطة، خلال الخمس سنوات الأساسية ١٩٤٧ - ١٩٥٢، وبسعر الدولار اليوم بلغ ٨٨ بليون دولار، وهو رقم ضخم ومتواضع في آن واحد. فإن كان صحيحا ان المعونة الاقتصادية الخارجية كانت تحوم في تلك السنوات حول نسبة ٢٪ من مجمل الناتج المحلي الأمريكي، فإنه من الصحيح أيضا ومن وجهة نظر تنمية عربية اقليمية، ان هذا الرقم (٨٨ بليونا) يقع في مقدور واستطاعة الدول العربية الغنية. وانه بامكانها اطلاق مشروع تنمية عربية طموح وفي سنوات محددة بحيث تكون نتائجه ملموسة. وحتى لايعتبر مثل هذا الكلام تجنيحا في الخيال، يجب الاشارة الى أن خطة «مارشال أوروبية» ثانية قد تبناها الاتحاد الأوروبي ازاء أوروبا الشرقية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والكتلة الاشتراكية، وقد أنفقت هذه الخطة خلال عقد التسعينات ضعف ما أنفقته خطة مارشال الأمريكية لتعمير أوروبا، أي في حدود ١٨٠ بليون دولار.

وللمقارنة الرقمية يكفي أن نتذكر ان ما أنفقته الدول العربية في حربي الخليج (العراق وايران) و (العراق والكويت) ربما يصل الى حدود ما أنفقته أوروبا على جزئها الشرقي لانهاضه وتعميره، خلاصة هذا الدرس تقول بأن الامكانية المالية ليست مستحيلة.

ولكن ما الذي يدفع الدول لتخصيص مثل هذه المبالغ الطائلة لإنهاض غيرها؟! والجواب على هذا السؤال هو عين الدرس الثاني. فهنا يقول درس مارشال في التعمير الاقليمي، ان النظرة الاستراتيجية يجب أن تتغلب على الهموم الآنية والمتاعب التكتيكية. فمثلا كان بامكان الولايات المتحدة أن تنعم بفائضها السنوي، وتتوقعها الاستراتيجي اللحظي. وتغض النظر عن الوضع القوي وديمومة تفوقها الاستراتيجي مرهونة بخلق منظومة اقليمية محيطة تتمتع بمستويات متقاربة إن لجهة الاقتصاديات القوية أو التحالفات العسكرية والاستراتيجية. والحالة الأوروبية الراهنة في سعيها لإنهاض دول أوروبا الشرقية تنظر من نفس الزاوية. فانهماك ألمانيا مثلا بتنمية بولندا وهنغاريا وبقية دول وسط وشرق أوروبا هو خدمة بعيدة المدى للمصالح الاستراتيجية الألمانية خصوصا والأوروبية عموما. فمن زاوية سياسية يتم ضمان الولاءات التحالفية وتوسيع التكتلات بما يضاعف قوتها. ومن زاوية اقتصادية يتم انشاء أسواق جديدة وحقنها بقوة شرائية عالية تفتح فرصا جديدة للاقتصاديات الألمانية الأوروبية نفسها. ومن زاوية اجتماعية وأمنية فإن رفع مستويات المعيشة في هذه البلدان يقلل من معدلات الهجرة الى أوروبا ويضعف من نزعات الفساد والجنوح نحو الجريمة المنظمة التي تتنقل بين الحدود. وبالاجمال، فإن ذلك كله يصب في تقوية الدور والنفوذ الأوروبي في الساحة الدولية بما يعود بالنفع على المصالح القومية لكل دولة على حدة.

قياسا على ذلك فإن مشروع مارشال العربي سوف يخدم الدول العربية الغنية التي تتبناه. كما يخدم الدول المستفيدة منه مباشرة، فهو سيضاعف من نفوذ وهيبة الدول العربية على الصعيد الدولي من خلال التكتل الاقليمي، بما لا يقارن مع نفوذ أية دولة منفردة مهما كانت. وسوف يخلق أسواقا اقتصادية متجاورة ذات قوة شرائية عالية تغري باجراء تعديل هيكلي في طبيعة الانتاج والصناعة التي يمكن أن تتجه لها الدول الغنية بدل الاعتماد شبه المطلق على المواد الخام. كما يوفر ذلك أيضا، من زاوية أمن اجتماعي اقليمي، مناخات مواتية للتقليل من مخاطر العمالة المتنقلة واستقرارها، ويسد الثغرات التي تتسلل منها موجات العنف والتوتر.

والأمر البالغ الأهمية في هذا الصدد هو دحض الرأي الذي ينحب الى تسفيه التنمية الاقليمية والذي يطرح فكرة ربط الاقتصاديات المحلية بعجلة الاقتصاد العالمي مباشرة وعبر آليات العولمة. فهنا يجب الانتباه الى انه حتى الاقتصاديات الجبارة مثل الاقتصاد الأمريكي والأوروبي والآسيوي تنزع جميعها نزعة اقليمية كتلوية في مواجهة الاقتصاد المتعولم، ففي أمريكا الشمالية هناك «نافتا» وفي أوروبا هناك الاتحاد الأوروبي، وفي جنوب شرق آسيا هناك «آسيان» وفي أمريكا اللاتينية هناك «ميركسور». وكل هؤلاء يدركون انه من دون تقوية الموقع التفاوضي الاقليمي فإن الدولة القطرية وحدها ستواجه مصاعب جمة. والذي يتابع النقاش الأمريكي المحلي أو الأوروبي المحلي حول الأهمية الحيوية والقصوى للاهتمام بالفضاء الاقليمي يدهش من مدى تخوف هذه الاقتصاديات القوية من العولمة. ويدهش أكثر عندما ينظر الى بلداننا العربية واهمالها المريع لفضائها الاقليمي وسيادة المنطق القطري الضيق في عالم يضج بالتكتلات القوية.

كاتب عربي مقيم في بريطانيا

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٣٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

التوازن الاستراتيجي

تحظى الجهود العربية الدؤوبة لوضع اسس راسخة لتضامن عربي فعال من أجل تحقيق التوازن الاستراتيجي في المنطقة، باهتمام جميع المخلصين من ابناء الأمة العربية الذين يتطلعون الى يقظة المارد العربي بعد ان يعصف بدوامات التمزق والتشرذم والضياع.

وتصب الزيارة المفاجئة للامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي عهد السعودية الى القاهرة في هذا التيار النشط الذي تحرك في اطاره الرئيس المصري محمد حسني مبارك بزياراته لعواصم عربية عديدة واستقباله في القاهرة لزعماء عرب وما رافق وتبع ذلك من تحركات سورية كثيفة تستكشف امكانيات لملمة الصف العربي على أرضية موضوعية صلبة.

وقد كان لدولة الامارات العربية المتحدة ممثلة في صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الدور الرائد والداعم والمساند للتضامن العربي المشترك وتجاوز الخلافات للوقوف في وجه المخاطر وتجميع عناصر القوة وتحشيد الرأي والمبادىء للحفاظ على المصالح العربية العليا.

ان التكتلات المعادية للعرب تحاول ان تنفذ من خلال ثقوب الخلافات وتعدد الاجتهادات المكتفية بذاتها ومنطقها، بينما تفترض المرحلة تغليب القواسم المشتركة والأهداف المتفق عليها على كل ما عداها عندما يتعلق الأمر بالمصائر المشتركة.

ومن نافل القول ان العرب اليوم يواجهون وضعا غير مسبوق يقتضي منهم تفكيرا مبدعا، وحركة موازية للأحداث ، تمتلك القدرة على الأخذ والعطاء، وعلى الردع والمواجهة في آن، وذلك لا يمكن تحقيقه الا بتحشيد القوى المعنوية والمادية واشراك الرأي العام العربي في اتخاذ القرار، من خلال تبصيره بالمخاطر، ورفع وعيه، ليكون داعما ومتفهما لكل الخطوات والقرارات القومية.

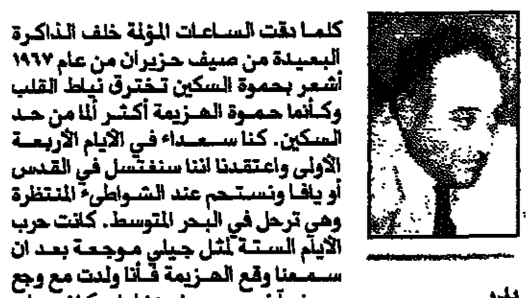
لقد توصل الفكر العربي المستنير منذ فترة مبكرة الى ان الصراع العربي / الاسرائيلي، هو صراع حضاري متشعب ومتنوع، وان العرب حين يرتقون حضاريا الى مستوى العصر، ستصبح اسرائيل آنذاك نقطة في بحرهم، لا اهمية لها ولا وزن الا بقدر حجمها، اما حين تستطيع تكبيل العرب وذر الخلافات في صفوفهم، وصرفهم عن الارتقاء، فان اسرائيل ستكون مخيفة بقدر ضعف العرب، ومتقدمة بقدر تخلفهم.

وفي هذا الاطار فان الدعوة الى انشاء سوق عربية مشتركة هي مدخل سليم لتوافق عربي يقف على ارضية صلبة من المصالح. وهي في الوقت ذاته اطلاق للقوى البشرية والمادية والابداعية ومجال حيوي للتواصل الانساني القوي.

الاتحاد

« يوم البيعة »

حزيران وشهور الصيف الخائبة


بدر عبدالملك

كلما دقت الساعات المؤلمة خلف الذاكرة البعيدة من صيف حزيران من عام ١٩٦٧ أشعر بحموة السكين تخترق نياط القلب وكأنما حموة الهزيمة أكثر ألما من حد السكين. كنا سعداء في الأيام الأربعة الأولى واعتقدنا اننا سنغتسل في القدس أو يافا ونستحم عند الشواطىء المنتظرة وهي ترحل في البحر المتوسط. كانت حرب الأيام الستة لمثل جيلي موجعة بعد ان سمعنا وقع الهزيمة فأنا ولدت مع وجع صيف آخر هو صيف ١٥ ايار. كان جيلي منمذجة ذاكرته بدروس المدرسة وبالمعلم الفلسطيني والمصري واللذين كانا يعلماننا «العروبة أولا» وبلاد العرب أوطاني. حفظت ذاكرتنا الخرائط العربية ودفعتنا مقاعد المدرسة للشوارع السياسية وانخرط جيل عربي كامل في مصيره العربي المجهول، غير انه كان جيلا مشبعا بالصراع المصيري وفلسفته. حلم كان مثل الكابوس فرخ لنا ادب المقاومة الجديد وحملنا معنا ذاكرة الأدب وكان مشعلنا الوحيد عند بوابة الهزيمة السياسية. ولم تشبع ذاكرتنا من النصوص المقدسة فقد غادرنا مقاعد المدرسة نحو الحياة وتهنا في دروب لم نعرف نهاياتها بعد.

ايار الكونشرتو الأول للحزن

مثل طفولتي هنك أطفال العرب جميعهم، في العواصم العربية وريفها شاهدوا الكبار وهم يواجهون المستعمر بدون بنادق ويستنكرون التقسيم. حرائق اشتعلت في المخازن والأبنية، بعضها حقيقي وبعضها صنعتها اياد في الخفاء لتسهيل الهجرة. وذهب الجيل العربي الأول للمحنة، أما لمحنة التشرد او المعتقلات او الهروب نحو العمل السياسي المحظور وانبعثت احزاب صلبت ذاكرتها هناك عند البوابة الفلسطينية ولم تستطع ان تغادرها الا مجبرة بالضربات الموجعة وكانت الأغاني والحلقات تولد وتتوزع في كل الأقاليم والشعارات تهزج في ايام العرس. كنت اسمع اغنيات في ليالي البحرين وطرقاتها غير انني لم اعرف ماذا تعني تلك اللغة الجديدة. ماذا ترى يقصد الكبار «بأمة عربية ذات رسالة خالدة» لماذا كان الآخرون يناشدونهم بشعارات اخرى. كلام مختلف ولكن جوهره بدا لي كان واحدا. الآخرون كانوا يغنون «الشعب العربي عج عجيج من مراكش للخليج» هذا النفس الداخلي المتضامن كان يتردد هنا وهناك ويركض للشارع من أول زخة مطر معاد. هكذا كان رد الشارع العربي بعد التقسيم فالرصاص المغشوش ولد انقلاب عبدالناصر ومصر فجرت العراق بدون موعد غرام سياسي بين القاهرة وبغداد. كانت مجرد لغة مشتركة جرحها الحقيقي جاء من الحزن الفلسطيني وعرسه. فلا أعجب اليوم حينما يتدفق التضامن والشعور العربي من نفس الرنة ولنفس الأغنية وان كانت الذاكرة توزعت بين الأجيال بدرجات متفاوتة. ومثلما حملت ذاكرة ايار كنت في حزيران امثل الجيل الشاب المفعم بالحماس بينما ولد جيل حزيران في ذلك الصيف. وقد قادت المآسي جيلنا نحو طريق الآلام الذين صلبوه ومزقوه، غير انهم نثروا في الكون فكرة المقاومة من الداخل.

سيتمبر ١٩٨٠ أواخر صيف حارق

في الأعوام الخوالي كان للعرب موقف موحد بسبب ان العدو المشترك كانا اثنين لا غيرهما «الاستعمار والصهيونية» وفرحنا بعد هزيمة حزيران بفرح الانتصار في اكتوبر، ذلك الخريف من عام ١٩٧٣ ولكن الفرحة كانت تتربص لنا بالعزلة الكبرى بين العرب ومصر وكانت كارثة حقيقية جاءت من خلفها وتحتها جبهات الصمود والتصدي والتي راحت تتصدع ببطء، غير اننا دخلنا اشكالية جديدة اخرى بعد الثورة الايرانية فقد نثرت الثورة شعارها البراق ضد الشيطان الأكبر والشيطان الأصغر فركضنا خلف الشعار نتيجة الفراغ السياسي والبحث عن النموذج «الثوري» في ثورة تحمل في عمقها اتجاهات مزدوجة. بعد شهور قليلة كانت الاعلام منكسة فقد دخلت البوابة الشرقية/العراق كارثة ستمتد حرائقها زمنا طويلا. كانت كل الحماقات تؤدي لنفس الجنون، فلم نعثر على ضالتنا الا بعد نزيف طويل واكتشف الطرفان انهما دخلا معركة خاسرة ما زال نزيفها في قائمة الفواتير التي لم تدفع والبشر الذين لن يعودوا للحياة من قبورهم ولا المبتورة أجسادهم سعداء حقيقيين. واذا كان الفكر القومي بعد نكسة حزيران خرج يفتش له عن حل للمأزق الايديولوجي في الانتماء للحركات اليسارية، والتي كانت تموج بها اوروبا والولايات المتحدة وتندس فيها كل العناصر الغريبة بهدف خلق حركة جديدة تتسابق عليها جميع الاتجاهات شتما ونكرانا وتم اصطياد الفرائس بدمغة تهمة هذا التيار الجديد بحيث ارادوا ان يقولوا للعالم انه «العنف الثوري المتطرف» ويجب ايقافه، وتمت نقطة الالتقاء بين الطرفين النوايا الحسنة لانسان مأزوم وقيادات مخفقة ودول ترمي باحجار التهمة للشيطان الثالث والمولود بين اوروبا والولايات المتحدة والعالم الثالث فدخلنا «مرحلة اختطاف الطائرات» بينما كان العسكر والطغمة الاوليغارشية في أمريكا اللاتينية ترمي بالسياسيين للتماسيح لقمة سائغة كأبشع أنواع التعذيب. حركات لا حصر لها تلد مع الصيف بعد ان تفرخ في الشتاء دون أب شرعي. أسماء حقيقية واسماء وهمية واعمال عنف حقيقية واعمال عنف مشبوهة ومصطنعة يراد بها اتهام الأبطال «الحقيقيين» وصرفهم من معركة واضحة الأهداف. هذه المرة انقسم العرب في الحرب العراقية الايرانية، شعوبا وانظمة وكنا جبهات صمود لم تعرف الصمود وأنظمة متهمة «بالرجعية» كانت تحاول الصمود في الواقع امام الغزو الجديد القادم من الشرق وانظمة تدعى «الثورية» مشغولة بنزاعات افريقية!!. وربما لا تستطيع تخيل حجمه اليوم لو انتصر هذا العالم داخل العراق. السيناريوهات مختلفة. لقد وقع الطرفان في اللعبة ودفعنا ثمن الحماقات. ولسنا هنا امام تدشين محكمة الوقت وانما للتاريخ محكمته المستمرة. الشيء الموجع هو ان الجيل الثاني والمولود في صيف حزيران كان جالسا يحلم على مقاعد الصف الأول وقد بلغ يومها سن الفتوة والشباب فرأى مشاهد جديدة تقارب عقدا كاملا من مذابح الحرب المدمرة فأضاف الى صيفه الساخن صيفا آخر تلو الصيف.

صيف لبنان الموجع ودبابات تدوس على الزهور

تعرف اسرائيل كيف تستفيد من الازمات الكبرى. وكان عليها ان توسع الخريطة بعد ايار وحزيران فما عادت تكفي الارض المقتطعة من الجولان والضفة الغربية وسيناء كما ان العرب لم يصمتوا تماما ويجب تكسير اجنحتهم في لبنان قبل ان يلتفت العرب المنهمكون في الجبهة الشرقية. كان صيف ٤ يونيو ١٩٨٢ وجعا اضافيا للعرب وللجيل الذي لم تتعالج ذاكرته من الحرب العراقية الايرانية. كانت الدبابات الاسرائيلية في لبنان لا تحاصر بيروت وحدها وانما تغتال في حموة الصيف وعز النهار المنبع والفكر وتغتال الحريات الممزقة.

كانت بيروت مشروعا كبيرا ارادت اسرائيل اجهاضه قبل ان يتمدد في دوائر متعددة. واذا ما نجحت في ترحيل البندقية الفلسطينية بعيدا ووطنت مؤسساته الاعلامية في جزيرة قبرص فأنها في الوقت ذاته اخفقت في ترحيل البندقية اللبنانية من الجنوب. فالتاريخ منطقة المعاكس اما معك او ضدك او الاثنين معا ولن تكون دائما الرابح المستمر. واذا نجحت اسرائيل في تاجيج حرب أهلية وطائفية نحن جزء منها فاتنا من الوقت اكتشفت انها لعبة قمار لا تستمر الا مع الخوتة تحت الظلمة. الاوراق في لبنان تعود من جديد وصيفها سيكون يانعا بالدراق والليمون غير اننا لازلنا نفتش عن صيف آخر سيولد فجأة دون ان ندرك من اين يأتينا الشيطان باحبولاته؟ محاولا ان يفسد علينا «اعمار لبنان» وعودته نشطا في ساحة الشرق الأوسط وهي ليست ساحة اسرائيل وحدها فالكماشة المصرية تضغط مثل كسارة البندق.

صيف أغسطس في الكويت كان أكثر من حار

اذا كنا في محنة الحرب العراقية الايرانية انقسمنا نصفين بالطول او عموديا فاننا في الغزو العراقي للكويت انقسمنا بالعرض والطول فلم تقم قيامتنا حتى هذه اللحظة وان كانت الأيدي الخيرة والعقل العربي يفكر ليس بما حدث وانما بما يمكن ان يحدث من جديد فالخليج امرأة جميلة وثرية والكل يرغب طلب يدها واذا ما رفضت الركوع فالكل يحاول اغتصابها وابتزازها اما ليلا او في وضح النهار. هكذا تحاك الدسائس خلف الكواليس بأسماء مختلفة ومستعارة. ولكن النكسة لم تكن في الفكر القومي العربي وشعوبه وانظمته وانما في كل المنهج الدراسي الذي علم اطفالنا ومن ورائه جامعتنا العربية دروسا في الجغرافيا والتاريخ كانت محنطة في متاحف العرب المغبرة. لماذا نخدش ذاكرة اطفالنا بالهزائم؟ أفهم عندما يحدث ذلك بيد الغرباء؟ لماذا ندخل دوامة فاتورتها باهظة سيدفع الجيل القادم والمولود مع دخان النفط المتناثر في الكويت والبصرة ادراج الرياح. فالعالم لن ينتظرنا مع النظام الدولي الجديد والعولمة. والدول الكبرى لها مصلحة في ان ترانا صغارا ومبعثرين دون مياه ودون نفط وعلم وحتى شعوب بدون ذاكرة حية ومستيقظة ومكابرة. لا أحد يحب عيون البدوية الكحلية في الخليج ولا شقراء البحر المتوسط ولا اغنيات النيل الناعسة. جميعهم يبحثون عن الأرصدة الذهبية في اراضينا، وهم دوما على استعداد ان يزجوننا في صيف لاهب قادم لا ندري اعوامه. فعل قدنا اللقاء دائما مع محنة الصيف ونكبته ام سيظل العرب يرددون دون ملل «انها ليست هزيمة وانما نكسة!!». ومن هنا كانت كل الأصياف خائبة لمرات اولها التنظير وآخرها الاحباط واليأس. فهل نردد مع شعراء المقاومة نصا مقاوما يقول «احملوا موتاكم وانهضوا» ذلك هو الخيار الأفضل وكانت القيامة الأولى طوال تلك السنوات هي الانتفاضة الفلسطينية وكانت ثمارها مفيدة لم تكتمل مذاقاتها بعد الا بالتضامن العربي ولكن هذه المرة يجب ان يكون تضامنا حقيقيا.

مركز الدراسات العربية والدولية

سرايفو ما بين الفصل العنصري والحرب

ريمي أوردان

بعد عام ونصف من توقيع معاهدة السلام البوسنية، والبنادق خرساء، لكن مع ذلك لم يعتر اليأس مواطني البوسنة والهرسك الذين يشجبون «التطهير العرقي». بينما ما تزال دول الغرب شبه صامتة. إنها حرب متواصلة في زمن السلام، واذا كانت الوسائل تبدلت مع عودة المدافع الى التكنات، فالأهداف ما تزال ذاتها. واتفاق دايتون الذي وقع في نوفمبر عام ١٩٩٥ ليس سوى ضرب من الخيال.

اما الواقع فيتجسد في مشاريع صربية وكرواتية على قرار سياسة الفصل العنصري (الأبارتيد)، تسعى لتقسيم هذا البلد، وفي نزعة راديكالية قومية مسلمة قد تنسف ما تبقى من آمال بالمصالحة. وتتراءى لنا البوسنة والهرسك، اليوم، عبر صورتين، الأولى تمثلها فتاة صربية من (بانيالوكا) تأتي الى سرايفو وتكتشف بأنها خدعت بالدعاية الصربية، وتطلب جواز سفر بوسنيا. والثانية يمثلها سياسي مسلم يصرح، بعد ان دافع باستمرار عن التعددية العرقية، بأن احترامه للأرثوذكسي أو الكاثوليكي، حتى لو كان يعمل ضد وحدة البلاد، يفوق احترامه للمسلم الملتزم في حركة اجتماعية ديمقراطية وعلمانية.

- اذن، ما هو مستقبل فتاة (بانيالوكا) التي تكتشف بأن سرايفو احتفظت بصورة معينة للتسامح؟

لقد وجدت ان الكنائس الأرثوذكسية لم تحرق. بينما نسفت جوامع (بانيالوكا) بالديناميت. والتقت الصرب الذين أكدوا بأنهم عاشوا بوفاق تام مع كل اهالي سرايفو. في حين تعرض اهالي (بانيالوكا) من غير الصرب، اما للقتل، او الطرد من هذه المدينة.

هذه الفتاة تقرر البقاء في سرايفو، لكن تدرك، فيما بعد، بأن القوميين المسلمين أيضا يحاولون هدم الحياة المشتركة، وتقول: «ليس هناك غير حلين، إما اليأس أو الهرب».

يوما بعد يوم، يتلاشى أولئك الذين ما زال يحدوهم الأمل، فهؤلاء لم يعودوا يموتون تحت رشقات الرصاص، انما افكارهم هي التي تموت ما داموا يكتفون بالبقاء على قيد الحياة وحسب.

لقد اتسمت مرحلة ما بعد الحرب في يوغسلافيا السابقة، في البداية، بالكآبة الشديدة وانعدام الثقة بالمستقبل لدى الشعب، ومن ثم بتلهف الانفصاليين لاكمال المهام التي حددوها لأنفسهم مع بداية التسعينات.

وأصبحت المؤسسات المشتركة، بعد سبعة أشهر من الانتخابات التي تلاعب بها المحاربون السابقون ورعاها المجتمع الدولي، أصبحت معطلة. وباتت الرئاسة المشتركة والحكومة المركزية والمجالس أشبه بالمهزلة. ذلك أنها تضم أناسا انتخبوا ولا يعترفون حتى بالبلد الذي يفترض ان يعملوا لخدمته. أما الذين انتخبوا من الصرب والكروات فهم لا يشاركون فيها الا لارضاء الدول الغربية بصورة مؤقتة.

ومن ناحية أخرى، ينفذ هؤلاء خططهم الحقيقية بشأن تقارب «الجمهورية الصربية» مع صربيا، و «الجمهورية الكرواتية الهرسكية البوسنية» مع كرواتيا.

كذلك، ان الاتفاق الذي تم بموجبه اقامة «علاقات خاصة» بين بالي وبلجراد أمر يمس بسيادة البوسنة والهرسك، ومع ذلك، لم يتعرض لانتقادات الوسطاء الدوليين إلا من بعيد. ذلك انه منذ زمن طويل، كان استبعد احتمال فرض عقوبات ضد الذين لا يعملون الا من أجل دمار البوسنة وزعزعة استقرارها.

وبالنسبة للبوسنيين الجمهوريين، ان أخطر ما في الأمر ربما هو سياسة سلطة سرايفو، التي يمسك بزمامها المسلمون حصرا. أما طموحات القوميين المتطرفين من الصرب او الكروات فهي لم تعد تفاجىء أحدا، وقد دفع الشعب البوسني من حياته ثمنا لقيام هذه الدول العرقية.

بالمقابل، لا يستوعب الشعب لعبة الرئيس عزت بيجوفيتش وفريقه الذين كانوا يرمزون، رغم بعض التطرف القومي، للدفاع عن بوسنة متعددة العرقيات.

ويتصرف البعض بشيء من البراجماتية، معتقدين ان الصرب والكروات لن يقبلوا اطلاقا، باعادة التوحيد. ويتصرف آخرون من قناعة وطنية وبرغبة حقيقية في اقامة دولة مسلمة. والجميع واثقون من ان دول الغرب لم تعد تبالي بمستقبل البوسنة والهرسك وانها، زيادة على ذلك، تؤيد تقسيمها بين بلجراد وزغرب.

ومن جانبهم، يقر الدبلوماسيون بأن عواصم بلدانهم لم تعد لديها سياسة خاصة بالبوسنة، وان الولايات المتحدة وحدها التي ما يزال بوسعها التأثير على مستقبل هذا البلد. أما المبعوثون الامريكيون فيرددون بأن جنودهم سيرحلون في ربيع عام ١٩٩٨، وانه فيما لو لم يتصالح فرقاء النزاع السابقون. فانه يتعين استخلاص الدرس الذي لا مفر منه وهو «التقسيم العرقي».

وقد اشار الرئيس عزت بيجوفيتش للغرب، مؤخرا، بأن الوضع الحالي كان سيؤدي الى «تفكك وشيك للبلاد».

ان سرايفو تأمل اليوم بتطبيق اتفاق دايتون الذي يتعرض للانتهاك بشكل يومي. ومجرمو الحرب ما زالوا طلقاء، ورادوفان كارادزيتش ما زال يسيطر، في الخفاء، على المعسكر الصربي. واللاجئون غير قادرين على العودة الى منازلهم، والحياة السياسية والاقتصادية متعطلة بسبب العراقيل التي يضعها الانفصاليون. ويأمل البعض بسرايفو في التوصل الى توقيع (دايتون ٢) من أجل تعديل معاهدة السلام الحالية، لكن الامريكيين معترضون لاعتقادهم بأن ذلك قد يعرقل رحيلهم في العام المقبل.

تتجه البوسنة والهرسك، اليوم، ببطء نحو مصير شديد السواد، والموعد الحاسم سيكون موعد انسحاب جنود حلف شمال الأطلسي. ومع ذلك، اخذ هذا المستقبل يتشكل اليوم، ومن الممكن ألا يكون هناك سوى خيار واحد بين التقسيم العرقي والحرب.

صحفي فرنسي
عن: لوموند

ترجمة: موفق زاعور

ايران: آمال الناخبين.. وأعمال الحاكمين! (٢-٢)


د. أحمد عبدالملك

استعرض الكاتب في الحلقة الأولى التيارات السياسية التي تصارعت في الانتخابات الايرانية الاخيرة ثم تحدث عن الوضع الاقتصادي والسياسة الخارجية وملامحها. ثم تعرض لموقف ايران من جزر الامارات. ووصل الى الحديث عن:

تصورات الرئيس الجديد

زكز الرئيس خاتمي على مجتمع الحريات الفردية والاجتماعية وبناء مجتمع المؤسسات في ظل القانون وقائد الثورة. ورأى في ذلك دعما لسياسة التنمية في القطاعات الاقتصادية والسياسية والثقافية.. ورأى فيهم دعما واضحا للثورة وانهم المدافعون الحقيقيون والاساسيون عن الثورة والنظام وجاء في (الشرق الاوسط ١٩٩٧/٥/٢٨) انه يولي اهتماما للمرأة ودخولها حكومته المقبلة ويرى انه «لاتوجد اية موانع قانونية أو حقوقية تحول دون تقلدها اعلى المناصب الادارية في الدولة».

ولم يخف الرئيس الجديد مرجعيته الشرعية وذلك باعلانه الرجوع الى مرشد الثورة باعتباره رأس النظام.. لكنه رفض شائعات بكونه احد اضلاع (الترويكا) مع المرشد ورفسنجاني!!.

ويرى خاتمي أهمية التعاون مع العرب لخلق مناخ للتنمية.. ويرى ان (الروابط بين ايران والدول العربية يجب ان تتعزز اكثر فاكثر).

اما من ناحية موقف ايران من الولايات المتحدة فقد لخصه الرئيس خاتمي بأن الولايات المتحدة هي التي بدأت العداء مع ايران الثورة والنظام.) ولازالت تنهج نهجا عدوانيا.. ولا علاقات ممكنة مع امريكا مالم يتغير هذا النهج. كما دان الرئيس خاتمي التدخل التركي في شمال العراق.. مدافعا عن سيادة العراق.. ومنتقدا اللجوء الى الطرق العسكرية لحل النزاعات.. وركز الرئيس الجديد على أهمية انهاء المشكلات المتعلقة مع دول الاتحاد الاوروبي بأسرع مايمكن.. وكما سبقت الاشارة الى موقف الرئيس خاتمي من قضية السلام في الشرق الاوسط، فان الاعتقاد يسود بأن تتم مراجعة الموقف الايراني الداعم لحزب الله في جنوب لبنان طبقا للتوجهات الجديدة لايران.. وحتميات انفتاحها على العالم.. وسعيها لدرء المقولات المتكررة من جانب الولايات المتحدة بدعمها الارهاب. ويستند بعض المراقبين الى موقف خاتمي المتمثل في رؤيته لأن يكون حزب الله تنظيما سياسيا أكثر منه عسكريا. (الشرق الاوسط ١٩٩٧/٥/٢٨).

تصورات الولايات المتحدة:

المصادر الامريكية ترى ان خاتمي هو الاكثر اعتدالا مقارنة بباقي المرشحين وعشية لقاء الرئيس كلينتون مع الرئيس الفرنسي (شيراك) قال كلينتون انه سينتظر ليحكم على سياسة خاتمي الفعلية.. في الوقت الذي اعلن الرئيس الفرنسي عن اعتقاده بخطأ سياسة عزل ايران وحبذ الاستمرار في الحوار مع النظام الايراني وليس عزله «الحياة ١٩٩٧/٥/٢٨».

وكان مسؤول في البيت الابيض - طلب عدم ذكر اسمه - قد ذكر ان الولايات المتحدة تريد التأكد من حصول تغيير حقيقي في سياسة ايران.. وذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) ان هذا المسؤول قد أشار الى ان الولايات المتحدة ستراقب الوضع بدقة «ولسنا معارضين للشعب الايراني ولا للحكومة الاسلامية».

المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية (نيكولاس بيرنز) اعلن ان الولايات المتحدة لن تغير سياستها تجاه ايران (طالما بقيت طهران تدعم الارهاب وتعارض مفاوضات السلام في الشرق الأوسط، وتسعى للحصول على طاقة نووية عسكرية).. ورغم ابدائه الاعجاب بطريقة الانتخابات الايرانية.. وتوقعه الاعتدال في سياسة خاتمي الا انه رأى ان «الوقت مبكر جدا» للحكم على الرئيس الجديد.

واشار ريتشارد ميرفي رئيس مجلس العلاقات الخارجية لمنطقة الخليج ومساعد وزير الخارجية الامريكية السابق لشؤون الشرق الاوسط (١٩٨٣-١٩٨٩) الى انه على الولايات المتحدة «ان تستجيب لمفاتحات جديدة لتؤكد استعدادها المعلن في فتح حوار مع ايران».

كما رأى كاتزمان وهو المعني بوضع ترتيبات امنية جديدة في الخليج ان تنتهز فرنسا والمانيا فرصة فوز خاتمي لتحسين العلاقات مع طهران. بينما تنبأ خبير في الشؤون الايرانية بوزارة الدفاع الامريكية ان يطرأ انفتاح امريكي على ايران مابين ١٠-١٥ سنة!!

موقف دول مجلس التعاون

رحبت دول مجلس التعاون بفوز خاتمي رئيسا للجمهورية الايرانية.. وتمثل ذلك في البرقيات المهنئة التي بعثها القادة الخليجيون للرئيس الجديد في ايران. ورأت الصحف الخليجية أن نهج الاعتدال الذي يمكن ان يسلكه الرئيس الجديد سوف يفتح آفاقا جديدة للحوار وتبادل المصالح المشتركة.. ورأت هذه الصحف أهمية التغيير الذي ينادي به الشباب والمثقفون والنساء الذين وقفوا خلف الرئيس الجديد. لكن بعض هذه الصحف يستدرك بأنه لابد للرئيس الجديد من الموازنة بين المتطلبات الانفتاحية والتوجهات الليبرالية للرئيس الجديد وبين مجلس الشورى القوي ذي النزعة المتشددة!!.

وترى بعض الصحف أن فوز خاتمي يعتبر تحولا أولا منذ الثورة عام ١٩٧٩.. وسيضع ايران امام تحدي التغيير والانفتاح السياسي الخارجي الهادف الى وقف الحصار الخارجي ضدها!! ورأت صحيفة (القبس) الكويتية «ان يؤدي انتخاب خاتمي الى فتح صفحة جديدة من العلاقات بين الشعوب الخليجية.. وان الامر يتطلب اكثر من مبادرة حسن نوايا من ايران تجاه جاراتها الخليجيات وفي مقدمتها المبادرة بشأن الجزر الاماراتية الثلاث». بينما رأت صحيفة (Gulf Today) الصادرة بدولة الامارات العربية المتحدة ان يؤدي انتخاب خاتمي الى تقدم في حل مشكلة الجزر الثلاث.

عربياً

ترى بعض الصحف العربية أهمية دور ايران في عملية الشرق الاوسط، وتأثيرها في قضية الأمن القومي العربي.. وترى أن زيارة وزير الخارجية الايراني ولاياتي لبعض العواصم العربية قبل الانتخابات مؤشر لتحسين العلاقات مع طهران. صحيفة (تشرين) السورية أشادت بفوز خاتمي معتبرة ان زيادة ومتانة العلاقات بين دمشق وطهران تكون لمصلحة الطرفين وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية. كما عبرت عن تقديرها لمواقف ايران لمصلحة الأمة العربية والدفاع عن القدس الشريف ودعم اهدافنا في استعادة أراضينا وانهاء الاحتلال الاسرائيلي بالكامل.

فمن أين سيبدأ الرئيس خاتمي خطواته الأولى؟؟ يقول المراقبون ان المواقف التي يواجهها اليوم كان قد واجه بعضها او اكثرها الرئيس رفسنجاني ولم يستطع الأخير.. الوصول الى تغييرات جوهرية لهذه المواقف. وقد يطغى الشأن الداخلي.. كما أشرنا اليه على الهموم «الخاتمية». ويمر وقت طويل دون الوصول الى التغييرات التي يطمح لها جيران ايران.. أو أعداؤها.. أو المترقبون للاستثمار فيها.. وبذلك تخيب آمال الشباب والنساء والمثقفين الذين أوصلوه الى الحكم!!!..

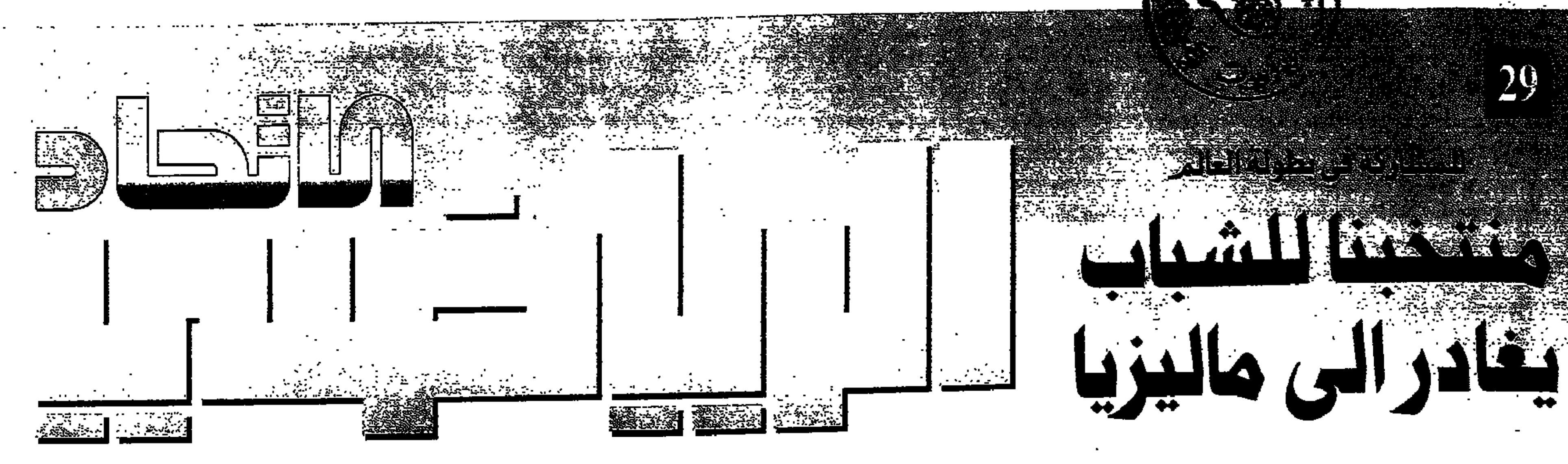
مدير الشؤون الاعلامية بالأمانة العامة لمجلس التعاون

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٣٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٢ - ٧٢٦١١٢ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٢٧٩٧ - فاكس ٧٢١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٢
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٢ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢)
(٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣٠٥٤٦٤٧٠(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الناج) ت: ٧٧٣٣٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٣٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
عمان (سلطان حطاب) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
بون (برهان شاوي) ت: ٩١٢٢٦٨٥(٠٠٤٩٢٥)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٢٩٢١١٣(٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٥٢٣-٨٤٠(٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣٢٣٣٥٠(٠٠٩٧٣)
براغ (وكالة بابليون) ت: ٤٢٢٧٨٦٨(٠٠٤٢٢٢)



للمشاركة في بطولة العالم

منتخبنا للشباب يغادر الى ماليزيا

الخميس ٢٩ محرم ١٤١٨هـ الموافق ٥ يونيو ١٩٩٧م

فريق الامارات للفورمولا - ١ يذهب لروسيا بقارب مغلف... وقلب مفتوح

EMIRATES 27 ABU DHABI MERCURY F1

بعد خروجها من رولان جاروس

انتهى عصر جراف؟!

في الاقتصاد

باستثمارات ٥٧ مليون دولار امريكي

«اكوليد» تقر توسيع ٣ مشاريع في الامارات وقطر

حديث خاص مع وزير التجارة السوداني

اكبر بعثة للرماية الاماراتية تشارك في بطولة القاهرة

تعادل اشبه بالخسارة للبرازيل امام فرنسا

الدورة العربية الثامنة

بيروت جاهزة وحفل افتتاح استثنائي

■ اكد زيد خيامي مدير الشباب والرياضة في لبنان مدير عام الدورة العربية الرياضية الثامنة التي ستقام في بيروت من ١٢ الى ٢٧ يوليو المقبل في دمشق ان بيروت جاهزة لاحتضان العرب في دورتهم الرياضية.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال خيامي على هامش مشاركته في حفل تكريم البطلة العالمية غادة شعاع «نحن جاهزون واؤكد ان دورة بيروت العربية الثامنة ستكون متميزة في كل شيء.. لقد انهينا ترتيبات حجز اماكن اقامة الوفود المشاركة وسيجد الاعلاميون العرب والاجانب كل سبل الراحة من خلال توفير مراكز اعلامية متعددة في اماكن اقامة العاب الدورة المختلفة».

وعن حفل افتتاح الدورة في ١٢ يوليو قال «نعمل منذ فترة طويلة على هذا وسيكون حفل الافتتاح متميزا واستثنائيا يعكس الجهد المبذول لاظهار صورة لبنان الحضارية في العالم».

بصير يغيب عن لقاء الهلال والاتحاد وحمزة ادريس ينضم الى الاتحاد مقابل مليوني ريال

■ لن يشارك مهاجم المغرب الدولي صلاح الدين بصير مع فريقه الهلال حامل اللقب في المباراة النهائية من الدوري السعودي لكرة القدم بين الهلال والاتحاد غداً الجمعة على استاد الملك فهد الدولي في الرياض.

ولم يسمح مدرب المنتخب المغربي، الفرنسي هنري ميشال لبصير بخوض المباراة لانه في حاجة اليه في لقاء المغرب وغانا الحاسم في الدور الثاني الاخير من تصفيات مونديال فرنسا ١٩٩٨ للمجموعة الافريقية الخامسة يوم السبت في الدار البيضاء. وفي حال فوز المغرب فانه سيتوج بطلا للمجموعة وسيتأهل الى النهائيات.

وفي الجانب الآخر، فإن مهاجم الاتحاد ومنتخب المغرب احمد بهجة سيخوض اللقاء ضد الهلال وسيغيب عن مباراة غانا لوجود انذارين في جعبته.

من جهته ثانية علم ان مهاجم نادي احد «درجة ثانية» والمنتخب السعودي حمزة ادريس وافق على الانضمام الى نادي الاتحاد لقاء مليوني ريال «نحو ٦٠٠ الف دولار».

لاعب بمنتخب مصر للناشئين متهم بالشروع في قتل ضابط شرطة

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ القت مباحث القاهرة مساء امس الاول القبض على ٣ متهمين بالاعتداء على مقدم شرطة بمنطقة الشرابية من بينهم لاعب منتخب الناشئين تحت ١٧ وهو سمير لاعب نادي الترسانة.

ووجهت النيابة للمتهمين تهمة الشروع في قتل ضابط الشرطة والسرقة بالاكراه واحراز سلاح ابيض.

وكان المتهمون الثلاثة في نزهة بمحطة الضواحي بمدخل السكة الحديد وعندما لاحظوا ان القطار القادم من الاسكندرية يسير ببطء قبل دخوله المحطة.. صعد لاعب الكرة وخطف حقيبة زوجة الضابط وحاول الهرب.. الا ان الضابط تمكن من الامساك به فاضطر زميلاه للتدخل وقاما بطعن المقدم حتى سقط على الارض واخذوا نقوده التي بلغت ٢٥٠٠ جنيه. وتجري لجنة الكرة بالنادي الاهلي اليوم تحقيقا مع اللاعب رضا عبدالعال بعد اتهامه الاخير للجهاز الفني وتصريحاته التي نالت من هولمان المدير الفني عقب مباراة نهائي كأس مصر.

ومن جانبه استنكر ثابت البطل مدير الكرة بالأهلي تصريحات اللاعب وقال ان اللاعب الذى لا يعجبه النادى الاهلى فليبحث عن ناد آخر.

ومن ناحية اخرى وافق المكتب التنفيذى للنادى الاهلى في اجتماعه مساء امس الاول برئاسة حسن حمدى الموافقة على الاشتراك في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري لتنس الطاولة رجال وسيدات بالمغرب في شهر سبتمبر القادم واستضافة بطولة العرب لكرة اليد للاندية ابطال الكؤوس للرجال والاشتراك في بطولة ابطال الدوري بتونس للرجال والآنسات.

وعقد مسؤولو الزمالك جلسة مساء امس الاول مع اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري تم خلاله تصفية الاجواء بينهم.. ووافق سمير زاهر رئيس الاتحاد على طلب الزمالك باللعب بملعبه مباريات الدوري في الموسم الجديد بعد استكمال بقية المنشآت الخاصة به.

ووافق زاهر على دراسة طلب الزمالك بتأجيل مبارياته مع المقاولين العرب وايضا الموافقة على استقدام طاقم تحكيم اجنبى للقاء القمة مع الاهلي يوم ٤ يوليو القادم في الاسبوع ٢٧ للدورى.

المنتخبان الاردني والفلسطيني انهيا تحضيراتهما للقاء افتتاح ستاد اريحا

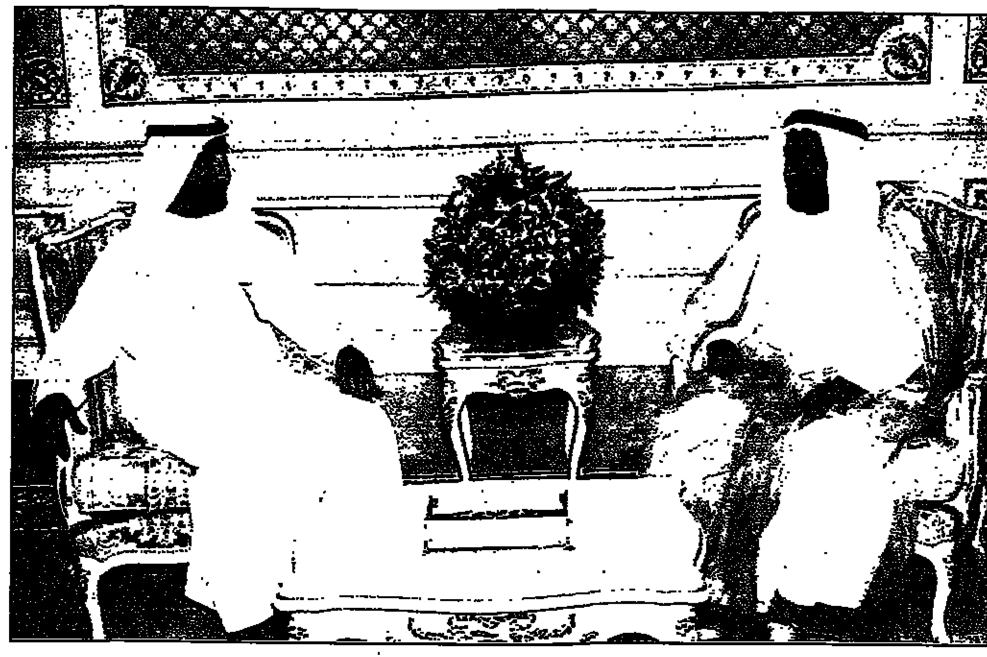
■ عمان - الاتحاد، تبدو قضية حصول وفد المنتخب الاردني لكرة القدم على اذونات «تصاريح» الدخول الى الاراضي الفلسطينية في طريقها الى الحل حيث يترقب الاتحاد الاردني وصول مندوب الاتحاد الفلسطيني «صباح اليوم» حاملا معه تصاريح الدخول الى الضفة الغربية لاعضاء الوفد الاردني الذي من المقرر ان يتوجه اليوم الى الاراضي الفلسطينية.

وسيلعب المنتخب الاردني خلال زيارته للضفة الغربية مباراة ودية واحدة مع نظيره المنتخب الفلسطيني برعاية رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وذلك في مدينة اريحا يوم غد - الجمعة - بمناسبة افتتاح ستاد اريحا الدولي.

وقد تأخر حصول الوفد الاردني على تصاريح زيارة الضفة الغربية نظرا لاصرار السفارة الاسرائيلية في عمان على منح الوفد تصاريح دخول من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية على اعتبار انها الجهة الداعية لوفد المنتخب الاردني.

على صعيد آخر انهى المنتخبان الاردني والفلسطيني تحضيراتهما للقاء الغد الذي يحظى باهتمام شعبي واعلامي كبير في المناطق الفلسطينية. وللتخفيف من حدة الاقبال الجماهيري على المباراة قرر الاتحاد الفلسطيني تحديد سعر بطاقة الدخول بـ «٥» دولارات للفرد الواحد نظرا لان سعة مدرجات ستاد اريحا محدودة بـ «٢٠» الف متفرج. فيما سيتولى التلفزيون الفلسطيني نقل احداث اللقاء على الهواء مباشرة كذلك سيتم نقل المباراة اذاعيا.

وقد اختار المدرب الارجنتيني للمنتخب الفلسطيني ريكاردو قائمة لاعبي المنتخب لمباراة الغد وضمت «٢٣» لاعبا هم: اسماعيل الخطيب وعلي ابوحميد واحمد الحاج وابراهيم مدوخ وخليل حلاوة وناهض الاشقر ومحمود البيطار ومحمود مطر وخلدون فهد وزياد الكرد وايمن صندوقه وابراهيم عنبر وحسن صندوقه واحمد عيسى وعماد ناصر الدين واسامة ابوالعلياء وايمن الخضاري وعفان سويدان ومحمد عودة وجبران كحلة وحاتي مبروك.



صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لدى استقباله الشيخ بطي آل مكتوم.

اثنى على شباب الامارات

سلطان القاسمي يستقبل بطي آل مكتوم

■ استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بمكتب سموه ظهر امس الشيخ بطي بن مكتوم آل مكتوم رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية.

وتم خلال اللقاء استعراض المسيرة الرياضية في الدولة وجهود اللجنة الاولمبية الوطنية للارتقاء بها وتطويرها.

وقد اثنى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي على شباب الامارات وما يتمتعون به من امكانيات ومالديهم من طاقات يمكن ان تحقق المزيد من الانجازات التي نفخر بها مؤكدا سموه على ضرورة رفع المستوى الفني لكافة الانشطة الرياضية وتشجيع الالعاب الفردية بصفة خاصة لما لها من اهمية في التمثيل الخارجي حيث تبرز هذه الالعاب مهارات وطاقات شبابنا ويمكن من خلالها تحقيق نتائج جيدة على المستوى العالمي.

وقد اشاد الشيخ بطي آل مكتوم باهتمام صاحب السمو حاكم الشارقة ومتابعته ورعايته الكريمة لابنائه الرياضيين ودعم سموه الكامل لمختلف الانشطة الرياضية مشيرا الى ان توجيهات سموه السديدة تسلهم دائما في تطور الانشطة الاولمبية ودفع مسيرتها الى الامام.

حضر المقابلة الشيخ عبد الله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري بالشارقة والشيخ عبد الله بن محمد آل ثاني رئيس دائرة الطيران المدني والسياحة والشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة وسعادة احمد الفردان الامين العام للجنة الاولمبية الوطنية.

الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم يتوسط التشكيل الجديد لمجلس ادارة نادي النصر.

بتوجيهات حمدان بن راشد

أحمد بن سعيد يعلن التشكيل الجديد لنادي النصر

أحمد الطاير نائبا للرئيس ومطر الطاير أمينا للسر العام

تغطية: محمود الربيعي

■ بناء على توجيهات سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة رئيس نادي النصر.. اصدر سمو الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجلس ادارة نادي النصر قرارا بتشكيل جديد لمجلس ادارة النادي لمواكبة مرحلة جديدة من النظم والارتقاء بالنادي اداريا.

ويتكون التشكيل الجديد من ٢٠ عضوا على النحو التالي: معالي احمد حميد الطاير وزير المواصلات ومطر محمد الطاير ومحمد عبيد البدور وعبد الله الشيباني وجمعة جعفر وحمد بطي المسعود وسعيد احمد الطاير وطارق حميد الطاير ومحمد عبد الكريم جلفار وغيث سعيد الغيث واحمد هاشم خوري وخالد احمد بن مجرن وجاسم المطوع ومحمد احمد المري وسليمان احمد سليمان الريح وعبد الله الحبتور ومحمد خميس بن سبت وابراهيم حسين علي الفردان ومحمد اسحاق مال الله وعلي عبيد القعاش.

واصدر سمو الشيخ احمد بن سعيد قرارا بتشكيل المناصب الادارية على النحو التالي: معالي احمد حميد الطاير نائبا لرئيس مجلس الادارة. وطارق حميد الطاير رئيسا للمكتب التنفيذي ومطر محمد الطاير أمينا للسر العام ومحمد عبيد البدور رئيسا للجنة كرة القدم وعبد الله الشيباني رئيسا للجنة الالعاب وعبد الله الحبتور مديرا ماليا ومحمد احمد المري مساعدا لامين السر وجمعة جعفر مديرا للعلاقات العامة وابراهيم حسين الفردان مساعدا لمدير العلاقات العامة.

المكتب التنفيذي

طارق حميد الطاير رئيسا للمكتب وعضوية كل من مطر محمد الطاير وعبد الله الشيباني ومحمد عبيد البدور ومحمد بطي المسعود وسعيد احمد الطاير وغيث سعيد الغيث وعبد الله الحبتور.

لجنة كرة القدم

محمد عبيد البدور رئيسا وعضوية: عبد الله الحبتور ومحمد احمد المري وخالد احمد بن مجرن وجاسم المطوع ومحمد خميس بن سبت ومحمد اسحاق مال الله.

لجنة الالعاب الرياضية

برئاسة عبد الله الشيباني وعضوية سليمان احمد سليمان وجمعة جعفر وابراهيم الفردان ومحمد جلفار واحمد خوري.

مرحلة جديدة في تاريخ النصر

حفل اسري بهيج اسعد القافلة الزرقاء

أحمد بن سعيد يكرم جهود الفريق الشاب

■ بدأ النصر مرحلة جديدة في تاريخه بالامس. فقد اقيم الاحتفال بجهود الفريق الاول لكرة القدم مع اعلان التشكيل الجديد لمجلس الادارة.. ومن حسن الطالع ان يحضر جميع اعضاء المجلس الجديد الاحتفال الذي حرص على حضوره سمو الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجلس الادارة.. وكان هذا الاحتفال كان ميثاقا غير مكتوب من اجل بداية جديدة في عهد نادي النصر العريق.

وفي بداية الاحتفال قام جمعة جعفر خطيب النصر بالقاء كلمة الحفل حيا فيها باسم نادي النصر اصحاب السمو الشيوخ وحكومة دبي الرشيدة على مساندتها الدائمة والفعالة للشباب.

وأكد جمعة جعفر في كلمته على الجهود التي بذلها الفريق النصراوي الشاب هذا الموسم.. ووعد ببذل مزيد من الجهود من اجل حصد البطولات التي غابت عن النصر هذا الموسم رغم قربه الشديد منها.

وعرج جمعة جعفر الى الالعاب الاخرى غير كرة القدم.. وقال انها تشهد نهضة حقيقية اعتبارا من هذا الموسم.. وسوف يوليها النصر جل اهتمامه في المواسم المقبلة حتى تتبوأ مكانة مرموقة وتعلي راية النصر في مختلف الميادين والالعاب.

وبعد كلمة «ابو محمد» تقدم سمو الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجلس الادارة.. والمهندس مطر الطاير امين السر العام بتكريم الفريق الاول لكرة القدم وكانت البداية بالاجهزة الفنية والادارية والطبية ثم جاء دور الفريق الشاب.

وفي ختام الحفل دعي الجميع الى حفل عشاء فاخر.. وتميز الحفل بصفة عامة بالروح الاسرية التي كان النصر في امس الحاجة اليها.



الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم يكرم محمد علي. تصوير: ظاهر حيدر

رئيس اللجنة الاولمبية يهنىء بفوز الشباب بالكأس

■ بعث سمو الشيخ بطي بن مكتوم آل مكتوم رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية برقية تهنئة الى اخيه سمو الشيخ/ سعيد مكتوم آل مكتوم رئيس نادي الشباب الرياضي بمناسبة فوز الفريق الاول لكرة القدم بكأس صاحب السمو رئيس الدولة لموسم ٩٧/٩٦ هذا نصها:

انقل لسموكم تحياتي القلبية واخواني اعضاء مجلس ادارة اللجنة الاولمبية الوطنية بمناسبة فوزكم بكأس صاحب السمو رئيس الدولة لكرة القدم والذي كان ثمرة لجهدكم ورعايتكم الكريمة وعملكم المتواصل لمسيرة النادي بشكل خاص والرياضة بشكل عام. وفقكم الله وسدد خطاكم في دعم الرياضة والرياضيين. كما بعث سموه برقية مماثلة الى سعادة/ يوسف يعقوب السركال رئيس مجلس ادارة نادي الشباب.

كما بعث سعادة/ احمد عبد الله بوحسين نائب رئيس اللجنة برقيات تهنئة مماثلة لسمو الشيخ/ سعيد مكتوم آل مكتوم رئيس نادي الشباب وسعادة/ يوسف يعقوب السركال رئيس مجلس ادارة النادي.

مجلس ادارة الشارقة يجتمع السبت

■ يعقد مجلس ادارة نادي الشارقة اجتماعا مساء بعد غد (السبت) برئاسة الشيخ عبدالله آل ثاني رئيس النادي وسيكون في مقدمة الموضوعات المطروحة بحث نتائج الفرق الثلاثة اي القدم واليد والسلة وتحديد مصير مدرب الكرة البرازيلي ريناتو والمتوقع ان يصدر قرار بالاستغناء عنه والتعاقد مع مدرب بديل نظرا لتدهور نتائج الفريق في الدوري والكأس.

اليوم.. ختام دورة الحكام

■ في السابعة من مساء اليوم يقام الحفل الختامي لدورة اعداد وتأهيل الحكام الجدد لكرة القدم بمركز اعداد القادة والتي اقامها المركز بالتعاون مع اتحاد كرة القدم بداية من يوم السبت الماضي وشارك فيها ٦٢ دارسا.

واختتم مساء امس برنامج محاضرات الدورة الذي اشرف عليه المحاضرون علي بن ناصر وسالم سعيد وعبد الوهاب محمد. واليوم يؤدي الدارسون امتحانا تحريريا في مواد القانون يتحدد على ضوء نتيجته موقف كل دارس في اعتماده ضمن قائمة الحكام المعتمدين بالاتحاد.

ولنا كلمة

صدفة.. ورأي شرجاوي..!

■ الصدفة وحدها جمعتني مع احد «الشرجاوية» القدامى.. وواحد من اللاعبين القدامى المخضرمين في فريق الشارقة.. وبعد ان تبادلت معه السلام والتحية قال لي لقد تطرقت في كتاباتك الى الكثير من الموضوعات والظواهر التي تميز بها الموسم المنصرم.. ولا اعلم لماذا تجاوزت في كتاباتك ظاهرة فريق الشارقة لدرجة انك لم تمر عليه إلا مرور الكرام..

■ في الحقيقة هذا التساؤل الذي تقبلته من النجم الشرقاوي.. بابتسامة ليقيني بمدى الاحباط الذي تعرض له المنتمي للقلعة البيضاء بعد الصورة المهزوزة التي ظهر عليها الفريق طوال الموسم.. رغم كل الاسماء والنجوم الذين يزخر بهم..

■ ومع ذلك لم اتمكن من الرد مباشرة.. وطلبت منه شرح اسباب ما تعرض له الفريق.. حيث قال.. قبل ان اذكر الاسباب.. اوجه اليك عدة اسئلة..

■ هل هذه هي الصورة التي اعتدت ان تشاهد فيها فريق الشارقة؟..

■ هل هكذا يكون مستوى الفريق وهو في قمة عطائه وباكتمال صفوفه؟..

■ هل هذا هو مستوى النجوم المتلألئة في الفريق والذين لم يكن لهم وجود او بصمة على هوية الفريق طوال الموسم؟...

■ اين فريق الشارقة اين فريق النجوم؟..

■ اين الهداف عزوز.. والخطير العنبري.. والمايسترو احمد ابراهيم.. واين.. واين؟.

■ كل هذه الاسماء حاضرة وموجودة.. ولكن دون فاعلية او جدوى.

■ ظن الكثيرون في البداية ان المشكلة في مراد محجوب.. وتم استبعاده وحل محله البرازيلي المغمور.. وعلى مدى خمسة اشهر لم يتمكن من تحريك ساكن.. ليستبعد هو الآخر بعد ان خرج الفريق خالي الوفاض من بطولة الكأس.. تماما كما خرج خاليا ومحتلا المركز الاخير في الدوري الممتاز.

■ كل هذا والفريق يحمل لقب البطولة..!..!.

■ وهنا تأتي المشكلة الكبرى.. و«الكلام للقطب الشرجاوي».. كيف يمكن ان يتحول الفريق البطل في غضون اشهر قليلة من بطل الى فريق يحتل مؤخرة القائمة..

■ هل يمكن ان يحدث كل ذلك دون اسباب جوهرية او حقيقية..؟..!.

■ وكيف لنا ان نقتنع بان ما تعرض له الفريق ويتعرض له مجرد سوء حظ وطالع..؟.

■ ليس سوء الطالع في فريق متفكك ومتخلخل وصفوفه متهاوية.. رغم القوة الضخمة والترسانة التي يمتلكها افراده؟..

■ ان ما يحدث لفريق الكرة تعبير واقعي على مدى الانهيار والتدهور الذي تعيشه الكرة الشرقاوية حتى على مستوى المراحل السنية..

■ ان اسباب الصورة المشوشة لفرقة النجوم الشرقاوية.. لا يتحملها الفريق وحده بقدر ما يتحملها الجهاز الاداري في الدرجة الاولى.. ومن ثم الجهاز الفني..

■ وبحكم انني احد ابناء هذا النادي.. فانني على يقين ان ما ظهر عليه اللاعبون لا يعكس مستواهم الحقيقي ابدا.. وان لاعبين في مستوى نجوم الشارقة ليسوا بحاجة الى مدرب.. بقدر ما هم بحاجة الى تقدير وانصاف فقط.. وهكذا هم دائما لاعبو الشارقة.

■ انها مساحة للرأي.. والرأي اليوم كان لهذا القطب الشرجاوي..

■ فما رأيك..؟..!.

كلمة اخيرة..

■ في الحقيقة.. ان ما عبر عنه هذا القطب الشرجاوي.. كان شعورا داخليا نابعا عن مدى حبه وحرقته في آن واحد.. للوضعية التي كان عليها الفريق طوال الموسم..

■ واذا كان هناك من يعتبر ذلك تهجما او نقدا لجهة معينة.. فان ذلك غير صحيح..

■ لان نادي الشارقة ليس ملكا لاحد.. بل هو ملك لكل من ينتمي اليه ويحرص على بناء صورته بصفة ناصعة.. كونه وشعاره الدائم..

محمد جاسم



الشيخ بطي بن مكتوم آل مكتوم يترأس اجتماع اللجنة الاولمبية الوطنية.

في اجتماعها الاول برئاسة بطي آل مكتوم

توزيع المناصب الادارية للجنة الاولمبية

وبوحسين يحتفظ بمنصب نائب الرئيس

■ برئاسة سمو الشيخ بطي بن مكتوم آل مكتوم رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية عقد مجلس ادارة اللجنة الاولمبية الجديد اول اجتماعاته في مقر اللجنة الساعة الخامسة من مساء امس وبحضور كافة الاعضاء. وافتتح الاجتماع بكلمة رئيس اللجنة الاولمبية سمو الشيخ بطي بن مكتوم آل مكتوم رحب من خلالها بالاخوة الاعضاء وهنأهم على الثقة التي كانت وراء اختيارهم لعضوية اللجنة الاولمبية. وعبر عن سعادته للروح الاخوية التي تسود الان جميع قطاعات الحركة الرياضية في الدولة. ولعل تكوين مجلس ادارة اللجنة اولى بشائرها.

ثم اشار سموه الى انه امامنا مشوار عمل طويل. وان علينا ان نكون فريق عمل واحدا يحمل مسؤولية مشتركة حتى نكون جديرين بالثقة في حمل امانة العمل الرياضي الاولمبي.

وفي ختام كلمته وجه الشكر والتقدير للاخوة اعضاء مجلس الادارة السابقين معبرا عن ايمانه بان الرياضي الحقيقي يمكن ان يعمل ويقدم الواجب في اي موقع من المواقع.

وبعد ذلك اتخذ المجلس عدة قرارات اهمها:

توزيع المناصب الادارية لمجلس الادارة كالتالي: الشيخ بطي بن مكتوم آل مكتوم رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية وسعادة احمد عبدالله بوحسين نائب الرئيس وسعادة احمد ناصر الفردان الامين العام وسعادة د. عبدالله محمد عبدالكريم الامين العام المساعد وسعادة ابراهيم عبدالملك محمد المدير المالي.

تشكيل المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الوطنية كالتالي:

الشيخ بطي بن مكتوم آل مكتوم رئيس المكتب التنفيذي وسعادة احمد عبدالله بوحسين نائب الرئيس وسعادة احمد ناصر الفردان الامين العام وسعادة د. عبدالله محمد عبدالكريم الامين العام المساعد وسعادة ابراهيم عبدالملك محمد المدير المالي وسعادة العميد الركن عبدالله بن محمد النعيمي عضوا وسعادة العميد سالم عبيد الشامسي عضوا وسعادة علي سعيد الوالي عضوا وسعادة اسماعيل عبدالله القرقاوي عضوا.

تعيين رؤساء اللجان الفرعية التابعة للجنة الاولمبية الوطنية:

اولا: لجنة التخطيط والمتابعة: سعادة احمد سيف بالحصا.

ثانيا: لجنة الاعداد الاولمبي: سعادة احمد علي عيسى.

ثالثا: لجنة العلاقات العامة والتسويق الرياضي: سعادة العميد سالم عبيد الشامسي.

وسوف يتم الاعلان عن القرارات الاخرى فيما بعد.

الفردان امينا عاما وعبدالله عبدالكريم مساعدا وعبدالملك مديرا ماليا

سرور خليفة يترأس اجتماع اتحاد الدراجات مع امناء سر الاندية

اجتماع مثمر لاتحاد الدراجات مع امناء سر الاندية

■ عقد مساء أمس بمقر اتحاد الدراجات بدبي اجتماع مثمر لاتحاد الدراجات مع امناء سر الاندية المشاركة في نشاط الاتحاد. ترأس الاجتماع سرور خليفة امين سر الاتحاد وحضره كل من جاسم سيف عضو مجلس الادارة وعدد من امناء سر الاندية وتم في الجلسة بحث مستقبل اللعب في الاندية والطرق الكفيلة بالنهوض باللعبة والمشاركة الايجابية للاندية.


عودة منتخبنا الوطني. تصوير: محمد حنيفة

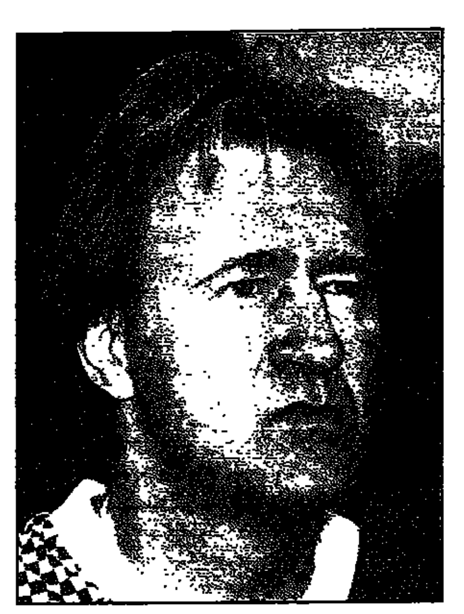
منتخبنا الوطني للشباب المشارك في بطولة العالم

وسط تفاؤل ورغبة لتحقيق انجاز

منتخبنا الوطني للشباب يغادر الى ماليزيا للمشاركة في بطولة العالم
المرحلة الأخيرة من الاعداد تبدأ بوصول البعثة وتستمر عشرة أيام

متابعة:
ابراهيم العسم

■ وسط تفاؤل ورغبة لتحقيق انجاز يضاف الى سلسلة انجازات الكرة الاماراتية.. تغادر مساء اليوم بعثة منتخبنا الوطني للشباب للمشاركة في بطولة العالم للشباب التي تستضيفها ماليزيا في الفترة من ١٦ يونيو وحتى ٥ يوليو.. ويعلق اتحاد الكرة برئاسة سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم وجماهير الامارات آمالاً كبيرة وطموحات أكبر على هذه المشاركة والتي يتطلع اليها الجميع بمزيد من التفاؤل نسبة الى الاعداد الجيد والمتكامل الذي وفرها اتحاد كرة القدم لهذه المشاركة والتي اسهمت في بلوغ لاعبينا المستوى الفني والمهاري الذي يبشر بالخير.. وتغادر البعثة اليوم والطموح والرغبة لتحقيق نتيجة مشرقة تعتلي جباه اللاعبين والجهازين الفني والاداري.. حيث يقيم منتخبنا معسكره الاخير هناك في ماليزيا.. المعسكر الذي رأت ادارة الفريق ان يكون المحطة الأخيرة لاعداد المنتخب قبل انطلاقة البطولة..


ستريشكو.

حيث يسعى خلالها الجهاز الفني الى توفير أكبر قدر من تهيئة المناخ والظروف للاعبين قبل خوض منافسات المجموعة السادسة التي تضم بجانب منتخبنا كلاً من منتخبات المكسيك وانجلترا وساحل العاج وتستضيفها مدينة جوهور الماليزية.

«جوهور» تستضيف معسكر منتخبنا الأخير قبل البطولة

تستضيف مدينة جوهور المحطة الأخيرة لاعداد منتخبنا الوطني للشباب حيث سيلعب منتخبنا ثلاث مباريات تجريبية مع فرق ماليزيا الهدف منها كما يقول الجهاز الفني هو وضع الفريق أمام تجارب وظروف مماثلة لنفس الظروف التي ستقام خلالها منافسات المجموعة حيث يهدف الجميع الى تعود لاعبينا على طبيعة الجو المختلفة عن طبيعة الجو في الامارات حيث الأمطار العالية ونسبة الرطوبة المرتفعة جدا.. بالاضافة الى اهمية التجانس والترابط بين خطوط الفريق وسيركز الجهاز الفني بقيادة الكرواتي ستريشكو في الأسبوع الأول على المباريات التي ترفع من نسبة اللياقة البدنية وفي نفس الوقت الخططية والتكتيكية.. كما سيحاول الجهاز الفني وضع الطرق المناسبة لأول مباراة في المجموعة والتي ستجمعنا بالمكسيك.. علماً بأن مدينة جوهور ستستضيف منافسات المجموعة السادسة.

ارتياح جماعي لمعسكر المنتخب في أوروبا والمستوى ومعدلات اللياقة البدنية تبشر بالخير

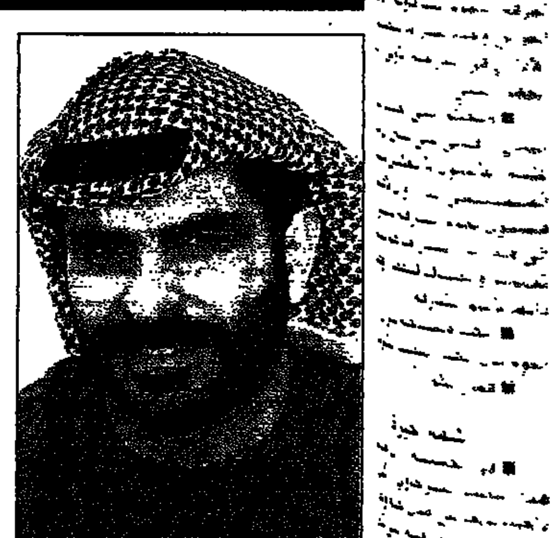


١٨ لاعبا الى ماليزيا
بعد استبعاد خمسة لاعبين من القائمة

■ ضمت قائمة منتخبنا الوطني للشباب التي ستغادرنا باذن الله اليوم ١٨ لاعبا تم اختيارهم من قبل الجهاز الفني لمنتخبنا.. والذين سيشاركون في نهائيات كأس العالم للشباب.. والقائمة تضم عبدالباسط محمد وعلي سعيد حارسين للمرمى وعبدالله عيسى واحمد شاه وسالم علي وجمعة خاطر وعبدالله احمد وعبدالسلام جمعة وسالم سعد وسعيد الشرهان وغريب حارب واديب عبيد ويوسف موسى ومحمد ابراهيم وياسر سالم وكاظم علي سعيد راشد وحميد فاخر.. فيما استبعد الجهاز الفني خمسة لاعبين هم باسم محبوب وعبدالله موسى وعبدالله راشد ومازن قحطاني وعلي الهاشمي علماً بأن لائحة الاتحاد الدولي تشترط ١٨ لاعباً للمشاركة في البطولة.. ويضم الجهاز الفني والاداري كلا من أحمد السلومي اداري المنتخب والكرواتي ستريشكو ومساعده عبدالله مسقر وعباس ابراهيم مدرب حراس المرمى.. ويضم الجهاز الطبي كلا من الدكتور جلال الغالي ومحمد صادق البديوي والمدلك فلاديمير.

ارتياح جماعي لمعسكر أوروبا

اللاعبون يؤكدون بأن المشاركة لن تكون هامشية!


أحمد السلومي

■ منتخبنا كان قد خاض فترة اعداد قوية بدأها بالتجمعات الاسبوعية ومن ثم المعسكر الداخلي التي استضافتها العاصمة ابوظبي لمدة ٢٥ يوما لعب خلالها الفريق العديد من المباريات التجريبية.. ثم بدأت المحطة الثانية من الاعداد وهي المعسكر الاوروبي الذي انقسم الى قسمين بين النمسا والمانيا وختاما باللقاء الدولي الودي مع منتخب ايرلندا للشباب الذي سيشارك هو الآخر في نهائيات كأس العالم للشباب واستمرت هذه المرحلة من الاعداد ٢٣ يوماً خاض منتخبنا خلالها ثلاث مباريات تجريبية مع فرق من المانيا.. وأكد الجميع بأن المعسكر كان ناجحا واستفاد منه الفريق بشكل عام من حيث معدلات اللياقة البدنية والتكتيكية والمهارية والفنية وصولاً الى مستوى متقدم وقوي يخدم المشاركة المرتقبة خلال مواجهاته القوية لفرق المجموعة السادسة.

وقد أبدى اللاعبون ارتياحهم الكبير لهذا المعسكر والمباريات التي لعبوها خلال هذه الفترة وأكدوا بأن المشاركة لن تكون هامشية وانما الطموحات والرغبة لتحقيق نتيجة ايجابية ومشرفة تعتلي جباههم خلال المشاركة في بطولة العالم للشباب.. وقال عبدالسلام جمعة أحد نجوم منتخبنا بأن المعسكر كان في قمة النجاح وان مستوانا قد بلغ المستوى المطلوب والذي سيساهم في نجاح المرحلة القادمة ان شاء الله.. وأضاف عبدالسلام بأننا كلاعبين نتطلع الى تشريف الكرة الاماراتية من خلال هذه المشاركة العالمية كما ان العزيمة والاصرار لاتنقصني في تحقيق هذا الطموح.. أما عبدالباسط محمد حارس منتخبنا فقد قال بأن فترة الاعداد الماضية اسهمت بشكل كبير في تطور المستوى العام.. وان الفريق كمجموعة حققت معدلات عالية من حيث الانسجام والقدرة على تنفيذ تعليمات المدرب خلال المباريات.. واضاف بأن لاعبينا أكدوا ذلك من خلال المباريات التجريبية التي خاضوها في المعسكر وبالذات لقاءنا أمام منتخب ايرلندا التي كشف العديد من المميزات وجوانب القوة لدى فريقنا.

وأضاف ياسر سالم أحد نجوم منتخبنا في خط الهجوم بأن الجميع في حالة جيدة وهم راضون كل الرضى عن فترة الاعداد الماضية ولاينقصهم اي شيء لتحقيق نتيجة تشرف الكرة الاماراتية.. وأضاف بأننا نتطلع الى بلوغ الأدوار النهائية ولدينا العزيمة والاصرار في ذلك وان مشاركتنا لن تكون باذن الله مشاركة هامشية.. أما حميد فاخر فقد قال بأن الجميع تتملكهم رغبة قوية لتقديم مستوى يشرف الكرة الاماراتية وترضي جماهير الابيض ويضع في نفس الوقت كرة الامارات في مقدمة الاحداث في البطولات والمشاركات الخارجية العالمية.

عبدالله مسفر:

راضون عن فترة الاعداد السابقة ونتطلع الى الدعم المعنوي والاعلامي


عبدالله مسفر مساعد مدرب منتخبنا

■ عبر عبدالله مسقر مساعد مدرب منتخبنا الوطني للشباب عن ارتياح الجهاز الفني للمستوى الذي وصل اليه المنتخب خلال فترة الاعداد الذي قضاها الفريق خلال معسكريه المحلي والخارجي.. وأضاف بأن المعسكر الاوروبي كان ناجحاً ومضى نحو الخطة والبرنامج الذي سعى اليه الجهاز الفني حيث انقسمت الى قسمين وهو الجانب البدني الذي ركزنا خلاله على رفع معدلات اللياقة البدنية.. ومن ثم القسم الثاني وهو الخططي والتكتيكي تم مرحلة المباريات التجريبية التي ساهمت بشكل كبير للوصول بالفريق الى مستوى يطمئن الجميع.. وأهمها اللقاء الدولي الذي جمع منتخبنا مع منتخب ايرلندا للشباب المشارك ايضا في بطولة العالم للشباب في ماليزيا.. وأضاف المسقر بأننا تعمدنا كجهاز فني وضع اللاعبين في تجربة قوية وشبيهة باللقاء الذي سيجمعنا خلال منافسات المجموعة امام انجلترا وان العديد من الفوائد اكتسبها لاعبونا خلال هذا اللقاء ابرزها الكرات الطويلة العالية والمعكوسة أمام المرمى.. كما ان الفريق خاض مباريات تجريبية مع فرق استفاد منها.. واضاف بأن جميع اللاعبين تم تجربتهم واعطاؤهم الفرصة وان مستوى البدلاء لايقل عن الاساسيين داخل الملعب.. واضاف بأننا كنا نتطلع الى خوض مباريات تجريبية مع فرق تمثل القارتين الامريكية الجنوبية والافريقية باعتبار ان مجموعتنا تضم ساحل العاج ممثل الكرة الافريقية والمكسيك ممثل كرة امريكا الجنوبية في المجموعة وبشكل عام فاللاعبون وصلوا الى مستوى يبشر بالخير ورغبتهم في تشريف الكرة الاماراتية لاينقصها أي شيء.. واختتم المسفر قائلا بأننا كجهاز فني نتطلع الى الدعم المعنوي والاعلامي في رفع معنويات اللاعبين قبل المشاركة وخلال المباريات.

نتائج جيدة للمكسيك

شريطا فيديو كل مانعرفه عن ممثل كرة أمريكا الجنوبية في المجموعة

■ منتخب المكسيك من المنتخبات القوية المشاركة في بطولة العالم والتي ستلعب في نفس مجموعة منتخبنا وهي المجموعة السادسة.. منتخب المكسيك كان قد قدم مستوى قويا خلال مشاركته في بطولة ودية دولية اقيمت في فرنسا حيث تمكن من الفوز على المغرب بطل افريقيا وفاز على كرواتيا آخر الفرق القوية وخسر بصعوبة أمام منتخب فرنسا أحد المرشحين لنيل كأس العالم للشباب بنتيجة (٣/٢).. وقد حصلت بعثة منتخبنا على مباراتين مسجلتين من البطولة الودية حيث اطلع الجهاز الفني واللاعبون من خلالهما على مكامن القوة والضعف في المنتخب المكسيكي.. وسوف يلاقي منتخبنا خلال البطولة منتخب المكسيك في اول لقاءات المجموعة السادسة يوم ١٨ يونيو.. وتبذل البعثة جهوداً للحصول على اشرطة مسجلة لمباريات منتخبي انجلترا وساحل العاج.







الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم

الرقعة الشطرنجية تغطي الامارات

النادي العربي بأم القيوين ينضم لاتحاد الشطرنج

دعم نادي الفتيات بخورفكان بمدرب الاتحاد

■ تنفيذا لسياسة مجلس ادارة اتحاد الامارات للشطرنج في نشر الشطرنج في كل امارات الدولة وزيادة عدد الأندية الأعضاء بالاتحاد. فقد وافق الاتحاد على انضمام النادي العربي الثقافي الرياضي بأم القيوين لعضوية الاتحاد وبذلك ينطلق الشطرنج في امارة أم القيوين لأول مرة ويكتمل تواجد اتحاد الشطرنج في كل الامارات.

واستكمالا لهذه الخطوة ومن أجل دعم هذا النشاط الوليد في هذه الامارة الفتية، فقد قام وفد من الاتحاد بزيارة النادي وضم الوفد جمال عيسى المدفع. أمين السر العام، محمد عبدالله خلفان. المدير المالي، حسين الغزال رئيس لجنة الحكام، د. هشام الجندي السكرتير الفني للاتحاد. وعقد الوفد اجتماعا موسعا مع مجلس ادارة النادي برئاسة أحمد الخرجي رئيس النادي وعبدالله قنزول أمين سر النادي وباقي أعضاء مجلس الادارة.. وخلال الاجتماع الموسع تم بحث سبل نشر الشطرنج في أم القيوين من خلال النادي العربي حيث قام النادي باعداد صالة مناسبة وتجهيزها لممارسة اللعبة. في حين قام الاتحاد بدعم النادي بـ ٥٠ كتابا لتعليم المبادىء والقواعد الأساسية للعبة وكذلك عشرة شطرنجات وفقا للمواصفات الدولية. وتم الاتفاق بين الاتحاد والنادي على مواصلة دعم ورعاية الاتحاد لنشر اللعبة في أم القيوين بالتنسيق والتعاون مع النادي، وتقرر ادراج الشطرنج ضمن فعاليات المراكز الصيفية بالنادي والتي تدعمها وزارة التربية والتعليم والشباب بحيث يتم تعيين مدرب معتمد لتدريب الناشئين والراغبين في تعليم تلك الرياضة الذهنية الراقية التي تنمي القدرات الذهنية لدى الشباب والناشئين فضلا عن شغل أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع والفائدة. وكذلك البحث عن مواهب جديدة تفيد الاتحاد والدولة.

كما اهتم الاتحاد أيضا بالشطرنج النسائي حيث قرر دعم نادي فتيات خورفكان بكمية من أدوات اللعبة وكتب تعليم المبادىء والقواعد الأساسية لرياضة الشطرنج وكذلك تقرر تكليف مدرب الفتيات بالاتحاد بالذهاب أسبوعيا الى النادي للاشراف على تدريب الفتيات وذلك اعتبارا من السبت القادم.

وهكذا يواصل الاتحاد سياسته في نشر اللعبة في كل الامارات وفي نفس الوقت يستعد جديا لبطولة كأس صاحب السمو رئيس الدولة التي تنطلق فعالياتها في الخامس والعشرين من الشهر الجاري بنادي ضباط الشرطة بدبي بالتعاون مع نادي دبي للشطرنج والثقافة حيث يعد اليوم الخميس ٥/٦ آخر موعد لتلقي تأكيدات مشاركة الأندية وتسجيل أسماء لاعبيها في البطولة التي تعد أقوى وأهم بطولة ينظمها الاتحاد. وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد قد أجرى تعديلات جوهرية على نظام البطولة لتلافي السلبيات التي ظهرت في الأعوام السابقة وكذلك تقرر تطبيق التعديلات الجديدة في قوانين الشطرنج خلال بطولة الكأس.

وقرر الاتحاد اعتماد سفر اللاعب الدولي عثمان موسى. أعلى لاعبي الدولة في التصنيف الدولي ٢٣٣٠ والحاصل على لقب استاذ دولي «فيدا ماستر». لتمثيل الاتحاد في بطولة المنطقة العربية الأولى الفردية للشطرنج والمقامة بالدوحة في دولة قطر من ١٤ ـ ٢٥ يونيو الجاري.

الاعداد والمشاركة بتوجيهات محمد بن زايد وأحمد بن راشد وسيف بن زايد

أكبر بعثة للرماية الاماراتية تشارك بالقاهرة

سعيد بن مكتوم وأحمد بن حشر يتقدمان المشاركين بالبطولة العربية

٢٢ راميا يعلنون المنافسة و٦ راميات لأول مرة في المسدس النسائي

الشيخ احمد بن حشر آل مكتوم.

■ بتوجيهات الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة، وبتوجيهات من اللواء سمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم قائد المنطقة العسكرية الوسطى والعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان قائد عام شرطة ابوظبي.

وبمساهمة فعالة في الاعداد من القيادة العامة للقوات المسلحة ومن قيادة المنطقة العسكرية الوسطى والقيادة العامة لشرطة ابوظبي والرعاية الخاصة من سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم لفريق الشوزن بنادي جبل علي للرماية.

اعلن اتحاد الامارات للرماية التشكيل النهائي لبعثة الامارات التي تشارك في بطولة مصر العربية الثالثة للرماية بالقاهرة خلال الفترة من ٢١ وحتى ٣٠ يونيو الجاري.

وتعد البعثة المعلنة والمكونة من ٣٣ عضوا هي الاكبر في تاريخ اتحاد الرماية منذ تأسيسه في عام ٩٣، وهي المشاركة المكثفة الاولى في بطولة مصر العربية التي تقام للمرة الثالثة هذا العام.

ويأتي سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم والشيخ أحمد بن حشر آل مكتوم في مقدمة الرماة المشاركين ضمن البعثة الاماراتية في هذه البطولة والتي تضم ٢٢ راميا في رماية البندقية والمسدس والشوزن اضافة الى مشاركة ٦ راميات لأول مرة في بطولة المسدس النسائية.

يترأس البعثة أحمد ناصر الريسي المدير المالي للاتحاد وتضم فاضل سيف الكعبي عضو مجلس ادارة الاتحاد اداريا ولؤلؤة عبدالله خليفة ادارية للفريق النسائي وخادم الميدور حكما للشوزن والمدرب سيرجي دوخجال.

تشارك البعثة في رماية البندقية بفريق يضم عبدالله العرياني وعبدالرحمن محمد وسالم العقاري وخالد حسن وعارف حسن.. وفي رماية المسدس رحيم محمد نور وعادل الجميري وأحمد حميد مبارك وعبدالله شير وعارف عبدالله فرج.

ويضم فريق السيدات كلا من شمة احمد المهيري وامل عباس قاسم وناريمان طالب مال الله وعائشة جامع القبيسي وسمية صالح مبارك وقدرية عيدروس محمد.

اما في رماية الشوزن، فيضم فريق الرماية على اطباق الحفرة كلا من سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم والشيخ أحمد بن محمد بن حشر آل مكتوم وسلطان ثاني الصلف وراشد سعيد الكندي وحمد أحمد مجرن وأحمد محمد بن مجرن وسعيد احمد بن مجرن وسيف مانع الشامسي.. ويضم فريق الاسكيت كلا من سعيد بطي الظريف وظاهر حمد العرياني وعبدالله بن مجرن.

وتشارك البعثة الاماراتية في البطولات التالية:

■ البندقية:

مسابقة بندقية ضغط الهواء ١٠م رجال، وضغط هواء ناشئين لاول مرة. بندقية ٥٠ مترا

مسابقة مسدس ضغط الهواء للناشئين لاول مرة وللنساء ايضا لاول مرة. المسدس الحر ٥٠م (٦٠ طلقة).

■ الشوزن:

وهي المشاركة الثانية للامارات بعد مشاركتها الاولى في الاردن عام ٩٥.. ومشاركة بعثة الامارات في بطولتي اطباق الحفرة واطباق الابراج (١٢٥ طبق).

ووجه جاسم محمد بالرميثة امين السر العام لاتحاد الرماية الشكر والعرفان لكل من الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان واللواء سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم والعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم على مساهماتهم الكبيرة في اعداد المنتخب والتي كانت لها الاثر الفعال في اتخاذ قرار المشاركة في البطولة، مؤكدا على ان افراد البعثة عقدوا العزم على تحقيق افضل النتائج التي تضمن لهم المنافسة بقوة لتأكيد المكانة المرموقة لرماية الامارات.

بن مجرن مرشحا لرئاسة الاتحاد العربي لبناء الاجسام

■ تقرر عقد اجتماع الجمعية العمومية غير العادي للاتحاد العربي لبناء الاجسام في فندق فور بوينتس شيراتون بمشاركة جميع الدول الاعضاء وهى الامارات والسعودية ومصر والكويت والبحرين وليبيا والجزائر وسوريا واليمن والعراق وفلسطين والمغرب وبحضور وليد الكردي امين السر المساعد للاتحاد العربي للألعاب الرياضية «مراقب الاجتماع» والدكتور محمد سالم سهيل مدير ادارة الرياضة مراقب من وزارة التربية والتعليم والشباب ومروان طملاوي مراقب من اللجنة الاولمبية. وتجدر الاشارة الى ان سلطان بن الشيخ محمد بن مجرن رئيس جمعية الامارات لبناء الاجسام ورفع الاثقال مرشح لرئاسة الاتحاد العربي..

المنتخب الايراني يدخل سجل الأرقام القياسية وهدافه باقري على قائمة الانتظار

■ قال الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ان الأهداف السبعة التى احرزها المهاجم الايراني كريم باقري في مباراة فريقه امام المالديف يوم الاثنين لا يمكن اعتبارها من الارقام القياسية.

الا ان ايران دخلت بالفعل سجل الارقام القياسية في بطولة كأس العالم لكرة القدم بفوزها على المالديف ١٧/صفر يوم الاثنين ضمن التصفيات الأسيوية في البطولة وكان الرقم القياسي السابق ١٣/صفر عندما تغلبت نيوزيلندا على فيجي عام ١٩٨١.

واقيمت المباراة في دمشق.

واحرز باقري سبعة اهداف بينما ثلاثة في خمس دقائق من الدقيقة ١١ الى الدقيقة ١٦ ثم احرز ثلاثة اهداف اخرى في ست دقائق بين الدقيقتين ٦٢ و٦٨ واحرز الهدف السابع قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق.

ولم يحرز أي لاعب من قبل سبعة اهداف في مباراة واحدة بالبطولة ولكن الفيفا تقول ان تفاصيل مباريات سابقة بالتصفيات لم تصله بعد وان الوقت مازال مبكرا لاعتبار اهداف باقري السبعة رقما قياسيا.

تكريم عربي للتعليق الاماراتي

علي حميد عضوا بلجنة المعلقين العرب

■ بدعم من سمو الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم. قررت اللجنة الاعلامية تشكيل أول لجنة للمعلقين العرب الناطقين بلغة الضاد حيث تم اختيار معلقنا الاماراتي الزميل علي حميد ليكون ضمن لجنة المعلقين التي اقرها الاتحاد العربي مؤخرا وتهدف اللجنة الى الارتقاء والنهوض بمستوى المعلقين في الوطن العربي ورسم الاستراتيجية الخارجية لتوحيد المصطلحات ورعاية حقوق المعلقين العرب.

واسندت الرئاسة الفخرية للجنة الى سعادة الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة نائب رئيس الاتحاد العربي رئيس رعاية الشباب بدولة البحرين ويرأس اللجنة المعلق السعودي زاهد قدسي عميد المعلقين العرب وتضم اللجنة ستة اعضاء ثلاثة من آسيا وثلاثة من افريقيا. ومن آسيا ضمت الى جانب معلقنا علي حميد، خالد الحربان (الكويت) ومحمد جميل عبدالقادر (الاردن) ومن افريقيا حمادة امام (مصر) واسماعيل التريكي (تونس) بالاضافة الى معلق مغربي.

وكانت الفكرة طرحت أبان ندوة المعلقين العرب بتونس العام الماضي والتي تم في اطارها تكريم نجم التعليق الاماراتي الذي يعتبر اختياره بمثابة تكريم للمعلقين الاماراتيين عامة ولمعلقنا المحبوب (أبومحمد) مكسبا كبيرا للجنة ونجاحا جديدا للتعليق الاماراتي بعد سنوات طويلة من العمل والتضحية في هذا المجال والذي يؤكد في كل مناسبة علو كعبه واثبت جدارته على مختلف الاصعدة العربية والقارية والعالمية والى مزيد من الانجازات يا أبومحمد.

علي حميد

برئاسة سلطان الجوكر

تنظيمية التعاون للسنوكر تجتمع بدبي في اكتوبر









سلطان الجوكر

■ تلقى سلطان الجوكر أمين السر المساعد لجمعية الامارات للبلياردو والسنوكر رئيس اللجنة التنظيمية للسنوكر لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دعوة الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي لحضور الاجتماع الذي سوف يعقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية بين اللجنة الفنية للامانة العامة ورؤساء اللجان التنظيمية وذلك خلال النصف الأول من شهر اكتوبر القادم.

وسوف يناقش في الاجتماع جدول الأعمال المقدم من اللجنة الفنية للامانة العامة، وكذلك مناقشة المقترحات والتوصيات المقدمة من رئيس اللجنة التنظيمية للسنوكر والتي تتناول تطوير اللعبة بدول الخليج والتنسيق بين اللجنة التنظيمية والأمانة العامة في اقامة البطولات الخليجية وكذلك المشاركات الدولية.

ومن جهة اخرى أرسل السيد سلطان الجوكر رئيس اللجنة التنظيمية للسنوكر الدعوة لأعضاء اللجنة بدول الخليج للاجتماع بدبي يوم الخميس الموافق ١٤ اغسطس القادم وتضم اللجنة كلا من: محمد ابراهيم المراة من السعودية. حسن الحمادي من قطر. محمد الدوادي من البحرين. محمد ابراهيم السنعمن من الكويت. فؤاد مرتضى من سلطنة عمان

وسوف يناقش في الاجتماع خطة عمل اللجنة التنظيمية وكذلك الاطلاع ومناقشة الاقتراحات المقدمة من اعضاء اللجنة والتنسيق بينهم لرفع التوصيات والمقترحات لاجتماع رئيس اللجنة مع الامانة العامة بالرياض في شهر اكتوبر.

هذا وسوف يناقش ايضا في اجتماع اعضاء اللجنة مقترحات نحو قطر للسنوكر بشأن اقامة بطولة الخليج السنوية للسنوكر والتي ستقام في شهر سبتمبر القادم بقطر وكذلك الاطلاع على رسائل الاتحاد الدولي بشأن بطولة فردية للسنوكر على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي والسعودية الأولى والثاني في البطولة العالم للسنوكر.

نادال ينسحب من المنتخب الاسباني

■ انسحب ميجيل انجيل نادال مدافع برشلونة من المنتخب الاسباني لكرة القدم قبل مباراته الحامة بتصفيات كأس العالم لكرة القدم امام جمهورية التشيك يوم الأحد المقبل من جراء الاصابة.

وسيحل محله خوان لوبيز لاعب اتليتيكو مدريد. وضم خافيير كليمنتي المدير الفني للمنتخب الاسباني ايضا اسماعيل اورزايز بدلا من سيرجي بارخوان الذي انسحب من التدريب الاسبوع الماضي.

دورة كروية بدبي تنظمها «دلسكو»

■ تنظم شركة دبي للتعهدات العمالية «دلسكو» على ملاعبها بمنطقة القوز الدورة الكروية الأولى بمشاركة ١٦ فريقا تمثل الهيئات الحكومية في دبي وبعض الشركات والمؤسسات المحلية.

وسوف تشارك بلدية دبي بثلاثة فرق فيما يشارك بنك الامارات الدولي بفريقين. وتضم المجموعة الاولى بلدية دبي وفندق جبل علي وتي. ان. تي اكسبرس وسلطة موانىء دبي. بينما تضم المجموعة الثانية بلدية دبي وبنك الامارات الدولي وتشارتر بنك ودلسكو «أ». والمجموعة الثالثة بلدية دبي والمنطقة الحرة بجبل علي وسيينس والبنك البريطاني للشرق الاوسط. والمجموعة الرابعة والاخيرة دوكاب والبارجة الفرنسية «جولز فيرن» ودلسكو «ب» وبنك الامارات الدولي.

تقام المباريات اليوم وغدا وقد رصدت اللجنة المنظمة كؤوسا وجوائز قيمة للفرق الثلاثة الاولى وللفريق المثالي واحسن لاعب وحارس وهداف الدورة.

ستاد الصداقة والسلام يشهد اليوم معركة الكويت وسنغافورة للصعود

■ الكويت ـ مطلق نصار:



منتخب الكويت

■ يشهد استاد الصداقة والسلام في الثامنة مساء اليوم بتوقيت الامارات اللقاء الهام والحاسم لمنتخب الكويت الوطني لكرة القدم الذي عن طريقه يعلن تأهله للدور الثاني وتصدره للمجموعة الأسيوية السابعة لمونديال فرنسا ٩٨ حيث يلتقي مع منتخب سنغافورة الذي يحتل المركز الاخير في المجموعة والازرق يحتاج فقط للفوز بأي نتيجة حتى يعلن تأهله الرسمي للدور الثاني حيث يرفع رصيده عندها الى ٩ نقاط وتبقى له مباراة اخيرة امام لبنان في بيروت تعتبر مباراة تحصيل حاصل لا تؤثر خسارته في تأهله وان كان سيسعى للفوز لتأكيد جدارته على صدارة المجموعة والتأهل وقد استعد المنتخب الكويتي لمباراة اليوم استعدادا مكثفا نظرا لاهميتها ولعب مباراة تجريبية واحدة امام منتخب زامبيا انتهت لصالح الازرق ١/٢ وكل الترشيحات اليوم تنصب لصالح الكويت للفوز ومن ثم التأهل الرسمي للدور الثاني نظرا لفارق المستوى الفني بين الفريقين وإن كانت كرة القدم لا تعترف بمثل هذا المقياس ولكن حالة الاستعداد القصوى للمنتخب الكويتي والحرص على عدم التراخي واللعب بثقة زائدة امام المنتخب السنغافوري واجماع اللاعبين على عدم التفريط بالفوز واحترام قدرات الفريق الضيف كلها تؤكد تفوق الكويت اليوم وتحويل النتيجة لصالحه باستغلال كل الفرص التي تتهيأ له وخصوصا في بداية الشوط الاول.

بسرعة من الكويت

■ يدير المباراة طاقم حكام سوري مكون من سليمان أبوعو للساحة ويساعده معتز يعمور مساعد اول ومحمد هيثم مستند ثان وتاج الدين فراس حكما رابعا. بينما يراقب المباراة السريلانكي بالدريان.

■ تم طرح بوسترات خاصة تحمل اسم وتوقيعات لاعبي المنتخب الكويتي لتقديمها الى جماهير الكرة التي ستحضر المباراة حيث ستوزع مجانا مع تذكرة دخول المباراة.

■ يغيب عن صفوف المنتخب الكويتي اليوم حارس مرماه فلاح دبشة الذي يحتاج الى راحة لمدة شهرين بعد اجراء عملية الرباط الصليبي له في الكويت والمدافعان يوسف الدوخي لايقاف مباراتين ومحمد بنيان للاصابة وسيلعب بدلا منهم خالد الشمالي وعبدالعزيز الهندي ونصير الشمري.

■ حث الشيخ احمد الفهد رئيس اتحاد الكرة لاعبي المنتخب الكويتي على تقديم اقصى ما يمكنهم اليوم وعدم التهاون أو الاستهانة بالفريق الضيف. مشيرا الى ان كرة القدم لا تعرف إلا العطاء والكفاح.

■ مدرب منتخب سنغافورة صرح بان فريقه مستعد للمباراة وقال اننا حضرنا لكي نفوز ولم نأت حتى نتعادل او نخسر وقال ان الروح الكبيرة التي يتمتع بها فريقي تدل على الاصرار للعب الجدي وبين انه معجب كثيرا بالمهاجم الكويتي جاسم الهويدي.

■ وصل الى الكويت فوج من مشجعي المنتخب السنغافوري لتشجيع فريقهم اليوم عن طريق احدى الشركات السياحية السنغافورية.

■ قرار اتحاد الكرة الكويتي ان يكون دخول مباراة اليوم بالمجان للاعبي المنتخب الوطني كدعم لهم لجهد الذي بذلوه خلال مرحلة التصفيات وتشجيع لهم للمرحلة المقبلة.

■ نظرا للاقبال الجماهيري الضعيف في المباراة التجريبية الاخيرة امام زامبيا فهناك اتجاه من قبل اتحاد الكرة بعدم نقل مباراة اليوم على الهواء مباشرة لضمان التواجد الجماهيري.

قدمت الشكر لمحمد بن راشد لرعاية البطولة العربية لليد

ادارة الأهلي جددت عقد جارسيا وتمسكت بمحمد شريف

■ عقد مجلس ادارة النادي الأهلي اجتماعه الاعتيادي أمس الأول برئاسة سعادة قاسم سلطان رئيس المجلس وذلك لمناقشة النقاط الواردة على جدول الأعمال.

أولاً: رعاية سمو ولي عهد دبي وزير الدفاع رئيس النادي الأهلي للبطولة العربية التاسعة عشرة للأندية العربية أبطال الدوري لكرة اليد.

تقدم مجلس ادارة النادي الأهلي بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع رئيس النادي الأهلي بموافقة سموه لرعاية البطولة العربية التاسعة عشرة للأندية أبطال الدوري لكرة اليد والتي ستقام في الفترة من ٩/٢٦ إلى ١٩٩٧/١٠/٥ بالصالة المغلقة بالنادي الأهلي.

أن تكريم سموه لرعاية البطولة يعتبر دعماً معنوياً وشرفاً كبيراً لهذا الصرح الرياضي الكبير والرياضيين بالدولة على ما يلاقيه أبناء هذه الدولة من اهتمام من المسؤولين.. إذ يتمنى مجلس ادارة النادي الأهلي ان تخرج البطولة القادمة بصورة مشرفة تعكس مدى التطورات التي وصلت إليها دولتنا الفتية في جميع المجالات وخاصة في المجال الرياضي وتعتبر لعبة اليد احدى الألعاب التي وضعت قدمها على المستوى العالمي بوصول منتخب الأمل إلى نهائيات كأس العالم التي ستقام بتركيا في شهر أغسطس المقبل.

بعد ذلك تطرق المجلس إلى توصيات لجنة المتابعة والتنفيذ ومن أهمها الهيكل الإداري والفني لمختلف الألعاب:

١/ تجديد عقد جارسيا مدرب الفريق الأول لكرة القدم.

نظراً لنجاح جارسيا مع الفريق الأول والإنتقال به إلى مصاف الدوري الممتاز قرر المجلس تجديد عقده لموسم آخر ٩٨/٩٧. وكذلك تجديد عقود مساعديه وهم جوس لازارو ونيلسون لويس مدرب الحراس.

٢/ قرر المجلس تعيين البرازيلي اسماعيل كورتز مدرباً لفريق تحت ١٧ سنة لكرة القدم ويساعده المواطن يوسف مراد سالمين.

٣/ قرر المجلس تجديد عقد المدرب فلاديمير كوجوخوف واسناد تدريب فريق ١٥ سنة (ب) لكرة القدم له على أن يساعده المدرب المواطن محمد القامة.

٤/ قرر المجلس تجديد عقد المدرب معتصم محمد عثمان واسناد تدريب فريق ١٥ سنة (أ) له على ان يساعده لاعب النادي السابق محمود عزيز.

٥/ قرر المجلس تعديل الجهاز الفني لفرق ١٣ سنة لكرة القدم فما دون وذلك بتعيين المدرب كريستوف جوردان مشرفاً فنياً على قطاع ١٣ سنة فما دون.

٦/ قرر المجلس تعيين المدرب نهاد ابراهيم السعيد مدرباً لفريق ١٣ سنة لكرة القدم.

٧/ جدد المجلس عقد المدرب سفيان عبد الباري واسناد فريق ١٢/١١ سنة لكرة القدم له.

٨/ جدد المجلس عقد المدرب بسام طالب وتم اسناد تدريب فريق ١٠/٩ سنوات لكرة القدم له.

٩/ قرر المجلس تجديد عقد المدرب عدنان بدور واسناد تدريب فريق ٨/٧ سنوات لكرة القدم له هذا وأرجأ المجلس استكمال بقية الأجهزة الفنية للعبة كرة القدم إلى الإجتماع المقبل.

١٠/ تعاقد المجلس مع المدرب العربي أشرف صادق لتدريب الفريق الأول لكرة الطائرة وتجديد عقود كل من المدربين مسعد عبد الجواد وحمدي حسين ومصطفى نوفي وعمر فضالي لمراحل الشباب والناشئين والأشبال.

١١/ قرر المجلس استمرارية المواطن محمد شريف مدرباً لفريق الرجال لكرة اليد وذلك نظراً لنجاحه للموسم الثاني على التوالي حيث احرز الفريق المركز الثاني في الدوري والكأس بالاضافة إلى تجديد عقود كل من علي عبدالعظيم ونور الدين العبيد وعبدالله إبراهيم لقطاع الشباب والناشئين لكرة اليد على ان يتم استكمال الجهاز الفني للعبة اليد في الاجتماع القادم.

١٢/ قرر المجلس تجديد عقد المدرب الأمريكي لكرة السلة مارتن زيلر مدرباً لفريق الرجال والناشئين على أن يساعده محمد طالب كما تم تجديد عقد جاسم خلف مدرباً لأشبال السلة ومحمد قدسي مدرباً للميني باسكت. وتم تأجيل استكمال بقية الجهاز الفني للسلة إلى الاجتماع القادم.

١٣/ قرر المجلس تجديد عقود مدربي ألعاب القوى وهم خليل إبراهيم وثامر كسار وإبراهيم عكاشة وحمزة جمعة.

١٤/ قرر المجلس تجديد عقود مدربي لعبة الدرجات وهم عيد عبدالعزيز وبوشعيب بلبوج.

١٥/ قرر المجلس تجديد عقود مدربي تنس الطاولة وهم نجم عبد محمد، وكونستانتين ديمتروف وماجد إبراهيم.

هذا وقد اتخذ المجلس عدة قرارات أخرى تهم جميع الألعاب للموسم الرياضي المقبل.

كابتن العراق احمد راضي لـ «الاتحاد»:

الجمهور العراقي صاحب قرار عودتي الى صفوف المنتخب

حظوظنا جيدة لبلوغ الدور الثاني من التصفيات النهائية

■ عمان - يوسف عبدالله:

■ قال كابتن المنتخب العراقي لكرة القدم احمد راضي ان جمهور الكرة العراقي هو صاحب الفضل الاول في عودته مجددا الى صفوف المنتخب الوطني الذي يخوض حاليا تصفيات آسيا التمهيدية لبطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستقام نهائياتها في فرنسا صيف عام «٩٨».

واشار راضي الذي كان يتحدث لـ «الاتحاد» اثر توقف المنتخب العراقي في العاصمة الاردنية في طريق عودته من الدوحة الى بغداد الى ان قرار اعادته الى صفوف المنتخب يمثل تحديا كبيرا له من اجل اثبات اهليته لقيادة المنتخب العراقي في تصفيات كأس العالم ورد الجميل لجمهور الكرة العراقي الذي وضعه امام مسؤولية كبيرة من منطلق حسن الظن به.

ويذكر ان استبعاد راضي من صفوف المنتخب العراقي قد تم بناء على ايعاز من جهات عراقية عليا اثناء مشاركة المنتخب العراقي في تصفيات المجموعة الآسيوية السادسة المؤهلة الى نهائيات كأس آسيا الحادية عشرة التى جرت في الامارات العربية خلال شهر ديسمبر من العام الماضي، حيث خاض المنتخب العراقي تصفيات المجموعة التي ضمته الى جانب منتخبي الاردن وباكستان في العاصمة الاردنية خلال اغسطس من العام الماضي. ولم يظهر المنتخب العراقي انذاك بمستواه المعروف وساعده على التأهل الى نهائيات آسيا في الامارات تواضع مستوى المنتخبين الاردني والباكستاني.

وحول حظوظ المنتخب العراقي في التأهل عن المجموعة التاسعة التي تضم الى جانبه كازاخستان وباكستان الى الدور الثاني الحاسم من التصفيات الآسيوية لكأس العالم قال الكابتن راضي: لا شك ان فرصتنا ستحدد كثيرا حظوظنا في التأهل الى الدور الثاني. اما بالنسبة للدور الحاسم نأمل ان تتأهل منتخبات العراق والكويت وسوريا الى الدور الثاني للانضمام الى جانب منتخبات الامارات والسعودية وقطر لتعزيز حظوظ تأهل اكبر عدد ممكن من المنتخبات العربية الى نهائيات مونديال فرنسا.

وعن تجربة الاحتراف مع نادي الوكرة القطري قال راضي لقد كانت تجربة ناجحة فاصبح فريق الوكرة منافسا قويا على بطولتي الدوري والكأس في قطر. وحيث انتهى عقدي مع الوكرة فقد اتفقنا على التوقف في المرحلة الحالية. وامامي عروض اخرى من اندية قطر، ولكن القرار النهائي بهذا الشأن سيكون عقب انتهاء مشاركتنا في تصفيات كأس العالم وربما انتهى بي المطاف للاستقرار في بغداد وفي هذه الحالة لن العب لغير نادي الزوراء.


احمد راضي

مايد بن خالد يحصل على الحزام الاسود

■ رأس الخيمة - الاتحاد: حصل الشيخ مايد بن خالد بن صقر القاسمي على الحزام الاسود في دورة الكاراتيه التي نظمها نادي فتيات رأس الخيمة في بداية شهر اكتوبر الماضي بمقر النادي.

وقد حصل الشيخ مايد على الحزام الاسود بعد التصفيات التي اجريت خلال هذه الفترة وبعد اجتيازه لجميع الاختبارات التي اجريت بالاضافة الى فوزه على بقية المشاركين في الدورة وحصوله على نقاط متميزة في التصفيات النهائية.. وقامت ادارة النادي بتتويج المشاركين في المسابقة في حفل اقيم خصيصا لهذه المناسبة.


الشيخ مايد بن خالد القاسمي خلال حصوله على الحزام الاسود تصوير: رميش

غرامة مالية على بينيف

■ قد يصدر كومبوستيلا غرامة مالية على مهاجمه البلغاري لوبوسلاف بينيف لانه لم يسافر مع الفريق لمقابلة ريسنج سانتاندر ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم. وقال خوسيه ماريا كانيدا رئيس النادي «ستصدر ضده غرامة مالية». وقال بينيف انه لن يقوم بالرحلة من جراء اصابته.

وانتهت المباراة بالتعادل ٢/٢.

النرويجى ليونها ردسين ينتقل لليفربول الانجليزي

■ انضم لاعب خط الوسط النرويجى اويفيند ليونهاردسين الى ليفربول الانجليزى مقابل اربعة ملايين جنيه استرليني.

وقال ليونها ردسين «٢٦ عاما» انه تلقى العديد من العروض ولكنه فضل عرض ليفربول.

وسينتقل ليونها ردسين الى ليفربول من ويمبلدون الانجليزى ايضا الذى كان يلعب له منذ اكتوبر عام ١٩٩٤.

وساعد ليونها ردسين منتخب بلاده في الفوز على منتخب البرازيل ٢/٤ يوم الجمعة الماضى.

الصينية جون شيا لن تشارك في بطولة العالم

لن تشارك العداءة الصينية وانغ جون شيا، صاحبة الرقمين القياسيين العالميين لسباقي ٥ و ١٠ آلاف م وحاملة ذهبية اولمبياد أتلانتا في ٥ آلاف متر، في بطولة العالم لألعاب القوى من ٦ الى ١٠ اغسطس في اثينا.

وكشف مدرب العداءة ماو ديز هين أمس الاول ان جون شيا قررت الاعتزال وهي لم تتدرب من تشرين الأول الماضي، واضاف «قالت لي انها تعاني من آلام مستمرة في الرأس وكثيرون حاولوا اقناعها بالاستمرار لكنها مصممة على الاعتزال»

يذكر ان جون شيا تلميذة المدرب الشهير ما جون رين، لا تشارك في البطولة المحلية المقامة حاليا في شينغ دو (جنوب غرب.

وكانت جون شيا انفصلت عن المدرب ما جو رين بعد دورة الألعاب الآسيوية في هيروشيما (اليابان) عام ١٩٩٤ بسبب تصرفاته الديكتاتورية واتهمته بالاحتفاظ لنفسه بجوائز ومكافآت الرياضيين.


اماندا كوتزر حطمت آمال جراف بدورة جاروس

بعد خسارتها أمام كوتزر

انتهاء عصر جراف

■ فجرت الجنوب افريقية اماندا كوتزر كيري مفاجآت دورة رولان جاروس بتحطيم آمال حاملة اللقب الالمانية شتيفي جراف وحرمانها من الوصول الى دور الاربعة لاول مرة منذ اكثر من عشر سنوات بتغلبها عليها بنتيجة ٦/١، ٦/٤ فيما يعني انتهاء عصر جراف بعد ان خطفت منها السويسرية مارتينا هينيجيز صدارة التصنيف العالمي قبل شهرين ايذانا ببدء عصر جديد للاعبات الواعدات.

جراف ستهبط الى المركز الثالث

وستهبط الالمانية شتيفي جراف من المركز الثاني الى المركز الثالث في التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب المحترفات نتيجة خسارتها لقبها في بطولة فرنسا رولان جاروس بعد سقوطها امام الجنوب افريقية اماندا كوتزر في الدور ربع النهائي.

وكانت السويسرية مارتينا هينيجيز انتزعت من جراف المركز الاول في التصنيف في ٣١ مارس الماضي.

ويصدر التصنيف الجديد الاثنين المقبل.

في الاجتماع الاول

مجلس ادارة كشافة الامارات يوزع حقائبه الادارية

■ عقد مجلس ادارة كشافة الامارات اجتماعه الاول بعد التشكيل الجديد له بمقر الجمعية بأبوظبي وبحضور سعادة عبد الرحمن الحساوي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب المساعد لشؤون الشباب.

وتم خلال الاجتماع توزيع الشهادات وقلادة الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لسعادة حمد عبد الله المطوع وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية بالوكالة وابراهيم مبارك و احمد ثاني الدوسري وعبد الله بلال الشامسي لجهودهم ودورهم في الاسهام والارتقاء بالحركة الكشفية بالدولة محليا وخارجيا.

وتم خلال الاجتماع توزيع المناصب الادارية على اعضاء المجلس حيث تم تسمية سعادة عيد بخيت المزروعي رئيسا للجمعية وسعادة حمد عبد الله المطوع نائبا لرئيس مجلس الادارة وسعادة العقيد زايد صقر الفلاجي امين السر العام وسعادة العميد سعيد سالم سمسوم مفوض لجنة الموارد وابراهيم مبارك بلال مفوضا عاما وناصر عبيد الشامسي مفوضا دوليا و حميد خليفة الظاهري المدير المالي وحسين احمد الشاطري مفوض التدريب وسعيد علي المناعي مفوض البرامج واحمد ثاني الدوسري عضوا وعبد الله سيف الشامسي عضوا. كما تم خلال الاجتماع تسمية مفوض المناطق الكشفية بالدولة واعتماد الحساب الختامي للجمعية عن السنة المالية المنتهية ١٩٩٦ واعتماد خطة الجمعية على المستوى المحلي والخليجي والعربي والعالمي والتصديق على محضر الاجتماع الخامس للجنة التدريب والبرامج وعلى اللقاء السادس للمفوضين الدوليين العرب والذي نظمته الجمعية بالمجمع الثقافي وبالتعاون مع المنظمة الكشفية العربية وذلك في شهر ابريل الماضي.

خلال الاجتماع تصوير: احمد مرزوق

دورة فرنسا الرباعية

عرض مخيب للبرازيل امام فرنسا في الافتتاح

■ تعادلت فرنسا والبرازيل حاملة كأس العالم ١/١ في افتتاح دورة فرنسا الرباعية الدولية لكرة القدم امس الاول على ملعب جيرلان في مدينة ليون امام ٢٩٥٠٠ متفرج.

وسجل روبرتو كارلوس هدف البرازيل «٢٢» ومارك كيلر «٦٠» هدف فرنسا.

وقدم كل من المنتخبين شوطا خجولا، فالفرنسيون كانوا مرتبكين في الشوط الاول وسيطروا في الشوط الثاني على حساب تواضع مستوى البرازيليين، في حين حاول البرازيليون في البداية نسيان خسارتهم امام النرويج ٤/٢ الجمعة الماضي والظهور بمظهر ابطال العالم فسيطروا على الشوط الاول وسجلوا هدفهم، لكنهم بدوا في الشوط الثاني مرهقين قليلي الحيلة.

وكانت البداية فرنسية وزرع ابراهيم با الرعب في الدفاع البرازيلي وابعد الحارس تافاريل كرته «٢»، لكن المنتخب الضيف سرعان ما التقط انفاسه وتعاون جيوفاني وكافو وليوناردو وروماريو في رسم هجمة منظمة لكن الاخير تردد في التسديد «٦».

وتناقل رونالدو وروماريو الكرة وانهاها الاخير بتسديدة قوية حولها الحارس الفرنسي بارتيز الى ركنية «١٠»، وسدد با الكرة التي مررها له زيدان في جسم تافاريل «١٢».

.. وكأنه ريفيلينو

وفي الدقيقة ٢٢ حصل البرازيليون على ركلة حرة اثر خطأ فرنسي على بعد اكثر من ٢٥ مترا نفذها روبرتو كارلوس «٣٢ مباراة دولية و٦٨،١م» اولمبية بشكل الموزة على طريقة ريفيلينو فارتطمت بالقائم الايسر ودخلت الشباك حين كان الجميع ينظر اليها وهي طائرة.

وبعد دقيقتين تماما كاد رونالدو يضيف هدفا آخر لكن بارتيز تمكن من تحويل كرته الى ركنية.

واستمرت السيطرة البرازيلية حتى نهاية الشوط من دون زيادة في الغلة، فيما طغت الفردية على اداء الفرنسيين خصوصا امام المرمى، فبقيت النتيجة على حالها.

وفي مستهل الشوط الثاني، تسلم الفرنسيون زمام المبادرة ومارسوا ضغطا قويا على منطقة ابطال العالم، الذين غابوا عن جو المباراة واختلف اداؤهم كليا عما كان عليه في النصف الاول من اللقاء.

ونفذ زيدان ركلة حرة مباشرة فحول لوران بلان الكرة برأسه لكن دونغا اعادها بالقدم الى حارسه تافاريل الذي امسكها بيده عند باب المرمى فاحتسب الحكم الدنماركي نيلسن ركلة حرة غير مباشرة من على خط الـ ٦ امتار. ولم يستفد الفرنسيون من الفرصة ونجح كافو في ابعاد الكرة ودرء الخطر.

وسرع الفرنسيون من ادائهم وسيطروا تماما على مجريات اللعب فاتمرت السيطرة على كرته فحولها كيلر، لاعب كارلسروه الالماني الذي بدأ الشوط الثاني مكان روبير بيريس، داخل الشباك.

وبدا رونالدو افضل لاعب في العالم مكبلا بسبب الرقابة اللصيقة التي فرضها عليه ديدييه ديشان، وسدد دونغا من ٢٠ مترا كرة كادت تعيد التوازن الى البرازيليين وحولها بارتيز بقبضة يده الى ركنية لم تثمر.

وحاول البرازيليون في الدقائق الاخيرة تغيير الواقع لكن السيطرة بقيت فرنسية حتى النهاية والنتيجة لم تتبدل.

رونالدو يقود لحدى الهجمات البرازيلية.

تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية

فوز سوريا على المالديف ١٢/صفر وايران علي قيرغيرستان ٧/صفر

■ دمشق عنان شمه:

■ حقق المنتخب السوري فوزا متواضعا على فريق المالديف بنتيجة «١٢/صفر» في ثاني ايام الدور الاول من تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية التي تقام في دمشق. ونقول متواضعا بالقياس الى فوز ايران «١٧/صفر». وبذلك اتضح نهائيا المستوى الفني لهذه المجموعة التي يمكن تقسيم فرقها الى طابقين يضم الأول سورية وايران، ويضم الثاني قيرغيزستان والمالديف.

وبالرغم من احتياج الفريق السوري الى اكبر عدد ممكن من الاهداف. في حال تعادل مع ايران بالنقاط. الا ان المستوى الذي قدمه في المباراة، والفارق الفني والليقاقي بين شوطي المباراة حال دون تحقيق أماني الفريق السوري الذي سجل سبعة اهداف في الشوط الاول.

سجل لسورية، نادر جوفدار «٣ اهداف»، سيد بيازيد «هدفين». نهاد البوشي «هدفين»، وسجل هدفا كل من: عبدالقادر الرفاعي، طارق جبان، بشار سرور، خالد الظاهر، احمد كردغلي.

وبسبعة اهداف نظيفة حقق منتخب ايران فوزه الثاني على فريق قيرغيزستان وأكد انه يمتلك حظوظا وافرة للمنافسة على صدارة المجموعة.. فعلى الرغم من الفارق الفني بين قيرغيزستان والمالديف الا ان فريق ايران، وكما في مباراته الاولى: قدم عرضا جيدا ومن جانب واحد على حساب تكتل فريق قيرغستان في منطقة الدفاعية للخروج بأقل الخسائر.. وهكذا سجل الايرانيون هدفا في الشوط الاول، وستة اهداف في الشوط الثاني الذي كان ايرانيا من بابه الى محرابه.

سجل لايران، كريم باقري هدفين «٢٣و٥٣»، مجيدي هدفين «٧٢ و٨٨». وكل من علي داني ومهرداد وسيد علي هدفا بالدقائق «٥٨، ٧٦، ٨٣».

جولة ثانية في سنة ثانية فورمولا

فريق الامارات يذهب الى روسيا بقارب مغلق.. وقلب مفتوح



ورشة الفورمولا.

حميد بخيت وزورقه الجديد وطموحات جديدة في الجولة الثانية

الجولة الأخطر والأعظم قبالة قصور القياصرة الروس

حميد بخيت:

آه لو تعلمون ماذا تعني الحياة داخل كابينة مغلقة

■ محمد علي حسين

■ .. ومازال السندباد الاماراتي الطائر يجوب البحار والخلجان والمحيطات.

.. واليوم يحزم فريق الامارات للفورمولا واحد حقائبه ويرحل الى هناك حيث مدينة بطرسبرج الروسية على البحر الأسود مسجلاً مشاركة جديدة في سنة ثانية فورمولا هي الثانية في اطار الجولات الـ ١١ لهذا الموسم والنتيجة النهائية لجولة دوناقلروشي المجرية الماضية المحفوفة بالمخاطر المركز الخامس وسط ٢٤ بطلا من ألد هوامير رياضة الأمواج المتلاطمة والمطبات البحرية.

وأمام نحو ٦٠ ألف متفرج سوف يحتشدون قبالة «الكورس» الرهيب المطل على قصور القياصرة ستدور رحى الجولة الثانية، والمدينة التي صارعت حتى النهاية في أمر استضافة أولمبياد ٢٠٠٤ وجالت الدنيا وتحت ابطها ملف أنيق لكنه لم يحصد النقاط المؤهلة تبدو جاهزة تماما لاستضافة الجولة تماما كما حدث العام الماضي ويومها خرج السندباد الاماراتي حميد بخيت خلال سنة ثانية فورمولا مرفوع الرأس وفلجاً منافسيه الأشداء باحتلاله المركز السادس، حتى وحلبة السباق تخرج لسانها لأقوى متسابقي العالم.

ونترك الكلام لحميد نفسه فعنده وحده الخبر اليقين ولسان حاله يسجل الملاحظات التالية قبل أن يضع قدمه فوق الطائر الميمون الذي سيحلق اعتبارا من العاشرة صباح اليوم ليقطع ١١ ساعة كاملة مابين المحطة الأولى دبي ومدورا بفرانكفورت ثم وصولا بحول الله الى بطرسبرج.. والكلمات تنساب على لسان بطل الامارات وآسيا بذات الايقاع الذي يدير بواسطته دفة زورقه العصري:

آه لو تعلمون ماذا يعني البقاء ساعة؟؟ كاملة أو يزيد داخل كابينة لاتتسع إلا لنفر واحد.. الحياة بداخلها كم هي رائعة. وكم هي تطابق مفهومي ورؤيتي لعالم الفورمولا الرهيب العجيب، ومع ذلك كم هي قاسية وكم هي محفوفة بالمخاطر.. وكم هي تستنزف مني جهدا وأعصابا، ومع ذلك كل شيء يهون لطالما الهدف دائما رفع علم دولتنا الغالية في المحافل العالمية وتطويع امكاناتنا لخدمة هذا الهدف الذي لا يساويه هدف، ثم أليس في كل ما يوفره لي اتحاد الامارات للرياضات البحرية من دعم وفي كل ما ألقاه من رعاية من لدن سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي رئيس الاتحاد حافز أكيد نحو السعي لبلوغ الهدف.

■■ تسألونني طبيعة جولة بطرسبرج فأسرح على الفور بعيدا لأتذكر ذلك الشاطيء المرجاني القابع قبالة قصور القياصرة، هناك حيث المياه الباردة برودة الطقس هناك، وحيث الدنيا نهار دائم «الكورس البحري» أو حلبة السباق نفسها كم هي محفوفة بالمخاطر. ولست أغالي عندما أقول ان جولة بطرسبرج ربما كانت الأخطر والأعظم بين كل الجولات الـ ١١، هناك حيث الأمواج التي لا ترحم وحيث المطبات البحرية التي تقذف بزورقك كما الحمم، الصراع يبدو على أشده، والبقاء فيه للأكثر توفيقا وقدرة على تطويع تلك المياه الهائجة.. وقد يغرق فيه أيضا متنافسون أشداء نهلوا من خبرة التعامل مع البحار والمحيطات الكثير.

■■ وتسألونني رأيي في جولات هذا العام قياسا بما شاهدت وبما عايشت في الجولة البحرية فأقول دعكم من كل نتائج ومغامرات الموسم الماضي، هذا العام المنافسة تبدو على أشدها، كل الأبطال أعادوا ترتيب أوراقهم، كل المتعاملين مع هذه البطولة العالمية من مدراء فرق وشركات داعمة وسائقين أعادوا النظر في شأن قواربهم وخططهم، التطوير شمل كل شيء، شمل هياكل الزوارق نفسها، شمل المحركات، شمل استراتيجيات الأداء، حتى الأبطال الرهيب كابلليني بدا صاغرا أمام سطوة ودهاء متنافسيه ممن عقدوا العزم على ألا يفوتوا الفرصة هذه المرة، وبالنسبة لي أنا شخصيا رصيد الخبرة المكتسبة من سنة أولى فورمولا أصبح يساعدني كثيرا. رفيقي الانجليزي هذا العام كم هو قوي وكم هو بارع، أقول لكم بملء الفم قد تجدونني أصعد لمنصة التتويج في أي جولة. مكتفتي لا تقل عن هؤلاء الهوامير.. هكذا أشعر، ومع ذلك كل شيء مرهون بالتوفيق، ومرة اخرى بالقدرة على ترويض تلك الأمواج الهائجة، حقيقة بطولة هذا العام لن ترحم حتى الأشداء على أنفسهم.

■■ هذا العام دخل على الخط متسابق قادم من الفورمولا الأمريكي، وهذا المتسابق كم كان سيء الحظ خلال جولة دونا فلروش. ولحظة خرج من الماء بعد حادث طفيف قائلا هو نفسه «أشعر ان امكاناتي تفوق كل هؤلاء المتسابقين وعندما أتسلح بمزيد من الخبرة المطلوبة لن يقدر على أحدهم!!».

■■ كابلليني كان محظوظا وهو يحل رابعا في جولة المجر، خبراته الكبيرة، ومهاراته الاستثنائية تضاءلت أمام سطوة الجبابرة من حوله، والانجليزي جوناثان جونز اول تلك الجولة كان هو الآخر محظوظا.

.. واليوم عندما يغادر السندباد ساعيا لمغازلة البحر الأسود وأمواجه المتلاطمة يسبقه طاقمه الفني وزورقه الذي تم شحنه عن طريق اليونان، قلوب أهل الامارات ستكون معلقة تدعو له ولفريقه بالتوفيق. وقديما قيل واثق الخطوة يمشي ملكا حتى وهو يمتطي زورقا تنخلع لدويه القلوب.

اكتشاف كميات من الذهب في الصحراء الغربية

■ القاهرة: قال رئيس هيئة المساحة الجيولوجية بمصر جابر نعيم ان خبراء مصريين وليبيين اكتشفوا كميات من خام الذهب في منطقة العوينات بالصحراء الغربية. وذكر نعيم لوكالة فرانس برس «انه اكتشاف جديد والامكانات كبيرة جدا وتتطلب ابحاثا اكثر تفصيلا». وقال انه من المبكر جدا تقدير حجم انتاج الحقل المكتشف وان الابحاث جارية بمساعدة خبراء ليبيين.

وجرى الاكتشاف في هضبة يطلق عليها اسم جبل كامل قرب العوينات يمتد بطول ١٢ كيلومترا على الحدود المصرية - الليبية. واشار نعيم من جهة اخرى الى ان مصر سبق لها ان وقعت اربعة عقود مع شركات كندية واسترالية منحت بموجبه هذه الشركات امتيازات للتنقيب عن الذهب في الصحراء الشرقية. ورفض اعطاء اي تفاصيل عن نتائج اعمال التنقيب هذه. (أ ف ب).

الدولار

مقابل لندن	
جنيه استرليني	٠,٦٠٩٧٥٦
مارك الماني	١,٧٣١٨
ين ياباني	١١٦,٢٥
فرنك سويسري	١,٤٤٤٠
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
محلياً (بالدرهم)	٤١,٣٨	١٣٨٧,١١	٠,٦١

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٤١,٧٥	-
زيوريخ	-	-
هونج كونج	-	-

بونصة دولار

البورصات العالمية

	أمس
نيويورك داوجونز (كمؤشر)	٧٣٠٤,٨٦
لندن اف.ت	٤,٥٥٧,١
طوكيو نيكي	٢٠,٦١١,٥٦
باريس كاك	٢,٦٣٥,٢٧

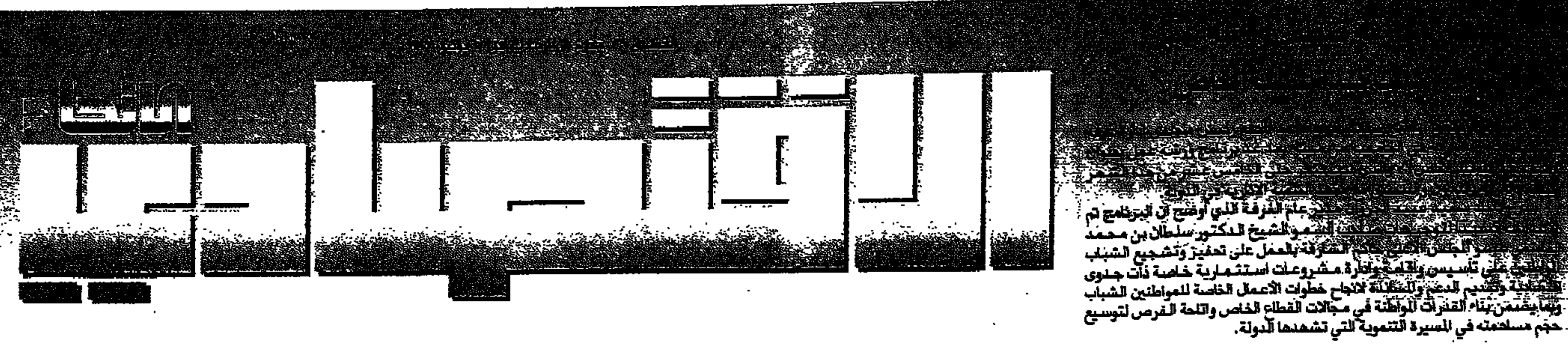
أسعار خامات البترول

	مقابل لندن
خام برنت	١٨,٩٠
خام تكساس	-
خام دبي	-
خام عمان	-

تعيين خالد بن عبدالله القاسمي رئيساً لدائرة التنمية الصناعية بالشارقة

■ الشارقة: أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة أمس المرسوم الأميري رقم ٧ لعام ١٩٩٧ بشأن تعيين الشيخ خالد بن عبدالله بن سلطان القاسمي رئيسا لدائرة التنمية الصناعية في امارة الشارقة.

وأشار المرسوم في مادته الثانية أن يعمل به اعتبارا من تاريخ صدوره أمس. (وام)



ويهدف هذا المؤتمر السنوي الى استعراض التجارب والاتجاهات الحديثة في موضوع التدريب واستخداماتها بالشكل الأمثل لتتناسب مع تنمية الموارد البشرية والارتقاء بعملية تطوير الجهاز المصرفي في دولة الامارات العربية المتحدة.

يشارك بأوراق عمل المؤتمر السيد عبدالقادر الخاجة المدير الرئيسي للموارد البشرية في بنك الامارات الدولي والسيد جرافن شريف المدير التنفيذي في المعهد المصرفي البريطاني والسيد سكوت تشيني من الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير.

عبيد الناصري ترأس اجتماع مجلس ادارة مؤسسة الامارات للبترول
الاطلاع على المشاريع المستقبلية وتوسعات مبنى المؤسسة

■ دبي - وجدي راتب:

■ ترأس معالي عبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية امس اجتماع مجلس ادارة مؤسسة الامارات العامة للبترول «امارات» الدوري الاول بمقر المؤسسة في دبي.

وصرح معالي الوزير ان المجلس اطلع خلال اجتماعه على تقرير الحسابات الختامية وتقرير مراجعي الحسابات للعام الماضي ٩٦ اضافة الى استماعه لتقييم ودراسة مقارنة لتجربة المؤسسة في ادارتها المباشرة لمحطات التوزيع في مقابل المحطات التي تدار من قبل الوكلاء.

واضاف معاليه أن اعضاء المجلس اطلعوا على بعض المشاريع المستقبلية التي تنوي المؤسسة تنفيذها واستعرضوا الخطط المتعلقة بتوسعات مبنى المؤسسة وبناء بعض الوحدات السكنية لكبار موظفي المؤسسة.

واشار معاليه الى ان نتائج المؤسسة في العام الماضي كانت مرضية في ظل الظروف التي مرت بها والتي تميزت بالمنافسة الشديدة من قبل الشركات الاخرى في الدولة وارتفاع اسعار الوقود والرسوم التي استحدثتها حكومة دبي مؤخرا.

وحول أسعار النفط خلال عام ١٩٩٨ القادم توقع معاليه ان تتراوح الأسعار مابين ١٨ و ٢٠ دولارا للبرميل وذلك باعتبار ان سوق البترول سوقا تحكمه عدة عوامل موضحا ان العديد من الدول الاعضاء في منظمة اوبك ملتزمة بحصصها باستثناء بعض الدول التي تتجاوز حصصها الانتاجية المقررة لكن خلال الاونة الاخيرة بدأ نوع من الادراك لاهمية الالتزام بحصصهم الانتاجية واضاف معاليه ان قرار منظمة الامم المتحدة الخاص باتفاق النفط مقابل الغذاء والذي بموجبه دخلت العراق سوق البترول من جديد احدث في البداية ردود فعل نفسية على الدول الاعضاء بمنظمة اوبك لكن سرعان مازالت هذه الردود وعادت الاسعار على ماهي عليه.

واوضح معاليه انه في حالة رفع سقف انتاج المنظمة فان دولة الامارات العربية المتحدة ستضيف زيادة نسبية الى حصتها الانتاجية.

وقال معاليه ان المؤسسة لا تفكر حاليا في انشاء مصفاة خاصة بها ودخولها في اسواق ابوظبي غير وارد لوجود ادنوك وتغطيتها سوق ابوظبي بالكامل وان الانطلاق لاسواق خارج دولة الامارات عبر المحطات البترولية ايضا غير وارد حاليا وان هنلك بعض منتجات المؤسسة تباع خارج الدولة.

وحول موضوع التخصيص في المؤسسة قال معاليه ان هذا الموضوع يحدده مجلس الوزراء الموقر.

وقد بلغت ارباح المؤسسة الصافية ٢٧٣ مليون درهم خلال العام الماضي وتبلغ قيمة الارباح القابلة للتوزيع حوالي ١٦٥ مليون درهم وسيستم توزيع باقي الارباح على الاحتياطي القانوني والاحتياطي العام اضافة الى مخصصات الاستهلاك وغيرها.

خلال الاجتماع

في ندوة بأبوظبي حول محفظة الامارات الاستثمارية
٦٧ مليار درهم قيمة أسهم الشركات المتداولة بالسوق المحلية

ارتفاع حجم التداول الى ٣,٥ مليار درهم خلال الخمسة أشهر الأولى من ٩٧

■ حسن شرف:

■ عقدت مجموعة بنك الامارات الدولي مساء أمس ندوة حول محفظة الامارات الاستثمارية وسوق الأسهم في الدولة، وتحدث في الندوة التي عقدت في فندق فورتي جراند أبوظبي شهاب قرقاش رئيس قسم التسويق في بنك الامارات الدولي حيث ركز على ثلاثة أمور رئيسية هي معطيات سوق الأسهم في الدولة ومؤشر الأسهم الجديد لبنك الامارات الدولي «امنيكس» ومحفظة الامارات للأسهم التي طرحها البنك مؤخرا.

وفيما يتعلق بسوق الأسهم قال شهاب قرقاش ان حجم سوق الأسهم في الامارات يعد كبيرا حيث بلغ حجم التداول في ١٩٩٦ نحو ملياري درهم في حين بلغ في الخمسة أشهر الأولى من العام الحالي ٣,٥ مليار درهم، وأضاف ان قيمة أسهم الشركات المتداولة بلغت ٦٧ مليار درهم أو نحو ١٥ مليار دولار، مشيرا الى أن هذا الرقم يدل على وجود سوق منتعش، وقال ان سوق الأسهم في الامارات به ٧ وسطاء رئيسيين وعدد من الوسطاء الثانويين مشيرا الى أن السيولة في سوق الأسهم قليلة نسبيا وعند وجود اصدار جديد تقل السيولة في السوق. وأشار الى أن عدد الشركات التي يتم تداول أسهمها في السوق تصل الى ٨٢ شركة منها ٣٢ شركة يتم تداول أسهمها بنشاط وان سعر السهم في السوق المحلية مغر للغاية بالمقارنة مع الأسواق الاخرى حيث يصل الى ١٤,٥٪.

وبالنسبة لمؤشر «امينكس» قال قرقاش ان المؤشر قسم السوق الى ثلاثة قطاعات أولها قطاع البنوك ويشمل كل البنوك العاملة بالدولة «المساهمة العامة» والثاني قطاع التأمين ويشمل كل شركات التأمين المساهمة العامة والثالث قطاع الخدمات ويشمل الشركات الاخرى المساهمة.

وأشار الى أن المؤشر شهد ارتفاعا بنسبة ١٩٪ في ١٩٩٦ في حين زاد بنسبة ١٤٪ خلال الخمسة أشهر الأولى من العام الحالي في الوقت الذي سجل فيه زيادة بنسبة ٣٦٪ منذ بداية العمل بالمؤشر.

وأضاف ان أداء أسهم قطاع البنوك كان متميزا خلال عام ١٩٩٦، اي أفضل من الفترة التي انقضت من ١٩٩٧ أما نسبة الارتفاع في قطاع الخدمات فقد بلغت ١٢,٥٪ خلال ١٩٩٦ في حين بلغت ٢١٪ خلال الفترة الماضية من هذا العام وذلك بسبب زيادة عدد الشركات في هذا القطاع، أما قطاع التأمين فقد كان معدل الصعود فيه جيدا نسبيا. وحول محفظة الامارات للأسهم قال قرقاش انها تعد محفظة استثمارية جديدة غير محددة قامت الشركة بتأسيسها بموجب قوانين الدولة وتخضع لجميع النظم واللوائح والأحكام والشروط التي أصدرها مصرف الامارات المركزي والسلطات المختصة.

وأضاف ان الهدف الرئيسي للمحفظة يتمثل في تنمية رأس المال وذلك بالاستثمار في محفظة منوعة تنوعا جيدا من الأسهم والأوراق المالية في الدولة وفي المنطقة أو في صناديق أخرى تقوم بالاستثمار في الأسهم.

وقال ان المحفظة سوف تلتزم بصفة عامة بسياسات وقواعد استثمارية معينة هي أن يكون الاستثمار في أية شركة واحدة مقيدا بحد أقصى يبلغ ١٠٪ من أصول المحفظة أو بالحصة المقررة لتلك الشركة في رأسمال السوق أيهما كان أكبر، كما لن تحوز المحفظة على ما يزيد على ١٠٪ من الأسهم الصادرة عن أية شركة واحدة ولن يكون الاستثمار بغرض ممارسة السيطرة الادارية، كما تهدف الى تحقيق موازنة معقولة بين مختلف قطاعات السوق بما في ذلك المصارف والتأمين والصناعة والخدمات.

وأشار الى أن الاستثمار في مجموعة بنك الامارات في المحفظة لن يتعدى ٢٠٪ من صافي قيمة أصول المحفظة. ويمكن الاحتفاظ بجزء من المحفظة نقدا كسيولة لتلبية طلبات الاسترداد وللاستفادة من أية فرص استثمارية عند ظهورها، كما يمكن الاستثمار بحد أقصى ٢٥٪ من رأسمال المحفظة في أسواق اقليمية خارج الدولة. وأضاف انه يمكن استخدام حتى ٣٠٪ من رأسمال المحفظة اختياريا للاستثمار أو في تأمين اصدارات أو المساهمة في الاكتتابات الأولية للأسهم أو للاستثمار في شركات خاصة.

وأوضح انه عندما تكون أوضاع السوق ملائمة لبيع أصول المحفظة فسوف يسمح بالاقتراض بحد أقصى ٢٥٪ من صافي قيمة أصول المحفظة لتلبية الاستردادات.

شهد الندوة رحمة خضر المدير الاقليمي لبنك الامارات الدولي وعدد كبير من رجال الأعمال والبنوك والعاملين في سوق الأسهم.

شهاب قرقاش

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يطالب بتفعيل السوق المشتركة ووضع استراتيجية وبرنامج عمل

■ القاهرة: اختتم مجلس الوحدة الاقتصادية أعمال دورته الخامسة والستين بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أمس.

وقد أكد المندوبون الدائمون لاحدى عشرة دولة عربية تشارك في المجلس على ضرورة تفعيل السوق العربية المشتركة ووضع استراتيجية وبرنامج عمل لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية للسنوات العشر القادمة في نطاق العمل الاقتصادي العربي المشترك بما يتماشى مع أهداف اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية.

وقرر المجلس التطبيق الكامل لاحكام السوق العربية المشتركة بين الدول السبع (سوق عربية مصغرة) وتكليف الأمانة العامة للمجلس بمتابعة تنفيذ هذا القرار.

وقرر تكليف الأمانة باستكمال ردود بقية الدول الأعضاء في المجلس حول ملاحظاتها على مشروع اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب المفروضة على الدخل ورأس المال بين دول مجلس الوحدة الاقتصادية العربية واعداد دراسة بشأنها وتعميمها على الدول الأعضاء.

وأكد المجلس مجددا على ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي وتكليف الدكتور حسن ابراهيم الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية بمتابعة تنفيذه من قبل الدول الأعضاء.

ودعا المجلس الدول الأعضاء الى تسديد مساهماتها المستحقة في الموازنة ومواصلة الأمين العام اتصالاته بالدول الأعضاء في هذا الشأن. (وام)

اجراءات لقيام منطقة تجارة سورية مصرية
٢٧ مليار ليرة سورية بضائع المناطق الحرة السورية خلال ٩٦

■ دمشق - الاتحاد: من المتوقع أن يتابع الجانبان السوري والمصري الاجراءات لقيام منطقة تجارة حرة سورية مصرية من خلال لجنة وزارية عالية المستوى سوف تجتمع بدمشق خلال الأشهر الثلاثة القادمة لبحث ودراسة هذا الموضوع بشكل مفصل ووضع الأسس والضوابط اللازمة لتنفيذه.

وكان محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء السوري قد صرح عقب انتهاء مباحثات اللجنة العليا السورية المصرية المشتركة ان أهم موضوعين تم بحثهما خلال المباحثات كانا السوق العربية المشتركة ومنطقة التجارة الحرة بين سوريا ومصر.

وقد أكد كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري ذلك بقوله: «ان اتفاق مصر وسوريا على انشاء منطقة تجارة حرة يشكل نواة لاقامة منطقة تجارة عربية كبرى».

وقال شبلي أبو الفخر معاون وزير الاقتصاد السوري «للاتحاد» بأن الدول العربية تسعى لاقامة منطقة تجارة حرة سوف يبدأ تنفيذها اعتبارا من ١٩٩٨/١/١ واقترح الجانب المصري اقامة منطقة تجارة حرة سورية مصرية لانها قد تعطي مزايا أكثر مما هو وارد في منطقة التجارة العربية وتكون الخطوة الأولى لانطلاقة العمل العربي المشترك في اطار منطقة تجارة عربية كبرى مستقبلية.

وأوضح أبو الفخر ان المقصود من منطقة التجارة الحرة السورية المصرية هو زيادة حجم التبادل التجاري وتطوير آفاق التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين بحيث تعطي مزايا وتسهيلات وتخفيضات جمركية للطرفين في فترة زمنية يتم الاتفاق عليها.

وأكد ابراهيم وردة مدير الاستثمار في المناطق الحرة السورية ان قيمة البضائع بالمناطق الحرة عام ١٩٩٦ بلغت ٢٧ مليار ليرة سورية أي ما يعادل ٥٤٠ مليون دولار بزيادة وقدرها ٢٨٠ مليون دولار مقارنة بعام ١٩٩٥.

وذكر ابراهيم وردة ان الايرادات المالية التي حققتها المؤسسة العامة للمناطق الحرة من خلال استيفائها بدلات الأشغال والايداع والتصدير من المستثمرين والمودعين بلغت حوالي ٣٢٥ مليون ليرة (حوالي ٧ ملايين دولار) ومن المتوقع أن تزيد الايرادات هذا العام نتيجة لزيادة عدد المستثمرين لتصل الى حوالي ٨ ملايين دولار، وقال ان فرص العمالة التي توفرها المناطق الحرة من خلال المشاريع الاستثمارية الصناعية والتجارية المقامة ضمنها تقدر بنحو ١٠ آلاف وظيفة.

وأشار وردة الى الزيادة المستمرة في عدد المستثمرين، حيث كان عددهم ٢٣٨ مستثمرا عام ١٩٩٣ في كافة المناطق الحرة بسوريا ارتفع عددهم حاليا الى ٤٨٠ مستثمرا.

وتشمل الاستثمارات القائمة حاليا في المناطق الحرة السورية أنشطة تجارية مثل تخزين بضائع وسيارات وقطع تبديل وأدوات كهربائية وآلات صناعية وألبسة وخيوط ومواد بناء.. الخ.

ويوجد كذلك نشاط صناعي مثل صناعة الملبوسات بكافة أنواعها والجوارب والشامبو والصابون والزيوت والشحوم ونسيج شعر الماعز وحبيبات البلاستيك والحقن الطبية والميداليات المعدنية والأحذية والحقائب والمواد الغذائية والأدوية.

الحكومة الكويتية تضخ ٤٫٩ مليار دولار في بنك الاسكان

■ الكويت: فوض مجلس الامة الكويتي الحكومة اول امس في ضخ ١٫٥ مليار دينار «٤٫٩٥ مليار دولار» في رأسمال بنك حكومي للقروض الاسكانية.

وسيؤدي ذلك الى زيادة رأسمال بنك التسليف والادخار الى ٢٫٥ مليار دينار باستخدام اموال من الاحتياطيات العامة للدولة التي تبلغ سبعة مليارات دينار.

ولابد من تصديق امير الكويت الشيخ جابر الأحمد على هذا المشروع قبل سريانه. وفاز مشروع القانون بموافقة جميع أعضاء المجلس الحاضرين البالغ عددهم ٤١ عضوا من اجمالي ٦٢ عضوا.

وينص مشروع القانون على انه من حق وزير المالية تحديد ما اذا كان هذا المبلغ سيدفع مرة واحدة أم على عدة دفعات.

وشكا اعضاء بمجلس الامة من قبل من ان الكويتيين يضطرون للانتظار سنوات قبل الحصول على قرض من البنك الملزم قانونا بتقديم قروض اسكان بلا فوائد للمتزوجين تصل الى ٧٠ الف دينار لكل منهم على ان تسدد على فترة ٧٠ عاما في المتوسط.

وقالت اللجنة المالية لمجلس الامة عن مشروع القانون ان الزيادة المطلوبة ستحقق احتياجات التمويل للبنك حتى عام ٢٠٠٠ بعدها يواجه البنك مشكلة تمويل جديدة.

وتمثل الزيادة اكثر من خمس الثروة الوطنية قياسا على اجمالي الناتج المحلي.

وكانت الدولة قد اشترت المحفظة الائتمانية للبنك البالغة ٩٢٤ مليون دينار في عام ١٩٩٢ بعد تحرير الكويت والغت جميع القروض الاسكانية على المواطنين.

ومنذ عام ١٩٩٢ ضخت الدولة ٧٥٥ مليون دينار في البنك لتمكينه من مواصلة عملياته.

وتتوقع الكويت عجزا يبلغ ١٫١٧ مليار دينار في الميزانية المقترحة للسنة المالية ١٩٩٧ / ١٩٩٨ التي تبدأ في اول يوليو المقبل وعجزا يبلغ ١٫٣١ مليار دينار في السنة المالية الحالية لكن اقتصاديين ومسؤولين قالوا ان ارتفاع اسعار النفط العالمية سيخفض العجز. (رويتر)

في ختام المؤتمر الدولي لخطوط الانابيب

٣٢,٧٪ حصة دول الشرق الاوسط من احتياطيات الغاز العالمية

استهلاك الغاز بدول المنطقة يزيد بنسبة ٨,٥٪ حتى عام ٢٠١٠

تغطية : عاطف فتحي

تصوير: جابر عابدين

■ اختتمت في دبي امس اعمال المؤتمر الدولي حول مستقبل خطوط الانابيب بالشرق الاوسط. وكشفت اوراق العمل التي نوقشت امس عن مجموعة من المفارقات تتعلق بواقع سوق الغاز في المنطقة، حيث تشير الاحصائيات الى ان حصة الشرق الاوسط من احتياطيات الغاز العالمي وصلت بنهاية العام الماضي الى ٣٢,٧٪ في الوقت الذي تمثل فيه خطوط انابيب الغاز بالمنطقة ٥,٦٪ فقط من خطوط الغاز بالعالم.

وقد قدم جياكو مولوشيلني المدير العام المساعد لشركة «ايني» الايطالية ورقة عمل مهمة حول استخدام الغاز الطبيعي في الشرق الاوسط، ومدى الحاجة إلى وجود شبكة توزيع اقليمية. وقالت الورقة ان حصة الغاز الطبيعي ان اجمالي استهلاك الطاقة خلال ١٩٩٦ وصلت الى ٦١,٧٪ في الامارات مقابل ٩٣,٢٪ في قطر و٨٦,٦٪ في البحرين و٣٠,٥٪ في مصر و٤٣,١٪ في السعودية و١٣٪ في سوريا و٤٣,٩٪ في الكويت و١١,٩٪ في العراق.

واشارت الورقة الى ان حصة الشرق الاوسط من احتياطيات الغاز العالمية تصل الى ٣٢,٧٪ مقابل ٤٠٪ لدول كومنولث الدول المستقلة و٦,٦٪ في افريقيا و٣,٩٪ في اوروبا و٤,٧٪ في امريكا الشمالية و٦,٥٪ في منطقة آسيا والباسيفيك و٦,٥٪ في امريكا اللاتينية.

وفي المقابل فان حصة الشرق الاوسط من مشروعات خطوط انابيب الغاز العالمية لهذا العام لاتتجاوز ٥,٦٪ مقابل ٢٩,٢٪ في امريكا الشمالية و٢٣,٨٪ في امريكا اللاتينية و٢٧,١٪ في منطقة آسيا والباسيفيك و١٢,٣٪ في اوروبا و١,٩٪ في افريقيا. ويصل طول خطوط الانابيب التي تكتمل بالشرق الاوسط هذا العام الى ١٣٧ ميلا. في حين يصل طول الخطوط التي تكتمل في ١٩٩٨ او بعد ذلك الى ٢٤١٩ ميلا.

وبالنسبة لاحتياطيات الشرق الاوسط من الغاز فان ايران تستحوذ على ٢٠,٩ تريليون متر مكعب مقابل ٧,٢ تريليون متر مكعب لقطر و٥,٣٤ تريليون متر مكعب لابوظبي و٥,٣٥ تريليون متر مكعب للسعودية و١١٦ مليار متر مكعب لدبي و٣٠٢ مليارات متر مكعب للشارقة.

وحول طبيعة استهلاك الغاز في دول المنطقة اشارت الورقة المقدمة من جياكومو لوشيلني الى ان ٥٢٪ من استهلاك الامارات من الغاز تذهب لقطاع الطاقة و٢٠٪ للكيماويات والبتروكيماويات و٢٠٪ لقطاعات اخرى.

وقد اكد لوشيلني ان احتياطيات الغاز الهائلة المتاحة في الشرق الاوسط تحتم اقامة شبكة من خطوط الانابيب. تعتمد على قطاعين رئيسيين اولهما خاص بمصر ودول شرق المتوسط، والثاني خاص بدول الخليج. حيث يمكن ان يمتد الخط الخليجي من الكويت الى السعودية وقطر ثم الامارات ومنها الى عمان. اما خط الغاز المصري فيمتد من بورسعيد الى مناطق الحكم الذاتي عبر البحر المتوسط. والى اسرائيل وسوريا ولبنان وتركيا ومنها الى اوروبا.

واشار لوشيلني الى امكانية مد خط انابيب آخر من قطر الى ميناء ينبع السعودي والى ميناء العقبة الاردني.

وعقب ذلك قدم انطوني باريت من شركة اموكو انتشرال جاز ورقة عمل اعدها بالتعاون مع انيلو دابوندو من شركة سنام الايطالية حول برامج تصدير الغاز المصري الى دول شرق المتوسط وقال باريت ان هذه المنطقة تتمتع بامكانات نمو كبيرة في استخدامات الغاز الطبيعي، الامر الذي يحتم ضرورة اقامة صناعة غاز اقليمية بين دول شرق المتوسط.

واضاف باريت هذا الامر يعني مد شبكة من خطوط الانابيب تربط دول شرق المتوسط ويكون مركز الشبكة مصر، وقال ان «اموكو» و«سنام» يمكنهما لعب دور رئيسي في تطوير هذا البرنامج انطلاقا من مركز الانتاج في مصر الى نقاط التوزيع في دول شرق المتوسط.

واشار باريت الى ان انتاج واستهلاك الغاز في مصر شهد نموا كبيرا في الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٥ وقد تم تلبية جانب كبير من الطلب المحلي على الطاقة من خلال الغاز الطبيعي. وقد اصبحت مصر ثالث اكبر سوق للغاز في حوض البحر المتوسط، بعد ايطاليا وفرنسا.



جانب من اجتماعات اليوم الثاني لمؤتمر خطوط الانابيب

الغاز الطبيعي يشكل ٦١,٧٪ من استهلاك الامارات السنوي للطاقة

جياكو مونوشيان

انطوني باريت

واوضح باريت ان شركتي «اموكو» الامريكية و«ايني» الايطالية استثمرتا ٢٥٠ مليون دولار في ٩ مناطق تنقيب عن الغاز في دلتا مصر. وتخططان لانفاق ٥٠٠ مليون دولار اخرى خلال السنوات القليلة المقبلة مشيرا الى انه تم اكتشاف العديد من حقول الغاز المبشرة بما يجعل منطقة دلتا مصر، منطقة عالمية لانتاج الغاز وتقدر الاحتياطيات في هذه المنطقة بما يتراوح بين ٨٠٠ و١١٠٠ مليار متر مكعب.

واضاف باريت اننا نعتقد ان الاحتياطيات المصرية من الغاز، وكذلك موقعها من شرق المتوسط يمكن ان يجعلها مركزا اقليميا رئيسيا لتزويد دول المنطقة بالغاز، وقدر باريت معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي لدول المنطقة بـ٣,٧٪ سنويا حتى عام ٢٠١٠، في حين سيزيد الطلب على الغاز الطبيعي بنسبة ٨,٥٪ سنويا.

وتوقع باريت ان يصل حجم الطلب على الغاز الطبيعي بمنطقة شرق المتوسط الى ٥٠ مليار متر مكعب منها ٣٠ مليارا لتركيا و١٠ مليارات لسوريا و٢ مليار للبنان و٤ مليارات للاردن ومليار واحد للسلطة الفلسطينية و٧ مليارات لاسرائيل.

وقال باريت ان «اموكو» و«سنام» تسعيان لتصدير الغاز المصري بوسائل متعددة، وعلى سبيل المثال يمكن تصدير الغاز المصري للاردن بخط انابيب اما عبر اسرائيل او تحت مياه خليج العقبة. وأوضح باريت ان هناك ٣ عناصر تحدد نجاح مشروعات الغاز وكلها تبدأ بحرف «دي» في اللغة الانجليزية اولها السعر وثانيها الاوضاع السياسية وثالثها الاصرار بمعنى «الصبر» على عقبات التسعير، والمشكلات السياسية.

وفي نفس السياق تحدث جياكنتو فيستا نائب رئيس ادارة تنمية الاعمال بشركة «سايبيم» الايطالية، حيث تناول في ورقته مشروع خط الغاز البحري بين مصر وتركيا، وبدأ فيستا ورقته بالقول ان دراسة حديثة لبنك الاستثمار الاوروبي تتوقع ان يصل العجز في الواردات الأوروبية من الغاز الى ما يتراوح بين ١٥ و٣٥ مليار متر مكعب بحلول عام ٢٠٠٥ والى ما يتراوح بين ٥٥ و١١٠ مليارات متر مكعب بحلول عام ٢٠١٠ حتى في ظل السماح بزيادة الواردات عبر الخطوط القائمة من الجزائر والنرويج.

وبالنسبة لتركيا تحديدا فانها بحاجة الى تأمين عقود طويلة الاجل لشراء ما يصل الى ٤٠ مليار متر مكعب سنويا من الغاز بحلول عام ٢٠١٠ ومن المتوقع ان يصل اجمالي الطلب الفعلي على الغاز في تركيا هذا العام الى ١٠ مليارات متر مكعب. وهنا يظهر التساؤل حول اماكن توريد الغاز لتركيا، وتظهر اسماء دول مثل روسيا وتركمانستان وايران والعراق وكلها يمكنها تزويد انقرة بالغاز عبر خط انابيب ولكن هناك تعقيدات معينة تعوق ذلك ومن ثم يطرح اسم مصر نفسه كمصدر جاهز ويعتمد عليه. وقال فيستا ان خط الغاز البحري بين مصر وتركيا يصل طوله الى ٦٥٠ كيلومترا ويقع على عمق ٢٠٠ متر تحت سطح البحر، وقد يشكك البعض في الجدوى الفنية فيما يختص باقامة خط انابيب على هذا العمل ولكننا ندرس ذلك بالتفصيل ونسعى لتقدير كافة النقاط الحساسة في عملية التصميم والانشاء.

١,٢ مليار دولار واردات المغرب من الطاقة خلال العام الماضي

■ الرباط، ارتفعت واردات المغرب من الطاقة بما في ذلك النفط الخام بنسبة ١٢,٣ في المائة لتبلغ نحو ١١,٢ مليار درهم «١,٢ مليار دولار» في عام ١٩٩٦.

وافادت نشرة شهرية ان الواردات من الطاقة بما في ذلك النفط الخام ارتفعت الى ١١,٢٨٨ مليار درهم في عام ١٩٩٦ من ١٠,٠٥٣ مليار درهم عام ١٩٩٥.

واضافت ان قيمة واردات النفط الخام ارتفعت الى ٧,٤ مليار درهم في عام ١٩٩٦ من ٦,٧ مليار في عام ١٩٩٥ بينما انخفض حجم الواردات في عام ١٩٩٦ الى ٩,٩ مليون طن من ١٠,٣ مليون طن مما يعكس ارتفاع اسعار النفط الخام في السوق العالمية.

وارتفعت واردات المغرب من الفحم الذي زاد استخدامه في محطات توليد الطاقة في الاعوام الاخيرة إلى ٢,٨ مليون طن بقيمة ١,٢ مليار درهم في عام ١٩٩٦ من ١,٩ مليون طن بقيمة ٨١٦ مليون درهم.

ومن جانب آخر اعلن وزير المالية والاستثمارات الخارجية المغربي محمد القباج في الرباط ان الاستثمارات الاجنبية في المغرب ستتجاوز في ١٩٩٧ عتبة المليار دولار في مقابل نحو نصف هذا المبلغ في ١٩٩٦.

وخلال اجتماع مع وفد اقتصادي فرنسي يقوم بزيارة عمل الى المغرب منذ الاثنين قدم القباج صورة ايجابية عن الوضع الاقتصادي في المغرب مؤكدا ان النمو الاقتصادي في ١٩٩٦ بلغ ١٢٪ وان نسبة الادخار بلغت ١٩ في المائة.

واضاف القباج ان دين المغرب الخارجي - المقدر بـ ٢٢ مليار دولار - بات يشكل ٥٩٪ من اجمالي الناتج المحلي بينما كان يشكل ١٢٠٪ مطلع الثمانينات. (رويتر)

باستثمارات ٥٧ مليون دولار

الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية أقرت توسيع مشروعين بقطر ومشروع بالامارات

■ الرياض، اقرت الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية «اكوليد» خططا لتوسعة مشروعين في دولة قطر واقامة مشروع ثالث في دولة الامارات العربية المتحدة بلغت استثماراتها مجتمعة «٥٧» مليون دولار.

وكان مجلس ادارة الشركة وجمعيتها العمومية قد عقدا اجتماعا اقرا خلاله خطط الشركة وميزانيتها العمومية وكذلك الحسابات الختامية عن العام الماضي والتي تضمنت تحقيق ارباح بلغت تسعة ملايين دولار.

وقال الدكتور عبدالله الثنيان مدير عام الشركة ان مجموع استثمارات الشركة بلغت حتى نهاية العام الماضي ٢١٥ مليون دولار موزعة على ٢١ مشروعا في ثمان من الدول العربية. كما بلغ صافي اصولها ٣٢٢ مليون دولار وحقوق المساهمين ٢٠٥ ملايين دولار.

واضاف ان الشركة حققت ارباحا منذ عام ١٩٧٥ وحتى نهاية العام الماضي بلغت ٢٣٢ مليون دولار تعادل ما نسبته ١١٥ في المائة من رأس المال المدفوع الامر الذي اعتبره مؤشرا على متانة الوضع المالي للشركة ونجاحها كنموذج للعمل العربي المشترك، مشيرا الى ان مشاركة احدى عشر دولة عربية في الشركة اضافة الى الشركة العربية للاستثمار.

واوضح الثنيان ان المشاريع الثلاثة الجديدة التي تم اقرارها تتضمن مشروعا لانتاج بيض التفريخ وفروج اللحم في دولة الامارات بمبلغ ٢٠ مليون دولار في حين اقرت الشركة توسعة اثنين من مشروعاتها في دولة قطر الاول بعشرين مليون دولار لمضاعفة انتاج شركة لانتاج الدواجن الى سبعة ملايين فروج والثاني بسبعة ملايين دولار لانتاج امهات دجاج بيض المائدة وامهات فروج اللحم. (ق.ن.أ)

أخبار وأعمال

نشاط كبير بسوق الأسهم المحلية وابرام صفقات على اسهم «اعمار» بسعر ١٧ درهماً

■ شهد سوق الأسهم المحلية نشاطاً كبيراً وتم ابرام صفقات على أسهم «اعمار» العقارية بسعر ١٧ درهماً كما وتم عقد بعض الصفقات على سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٥١ درهما وعلى سهم دبي للاستثمار بسعر ١٢,٥٠ درهم.

وارتفع سعر سهم بنك أم القيوين الوطني الى ٢٣٧ درهماً بفارق ٧ دراهم وتتوفر طلبات الشراء بهذا المعدل وعرض سهم بنك الشارقة الوطني بسعر ٩,٥٠ درهم وطلب سهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ٥٥٥ درهما وكذلك سهم بنك دبي الوطني بسعر ٦٨٠ درهما وسهم الجرافات بسعر ٤٠٥ دراهم. (خاص)

شركة كويتية توقع عقداً بقيمة ٤٠ مليون دولار لتشييد مركز علمي

■ الكويت: قال مديرون امس ان مجموعة عبدالمحسن الخرافي واولاده فازت بعقد قيمته ٤٠ مليون دولار لتنفيذ المرحلة الثانية من تشييد مركز علمي بالكويت.

ومن المقرر ان تنتهي مجموعة الخرافي اكبر شركة تشييد في الكويت العام المقبل من تنفيذ المرحلة الأولى للمشروع باستثمارات قدرها ١٢ مليون دولار، والمشروع جزء من خطة انمائية شاملة تنفذها الدولة لتوفير مراكز ترفيه وتسلية على طول شواطىء العاصمة.

وبدأت مجموعة الخرافي التي تعمل في مشروعات عديدة داخل الكويت وخارجها العمل العام الماضي في تشييد مبنى غرفة التجارة والصناعة الكويتية المكون من ١٥ طابقاً بعقد قيمته ٣٢ مليون دولار.

ومن المقرر الانتهاء من تشييد المبنى في ٣١ ديسمبر ١٩٩٩. (رويتر)

انتاج أول سيارة عربية مشتركة

■ القاهرة، أعلن المهندس سليمان رضا وزير الصناعة المصري عن مشروع عربي مشترك لانتاج سيارة جديدة بمكونات انتاج عربية.. مشيرا الى ان هذه هي اول سيارة عربية مشتركة.

وقال ان دولا عربية من بينها مصر وليبيا ستشترك في المشروع بطاقة انتاج تصل الى اربعمائة الف سيارة سنويا.

وأوضح انه سيتم تسويق السيارات في الدول العربية. وحول زيارته الاخيرة لليبيا ذكر الوزير المصري انه وقع خلالها اتفاقا تجاريا قيمته مليار دولار مناصفة بين البلدين. (ق. ن. أ)

اتفاقية لتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين البحرين والأردن

■ عمّان: وقع الاردن والبحرين في عمان أمس اتفاقية تهدف الى دعم وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

ووقع الاتفاقية عن الاردن رئيس اتحاد غرف التجارة حيدر مراد ورئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابوحسان وعن البحرين رئيس غرفة التجارة والصناعة علي بن يوسف فخرو.

وتنص الاتفاقية التي وقعت على هامش أول معرض للصناعات البحرينية في الاردن على قيام البلدين بصفة دورية بتبادل الخبرات المتعلقة بالشؤون التجارية المختلفة وبحث مجالات الاستثمار والتسويق المتاحة في ضوء القوانين التي تنظم العمل الاقتصادي في كلا البلدين.

من جانب آخر وقعت شركة الكهرباء الوطنية الاردنية وشركة ميدال البحرينية عقداً خاصاً تقوم الشركة البحرينية بموجبه بتزويد شركة الكهرباء الأردنية بخط نقل كهربائي بطاقة ٤٠٠ كيلو فولت لاقامة شبكة كهربائية بين الاردن وسوريا.

وتبلغ قيمة العقد ٩,٤ مليون دولار من أصل ٢٢ مليون دولار هي تكلفة تنفيذ المشروع داخل الأراضي الاردنية وقد وقع العقد بحضور وزير التجارة البحريني علي الصالح. (كونا)

١٠ ملايين دولار منحة يابانية لمصر

■ القاهرة: تم في القاهرة التوقيع على خطاب متبادلة بين الحكومتين المصرية واليابانية تقدم اليابان بمقتضاه منحة لمصر قدرها حوالي ١٠ ملايين دولار للمساهمة في المرحلة الثانية من مشروع تطوير ميناء صيد الاسماك بمنطقة المعدية بأدكو.

وقد وقع الخطابات عن الجانب المصري الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي والجانب الياباني السفير كونيكو كاتاكورا سفير اليابان بالقاهرة.

وكانت الحكومة اليابانية قد سبق ان قدمت منحة قدرها مليار و ٢٥٦ مليون ين ياباني «حوالي ١٠ ملايين و ٨٠٠ الف دولار» لتمويل المرحلة الأولى من هذا المشروع بهدف المساهمة في تطوير التنمية الاقليمية في مجال انشطة الصيد في بحيرة أدكو والبحر المتوسط مع توفير المزيد من فرص العمل وما له من آثار اقتصادية واجتماعية اقليمية وتوفير البروتين الغذائي الحيواني. (ق. ن أ)

ارتفاع حاد في أسعار البلاتين والبلاديوم في الأسواق الأوروبية

■ زيوريخ، قال متعاملون ان مجموعة المعادن البلاتينية فتحت امس على صعود حاد في أوروبا بينما استمر التوتر بشأن موعد بدء التسليمات الروسية في دفع الاسعار صعودا وسط تداول اتسم بالتقلب والمضاربة.

وزاد البلاتين الى ٤٣٥ دولارا للاوقية «الاونصة» مقارنة مع ٤١٩ دولارا للاوقية عند اغلاق لندن امس الاول.

وقفز سعر البلاديوم الى ٢٢٢ دولارا للاوقية من ١٩٧ دولارا للاوقية امس الأول. وقال تاجر انه يجري تداول أكثر بكثير من المتاح في السوق».

وفتح الذهب على صعود ولكن في نطاق تداوله السابق ليرتفع بشكل محدود نتيجة اتفاق حكومة بون والبنك المركزي الالماني «البوندسبنك» على خطط رفع قيمة احتياطيات الذهب.

وزاد الى ٣٤٣,٩٠ دولار للاوقية من ٣٤٣,١٠ دولار. وصعدت الفضة اربعة سنتات للاوقية الى ٤,٧٩ دولار. (رويتر)

١,١ مليار دولار أرباح شركة «انجلو امريكان» بنهاية مارس ٩٧

■ جوهانسبرج، أعلنت شركة «انجلو امريكان» الجنوب افريقية المنجمية العملاقة ان ارباحها سجلت ارتفاعا بلغ ٢٣٪ خلال السنة المالية التي انتهت في مارس ١٩٩٧ بفضل النتائج الجيدة لأنشطتها في مجال الماس واستخراج الذهب. فقد بلغت عائدات الأنشطة الرئيسية لـ «انجلو امريكان» ١,١٢٦ مليار دولار في مقابل ٩١٦ مليون دولار في عام ١٩٩٦.

وبلغت ارباح هذه الانشطة الرئيسية ٤,٨٩ دولار للسهم الواحد فيما ارتفع الربح الشامل المعلن للسهم الواحد الى ١٥٧ سنتا امريكيا اي بتحسن بلغ ٢٢٪ قياسا الى السنة السابقة.

وشكلت عمليات الشركة في مجال الماس ٢٢,٤٪ من مجموعة العائدات اي ٢٥٣ مليون دولار. وارتفعت ارباح الشركة في مجالي الذهب واليورانيوم من ٦٠ الى ١٤٢ مليون دولار. (أ ف ب)

بحث تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الامارات وقطر

■ استقبل معالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة بمكتبه أمس سعادة عبدالله محمد العثمان السفير القطري لدى الدولة.

وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالاضافة الى امكانية فتح مجالات جديدة لهذا التعاون في المستقبل. (وام)

خلال ٥ شهور

٢,٣ مليار درهم قيمة تصرفات الأراضي بدبي

■ دبي - الاتحاد: وصل اجمالي مبالغ التصرفات في الأراضي خلال أول ٥ شهور من العام الجاري بامارة دبي مليارين و ٣٤٥ مليونا و ٨١٢ ألف درهم وشمل ذلك ٩١٠ قطع أرض. وشملت التصرفات بيع وشراء ٥٥٦ قطعة أرض بمبلغ مليار و ٤٤٤ مليونا و ٩٧٨ ألف درهم، كما شملت رهن ٢٢٩ قطعة أرض بمبلغ قيمتها ٥٦٦ مليونا و ٨٨٠ ألف درهم وفك رهن ٧٦ قطعة أرض بلغت قيمة رهنها ٣٣٣ مليونا و ٩٥٤ ألف درهم وتم تسجيل ٣١ قطعة أرض بصفة هبة. وأشارت احصائية صادرة عن دائرة الأراضي والأملاك بدبي الى أن شهر مايو كان أعلى شهور العام الجاري نشاطا في تصرفات الأراضي باجمالي ٦٨١ مليونا و ١٩٥ ألف درهم لنحو ٢٧٤ قطعة أرض وتلاه شهر ابريل باجمالي ٥٤٧ مليونا و ٣٩٩ ألف درهم لاجمالي ١٦٦ قطعة أرض وشهر مارس باجمالي ٤١٥ مليونا و ٣٧٥ ألف درهم لاجمالي ٢٧٠ قطعة أرض ثم يناير باجمالي ٣٧٣ مليونا و ٩٠٣ آلاف درهم لاجمالي ١٣١ قطعة أرض ثم فبراير باجمالي ٣٢٧ مليونا و ٩٣٨ ألف درهم لاجمالي ٧٩ قطعة أرض.

٢٤ مليون دولار قيمة عقد توسيع شبكة الهواتف النقالة بالكويت

■ دبي - الاتحاد: ٢٤ مليون دولار قيمة عقد وقعته الكويت مع موتورولا لتوسيع شبكة الهواتف المتنقلة لخدمة أكثر من ١٥٥ ألف مشترك بالكويت قبل نهاية العام الحالي.

أعلنت شركة موتورولا عن توقيع هذا العقد مع شركة الهواتف المتنقلة في الكويت في اطار المرحلة الحالية لتوسيع شبكة نظام الهواتف المتنقلة (جي اس ام) في الكويت.

وبانتهاء هذا المشروع التوسعي لشبكة الهواتف النقالة الحالية باستخدام محطات جديدة من سلسلة المحطات الأرضية التابعة لموتورولا سيمكن توفير الخدمة لأكثر من ١٥٥ ألف مشترك عبر الكويت ومن المتوقع ان ينتهي العمل بهذا المشروع قبل نهاية العام الحالي.

قال مايكل داغر المدير الاقليمي ان هذا هو ثالث عقد للشركة ضمن مشاريع توسيع شبكة الهواتف النقالة بالكويت خلال الثلاث سنوات الماضية. حيث أدخلت الشركة هذه الخدمة في الكويت عام ٩٤ لحوالي ٥٠ ألف مشترك وفي عام ٩٥ وسعت الشبكة لتشمل ٥٠ ألف مشترك اضافي وفي عام ٩٦ أضافت ٢٠ ألف خط.

وقد نفذت موتورولا عقودا في ٦ دول بالشرق الأوسط وفي أكثر من ٤٠ دولة حول العالم وبلغ اجمالي مبيعاتها ٢٨ مليار دولار في عام ٩٦.

توقيع اتفاقية لتنظيم الخدمات الجوية بين الامارات واستراليا

■ دبي - الاتحاد: تم أمس بدائرة الطيران المدني بدبي توقيع اتفاقية لتنظيم الخدمات الجوية بين استراليا والامارات. وتتيح الاتفاقية لطيران الامارات تسيير رحلات منتظمة الى مطارين جديدين باستراليا اضافة الى ملبورن وزيادة عدد الرحلات المنتظمة لطيران الامارات الى استراليا من رحلة واحدة في الأسبوع الى ٧ رحلات في الاسبوع بحلول اكتوبر ١٩٩٩.

وقع الاتفاقية محيي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي رئيس وفد الامارات وتوني ويلنز الوكيل المساعد للعلاقات الدولية وسياسات الطيران بدائرة النقل والتنمية الاقليمية باستراليا بحضور اعضاء الوفدين. وصرح محيي الدين بن هندي بأن هذه الاتفاقية ستؤدي الى زيادة حركة السفر والسياحة وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين والذي يشهد نموا ملحوظا ومطردا منذ افتتاح طيران الامارات خطها الى ملبورن.

وأعرب عن شكره لحكومة استراليا للخدمات والتسهيلات التي تقدمها لطيران الامارات مشيدا بعلاقات الصداقة القوية بين البلدين والتي تشمل جميع المجالات.

وقال الوكيل المساعد للعلاقات الدولية وسياسات الطيران بدائرة النقل الجوي والتنمية الاقليمية باستراليا ان هذه الاتفاقية تأتي تعديلا للاتفاقية السابقة المبرمة بين البلدين وستوفر لطيران الامارات فرصة الهبوط في أي مطارين تختارهما في استراليا، الأمر الذي سيؤدي الى زيادة حركة التجارة والسياحة بين البلدين والتي شهدت زيادة كبيرة خاصة في أعداد الأسر والعائلات التي تزور استراليا من الامارات مؤخرا. وأضاف ان هذا الخط ناجح جدا ويحقق مصلحة للبلدين وأشاد بالعلاقات القوية بين حكومتي البلدين.



خلال توقيع الاتفاقية

يقام في التاسع من يونيو الجاري

٦٠ شركة ومؤسسة من القطاعين العام والخاص تشارك بمعرض الامارات في بيروت ٩٧

■ بيروت - هلا صغبيني:

■ يقام في بيروت خلال الفترة مابين التاسع والثاني عشر من الشهر الجاري «معرض الامارات في بيروت ١٩٩٧».

وعقدت الشركة المنظمة للمعرض «شركة عبر القارات لادارة المعارض» مؤتمرا صحافيا بحضور رئيس ومدير عام المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات. راعية المعرض.

وأوضح المدير العام لشركة «عبر القارات لادارة المعارض» وليد الصالح ان هذا المعرض الذي ينعقد برعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري. جاء نتيجة للعلاقات المتينة التي تربط دولة الامارات العربية المتحدة مع لبنان، ونتيجة للروابط الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وأضاف: «في هذه المرحلة التي يشهدها لبنان من حركة واعمار واعادة تأهيل البنية التحتية في البلاد، واعادة بناء ما دمرته الحرب الاهلية تسعى العديد من الشركات والمؤسسات العالمية لدخول الاسواق اللبنانية للاستفادة من التسويق لخدماتها او للترويج لمنتجاتها. وقد استطاعت فعلا العديد من الهيئات والمؤسسات العالمية الفوز بتنفيذ عدة مشاريع انمائية تخدم اعادة تأهيل البنية التحتية، والترويج لمنتجاتها على نطاق واسع داخل الاسواق اللبنانية.

كما بدأ العديد من رجال الاعمال في دولة الامارات العربية المتحدة بالتفكير جديا لدخول الاسواق اللبنانية وبدأت الشركات والمصانع بالامارات بالبحث عن الطريقة الافضل لاثبات وجودها في أسواق لبنان الواعدة، وقد استطاعت بعض المصانع والشركات من دخول السوق اللبنانية.

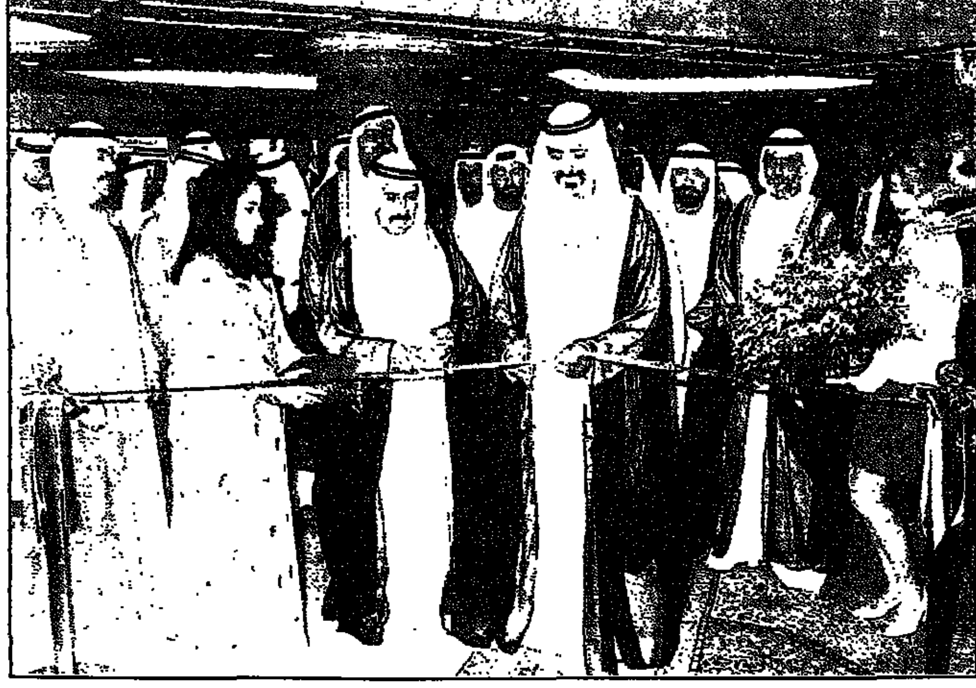
وأشار صالح الى انه لتسهيل المهمة امام الجميع. وافساح المجال امام اكبر عدد ممكن من الراغبين في دخول الاسواق المحلية وتقديم افضل الفرص التجارية، تم الاعداد لهذا المعرض التجاري العام، الذي نسعى من خلال اقامته الى توفير الفرص التجارية للمشاركين ولمساعدتهم في تسويق خدماتهم والترويج لمنتجاتهم.

وأوضح ان «معرض الامارات في بيروت ٩٧» يقام بدعم من حكومة دبي، الممثلة بسلطة المنطقة الحرة لميناء جبل علي، وبرعاية المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان اضافة الى دعم ومساندة غرف التجارة والصناعة والزراعة في دولة الامارات العربية المتحدة.

وتشارك في هذا المعرض أكثر من ٦٠ شركة ومؤسسة صناعية حكومية وخاصة، تشمل معروضاتهم أنواع الصناعات الوطنية والمنتجات العالمية التي يسعون لترويجها في منطقة الشرق الاوسط ويبحثون لها عن وكيل او موزع في لبنان والبلاد المجاورة.

وأكد صالح ان «معرض الامارات في لبنان ٩٧»، سيتيح الفرصة امام كافة الزوار والمهتمين للتعرف عن كثب على دولة الامارات العربية المتحدة والاطلاع على مدى التطور الصناعي والاقتصادي والحضاري الذي وصلت اليه خلال تلك الفترة الوجيزة من قيامها بفضل قيادتها الحكيمة، وسوف يقدم ادق المعلومات التجارية للمهتمين من الزوار في اقامة المشاريع التجارية بدولة الامارات، الأمر الذي يساهم في توطيد اواصر التعاون والعلاقات التجارية بين رجال الاعمال والتجار في البلدين.

أما رئيس ومدير عام المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان الدكتور يوسف شقير فعرض لتطورات الاقتصاد اللبناني ولمشاريع المناطق الحرة في مرفأ بيروت وفي مطار بيروت وفي القليعات.



معالي الشيخ نهيان بن مبارك يفتتح الفندق (تصوير: شوكت علي)

بتكلفة ١٥٠ مليون درهم

نهيان بن مبارك يفتتح فندق «هوليداي إن كراون بلازا» بأبوظبي

الفهيم: الفندق يزيد من حدة المنافسة الفندقية ويرتقي بمفهوم الخمسة نجوم

■ خالد البدري:

■ افتتح معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي صباح أمس فندق «هوليداي إن كراون بلازا» بأبوظبي وهو أحدث فندق ٥ نجوم بأبوظبي، وأول فندق يكون مصمما لتلبية متطلبات رجال الأعمال العالميين، وقد بلغت تكلفته نحو ١٥٠ مليون درهم.

وبعد حفل الافتتاح الذي حضره معالي الشيخ حميد بن أحمد المعلا وزير التخطيط وعدد من المسؤولين ومدراء شركات السياحة، قام معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان يرافقه السيد محمد عبدالجليل الفهيم رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمجموعة الفهيم المالكة لفنادق هوليداي إن كراون بلازا في دبي وأبوظبي والسيد ميشيل كرم المدير الاقليمي للشرق الأوسط لسلسلة فنادق هوليداي إن العالمية والسيد جهاد حزان مدير عام الفندق الجديد.

وصرح السيد محمد عبدالجليل الفهيم ان قرار افتتاح فندق جديد من سلسلة هوليداي إن كراون بلازا في أبوظبي جاء من أجل اتمام المشروع الذي كانت المجموعة قد بدأته بافتتاحها فندق هوليداي إن كراون بلازا في دبي في الرابع من مايو من عام ١٩٩٤.

وأضاف ان الفندق الجديد من شأنه أن يزيد من حدة المنافسة في قطاع الفندقة في أبوظبي ويرتقي بمفهوم فنادق الخمسة نجوم الى مستوى جديد مثلما حدث في دبي بعد افتتاح فندق هوليداي إن كراون بلازا هناك.

وقال الفهيم: «ان الخدمات التي سوف نقدمها في فندق هوليداي إن كراون بلازا أبوظبي ستكون مكملة لتلك التي قدمها الفندق في دبي. كما ان أنشطتنا للمنافسة في قطاع الفنادق من الدرجة الأولى في أبوظبي سيكون في صالح الزبائن الذين سيضمنون الحصول على أفضل الخدمات وأرقاها.

وأكد ان تكاليف انشاء الفندق الجديد بأبوظبي بلغت ١٥٠ مليون درهم، مشيرا الى أن أبوظبي شهدت طفرات هائلة في المجالات الاقتصادية مما أدى الى ضرورة ايجاد المزيد من الفنادق لمواجهة الحركة السياحية المتزايدة.

ومن جانبه عبر السيد ميشيل كرم عن اعتزازه بالعلاقة التي تربط بين مجموعة هوليداي إن ومجموعة الفهيم التي لعبت دورا حيويا في تحقيق النجاح في مجال الفندقة.

وعن الفندق الجديد قال جهاد حزان المدير العام انه سيملأ فراغا في قطاع الفنادق بأبوظبي. فبالرغم من وفرة الفنادق من الدرجة الأولى يعتبر فندق هوليداي إن كراون بلازا أول فندق مصمم لرجال الأعمال مما يلبي الطلب العالمي المتزايد على هذا النوع من الفنادق.

ووصف حزان الفندق بأنه يعد من أفضل الفنادق وأفخمها في دولة الامارات في منطقة الخليج، وأضاف انه يضم ست صالات وقاعات لاستضافة المؤتمرات والاجتماعات والاحتفالات. وركز على تكامل التجهيزات السمعية والبصرية لهذه القاعات.

ويضم الفندق ثلاثة طوابق مخصصة لرجال الأعمال، تشمل ردهة مقصورة على نزلاء هذه الطوابق وضيوفهم، علاوة على مركز لخدمات رجال الأعمال مجهز بأحدث التقنيات ويقوم على ادارته طاقم مؤهل لتقديم ما يلزم رجال الأعمال من خدمات السكرتارية وغيرها. ويقع الفندق في قلب الحي التجاري في أبوظبي على بعد ١٥ دقيقة من أرض المعارض الدولية وعلى بعد ٢٠ دقيقة أو أقل من مطار أبوظبي الدولي، ويتكون المبنى من ٢٠ طابقا. تضم ٢٣٦ غرفة مؤثثة وفقا لأفخم المستويات. من بينها ٤٩ جناحا.

وزير التجارة السوداني في حديث خاص «للاتحاد»

المستثمرون من الامارات والوطن العربي مدعوون للاستثمار في مشاريع صناعية وزراعية وخدمية بالسودان

خصخصة بعض مشروعات النسيج ومدابغ الجلود والشركات والبنوك والعملية مستمرة
زيادة الايرادات وترشيد الانفاق الحكومي وتراجع التضخم الى ٧٠٪

حوار: ابراهيم أحمد

■ دعا معالي عثمان الهادي ابراهيم وزير التجارة الخارجية السوداني، المستثمرين من الامارات للاستثمار في مجالات صناعات السكر والاسمنت والاعلاف والتعدين، ومشروعات الطاقة والنقل والصناعات الغذائية والتغليف والتبريد وبناء السدود والطرق.

وقال ان قانون الاستثمار الجديد الذي بدأ تطبيقه يمنح المستثمرين حرية تحويل رأس المال والارباح ويعفيهم من الضرائب لمدة ٥ سنوات ويخفض الجمارك بنسبة ٧٠٪ ويحصلون على الاراضي لاقامة مشروعاتهم بأقل من ٣٠٪ من قيمتها السوقية..

وقال اننا نرحب بتوقيع اتفاقية لحماية الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي مع الامارات.

وقال ان مشروعات التخصيص حققت نجاحا كبيرا سواء في قطاع الاتصالات او المصانع.

واضاف ان الحكومة تنفذ برنامجا مستمرا لمواجهة التضخم اساسه زيادة الانتاج وضبط وترشيد الانفاق الحكومي وتطبيق سياسة لتخفيض الاسعار وتخفيف الاعباء المعيشية، وتشجيع الخريجين والشباب على الدخول في مجال المشاريع الزراعية والصناعات الحرفية كما تنفذ الولايات برامج تنموية لتوظيف اعداد كبيرة من الشباب.. وقال ان مشاريع زراعية جديدة في مجالات الانتاج الزراعي والحيواني بدأ تنفيذها في جميع الولايات السودانية بالتعاون مع مستثمرين من الدول العربية وتركيا والصين وباكستان وكوريا وهولندا وفرنسا واسبانيا وماليزيا وبلغاريا.. وقد زاد اجمالي الاستثمار الاجنبي في السودان على ٤٠٠ مليون دولار وسيصل في نهاية العام القادم الى مليار دولار.

واشاد الوزير السوداني بنتائج لقاءاته واجتماعاته بالمسؤولين في الامارات ورجال الاعمال وقال انها مبشرة، كما أبدى كثير من رجال الاعمال اهتماماتهم باقامة مشاريع مشتركة في السودان وفي المناطق الحرة المقرر اقامتها في الخرطوم وبورتسودان.

تخصيص الاتصالات

وقال ان الحكومة تتبع سياسة الاقتصاد الحر وبدأت تخصيص المشروعات، وكان أولها مشروع الاتصالات الهاتفية الذي كان تجربة ناجحة ادت الى تطوير كبير في مجال الخدمات. كما تمت خصخصة بعض مشروعات النسيج بمشاركة اجنبية وبعض المدابغ ومصانع الجلود وبعض المشاريع الزراعية، والبنوك مثل البنك التجاري وهي سياسة مستمرة وستشمل كل مجالات النشاط الاقتصادي.

وردا على سؤال حول اسباب زيادة تكلفة المكالمات الهاتفية بعد التخصيص قال ان الاسعار قبل الخصخصة كانت مدعومة وأقل كثيرا عن التكلفة.. ولعل هذا هو السبب في تراجع مستوى هذه الخدمات في السابق لكنها اليوم تطورت ويرتفع مستواها يوما بعد يوم.

٧٠٪ فقط

وقال معالي عثمان الهادي ابراهيم وزير التجارة الخارجية ان الحكومة نجحت في كبح التضخم الى حد كبير وتراجع من ١٦٠٪ الى ٧٠٪ بسبب الاجراءات التي تمت واولها ضبط وترشيد الصرف الحكومي والزيادة الكبيرة في الايرادات بسبب توسيع المظلة الضريبية واصبحت الضرائب المباشرة تشمل فئات كثيرة لم تكن تشملها من قبل. كما زادت ايرادات الجمارك، وخفضت الدعم الذي كانت تتحمله الدولة بسبب سياسة الخصخصة وخروج الدولة من بعض القطاعات، كما زادت الانتاجية.

وقال وزير التجارة الخارجية ان الدراسات المتعمقة للمشكلات التي يعاني منها الاقتصاد السوداني والتزام منهج علمي وموضوعي في معالجتها اضافة الى ضبط استخدامات النقد الاجنبي وسد الثغرات التي كانت موجودة في بعض المؤسسات الحكومية، سوف يؤدي الى استمرار برنامج مواجهة التضخم وزيادة الانتاجية رأسيا وأفقيا.

معالجة آثار الضرائب

وحول الضرائب المباشرة التي فرضت وآثارها على المواطن.

قال الوزير ان ارتفاع اسعار بعض السلع والخدمات بعد الضرائب المباشرة التي اقترحتها وزارة المالية واجازها مجلس الوزراء، والمجلس الوطني كلها ضرائب وزيادات مباشرة في الضرائب.. ولدى الحكومة برنامج لمعالجة آثار هذه الضرائب يشمل:

● تفعيل دور صناديق التأمينات الاجتماعية والمعاشات واستحقاقات العاملين.

● الاتجاه لتمليك بعض وسائل الانتاج لبعض الطبقات محدودة الدخل.

● تفعيل دور الزكاة ومشاركتها في حل كثير من المشاكل الاقتصادية.

● توفير مؤونة العام للعاملين بالدولة ويسمى «قوت العاملين» باسعار مخفضة واقساط مريحة تشمل توزيع الذرة والقمح بمعدل جوالين في العام.

● مشاريع التكافل ومساعدة الجمعيات التعاونية للعاملين والتي تساهم الدولة في تمويلها ومساعدتها.

● الدعم المتقطع لبعض السلع كالسكر والذي توزع نسبة منه ببطاقات تموينية بأسعار مخفضة.

مخزون استراتيجي

وقد بدأت الحكومة ولاول مرة تنفيذ مايسمى بالمخزون الاستراتيجي لمواجهة الازمات والجفاف والكوارث بتوفير مخزون كبير من الذرة والمواد الاستهلاكية وحتى قطع الغيار والادوية.

وقد بدأت الدولة في تنفيذ خطة لتفعيل وتنشيط الصناعة الوطنية واعطت نتائج جيدة حيث ارتفع انتاج الدولة من السكر الى ٥٠٠ الف طن منها ٣٢٠ الف طن من شركة سكر كنانه، كما خفضت رسوم الانتاج على المصانع المحلية بنسبة ٩٠٪ مما أثر على الصناعات الاساسية مثل الحديد والبويات والاجهزة الكهربائية والاثاث والاخشاب.

تثبيت سعر الجنيه

وقال ان سياسة الحكومة لتثبيت سعر الجنيه نجحت واستقرت اسعاره منذ اكتوبر حتى الآن من خلال التعامل عبر القنوات الرسمية والصرافات وترشيد الانفاق الحكومي، كما ان السعر يحكمه العرض والطلب ولاتتدخل الدولة في تحديد السعر ويحدث ارتفاع وانخفاض لكن ليس بالصورة التي كانت في السابق يضاف الى ذلك زيادة وتحسين الصادرات.

٢٢ مليار دولار

وعن العلاقات بين السودان وصندوق النقد الدولي قال وزير التجارة الخارجية ان التعامل مع الصندوق يسير بصورة مرضية الآن وقد اشار الصندوق الى ان كل الاجراءات والاصلاحات التي اتخذت سليمة ومقنعة وتم الاتفاق على جدولة ديون السودان للصندوق وعدل الصندوق عن قراره بطرد السودان.

وقال معالي عثمان الهادي ابراهيم ان اجمالي ديون الصندوق والصناديق العربية والافريقية للسودان تبلغ ٢٢ مليار دولار، مع الفوائد، والفوائد اكثر من اصل الدين، وكلها ديون لم يكن يتم سدادها من قبل لكن الآن لدينا التزام مع الصندوق بالسداد.

لا استغناءات جديدة

وحول الاستغناء عن بعض العاملين في المؤسسات قال الوزير ليس هناك حالات استغناء جديدة، والذي حدث ان بعض المؤسسات قامت بتوفيق اوضاعها والاستغناء عن الزيادة في العاملين، وحتى الذين تم الاستغناء عنهم في الوزارات والقوات المسلحة يعاد بعضهم في مجالات متعددة الآن..

وفي مواجهة البطالة وهي ظاهرة موجودة شجعنا اعدادا من الخريجين على دخول مجال المشاريع الزراعية وتقوم الدولة بدعمهم وتوجيههم. كما تدعم بعض الصناعات الصغيرة وقطاع الحرفيين.

وقال الوزير انه قد استقر الآن مفهوم ان الدراسة الجامعية ليست الطريق الى الوظيفة بل يتجه كثير من الشباب الى العمل الحر كما تنفذ الولايات برامج تنموية تستوعب قوى عاملة كثيرة.

الاسعار

وحول الزيادة المستمرة في الاسعار قال الوزير ان الدولة لاتتدخل الآن في الاسعار وتترك هذا الامر لآلية السوق وتشجيع الانتاج في جميع القطاعات ونخفض رسوم الانتاج ونعمل على تحريك الطاقات المعطلة والتي استوعبت اعدادا كبيرة من العاملين، كما تتم مراجعة المرتبات والاجور وقد حدثت زيادة كبيرة في المرتبات بعد رصد المتغيرات كما يؤدي التأمين الصحي الذي تطبقه الدولة ونظام الدعم الاجتماعي دورهما في هذا الصدد.

آفاق مبشرة

وعن الآفاق المبشرة قال معالي عثمان الهادي ابراهيم وزير التجارة الخارجية السوداني ان اتفاقية السلام وماسيترتب عليها من استقرار في الشمال والجنوب ستساعد على استغلال امكانيات الجنوب الزراعية والحيوانية والتعدينية كما ان اكتمال النظام السياسي ضمن نظام الحكم الاتحادي واستغلال الثروات البترولية حيث ينتج حقل «عداريل» ٦ آلاف برميل الآن ستصل في نهاية العام الى ١٠ آلاف وقد تصل الى ٢٠ ألف برميل في المرحلة الثانية وتديره شركة خليجية سودانية وهو في ولاية اعالي النيل.. وفي نفس المنطقة هناك حقل مربع ٣ وحقل هجليج وتديرهما شركة كندية وانتاجه من ١٢ الى ١٨ الف برميل يوميا وحقل ابوجابر ٥ آلاف برميل يوميا.

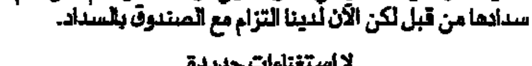
وهناك الآن تمويل مشترك من ٣ شركات صينية وماليزية وكندية لتطوير حقل هجليج وعمل استكشافات جديدة وبناء مصفاة طاقتها ٥٠ ألف برميل يوميا ومن خط انابيب من مناطق الانتاج الى ميناء بورسودان.

على الجانب الزراعي زادت معدلات الانتاج بصورة كبيرة في جميع المحاصيل في الولايات خاصة الذرة وهناك تأهيل للمشاريع القائمة واقامة مشاريع جديدة، ومع تصاعد أسعار المحاصيل زاد اقبال المزارعين على الانتاج وزاد دخول المستثمرين مجالات الاستثمار الزراعي والحيواني والاهتمام بالدواجن والصيد والصناعات الغذائية.. وهناك ٤٠ مليون فدان تزرع بالري المطري والصناعي وهي تعادل ٢٠٪ فقط من المساحة الممكن زراعتها في السودان والتي تتجاوز ٢٠٠ مليون فدان، كما بدأ تركيز زراعة القمح في الولاية الشمالية واستخدام اساليب جديدة وتقنيات حديثة لزيادة الانتاج وتوفير المدخلات الزراعية وادارة العمل الزراعي بصورة اكفأ.

كما زاد اهتمام الدولة بالزراعة وانعكس هذا على زيادة الصادرات السودانية التي تتصاعد، وتتجه الآن لبناء قرية للصادرات.

وشهد السودان الآن أكبر حركة لبناء الطرق أهمها طريق التحدي الذي يربط الخرطوم ببورسودان قد وصل حتى عطبرة واجمالي طوله ٨٠٠ كيلومتر ويوفر ٤٠٠ كيلومتر حيث كان الطريق القديم بطول ١٢٠٠ كيلومتر..

كما يمتد الطريق الغربي (طريق الانقاذ الغربي) من شمال غرب السودان حتى تشاد وطوله ١٢٥٠ كيلومترا ويربط غرب السودان بوسطه، وطريق شريان الشمال ويمتد في مناطق وعرة بطول ١٠٠٠ كيلومتر وطريق السلام من كوستي الى جوبا وطوله ٢٠٠٠ كيلومتر كما تم الانتهاء من طريق سنار الدمازين وطوله ٣٥٠ كيلومترا وطريق مدني المناقل بطول ١٥٠ كيلومترا.. وتتعاون الحكومة والولايات والجهد الشعبي في انجاز هذه المشروعات والآفاق مبشرة بعودة السودان الى ماكان عليه.. من رخاء واستقرار.



وفد سوداني يزور قرية دبي للشحن

■ قام وفد تجاري سوداني برئاسة معالي وزير التجارة الخارجية عثمان الهادي ابراهيم بزيارة قرية دبي للشحن وقد كان في استقبالهم علي الجلاف مدير قرية الشحن وعدد من مسؤولي القرية.

ورحب مدير القرية بالوفد الزائر وزودهم بالمعلومات الوافية عن قرية دبي للشحن ومرافقها المختلفة والخدمات والتسهيلات التي تقدمها القرية لمستخدميها ودورها الريادي في عمليات الشحن الجوي والترانزيت ودورها في عملية التبادل التجاري الدولي وكذلك اهميتها في عملية الشحن البحري الجوي حيث تعتبر القرية من أهم مراكز الشحن البحري والجوي والشحن الجوي بشكل عام.

ودعا الطرفان الى تعزيز وتقوية العلاقات التجارية بين البلدين وقد قام الوفد بزيارة الى مرافق القرية المختلفة وقد أثنى على خدمات قرية دبي للشحن المتطورة والتي تواكب العصر وكذلك الأرقام القياسية في تخليص البضائع والوقت القياسي لانجاز المعاملات. (خاص)

اتحاد نقابات عمال السودان

سياسة التحرير الاقتصادي فاقمت أعباء المعيشة

■ الخرطوم - الطيب عوض الكريم:

■ أدت سياسة التحرير الاقتصادي التي تتبعها الحكومة السودانية منذ ١٩٩٢ في ظل برنامج الاصلاح الاقتصادي المطروح حاليا الى آثار جانبية كبيرة ومتفاقمة يتحمل عبئها الاكبر ذوي الدخل المحدود الذين يعملون في الحكومة الاتحادية او حكومات الولايات. وأشار تقرير صادر عن اتحاد نقابات عمال السودان الى ان الذين يعملون في القطاعات الحكومية يرزحون تحت رحمة هيكل الاجور الذي يشكل الحد الادنى فيه عشرين الف جنيه سوداني ويبلغ حده الاقصى ١٠٠ الف جنيه في الشهر في الوقت الذي أكدت فيه الدراسات بواسطة المؤسسة الاحصائية الرسمية «الجهاز المركزي للاحصاء» ان الحد الادنى الحقيقي للاجور في السودان ينبغي ألا يقل عن ١٥٠ الف جنيه في الشهر. واوضح التقرير انه بالرغم من ان الحكومة تدخل بعض التحسينات على المرتبات بصفة دورية (نصف سنوية) الا ان هذه التحسينات ضئيلة في ظل تصاعد لهيب الاسعار الامر الذي يجعل تكاليف المعيشة مرتفعة جدا بالقياس مع دخول العاملين في الدولة.

وقال تاج السر عابدون رئيس اتحاد نقابات عمال السودان في مؤتمر عقد بالخرطوم مؤخرا حول ايجاد الوسائل الكفيلة لتخفيف اعباء المعيشة عن العاملين ان الاجور ضعيفة جدا وستظل كذلك مهما اجريت عليها من مراجعات وادخلت فيها من تحسينات. واضاف انه لابد من ايجاد وسائل لتخفيف اعباء المعيشة عن العاملين.

ولتخفيف الآثار الجانبية لسياسة التحرير الاقتصادي وتضييق الفجوة بين الحد الادنى للاجور الحالي وبين الواقع المعاش المتمثل في الارتفاع الكبير لتكاليف المعيشة أعد اتحاد العمال السوداني خطة تهدف لتخفيف اعباء المعيشة عن العاملين وذلك عن طريق تركيز اسعار بعض السلع الاساسية والتي تم اختيارها على أساس أهميتها النسبية وتشمل تلك السلع زيت الطعام والصابون والفول المصري والعدس.

وتستهدف الخطة ٨٠٠ الف عامل بكافة ولايات السودان الا ان الخطة أخذت في الاعتبار متوسط حجم الاسرة المقدرة بـ٥ افراد وبذا يصبح العدد الكلي المستفيد من الخطة حوالي ٤ ملايين نسمة.

وقدرت الخطة المبلغ المراد توفيره لشراء تلك السلع لتغطية شهري مايو ويونيو من العام الحالي مبلغ ٢٥ مليارا و٨٨٤ مليون جنيه منها عشرة مليارات و٨٥٨ مليونا و٢٣٠ الف جنيه لتوفير سلع الاستيراد المتمثلة في العدس والشاي والارز لمدة شهرين وبالنسبة لسلعتي زيت الطعام والصابون فان تكلفة زيت الطعام تبلغ ٦ مليارات و٢٨٣ مليون جنيه اما الصابون فتبلغ تكلفته ٤ مليارات و٢٥٠ مليون جنيه لنفس المدة. وفيما يتعلق بسلعة الفول المصري قدرت التكلفة بمبلغ ٤ مليارات و٥٠٠ مليون جنيه.

وقد طالب اتحاد العمال وزارة المالية في السودان بتسخير امكانياتها وصلاحياتها حتى يتمكن الاتحاد من الحصول على المبلغ المطلوب خاصة وان المبلغ سيتم استخدامه بصورة دائرية حتى يتسنى توفير نفس السلع المذكورة على مدار العام بتكلفة سنوية تقدر بحوالي ٣ ,١٥٥ مليار جنيه.

وتتمثل آلية التنفيذ لهذه الخطة في بنك العمال السوداني وعن طريق قرض حسن عبر نافذة تمويل المشروعات العمالية وتنفذ عن طريق المؤسسة الاقتصادية العمالية حيث سيسدد القرض في فترة اقصاها ٥ سنوات وبأقساط مريحة.

كما حاول اتحاد العمال في ذات الاتجاه ادخال بعض العمال من ذوي المهارات والقدرات وصغار العمال والأسر العمالية المنتجة في انشطة مدرة للدخل في اي من القطاعات الزراعية او الصناعات الحرفية والانتاج الحيواني الا ان هذا المشروع واجه مشاكل تتعلق بالتمويل حيث ان البنوك تطالب بهوامش ارباح عالية بحسبان ان هوامش الارباح ارتفعت بين اعوام ٩٥ - ٩٦ - ١٩٩٧ بجداول السياسات التمويلية من ٢٠٪ إلى ٣٠٪ ثم اخيرا خلال شهر ابريل المنصرم إلى ٣٥٪ على قطاع الاسر المنتجة. هذا بالاضافة إلى طول الاجراءات.. كما ان حجم التمويل الذي قدمته البنوك لهذه الشريحة الهامة خلال الفترة الممتدة بين عام ٩٣ إلى ١٩٩٥ تنحصر بين ٢٪ و٥ ,٦٪ قدمت بواسطة بنك العمال السوداني.

البرلمان السوداني يجيز قانونا يقضي بتشديد العقوبة على التداول بالنقد الاجنبي خارج القنوات الرسمية

■ الخرطوم - الاتحاد: اجاز المجلس الوطني (البرلمان السوداني) اول امس قانونا يقضي بفرض عقوبات مشددة على التداول بالنقد الاجنبي خارج القنوات الرسمية.

ونص القانون الذي تباينت آراء اعضاء المجلس الوطني حوله على عقوبة السجن لثلاث سنوات او الغرامة او العقوبتين معا ومصادرة النقد الاجنبي موضوع التداول ومصادرة المركبة او الوسيلة المستخدمة في حفظ الاموال عند ارتكاب الجريمة ومصادرة العقار اذا تبين للمحكمة انها كانت مملوكة للجاني او كان مالكها عالما بارتكاب الجريمة فيها ولم يبلغ السلطات المختصة وذلك في حق من يتداول النقد الاجنبي خارج القنوات الرسمية المسموح بها وهي البنوك التجارية وصرافات النقد الاجنبي الخاصة. وكانت اللجنتان الاقتصادية والقانونية بالمجلس قد اقترحتا في تعديلات قدمت للمجلس الوطني اسقاط عقوبة مصادرة العقار او العربة او البضائع اذا لم تكن مملوكة للجاني وذلك توخيا للعدالة وحقوق الانسان فيما رأت اللجنة القانونية ان العقوبات التي نص عليها القانون فيها «تشدد لا مبرر له ولا يتماشى مع سياسة التحرير الاقتصادي التي تطبقها البلاد منذ عام ١٩٩٢».

ورأى محمد يوسف محمد رئيس اللجنة القانونية بالبرلمان ان العقوبات القاسية من شأنها ان تؤدي لاحجام بعض المستثمرين الاجانب عن الاستثمار في السودان.

ودافع عبدالله حسن احمد محافظ بنك السودان المركزي عن العقوبات امام البرلمان بقوله «ان الاتجار في النقد الاجنبي خارج الاطر المسموح بها يدمر الاقتصاد». وقال ان هنالك اكثر من ٣٠ مكتبا تجاريا بالخرطوم كانت تستخدم للتعامل بالنقد الاجنبي خارج القنوات الرسمية. واضاف ان البنك قد اغلق العديد من الحسابات استغلها اصحابها في عمليات الاتجار في العملة مؤكدا ان «تشديد العقوبة مطلوب الآن». أما الدكتور عبدالوهاب عثمان وزير المالية فقد اوضح أمام جلسة البرلمان ان القانون جزء لايتجزأ من حزمة القرارات الاقتصادية التي تتخذها وزارته بهدف الاصلاح الاقتصادي. وقال: نحن نواجه عصابة تجار عملة تعمل على تخريب الاقتصاد ورفع معدلات التضخم. يذكر ان وزارة المالية قد اعلنت انها تطبق سياسات اقتصادية تهدف لدعم استقرار اسعار صرف العملات الاجنبية والحد من تصاعد معدلات التضخم و تقوية الاقتصاد السوداني. وفي هذا السياق شنت السلطات حملات واسعة بدأت في اكتوبر من العام الماضي ولازالت مستمرة على المتعاملين في النقد الاجنبي بصورة غير مشروعة. وادت تلك الحملات الى انخفاض اسعار الصرف للعملات الاجنبية فقد بلغ سعر صرف الدولار في السوق السوداء الآن ما بين ١٧٠٠ جنيه و١٧٥٠ جنيها لشراء الدولار فيما سجل السعر في البنوك التجارية والصرافات ما بين ١٥٠٠ جنيه و١٥٢٠ جنيه للشراء. ويرى المراقبون ان اجازة البرلمان لهذا القانون تمثل انتصارا جديدا للسياسات الاقتصادية التي يقودها وزير المالية.

بمشاركة الوطنية للسيارات

«مرسيدس بنز» تبدأ انتاج السيارات في مصر خلال نوفمبر المقبل

■ القاهرة، الاتحاد: تبدأ شركة ديملر بنز الالمانية للسيارات تجميع سياراتها في مصر خلال نوفمبر المقبل في مصنع جديد يتكلف ١٥٠ مليون جنيه «٤٥ مليون دولار».

وستملك الشركة الوطنية للسيارات «نتكو» حصة اغلبية في المصنع الجديد. وقال مسؤولون من ديملر بنز «ونتكو» في مؤتمر الليلة قبل الماضية ان المصنع سيقع في مدينة السادس من اكتوبر غربي القاهرة وسيبدأ الانتاج بمعدل ٢٥٠٠ سيارة من طراز اي/٢٠٠ سنويا.

وصرح سامي سعد رئيس الشركة المصرية الالمانية للسيارات «ايجا» المشتركة ان السيارة ستباع بسعر ٢٩٨ الف جنيه «٨٧٨٠٠ دولار». وذكرت مصادر بصناعة السيارات ان هذا السعر يقل ١٠٠ الف جنيه عن سعر السيارة المستوردة من نفس الطراز والتي تزيد رسوم استيرادها عن رسوم الاجزاء المفككة التي ستستوردها شركة «ايجا» من المانيا.

وقال المسؤولون ان مرسيدس بنز تبيع نحو ١٠٠٠ سيارة ركوب في مصر سنويا وانها تتصدر قطاع السيارات الفاخرة إذ تستحوذ على ٨٠ في المائة من السوق.

واشار سعد الى ان الانتاج سيبدأ بمكونات محلية تمثل ٤٠ في المائة من السيارة المجمعة وهو الحد الادنى المطلوب وفقا للوائح الحالية للاستفادة من التعريفات الجمركية المخفضة على الاجزاء المستوردة. وتملك شركة نتكو وهي شركة مصرية خاصة ٧٢ في المائة في الشركة المشتركة الجديدة، في حين تملك ديملر بنز ٢٦ في المائة والشركة الوطنية للتجارة الدولية «ناجرا» وهي شركة مصرية خاصة ايضا اثنين في المائة. ونفى المسؤولون ان يكون قرار تجميع سيارات مرسيلس بنز في مصر ردا على خطط شركة بي. ام. دبليو الالمانية المنافسة لتجميع سياراتها في البلاد. وكانت بي. ام. دبليو قد قالت ان سيارتها الاولى ستظهر في ١٨ يونيو.

وقال سعد انه ستكون هناك فترة انتظار للتأكد من توفير مكونات محلية تمثل ٤٠ في المائة من السيارة المجمعة دون الاخلال بنوعية المنتج النهائي. وقال هارتموت بوهلر نائب شركة ديملر بنز «ان قوة الوضع الاقتصادي/ المصري وارتفاع مستوى المعيشة وسياسة الانفتاح التي تجذب الاستثمارات وازالة حواجز مثل تراخيص الاستيراد.. كل هذا دفعنا الى التحدث عن الاستثمار المباشر في مصر». وقال سعد ان المصنع سيضم نحو ٢٠٧ عاملين بالاضافة الى عدد ربما يزيد ست مرات في المصانع التي ستنتج المكونات المحلية. وامام المصنع امكانية لبدء خط تجميع ثان مما قد يصل بالانتاج في نهاية الامر الى عشرة آلاف سيارة سنويا. ولم يقرر الشركاء بعد تجميع طرز اخرى او تصدير جزء من الانتاج الى دول مجاورة. وقال بوهلر «الخطوة الاولى هي تلبية طلب السوق المصرية. لكن من المؤكد اننا لم نكن لندخل في مثل هذا الاستثمار ما لم نر انه سيحين الوقت الذي يمكننا فيه استخدام هذا المصنع في استراتيجية أوسع». ومضى قائلا «يعتمد الامر ايضا على التطورات في المنطقة والتغيرات في هيكل الرسوم بين الدول المجاورة».

١٢ اصدارا جديدا شهدها قطاع الاستثمار العماني منذ بداية ٩٧

■ مسقط: شهد مجال الاستثمار في السلطنة خلال الفترة الاخيرة توسعا كبيرا ومطردا ليس فقط في اعداد ونوعية واهتمامات المستثمرين ولكن ايضا في تعدد وتنوع مجالات الاستثمار وامتدادها لتغطي المجالات التعليمية والخدمية والسياحة من ناحية وحجم المشروعات التي يتم الاستثمار فيها والتي تتجاوز المشروعات الصغيرة من ناحية ثانية.

ولم تكن عمليات الاقبال الواسعة النطاق على الاستثمار خاصة في مجال الاسهم والاصدارات الجديدة التي بلغت ١٢ اصدارا منذ بداية العام الحالي فقط سوى مؤشر واحد على الانتعاش في مجال الاستثمار خاصة وان عددا كبيرا من المشروعات بلغ رأس مال كل منها ٢٠ مليون ريال عماني مثل بنك التضامن للاسكان وبنك عمان للادخار والتمويل فضلا عن عدد كبير من المشروعات ذات رؤوس الاموال الكبيرة ومن بينها صناديق الاستثمار العمانية المشتركة التي تم تأسيسها وتباشر الآن عملها.

وتم خلال الفترة الماضية مراجعة مجموعة من القوانين ذات الصلة بالاستثمار مثل قانون استثمار رأس المال الاجنبي وقانون ضريبة الدخل للشركات وقانون الشركات. كذلك قانون الوكالات التجارية وغيرها بالاضافة الى عمليات التطوير التي شهدها سوق مسقط للاوراق المالية والتي تكتمل باعداد قانون متكامل لسوق الاوراق المالية في السلطنة.

وبينما اصبح سوق مسقط للاوراق مركزا حيويا لجذب وتجميع المدخرات وتوسيع نطاق الاستثمار في السلطنة من خلال تمويل الاصدارات الجديدة والمتتابعة في اطار خطة التنمية الوطنية فان مما له دلالة ان عدد المساهمين في السوق ازداد بشكل ملحوظ ليصل الى نحو ١٥٠ الف مساهم في نهاية عام ١٩٩٦ بعد ان كان عددهم نحو ١٢٥ الف مساهم في نهاية عام ١٩٩٥، وبينما واصل المؤشر العام للاسعار ارتفاعه فانه سجل زيادة بلغت نحو ٢٥٪ خلال السنوات الاخيرة وبالرغم من الزيادة الكبيرة في عدد الاصدارات التي تمت منذ بداية هذا العام «١٢ اصدارا» فان هناك نحو ١٣ اصدارا اخرى متوقعة خلال هذا العام ١٩٩٧م تشمل عددا من المشروعات الصناعية والزراعية والخدمية الصحية والتجارية وفي عدد من مناطق السلطنة. «العمانية»

خلال اجتماعهم الأحد المقبل

وزراء مالية الاتحاد الأوروبي يبحثون قضايا الوحدة الاقتصادية والنقدية

■ بروكسل: قال دبلوماسي بالاتحاد الاوروبي امس ان وزراء مالية دول الاتحاد سيعقدون اجتماعا استثنائيا مساء يوم الاحد المقبل في لوكسمبورج لبحث الوحدة الاقتصادية والنقدية.. غير انه اكد على ان الاجتماع مقرر عقده منذ فترة وغير مرتبط بشكل مباشر بالمخاوف الحالية الخاصة بالجهود الالمانية والفرنسية للتأهل للعملة الموحدة اليورو.

وتقررت البداية المبكرة للاجتماع لان جزءا من الاجتماع العادي الذي يعقد الاثنين المقبل سيخصص للجلسة السنوية التي تستمر ساعتين بين وزراء المالية وبنك الاستثمار الاوروبي، بيد انه تم ايضاح ان الوزراء سيبحثون قضايا الوحدة النقدية الاوروبية المعلقة ومنها اتفاقية الاستقرار وآلية سعر الصرف فيما بعد الوحدة النقدية وهي قضايا يجب الاتفاق عليها رسميا خلال قمة الاتحاد الاوروبي في امستردام يومي ١٦ و١٧ يونيو الجاري.

ونوه الدبلوماسي الى ان جاك سانتير رئيس اللجنة الاوروبية يعتبر ان الاجتماع مهم بدرجة تكفي لدعوة هولندا رئيس الاتحاد الاوروبي في دورته الحالية الى عدم عقد اجتماع لوزراء الخارجية في نفس الوقت لبحث المفاوضات الجارية الخاصة بمعاهدة الاتحاد الاوروبي.

وواجهت خطط اوروبا لبدء العمل بالعملة الموحدة اول يناير ١٩٩٩ مشاكل في الاسابيع الماضية بدأت بخطط المانيا رفع قيمة احتياطياتها من الذهب للمساعدة في الوفاء بمعايير الوحدة النقدية الاوروبية واخيرا بانتخاب حكومة اشتراكية في فرنسا.

ويقول محللو الاسواق ان المصاعب التي تواجه فرنسا والمانيا في التأهل للوحدة النقدية تضع الاتحاد أمام خيار صعب بين البدء في الموعد المقرر بعملة اضعف من المخطط له او التأجيل. (رويتر)

الدولار يتشبث بمكاسبه ومؤشر الاسهم اليابانية يرتفع لأعلى مستوى خلال عام ٩٧

■ طوكيو: تشبث الدولار الامريكي في اواخر المعاملات في طوكيو امس بالمكاسب التي حققها مقابل الين والمارك بفعل اقبال على الشراء لتغطية مراكز مدينة وسط استمرار الشكوك بشأن العملة الاوروبية الموحدة، وارتفعت اسعار الاسهم اليابانية بشدة.

ويركز المتعاملون انظارهم على تصريحات يدلي بها وزير المالية الالماني تيو فايجل في وقت لاحق حول اعادة تقييم اصول البنك المركزي الالماني «البوندسبنك» من الذهب.

ولقى الدولار دعما مما تردد عن طلبات شراء من بنوك ائتمان وصناديق عامة. بلغ سعر الدولار ١١٦٫٣٩ ين و١٫٧٢٢٥ مارك عند الاغلاق امس بالمقارنة مع ١١٦٫٠٣/ ١١٦٫٠٦ ين و١٫٧٢٦٣/ ١٫٧٢٦٥ مارك في الصباح ومع ١١٦٫١٤/ ١١٦٫١٦ ين و١٫٧٢٨٦/ ١٫٧٢٨٨ مارك في اواخر التعاملات اول امس. قال سماسرة ان الاسهم اليابانية ارتفعت امس لتدفع بمؤشر نيكي للاسهم الممتازة الى اعلى مستوى اغلاق منذ بداية ١٩٩٧ لليوم الثاني على التوالي.

وقال السماسرة ان سوق الاسهم لقيت دعما من اقبال على شراء الاسهم منخفضة الاسعار في قطاع التكنولوجيا المتطورة واسهم الشركات المرتبطة بانتاج أشباه الموصلات.

وصعد مؤشر نيكي المكون من اسهم ٢٢٥ شركة يابانية كبرى ٤٨٫٤٠ نقطة اي بنسبة ٠٫٢٤ في المائة ليغلق على ٢٠٦١١٫٥٦ نقطة مسجلا اعلى مستوى اغلاق في العام الحالي.

وخسرت العقود الآجلة لمؤشر نيكي لشهر يونيو عشر نقاط الى ٢٠٥٥٠ نقطة. (رويتر)

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٧٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٧٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٧٥	٥,٩٤	٦,١٣	٦,٣٨
ريال سعودي	٥,٦٩	٥,٨١	٥,٩٤	٦,١٩
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٥٣	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٩٠
دينار بحريني	٥,٧٥	٥,٩٤	٦,١٣	٦,٣٨
دينار كويتي	٦,٧٥	٦,٨٤	٦,٨٧	٧

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٦,٠٠٣٢	٢,١٢٨٩	٠,٠٣١٦	٠,٦٣٢٠	٢,٥٨١٢
ريال سعودي	٣,٧٥٠٨	٦,١٣٠٣	٢,١٨٤٣	٠,٠٣٢٣	٠,٦٤٥٤	٢,٦٣٥٨
ريال عماني	٠,٣٨٥٤٨	٠,٦٣٠٠٣	٠,٢٢٤٤٨	٠,٠٠٣٣١	٠,٠٦٦٣٣	٠,٢٧٠٨٩
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٠,٦١٦٠١	٠,٢١٩٤٩	٠,٠٠٣٢٤	٠,٠٦٤٨٥	٠,٢٦٤٨
دينار كويتي	٠,٣٠٢٤	٠,٤٩٤٢٤	٠,١٧٦١٠	٠,٠٠٢٦٠	٠,٠٥٣,٠٣	٠,٢١٢٥١
جنيه مصري	٣,٣٩٤٠	٥,٥٤٧٢	١,٩٧٦٥	٠,٠٢٩٢	٠,٥٨٤٠	٢,٣٨٥١
ليرة لبنانية	١٥٥٠,٠	٢٥٣٣,٣٢	٩٠٢,٦٣	١٣,٣٣	٢٦٦,٧٠	١٠٨٩,٢٥
دينار اردني	٠,٧٠٨٥	١,١٥٨٠	٠,٤١٢٦	٠,٠٠٦١	٠,١٢١٩	٠,٤٩٧٩

المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	٠,٦١١٨	١,٧١٧٢	١١٦,٢٩	٥,٨١١٧	١,٤٢٣٠
جنيه استرليني	١,٦٣٤٤		٢,٨٠٦٦	١٩٠,٠٦	٩,٤٩٨٦	٢,٣٢٥٨
مارك الماني	٠,٥٨٢٣	٠,٣٥٦٣	-	٦٧,٧٢	٣,٣٨٤٤	٠,٨٢٨٧
ين ياباني	٠,٠٠٨٦	٠,٠٠٥٣	٠,٠١٤٨	-	٠,٠٥٠٠	٠,٠١٢٢
فرنك فرنسي	٠,١٧٢١	٠,١٠٥٣	٠,٢٩٥٥	٢٠,٠١	-	٠,٢٤٤٩
فرنك سويسري	٠,٧٠٢٧	٠,٤٣٠٠	١,٢٠٦٧	٨١,٧٢	٤,٠٨٤١	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١١,٩٩٠٠٠٠
دولار استرالي	١,٣٠٥٩٩٥
فرنك بلجيكي	٣٥,٠٨٢٠
دولار كندي	١,٣٨٠٣
فرنك سويسري	١,٤١١٥
مارك الماني	١,٦٩٥٥
كرونا دنماركية	٦,٤٦٨
بيزيتا اسبانية	١٤٣,٩٤٠
فرنك فرنسي	٥,٧٢٢٥
جنيه استرليني	,٦٠٩٧٥٦
ين ياباني	١١٦,٣٤٠
ايكو	,٨٧١٦٨٨
ليرة ايطالية	١٦٨٣,٠٥
ليرة تركية	٥١٢٤٠
جيلدر هولندي	١,٩٠٨٩
دولار هونج كونج	٧
دولار سنغافورة	١,٤١٣٥
كراون نرويجي	٧,٠٧٦٨
كراون سويدي	٧,٧٤٧٠
دولار نيوزيلندي	١,٤٤٨

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٨٨	٦,٠٨	٦,١٩
جنيه استرليني	٦,١٣	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,٣٨	٦,٣٨	٦,٦٣	٦,٧٥	٦,٨٨	٧
ين ياباني	٠,٣٨	٠,٥٠	,٣٨	,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٣	,٥٠	,٦٣	٠,٧٥	٠,٨٨
مارك الماني	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥
فرنك فرنسي	٣	٣,١٣	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٣	٣,٥٠	٣,٦٣
فرنك سويسري	,٥٠	,٦٣	٠,٧٥	٠,٨٨	٠,٧٥	٠,٨٨	١	١,١٣	١,١٣	١,٢٥
ليرة ايطالية	٦,٨٦	٩,٩٦	٦,٨٨	٦,٩٧	٦,٩٢	٦,٩٢	٦,٨١	٦,٩٠	٦,٦٨	٦,٧٧

المصدر: بنك الامارات الدولي

يكتبها: أحمد النجار

اندونيسيا.. الانجاز الاقتصادي وراء فوز الحزب الحاكم

■ بالرغم من كل ما توردة المعارضة الاندونيسية من انتقادات لنزاهة الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي حقق فيها حزب «جولكار» الحاكم فوزا ساحقا، إلا انه كان من المرجح أن يفوز حتى في أكثر الانتخابات حرية ونزاهة حتى ولو بأغلبية أقل من نسبة الـ ٧٤٪ من الأصوات التي حصل عليها في الانتخابات الأخيرة، وذلك بسبب الانجازات الاقتصادية الهائلة التي قاد اندونيسيا لتحقيقها والتي وضعتها ضمن الاقتصادات الواعدة وجعلتها تقف على أعتاب التحول الى واحدة من الدول الصناعية الجديدة. فقد شهدت اندونيسيا طفرة في حجم الاقتصاد ومعدلات نموه وبخاصة في الصناعة التحويلية. وشهدت قفزة في مستوى التطور الكيفي للاقتصاد وفي متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي، وهي تطورات من المؤكد أنها قد رفعت شعبية الحزب الحاكم رغم كل التوترات السياسية التي تصل الى حد العنف العسكري في بعض المناطق في اندونيسيا.

ومن المهم أن نتعرض لطبيعة ومستوى الانجاز الاقتصادي الاندونيسي لادراك فعاليته في تأمين التأييد السياسي للحزب الحاكم في اندونيسيا رغم كل الملاحظات الخاصة بحقوق الانسان وحقوق الأقليات والاضطرابات الحزبية ذات الأبعاد السياسية والاجتماعية.

وبداية بلغ الناتج المحلي الاجمالي لاندونيسيا نحو ٢٠٤ مليارات دولار في العام الماضي، ومن المتوقع أن يصل هذا الناتج الى نحو ٢٢٠ مليار دولار في العام الحالي بناء على توقعات صندوق النقد الدولي بأن هذا الناتج سوف يحقق نموا يصل الى ٨٪ في عام ١٩٩٧.

أما بالنسبة لمتوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في اندونيسيا فانه قد بلغ نحو ٨٨٠ دولارا في عام ١٩٩٤، ومن المتوقع أن يصل الى نحو ١١٠٠ دولار في العام الحالي مقارنة بنحو ٤٤٠ دولارا في عام ١٩٨٨. وهو ما يعني انه قد تحققت قفزة هائلة في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في اندونيسيا خلال الفترة من ١٩٨٨ - ١٩٩٧.

ورغم ان الانطباع السائد عن توزيع الدخل في اندونيسيا ان هناك خللا كبيرا في هذا التوزيع، إلا ان الواقع هو ان نمط توزيع الدخل فيها يعد من الأنماط المعتدلة نسبيا وهو يطابق تقريبا نمط توزيع الدخل في مصر حسب بيانات البنك الدولي، ونتيجة ارتفاع متوسط نصيب الفرد من الناتج واعتدال نمط توزيع الدخل فإن عدد الفقراء في اندونيسيا قد انخفض من نحو ٦٠٪ من عدد السكان في بداية الثمانينات الى نحو ١٤٪ فقط من تعداد اندونيسيا في الوقت الراهن.

وإذا نظرنا للبيانات الرئيسية المعبرة عن أداء الاقتصاد الاندونيسي فإن معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي قد بلغ نحو ٨,٢٪ و ٧,٨٪ في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ على التوالي، في حين تشير التوقعات الى أنه سيبلغ نحو ٨٪ في العام الجاري. وكان هذا المعدل قد بلغ في المتوسط نحو ٦,١٪ سنويا خلال الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٩٠ ونحو ٧,٦٪ سنويا خلال الفترة من ١٩٩٠ - ١٩٩٤ وهي معدلات نمو جيدة ومتصاعدة.

أما معدل التضخم في اندونيسيا فقد انخفض من ٩,٤٪ عام ١٩٩٥ الى نحو ٧,٩٪ في عام ١٩٩٦، وسجل نحو ٥,١٪ في الاثنى عشر شهرا المنتهية في ابريل من العام الجاري. وهو معدل منخفض للتضخم يوازي المعدلات المناظرة في الدول الصناعية المتقدمة، ومن المؤكد ان انخفاض معدل التضخم هو مؤشر على الاستقرار الاقتصادي وعامل مساعد على تحقيق الاستقرار السياسي نظرا لتأثيراته الايجابية على الأحوال المعيشية للعمال والموظفين وأرباب المعاشات.

واضافة الى كل ما سبق فإن اندونيسيا التي أصبحت قوة تجارية كبيرة تحتفظ بميزان تجاري ايجابي منذ سنوات طويلة. وقد بلغ فائض الميزان التجاري الاندونيسي نحو ٧,٣ مليار دولار في الاثنى عشر شهرا المنتهية في فبراير الماضي. كما أن اندونيسيا تملك احتياطيات دولية من العملات الحرة تبلغ قيمتها نحو ١٩ مليار دولار حاليا وهي احتياطيات تؤمن الواردات لمدة ستة أشهر.

أما معدل البطالة في اندونيسيا فإنه قد تراجع بقوة في الخمسة عشر عاما الأخيرة في ظل التوسع السريع في الاستثمارات الجديدة التي امتصت جانبا كبيرا من العاطلين. فضلا عن استيعابها للداخلين الجدد الى سوق العمل في اندونيسيا.

وكل ما سبق يؤكد على ضخامة الانجاز الاقتصادي في اندونيسيا في السنوات الأخيرة كما وكيفا بشكل ربما يكون العامل الرئيسي في تأمين الفوز في الانتخابات البرلمانية الاندونيسية الأخيرة للحزب الحاكم هناك.

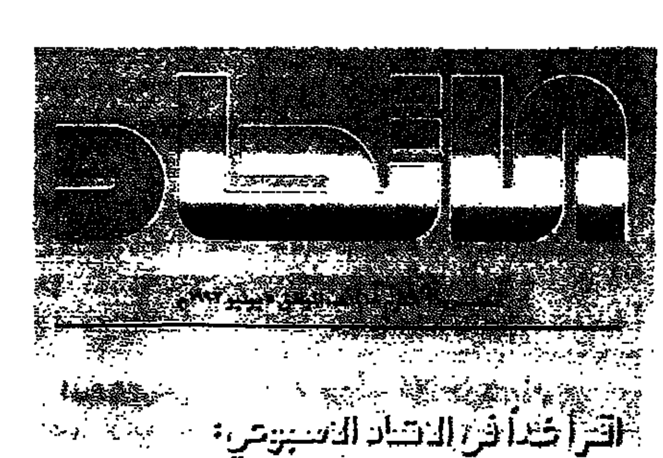
ايران تصدر صكوكاً حكومية بقيمة ٧,٥ مليار دولار

■ طهران: وافقت ايران على اصدار مؤسسات حكومية لصكوك دين تضمنها الدولة قيمتها ٧,٥ مليار دولار. وذكرت أنباء صحفية ان مجلس الوزراء الايراني حدد معايير بيع ما قيمته ٧,٥ مليار دولار من صكوك المرابحة وهي بديل للسندات ذات الفائدة الثابتة التي تحظرها القوانين الاسلامية المطبقة في ايران. وأضافت الصحيفة ان القرار يشمل ضمان أصل الدين وعائدا سنويا على الشهادات يبلغ ٢٠ في المائة، ولم توضح الصحيفة مدة استحقاق الصكوك ولم تعط تفاصيل اخرى. (رويتر)

شركة عقارات الكويت ترفع رأس المال الى ٤٠ مليون دولار

■ الكويت: أقرت الجمعية العمومية العادية وغير العادية لشركة عقارات الكويت في اجتماعها أمس زيادة رأسمال الشركة بمقدار ستة ملايين و ٩٢٥ دينارا ليصل الى ٤٠ مليون دينار. وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة ابراهيم صالح الذربان خلال الاجتماع ان الزيادة نقدية تتمثل باصدار ٦٩ مليونا و ٢٥٠ ألف سهم جديد بقيمة اسمية مقدارها مائة فلس وعلاوة اصدار مقدارها ٥٠ فلسا للسهم الواحد. وذكر الذربان ان الأولوية في الاكتتاب (الذي سيعلن عن موعده حال اصدار مرسوم أميري به) لمساهمي الشركة المسجلين بسجلاتها بتاريخ عقد الجمعية العامة العادية كل بنسبة ما يملكه.

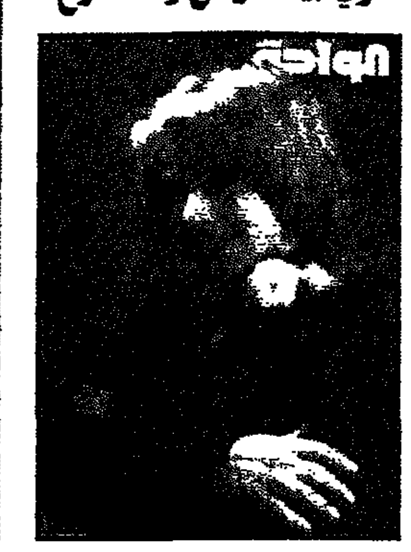
وأضاف انه في حالة عدم ممارسة أي مساهم حقه في الاكتتاب في نصيبه بزيادة رأس المال خلال الفترة القانونية المحددة فإنه يجوز لمن يرغب من المساهمين الاكتتاب في هذه الأسهم التي لم يكتتب بها بنسبة ما يملكه من أسهم.



اقرأ غدا في الاتحاد الاسبوعي:

حوار:
الصادق المهدي يتحدث الى «الاتحاد» عن نتائج محادثاته في امريكا

عميقا في الوطن:
برامج التدريب الاداري بين الواقع والطموح



الواحة:
يمنى شرّي: شو هي الغنية؟

تأجيل قضيته الى ١٨ يونيو

الليثي ينفي معرفته بالابراهيمي وزواجه من شيرين سيف النصر

■ القاهرة - ابراهيم بركات:

■ قررت المحكمة التأديبية العليا بالقاهرة أمس تأجيل دعوى ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري لجلسة ١٨ يونيو الجاري لإعلان كل من الشيخ عبد العزيز الابراهيمي صاحب الشركة السعودية المصرية للتنمية السياحية والفنانة شيرين سيف النصر والمخرج يحيى العلمي باتحاد الاذاعة والتليفزيون للحضور أمام المحكمة للإدلاء بشهاداتهم.. وصرحت المحكمة للدفاع عن ممدوح الليثي بالإطلاع على كافة المستندات المقدمة من النيابة الادارية وتقديم المذكرات.

وقد رفضت المحكمة طلبا من ممدوح الليثي لاستدعاء السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري وأمين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون السابق والشاعر عبد السلام أمين للاستماع لشهاداتهم حول الاتهامات المنسوبة له.

وكانت المحكمة قد استمعت أمس على مدى ٣ ساعات متواصلة الى شهادتي عمرو الليثي نجل ممدوح الليثي ومدير عام مركز تليفزيون الشرق الأوسط وصادق عبد الرحيم دويدار رئيس اللجنة التي تولت فحص المخالفات المالية والادارية بقطاع الانتاج الذي قرر أن اللجنة التابعة للجهاز المركزي للمحاسبات فوجئت مؤخرا بقرار من وزير الاعلام المصري بإنهاء مهمتها، وأوضح أن جملة ما تقاضاه الليثي عام ١٩٩٢ من مكافآت بلغ ٣٨٤ ألف جنيه عن أعمال قدمها مشيرا الى احتمال وجود بعض المخالفات. وقد أنكر ممدوح الليثي أمام المحكمة أمس معرفته بالشيخ عبد العزيز الابراهيمي، كما نفى معرفته بزواج الفنانة شيرين سيف النصر من الابراهيمي، أو مكان إقامتهما. ونفى أيضا وجود حساب له ببنك القاهرة باركليز، فطلبت المحكمة الاستعلام عن اسم صاحب الحساب رقم ٥٩٢٥٨٧٠٠ لدى البنك.

السياسة العربية ١٩٦٧-١٩٩٧

يونيو

«حدث في مثل هذا اليوم»

اليوم ٥ حزيران، ولن أكتب عن الهزيمة، أو النكسة، كما خففها علينا الاعلام حينذاك، وأصبحت المفردة جزءا من الخطاب السياسي وأدبيات الهزيمة.

لأنه بعد الهزيمة، انقسم المجتمع العربي الى ثلاث فئات. فئة «الهاربين بالذاكرة الى الأمام» وفئة «جالدي الذات، ومقيمي الكربلائيات» وفئة ثالثة هم اتباع النظرية الجديدة «ما إلك إلا هيفاء» ولأننا من الفئة الأخيرة، المسالمة التي ليس لها في السياسة لا ناقة ولا جمل. فئة تهتم بنفسها وبتنمية عضلاتها وبتناسق جسمها وبقراءاتها الروحية التي تتمثل في اليوغا، وطالع النجوم، وأفضل كتب الطبخ الخالية من الكوليسترول والغنية بما في الجزر والخس والأفوكا، هي فئة أرنبية ينطبق عليها المثل «سارحة والرب راعيها» وهي تمثل اليوم السواد الأعظم من جيل جاء، ووجد الانفتاح هو سيد الموقف، ورجال الانفتاح هم من يقودون المجتمع الى الهاوية الجميلة بسياراتهم الفارهة التي سموها بأسماء الصنف الذي يروجونه، فظهرت البودرة والشبح والزلوكة هذا الجيل جاء ووجد هيفاء هي الوحيدة القادرة على تحريك العضلات الميتة في الجسد، بل انها أحيانا تذكرك بأن هناك عضلات منسية وضامرة يجب أن يهتم بها الانسان العصري.

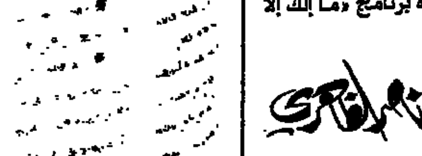
هو نفسه الجيل الذي شهد عصر فيفي عبده الذهبي، شقة بـ ١٢ مليون دولار ومصعدا خاصا يصعد السيارة الى غرفة نومها بدلا من الكراج في الدور العشرين. وستة مرافقين على الميمنة والميسرة وفي القلب وعلى الاطراف وبنفس توزيع الخميس (الجيش).

جيل وجد الأب يشتغل من مطلع الفجر وحتى المغرب، لكي يضمن لقمة عيش بسيطة وتعليم أصغر الأولاد، ومحاولة اللعب بهندسة الشقة الصغيرة التي تضم عشرة رؤوس. وشاهد في السينما وقرأ في الصحف والمجلات عن بطولات وهمية للفنانات. منهن من هزت عرش مصر ومنهن من كانت لها مهمة في تل أبيب، ومنهن من تملك نصف البلد. بهزة ونصف. هذا الجيل لو طلب منه أن يحدد الشخصية الرمز التي يتمنى مستقبلا أن يكون مثلها. بالتأكيد حظ الأب سيكون بسيطا. مقارنة بحظ «العوالم».

نرجع الى هيفاء التي مالنا إلا غيرها. فهي ببرنامجها تخفف من وقع الهزيمة علينا، وتجعلنا أكثر شبابا ونشاطا. وأكثر تفاؤلا بالحياة وبالمستقبل الذي ينتظرنا مع حلول القرن الجديد. قرن التخصص، قرن المعلومات التي تسير السياسة والاقتصاد وعجلة الوقت التي زادت سرعتها والانسان الذي يلهث وراءها، من أجل ذلك، لابد من تواجد أناس مثل هيفاء، يسعون الى إسعادنا، وتخفيف القلق والتوتر اللذين يسيطران على ايقاع يومنا، ودفعنا الى مزيد من الانتاج والعمل.

٥ حزيران، يوم غير مفرح بالنسبة للجيل القديم الذي تساقط مع الوقت والنسيان يوم صلى فيه الشيخ محمد متولي الشعراوي على هزيمتنا شكرا لله، ولأسباب يعرفها وحده، يوم تبخرت فيه أقوال أحمد سعيد الاذاعية المأثورة وتحطمت الطائرات عند الفجر فلم ينفعنا «المطار السري» الذي كان ينادي عليه سائق ومحصل الباص العمومي حين يهمان بتنزيل الركاب.

فلماذا نتذكره والفاصل بيننا وبينه ثلاثون عاما مما يعدون، لكن يبدو أنه مكتوب علينا ان نتذكر هزائمنا القومية، وهزائمنا الذاتية ولو كانت بسيطة بقدر الامتناع عن مشاهدة برنامج «ما إلك إلا هيفاء».





اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الالعاب النارية في استفزاز لمشاعر سكان القدس والعرب كافة والالم يعتصر قلوبهم في ذكرى النكسة

استطلاع يكشف تفشي الغش في مدارس الكويت

■ كشف استبيان اجرته صحيفة «القبس» الكويتية في المدارس ان ٧٢ في المائة من الطلبة او ٤٠ في المائة من الطالبات يعتمدون على الغش.

واظهر الاستبيان الذي شمل ٣٠٠ طالب وطالبة في المرحلتين المتوسطة والثانوية في جميع مناطق الكويت ان الطلبة اما يلجأون للغش بهدف رفع درجاتهم بنسبة ٤٨ في المائة او بسبب سماح بعض المدرسين بذلك ٢١ في المائة، فيما جاءت اسباب اخرى مثل عدم الاستعداد او ضعف الرقابة في الامتحانات في المرتبتين الثالثة والرابعة بنسبة ١٦ في المائة و١٥ في المائة على التوالي.

تمساح يظهر امام وزارة الداخلية السودانية

■ ذكرت صحيفة «الوان» السودانية نقلا عن مصدر في الشرطة امس ان تمساحا كان يلاحق جثة شاب سوداني تطفو في مياه النيل الابيض شوهد في الخرطوم قبالة مقر وزارة الداخلية. وتمكن فريق من الشرطة من سحب الجثة من النهر لكنها لا تزال تبحث عن التمساح الذي اختفى. واعتبر رئيس قسم المحافظة على الانواع الحيوانية كامل ابراهيم عبدالرحيم ان ظهور هذا التمساح «مؤشر جيد» لانه يثبت ان هذه الحيوانات لا تزال موجودة في النيل في حين كان كثيرون يظنون انها انقرضت فيه.

ما فاز إلا النوم

■ اظهرت دراسة اجريت في الولايات المتحدة الامريكية اخيرا حول عدد ساعات النوم ان الاشخاص الذين ينامون اقل من ٦ ساعات يوميا يتعرضون للموت بنسبة ٧٠٪ اكثر من الذين ينامون حوالى ٧ او ٨ ساعات يوميا. واشارت الدراسة الى ان ٥ الى ١٥٪ من البالغين يلجأون الى النوم بمساعدة الحبوب المنومة. وقالت ان ٥٠٪ من الذين يعملون بنظام المواعيد المتغيرة يعانون من اضطرابات في نومهم وان نحو ٥٢ الى ٦٣٪ منهم يصابون بالنعاس اثناء عملهم.

ابنة زعيم المافيا تكتب قصة بمليون دولار

■ وقعت فيكتوريا جوتي «٣٢ عاما» ابنة العراب الشهير للمافيا النيويوركية جون جوتي المسجون مدى الحياة عقدا بمليون دولار مقابل تأليف ثلاثة كتب.

وذكرت دار النشر «كراون بابليشينغ» ان الكتب الثلاثة هي روايتان بوليسيتان وكتاب تمزج فيه وصفات المطبخ العائلي وتاريخ عائلة غوتي.

يذكر ان فكتوريا غوتي لم تبع سوى خمسين الف نسخة من كتابها الاول «ابنة السناتور» الذي نشرته في مارس الماضي واستقبله النقاد بفتور.

خبراء هنود يبحثون عن «ارم ذات العماد»

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ يزور سلطنة عمان حاليا فريق علمي هندي من كلية «بوكار صاحب» بكيرالا للاطلاع وتسجيل اثار مدينة «أوبار» بمحافظة ظفار والمعروفة قرآنيا باسم «ارم ذات العماد». ويقول الدكتور عبدالرزاق محمد السلمي استاذ الدراسات القرآنية بالكلية رئيس الفريق: الهدف الرئيسي من زيارة سلطنة عمان ومن هذا المسح الميداني الذي نجريه في اكثر من دولة عربية وغير عربية، هو انتاج افلام فيديو وكتب ونشرات عن شهادة التاريخ للاعجاز القرآني. ويضيف قوله: اننا نقوم بتصوير آثار كل الاماكن المذكورة في القرآن الكريم بأفلام الفيديو والصور الفوتوغرافية مع جمع جميع المعلومات الموثقة عنها لاستخدامها في هذا الهدف. وتم حتى الان تسجيل آثار جبل النور وغار ثور ومنطقتي بدر وأحد وخيبر ومدائن صالح بالمملكة العربية السعودية، كما قمنا بزيارة مواقع بحيرة قارون ومكان شق البحر بعصا موسى عليه السلام. وعيون موسى ووادي طوى بمصر وفي الاردن قمنا بتسجيل آثار كهف «اصحاب الكهف» ووادي شعيب وموقع غزوة مؤتة واليرموك والان نقوم بهذا الدور في السلطنة لتسجيل آثار مدينة «ارم ذات العماد». وقال الدكتور عبدالرزاق ان الفريق العلمي سيواصل جولته بعد ذلك في اليمن لمشاهدة آثار حضارة سبأ وسد مأرب ومن المقرر ان نقوم لاحقا بزيارة موقع سفينة نوح عليه السلام بجبل «الجودي» شرقي تركيا اضافة الى آثار الحائط الحديدي الذي بناه «ذو القرنين» في ممر «داريال» في سلسلة الجبال القوقازية بجورجيا. وأكد رئيس الفريق العلمي الهندي ان هذا المشروع الذي يتبناه عدد من مانحي الهبات الخيرية سوف تكون اصداراته باللغات العربية والانجليزية والمليبارية والاوردية وسيتم الشروع في الاعمال التنفيذية بمجرد الانتهاء من اعمال المسح والتسجيل الميداني لجميع المواقع المقرر زيارتها. تجدر الاشارة الى ان الفريق يضم الدكتور مصطفى كمال باشا استاذ التاريخ وزميل شاه المصور وعددا من المساعدين.

التسول مهنة الارباح في تايلاند

■ في تايلاند التسول أمر يستحق العناء.. فالحصيلة قد تصل الى ٨٠٠ دولار في يوم واحد.

اصيب المسؤولون في ادارة الخدمات الاجتماعية في البلاد بالذهول عندما ذكرت متسولة كمبودية محتجزة ان العشرين الف باهت «٨٠٠ دولار» التي عثر عليها بحوزتها ليست سوى ايراد يوم واحد تسول.

وقال امبهول سينكهوين المسؤول بالادارة امس «اعلم ان هؤلاء الفقراء جعلوا تايلاند مرتعا للتسول لكني لم اتخيل ابدا انهم يحققون هذا الكم من المال».

وقال ان نحو ٢٠ الف مهاجر آسيوي بصورة غير مشروعة معظمهم من كمبوديا يمتهنون التسول في بانكوك.

وفي الاونة الاخيرة قدرت جماعة تايلاندية خاصة حجم مكاسب المتسولين في مدن تايلاند بنحو ٣٠٠ مليون باهت سنويا.



عندما نتحدث عن البيئة في يومها العالمي. ونشارك في الاحتفال من خلال عقد الندوات والقاء الكلمات. تقفز فورا الى الاذهان. شخصية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. حفظه الله. ولاهتمامه الشديد وجهوده السخية ورعايته الكبيرة للبيئة وقضاياها المختلفة.

وليس أدل على هذا الاهتمام الكبير والرعاية اللامحدودة للبيئة وقضاياها من قبل صاحب السمو رئيس الدولة من التقدير العالمي الذي تجلى في أحسن صورة. وفي اختيار سموه رجلا للبيئة والانماء في عام ٩٣. وتكريم سموه كأول رئيس دولة يحصل على شهادة «الباندا» الذهبية خلال العام الحالي ٩٧.

وشخصية صاحب السمو رئيس الدولة. تستحق هذا الاهتمام والتقدير العالميين. لانه يعتبر من الرواد السباقين في المحافظة على البيئة وفي رسم الطريق الى التنمية المستمرة. وفي تسخير الجهود من خلال الدعم الكبير لقضايا البيئة على كافة الاصعدة.

وهنا لابد من التذكير بقول سموه في هذا المجال «نريد العلم والمعرفة والخبرة التي نحتاج اليها لتحقيق نهضة بلادنا. ونجعل منها قيما حضارية باقية للاجيال القادمة حتى لا تعود هذه الاجيال الى المعاناة من جديد».

واهتمام سمو رئيس الدولة بالبيئة وقضاياها المختلفة لم يكن جزئيا ويخص بيئة الامارات فحسب، بل كان شاملا، وامتد الى خارج دولة الامارات، وليس أدل على ذلك، من ان لصاحب السمو رئيس الدولة كرسيا للعلوم البيئية في جامعة الخليج بالبحرين.

ومن شواهد الاهتمام بالبيئة المحلية، هناك الكثير من هذه الشواهد التي تؤكد على التنمية البشرية. ففي مجال الزراعة. حققت الدولة برعاية صاحب السمو رئيس الدولة ما يشبه المعجزة، عندما تحولت الاراضي الصحراوية القاحلة ذات المناخ القاسي الى واحات خضراء، وعندما انتشرت الحدائق والمتنزهات في مختلف انحاء الدولة، وعندما انتشرت الاحزمة الخضراء لتوقف زحف الصحراء وتحسن المناخ.

وفي مجال المياه، فالحديث طويل ايضا عندما استطاعت الدولة، برغم ندرة مصادر المياه، انشاء شبكات عملاقة من محطات تنقية المياه، وتوفير المياه الصالحة للشرب، تعمل بأحدث الاساليب العلمية، وتراعي الاعتبارات البيئية.

وفي مجال العلوم البيئية، فقد استحدثت جامعة الامارات برنامجا للماجستير في علوم البيئة، وخرجت الافواج من الشباب المواطنين الذين يعملون الآن في الخدمة الوطنية في المواقع المختلفة.

وفي مجال حماية البيئة الطبيعية، فقد تم اعلان مجموعة من المناطق في مختلف انحاء الدولة كمحميات طبيعية برية وبحرية، وانشاء مراكز لرعاية الحيوانات المعرضة للانقراض.

وهناك الكثير من الانجازات التي تؤكد على التنمية البشرية والاهتمام بالبيئة النظيفة، تحققت بفضل جهود ورعاية صاحب السمو رئيس الدولة.

مكتشف متفجرة «السمتيكس» يفجر نفسه

■ ذكرت وكالة الانباء التشيكية ان مكتشف مادة «سمتيكس» البلاستيكية المتفجرة التشيكي بوهوميل سولي اقدم على الانتحار بتفجير نفسه بالمادة المذكورة في حادث التفجير الذي وقع قبل اسبوع في احد المنتجعات الصيفية منطقة «جيزينيك» التشيكية. وقالت ان نتائج التحقيق في ذلك الحادث الذي وقع في ٢٥ مايو الماضي اثبتت ان القتيل الوحيد في الحادث هو الخبير الكيماوي سولي الذي اخترع مادة «سمتيكس» المتفجرة التي استخدمت في عمليات ارهابية عديدة في العالم طوال العقود الماضية نظرا لصعوبة اكتشافها.

واشارت الوكالة الى ان النظام الشيوعي السابق في تشيكوسلوفاكيا السابقة لم يعلن عن ان الخبير سولي هو مكتشف المادة المذكورة الا ان سولي اعلن ذلك عقب التغيير في تشيكيا عام ١٩٩٠. ولم تعرف بعد دوافع اقدام سولي البالغ من العمر «٦٣ عاما» على الانتحار بتفجير نفسه بنفس المادة المتفجرة التي اكتشفها. الا ان الوكالة التشيكية نقلت عن مقربين من سولي قولهم ان الخبير كان يعاني من بعض اعراض الجنون في ايامه الاخيرة قبل الانتحار.

أميرة البجع: اميرة ويلز ديانا لدى وصولها الى قاعة البرت هول بلندن لحضور عرض باليه بحيرة البجع تقوم به الفرقة القومية البريطانية للباليه والتي ترأسها الاميرة.

٣٧ الف دولار تعويضا عن قهر مطرب متسكع

■ حكمت احدى المحاكم الفيدرالية بولاية نيويورك الامريكية بتعويض قيمته ٣٧ الف دولار لعازف كمان ومغن كان يغني على قارعة الطريق بميدان تايمز سكوير المشهور لانه تعرض للقهر من قوات البوليس التي القت القبض عليه بتهمة التسكع. وقال المتهم روبرت ترولي في المحكمة انه كان ضحية قوانين صارمة وان هدفه كان ادخال السعادة على المارة بالغناء.

برنامج كمبيوتر «للوصول الفعال» للمعاقين

طورت شركة «ميكروسوفت» الامريكية لبرامج الكومبيوتر احدث برنامج لتسهيل مهمة تشغيل الكومبيوتر للمعاقين واطلقت على البرنامج اسم «الوصول الفعال». ويمكن باستخدام التقنية التي يعتمدها هذا البرنامج تطوير ادوات جديدة لاستخدام الكومبيوتر من جانب المعاقين. حيث يوفر البرنامج امكانية تشغيل الكومبيوتر من خلال «الصوت» او التلقين الصوتي من المستخدم كما يوفر وسائل اخرى لادخال البيانات الى الكومبيوتر وعرضها في نفس الوقت.

لعدم كفاية الادلة..
سرقة فرح فاوست لن تلاحق قضائيا

■ اعلن متحدث باسم المدعي العام في مدينة لوس انجلوس ان الممثلة الامريكية فرح فاوست التي اتهمت بسرقة ملابس واغراض من منزل احد المنتجين السينمائيين لن تلاحق بتهمة السرقة. وكانت فاوست اتهمت بسرقة ملابس واغراض خاصة تتجاوز قيمتها السبعين الف دولار من منزل منتج. لكن متحدثا باسم المدعي العام قال انه لا توجد ادلة كافية لبدء ملاحقة قضائية ضد فاوست. ووصف متحدث باسم فاوست هذه الاتهامات بانها «سخيفة ولا تستند الى اي اساس».

البريطانيون يتمارضون لأجل حيواناتهم

■ قال اطباء صحة واطباء بيطريون بريطانيون ان اصحاب الحيوانات الاليفة في بريطانيا يخدعون اطباء الاسرة لكي يصفوا لهم ادوية يستعملونها في معالجة حيواناتهم المريضة.

واشار الاطباء الى ان بعض هؤلاء الاشخاص يتظاهرون بالاصابة بنفس الامراض التي تعاني منها حيواناتهم من اجل الحصول على وصفة طبية حكومية موفرين بذلك الكثير من المال الذي كانوا سينفقونه على العلاج البيطري المرتفع التكاليف.

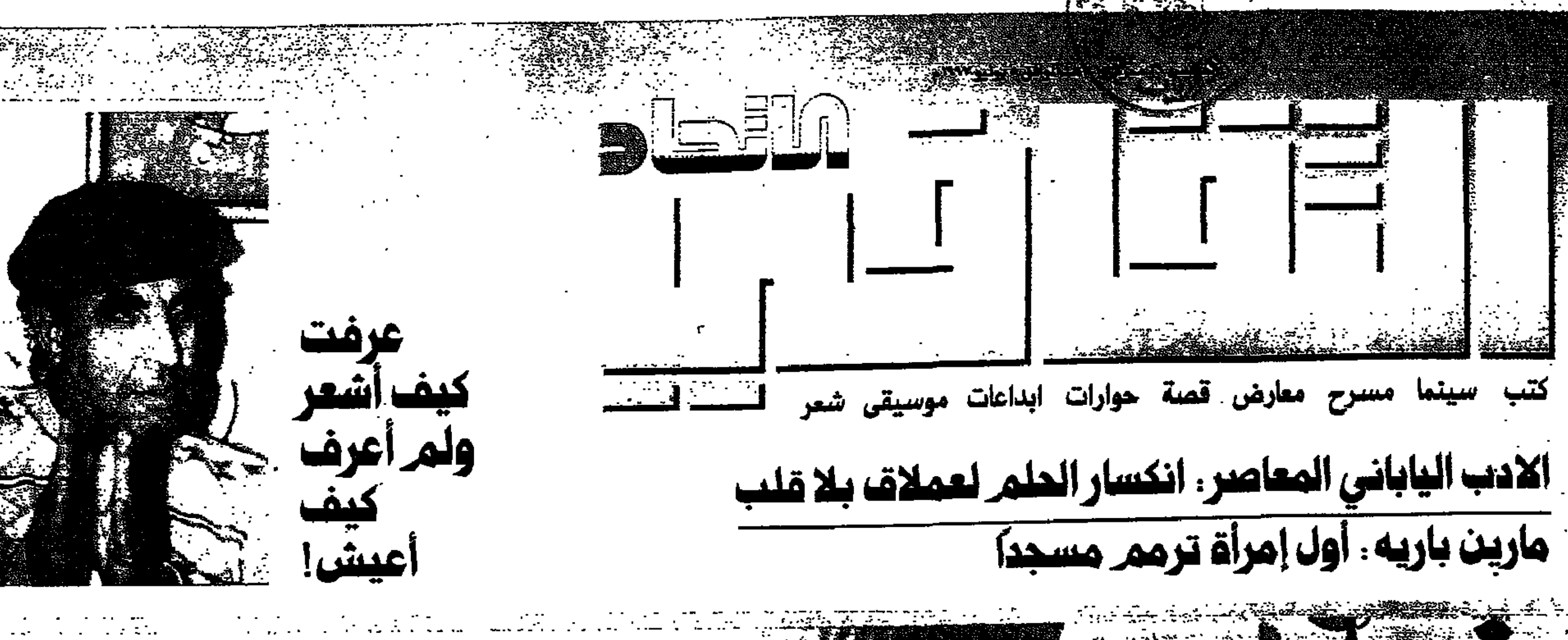
وعلى حد قول الاطباء فان حوالي مليون جنيه استرليني من تكاليف علاج وزارة الصحة لا ينفق على الاشخاص بل على القطط والكلاب والحيوانات الاليفة الاخرى. ويوجد في بريطانيا ١٦ مليون حيوان أليف.

والمعروف ان الحيوانات الاليفة تعاني نفس امراض الانسان بما في ذلك امراض السرطان والقلب والسكري وغيرها ولكن هناك فرقا كبيرا في أسعار الادوية والتي تصل فيها اسعار ادوية الحيوان الى عشرة اضعاف ادوية الانسان المشابهة.

وحذر رئيس الجمعية الملكية لحماية الحيوانات الطبيب البيطري جيمس فيليبس الناس من محاولة توفير المال بأخذ حيواناتهم الاليفة الى طبيب الاسرة لما قد ينجم عن ذلك من مخاطر.

افيال شهود عقد قران

اصر الالماني كورت فان ويل وعروسه فرونيكا ان يكون شاهدا عقد قرانهما فيلين من حديقة الحيوانات في مدينة دوسبورج وعقب سعي حثيث لدى السلطات كان لهما ما ارادا.



كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

الادب الياباني المعاصر: انكسار الحلم لعملاق بلا قلب

مارين باريه: أول إمرأة ترمم مسجداً

عرفت كيف أشعر ولم أعرف كيف أعيش!

القاص إبراهيم مبارك: [illegible] المؤسسات [illegible] منه الثقافة الإماراتية

حوار: [illegible]

[illegible] في هذا الحوار اسرار وعالم الكتابة كما يفهمها الآن... ومبارك بعد مجموعتين قصصيتين (الطحلب) و (عصفور الثلج) توقف عن النشر منذ اكثر من ثلاث سنوات ربما لاعادة صياغة الاسئلة الفنية والوجودية من جديد [illegible] هذه عدد من القصص التي يفكر باصدارها في مجموعة جديدة هذه الأيام. وابراهيم مبارك كما عرفته اولا بدأ بالكتابة مبكرا في الصحف والمجلات منذ اوائل السبعينات حيث كان عضوا في اللجنة الثقافية بنادي [illegible] سواء بالابداع القصصي او المقالات والأعمدة. وهو ايضا ابن البحر حيث عاش طفولته كشاهد على حياة الغوص وصيد السمك في قريته (ام سقيم) بدبي... لذا التقيناه كي نتعرف على الحدود التي تصطدم [illegible] والفني الذي يؤرقه حيث المفاهيم مثل (الحداثة) و (التراث) و (القصة الجديدة) وغيرها تتداور في سؤال المرحلة وتترك ندوبها على رمل الابداع والجمال.

■ ...دعنا نبدأ من كلام المرحلة ... (الحداثة)! كيف تنظر وتقرأ هذا المفهوم وكيف تظن تحقيقه في الفعل الابداعي؟

● يبدو ان اشكالية الحداثة من اكثر الاشكاليات إثارة للجدل وان كان مثل هذا الطرح قد اشبع بحثا، واحاديث مختلفة وكثيرة استمرت طويلا بين التمسك بالماضي والتقليدية، والآخر الذي يسعى الى تحطيم الكثير من الاصنام القديمة والقوالب، ربما يتخلص المعنيون بالفعل الثقافي من رتابة التقليد والخروج الى الفضاء الواسع المتجدد من خلال رجم العتيق المقيد للحراك الثقافي والاجتماعي.

الصراع او جدلية التغيير بين المياه الراكدة والانهار المتسكبة من الاعالي الى الاراضي الجديدة مستمر منذ الأزمنة القديمة، بين الواقع الثابت والتغيير الدائم، يأتي تغييره عادة نتيجة الديالكتيك/ المتغيرات والتجارب التي تدفعه الى الامام دائما.

حتى في الماضي كان الجدل بين المتجدد والثابت او الماضوي حتى ان ذلك الجديد كثيرا ما يرجم ويحاصر، وربما يجلد المبدعون والابداع ذاته.

■ كيف؟

● يتم هذا في انتفاضة القديم وخوفه من تهشم اصنامه، ما اكثر المحاكم والمقاصل التي اقيمت على مبدعين كسروا حاجز الراكد (مثلا الحلاج) وسلسلة طويلة من الاسماء والمخطوطات والكتابات التي اعدمت نتيجة خروجها على التقليدية القاتلة والماضوية.

وخلال ملاحظة هذا المجد الماضي، نجد ان الجديد دائما هو المنتصر وان القديم متغير، حيث من المحال ان تقف الحياة على نمط واحد والتقليديون هم اشخاص يذرون رماد الماضي فوق رؤوسهم، متسلحين دائما بقوى السلطة الاعلامية التي تساند طرحهم المدحور بحكم طبيعة الحياة المتغيرة.

الحداثة عالم يتخطى ذاته الى آفاق ابعد ورؤى حالمة جميلة، لعالم يرى الحياة خلف السحب البعيدة، انها فضاء لعالم اجمل.

ولكن عندما لا تقع هذه الحداثة فيما يشوه الرؤيا المبدعة ولا تخرج الى مسارات اخرى لا تخدم العمل الابداعي تأتي باسم الحداثة وهي هلوسات وهذيان فارغ أعتقد اننا عندما نفرق بين البناء الجديد للصور الشعرية او الفن الابداعي. قصة، رواية، مسرح وبين الانزلاق الى (الهذر) او التسطيح فإننا نستطيع ان نبني عالما اجمل وابداعا أروع.

■ (الحداثة) في عمقها تتخذ مع الأصالة أرضية انطلاق ... ولكن في العالم العربي كيف يتم طرح هذه الإشكالية وتناول موضوعاتها؟ وأين تراها تحققت بالفعل؟

● في الوطن العربي يختلف طرح موضوع الحداثة، بناء على اختلاف المفاهيم والايديولوجيات التي تسير العناصر المشتغلة بالعمل الثقافي، حيث يجد البعض ان الحداثة هي اسلوب وطريقة لهدم الماضي وتفتيت الركائز الاجتماعية والثقافية، والبعض يذهب بعيدا الى انها تهد المذاهب العقلانية لذلك يأخذ الصراع مداه نحو الحرب المعلنة والقوية من بعض العناصر التي لا تدرك ان الحداثة ليست وليدة اليوم، وانما قديمة جدا، وان هناك جدلا دائما واختلافا كبيرا بين المنتوج الثقافي بماضيه وحاضره في ذلك الزمن العتيق وهذا الجدل والصراع امتد لقرون في جدلية لا تنتهي، كثير من النصوص القديمة يعتبر اكثر حداثة من بعض النصوص والابداعات الآنية.

المؤسف ان البعض يعتبر هذه الاشكالية/ الحداثة هي صناعة اجنبية جاءت لهدم القديم وتحطيم الثقافة والمبادئ والدين!...

■ ... وكيف طرحت في الامارات... هل بنفس الصورة؟

● في الشأن المحلي لا يختلف الأمر عن ما قدمناه من حديث، والابداعات المحلية تظهر فيها مثل هذه الصور، حيث نجد الفريقين ممثلين في صنوف الآداب، وان كان الشعر له الحظ الأكبر، حيث انه الاقدم والاكثر ترسيخا ووليد ارث طويل للانسان العربي، بحكم ان امة العرب امة الشعر.

في الشعر هناك التقليدي الذي يعتمد على الصور والمضامين القديمة، بعضه يكون ناجحا حسب القياس الخاص بالقصيدة، والبعض يكون دون ذلك يظل مأسورا بالاطلال التي هجرها الناس والحياة.

اما الجديد من الشعر فإنه قدم نماذج جميلة ورائعة من فن التعبير والصور الحسية البديعة والخيال الواسع، واحيانا يتخطى زمنه وهو مبشر بأن في هذه الأرض من يستطيع ان يقف على عتبة واحدة مع دول سبقت الامارات في مجال الانتاج الشعري والامثلة كثيرة للشعراء الشباب والشابات الذين حققوا مثل تلك النجاحات.

بينما يقع البعض من الشباب في مزالق الحداثة حيث تخرج القصيدة على شكل هلوسات لا تصل الى المستوى المطلوب، وغريبة وربما يستطيع هؤلاء الشباب في المستقبل تصحيح تلك الصور الباهتة للقصيدة، اما القصة فهي ليست سليلة تجارب سابقة للانسان هنا انما جاءت غريبة مثل سائر الوطن العربي لذلك فان معظم الكتابات في هذا المجال محاولات بناء وتأسيس لهذا الفن الجديد، وعليه فإننا بحاجة للاهتمام بالقصة في الامارات، حتى نضع قاعدة للقادم ان شاء الله، والذي نعتقد انه سوف يكون اجمل ومستفيدا من هذه التجارب التي يقوم بها الأخوة والأخوات كتاب القصة هنا.

■ وهل يختلف حال الابداع القصصي عن الشعري في هذه النقطة؟

● الملاحظ على القصة انها غير واضحة بين القديم والجديد الذي يمكن معاينته وقياسه في القصيدة، ولكن تأتي الرؤيا الايديولوجية والتأسيس الثقافي للمبدع لتظهر في المضامين القصصية والابعاد المراد وصولها من خلال اختيار النص واهدافه.

وربما بالقياس العام نقول ان هناك فئات صاحبة منظور تقليدي للحياة فتأتي نصوصهم متأثرة بهذا الفهم وآخرين اصحاب رؤيا متجاوزة للقديم والمنظور الاجتماعي والثقافي والتراثي، لذلك يوجهون له النقد ويؤسسون على ركامه منظورا جديدا للحياة، لذلك تأتي بعض النصوص والمضامين لتخدم مثل هذا الفكر.

وتكاد القصة الوليدة في الامارات تؤسس لمثل هذا المفهوم بين الشكل الفني التقليدي والشكل الحديث، واذا كان من الصعب الحكم الآن على مثل هذا التصنيف وانما هناك الكثير من المبادرات الجميلة التي تصب في باب حداثة النص.

اما بالنسبة للاتجاهات الفكرية من حيث العمل الثقافي فان هناك رؤيا واضحة من خلال قراءة ما يطرح من نصوص او مقالات ادبية، حيث يأتي المؤشر لصالح الفعل الثقافي ويؤكد ذلك النتاج الآن في الامارات.

هنا قاعدة جميلة تسعى الى ان تكون بجانب الانسان العربي في محيطه الكبير، ولاننا نملك من الشباب والعقول النيرة ما نفخر به وخير شاهد على ذلك الاصدارات العديدة التي خرجت لهؤلاء الشباب والمثقفين المحليين، والتأسيس العلمي والمعرفي الذي يبذله هؤلاء في تثقيف انفسهم، والآن يسعون الى محيطهم المحلي لمده بالأفكار الجميلة والنافعة، يؤكد ما نقوله وجود العديد من هؤلاء الشباب على رأس العمل الثقافي والصحفي والابداعي.

■ في الوطن العربي يختلف طرح موضوع الحداثة بناء على اختلاف المفاهيم والايديولوجيات التي تسير العناصر المشتغلة بالعمل الثقافي.

■ في بعض الأوقات اشعر صعوبة التغير او التغيير، لأن التكلس والماضوية والعتيق الغير نافع له حراسه الذين لا يمكن مناقشتهم.

■ في الامارات نحتاج لكل الاساليب في القصة حتى نستطيع ان نؤسس قاعدة لهذا الفن الجديد.

■ الفن الحقيقي يحتاج لمناخ يساعده على الخروج بصورة صادقة وامينة

■ في الامارات نعتز بمحاولات الاديب علي ابو الريش الذي قدم تجارب ناجحة في الرواية، ولعله يمهد الطريق للآخرين في المستقبل.

■ الايجابي في حالتنا الثقافية هو وجود العديد من المؤسسات الثقافية وصدور قانون الحماية الفكرية ووجود مساحة اكبر من حرية التعبير قياسا للعديد من الدول الخليجية والعربية وتخصيص مساحات اكبر في الصحف للجانب الثقافي.

■ ... لنقترب أكثر من عالم الكتابة لديك، أي هاجس كتابي يلح عليك الآن؟ ما هي اشكالياتك ومع من؟ من ماذا تقلق؟ وما هو الفلك الذي تجنح نحوه في الكتابة والحياة؟

● الهاجس الكتابي الذي يلح علي الآن هو اضافة بعض القصص الى المجموعة الجديدة التي انوي اصدارها ولكن للأسف لا اجد الوقت، ثم ان افكارا كثيرة تتزاحم في رأسي وانا موزع بين العمل الذي لا ينتهي ومتطلبات الحياة، اشكالياتي انني ضد الراكد من الحياة وضد ان يلجمنا الماضي ويأسرنا دون ان ننقده ونأخذ ما يتمشى مع الحياة ونترك الميت! في بعض الأوقات اشعر بصعوبة التغير او التغيير، لأن التكلس والماضوية والعتيق غير النافع له حراسه الذين لا يمكن مناقشتهم والا رجمت بـ (الحنظل)!!

امـا الفلك الذي اجنح نحـوه، أنني احسب الفضاء الواسع وتخطي هذا الحاضر المقيد والأسر واجد ان الحياة لا بد ان تسابق نفسها نحو الجديد، كثير من الاصنام العتيقة لا بد ان تتحطم ويزرع عوضا عنها غابات زهور لأن الحياة لا تحتمل ان نقف على رتم واحد اذ لا بد من التغيير والتجديد الدائم.

تزعجني الأصوات المنافقة والساعية الى عودتنا الى الزمن الغابر.

اما الفلك الذي اجنح اليه فهو محاولة الكتابة من خلال القصة والمقالة التي تسير نحو الفضاء الخاص بي ولاجد انني امزج بين الطريقة الرمزية والسرد واحاول الانفكاك من المباشرة، ولا ادري الى اي مدى وصلت.

■ في فنيات القصة ثمة أسرار حبذا لو نكشفها، لنقل مثلا عن العلاقة بين اللقطة والمشهد او اعتماد السرد كصيغة بناء فني... ولنسأل كيف يمكن ان نفرق بين شعرية اللغة كناقل وشعريتها كمشهد؟

● السؤال عن الفنيات واسرار العمل الابداعي يحتاج لناقد متخصص في هذا المجال وصاحب ابحاث طويلة حتى يستطيع الاجابة على هذه الجوانب الفنية الدقيقة، هذا السؤال اجده يضعني في زاوية صعبة ولكن سوف احاول الاجابة على ما اعتقد به، وليس بالفهم الاكاديمي لمعاني الاشياء، خاصة الكلمات الكبيرة التي تضمها هذه الأسئلة، مثل اللقطة، المشهد، السرد، البناء، شعرية اللغة وشعرية النص.

دعنا نتحدث عن اشكالية بعض القصص التي يشتغل عليها كتاب القصة في الامارات، حيث تنقسم الى عدة طرق واساليب منها القصص التي تعتمد السرد والمباشرة او التي تركن الى الأسلوب القديم لمفهوم القصة، وهو ما يطلب به بعض الاكاديميين القدامى وهي البداية، العقدة والنهاية، بينما تنوب هذه الاساليب في المفاهيم الحديثة، حيث يتداخل الزمن والمكان او تأتي القصة ممزوجة بالشعرية، المفهوم القديم يؤسس على التمركز حول مشكلة محددة هي مركز البناء القصصي ثم تتصاعد الاحداث لتكون العقدة وبعده يسير النص (المشكلة) نحو النهاية بطريقة قد تكون متوقعة للمتتبع للنص او مفاجأة وبطريقة دخيلة على النص لتحل المشكلة، بعدها ينتهي القارئ دون اسئلة او تفكير في مسارات الأحداث، حيث يقدم النص كل الأجابات المفرحة او الحزينة (طريقة السينما العربية!).

وهنا تغيب اللغة الشعرية وقد تتحول اللقطة الى مشاهد مركبة وغير مقنعة لسير النص وتكثر المباشرة (المتعبة).

القصة التي تمزج بين السرد واللغة الشعرية، ظهرت في الامارات متفاوتة بين الكثير من المشتغلين بالعمل القصصي، ولعل البعض استفاد من التجارب العربية او النقد الدائم للأساليب القديمة في البناء القصصي، وقد ظهرت العديد من القصص الناجحة، وبعضها حول اللقطة القصصية الى نصوص جميلة معتمدة على الاساليب الجديدة. والبعض حافظ على الطريقة الفنية القديمة ومزجها باللغة الشعرية التي تخدم النص وتحلق به نحو فضاء جميل والبعض ظل على الاساليب القديمة متمسكا بالفهم الاكاديمي القديم.

■ ماذا عن القصة الحديثة (وهذا مصطلح اضطراري) ... ما هي؟ وهل كتبت عندنا؟

● القصة الحديثة تعتمد على بناء غاية في التمكن والاحكام تساندها لغة شعرية وربما يختلط فيها الشعر بالقص، وهو الاسلوب الجديد في العمل القصصي، والذي يعتمد على تماسك اللغة والبناء وربما التلاعب بالزمان والمكان دون الاكتراث بالفن القديم لمفهوم القصة وانما يأتي ذلك ان العمل يحمل في النهاية روح النص القصصي/ الشعري، ذلك النص غير المعني بالاجابات التقليدية الذي يعتمد على التداعي وسحب القارئ الى فضاء واشكالية ربما لا يعني المبدع القارئ في وضع الحلول، وانما يترك الأسئلة تدور عائمة في رأسه.

هذا الفن الجميل الذي يمزج كل الفنون مع بعضها من قص وشعر وتشكيل، ظهر في بعض الأعمال الجميلة على يد اكثر من قاص وقاصة، اما السؤال عن تقبله ونجاحه عند غير المشتغلين بهذا الفن، فأنني اعتقد ان الجديد دائما ما يرفضه ولكن في النهاية يثبت وجوده نقول ذلك لأن هناك من يرفض قبول القصة التي تغيب عنها المفردات المتعارف عليها حتى يعترف بها الآخرون.

■ في النقد، دائما ما يتم التطرق للمكان في القصة، انت، كيف تلح على هذا الموضوع وكيف يمكن للمكان ان يشكل أحيانا صلب الحدث القصصي؟

● لا شك ان للمكان أهمية كبيرة لدراسة اشياء كثيرة ومن أهمها العلاقات الاجتماعية والحراك الاجتماعي والانتاج الثقافي للشعوب، والعلاقة بين الانسان والبيئة المحلية والمؤثرات الثقافية والانتاجية، ولكن الركون الى المكان والزمان فقط لتحديد مسارات الفن القصصي وقراءة النص كثيرا ما يظلم هذا العمل، خاصة ان القص الحديث تخطى مسافة المكان، حيث تشابك الزمان والمكان وجاءت احيانا على شكل لوحة فنية لا يكاد تفصل بينها وبين الشعر او تمزج بين الشعر والقصة، كما ان الكثير من التجارب الجديدة جاءت لتحمل القصة من مسارها التقليدي الى فضاءات واسعة مثل قصص الخيال العلمي، وفيها ربما لا يحدد المكان، فقد يدور الحدث في ازمنة قادمة لا نعرف مكانها او اشكالها وتمتزج النظريات بالخيال والتداعيات والاساطير.

نقول: بقدر اهمية المكان، لا يوجد شيء ثابت في التغيرات الحياتية وفي التطور الفكري والانساني.

والانسان هذا الكائن الجميل قادر ان يتخطى ذاته كل يوم ويشكل فنونه وتعبيراته عن الحياة والمستقبل، كما ان البشرية تتحول الى التلاحم وتداخل الاشكال والأزمنة ولذلك من الصعب ثبوت الرؤيا عند نقطة واحدة.

ومع كل هذه الاعتبارات فلننا في الامارات نحتاج لكل الاساليب في القصة الآن حتى نستطيع ان نؤسس قاعدة لهذا الفن الجديد.

■ يلجأ كثيرون الى جعل النهايات مفتوحة في قصصهم، هل انت منهم؟ وما الذي يحققه ذلك ويضيفه لفن القصة؟

● النهايات المفتوحة، اعتقد انها دعوة لمشاركة المتلقي الى الابحار مع الكاتب في الوصول الى الأهداف وغايات النص، كما ان الكاتب لا يفرض نهايات خاصة او يطرح حلولا اعدت سلفا، فقط جاء النص ليتحدث عنها في النهاية الوعظية، كما في النصوص القديمة.

القصة الحديثة تخطت تلك الطرق التي تأخذ اسلوب الحكاية وتتداخل فيها فنون التعبير والصور الشعرية.

هذا الاسلوب يحترم خيال المتلقي ويقدم له الخطوط العريضة للنص والمضامين والاحداث ثم في نهاية الأمر يتركه لاستنتاجه الخاص، حيث ان لكل قصة اكثر من منظور واكثر من حكمة وعبرة، هذه الطريقة تجعل القصة اكثر إثارة وأجمل، كما ان القارئ يجد نفسه مشاركا في البحث عن اجابات للأسئلة الكثيرة التي تأتي اثناء سير الحدث والتي قد لا يقدمها المبدع على شكل سؤال وجواب، بل قد يحقق بالمتلقي بعيدا للوصول الى اشياء جميلة وربما لا يتوقعها وشخصيا ارتاح للطرق الجديدة، والكثير من قصصي تعتمد على النهايات المفتوحة.

■ في كثير من الابداعات القصصية، ولغاية ربما تكون شعرية يطمح القاص للتخلص من قيود وحدود المكان والزمان، ترى هل يتحقق ذلك؟

● لا اعتقد ان النصوص تأتي بنية مسبقة للخروج من الزمان والمكان، انما هناك طرق واساليب تقيد الكاتب وتسيره حيث ينتمي فكره، بالاضافة الى الفكر والثقافة وربما تأتي الايديولوجيا والمنظور نحو الحياة والبشرية والمحيط العالمي، كما ان الموضوع لا يخضع لعملية التمني، ولكن لكل فرد طريقه يعتد به ويعتقد به ويؤمن بأهميته، فاذا كان البعض يرى ان الفن القصصي له شروط لا يجب الخروج عليها وتهشيم اطره الفنية (بداية، عقدة، نهاية) ويظل حبيس هذا المنظور، سوف ينظر للقصة التي يذوب فيها المكان او يمتزج الزمان بالمكان ويتشابك حد الاختفاء، يرى هذه القصة غير واضحة وربما ليست بقصة، حيث منذ البدء يبحث عن ارث لا يمكن المساس به وتقليد يأتي الخروج عليه ليجعل النص (القصة) غير معترف بها.

كما يجب الانتباه الى ان الزمان والمكان وجودهما هام في بعض القصص لتحديد مسائل كثيرة ودراسة الدافع الاجتماعي والثقافي والسياسي والرؤيا نحو الحياة.

قد تكون بعض القصص التقليدية ذات المضامين القوية والمسكوبة بطرق محكمة والمتخلصة من المباشرة والسرد الرتيب اكثر نجاحا من بعض القصص الحديثة التي يمتزج فيها الزمان والمكان والشعرية واللغة الجميلة ولكن صحيح ايضا ان الكثير من القصص الجميلة ذات الفضاء الواسع والمتخلصة من القيود تشعر المتلقي بجمالية الفن القصصي وتدخله الى فضاء النص المفتوح والقصيدة الشعرية وتحليقها نحو جمالية التعبير، كل ذلك لا يأتي لأن الكاتب تمنى ذلك.

■ قبل ان نبتعد عن هذا الكشف لأسرار الكتابة لديك. هل لي ان اعرف عن شخصياتك القصصية من أين تستمد ابعادها؟ وهل بناؤك الفني للقصة يعتمد اكثر على التركيز على الحدث اكثر من اعتماده على اللغة؟

● شخصياتي القصصية معظمها استمدها من الواقع والبعض من المحيط الانساني، حيث أؤمن ان البشرية واحدة، هناك الكثير من المواقف التي يستمد منها الانسان موضوعاته في الداخل او الخارج وقد استخدمت تلك الأحداث في بعض القصص، اما انني انتمي للواقعية والتركيز على الحدث اكثر من الاعتماد على اللغة، فأنا لا استطيع تأكيد ذلك او نفيه، حيث يأتي هذا او ذاك في بعض الاعمال ويختفي في أعمال أخرى.

واعتقد ان القارئ / الناقد والعارف بالأمور الفنية اكثر رؤيا من صاحب العمل.

■ في أدب الامارات، وفي ادب الخليج بشكل عام لا نجد من يركن للرواية كأنب إلا فيما نرى مقارنة بمن يكتبون القصة... ترى ما الفرق بين هذين الجنسين؟ ولماذا تتأخر الرواية لدينا من وجهة نظرك؟

● الرواية في الامارات والخليج شحيحة وما صدر قليل، أعتقد ان الرواية تحتاج لمناخات خاصة واشتغال بأساليب وطرق تختلف عن سائر الفنون، كما ان الأمكنة [illegible]

[illegible] القصة محملة بالاسلوب الشعري واختلاط الزمان والمكان، وهذا لا تحتمله الرواية التي يلعب فيها الحدث من شخصيات وزمان ومكان ومواقف وافكار مختلفة لتلك الشخصيات.

اي ان الرواية لها فن مختلف عن القصة [illegible]

شتات

عبدالعزيز جاسم

الغيابَاتُ كُلّهَا

تمثال

مَرَرْت،
فالتفتَ تمثالُ الحديقةِ
نحوك،
ثم اقْشَعَرَّ
وبكى
وتدحرجتْ مثل شَمْسٍ مطفأةٍ
حياته.

ذِرَاعُهُ

الإبهامُ فخذٌ صغيرٌ،
والأصابعُ
أفواهٌ نائنة.
هكذا، كانت ذراعُهُ، في المساء
تلهثُ خَلفَك
تَرْجُوك
تتوسّلُ إليك،
وأنت، بعصبيةٍ، سَحَبْتِ البابَ خَلفَكِ
وغبتِ،
فيما ظلّتْ الذكرياتُ
والعتمةُ
ومشاعرهُ،
يتساقطونَ
مثل ماء الشمع
في الغُرفَةِ الموحِشَةِ.

مخاتلة

برق فوق نعش المدينة
أتُراك، يا حبيبتي، عدتِ
كنورسٍ نَدْمان
يقف على حبال قلبي
وينتظر؟
أتُراك، هناك، في الشرفة ذاتها
تتحدثين مع المطر
تتناولين قهوتكِ الساخنة
تحلمين
وتفكرين برفع حياتي التالفة
ببكرة
من قعر الآبار؟
أتُراك، تفتحين الباب، وتدخلينْ
شعركِ مبللٌ
يداك باردتان كتفاحتين في الثلج
وعيناك كأسا نبيذٍ
تتقاتل عليهما
الشعوب؟
أتُراكِ، إذا، أتُراكِ...

برق فوق نعش المدينة
وأنا أتربص به
أقبضُ عليه
أمَرّرُ أصابعي على رأسه المشع
وعلى فراشي
أشده الى صدري
وأنامُ

الهوية نظرة إلى الداخل

يسري مصطفى عبد المجيد

■ دائماً الهوية، الحفاظ عليها والذود عنها، إستعادتها والتأكيد عليها، إستكشاف عناصرها والتعبئة بها ومن أجلها، فهي الركيزة بالمعنى الثقافي وهي الحمى بالمعنى السياسي وهي الذات عندما تحيل إلى ذاتها، وهي نقيض الآخر تسمو عليه (أو يسمو عليها). وهي أيضا اللاتاريخ واللاواقع. فقط هي الجوهر والتعالي والرمز، أي أنها ماليس «نحن» في الواقع والتاريخ، وهي أخيرا المعيار والضابط لكل ممارسة. وهكذا تبدو وكأنها عصا سحرية ترمز إلى كل شيء وتحدده، ولكنها - عندما تحيل إلى ذاتها لا تلتقي مع أي شيء. وهنا تكمن المفارقه.

وعندما تطرح علينا قضية صراع الحضارات، فإننا نستحضر، عفويا او إداريا، عنصر الهوية ضمن وضعية جبهوية ساحتها الثقافة، حيث تأخذ القسمة شكل الوافد/ الموروث، الذات الآخر، الأصالة/ المعاصرة - إلخ. ويدور الصراع في حرب ثقافية طويلة المدى شغلت الساحة الفكرية والثقافية منذ حوالي قرنين من الزمان ومازالت لم تحسم بعد. وعلى طول الخط كان يجري التعامل مع «الهوية» بوصفها نوع من الشرف الثقافي أو الحضاري. وعلى طول الخط أيضا. لم تكن علاقة المجتمع بهويته علاقة تماهي بل تنافر بحكم خضوع المجتمع لمنطق التاريخ وتحولاته والتي تجعل من الواقع ضدا لهويته (بحكم الغفلة او حتى الخيانة). ومن هنا كان على أعضاء الهوية دائما خوض حروب داخلية من أجل مطابقة الواقع بالرمز. وبالتالي فإن علاقة الهوية بالمجتمع لم تكن تمر عبر المعرفة والعلم، فالمجتمع ليس موضوعا للهوية إلا من باب الوصاية السياسية أو الدينية، حيث تستخدم أساليب مثل التنشئة، التربية، الجهاد (النفسي والمجتمعي) وأخيرا الحلم بالعودة الى ماليس هم ولا نحن في الواقع وهذا هو أضعف الإيمان.

ومع ذلك، لو سلمنا بأن الرمزي حتى وإن تعلى على الواقع فهو أحد منتجات الواقع. فإن عملية «إنتاج» الهوية ليست بمنأى عن الأثر التاريخي والاجتماعي، تعبر عنه وتعكس تحولاته وتؤثر فيه أيضاً. وبالتالي فإننا لو أعلمنا إحداثيي التاريخ والاجتماع فسوف نتحدث عن هويات وليس عن هوية واحدة، سواء اتخذت تعبيرات طائفية أو عائلية أو قبلية أو طبقية أو سياسية في هذه التشكيلة المتحولة والمتصارعة. يبدو خطاب الهوية وكأنه محاولة لإنتاج ذاته ورسم حدوده الخاصة عوضا عن رسم حدود موضوعية.

أزمة المجال الاجتماعي والسياسي.

لا شك أن بدايات القرن التاسع عشر كانت نقطة تحول مفصلية في سيرورة انتاج الخطاب حول الهوية. وهو انتاج لا يمكن ارجاعه إلى معطيات ثقافية وفقط، بل لا بد من إعتبار المعطيات السياسية والإجتماعية الجديدة. يقول برتران بادي: « تكونت السياسة الحديثة، في العالم الاسلامي، على أسس نسبية. لم يكن الأمر يتعلق بالإنفصال عن نظام سياسي مضى وابتكار آخر جديد فقط، بل بتجديد الذات بالنسبة لقدرة سياسية غربية اعتبرت متفوقة. ولم يكن هذا يعني التجديد بقدر ما كان يعني التكيف. فكانت مجازفة القرن التاسع بأكمله تستند إلى إعداد العلاج وتناول الدواء من مكان آخر، أكثر من استنادها إلى إدارة لاعادة تحديد النظام السياسي أو البنيان الإجتماعي. وإذ يؤكد بادي على أن عمليات الانتقال لم تكن تتم دون قيد أو شرط، فإنه يشير إلى مسألة هامة تتعلق بمفارقات داخلية خلقت نوعا من التحالفات (التاريخية) بين التقليدي والحديث. « أولا وقبل كل شيء، إضطر العمل من أجل تدعيم المركز (السياسي) إلى مواجهة قوى إجتماعية، وبخاصة نخبة قوية من الأعيان التي لم تكن راضية عن إعادة بناء مركز قوي، ووجدت في ذلك سببا للغضب الذي كانت قادرة للتعبير عنه. بالإضافة إلى أن هذا المشروع لم يستطع الإستفادة من منافسة بين نخب إجتماعية - إقتصادية، أو على الأقل من إستراتيجيتها المتشابكة. وأخيرا لقد واجه في طريقه الدور النشط لأقليات ثقافية قبلت أحيانا بمنعها مساندة إنتقالية. ولكن مقابل ثمن باهظ للغاية، حيث أن هذا التعضيد كان في أغلب الأحيان يعرض للخطر مزاعم النظام بشموليته، أي جزءاً هاما من هويته »

ما يعنيه ذلك بالنسبة لموضوعنا أمر بالغ الأهمية، لأنه يتعلق بحدود تماسك النظام السياسي الحديث المعبر عن الوحدة السياسية أي: الدولة، الوطن، المواطنة وهي التعبيرات الحديثة للوجود السياسي. علينا دائما أن نبحث أسباب تصاعد مفهوم الهوية داخل فراغات هذا الحيز السياسي. أي في العلاقة بين الدولة الحديثة والمجتمع، والتي أصبح الطابع الوطني علامة وجودها، أي الدولة الوطنية الشعبية. وهكذا كان على المركز السياسي إعادة رسم حدوده وبناء منظومات العلاقات الاجتماعية الجديدة، ونشر تقنيات السلطة والسيطرة الحديثة. ولا جدال في أن الدولة الحديثة كانت قد شرعت فعليا في هذا الاتجاه ولكن ضمن إخفاقات لا تنكر، كان أهمها إخفاق هذه الدولة عن تحقيق طابعها الوطني الشعبي، وأركز هنا على فكرة المواطنة، والتي يقابلها الإبقاء على توظيف علاقات قبلية وطائفية وعائلية كوسيلة للإستتباع والسيطرة، مما يعني إنتاج وإعادة إنتاج اللاتجانس السياسي والاجتماعي بل والثقافي. لقد جاءت فكرة المواطنة ذاتها مبتورة حيث بدت الدولة ذاتها وكأنها طائفة. فقد شهدت الأعوام ١٨٧٠ إلى ١٨٨٠ في مصر «عملية إعادة تنظيم لذلك النظام القضائي المعقد نتجت عنها مراكز قانونية متباينة حيث أصبح الوضع القانوني للأفراد مرتهنا بالمحاكم التي يدخلون في إختصاصاتها في كل أمور الحياة. ومع وجود الخلفية المتمثلة في الجنسية العثمانية، فإن مجموعة الإسنادات الأخرى التي نشأت بالتوازي بدءاً من علم ١٨٩٠ قد عرفت «بالنفي» وضع السكان الأصليين. ويتحدد هذا المفهوم، الذي يعد مشروعا أوليا للجنسية، وفقا للمهنة التي يشغلها الفرد، وخدمته للدولة، وانتمائه للمجتمع السياسي.

صحيح أن تطور البنى التعليمية والادارية والقانونية قد حدد بمرور الوقت وضع المواطنة (بدرجات متفاوتة)، ولكن ظل التجانس الإجتماعي والسياسي والقانوني قائما حتى وقتنا هذا. وعلى مستوى الواقع الإجتماعي والطبقي حيث يلعب الأقتصاد دوره، وحيث تتفاوت الهوة بين الفئات والطبقات الإجتماعية، وحيث تتزايد معدلات التهميش، فإن فكرة المواطنة تتعرض للإنتهاك يوما بعد يوم بسبب تزايد مساحة «اللاشرعية».

ولا يخفى على أحد ان عدم تحقق المواطنة ينجم عنه إستبدال الوضع السياسي - الحقوقي بأوضاع أخرى (طائفية، وقبلية، وعائلية)، وهو ما يعني انقسام الداخل على ذاته. في داخل هذا الانقسام واللاتجانس تنتعش أفكار الهوية وصراعاتها ليس من قبل الجماعات المتعددة ولكن أيضا من قبل الدولة ذاتها. والتي عليها أن تنتج خطابا سياسيا متعدد الأوجه يخاطب ويقاطع ويمنع ويستقطب. لأن الأيديولوجية السياسية ليست كالأيديولوجية الدينية، فلا يمكنها إهمال التفاصيل اليومية والواقع المعلمن. ولذا فإنها تعطي للديني والطائفي مجرد مساحة داخل خطابها كضرورة من ضرورات السيطرة تزيد أو تنقص، ولكنها تظل قائمة كمعامل أيديولوجي.

يحتل الغرب جزءاً هاماً داخل هذا المعامل الأيديولوجي من قبل الجماعات الدينية التي تتهم الدولة بإعتبارها إمتدادا للغرب، ومن قبل الدولة ذاتها لنفي التهمة وكسبيل للإلتئام وصنع الوحدة بوسائل تعيد انتاج الإنقسام والذي هو أداة الدولة للسيطرة والهشاشة أيضا.

لاشك أن هذا المعامل الأيديولوجي كان موجوداً طوال الوقت، ولكنه أيضا لا يقع خارج التاريخ، فهو يعكس تناقضات وتحولات المجتمع، فيأخذ الصيغة السياسية تارة والدينية تارة أخرى، ففي فترات التحرر الوطني وبناء الدولة كان له طابع سياسي بالأساس، أملته ظروف التحرر وأدواته من أحزاب ولجان وتنظيمات سرية، وهو الميراث الذي ورثته وإحتكرته أنظمة ما بعد التحرر ودعمت البعد الديني فيه، والذي نما فيما بعد ليعكس حالة من «الإضطراب العميق الذي شهده المجال الثقافي في مختلف بلدان العالم العربي، كما تشهد على ذلك المواقف والمناقشات الدائرة حول المسألة الدينية، ومسألة البحث عن الهوية والأصالة، في الحين الذي إنتقلت فيه الآفاق التاريخية التي فتحتها التجربة الوطنية من الصعيد السياسي - الإقتصادي (معالم البناء الوطني) إلى الصعيد الإجتماعي - الثقافي المتمحور حول مسألة الأصالة، وإصلاح أخلاق المجتمع، ولا سيما فيما يتعلق بموضوع المرأة والتشريع، والإجتهاد.. »

ثمة عوامل عديدة لعبت دوراً كبيراً في تصعيد المجال الثقافي ليست نكسة ١٩٦٧ سببها الرئيسي كما تزعم الغالبية، بل هناك الثقافة النفطية، وكذلك علاقات السوق الجديدة والذي هو خلق أزمة كبرى على مستوى الفرد، فمن ناحية كانت عملية التغريد تتهم بوتيرة سريعة وعشوائية على المستوى الإقتصادي، في حين لا يقابلها أي تطور في فكرة المواطنة، بل تراجع وتراجع خطير، فبدا المجتمع وكأنه بلا إجتماعية ولا فردية. ولذا أعتقد أن الانفجار الحادث الآن في الخطاب حول الهوية هو من ناحية تعبير عن أزمة إجتماعية وسياسية كبرى، وتعبير عن أزمة مفهوم الهوية ذاته الذي كان يرتكز على جماعات موجودة في الواقع الآن في طور التحلل. لم يبق منها غير الجماعة الدينية البرجماتية، والتي تشهد انقسامات داخلية عميقة، ليس بسبب معطيات ثقافية بل مادية. يتلاقى ذلك مع أوضاع طبقية ملائمة لا تعبر عن وحدتها على مستوى العمال مثلا إلا من خلال إضرابات سريعة وعابرة ومحدودة جغرافيا حفاظا على جماعة إقتصادية تسمى القطاع العام تتضافر الجهود الآن لتفكيكها.

بإختصار فإن نظرة الى الداخل، تكشف عن أزمة المجال، وما خطاب الهوية إلا أحد أعراض الأزمة، وإذا كانت أزمة المجال تتمثل في أزمة الدولة، المواطنة، الانتاج وكل الأشكال الجماعية الأخرى، الأحزاب، النقابات، اللجان، إلخ. فإن تصعيد الخطاب الثقافي حول الهوية يحرف النظر عن مثال هذه الأزمات الواقعية. وهنا يكون للمعامل الأيديولوجي أثر عازل تتجلى خطورته على الصعيد الاجتماعي والمعرفي أيضا.

أزمة المجال المعرفي..

نتوهم إذا تصورنا أن الهوية داء يصيب مجتمعاتنا المقهورة فقط، وأن مايسمى بالآخر (الغرب) براء من هذا الداء. وأن مجتمعاته خلو من الانقسامات والتناقضات التي تتطلب خارج توجه إليه هذه التناقضات وتخلق التمايز بين الذات والآخر. ولكن ما يعنينا هنا على المستوى المعرفي هو كيف تعامل الغرب الحديث مع ما اعتبره آخر له. ومع ذلك تجدر الإشارة إلى منطق اللعبة والتي جمعت لأول مرة السلطة والمعرفة في علاقة عضوية محكمة، يقول ميشيل فوكو، « بقدر ماكانت تكنولوجيا الحروب، توجه (هذه الحروب) نحو مرحلة الدمار الشامل، كانت في الواقع مسألة مجرد البقاء تملي قرار شن الحروب، وقرار وقفها. فالحالة الذرية هي اليوم نهاية هذا السياق، فالقدرة على تعريض شعب ما لموت شامل هي نقيض القدرة على ضمان بقاء شعب آخر. إن مبدأ: إمكان القتل لإمكان العيش، الذي كان يدعم تكتيك المعارك، غدا اليوم مبدأ إستراتيجيا بين الدول. لكن الوجود المعني لم يعد هو الوجود القانوني للسيادة، بل الوجود البيولوجي لشعب ما. إذا ماكانت الإبادة الجماعية هي حلم السلطات الحديثة، فليس ذلك بفعل عودة راهنة لحق القتل القديم، إنما لأن السلطة غدت تقع وتمارس على مستوى الحياة والبشر والعرق والظاهرات السكانية الضخمة. »

وبصرف النظر عن أي تقييم أخلاقي يتعلق بهذا المنطق الحديث الذي يرتكز على موت الآخر، في مقابل الوجود البيولوجي للذات، فإن ما يعنينا هو أنه يرتكز أيضا ويمر عبر معرفة دقيقة وقابلة للقياس كأداة للصراع والوجود. وبالتالي لم يعد الأمر يتعلق فقط بالإحالة إلى أصول أو السباحة في فضاء الرمز (كما يفعل أعضاء الهوية)، بل انتاج معارف حول الآخر، وقد لعبت الاثنولوجيا والأنثروبولوجيا، والاستشراق دورا لا يخفى على أحد في هذا السياق، تماما مثلما تم إنتاج العلوم الانسانية لكشف الداخل ومعرفته.

وعلى الرغم من كل الانتقادات التي وجهت الى هذه المعارف لكونها عنصرية ومنحازة وعلموية..إلخ إلا أنه لا يمكن أن ننكر فعاليتها. فهي، وبكل تأكيد، ليس مجرد خطاب أيديولوجي مسيس، يستخدم للتعبئة كما هو الحال بالنسبة لخطاب الهوية - ويعرف إدوارد سعيد في دراسته الرائدة الاستشراق قائلا: «إن الإستشراق ليس مجموعة كبيرة ومنتشرة من النصوص حول الشرق. كما أنه ليس معبرا عن وممثلا لمؤامرة إمبريالية «غربية» شنيعة لابقاء العالم «الشرقي» حيث هو بل إنه بالأحرى، توزيع للوعي الجغرا - سي إلى نصوص جمالية، وبحثية واقتصادية، وإجتماعية، وتاريخية، وفقه لغوية؛ وهو إحكام للتمييز جغرافي أساسي، وحسب بل كذلك لسلسلة كاملة من «المصالح» التي لا يقوم الإستشراق بخلقها فقط، بل بالمحافظة عليها أيضا بوسائل كالإكتشاف البحثي، والاستبناء فقه اللغوي، والتحليل النفسي، والوصف الطبيعي والإجتماعي، وهو إرادة، بدلاً من كونه تعبيراً عن إرادة معينة أونية معينة لفهم ماهو، بوضوح، عالم مختلف (أو بديل أو طارئ) والسيطرة عليه أحياناً والتلاعب به، بل حتى ضمه. وهو قبل كل شيء، إنشاء ليس على الإطلاق على علاقة تطابقية مباشرة مع القوة السياسية في شكلها الخام، بل انه لينتج ويوجد في وضع تفاعل غير متكافيء مع مختلف أنماط القوة. وبالفعل فإن منظومتي الحقيقة هي إن الإستشراق لا يمثل ببساطة بعداً هاماً من أبعاد الثقافة السياسية - الفكرية الحديثة، بل أنه هو هذا البعد، وهو بهذه الصورة أقل ارتباطا بالشرق منه بعالم «نا» «نحن»

إن مثل هذا التعريف، في واقع الأمر، في كشفه عن طبيعة المعرفة الاستشراقية من حيث كونها معرفة تدخل في علاقة تضامنية مع السلطة الحديثة يوضح لنا أيضا أن انتاجنا الفكري حول الآخر ما هو إلا نوع من الخطاب الأيديولوجي المسكون بالسياسي أو الديني، ولذا فهو يبدأ وينتهي عند الهوية، ويترك الزمن ليبحث عن أصول، ويخاطب الوجدان لا العقول، ويرتد نحو الذات التي أنتجته، وما علاقته بالآخر سوى علاقة إقصاء وتطهر.

وهنا تظهر وظيفة أخرى كابحة للمعامل الأيديولوجي عندما يسكن الخطاب المعرفي فيقعده لتكون الأولوية دائما للوعظ والإرشاد والتنبيه، من خلال الاحالة الدائمة إلى مرجعية نصية أو كاريزماتية، عوضا عن أي مرجعية مؤسساتية. كما أن هذا العامل الأيديولوجي لا يخص الخطاب الاسلامي وحده، بل نجده الان وبقوة عند الإتجاهات السياسية العلمانية والتي باتت - خاصة فيما يتعلق بالصراع العربي - الإسرائيلي - تميل إلى الإرتكاز على مصطلح الهوية كمعامل سياسي مع الإحالة إلى الماضي الوطني القريب الذي يحمل بين تضاعيفه إحالات الى الماضي البعيد. تتزامن هذه الأنماط الخطابية مع ضعف مؤسسي واضح على صعيد المجتمع المدني والمجتمع السياسي يصل الى حد الهشاشة وفي هذا الفراغ المؤسسي علينا أن نتعلق بالرمز والنوايا الحسنة وكلاهما نسبي وليس لهما رصيد كبير داخل حركة التاريخ.

من فكرية الإستقلال الذاتي الى فكرية الاستقواء الذاتي:

تحمل فكرية الاستقلال الذاتي في تفصيلاتها كل الكوابح التي أشرنا لها سياسية كانت أم أيديولوجية، وهو الأمر الذي يقف حائلا بينها وبين إمكانية التحول إلى أرض خصبة لانتاج معرفة واقعية قابلة للقياس حول «الذات» و«العالم» تلك الفكرية التي لا تعرف سوى التمجيد، التعبئة، الإقصاء.. إلخ كأدوات لرؤية العالم. وهي أيضا التي إستلبت الوجود الفردي باسم الوجود الجماعي، بل وسلبت التنظيمات الجماعية الداخلية أسس وجودها باسم الوحدة والتحالف الإجتماعي، فبقيت الأحزاب، النقابات، الجمعيات مجرد هياكل فارغة من كل محتوى وكانت وسيطا للسلب والإستلاب، حتى بدا هذا المجتمع، بفعل شعارات، الوحدة والتوحد، وكأنه «مجتمع بلا إجتماعية» ، إلا الأشكال التقليدية والتي أخذت في التحلل هي الأخرى تحت وقع السوق، والتحولات السكانية والطبقية والهجرات الداخلية والخارجية.

هل آن لنا أن ندرك بأننا خاضعون لسلطة أيديولوجية ننتجها وتنتجنا؟ وهل آن لنا أن ندرك بأننا نبتغي وحدة ترتكز على الانقسام والهشاشة؟ وهل لنا أن ندرك، أولاً وقبل كل شيء، أن بناء السلطة الان لم يعد يعني الحماسة أو الأخلاق، بل يعني ببساطة المؤسسة، والمعرفة اللذين هما الأصالة والمعاصرة؟

لقد تمحورت المؤسسة والمعرفة الحديثة حول الفرد (المواطن)، والذي أصبح ركيزة الألعاب السياسية والاقتصادية الحديثة سواء كانت تنمية أم إستغلالا، ولكن يظل هذا «المواطن» حقيقة تاريخية لم يتم تجاوزها بعد لا من قبل الرؤى «الأصولية» ولا «التقدمية» (بما فيها الاشتراكية ولاحقا ما بعد الحداثية). ومع ذلك فثمة نقد عميق وجه إلى الديمقراطية البرجوازية راعية المواطن والمواطنة لا يمكننا تجاهله. إن ما نريد أن نؤكد، عليه هو أن الحيز (حيز المواطنة). الذي أصبح صيغة عالمية تعاني من إخفاقات ومفارقات عديدة - هو بمثابة نقطة ارتكاز لإستراتيجية واسعة لا تزال مطروحة على المستوى الوطني لبناء وإعادة بناء نظام إجتماعي قوي ومتماسك ضمن أفق يسمح بتجاوز فكرة المواطنة، وبالتالي النمط الديمقراطي السائد.

إن كل القوى والاتجاهات العاملة على الساحة لم تعط هذه القضية حقها بداية من الاتجاهات الاصولية التي ترفض فكرة المواطنة وتعاديها أحيانا، وحتى بعض الاتجاهات الماركسية التي لم تفكر في المواطنة عن ثقة في إضمحلال الدولة الرأسمالية وزوالها، مرورا بالإتجاهات الليبرالية والتي لا ترى سوى السوق وتقدسه . يضاف إلى ذلك أيضا حركات حقوق الإنسان عالميا ومحليا والتي إذ تغاضينا عن أشكال التوظيف السياسي الذي تلعبه بعض هذه الحركات، فإنها تتحدث عن المواطنة بلغة المؤسسات الدولية متجاهلة تماما أي نقد يقدم هذه الفكرة، إلا ذلك النقد الذي يفيد في تقديمها كتعبير عن نهاية التاريخ.

أعتقد أن طرح إستراتيجية تاريخية واسعة حول المواطنة، لن يتم إلا من خلال إعادة طرح تساؤلات تاريخية أيضا حول مؤسسات المجتمع ككل شاملة المجتمعين السياسي والمدني، بما فيها تلك الأشكال التي تعكس تعبيرات طبقية مثل الحزب والنقابة والحركات النوعية الجديدة.

وفي هذا السياق ستدخل المعرفة من جديد في علاقة تضامنية مع السلطة وفق موازين القوى الإجتماعية. وستكون النظرة إلى الداخل، هي نقطة عبور النظر إلى الخارج، بهدف بناء إستراتيجية واعية للإستقواء الذاتي تترك صراعات اللغة نحو صراعات الواقع والتاريخ. ولكن يظل سؤال أساسي ينبغي الإجابة عليه قبل كل شيء وهو: من هم الفاعلون الجدد؟

أعتقد أن الإجابة على هذا السؤال ليست واضحة، وعلى أي حال يمكن تقديم إجابة بسيطة على هذا الصعب وهي: إن الفاعلين الجدد هم أولئك الذين يحررون ذاتهم ومجتمعهم بل وربما الإنسانية من الكوابح الأيديولوجية والسياسية وهم في الغالب ليسوا محترفي سياسة، بل هم أي فرد أوجماعة في أي تخصص شرط أن يعرفوا أن بناء المجتمع ليس لعبة أيديولوجية، بل إستراتيجية معرفية ومؤسسية ومن هنا يكون بناء السلطة.

وتشترط هذه الدولة تنظيماً خاصا للمجال السياسي، الذي تتحقق فيه ممارسة السلطة السياسية. وترسخ الدولة (الممركزة والمبقرطة.. إلخ) هذا التبرير، وتمثل (الدولة التمثيلية) وحدة هذا الجسم (الأمة، والشعب). المقسم شكليا إلى جواهر حقيقية متساوية في الحقوق (السيادة القومية. الإدارة الشعبية). وتؤثر مادية الدولة وأجهزتها على جسم إجتماعي مقسم. ولكنه متجانس رغم انقسامه، وموحد رغم عزلة عناصره وندرها».

المراجع

برتران بادي (١٩٩٢)
الدولتان: السلطة والمجتمع في الغرب وفي بلاد الإسلام، ترجمة لطيف فرج، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة.
فريدريك أبيقسيس وآلوجان - كازازيان (١٩٩٣)
الهوية في مرآة القانون. حال الأشخاص في مصر (نهاية القرن التاسع عشر - منتصف القرن العشرين)، مصر والعالم العربي (١) مركز الدراسات والوثائق الإقتصادية القانونية والإجتماعية
علي الكنز (١٩٩٠)
حول الأزمة، دار بوشان للنشر
- ميشيل فوكو (١٩٩٠)
إرادة المعرفة، ترجمة مطاع صفدي. جورج أبي صالح، مركز الإنماء العربي بيروت
إدوارد سعيد (١٩٨٤)
الإستشراق: المعرفة، السلطة، الإنشاء، ترجمة كمال أبوديب، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت.

* باحث مصري بمركز البحوث العربية



ماريلين باريه وأحد أعضاء الفريق اليمني أمام محراب مسجد أسناف (بعد اكتشاف ديكور المحراب).



ماريلين باريه والقاضي إسماعيل الأكوع يوم افتتاح المسجد

لقاء مع ماريلين باريه: أول امرأة ترمم مسجداً

■ باريس - ريا الصكار:

■ تبدو كالفراشة بخفتها ونشاطها وهي آتية باتجاهي، مبتسمة دائما ومتحلية بحليها اليمنية وزيها الفرنسي / اليمني الانيق، انها ماريلين باريه، باحثة الآثار الفرنسية التي قامت مؤخرا بترميم مسجد العباس في اسناف قرب صنعاء والتي ستقيم قريبا معرضا عنه في اليونسكو في باريس.

يقع هذا المسجد في بلاد قبائل خولان على مبعدة اربعين كم في الجنوب الشرقي من العاصمة صنعاء. هندسته الخارجية تجعل الناظر إليه ينبهر بهذا المكعب الرابض وحيدا في أعلى تل خال من اي معالم بناء اخرى.

وقد اهتمت وزارة الخارجية الفرنسية بمشروع ترميمه وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات اليمنية. فكانت ماريلين باريه - وهي أول امرأة تقوم بترميم مسجد - مسؤولة ومشرفة على فريق الترميم اليمني/ الفرنسي. وقد وصلت تكاليف هذا المشروع الى ١٧٠٠٠٠٠ فرنك فرنسي (٣٤٠ الف دولار).

وتقول ماريلين باريه: ان مسجد العباس في اسناف قد بني منذ اكثر من تسعة قرون ويحوي سقفا مكونا من قطع خشبية مزخرفة ومذهبة متداخلة ببعضها، ومع اننا وجدنا المبنى والسقف الخشبي في حالة دمار كبير، فقد كانت الاخشاب متكاملة العدد، مع ان الخشب مادة معرضة للتلف بسرعة. وهذه العوامل نادراً ما تجتمع في الموقع الاثري نفسه».

■ ما الطريقة التي اتبعتها اذن لاعادة بناء المسجد ولتصليح السقف الخشبي؟

- كانت طريقتي في العمل تدور حول محورين: مبنى مسجد العباس بحد ذاته من جهة، والسقف الخشبي من جهة اخرى، مع الحرص على كيفية الترميم بدون اضافات شخصية مني. فلم يكن هدفي في الحقيقة اعادة بناء قديم بطرق حديثة ولا ادخال زخارف لا وجود لها في الأصل، ولا حتى اعادة تلوين الموجود منها على مزاجنا العصري!».

ماريلين باريه والفريق اليمني في أسناف.



واجهة المسجد وقطعة بركة بعد الترميم.

خليل النعيمي والسريالية البدوية في آخر أعماله:

رواية مفتوحة عند حدود الهذيان!

بندر عبد الحميد*

■ يقف الروائي السوري خليل النعيمي المقيم في باريس في أعماله الروائية عند حدود الهذيان، ومع أنه يعيش في باريس ويمارس الطب إلا انه لم ينس شريط حياته في الطفولة والشباب، بالأسود والأبيض، وهو يتنقل كغجري يكافح للوصول الى فكرة، وحينما يجدها ينصرف عنه، مندفعا الى التشكيك في جدوى الكتابة والحب وأشياء كثيرة أخرى، مما يمكن أن نلاحظه في روايات نشرها على فترات متباعدة، هي: الرجل الذي يأكل نفسه - الشيء - الخلعاء، القطيعة، ثم (تفريغ الكائن) التي صدرت عن دار (شرقيات) في القاهرة مؤخرا، في مائة وسبعين صفحة من القطع المتوسط (وقد أهدتني الكاتبة سلوى النعيمي زوجة المؤلف أربع نسخ منها).

ويأتي الهذيان على شكل موجات من التداعيات الحرة التي تحمل مزيجا من الذكريات والأفكار والصور والتخيلات القديمة والجديدة، في شكل سردي مفتوح، ساخن وبارد، موصول متقطع، تتخلله حوارات امرأة عنيدة تسكن كل كتاباته، ولا تحتمل طغيانه، كما انه لا يسمح لها بأن تعيده الى حظيرة (المنطق) الذي يشكل خطرا شخصيا يهدد نظام حياته، الذي بدأ ينسجه منذ ان كان تلميذا بائسا في ثانوية الحسكة، مرورا بالسنوات العجاف التي قضاها في دمشق طالبا غامضا ومختلفا في كلية الطب، وصولا الى حياة جديدة مستقرة في باريس.

قد لا نستطيع ان نتعامل مع التلميحات والاشارات الى شخصية (هي) إلا اذا قرأنا ما تكتبه سلوى النعيمي، بطريقة مختلفة، ولكنها تملك تلميحاتها الخاصة جدا حول من صار ممثلا شخصيا لكل الرجال في أقرب نقطة من حياتها اليومية والعائلية، ومن الغريب ان كلا منهما يكتب عن الآخر، كما يحكي عنه في مواجهته، امام الآخرين، وربما في خلواتهما الخاصة في المنزل، أو في القطار السريع، وقد تكون (هي) احيانا - شخصية مركبة من شخصيات تسكن ذاكرة المؤلف، اما شخصية (هي) المألوفة فتشكل للمؤلف تحديا ومنافسة دائمة، كالمنافسة المألوفة بين فرسي رهان يعيشان في مزرعة واحدة، وقد يبدو طريفا ان يسكن خليل وسلوى في منزل يطل على ميدان سباق الخيول، من هضبة (كامب كنديان) في باريس، وقد بدأ التنافس بينهما منذ ربع قرن، في ممرات جامعة دمشق القديمة، حينما تدخل خليل النعيمي كوسيط غامض في قضية (حب من طرف واحد) راح ضحيتها شاب طري أنيق، تحول الى صعلوك متشرد فجأة، ينام على الرصيف المقابل لبيت (ليلى) ويدعي انه قيس، او مجنون ليلى، وكان يقرأ أشعاره للحارس الليلي الذي يهز رأسه ويمضي، ومن المؤسف أن الحراس الليليين الكلاسيكيين اختفوا من الشوارع منذ فترة طويلة.

اعتاد خليل النعيمي ان يحرر نفسه من قيود الاساليب الكتابية المألوفة وان يطلق لذاكرته العنان في شطحاتها التي تحمل مزيجا من الصور من أكثر من ثلاث بيئات مختلفة، بيئة البادية السورية، بيئة دمشق، بيئة باريس، كذلك اعتاد على استخدام الفاظ وتراكيب غير مألوفة في السرد القصصي، هذه الألفاظ والتراكيب تنتمي الى اللغة اليومية للناس العاديين جدا، اما القمر الباريسي فإنه يحمل وراءه صورة القمر الآخر في بادية الشام:

(عبر النافذة المغلقة في فضاء باريس البارد يظهر القمر فجأة. قمر يجري خلف غيوم رمادية كئيبة، غيوم لم تر الشمس من قبل، غيوم تتسابق ولا تمطر. الفتي الأولى كانت مع الغيوم، وفرقتي الاخيرة ستكون معها، ربيعا بعد ربيع، كنت أسابق تحتها الخراف في بادية الشام، إن أمطرت تروي، وان سكنت تظل، إن اجتمعت تهمي، وان افترقت تحل، غيوم قريبة من الرأس والقلب، تحجب الشمس الحامية، وتروي القاع الظامية تلك الغيوم كنت احبها، وكنت أعرف أنها تعرف ذلك.

حرب باردة مستمرة على الورق بين (هو) و (هي) توحي لك لهجتها ومفرداتها بحالة من التصعيد الى درجة القطيعة، حينما يشعر، او يتوهم، احدهما بأن (الآخر) يهدد بالاستيلاء على جانب من شخصيته او يصادر شيئا من أفكاره، او يخترق اسوار استقلاله الشخصي، بحجة الحياة المشتركة والمصير المشترك، او تحت تأثير مشاعر الحب القديم الذي اخذ شكلا آخر مع مرور الزمن، كما هو الحال في الحوار التالي الذي يبد بكلامها (هي):

(- تاريخك ليس بالضرورة هو نفسه تاريخي، واذا كنا نعيش معا، فليس معنى ذلك انه يتوجب علينا ان نحس بالمشاعر نفسها، وان ندرأ نفس الأخطار، وأن نقاوم نفس (الاعداء) - اعداؤك الوهميين - الحب ان وجد، ليس حلا، وكذلك هي الحياة، الفراش المشترك لا ينتج بالضرورة - ولا يوجب أيضا - تاريخا مشتركا، ألا تريد ان تفهم هذا؟

وكان نور ملأ رأسي ، قلت بهدوء:

- بلى، لكن ذلك كله سخيف، هو سخيف لانه يبدو حقيقة لا تقبل النقاش او الاعتراض، ولست أرى اي غضاضة في هذا، ولماذا يتوجب علينا ان نفهم كل ما هو قابل للفهم؟ ثمة خلل في ذلك، ألا ترين؟ خلل اسميه (خلل الحقيقة الساطعة) او بالاحرى (خلل التناسق المستقيم)، العقل لا يغذي فقط ، بما هو مفهوم، أنا لا أريد ان أفهم فحسب، أريد أن امتلك تاريخي، كما أمتلك فردة حذائي، وبعبارة اخرى: اختلافنا ليس اختلافا في الأذواق وانما في الاحاسيس، انت تريدينني ان اقبل (وضعا جديدا) وأنا اريد ان استوعب جزءا من حياتي).

ومن قراءة عبارات متناثرة هنا وهناك او مشهد من مشاهد الحوار - المواجهة في رواية (تفريغ الكائن) يمكن ان نلاحظ اسلوبا خاصا بالكتابة لدى خليل النعيمي، يحاول فيه ان يكون منسجما مع مواقفه وآرائه ومشاعره التي تنتهي الى شيء من الشعور باللاجدوى، فالحب لديه نوع من الوهم، والأوهام خيوط مركبة يحاول فكها، ثم اتلافها، ولكن السخرية الخفية اللاذعة، او المكشوفة، تدفعنا الى التساؤل عن مدى اليأس الذي يدفعه الى انكار جمال الحياة الذي يلخصه جمال الحب الدائم، او الحب الأول على الأقل، حتى لو كان الشعور بالاضطهاد لا يسمح بالشعور بالحب، يقول:

(تلك كانت سقطتي الأولى، سقطة الحب الذي تجسد حقدا او لؤما فيما بعد، لا ، لم يكن ما بيننا حبا، وكيف يحب مضطهد مضطهدا آخر؟).

وفي النهاية يحق لنا أن نشك بمدى الحقد واللؤم عند الكاتب، فقد نكون نوعا من (عدة الشغل) التي يحملها الكاتب لتنشيط مادته المكتوبة، أو لمواجهة التحدي والمنافسة المستمرة التي يعيشها في مسابقة البوح او الاعتراف المتجدد الذي تمارسه (هي) بلباقة وذكاء، مع أنها اعتادت التعتيم على نواياها بالضحك المتواصل.

اخيرا... يبدو انني كتبت عما وراء الرواية، وليس عنها، وانما عن المؤلف، الذي تجمعني به صداقة في الحسكة ودمشق، ولكن هذا لم يمنعني من البحث عن (السريالية البدوية) التي نقلها خليل النعيمي من بادية الشام الى نبع السريالية العالمية في باريس تلك التي لم تمت بموت اندريه بروتون ، وإنما اخذت اشكالا اخرى، قد تنعكس احيانا على أشكال الأبنية والسيارات وألعاب الاطفال وعلاقات الحب والكراهية ومقاييس الجمال في عالم متغير ويبدو اننا - كعرب مقيمين، وليس كل العرب - لن نعيش حرية الحلم اذا لم تحدث المعجزة في الفردوس الارضي المفقود.



* شاعر وناقد من سوريا

حروب باردة مستمرة على الورق بين (هو) و (هي)!





جنّة المأوى

جعفر الجمري*

(١)
عزف على قيثارة الوجد!!!
لدنوها عزف
كذا عزف على البعد!!!
(٢)
حريتي في قيدها
يا قيدها الحاني!!!
ضيعت أسمائي وألواني!!!
بغيوم عينيها التي هطلت
في شهر «نيسان»...
(٣)
يا طير عد نحوي!!!
مهما علوت علوت
إذ لابد أن تهوي!!!
(٤)
كوني لقلبي فكرة الغيم الكثيف
دعي انتظار!!!
فلطالما كنت انكسار الليل
مذ كنت النهار!!!
(٥)
زوادتي لي
فاتركي زوادتي ودعي مسائي!!!
أنا لا أراك كما أرى
وجهي بمرآة السماء!!!
أنا جرح قافلة
من «الشام» البعيد
إلى «اليمن»!!!
ضيعت خارطتي وأسمائي
فمن لي غير وجهك
لي
و
ط
ن ؟؟!!!
(٦)
تركوا الريح ومالوا جهتي!!!
تركوا أحلامهم في البئر
كي يصعد ماء!!!
تركوا أسمائهم في لغتي!!!
صلبوا هذا الفضاء!!!
(٧)
تعالي إلى شرفة الغيم
كوني هديلا لروحي
التي أنهكتها الندوب!!!
وكوني لروحي روحا
أيا امرأة من سنا روحها
تضيء الدروب!!!
(٨)
يا جنة المأوى!!!
أغويت شيطانا بما أغوى!!!
ألانني ما عدت «أنجو»
من «جوى» «النجوى»؟؟
الغربتي أطوي الوصول
إليك أم أطوى؟؟؟
يا جنة المأوى!!!
ما عدت لي... ما عدت لي
في وحشة «سلوى»!!!

١٩٩٧/٥/٢م

* شاعر من البحرين

قصة قصيرة

الطيران

حميد قاسم *

الى مجد القاسم

«لكن كل المجانين . . كل الملعونين . . كل المجرمين . . كانوا أطفالا، لعبوا مثلك، وظنوا أن شيئاً جميلاً ينتظرهم»

سيزارو بافيزي

■ اغتسلت الباحة الضيقة التي تسورها الاسلاك الشائكة، بالشمس، وبدت ألوان البناء الذي كان على شكل متوازي الاضلاع.. كابية معتمة رغم ضوء الشمس المنسفح وسط البناية. كانت البوابة البيضاء العالية التي تنتهي بالقضبان الحديدية المدببة النهايات. مثل ثغرة كسرت الامتداد المتناسق والبدائي لتلك البناية القديمة المتهالكة التي يشي تصميمها بانها كانت في يوم ما - ربما مدرسة يمرح في باحتها الضيقة، تلاميذ صغار مشاكسون.. فيما كنت اتساءل:

- كيف يبنون مدرسة بطابقين وساحة ضيقة؟

من المؤكد انها لم تكن كافية لاستيعاب الصغار الذين كانوا يملأون الحجرات بالضجيج والصراخات على مر عقود عديدة ماضية.

في الايام الاولى لمجيئي الى هذا المكان، وجدت الطابق الاعلى مغلقا، فيما ازدحمت حجرات الطابق الارضي بالنزلاء الذين تتشابه سحناتهم السمر وثيابهم المهترئة، وكان اندلاع الرنين الزاعق المنبثق عن الجرس الحديدي الكبير، ايذانا بطقس من التدافع الراكض.. تلك الاندفاعية الهوجاء للاقدام التي تنهب الممر الكونكريتي الضيق المسور بالاسلاك الشائكة الصدئة، مكتسحة من يقف في طريقها، متدفقة من الغرف الضيقة التي كانت مغلقة توا: وانا أحدق مندهشا ازاء الجموع التي هرعت نحو الثغرة المفتوحة في السور الشائك لتأخذ دورها في الطابور الطويل الذي انتظم امام دورة المياه الوحيدة في الجهة القريبة من البوابة العالية بمحاذاة السور الداخلي، صرخ الاحدب ملوحا بانبوب مطاطي اسود محشو باسلاك نحاسية. بلهجة غارقة في القدم والذهول والانكسار الذي تجلى واضحا برغم محاولاته كلها للتستر عليه وكتمان رنينه المتخلل الجهير..

امش .. امش ..

تحركت صوب الباحة ملجوما.. رمقني الرجل الكبير الذي لم اره قبل الآن، وهو يشير الي متحدثا مع الاحدب بكلام لم اسمعه في جلبة الضوضاء التي عمت ارجاء الباحة المغمورة بضوء الشمس، تقدم التابع ملوحا بعصاه المطاطية، وبدون ان يفتح فمه، اشار بحركة يبدو انه اعتاد عليها، ان اتبعه صوب محدثه الذي يبدو مسؤولا عن الرجال المسلحين بالعصي والبنادق الخفيفة، تطلعت، وانا اتبعه، الى المصابيح الضخمة التي تحدق صوبنا بعيونها الزجاجية الباردة عديمة اللون، وهي تتوزع ارجاء المكان المفعم برائحة رطوبة عفنة لم تفلح الشمس بتبديدها .. وحين خفضت رأسي، سقط بصري على ذلك الكهل النحيل الذي انزوى في ركن قصي منكباً على مجموعة اوراق بين يديه..

سألني الرجل الغامض عن اسمي ومهنتي قبل ان يجيئوا بي الى هذا المكان، ثم مضى بسرعة لم اتوقعها، اذ انها لم تتناسب مع حجم الاهتمام الذي بدا عليه وهو يأمر الاحدب باستدعائي للقدوم عليه.. عدت متعمدا الاتجاه صوب الكهل المنشغل باوراقه التي كان يرسم عليها بالوان مائية اشياء غير مفهومة، سرعان ما تحولت الى طيور ملونة محلقة بعيدا في فضاء ابيض ورحيب.. طيور زرق، وبيض، وحمر، وخضر، غير انه وفي اللحظة الاخيرة، غمس فرشاته في الماء، ومررها منفعلا فوق اللون الاسود، وبحذاقة رسام ماهر صبغ حافة الفرشاة بلون قرمزي صارخ ليؤطر محتدا، حافة الورقة باسلاك شائكة سوداء يقطر منها الدم.. انتبه الكهل الي وانا اتأمل اوراقه الملونة المحتشدة بالطيور، وفي اللحظة نفسها ارتسمت على شفتيه ابتسامة منكسرة بدا لي انه لم يفرط بمثلها منذ وقت بعيد

- طيور.. انها طيور نوار
- انها رسومات جميلة..!
- انها طيور.. طيور نوار.. انا نوار
- لكن .. ما هذه الاسلاك الدامية؟
- ماذا افعل.. ها هي تحيط بي والطيور من الجوانب كلها..
- انت ترسم طيورا جميلة حقا..

- انا ارسم هكذا منذ زمن بعيد.. منذ شهور.. بل سنوات .. كنت ارسم كل شيء، لكنني منذ جئت الى هذا المكان،لم اعد اعرف سوى رسم الطيور.. قد تظنني مثلما قال الاحدب والطبيب معتوها.. غير انك لاينبغي لك ان تفكر بهذه الطريقة السيئة التي اصر عليها الطبيب الزائر

- لانها كانت خديعتي اذ جعلته يوصي بان اقضي نهاري خارج تلك الحجرة المعتمة.. كل هذه الشمس وهم يبخلون علينا بالضوء.. قل لي ما الذي سيخسرون من ضوء الشمس والهواء الذي نستنشقه في الباحة؟

- وهذا الدم؟
- طيور نوار تريد ان تطير، لكن هذه الاسلاك الملعونة تمنعها وتدميها..
- وانت .. الا تملك ان تجعلها تطير.. على الورقة في الاقل؟
- ستطير في يوم ما. وتندفع بعيدا.. ولن تعود ابدا.. حينها سأطير معها واتزوج امرأة جميلة..
- ألم تتزوج لحد الآن ؟
- مرتين.. وسأفعلها ثالثة ..، قد لايروقك هذا الامر.. لكن ماذا افعل.؟ فأنا احب النساء كثيرا.

اومضت في رأسي صورة فتاة تحيطها هالة نور باذخة وهي تحلق بعيدا.. همست ..

- هل تعرف ماركيز..؟
- ها..؟

بدا مندهشا ، كأنه يستمع لرجل متأكد يسخر منه .. حاولت ان اوضح له

- ألم تقرأ عن ريميديوس الجميلة؟
- انا لا اعرف القراءة.. انا ارسم فقط
- لقد جعلها ماركيز تطير ايضا..
- على الورق..؟ هذا ماتريد ان تقوله لي؟

- على الورق .. ولكن الى الحد الذي طارت فيه فعلا .. انا رأيتها جادا، رحت احاول ان ابرهن له المقدرة على الطيران، ورحت ازجي الوقت في الحديث عن ذلك الحلم الذي شغل الانسان منذ اللحظة الاولى لطفولة البشرية.. اللحظة التي شاهد فيها تلك الكائنات الصغيرة تشق السماء، بعيدا في الاعالي.. وان ذلك الحلم اصبح قابلا للتحقيق، بل ان هنالك من يوشك فعلا على الطيران، انه لم يفعل لحد الآن.. غير انه اجابني باعتداد غريب.. ولا مبال.

- هراء
- كيف لك ان تقول ذلك ؟
- لانني حاولت ذلك، منذ سنوات.. ولكن بلا جدوى.. حاول ان تجرب..

ومنذ ذلك اليوم كنت حريصا على اغتنام فرصة الاستراحة التي تمنح لنا بمعدل ساعة لثلاث مرات في اليوم، للالتقاء بنوار وعالمه المزدان بالطيور التي اجهدتها رغبة الطيران العارمة، تلك الساعة التي ينبغي علينا، الا نفرط بها منذ اللحظة التي يدق فيها الجرس الصاخب الرنان لنتدافع في الممر الكونكريتي راكضين بلقصى ماللدينا من سرعة استثنائية حتى لحظة الاياب المقترنة بجرس متقطع صخاب.. وكنت خلالها اراقب التغيرات التي حدثت اخيرا.. الاحاديث الهامسة التي سرعان ما غدت لغطا مثيرا، ومن ثم حقيقة واقعة.. تلك الحجرات التي اوصدت باقفال سميكة ضخمة، ليرحل نزلاؤها الى بعض الغرف العلوية المطلة على السقفية المعدنية التي تتوسط الباحة الضيقة اثر وشاية تقدم بها الاحدب كما شاع في ردهات القلعة المنعزلة المتهالكة، عن اشياء مريبة تحدث بعد انتصاف الليل، ومع الجرس الاول لم يتقدم احد من نزلاء الطابق الارضي، اذ اكتفوا بالوقوف عند الممرات يترقبون حدثا ما.. رافعين رؤوسهم الى الاعلى صوب الغرف العلوية المشمسة التي انفتحت ابوابها، ليندفع نزلاؤها محمومين بكل سرعة وقوة يقذفون بانفسهم من الشرفة المفتوحة صوب السقيفة، والباحة المتشققة البلاط، وكان منظرهم مريعا مثلما يبدو اخاذا وهم يرتطمون بالحافات المعدنية الحادة، او الارض الكونكريتية الصلدة، فيما نواصل تحديقنا الابله ونحن نتقي باكفنا ضوء الشمس، حيث تنبثق الدماء نازفة من الانوف والافواه المليئ بالاسنان المتهدمة المنقوعة بالدم، والأيدي الملأى بالكدمات الزرق.. ليكون هذا المشهد اعتياديا منذ تلك الارتماءة البشعة التي تتناثر بعدها الاجساد المكلومة التي تتعالى منها التأوهات المكتومة الضعيفة الواهنة حتى الدقائق الثقيلة التي تمر ببطء وانتهاء بنهوضهم المسرحي الذي لم يعد المسلحون يلقون اليه بالا، يستند بعضهم الى البعض. يرتقون السلالم الخشبية التي تئن هي الاخرى تحت وطأة اجسادهم المتورمة.. في ذلك اليوم كان نوار منشغلا بتزيين ثغرة صغيرة في الاسلاك الشائكة -على الورق - قلت له:

- ماهذا؟
- ثغرة.... مجرد ثغرة على الورق لا أكثر..
- ما جدواها؟
- وما الضرر..؟

الطيور تريد ثغرة لتتنفس.

- ها انت تؤمن بذلك
- لايحتاج الايمان لكي يترسخ في نفوسنا الى وقت طويل.. انا مؤمن بذلك في اعماقي.. غير اني خائف
- خائف..؟ ممن ؟
- من نفسي.. ان اكون مستعجلا..!
- ايها الرجل.. كم مضى عليك هنا؟
- سنوات.. سنوات كثيرة لا اعرف عددها
- كيف ذلك؟ الم تحسب ما مضى؟
- لكي لا اعرف ما بقي.. فلو فعلت ذلك.. لمت

مع هذا كله، لم يشأ ان يعرف شيئا عن ماركيز او ريميديوس الجميلة او ايرنديرا وانذاب الخنازير التي زينت اعقاب آل بويندیا لعقود طويلة.. غير انه وعلى غير عادته.. جاءني ضحى ممسكا بعلبة الوانه المائية واوراقه والطيور التي تزدحم محلقة خافقة بين طياتها. مهموما كمن ينوء باعباء سر خطير، يتكتم على نية الاقدام على فعلة ما من احد يستطيع تقدير خطواتها ، امسك بي وتنحى جانبا.. تلفت كمن يدرك انه مقدم على كارثة رهيبة..

- تعال .. اريد ان اقول لك شيئا، اتذكر كلامك عن تلك الفتاة التي طارت محلقة في الهواء؟

ريميديوس ؟

- لايهمني مايكون اسمها .. اسمع .. لقد بدأت اصدق كلامك ذاك
- عجيب ..كيف ؟ ماالذي تغير..؟
- لاشيء.. لكني فكرت ان لم يكن ذلك صحيحا فينبغي ان نتشبث بأمل كونه صحيحا .. وان لم يكن .. فلن يكن شيئا هنا
- لم اعد افهم شيئا..
- لابد من ذلك .. ينبغي ان يحدث ذلك .. ان لم يكن الآن.. ففي يوم ما. يوما بعد آخر ، رحت أكتشف ذلك الميل المهووس الذي تمكن هذا الكهل النحيل وتسلط على اعصابه المرهقة وادركت فداحة تلك اللعبة السخيفة، وما نحن مقدمون عليه. تلك البذرة المحمومة التي القيت بها عرضا. في ارض بوار فاذا بها- بقوة سحرية غامضة - تغدو نبتة شيطانية تندلع اغصانها مثل ألسنة الحريق وتتشابك فروعها الشائكة وهي تهيمن على عقل الرجل وتمد مجساتها في تلافيفه اللينة. غير ان ما أسميته هوسا .. لاقى صداه الاثير في روحي المضطربة. مشفوعا بذلك التوق الرهيب للانفلات بعيدا في المطلق الرهيب، وزاد من هذا التوق المتعاظم للانعتاق من هذه العلب الحجرية النتنة.

واخيرا .. لم يعد امامنا - بعد ان هيأنا روحينا لتلك المرارة الفريدة - سوى رغبة المرور الى ذلك التطلع الروحي الذي ينبغي تطويع اجسادنا لخدمته كما ادرك نوار .. كنت كل مساء اصغي مأخوذاً بفكرة غيابي عن هذا الادراك.. فها انذا استلم فكرة مدوية من كهل نحيل يجهل كيفية كتابة اسمه .. بعد ان القيت بها عارية صامتة.. تبعته مأخوذا الى الباحة قريبا من طرفها الشرقي الموازي للحجرات القليلة المشغولة من الطابق العلوي. فيما كان النزلاء في الباحة على غير عادتهم يروحون ويجيئون بين طرفي المبنى اثنين اثنين بسرعة غير اعتيادية .. سرعة من اصابهم الجنون.. تساءلت مع نفسي اهكذا تنبثق الفلسفة وهي ترتب اجابتها عن الاسئلة الازلية الغائبة عن مخيلة قاطني هذه القلعة المتهالكة؟

كانوا منشغلين باحاديثهم الصاخبة والتطلع بين آونة واخرى الى الطابور الذي لم يتسع لاحتوائهم والذي اصطف منتظما بمحاذاة الاسلاك الشائكة بغيظ وتوتر، وبغتة لوح نوار بيديه والقى باوراقه وطيوره الملونة في الهواء عاليا. والتفت نحوي آمرا بلهجة فيها شيء من الرجاء..

- والآن .. طر ..

حركت ذراعي الى الاعلى ، ثم الاسفل.. مرة .. مرتين .. ورحت اصفقهما مثل جناحي لقلق عجوز.. لفتت اصوات اصطفاق الذراعين، المجموعة القريبة منا لبرهة، فيما كان نوار يهتف بي ..

طر .. طر.. حاول.. اسرع قليلا!

اوشكت ان ابكي، فيما كنت ازيد من سرعة ذراعي صعودا وهبوطا ويتهدج قلت له..

- مستحيل ..

طر ..طر ..هيا طر .. سيكون ذلك ممكنا ..فقط حاول ان تطير ..طر

ولدهشتي ، توهمت اني ارتفع بوصة او اثنتين.. غير ان ذلك لم يكن وهما. اذ اني سرعان ما هبطت الى الارض فيما كان يصرخ متشبثا بحلم عزيز.. خارق ..ولذيذ ..

- سننجح .. فقط طر..

كنت انظر الى الباحة، وهي تتضاءل رويدا رويدا تحتي.. والجمع تأخذه الدهشة منبهرا، لايصدق ما يحدث..ارتفاعي المفاجيء الجميل والمدهش.. ونشيج نوار المتهدج الذي علا واصبح نحيبا صاخبا.. وكتم الجميع صيحة همدت في افواهم، وانا اقترب من السقيفة ..ها انذا اخيرا اقترب من حافة الطابق العلوي الذي كان فارغا الآن.. مندهشا احدق في الرجال المسلحين يتقدمهم الاحدب وهم يصوبون بنادقهم نحوي زاعقين برعب وارتباك.. وفي تلك اللحظة التي اصبحت فيها بمواجهة الحجرات العلوية المغلقة كنت أرى نوار متكوما بمحاذاة السقيفة المعدنية . تحيط به اوراقه التي هبطت تغطي جسده النحيل بطيورها المائية البهيجة ..حارة الالوان.. وأنا اهوي مسرعا صوب حافة السقيفة المعدنية المتعرجة.

* شاعر وقاص من العراق

حوار مع الفنان التشكيلي رفيق شرف:

ليكتب على ضريحي «عرفت كيف أشعر ولم اعرف كيف أعيش»

بيروت. رضوان زيدان

■ الفنان التشكيلي رفيق شرف صاحب المشروع التشكيلي الذي تقلب من مرحلة الى أخرى في بحث دائم عن معنى آخر للوحة مغايرة.

رفيق شرف في هذا الحوار يعترف بغضب دائم. كأنه يتدفق من تلقاء نفسه في كلام متوتر، واعصاب مشدودة لأن يطلق النار على حياة مضت بين الالوان والخطوط مع رفيق شرف هذا الحوار الصريح:

□ السؤال هو متى ولدت وكيف كانت الطفولة؟

■ لم اولد في أجواء طقوسية معينة. ولدت كأي انسان خرج من النسيان بعد ان تزوج والداه وولدت عن طريق الصدفة حين اكتشفت في مفكرة احد اعمامي اني ولدت في ٥ اغسطس ١٩٣٢ وكنت أسأل والدي متى ولدت فيجيبون ولدت «ايام البيدر».

دخلت المدرسة في سن متأخرة (سبع سنوات) ولطالما كنت ارفض الدخول اليها لكن والدي اصر على احد العمال في دكانه. فأدخلوني عنوة الى «السجن الكبير» واعتبرت ذلك اكبر ظلم ارتكب في حقي وانا طفل وظل هذا الشعور يواكبني طوال فترة بقائي في المدرسة، الا ان هذه الفترة لم تتعد السبع سنوات مارست خلالها كل انواع الشقاوات وانا بطبعي كنت عدائيا وانطوائيا في آن مما جعل سمعتي في المدرسة في غاية السوء.

تركت المدرسة نهائيا قبل بداية المرحلة المتوسطة وكان احد الاساتذة في هذه المرحلة قد توعدني بتحطيم رأسي ما ان اصبح من تلامذته. اتخذت من هذا التهديد حجة لترك المدرسة ولكنني في الاصل كنت مهيأ لهذا القرار.

كانت علاقتي بوالدي اغرب علاقة نشأت بين طفل ووالده، طوال حياتي لم يجر اي حوار بيني وبينه. حين اخترت درب الفن شعرت انني تسببت له بصدمة كبرى. كنت اشعر وانا طفل بأنني دوما سأحقق شيئا لم اكن اعرف بالتحديد ماهية هذا الشيء وهذا ما جعلني انعزل عن الآخرين وقد تشكلت بيني وبينهم مساحة مليئة بالشكوك.

□ كيف بدأت العلاقة مع الفن بشكل عام وبالتحديد الفن التشكيلي؟

■ عندما كنت اتردد الى محل والدي لاساعده في اعماله كان يردد على مسامعي بأنني ماهر في كل ما اصنع. وقد ظهرت بداية ملامح اللعبة الفنية عندي في المحل حيث كنت افبرك اشكالا حديدية صغيرة تتطلب دقة ومهارة. برغم نشأتي في مجتمع بدائي كنت قارئا نهما، لم اكن نخبويا في قراءاتي كنت استمتع بالقصص البوليسية التي كانت تنقلني الى اماكن بعيدة عن واقعي.. اول فنان قرأته هو (فان جوخ).

تعلمت وحدي تقنيات الرسم وكنت استعمل الوان الباستيل والالوان الناشفة ثم ذهبت الى بيروت ودخلت في اكاديمية للرسم وكان من اصدقائي في الاكاديمية حليم جرداق اما اساتذتي فأذكر قيصر الجميل ونقولا النمار. قيصر الجميل كان استاذا فريدا واسلوبه في التعليم اسلوب رائع.

□ كيف بدأت مراحل الرسم وفي اي اتجاه بدأت ترسم؟

■ في فترة التعليم في الاكاديمية عندما كنت تلميذا ظهرت عندي المرحلة التعبيرية المأساوية وكنت ارسم الفقراء والمشردين. ويومها تناولتني الصحافة اللبنانية والعربية وبدأت اشترك في معارض جماعية اولاً ومن ثم فردية. وفي هذه المعارض كانت المواضيع التي أتناولها مختلفة كليا عن التيار العام السائد وكتب عني يومها انني ارسم اشياء من عالم آخر امتدت هذه الفترة من ١٩٥٣ الى ١٩٦٠ وبعدها كانت المرحلة الرمادية التي كانت بمثابة امتداد للمرحلة التعبيرية الواقعية تلك.

□ بعد ان تخرجت من الاكاديمية اين اكملت دراستك وفي اي سنة كان لك معرض فردي؟

■ تخرجت من الاكاديمية ونلت منحة الى اسبانيا بعد ان نلت جائزة في معرض الاونيسكو وفي تلك الفترة بعت لوحات الى اجانب واساتذة في الجامعة الاميركية وذلك في العام ١٩٥٣.

في اسبانيا تبلورت كل اموري الشخصية والفنية التحقت بأهم اكاديمية للفنون وهي الاكاديمية الملكية الاسبانية (سان فرنا ندو).

□ بعد تخرجك من اسبانيا ومجيئك الى بيروت في اوائل السبعينات. هل تحدثنا عن هذه المرحلة؟

■ في السبعينات عينت استاذاً للرسم في التعليم الثانوي الرسمي. وفي تلك الفترة كذلك كنت احضر لتأسيس الجامعة اللبنانية. انا من المؤسسين الاوائل لمعهد الفنون ومن واضعي نصوص المواد الى جانب نقولا نمار - جان خليفة ورشيد وهبي وغيرهم.

بعدها شاركت في مهرجانات بعلبك صممت ديكور مسرحية (ناطورة المفاتيح) للرحابنة واعتبر عملي ثورة على كل التصاميم السابقة في مسرحياتهم.

□ بمن تأثرت من الرسامين العالميين؟

■ تأثرت بالرسام الاسباني (ميرو) الذي استلهم شرائح الخط العربي والتعاويذ والكتابات الصوفية، (ميرو) هذا الرسام الاسباني الذي شاهد كل حضارة العرب في اسبانيا، كل المكتبات العربية الموجودة هناك والمخطوطات، صحيح انني استلهمت (ميرو) في بعض التقنيات غير ان الوحدات الزخرفية تحمل اسلوبي، انا اقارب الكبار واستلهم منهم لا اقارب الصغار المجهولين.

استلهمت بيكاسو وميرو. انا ادخلت الصورة الشعبية الى لوحة الفن العربي المعاصر ضمن مقاييس واضحة. رفيق شرف متعدد الاساليب. انا حطمت الاسلوب الواحد، كل مرحلة عندي هي فنان. مفهوم الاسلوب الواحد المستورد من الغرب هو مفهوم خاطئ. التجريدية امست تجربة اكاديمية خارج الاكاديميات ما زالوا هنا يرسمون التجريد، لا احد في العالم اليوم يرسم لوحة تجريدية. انا حطمت مفهوم الاسلوب الواحد وبدلت سبعة اساليب. ولكن في وسعك ان تدرك على الفور ان اللوحة هي من توقيعي وتحمل ايقاعي وسري بمجرد رؤيتها.

□ هل تعتبر ان في لبنان نقاداً للفن التشكيلي ومن برأيك هو ناقد تشكيلي؟

■ جوزف طراب انه افضل من كتب عن الفن لانه يلاحق العمل ولا ينظر الى اللوحة سطحيا، ينظر الى الحالة الحرفية لولادة العمل ان صح التعبير انه جدي جداً في عمله ولكن برغم كل ذلك لا اعتقد ان للناقد اية اهمية، انه مجرد اعلامي، وسيط اعلامي بين الفنان والجمهور، لان النقد لا يكرس ولا يصنع اي فنان، بعض النقاد نحن ساهمنا في تكريستهم والتقاع عتهم وراهنا على ما هو افضل.

□ كيف تنظر الى جيل الفنانين التشكيليين الشباب؟

■ لا استطيع ان احكم عليهم الآن. هناك اسماء واعدة انهم طلابنا ونحن نعرفهم اكثر من غيرنا لنا وحدنا الحق في الحكم عليهم، ليس لاحد ان يدعي انه يعرفهم اكثر منا. الاسماء كثيرة لكنها غابت عني منها مثلاً الرسام صلاح صولي.

□ اصدرت كتابا على ما اعتقد ولم يأخذ مكانته على الساحة الادبية لماذا برأيك؟

■ كتابي (كتاب رفيق شرف) هو بمثابة بطاقتي الشخصية وكان السبيل لوصولي الى جمهور عريض كنت افتقده. من قرأ الكتاب صار يحس اكثر باهمية لوحتي، هو كتاب ادعي انني تفردت به باسلوب ترك اثره في اجيال لاحقة. انه ليس بحاجة لمن يدافع عنه، يدافع عن نفسه بمجرد قراءته، لقد اثر على روائيين وشعراء وفنانين كمثل محمد العبدالله وزياد الرحباني استلهمه واستخدمه في فترة من الفترات.

□ هل تذهب الى معارض غيرك؟

■ المعارض التشكيلية امتنع عن حضورها لأنها تسبب لي هبوطا في القلب لا اذهب الى اي من المعارض حتى انني لا اشاهد مسرحا ولا اذهب الى سينما، اشاهد افلاما سينمائية في خيالي، اكتب نصها في رأسي وامارسها في يومياتي.

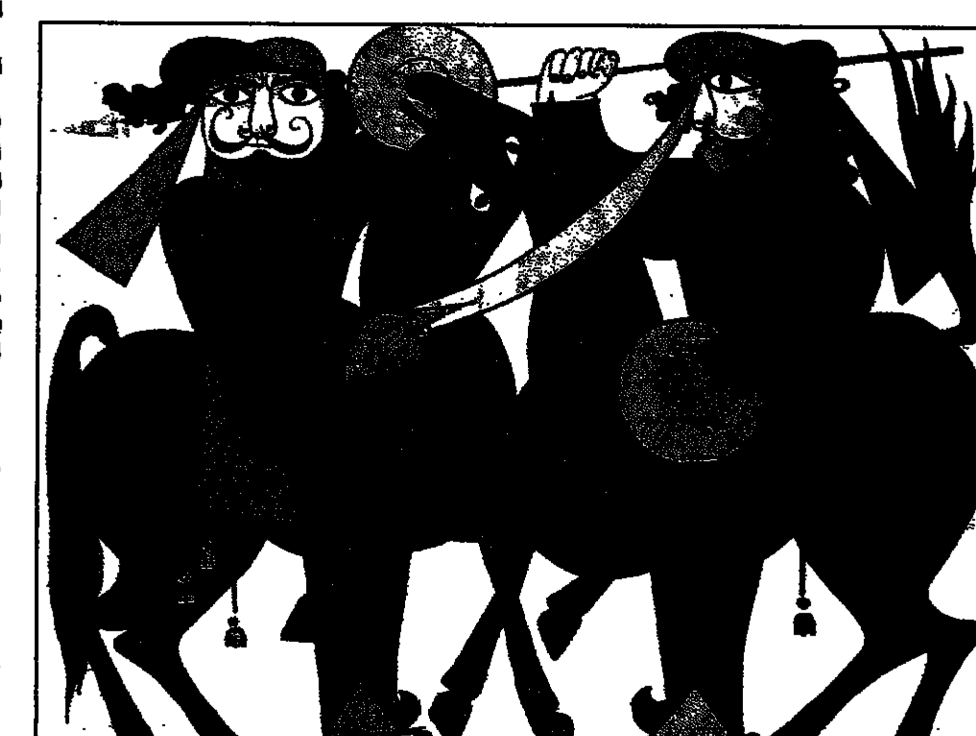
□ جيلك من الرسامين كيف تقيمهم مثلاً حسين ماضي - حليم جرداق - وجيه نحلة - بول غيراغوسيان؟

■ حسين ماضي لوحته نظيفة مع انها تميل الى التزيين. حليم جرداق انه خليط من جبران خليل جبران وبوناروبكث من رسم العري لدرجة مشبوهة، بول غيراغوسيان فنان وصديق، وجيه نحلة لا اعرفه.

□ هل من كلمة اخيرة تود ان تقولها في هذا الحوار الصريح معك؟

■ نعم... ارغب في ان يوضع على قبري هذه الجملة (عرفت كيف اشعر ولم اعرف كيف اعيش).





الطبول من الفرق الشعبية الى فرق الاوركسترا

عندما تقرع الطبول أوقفوا العزف (٢ - ٣)

بدر عبد الملك *

في حلقة سابقة تطرقنا بصورة مختصرة الى الطبول الشعبية وقيمتها الاجتماعية والتعبيرية لدى بعض الشعوب، بينما نسلط الضوء في هذه الحلقة على استخدام الطبل والصنلجات في الفرق الاوركسترالية والسيمفونية وغيرها.

بعد ان اخذ منحى واسلوبا جديداً ومختلفا، حيث التدوين الموسيقي للآلات صار امرا ضروريا، لدى العازفين ومؤلفي الموسيقى. وقد وظف كبار الموسيقيين المشاهير تلك الآلات في اعمالهم. فلم تعد الملاعق والصنوج الخشبية وقدور المطابخ والصواني والهاون والتنكة والشخاشيخ والحزام الميخور (المخشخش) ولا «المسوندو» العراقي في الجنوب / البصرة، وهو نوع من البيبية / التنكة، ولا الاغوغو البرازيلي (الجرس المزدوج المصنوع من الحديد) ولا علبة السردين والبراميل الفارغة والحاويات المعدنية والكؤوس مصدرا وحيدا للأصوات، وانما هناك سلسلة من المواد والادوات القابلة لتوليد الاصوات وتوزيعها وفق سياق لحني متناغم داخل عمل واسع سواء في فرق الجاز او الفرق الصغيرة الاوركسترالية. ففي امريكا اللاتينية وحدها من الجلاجل والخشيخشات العديدة نذكر اهمها مثل الطبل التيمبوناكستلي وخشيخشات كوبية تعرف باسم التشاتشا وزوج الصنلجات المعروف بالماراكس والطبل الصغير بلنبريتا والطقطقية راسبادور وجلاجل السوناخس الى جانب طبل الكونجا والبونجو والاول طبل برق واحد بينما الثاني طبل صغير ومخروطي الشكل يضعه «الطبال» بين ساقيه اثناء العزف. اما آلة الماريمبا فهي آلة نقر يعزفها اربعة معا يتناوبون العزف [illegible] وقد انتشرت هذه الآلة بين جنوب المكسيك وشمال جواتيمالا. مثل تلك الآلات ترجعنا الى حقب بعيدة مهما كان حجم وطبيعة الآلة فقد عرفت الحضارة المصرية القديمة آلة السيستروم وهي على شكل حدوة الحصان وهناك نظير لها من الاجراس التي يستعملها الشخص في المعابد للصلاة ولطرد الارواح الشريرة. كما عرفت الاجراس والاديرة المسيحية الاولى نمطا من تلك الآلات المعدنية بوظيفتها الدينية وطقوسيتها للمصلين. ثم شهدت الآلات القديمة تطورا كبيرا في مسيرتها التاريخية فتم انتقاء بعضها الى الفرق - هذا اذا لم نقل انها ليست هي الافضل - عن غيرها من الآلات في قسم آلات الايقاع والنقر في الاوركسترا والسيمفوني. ونستعرضها بتوالي ودون ترتيبها حسب الاهمية.

اولاً: التمبان او التمباني حسب اللفظة الايطالية فانها باصل شرقي قديم يعود للحضارة المصرية وقد تم تسمية التمباني في اللغة الانجليزية بالقاتل درام. وقد تطور التمباني من استخدامه الاولي باليد ميكانيكيا الى ان ادخل عليه التعديل والتطويرات لضبط الالحان والانغام وذلك منذ سنة ١٨٣٧م.

[illegible] التطوير على عزف الالحان السريعة اثناء الاداء ويستخدم بعصاتين اثناء العزف حسب نوعية الانغام المطلوبة مع وجود دواسات تقوم بضبط الايقاعات.

وعرفت آلة التمبان طريقها اول مرة الى اوروبا عامي ١١٠٠ - ١٢٠٠م، في فترة الحروب الصليبية. ومن ثم تم تصديرها الى اوروبا وفي المرة الثانية عرفتها اوروبا عن طريق الجيوش التركية وكان ذلك في القرن الثامن عشر. اما في المرة الثالثة فقد عرفتها بشكل اوسع الجيوش في الحرب العالمية الاولى عندما اصبحت تلك الآلات تبعث ضوضاء في [illegible]. وقد عرفت كآلة لفرق امريكية. وجاء استخدام الطبول [illegible] العالمية الثانية بشكل اكثف وخصوصا عندما تم ترويجها تجاريا فشاع صيتها. واصل آلة تمباني شرقي وكانت معروفة لقرون خلت بينما عرفتها بريطانيا في القرن السادس عشر وقد استخدمها شكسبير في عمله «هاملت» والشاعر شوسه في «حكايات كانتربري» وسماها نقر.

وكما قلنا ان هذه الكلمة عرفت عن طريق الصليبيين حتى منتصف القرن السادس عشر وهي تعني النقر ومشتقة من اللغة العربية والتركية وكانت عادة تكوين الطبل يأتي من هذا النوع الصغير والكبير بحيث [illegible] واعلى [illegible] وهي في الوقت ذاته علامة شرقية وكان الموسيقيون من فرسان المشاة [illegible] في الامام او على جانبي الحصان [illegible] الجيوش [illegible] على جانبي الجمل.

[illegible] الطبول على الحصان الى بريطانيا [illegible] في [illegible] عبر هنغاريا في فترة حروبها مع تركيا. وقد [illegible] ارسل الى مدينة فيينا عام ١٥٤٢ لاحضار الطبول [illegible]

[illegible] موسيقار [illegible] في الفرق الاوركسترالية قام [illegible] في الفرق العسكرية محاولا تكييفها مع الاجواء الجديدة والتي [illegible] الكاتل درام [illegible] القرن السابع عشر [illegible] في باريس في حفلة اقامها عام ١٦٧٥. اما الموسيقار الانجليزي [illegible] ادخل التمبان في عمله «الاميرة الساحرة» في عام [illegible]

[illegible]

دراسات تفصيلية عن اهمية تلك الآلات الأوركسترالية وباشارته عن الامكانيات الكامنة فيها في الحصول على انغام مختلفة ونوعية في التمبان.

وبنظرة خاطفة حول تلك التواريخ سنعرف بان فترة ١٩٣٠ - ١٩٤٠ تعتبر فترة اضطرابات سياسية في اوروبا، وهي تعتبر فترة الثورة في الاوركسترا، ففي نهاية هذه الفترة قام الموسيقار الشاب واغنر، والذي اصبح معروفا، باعادة النظر في تركيبة الفرقة الاوركسترالية واقسامها فادخل اضافات وتعديلات بمثابة تطوير للآلات القارعة ودورها. وبذلك يتوج واغنر ما قام به بيرليوز، معاصره والاكبر منه سنا، في التمهيد للفرقة الاوركسترالية بحلتها المطورة. وعالجت الفترة المعاصرة الطبول التمبان، ودفعت بها نحو اتجاهات مختلفة فقد وجدنا شونبرج في قطعه الخمس عام ١٩٠٩م يكتب مؤلفاته بعد ان اضاف لها هزات بتضاعف النغم. كذلك فعل كلارينوف، هولست وآخرون بوضعهم فقرات منفردة فاقت سابقيهم. كما وجدنا ريمسكي كورساكوف شتراوس، سترافنسكي، يطلبون تمبانا من الحجم الصغير لكي يتمكنوا من خلق نغمات اعلى في حدتها. وتبنت سنة ١٧٤٠ دول اوروبية النموذج التركي لفرقها العسكرية، مثل هنغاريا، النمسا، بروسيا، وفرنسا وتبعتها بريطانيا لاحقا بادخالها النموذج التركي. وفي سنة ١٧٨٦م ادخلت فرنسا في فرقة المدفعية العسكرية وكانت تسمى في الفرق العسكرية «بالموسيقى التركية». وفي سنة ١٧٩٤م ارتفع هايدن في «سمفونيته العسكرية»، المؤسسة العسكرية باستخدامه الطبل الجهير والسيمبال الطولي والمثلث. وادخل بتهوفن المارش التركي ضمن عناصره الموسيقية في عمله الموسيقي «خراب أثينا» عام ١٨١٢.

ونتوه بان هذه الفترة هي فترة حرب ضروس بين الاتراك اليونانيين حول الاستقلال وحروبها) وكذلك ادخله في «جوقة الدراويش» في احدى مقطوعاته. وفي هذا العمل وضع كل الآلات التي تضيف الضوضاء الممكنة مثل آلة «الكستانيتس» الطوس، الخ كذلك ادخل الموسيقى التركية العسكرية كفقرة موسيقية في خاتمة سمفونيته التاسعة (١٨٢٣) المستقاة من قصيدة شيلر «نشيد الفرح». واستعمل الموسيقار غلوك عام ١٧٦٤م الطبل التركي والسيمبال / الطوس في عمله «حجاج مكة» بينما وظف بتهوفن في عملة الطبل الجهور لمنحنا احساسا باصوات المدافع ضد الجيوش المقابلة في «معركة فيكتوريا» عام ١٨١٣ لكي تستوحي ونحن نستمع الى تلك الاصوات المركبة مناخ المعركة الضروس. الم يقل الصينيون القدماء ان الطبول «ترهب الاعداء»؟!! لذا استعان الفنان العظيم بتهوفن بتلك الاصوات. واستخدم بيرليوز لاحقا المارش الهنغاري في عمله «فاوست» وحقق غلوك نجاحا بتقديمه الطبل الجهور للاوركسترا، وبعدها اعطى للطبل الجانبي قيمة واهمية اجتماعية. وبعد اربعين عاما، اي في علم ١٨١٧م جاء روسيني الايطالي واعاد الاعتبار الى الطبل الجانبي ككتلة مهمة في الاوركسترا. ويبدو ان غلوك كان اول اوركسترالي نشط وظف فصيلة من الجند / العسكري الشرقي. واستخدم هايدن آلة المثلث، كما ان موزارت وبتهوفن اشارا اليه، ولكن غلوك كان سباقا في عمله الاوبرالي فاستعمل المثلث قبل ان يستعمله موزارت بسنوات. وظلت الآلة لوقت طويل تقاقة اوبرالية ثم استعملها شوبان - المثلث - في سمفونيته «الربيع» سنة ١٨٤١م. وبعد اربعين سنة تلت، اي في علم ١٨٨٢م استعملها برامز والموسيقار الهنغاري «ليست» عازف البيانو العبقري، حيث ادخلها في كونشرتو للبيانو، وبدو الآلة متفردة بدون مصاحبة آلية.

* ناقد من البحرين

سمعيات .. بصريات

حديث مع الفنان الهولندي جلبرت فان درفن

«دائماً هناك أكثر اخضراراً أو احمراراً»

■ أثناء اقامة بينالي الشارقة الدولي للفنون الذي أقيم بين الفترة من ٦ - ١٠ ابريل ١٩٩٧، التقيت بالفنان الهولندي «جلبرت فان درفن» وهو من مواليد عام ١٩٦٦ - استنبرخن - هولندا - درس في مدرسة بريد للفنون بين اعوام ١٩٨٤ - ١٩٨٩ شارك في العديد من المعارض في هولندا.

يتحدث جلبرت عن تأثير الضوء على الطبيعة قائلاً:

«عندما يكون هناك مقدار كبير من الضوء، انعكاس هذا الضوء يكون أسرع. في الضوء القوي ترى اللون كأنه يميل الى النور، أي ترى نور اللون وهذا اعتبره «سر اللون» نفس العملية تحدث عندما يكون الضوء قليلاً جداً حيث نرى اللون داكنا وهذا أيضا «سر اللون»، لذا في كلتا الحالتين الألوان تختفي اي نرى «سر الألوان» فقط وأنا أحب هذا السر.

القرص اللوني في حالة دورانه السريع نشاهده باللون الرمادي الخفيف ولكن في الحقيقة يجب أن يكون لون القرص وهو في حالة الدوران أبيض ولسبب تلوث المادة اللونية تراه وكأنه رمادي اللون، لذا من المستحيل أن نرى «النور الأبيض»، ومن المستحيل أن نرى اللون الحقيقي في الطبيعة لسبب تلوث الجو الموجود بين أعيننا وبين الالوان، مثلاً هنري ماتيس يقول «إذا مزجنا قليلاً من اللون الأزرق اللازوردي الى اللون الأسود نحصل على اللون الأسود الليلي وهذا اللون الأسود هو «الأسود الليلي الدافىء»، أما اذا مزجنا قليلاً من اللون الأزرق الكوبلت نتحصل على «اللون الأسود الليلي البارد». وهناك فرق قليل جداً في رؤيتنا لهذين المثالين من الأسود ولكن أنا أشعر أن الفرق كبير جداً».

- ادرينهارد يستخدم الكثير من اللون الأسود على مساحات مربعة مثلا مربع صغير من اللون الأسود ممزوج بقليل من اللون الازرق ويجانب هذه المساحة هناك مساحة بنفس الحجم ولكن لون هذه المساحة أسود ممزوج بقليل من اللون الاحمر، بهذه الطريقة يحاول أدرينهارد أن يحصل على درجات متناقضة من اللون الأسود «دافىء - بارد» أين جلبرت من تجربة أدرينهارد اللونية»/.

■ ليس هناك وجود لـ «أدرينهارد» في أعمالي ولكن احترم وأقدر طريقة سير أدرينهارد على حافة اللون الأسود. أصنع اللون بنفسي، لا أشتري الألوان الجاهزة، اعتقد أن الألوان الجاهزة هي نتاج القرار الذي أخذه المصنع، أي المصنع يمزج هذه الألوان بعضها ببعض. لهذا ألجأ لصنع ألواني عن طريق مزج بعض المواد الكيميائية وأمزجها بألوان البودرة لذلك أحصل على ألواني وخصوصية هذه الألوان أنه عند مزج بعضها ببعض أحصل على درجات متنوعة وعديدة جدا وهذه الطريقة لصنع الألوان ومزجها هي طريقة قديمة جداً وهي باقية اي أنها تتحمل العوامل الطبيعية مثل الرطوبة والحرارة وغيرها، والميزة الأخرى لهذه الألوان انها تغطي سطحا غير لماع، أشعر أن السطح غير اللماع يؤكد على اللون اما السطح اللماع فيوحي بأن هناك شيئا ما وهي «اللمعة» تغطي هذا السطح لذا أشعر أن اللمعة تغطي الوجه الزائف وغير الحقيقي للون أي لون زائف.

- قال بول سيزان «كيلو من اللون الأخضر أكثر اخضرارا من نصف كيلو» ما هو تعليقك على هذا القول..؟.

■ في عبارة بول سيزان [illegible] كلمة «أكثر». كان بإمكان سيزان أن يقول «نصف كيلو من اللون الاخضر أقل اخضرارا من كيلو» ولكن كما ترى سيزان يؤكد على كلمة «أكثر» لذا أشعر أن بول سيزان كان على حق عندما استخدم كلمة «أكثر» لأن دائما هناك أكثر وأكثر وأكثر اخضرارا أو احمرارا... الخ.

يجب أن نرجع الى أدرينهارد وأقول: دائما هناك لون أسود آخر أمام أدرينهارد. لذا عبارة بول سيزان تنطبق على لوحات أدرينهارد وايضا على لوحتي. مثلا عندما أشاهد اللون الأزرق للسماء في السماء وبعد ذلك اذهب الى متحف للفنون وأقف أمام لوحة لـ «رمبرانت» أرى أن لون السماء في لوحات «رمبرانت» باهت جدا وأقل زرقة عن لون السماء التي رأيتها قبل قليل. اعتقد أن هناك سببين. السبب الأول هو قدم لوحة رمبرانت أي تأثير الزمن جعل اللون الأزرق يفتقد زرقته في اللوحة. أما السبب الآخر فهو أنني أمتلك قدرة بصرية أكبر من رمبرانت لأنني اعيش وأجرب الحياة بعد رمبرانت لذلك دائما هناك الـ «اكثر» كما قال بول سيزان. اعتقد أنني أرى الألوان أكثر

حسن شريف*

الموسيقار جعفر حسن يتشبث بآخر ...

حوار : سميحة خريس

■ مثل الطائر المهاجر خرج من العراق ليغني في اليمن.. وانصترف الى فنه غير مكترث بمقاييس اليوم، لا يبتغي شهرة ولكن عطاء كبيرا يحذوه ليصنع شيئا ذا قيمة.. هو الفنان جعفر حسن عضو فرقة أبناء دجلة للموشحات الأندلسية وفرقة الرشيد للفنون الشعبية العراقية، أول من غنى للأطفال في العراق وهو مؤسس معهد دار الموسيقى للدراسات الموسيقية في بغداد وأستاذ الموسيقى في معهد الفنون في عدن. أثناء زيارته للامارات كان لنا معه هذا الحوار..

■ العراق واليمن مركزان من أغنى مراكز الفن والموسيقى في الجزيرة والخليج وعبرهما تنقلت الموسيقى لتلون الساحل كله بصبغة واحدة.. حبذا لو تحدثنا عن هذا التأثير المتبادل.. ثم دورك أنت فيه؟

-الحضارة العربية من الناحية الموسيقية على وجه التحديد تأثرت بالحضارات المجاورة، كالحضارة اليونانية والاغريقية والفرعونية وكما ان حضارة وادي الرافدين عريقة تجمع سمات شعوب عدة في الشرق. انها منطقة التقاء للمفكرين والعلماء والمبدعين، وبهذا مثلت قطبا أساسيا في الحضارة العربية، كما مثلت الأقطاب الأخرى مراكز متأثرة بالحضارات المهاجرة اليها كالشام والجزيرة واليمن.

وبحكم وقوع منطقة الخليج العربي على ساحل طويل يستشرف حضارات عديدة فان الايقاعات الموسيقية والفنية انتقلت اليه من هذه الحضارات، نلاحظ ذلك القاسم المشترك بين الفنون في اعلى الخليج عند مركز الرافدين وحتى اليمن، وحملت موسيقى هذه المناطق ايقاعات من الهند واخرى من شرق افريقيا، وبالمقابل فان موسيقانا أو بالأصح غناءنا العربي انتقل الى الهند ووصل حتى الصين وشرق افريقيا، وامتد شمالاً ليؤثر في الموسيقى التركية والفارسية. وهذا أمر حضاري للغاية عندما يحدث التأثير المتبادل وليس عيبا في أصالة موسيقانا.

وهكذا نرى أن ساحل الخليج كله من البصرة فالكويت ومرورا بالامارات وعمان واليمن بل وصعودا الى قناة السويس ووصولا الى الاسكندرية نجد أن هناك اغاني مشتركة، قد نسمع الصيادين في عدن مثلاً يتغنون بالمركب الذاهب الى الاسكندرية وباللهجة المصرية ايضا، هذا أثر مباشر في حياة الصياد الذي كان يتحرك في تلك المناطق، فتراه في عدن يغني ايضا اغاني بصراوية ويوقعون ايقاعات «الدربوكة» وهو ما نسميه في العراق «هشع»، في مجال التبادل والتأثر الفني فان اغنى ما نجده هو لدى الصيادين، نظرا لما تتيحه حياتهم من انتقال وتزاوج فني على لسان المراكبية.

وعندما انتقلت الى اليمن كمؤسس لفرق الشباب ورئيسا لمعهد الموسيقى فان تجربتي السابقة واحترافي الطويل مكنانى من حمل هذه الخبرة معي فاذا ما وصلت الى اليمن شعرت بوجود عناصر مشتركة، ولا شك ان الايقاعات العربية عموما مشتركة، المقامات الموسيقية مثلا تكاد تكون مشتركة وان كنا في العراق نستخدم مقامات اوسع واكبر عددا، وهناك مقامات عراقية لا تستخدم في البلاد العربية مثل مقام الزنقوران والنجري ما عدا قلة من الفنانين اليمنيين المحدثين أمثال احمد قاسم ومحمد مرشد ناجي وفيصل علوي، هؤلاء استخدموا مقامات عراقية.

اما أنا فنقلت تجربتي في مجال الفرق الشبابية الحديثة لأن لدي تجربة بتقديم أغان فلكلورية بآلات حديثة وهي تجربة لقيت قبولا في اليمن. لقد حرصت على تطويع الآلة الموسيقية للحن فاذا استخدمت الغيتار جعلته شرقيا بحتا، ولا اطوع الاغنية واللحن للآلة وهذا هو الخطأ الشائع عند بعض الملحنين وهو أشبه ما يكون بشخص يرتدي العباءة ويضع قبعة على رأسه، وهذا أمر يخلو من الاصالة.

من هذا المنطلق أسست عددا من فرق المحافظات في اليمن ناقلا حرصي على الاصالة، ونالت هذه التجارب نجاحا.. كما اني نقلت تجربتي في مجال الموشحات الأندلسية فركزت على دراستها في المعهد الى جانب تدريس المقامات الموسيقية الشرقية وليس العراقية فحسب. وحبذا لو تبين الناس الفرق بين الجانبين فالمقامات الموسيقية نعني بها السلم الموسيقى وهو مختلف عن غناء المقام العراقي.. اذ يغني غناء شعريا من أربع حركات موسيقية، كما نقلت تجربة الحاني في الأغنية الوطنية الخفيفة الراقصة.. نقلت هذا النشيد من حالة الجمود والمارشات الى ايقاعات واوزان جديدة، سابقا كنا نتعامل بجدية مزعجة مع الأغنية الوطنية، وقد لاقى التجديد الذي احدثته ردود فعل متباينة، البعض استنكره والبعض استحسنه ولكني حصلت على جائزة لأقصر أغنية وطنية عالمية تغنى الآن عند الشبيبة في جميع لغات العالم التي ترجمت لها.. يا كل العالم.. عندي حبيبة..

أثارت هذه التجربة جدلاً صحفيا ولكني لم اتوقف ونقلت هذا الاتجاه الى عدن فلحنت أغاني شعبية وطنية عن الصيادين وعن هموم الناس، انتشرت هذه الأغاني مثل النار في الهشيم وقد شعرت ان ما وهبته من سنوات في اليمن كان من أثرى سنوات عمري، اذ خرجت بتجربة غنية تؤكد ان الانسان قادر على ترك بصمته على العامة في الشارع، حقا ان الاعلام كان ضعيفا ولم انتشر الا ان تأثر الناس وترديدهم ما لحنت امر يعني لي الكثير. وللحقيقة ان الشعب اليمني شعب مرح وطروب ولديه حساسية عالية للموسيقى كما ان لديهم الماما وخبرة بفنون مختلفة بحكم موقعهم على بوابة الخليج.

لقد قدمت ألحانا جديدة زاوجت فيها بين الألحان اليمنية والعراقية وبعد تسعة عشر عاما فاني بدأت ألحن ألحانا يمنية بروح يمنية وأعطيت ألحاني لمغنين كثر مثل جمال داود وعبدالله [illegible] وفهد الشاذلي وشروق وهناء وفرقة الانشاد الوطنية وغيرهم..

ان ما افعله اليوم في العصر الحديث هو نفس المهمة التي قام بها الصيادون في الماضي.

■ كيف تمكنت الموسيقى العراقية من اختراق الحصار السياسي والاقتصادي لتنتشر في كل وطن عربي، ما الذي يحمله الفن العراقي من سمات تجعل له هذه القدرة على مخاطبة عواطف الناس؟




تومي فوجيوارا: مشروع تجديد الواقع الياباني في روايته «سائق المترو».


ماتسوارا ريكو: أقصى حدود المجون الانثوي.


ازايوكي توميكو... اعماق الخطأ.

تورو كنجو: الصراع ضد الفاشية.

الوجه الآخر لبلاد الشمس الصفراء

الأدب الياباني المعاصر: إنكسار الحلم لعملاق بلا قلب

■ الرواية اليابانية الحديثة: إنسلاخ عن التراث وتجاهل للكارثة النووية
■ فوجيوارا: رواياته إنتقاد لإنتهاكات الهندسة الوراثية
■ كتاب تافه لمذيع تلفزيوني تجاوزت مبيعاته المليون نسخة

■ «صالون باريس» كان مناسبة استثنائية لإستكشاف الوجه الآخر لليابان، الوجه الادبي ومن بوابة روايات الكتاب المعاصرين من جيل الشباب. روايات لا سياسة فيها. لا انتماء. ولا اعماق... التفاصيل في التحقيق التالي الخاص من «اورينت برس»:

كتاب «الوجه المزدوج لليابان» للكاتب الياباني «كيكوماتاكا»، واحد من ثلاثين عنوانا لكتب يابانية بترجمات فرنسية زينت واجهات كبريات المكتبات الباريسية بمناسبة انعقاد معرض «صالون باريس العالمي» للابتكارات العلمية والتكنولوجية.. وعنوان كتاب «ياماناكا» جاء وكأنه اختصار للكتب الأخرى كتصوير للوجه الآخر لليابان.. وجوه الحياة الاجتماعية والثقافية التي تكاد تكون مجهولة تماما من العالم الخارجي الذي لا يعرف عن اليابان سوى وجه التطور التكنولوجي والاقتصادي العملاق.

ماذا في الوجه الآخر، الداخلي، لبلاد الشمس الصفراء، الذي لا أحد أولى وأجدر من الكتاب والأدباء في رسمه؟ وماذا في هذا الأدب الياباني المعاصر الذي نكاد لا نعرف عنه شيئا؟

إنسلاخ

الإنسلاخ عن التراث، وعن الماضي، هو أكثر السمات بروزاً في كتابات جيل الروائيين الشباب، التي لم تنعدم فيها الاهتمامات السياسية. والتي تتناسى نهائيا أي شكل من أشكال المأساة النووية الكوارثية. حتى رواد الأدب الياباني من المحدثين، يبدون وكأن لا مكان لهم، ولا حتى مجرد بصمات، في ذاكرة جيل الأدباء الشباب. والشهرة العالمية التي يحظى بها أمثال «تانيزاكي» و«كواباتا» و«ميشيما» و«نوزاكا» وحامل جائزة نوبل «اوي كنزابورو». لم تشفع لهم بشيء لدى الجيل الراهن من أدباء اليابان.

ما الذي يبقى إذن من نبات «الغيشا»، ومن زهر الكرز، ومن ذكريات الحرب وانتفاضة الستينات؟ ما الذي يبقى إذن من كلاسيكيات الأدب والتراث؟

«.. لم يبق سوى القليل القليل فقط»، يقول الروائي الياباني الشاب «اكزاوا تاتزوكي»، الحائز عام ١٩٨٧ على جائزة «اغوتكاوا» الأدبية اليابانية عن روايته الشهيرة «الحياة مستمرة»، والتي نشر بعدها «عيون اللؤلؤة» و«عظام الحوت»..

«تاتزوكي» من مواليد «هوكيدو»، وهو معروف بحبه الخاص لليونان، التي أمضى فيها ثلاث سنوات، وإنفتح منها على من يسميهم «عمالقة الأدب العالمي»، ستاندال، دستيوفسكي، غارسيا ماركيز، يوبريك، وكيرواك الذي ترجم عددا من مؤلفاته الى اليابانية.

إنكسار الحلم

ما هي طبيعة الأدب الياباني المعاصر، أدب الشباب؟ هل هو أدب اعتراضي أم أدب موالاة للسلطة أم للواقع الياباني العالمي القائم؟ يقول «تاتزوكي»: لم يعد اليابانيون يميلون الى الجدال، ولا حتى الى مجرد النقاش. لأنهم أصبحوا يرتابون بكل ما من شأنه أن يؤدي إلى الصراع.. وهذا بالعكس تماما مما كانوا عليه في مرحلة إعادة البناء التي اتسمت بطغيان المشاعر والانفعالات حيث كان اليابانيون يبكون ويصلون ويحلمون.

الآن انكسر الحلم الياباني. يقول تاتزوكي.. ومشكلة اليابان الكبرى أنها أصبحت عملاقاً كبيرا لكن بلا قلب، أو بقلب أجوف. المال كثير كثير جدا في اليابان واليابانيون بدأوا يتساءلون ما جدوى المال، وما جدوى الحياة من أجل المال؟

المناخات نفسها، تقريبا، تظهر في قصص «اشيفورو» الذي يبحث أبطال قصصه القصيرة دائما عن آفاق أوسع من الحرية، وحيث رماد الميت يتحد مع المحيط، حيث يخرج رجل من ملجئه النووي، وتضيع امرأة على جزيرة. وحيث تتحول أشياء الحياة اليومية الصغيرة الى أحلام كبيرة.

هندسة وراثية

في روايات «تومي فوجيوارا» يتفجر انتقاد المجتمع بصراخ ودوي عنيف، وتثار انتهاكات الهندسة الوراثية وتقال أشياء كثيرة، عاصفة، في اليابان الحديثة، الممتلئة بأشياء كثيرة والخاوية القلب.

وفي روايته الشهيرة «سائق المترو»، يطرح «فوجيوارا» الحائز على جائزة «اكيتاغاوا» الادبية وهو في السادسة والثلاثين من عمره، يطرح مسألة «تجديد الواقع» الياباني برمته، يقول، المراهقون يحاولون أن يكونوا نسخاً طبق الأصل عن رجال الاعمال ويحلمون «بالبيضة الالكترونية» التي تعطي صاحبها القوة والسلطة، ويعلنون عن خيبتهم من مجتمع موغل في الحداثة وفي انعدام التواصل البشري.

ويتساءل الروائي الشاب كيف يمكن للعشرة آلاف شاب من محفل «الاوم» أن يتحولوا الى مجرمين.. وكيف أمكن لكوارث الزلزال «كوب» أن تتحول الى مادة رئيسية في الأحاديث اليومية، وهي كارثة مجزرة غاز المترو التي افتعلها أتباع «الأوم»..

والأجوبة جاهزة في روايات «فوجيوارا» وإن بصورة رمزية، الشعور بالنقص الأمني، وتفاقم معدلات البطالة التي تدفع بالإنسان الياباني إلى تغيير جذري في سلم أولوياته.. وفي روايته «جرذان» نرى تظلم الجماعة اليابانية يتفجر وينهار بمجرد أن تهاجم مجموعة من الجرذان المستنسخة مكاتب احدى الشركات الكبرى!

قطار العصر

لا إلتزام ولا سياسة في أدب الجيل الجديد من أدباء يابان عتبة العام ٢٠٠٠، فأية مواضيع واهتمامات إذن يعالجون؟

يقول الناشر الشهير «توجي كينجو»، الصراع ضد الفاشية هو آخر ما يمكن أن يشغل بال أدبائنا الشباب.. همهم الأساسي تصوير المتعة الآنية واللحاق بقطار العصر. يتجاهلون التراث، وإذا ذكروه في أدبياتهم - مثل «بنانا يوشيموتو» أو «موراكامي رايوي» - فلكي يكونوا مجرد شهود محايدين عليه لا أكثر. والموضوع الأكثر تداولا روائيا الآن هو ظاهرة «دعارة تلميذات المدارس مع رجال الأعمال العجائز، والتي تسهلها الاتصالات الهاتفية المجانية!

التشوش في العلاقات الغرامية، والملذات... وهواجس تعذيب وتدمير الذات، هي ثوابت اهتمامات المرأة اليابانية المعاصرة.. وفي روايتها «السيد ب...»، الصادرة عام ١٩٩٣، تطرح الروائية الشابة «ماتسوارا ريسكو» مسائل نسوية نفسانية موغلة في الخلاعة والانحراف المثير للتقزز، ورغم ذلك فقد تجاوزت مبيعاتها النصف مليون نسخة، وفي روايتها الصادرة مؤخرا بعنوان «إمرأة طبيعية» تجاوزت «ماتسوارا» أقصى حدود المجون الانثوي..

أدب النساء

وفي ما يشبه تكريس عبثية الأدب النسائي الياباني، تطرح الروائية «تايكوكونو» (سبعون عاما) فلسفة الصمت حيث تقول على لسان احدى بطلاتها: ما جدوى الكلام في عالم ليست الحياة فيه سوى مجرد ظل خفيف للموت المختبئ»؟

وفي روايتها الشهيرة «الصياد الذي تحول الى ضحية» تنجذب البطلة ابنة التسعة عشر عاما الى الانحراف الأخلاقي مع شقيقها المتزوج حديثا، وعلى خلفية أحداث الحرب العالمية الثانية.. وتبلغ الرواية ذروة تألقها الابداعي عندما يموت البطلان في الفراش فيما العالم حولهما يمتلئ بالانهيار والموت.

يقول الناشر «توري كينجو»: إن كل ما تفعله الرواية اليابانية المعاصرة الآن هو أنها تحاول ملء فراغ القلب الياباني، لكن بدفعه نحو مزيد من الفراغ.. فمنذ زلزال «كوب» وتهافت الشباب الياباني نحو الانخراط في المحافل السرية، أصبح الشباب الياباني في طلاق شبه نهائي مع الاقتصاد والمال ومع الدين! ومن هنا لا يعود مفاجئا لأحد أن تبلغ مبيعات كتاب تافه لمقدم برامج تلفزيونية لامع ما يزيد على المليون نسخة.

وجائزة «اكيتاغاوا» الأدبية اليابانية التي منحت هذه السنة مناصفة للروائية اليابانية/ الكورية «يومي اي» و«توجي هيتوناري»، بدت وكأنها هي بدورها أصبحت تكريسا لإنقطاع الأدب الياباني عن كل ما هو شعبي وجاد.

صوت اليابان الآخر

غير أن الناشر «كينجو» يعود ليؤكد أن طغيان الخواء النفسي والفكري على الأدب الياباني المعاصر لا يعني إنعدام الابداعات الحقيقية الجادة، ويشير في هذا الصدد الى ما يسميه «صوت اليابان الآخر» المتمثل في كتابات «ازايوكي توميكو» صاحبة الروايتين الشهيرتين «ثمانية وعشرون يوما في اليابان مع سارتر وسيمون دي بوفوار» و«أعماق الخطأ» والتي تطرح فيهما موضوعات على تماس مباشر مع مشكلة الإنتماء والتصدع الكياني في الذات اليابانية التي لم تتعافَ بعد من إرهاصات كارثتي هيروشيما وناكازاكي..

الى ذلك، أحرزت «توميكو» شهرة كاسحة خلال العام الفائت من جراء قيامها بترجمة رواية «صباح الخير أيها الحزن» للكاتبة الفرنسية الشهيرة الراحلة «فرنسواز ساغان» والتي سجلت مبيعاتها عشرة ملايين نسخة مما جعل ساغان تستحق لقب «غازية اليابان».

تلك هي بعض ملامح الأدب الياباني الحديث، فهل نفكر، نحن القراء والمثقفون العرب، بعناء الإطلاع على هذا الأدب، بغض النظر عن مستوياته ومضامينه؟؟ لعلنا نتذكر على الأقل أن هناك أدبا وثقافات خارج أسوار الآداب الأمريكية والأوروبية.

قصة مترجمة

كل قضية لها سبب

ترجمة: احمد الشريف*

■ أنا لا شيء. ولا أعرف شيئا يا رجال الصحافة والاعلام، صدقوني لا أعرف شيئا ولا داعي لتحريك ميكروفونات التسجيل أمام فمي وأرجو ألا تدونوا ما أقوله. فأنا لا شيء وسأظل كذلك.

حقيقي ليس عندي اية أفكار أو معلومات عن الصداقة الصينية الماليزية. الموضوع بسيط مثلي تماما. أول أمس وجدت في طريقي الى البيت «حافظة نقود» كان الوقت ليلا وخشيت الجلوس في الشارع اعتقادا مني بأن صاحبها ربما يمر. لذا فقد ذهبت بها لقسم الشرطة. الضابط قال: ان بداخل الحافظة نقودا امريكية تزيد على عشرة آلاف دولار. لم أكن قد رأيت هذا المبلغ الكبير من قبل. بصراحة كنت في غاية الخوف. في هذه اللحظة وددت لو أذهب الى البيت بأسرع وقت ممكن.

لكن الضابط طلب عنواني فأخرجت له بطاقتي الشخصية. هذا الصباح علمت ان الشرطة عثرت على صاحب الحافظة وانه رجل أعمال ماليزي.

حتى وقت قريب لم أكن اعرف ان ما فعلته سيعضد العلاقات ما بين الشعبين الصيني والماليزي. يبدو انكم لا تريدوني ان أذهب قبل ان أبوح لكم بسر. حسنا أمي كانت زبالة. لمدة أربعين سنة وأقعدت عن العمل العام الماضي. القمامة التي جمعتها كان من الممكن ان تشكل مجموعة جبال. وكانت تحتوي على العديد من الأشياء القيمة. كمقالات لكبار الكتاب، وكتب في شتى المجالات علاوة على ذلك فاليكم قائمة بما وجدته أمي في خلال سنوات عملها «كزبالة»:-

(١٠٤٨ ساعة يد - ٧٠ عقداً ذهبياً - ٣٦ خاتماً ذهبياً - ٢٦٦ حافظة نقود) والعديد من العملات الفضية وهناك أشياء لا يمكن عدها.

- هل تسمحون لي بلحظة؟ أريد ان اذهب الى الشرفة لمدة دقيقة.

ذات يوم التقطت أمي طفلة من احد صناديق الزبالة. وهذه الطفلة لم تكن أحدا... غيري.

لقد أحببت أمي هذه، رغم ذلك أحيانا....

حسنا والآن هل فهمتم؟ هل هناك حاجة لأن أقول أكثر..؟؟

عن المؤلف: شاي مينونج كاتب صيني معاصر له العديد من القصص القصيرة المنشورة في الدوريات الثقافية.

* قاص مصري من الاسكندرية

قراءة في ابداعات ماريز كوندي المرشحة لجائزة نوبل للآداب:

روائية تبحث عن جذورها في افريقيا السوداء....

جهينة علي حسن *



ولدت الكاتبة (ماريز كوندي) في جزيرة فراديلوب الانتيلية ودرست في باريس ثم انتقلت للتدريس في افريقيا، حيث امضت احد عشر عاما. بعد ذلك عادت الى باريس محملة بعدد من الروايات الافريقية الرائعة التي حققت نجاحات باهرة لم يعرفها الا القلائل أمثال الكسي هيلي واليزا ميلر (صاحبة المجموعة القصصية النائمة الصيت) (امرأة في قارب) عام ١٩٥٦ ولويس برناردو آنفا صاحب المجموعة القصصية الرائعة (نحن نقتل الكلب الأجرب) عام ١٩٦٤ وايزنغا اوخاتيو صاحب المجموعة القصصية المتميزة (الشحاذ) و (شجرة المحافظ) التي ترجمناها عنه علم ١٩٩٣.

والى جانب اعمالها الروائية والقصصية وكتاباتها الأدبية والنقدية فان ماريز كوندي تمارس تدريس الأدب الافريقي في جامعة باريس الرابعة، ويعتبر التدريس والتأليف الروائي والقصصي والكتابة الادبية لديها وسيلة للتعريف بالثقافة الزنجية التي باتت اليوم مبعثرة وموزعة على عدة قارات، وهي تعمل منذ سنوات لجمع أبرز آثار وروائع التراث الزنجي الذي ضاع بين اللغات والثقافات - حسب كوندي - التي غزت القارة الافريقية.

كتبت (كوندي) روايتها الأولى بعنوان (هيريما خونون) لكنها لم تلق نجاحا ملحوظا، وبعد ذلك استطاعت ان تحقق نجاحها الكبير من خلال روايتها (سيغو) التي حملت اسم المكان الذي تدور فيه الاحداث في مالي، وتؤكد نجاحها أكثر فأكثر بعد اصدارها لرواية أخرى تجري احداثها هذه المرة، في جزيرة البارباد، وقد حملت عنوان (أنا تيتوبا... ساحرة سالم السوداء).

واثر هذا النجاح الذي حققته الأدبية قررت مغادرة فرنسا الى جزيرة غواديلوب مسقط رأسها - بفضل نجاح رواية (سيغو) والاستقلال المالي الذي حققه لي - (كما تقول). ورغم اقتصار مواضيعها الروائية على أحداث تاريخية قديمة. لا تخفي (كوندي) مواقفها النضالية الى جانب السود والمضطهدين في كل مكان.... ومن أقوالها حول تجربة العيش في فرنسا والولايات المتحدة: (احتقر العنصرية الأمريكية... وفي العنصرية الفرنسية، خصوصا لوبان وأنصاره اليمينيين. توجد عدوانية محكومة بتيارات سياسية وليس لها اعماق اجتماعية او طبقية، وهي مع كل اطروحاتها الساذجة، تحمل في طياتها مصارحة: وهو انك - ايها الغريب - موجود ككائن بشري).

أما في الولايات المتحدة فإن (العنصرية ظلت تحمل على امتداد عقود طويلة فكرة الغاء الآخر وتجاهله: أنت غير موجود!).

(سيغو)... والتناقضات العرقية

عندما صدرت رواية (سيغو) استقبلها النقاد بحماس شديد، وضعوها ضمن سلسلة أعمال شهيرة تناولت قضايا الزنوج عبر التاريخ مثل رواية (الجذور) لألكسي هيلي، و (كوخ العم توم) و (ذهب مع الريح). ذلك ان الرواية تعيد الى الأذهان حضارة من الحضارات الافريقية البائدة. ففي نهاية القرن الثامن عشر كانت (سيغو) عاصمة مملكة مزدهرة. هي مملكة على ضفاف نهر النيجر... وكانت (سيغو) تتوسط باماكو وتومبوكتو (مالي حاليا)... وبلغ أوج ازدهارها سنة ١٧٩٧ تحت حكم (المانسا) اي الملك مونزون ديارا.

لكن (سيغو) مملكة الطين. سرعان ما تجد نفسها، في نهاية القرن الثامن عشر، امام ديانتين جديدتين تخلقان تناقضات حادة في مجتمع يؤمن افراده بـ (الارواحية)... ويدمنون شرب عصير الذرة البيضاء. ولا يقسمون الا بالجدود والأسلاف الساهرين على حماية والتقاليد!

ولابراز هذه التناقضات الطارئة تسعى المؤلفة لتناول انعكاساتها على احدى عائلات سيغو، وهي عائلة دوسيكا تراوري... سيد نبيل وغني في سيغو... يستخدم عددا كبيرا من العبيد في اقطاعاته الزراعية... كما انه يملك الكثير من الذهب والفضة... والعملات الافريقية... والنساء والجواري، وهو الى جانب كل ذلك مقرب من الملك (مونزون ديارا) - سيد المياه والطاقات والرجال - ولكن سيغو أيضا هي مملكة الدسائس والغيرة في بلاط الملك لذلك تدور الأيام دورتها ويفقد تراوري حظوته في البلاط. فتزداد همومه مع اعتناق ابنه البكر للدين الاسلامي. وعندما يستشير (العراف)! يبلغه هذا الأخير بأن لعنة الاسلاف قد حلت به وبأبنائه الأربعة. ولا أمل للخلاص (لأن الجهود المتضافرة قد بذلها اعداء دوسيكا تراوري جعلت الأسلاف صما لا يسمعون الصلوات ولا يقدرون التضحيات. وقد حصل المحذور، الأبناء الأربعة تياكورو، نابا، مالوبالي، وسيغا، صاروا رهائن).

الابن الأكبر يسقط شهيدا. ويعمل (سيغا) جاهدا للمحافظة على تراث البامبارا حتى يطعن في السن وهو يشاهد القيم القديمة تنهار.... وينهار معها، بينما يكون مصير الابن الثالث (نابا) مختلفا، نابا الطيب والهادئ والحالم تسرقه عصابة لصوص أطفال. ويمضي فترة في سجن جزيرة غوري، ثم يجتاز المحيط مكبلا بالسلاسل نحو القارة الجديدة، وتنتهي به رحلة العذاب الى مزرعة برازيلية حيث يتم اعدامه بعد بضعة أعوام في مدينة (باهيا) اثر محاكمة مزورة اتهم فيها بالاعداد لتمرد عبيد المزرعة. اما الابن الرابع (مالوبالي) فانه يهجر العائلة مبكرا ويعيش تائها، متنقلا، حتى يصل الى مملكة (أبومي)... حيث يموت مصابا بالجدري.

لكن مصائر هؤلاء الرجال مرتبطة أيضا بالنساء، خصوصا ان الابناء الاربعة ولدوا من أربع امهات. فهناك (ميا) أرملة دوسيكا تراوري التي تمارس سلطتها القاسية على بقية الزوجات، وهناك (سيرا) الاميرة المغلوبة على أمرها و (ناديا)... الجارية المحجورة، التي تنتحر مع طفلتها بعد ان تلقي بنفسها في بئر.

ونظرا لكون الرواية تتابع مرحلة تاريخية طويلة، فان المؤلفة تواصل سرد احداثها عبر الجيل الثاني للعائلة، الأحفاد الذين يعيشون الضياع في افريقيا المنهوبة... ومنهم (محمد) الذي تربى في بيئة اسلامية وحافظ على دين والده... و (ايكاريستوس) الذي تبناه الآباء الانجليكان ولقنوه ديانتهم.

رواية (سيغو) التي حملت عنوانا فرعيا هو (أسوار الطين) لأن مبانيها كلها من الطين، مستوحاة من اقامة المؤلفة (كوندي) في مالي، وكانت (كوندي) قد زارت افريقيا في الستينات حيث قضت خمس سنوات في غينيا.. لكنها عادت بعد تلك الرحلة خائبة الأمل. وقامت بعد ذلك برحلة دراسية اخرى الى مالي... وأمام أسوار (سيغو) الطينية احست (كوندي) بأصولها الافريقية... رغم ولادتها في احدى جزر الانتيل، لذلك انكبت على دراسة تاريخ مملكة البامبارا مدة ثلاث سنوات، لتستوعب ما عاناه الزنوج... سواء من تلقي عدة ثقافات وافدة... او من الخضوع الى تجارة العبيد. فضلا عن النهب المنظم الذي عانت منه القارة خلال الغزو الاستعماري وبعده. قبل سبعة أعوام انتقلت المؤلفة الى الولايات المتحدة لتدرس مادة (أدب جزر الانتيل) في جامعة لوس انجلوس، وفي مكتبة الجامعة عثرت على كتاب يتحدث عن ساحرات مدينة سالم (عاصمة ولاية اوريغون) ومنهن (تيتوبا)... الزنجية التي اتهمت بدورها بممارسة السحر في القرن السابع عشر.

والمعروف عن تيتوبا أنها وجدت فعلا وعانت من خيانة زوجها، كما اعترفت بتعاطي السحر، فسجنت، ثم بيعت كعبدة سنة ١٦٩٢، لكن الرواية التي كتبت عنها ليست رواية تاريخية ولا (حلما محبطا) كما كان الحال بالنسبة لـ (سيغو)... ومع تيتوبا تصرفت الكاتبة بحرية أكثر.

وفي تلك الرواية عالجت (ماريز كوندي) عذاب السود أيضا، لكنها اختارت هذه المرة قضية النساء عبر شخصية تيتوبا التي شاهدت امها تشنق امام عينيها بعد ان تجرأت على طعن الرجل الذي حاول النيل منها واصابته بجرح بليغ. وتتابع الابنة بعد ذلك مصيرها المأساوي، فيتم تبنيها ثم بيعها وتتزوج لكنها تهرب من الحياة الدنيوية وتلتحق بالباحثين عن أسرار الكون... فتتهم بممارسة السحر.

وقبل ذلك تحاول تيتوبا البقاء في عالم تمتنع فيه المرأة الزنجية عن الانجاب حتى لا يسقط مولودها في أحضان العبودية ويعاني مثلها!.. لذلك تقدم على قتله وهو ما يزال جنينا، وتتحمل المشاق من أجل زوجها الزنجي الأول، ومن أجل معالجة الآخرين من امراضهم الجسدية والروحية بفضل تقطير النباتات البرية.

وتقدم الكاتبة جانبا وثائقيا في روايتها، حيث تورد اسماء تاريخية تمت محاكمتها مثل (سارة عود) و (سارة اوزبورن) اللتين اتهمتا بتعاطي السحر وحكم عليهما بالسجن سنة ١٦٩٢، الى جانب عدة أشخاص آخرين، كما تذكر عدة اسماء لشخصيات تاريخية مثل الحاكم الملك (وليم فيبس) الذي أصدر عفوا عاما عمن تبقى من المتهمات بممارسة السحر عام ١٦٩٣، وهكذا تخرج تيتوبا من السجن مع غيرها من المعتقلات البيضاوات.... مع فارق كبير، وهو ان تيتوبا، عقب خروجها من السجن تباع مجددا كي تسدد تكاليف وجبات طعامها!! ولا تنتهي المعاناة عند هذا الحد... بل تظل لعنة العبودية تلاحق البطلة حتى تشنق ذات يوم بتهمة المشاركة في ثورة العبيد.

تسجيل حياتها الذاتية

آخر روايات (ماريز كوندي) التي صدرت مؤخرا حملت عنوان (الحياة الآثمة) وفي تلك الرواية اقتربت المؤلفة أكثر من الرواية العائلية التي برعت فيها، لكنها هذه المرة، تروي حكاية عائلتها نفسها، واذا كانت أحداث (سيغو) تدور في افريقيا، باعتبارها الوطن الأم لجميع السود، بينما انتقلت مع بطلتها تيتوبا بين جزيرة البارباد ونيوانكلند، فقد جعلتها أحداث روايتها الأخيرة، (الحياة الآثمة) تعود الى مسقط رأسها، جزيرة غواديلوب، لتتحدث عن تحولات عائلة من تلك الجزيرة وانتقال افرادها بحثا عن الرزق... او تحقيقا لطموحاتهم.

ومن شخصية الجد (البير لويس) وصولا الى الرواية، وهي هنا المؤلفة ذاتها، تتعاقب سلسلة من الحيوات والمصائر الفردية، بما فيها من آمال ومآثر وآثام... يذهب الجد للتنقيب عن الذهب... وهو زنجي مستقيم وعنيد في آن، كما ترسم ملامحه المؤلفة - الحفيدة... ويعيش حياة ملأى بالتحديات والمغامرات ويلاحق حلمه بامتلاك الذهب... حتى يطلق عليه لقب (سوبارو)... أي الوحيد.

يرفض الجد الحياة الخانعة حتى الموت - كما فعل والده - فيغادر كوخه وأمه ويسافر للمشاركة في حفر قناة بنما، وبعد ذلك يتزوج من امرأة جامايكية، فتموت مخلفة له ولدا... ثم يسافر مع صديقه الحميم (يعقوب) الى سان فرنسيسكو (حيث يكفي حك الأرض للعثور على الذهب) لكن يعقوب يلاقي حتفه في مقهى صغير بعد ان تعتدي عليه عصابة من البيض.

وهكذا بعد فقدان زوجته وصديقه، يعود الجد (البير) الى مسقط رأسه غنيا بالتجربة والمال (وهذا يذكرنا بعودة المؤلفة الى مسقط رأسها مصطحبة الشهرة والمال!) ويكتسب قوة جديدة في مواجهة الحياة الى جانب قسوة في الطباع، فيتزوج من جديد وينجب أربعة اطفال بينما يشتد حقد ابنه الأول (بيرت) عليه وهو الابن الذي ماتت امه عقب ولادته.

وسرعان ما يلتحق الأبناء الأربعة بـ (بيرت) في حقده على الأب القاسي، ومع ذلك فقد كان رجلا عصاميا مترحلا يواجه الصمت والموت وحيدا، مخاطرا بمشاهدة جسده وروحه ينفجران بنزوات داخلية، وهو نفسه الذي ينقل المشعل الى أحفاده، يعقوب وتيلما والكاتبة، فيواصلون البحث في كل اتجاه سواء عن قيم معنوية او ثقافية او مادية... وقبلهم كان آباؤهم، بيرت وبيير وجان الذين احترقوا من اجل الحياة، وهم يبحثون عن حل عبر خيارين: هل ينقسم البشر الى (أجناس) كما ترى النظريات العرقية، أم الى (طبقات) كما ترى الماركسية؟

ولدى محاولة الاجابة عن هذا السؤال يفقد الكثيرون من أفراد عائلة لويس أحلامهم وآمالهم فكلما نضجت أفكارهم - على لسان الراوية المثقفة - يزداد بروز لغز الحياة. لان الوجود نفسه يتمظهر عبر تناقضات شاسعة، وهكذا يتوصل بعض المتشددين من المدافعين عن الزنوج، الى اختيار زوجة بيضاء او خلاسية، بالمعنى الحرفي كما بالمعنى المجازي الذي يرمز الى حضارة العرق الأبيض.

ومن جزيرة غواديلوب تنتشر عائلة لويس لتكتشف بنما وجامايكا وهاييتي والولايات المتحدة وفرنسا.

وعبر هذه الرحلات المتشعبة لا يكتشف افراد الأسرة سوى ذواتهم كرمز للعودة الى الوطن ... ومن ذلك ان احد احفاد لويس، وهو بيرت الذي تزوج في فرنسا ثم مات منتحرا، يترك ابنة بيضاء فتبحث عن جذورها وتحاول يائسة ان تعود الى مسقط رأسها.

وتظل روايات (ماريز كوندي) - المرشحة لنيل جائزة نوبل للآداب منذ عدة سنوات - متميزة بقدرتها على استبطان أعماق ابطالها الذين يحافظون على جاذبيتهم وغناهم رغم ما يحصل بينهم من عداء وتنافس وصراعات دامية، كما انها تقدم فضلا عن وجهة نظر الكاتبة المعنية بمصير الزنوج، جانبا وثائقيا هاما حول هوية جزيرتها غواديلوب بشكل خاص (وقضية الزنوج بشكل عام).

---

* كاتبة ومترجمة سورية



اطلالة نقدية

اطلالة على الانثربولوجيا

■ فلتهم اولئك الذين يرون في الاشياء ما لايرى الآخرون، وندرة هم من تتحول الصورة في عيونهم الى مشاهد تنامي فيها معطيات جديدة قد لاتخطر للآخرين ببال، او ان رؤى هؤلاء لاتتسع لاكثر من تعريف واحد للصورة الواحدة. والحقيقة ان تبلور الصورة بقالب جديد مغاير نسبيا لقالبها المألوف انما هو نتيجة استغراق الانسان في تأملات عميقة اطلق فيها العنان لمخيلة خصبة طمعا بالوصول الى استنتاج ومفاهيم جديدة للاشياء من حوله. وهذه المحاولة لتفكيك المحيط الخارجي واعادة جمعه عبر روابط وعلاقات مميزة نسبيا هي ثمرة مجهود تخيلي عميق المدى، ولا يقصد بالخيال هنا العزوف عن الواقع او نسج الاساطير انما محاولة لانعاش الصورة الذهنية وافساح المجال امام فرص جديدة لفهم الكون وتفصيل اجزائه.

وفي هذه الدراسة المأخوذة اصلا عن كتاب الانثربولوجيا للكاتب «جيلبير دوران» وقبل التطرق الى موقف الانثربولوجيا من علاقة الانسان بمحيطه سوف نمر على بعض النظريات التي قامت حول الخيال والصورة الذهنية قبل علم الانثربولوجيا لنتوقف من بعده امام الجديد الذي قدمه هذا الاخير وما هية هذا العلم من حيث طريقة البحث من جهة والنتائج التي خلص اليها من جهة اخرى.

في الواقع، لقد كان الخيال منذ زمن طويل موضوع بحث وجدل، وتراوحت الاحكام على الصورة الذهنية بين الاطراء حينا والاغفال حينا آخر، فقد قلل التقليديون الفرنسيون من اهميتها ومن الدور النفسي للخيال واعتبروه «مصدر الخطأ والتزييف» او «طفولة الادراك» حتى علماء النفس حسب سارتر خلطوا بين الصورة الذهنية وبين التذكر والادراك وبذلك فان التقليديين حصروا الخيال في زاوية ضيقة جدا.

وعلى الرغم من تصدي بعض المفكرين والنقاد لموقف التقليديين حيال اهمية الخيال والصورة الذهنية الا انهم لم يقيموا تحديدا دورهما، كما الحال عند برغسون الذي لم يحدد دوره الصورة الذهنية من دور التابع لان الخيال كان يتحول عنده الى ذاكرة وبالتالي فقد ظل محصورا في قفص التقليديين.

والحال نفسه ينطبق على سارتر، حيث ان الخيال لم يأخذ حقه كقيمة مستقلة وغنية وان كان سارتر قد ميزه من الادراك والذاكرة، ولكن القيمة الاساسية لنظرية جان بول تكمن في كونه اخذ على التقليديين ما سماه «تشييء الصورة» وكسر حركة الادراك واستلاب دوره الرئيسي الذي هو المعرفة وليس الوجود فقط.

وبرغم تعدد المدارس التي بحثت في ماهية الخيال ودعتها كلها تحتمل النقد نفسه وهو يكمن في «انها كلها تمسخ دور الخيال اما بتحريف غايته كما عند برغسون حيث يتحول الى رواسب تذكارية واما يبخس الصورة قدرها كما عند سارتر» وعليه (والحديث لدوران) فان عملية التخيل تتحول الى جدب سواء بالقائها جانبا او بتقليص دورها الى نسخة من الادراك.

ولكن الصورة انتعشت نسبيا مع باشلار الذي اعتبر ان لا مجال للتفتيش عن معنى الصورة خارج المفهوم الخيالي فالنموذج الذي تمثله الصورة لايختار اعتباطا ولكنه يعلل بجوهره ويكون بالتالي رمزا.

ومع حديث باشلار عن الرمز، ومن خلال دراسات عديدة في هذا الاطار، تصنفت الرموز تصنيفات عديدة تراوحت بين الدينية والاجتماعية بالاضافة الى تحليلات علم النفس، ولكن كل الحركات التي كانت تقترح لفهم البنى الرمزية وتكوينها نهجت بالغالب نهجا ضيقا حيث جعلت دوافع الرموز مقتصرة على مجموعة من العوامل خارجة عن الادراك ومرتبطة بالغرائز في بعض الاحيان.

ومن هنا، وتجنبا للوقوع في مغبة تحليل الصورة الذهنية بصورة مشوهة وتقزيم قدراتها الى حدود الادراك الحسي، ظهرت الانثربولوجيا على اعتبارها حسب دوران «مجموعة العلوم التي تدرس الجنس البشري دون الاعتماد على افكار مسبقة، ودون المراهنة على انطولوجيا نفسية.. او انطولوجيا ثقافية» اي بمعنى آخر ان الانثربولوجيا تقترح في دراسة البنى الرمزية الخاصة بالانسان الالتقاء جانبا بنظريات علم النفس الظواهري والتحليلات القائمة على مسببات اجتماعية كالغرائز والكبت الى ما هنالك.. واعتماد مبدأ ان «كل ما هو انساني لايمكن ان يكون غريبا بما معناه ان هنالك تبادلا دائما على مستوى التخيل بين الانسان من جهة ومحيطه الكوني من جهة اخرى» وبالتالي فان الخيال ما هو الا المسار الذي تتشكل فيه وتتقولب التصورات الشخصية للفرد نتيجة تكيفه مع محيطه، وعليه فان الرمز يأخذ تعبيرا جديدا حسب الانثربولوجيا فهو نتاج المتطلبات العضوية. النفسية ضمن محيط مادي واجتماعي.. وبامكان المسار الانثربولوجي الانطلاق سواء من الثقافة او من الطبيعة النفسية وذلك لان اسس التصور والترمز موجودة بين هذين الطرفين.

ومن خلال تصفحنا لكتاب الانثربولوجيا لـ «جيلبير دوران» نرى الاشياء تخرج من اطارها المألوف، او المعتاد بالاحرى لتتخذ اشكالا جديدة تنم عن خيال خصب ورمزية شفافة تتجاوز حدود الشكل والمادة. والحقيقة ان الانثربولوجيا فتحت آفاقا لم تكن تتبادر الى اذهاننا من قبل حيث كانت علاقة المفاهيم والاشياء ببعضها تقتصر بالاجمال على اشكال التضاد والتنافر، او على بعض الصلات المكشوفة بوضوح ولا مجال فيها للترميز او للبعد المعنوي كأن يتضاد الظلام والنور او يتنافر الارتفاع والهبوط.. الى ما هنالك، ولكن ارتباط الامور حسب الرؤى الانثربولوجية يتخذ ابعادا اخرى، كأن يرتبط النور بمفهوم الارتقاء مثل تلك العلاقة التي تربط بين الرحم والكأس.

ويمر دوران في معالجته على امثلة عديدة سنسوق بعضها في اطار الحديث عن الانثربولوجيا، وعلى اعتبار ان هذا العلم او هذا النوع من المعالجات لايزال حديثا على البعض، فسوف نتدرج في امثلتنا من الابسط الى الاعمق بحيث يتسنى لنا استنتاج الروابط المذكورة بتأن ومنطق.

وفي طليعة المعالجات التي تناولها دوران تقع الرموز الظلامية كما اسماها، وكيف ان هذه الاخيرة تحمل معاني جمة وتوحي لنا بايماءات عديدة، بالاضافة الى ارتباطها بمفاهيم كثيرة تكاد تكون بعيدة عن تصدر الكثيرين.

وقد تطرق دوران بادىء ذي بدء الى سواد الظلمة وانعكاساتها على الانسان، ففي تقاليد الكثير من الشعوب تترك ساعة الغسق ومنتصف الليل المشؤوم كثيرا من الآثار المخيفة حيث ان هذا «التخيل للظلمة المرتبطة بالشؤم يظهر كبديهة تقابل تخيلات النور والنهار، كما ان ظلمة الليل تشكل الرمز الاول للوقت حيث يحسب الوقت حسب الكثير من الديانات بالليالي لابالايام وفي الهند مثلا يدعى الزمن «كالا» اي اسود او قاتم، كما يدعى عصرنا الحالي «كالي - يرغ» اي عصر الظلمات.

وهذا الارتباط بين سواد الظلمة والشعور بالاكتئاب والقلق صار بديهيا تقريبا حتى انه يقال «فلان افكاره سوداء» وذلك لان دعوة الرؤية الظلامية مرتبطة دائما بتصرف اكتئابي ويقول باشلار «ان بقعة سوداء واحدة تكفي.. لان تغرقنا في محيط من الظلمات».

ومن ناحية اخرى، يتبين لنا من هذه الروابط ان السواد يقيم غالبا بصورة سلبية فالشيطان يعتبر دائما اسود او يخفي سوادا ما، حتى ان الآلهة عند الكثير من الديانات الوثنية كانت تمثل برأس بيضاء لإله الخير ورأس سوداء لإله الشر.

هذا وينهب دوران الى ابعد من ذلك في حديثه عن اللون الاسود فيعطي مثالا عن التمييزات العنصرية التي تقوم على اساس العرق واللون كأولئك الزنوج المنبوذين في انحاء العالم لاعتبار البعض لهم انهم مصدر للشر والسوء.

وعلى رغم كل السوادات التي تعكسها الظلمة على نفسية بني البشر وذلك القلق الذي يحل في قلوبهم مع اقتراب ساعات الليل من تحمل هذه الاخيرة من قلق دفين وسكينة مفزعة، نجد ان لليل والظلمة قد اتخذا في مواضع اخرى آفاقا جديدة مختلفة بمضمونها عن تلك سالفة الذكر واذا خصينا بالذكر الليل مثلا على اعتبار ان الليل والظلمة وجهان لعملة واحدة فالثانية خاصية الاولى الى حد كبير نجد ان القيمة الرمزية لليل تنقل بوضوح من القيمة السلبية الى الايجابية، وهذا واضح مثلا لدى شاعر «انشودة الروح» فأحيانا يكون الليل اشارة الى ظلمات القلب وبأس الروح التائهة بينما يصبح احيانا اخرى وهذا ما بدا في قصيدته «ليل مظلم» المكان الامثل للقربان وتفتح شهوات الجسد.

وفي مثال آخر، ودائما في اطار سعي دوران الى الالمام برمزية الظلمة والليل يرى ان الادباء ما قبل الرومنطيقيين والرومنطيقيين ركزوا دون ملل على اعادة تقييم المدلولات الليلية، فيشيد غوته وهولدرلين وجان بول الى السعادة التي يولدها «الظل المقدس» ولكن نوفاليس هو اكثر من تعمق في تلطيف الصور الليلية حيث يقلص من اهمية النهار، ولا يعتبره الا مقدمة لليل، كما يعتبر الليل منبع الذكريات المحبوبة ورمز اللاوعي، ويبلغ مفهوم الليل اوج مجده عند نوفاليس حيث انه يعطي انطباعا ملطفا للموت يستتبع تقييما ايجابيا للحداد والقبر، فالليل هو الحبيبة الميتة «صوفي». كما يتطرق نوفاليس الى الدور الذي يلعبه الليل في الانتصار على وجوه الزمن «ان زمن النور يقاس ولكن سلطان الليل يعترف بالزمان والمكان».

وبهذه الشمولية في رمزية الليل حسب مجموعة الاعتقادات الدينية والرؤى الاجتماعية والنفسية، نرى ان مفهوم الليل والظلام قد ارتبط بمجموعة مفاهيم عديدة ولم يقتصر على كونه مرحلة زمنية تتضاد مع النهار والنور.

واذا ما رغبنا الغوص في مضامين الانثربولوجيا ورؤاها الخاصة بتاريخ الانسان يمكننا الانطلاق الى كوكبة اخرى من الرموز عالجها دوران في كتابه وهي الرموز النهارية وهنا يتسنى لنا توضيح المفهوم الانثربولوجي من حيث امكانية الربط بين البعيد والقريب حيث تطرق دوران الى الربط بين النور والارتقاء وعثر عليها في مجموعة امثلة قيمة معمول عليها في ميادين شتى من حياتنا الانسانية.

يعتبر دوران ان هنالك تماثلا واضحا في كل اقطار العالم يجمع بين الارتقاء والنور ذلك مايدفع باشلار الى القول «ان عملية واحدة للفكر البشري تحملنا نحو النور والارتفاع معا ويبدو هذا واضحا ايضا في لجوء البعض الى وصف الآفاق المرتفعة وبصورة عفوية بصور كالتالية «براقة» «ذهبية» «مضيئة» «لازوردية».

كما ان معظم الديانات تعترف بدورها بهذا التماثل بين السماوي والمنير، والكلمة dignir التي كانت تعني في بلاد ما بين النهرين «المضيء» «الساطع» هي في الوقت نفسه اسم إله السحر هذا مصطلح الشمس وبخاصة الشمس الصاعدة او المشرقة، بظاهرها المختلفة من الارتفاع والنور الى الشعاع الذهبي، الرمز الأمثل للقوة السماوية. ولقد كان المسيح يشبه بالشمس في القرون الوسطى «الشمس المنقذة» و «الشمس التي لاتغيب».

وعلى صعيد آخر كثيرا ما توحي الشمس المشرقة للبعض بقوة الخير، تلك القوة التي تهزم الليل، اذ يجب الا ننسى ان النجم يمكنه ان يأخذ مظهرا شريرا ومفترسا. وهنالك رمزية اخرى ترتبط برمزية الشمس وهي تنضوي تحت لواء الدائرة والمركز. ففي كثير من الثقافات يوليوس قيصر «الشمس التي لاتقهر» ولويس الرابع عشر «ملك الشمس».

وفي اضافة بسيطة لرؤى دوران حول ذلك الربط بين النور والارتقاء لايخفى على احد منا تمركز المعابد في المناطق العليا ومؤاثرة الاكليروس لاختيار الاماكن المميزة لاعتقادهم بقربها في السماء وبالتالي من الرأفة الالهية.

وفي انتقال الى مثل آخر قام دوران بمعالجته في اطار الرؤى الانثربولوجية، سوف نتوقف عند احد اجزاء ما سماه دوران برموز الفصل وهو «النار» لنتأمل سويا تلك العلاقة التي تجمع حسب دوران بين النار والتطهير او الطهارة والوقوف عند مسببات ارتباط هذين المفهومين.

وانطلق دوران في حديثه عن النار وماهية استعمالها كأداة للتطهير والنقاء. الكون ما يرتجى من التطهير حسب المعتقدات السائدة لدى معظم الشعوب هو كسر خثور الجسد، وظلال تشوش الافكار، ومن هذا المنطلق تبدو النار المحرقة مطهرة لكونها ترمز الى تجاوز الخطيئة ومحو الذنوب.

وكلمة «طاهر» التي هي أصل كل الطهارات تعني «النار» في السنسكريتية، لذلك فان النار تعتبر في بعض الشعائر المسيحية بمثابة العمادة المثالية. وهذا ما ترمي اليه القبائل الهندو. أوروبية بإحراقها للموتى حتى الترميد والذي ينم عن الاعتقاد بعلانية الجوهر وخلود الروح.

ولكن رمزية النار حملت في مواضع أخرى معاني أعمق الى حد كبير، فهي مرادفة للنور الفكري في أسطورة بروميثيوس وقد أوحى ثيال علم الأساطير الى ان النار قابلة لان تمثل الفكر لانها تتيح للرؤية بأن تصدر الروحانية (بالنور) من جهة والتصعيد (بالحرارة) من جهة أخرى، تؤكد التأملات الانثربولوجية حسب دوران الرمزية الفكرية للنار، فاستخدام النار يعبر عن المرحلة الأكثر أهمية في عقلنة الكون والأكثر ابعادا للانسان عن المصير الحيواني. ولهذا فهي تعتبر بشكل دائم «نعمة من الله» وتتميز بقدرة كبيرة على الدمج. فالآلهة تأخذ مظهرها الأثيري بشكل ناري عند الكثير من الديانات وتصبح النار ذلك «الإله الحي والمفكر» بالاضافة الى اتصالها اتصالا وثيقا بأساطير البعث كما صورها الكثيرون، نظرا لكونها تنتج عن مصدر خشبي في الاصل.

كما وقع دوران من خلال تنقيبه في رمزية النار، على ارتباطات جديدة بين النار والكلام.. وقد ظهر هذا الاندماج في اكثر من موضع ديني غالبا. ففي التوراة ترتبط النار بكلام الله وبكلام النبي الذي «تطهر» شفتاه بجمرة ملتهبة.

كما يذكر دوران القدرة الاخصابية للنار كما ورد في العادات الهندية والآسيوية التي تقضي باحراق شجرة في بداية كل عام دلالة على أحد طقوس البعث وتجدد السنة وللنار ايحاءات اخرى لاحظها بعض المحللين نتيجة الربط بين هذا العنصر (النار) وعناصر أخرى تبدو لنا بعيدة للوهلة الأولى ولكنها في الحقيقة تتصل اتصالا وثيقا بماهية النار، حيث عقد باشلار مثلا من خلال كتابه «التحليل النفسي للنار» ربطا واضحا بين النار البدنية والجنس، حيث لاحظ أن اشعال النار بالاحتكاك يولد مناخا للارتباط العاطفي حيث يعتمد باشلار «ان الحب هو الفرضية العلمية الأولى للانتاج الموضوعي للنار»، كما يأتي على ذكر عقدة NOVALIS والتي يظهر فيها النزوع الى النار نتيجة للحاجة الى حرارة مشتركة.

وبالفراغ من هذا النموذج عن رمزية النار وارتباطها بالمفاهيم الأخرى، نكون قد أوجدنا بعض الأمثلة التي ذكرها دوران في اطار شرحه للانثربولوجيا، علما بأن كتابه لايزال يعج بالمزيد الوافي، والكافي لتزويد القارىء بحيثيات هذا العلم مع نماذج حية لكيفية تقييم الانثربولوجيا لعلاقة الانسان بمحيطه المادي.

وبعيدا عن كتاب جيلبير دوران، وفي محاولة لاتباع منهجية الانثربولوجيا في تأمل بعض الممارسات اليومية في حياتنا والسعي لتحليلها على طريقة المسار الانثربولوجي بحيث يتسنى لنا تجزئة أطرافها واستنباط ماوراء الشكل الخارجي، يتبادر الى ذهني نموذج جدير بأن يدرج في عداد نماذج دوران حول الانثربولوجيا وهو يتعلق بتبرج المرأة والمعطيات التي تحيط به من حيث علاقته بالمفاهيم الانسانية الأخرى.

فلقد مضى وقت طويل وصورة المرأة ترتبط في أذهاننا بصورة الشكل الجمالي حتى بات من الصعب الحديث عن المرأة بمعزل عن تعريفات الشكل الحسن والاطلالة المشرقة، علما بأن التوحد بين هذين المفهومين (المرأة) من جهة و (المفهوم الجمالي) من جهة أخرى، لم تكن وراءه دائما وحدة جميلة فحسب، ولكن التاريخ اذ يشير الى المرأة على هذا النحو فانك يعود الى صلة من نوع فريد، تلك التي تجمع المرأة بحاجياتها لاسيما صلتها بأدوات التبرج والزينة وكل ما من شأنه أن يضفي لمسة اضافية على اطلالتها.

وأدب المرأة حافل (لاسيما الوصفي منه) بما يشهد على هذه العلاقة الوطيدة التي تقيمها المرأة مع الأشياء خاصتها.

والحقيقة أن ليس هذا ما دفعني للتوقف أمام نموذج المرأة في تطبيق الرؤية الانثربولوجية. فارتباط المرأة لأمر بديهي الى حد كبير ولكن المثير في الموضوع أن ممارسات المرأة اذا ما تأملتها عن كثب لوقعنا فيها على ما يفوق هم التبرج والشكل الحسن وهذا ما نرمي اليه بالفعل.

ويأتي في طليعة الحديث مثال قيم وان كان مأخوذا من احدى السير الخيالية التي تحكى للأطفال ولكنه يندرج في الاطار نفسه الذي نخص بالذكر بحيث يصف تلك العلاقة بين الأميرة ومرآتها وتلك الشكاوى المستمرة أمام المرآة والتي تحول هذه الأخيرة لأكثر من لوحة تنعكس الصورة من خلالها لتصبح مكمن السر ومحور الشكاوى والهموم، فلذا بتلك الأميرة تكثر من التأمل بمرآتها لعلها تجد فيها أمنها وطمأنينة قلبها.

ولكن الأمر قد يبدو جليا فعلا في نموذج آخر تتبلور فيه علاقة المرأة بحليها على وجه التحديد وتلك الحميمية التي تتولد بينهما حتى اذا وقع السوار في يدها مثلا توحد الزند والسوار وباتت أي محاولة لفصلهما قد تفجر انفصالا روحيا يفوق القيمة الحقيقية للقطعة نفسها.

والأمثلة على هذه الظاهرة كثيرة جدا، ولكم ذكرت في تراثنا ولكم أولت لها المراسم الدينية اهمية ليست بالقليلة كأن يشترط في مهر الزواج قدر معين في المصاغ باهظ الثمن ليكون بمثابة ورقة ضمان بيد المرأة ضعيفة الحال.

وفي اطار آخر أخذت الحلي حيزا آخر في حياة المرأة يتجاوز كونه قيمة مادية فحسب ليصبح جزءا من اهتماماتها قد ينم عن حسن ذوق ودقة اختيار بغض النظر عن قيمته المالية.. فباتت المرأة تميز بين الحلي المشغولة وتلك المصنوعة بالآلات الحديثة ولطالما كرست الغالي والثمين من تملك لشراء قطعة مشغولة بيد صانع ماهر.

وكل هذا ينم عن صلة وثيقة تجمع المرأة بتلك الأحجيات التي تصبح جزءا منها فيما بعد تحسها وتعطف عليها وتعشقها أحيانا، فتسمع من الصحف مثلا خبر مبادرة احدى الجدات الى التخلي عن عقدها اللؤلؤي مثلا في سبيل تقديمه لاحدى حفيداتها وكأنما تخلت عن جزء من روحها وذلك لكون تلك القطعة تملكت فعلا من عواطف المرأة تلك وبات من الصعب التخلي عنها إلا لمن هو عزيز جدا.

وتتجلى ذروة الرؤية الانثربولوجية في نموذج المرأة من خلال ظاهرة غريبة نسبيا لكونها تربط بين طرفين متناقضين الى حد كبير الجمال من جهة والألم من جهة أخرى. وهذا دليل جديد على ان المفردات تكتسب في قاموس المرأة مرامي جديدة وغير مألوفة (بالمعنى الايجابي للكلمة) كأن يكون الألم في خدمة الجمال وهذا قمة التنافر للوهلة الأولى، ولكن انطلاقا من «أن كل ما هو انساني لايمكن أن يكون غريبا» سنسعى مجددا على غرار المسار الانثربولوجي الى سبر أغوار هذه العلاقة وحل لغزها.

ولعل أول ما يتبادر الى ذهني لتوضيح هذه الظاهرة، ناهيك عن ممارسات عديدة وظفت المرأة فيها الألم في خدمة الجمال والشكل، هو ذاك الثقب الصغير الذي يتوسط اذن المرأة مثلا او انفها احيانا حسب بعض الموروثات الهندية علما بأنها أبعد المخلوقات عما يثير الخوف والألم.

والسؤال هنا عن حيثيات لجوء المرأة الى تلك الممارسات التي قد تكون غريبة على طبيعتها بالأصل وكيف للألم ان يكون في خدمة الجمال وهو المفهوم الذي اعتدنا أن يكون في اطار السعي للتضرع والزهد او محاولة لتطهير النفس واسترداد صفائها.

وعلى يد هذا المثال، تتفتق نماذج فريدة خطتها الانثربولوجيا بالبحث ولم تكن مطروحة من قبل او انها طرحت بشكل سطحي. ومن هنا انطلقت ماهية الانثربولوجيا كعلم قائم بذاته وان كان لم يأخذ حصته بشكل كامل حتى الآن على اعتبار انه يقوم في مضمونه على تقييم مثير للصورة الذهنية واعتراف بدور الخيال وقدرته على استنباط الرؤى وقليلها كعنصر مستقل عن الادراك وأجدر بالالتفاتة والتدقيق.

ولعل في هذه الرؤى دعوة مفتوحة الى الخروج من دائرة المادة المحسوسة والانطلاق في فضاءات التأمل والبحث بغية تحقيق القيمة الانسانية التي ميزنا الخالق بها عن سائر مخلوقات الأرض.

رحاب مصطفى*

* عن كتاب جيلبير دوران الانثربولوجيا

* كاتبة من لبنان

بريد الشمس

عبير عبد الله

رسالة خاصة جدا

بداية،

لم أعتد أن افض رسائلي الخاصة لأحد...

ولم اعتد أن املأ المساحة العامة بثرثرة خاصة، ولكن....!

إليك... أيها الحزن...

لن أقول لك صمتا، بل ضج كما شئت.... ضج آخر الليل. ولا تنس مع يقظة النهار ان تستحضر ذاكرة الأمس الأسود، وكآبة لا تترك للكتابة طريقا، مارس ما شئت من القسوة علي. اقتل بقاياي حرقا، لجج ذاكرة لم تنعم بالنسيان منذ ان فتحت لك نافذتي ذات ليل....

أيها الحزن الكبير كم كنت صغيرا أمام طفولتي... أمام ابتسامتي وذاكرتي الخائنة... هل تذكر صدى انتصاراتي المتتالية عليك، وصوت هزائمك المتواترة أمامي؟!!

هل تذكرني طفلة شقية لا تشقيني ملاحقاتك الدائمة لي... كم كنت وقتها ضئيلا امام انسانة في تعشق نسيان الألم حد الانطلاق. وكانت تساعدني على ذلك ذاكرة ضعيفة حد انني نسيت من علمتني رسم الحرف الأول، ليس نكرانا إنما جحود ذاكرة ورثته عن أبي. فلذا أذكر تفاصيلها وأنساها!

أذكر لون جواربها الشفافة الشبيهة بلون الجلد... اذكر شعرها المستعار وحتى مكان الزر الثالث المفقود دائما من مريلتها، بينما نسيت اسمها... هل كان عزيزة... شوهندا... جميلة.

آه أيها الحزن الماكر... دخلت علي من هذا الباب اذا... باب التفاصيل الصغيرة التي لا اسقطها سهوا أبدا.

وكم هي التفاصيل الصغيرة كثيرة... قلق الأصابع... شرود العين... غياب الحضور... تواتر التثاؤب.... الحروف المعلقة في قاع الحلق.... الكلمات الناقصة... الجمل المبتورة قبل أي علامة ترقيم حتى...

كم يقتلني كل ذاك... وكم يمزقني القلق والشرود والغياب.

طافح أيها الحزن بالمكر عندما تزورني بحداثة اطلق عليها كآبة ... تلك الكآبة الشبيهة بالضيف الثقيل المروع الذي لا أعرف متى سيودعني!

كم مرة بكيت من الكآبة، كم مرة بدلت قرارات جميلة واحييت بدلا عنها شكا وخوفا سكنا داخلي... كم مرة فقدت الثقة بمن أحب فكويته بشكي بعدها احترقت بندمي.

آه أيها الحزن لا زلت أذكر المرة الأولى التي فتحت لك النافذة فيها لتزورني ليلا وتكتب معي قصة (صوت الحزن) كم كنت خائنا... غادرا عندما رفضت الخروج صباحا من ذات النافذة، وسكنت وسادتي. بعدها استوليت على غرفتي بجبروت منقطع النظير لتغدو بعدك رمادية الأثاث سوداء الاضاءة. وحالما ادخلها يحاصرني ثقلك الذي لا احتمله فأفر منك الى مكان آخر... في البداية لم تكن تجرؤ على اللحاق بي... فقط كنت تترصدني عند بابها الذي ما ان امر من خلاله حتى تجتاحني... تجتاح كتاباتي وأحلامي المتناثرة التي غدت كوابيس.

فررت منك ومن مدينة أحبها ... حملت حقائبي وكتبي المفضلة... نفضت قلبي بشدة للمرة الأخيرة على مدرج الطائرة.... رسمت ابتسامة طفلة قوية لا تشقيها محاولاتك لاختراقي ومن ارتفاع هائل من الاقدام تذكرتك.. سألت قلبي هل لا زال يسكن تلك الوسادة؟!

اسعدني كثيرا ذلك الخاطر... لم أفكر بالحزن على مدينة احبها لأن الفكرة ذاتها تركتها في الوسادة... هذا ما اعتقده.

لكن آه أيها الحزن... لم أكن أتصور أنك تتسرب الى زجاجات العطر... ياقات الملابس... بين صفحات الكتب التي نحبها... حتى في انبوبة حبر القلم المفضل.

لم أكن أعلم انك تسكنني ولم تسكن الوسادة ابدا... وأنك تنام معي وتكتب معي وتقرأ معي وتحب معي أيضا. فقط كنت تنتظر أن اسقط رأسي على الوسادة وأتذكر الوسادة تلك الليلة لتقول لي:

(ها أنذا مرة أخرى!!)

اخبار واصدارات

سعدالله ونوس وتجربته المسرحية ندوة في المجمع الثقافي

■ استضاف المجمع الثقافي في احدى قاعاته يوم الاثنين الماضي الندوة التي اعدها اتحاد كتاب وادباء الامارات فرع ابوظبي عن المسرحي العربي الراحل سعد الله ونوس.. شارك في هذه الندوة الكاتبان المسرحيان فاروق اوهان وهيثم الخواجة. ادار الندوة الشاعر اديب عزام. تحدث المحاضران بطريقة التناوب، كان الكل يتناول محورا اثر آخر. كان الاثنان يتناولانه من باب المعرفة الذاتية للراحل الكبير. والمعايشة المباشرة لمسرحياته. الاثنان ينتميان الى المدرسة التي وجدت من ممارسات ونوس الابداعية متنفسا آخر يضيء نقاطا غامضة. او لنقل سوداء شل مدى اضاءاتها على الساحة الثقافية. تحدث فاروق اوهان عن عدد من الملامح، منها بين فصد الدم وتسويغ استخدام الاشكال التراثية، ثم تحدث عن البيان والتطبيق مفسحا المجال امام بعض بيانات سعدالله ونوس من اجل خلق مسرح عربي بخصائص ومميزات ذات اثر خاص وتأثير موغل في حضوره واستبطانه للواقع المسرحي العالمي..

يقول فاروق اوهان من هذا الجانب «يطالب ونوس في بياناته بخلق مسرح عربي له خصائصه العربية، وملامحه المميزة وذلك بابتعاده عن النقل الحرفي للاشكال المسرحية الغربية الجاهزة، بحيث يعبر هذا المسرح عن شخصية الامة وهويتها، وهو بذلك يدعو لمسرح التسييس كنوع من التعويض خالقا بذلك حوارا بين مساحتين. الاولى هي العرض المسرحي الذي يقدمه جماعة تريد ان تتواصل مع الجمهور وتحاوره. والثانية هي جمهور الصالة الذي تنعكس عليه كل ظواهر الواقع ومشكلاته. الى جانب تحدثه عن سلطة الكرسي. وتحدث من الملمح الختامي عن فجيعة الوسط المسرحي بفقد سعدالله ونوس واثر ذلك على الخطى المسرحية التي تحتاج الى تقييم خاص في ضوء مسرحياته الاخيرة الخارقة ثم جاءت ورقة الكاتب المسرحي هيثم يحيى الخواجة، حيث تحدث عن عدد من الملامح ايضا.. تحدث عن الملمح الاول عن تمييز واستقطاب جماهيري وعلاقته بتجربة سعدالله ونوس المباشرة بالجماهير، ومن الملمح الثاني واصل الحديث عن الارادة والتصميم على مواصلة مسيرة الابداع وربط هذه المرحلة المحتمة بالزمن التسعيني، هو الزمن الذي تدفق فيه الانتاج الونوسي وتميز بالغزارة اولا وبالوهج الحقيقي للقضية الابداعية والعربية من ناحية ثانية، ومن الملمح الثالث تحدث عن السمات التي يتميز بها مسرح سعدالله ونوس. ولايمكن نسيان ما تناوله من تجريده المباشر للاهاب الشخوصي من خلال دراسة الشخصيات التي تناولها سعد الله ونوس في مسرحياته تناول الشخصيات الفاعلة، والشخصيات المفعول بها اي السلبية. وتناول الدلالات والرموز في مسرح سعدالله ونوس مشخصا بعض الحالات الرمزية والتي كانت ذات اثر فعال على المستوى الاجتماعي والسياسي. الجانب الاهم في ورقة هيثم الخواجة هي السمات التي اسبغها على مسرح سعدالله ونوس .. وصلت من تقصي الخواجه الى ٢٦ نقطة نختار منها مايلي: الحاح سعدالله ونوس على ايجاد صيغة مسرحية اخرى للمسرح العربي عن طريق البحث والتجريب - ايمانه بتسييس المسرح لان المسرح نشأ سياسيا ايمانه بالمسرح كأداة تعليم وتحفيز - نصه اشكالي يخترق المألوف الى عدة مستويات - تفاعل ابداعه المسرحي مع الظروف التي يعيشها واتساع الهامش الفكري والفني ليشمل التحرر من الشكل والمضمون التركيز على الفرد - الانسان العادي واخذه حيزا واضحا من المسار الدرامي وابراز اهمية مسرحياته لاتعطي اجوبة. ولاتقدم حلولا نهائية، وانما تطرح اسئلة تحرك الذهن وتحفز الضمير وتأكيده على ان المبدع والمثقف لايمكن ان يكونوا محايدين.

الندوة بحضورها، ومتابعتها، بورقتيها اللتين اضاءتا جوانب مهمة وشخصت باختزال مسيرة ونوس المسرحية كانت ذات دفق خاص، ووهج اكبر من مجرد تيمة علاجية، ونوس الرجل الذي رحل لن تفيه ندوة، ولكنها في الوقت ذاته لامست شيئا من تجربته.

مدارات



شوقي عبد الامير*

شاعر من جزر المالجاش جون جوزيف رابيريفلو

- ولد الشاعر المالجاشي جون جوزيف رابيريفلو في عام (١٩٠١) ومات منتحرا بعد ستة وثلاثين عاما فقط (١٩٣٧).

- عاش حياة مليئة بالمتناقضات في جزيرة كانت مستعمرة فرنسية تعاني من ويلات الاستعمار، وقد تعرض رابيريفلو الى احداث التأريخ في بلاده من خلال بعض أعماله الابداعية وخاصة روايته التي حملت عنوان (التداخل) والتي نشرها عام (١٩٢٩) وكانت تتطرق لظروف حياة مملكة (مرينا) التي كان سقوطها في عام ١٨٩٦ سببا لدخول القوات الفرنسية الى العاصمة مدغشقر واحتلال الجزيرة.

وقد عبر بهذه الرواية عن هذا (التداخل) بين ما جاء به الاستعمار الفرنسي من مضامين وبين ما يسميه (اشعاعات الاصول) في مملكة مرينا المدغشقرية.

- ناضل من أجل إعادة سلطة لغته المالاجاشية، ولكن كما يبدو دون جدوى، فقد هيمنت الفرنسية على الجزيرة لغة وحضارة وسياسة.

- كتب شعرا حادا بصوره وأجوائه التي تختلط فيها ترسبات عميقة من حضارة الجزر في المحيط الهندي والغريب في الأمر ان تقاليد الحياة والمعتقد في هذه الجزيرة لا علاقة لها بفكرة الانتحار التي هي فكرة ذات امتداد وشيوع في الغرب، ومن هنا يأتي فعل انتحار رابيريفلو، بحد ذاته، فكرة مستغربة.

- كانت الفترة الاخيرة من حياته مليئة بالاحباطات والمآسي العائلية حيث فقد بنته وهي صغيرة وصديقا عزيزا عليه في حين اغلقت بوجهه ابواب الخروج الى اوروبا الأمر الذي قاده في النهاية الى تجرع كأس السم.

- يمتاز شعره بكثافة في المضامين وتداخل غريب معقد احيانا بين الموروث كتقليدي والشكل الحديث.

صباح

أنت تأتينا أيها الصباح، من جدران الليل المغلقة

مثل فاكهة تقطف من شجرة جميلة

ممدة على الارض

اخطبوط الضوء يسقط فوق ضجري

ويسكرني بعطر من حدائق مفقودة.

كم من الارواح قد نسيت مع ذلك

طعم التوهج الوضاء لجمالك

مفاتنك ايها الصباح تستهلك دون

عاطفة ولا توقد،

بين قشعريرة الذهب التي تدب

في الجسد النوري.

ميلادك الوردي في القلب الأخضر

للغابات،

هناك حيث تنهض رياح

يقظة وباردة

محملة بكل الشهد الذي يفوح

من الباقات المعلنة

ميلادك ايها الصباح

ميلاد إله بلا معبد في القلوب

قلوب افسدت حتى الزمن

بعقاربه الصارمة

وليس لك إلا نداءات الديكة

التي تعلن سدى قدومك

******

الطيور الثلاثة

الطائر الحديدي، طائر الفولاذ

بعد ان خدش غيمات الصباح

وحاول ان ينقر النجوم

فيما وراء النهار

عاد حزينا الى كهف اصطناعي.

الطائر النابض المغطى بالريش

والذي حفر خندقا في الرياح

ليصل حتى القمر الذي رآه في الحلم

من خلال الاغصان،

هذا الطائر يهبط مع المساء في آن واحد

بين ممرات الاوراق الساقطة

الطائر الذي لا تجسد له

يفتن حارس الذاكرة

بغنائه النابض،

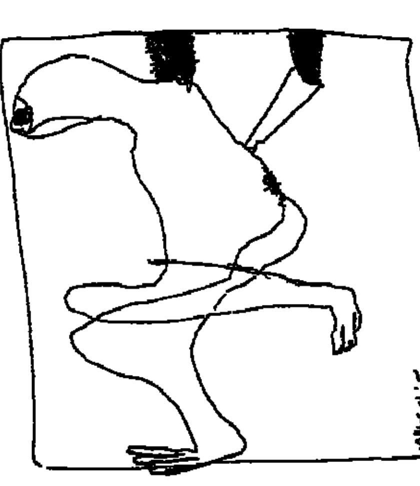
ثم يفتح أجنحة ترجع اصداء

ليحلق من بعد، عاليا

ليحمل الى الأفق سلامه

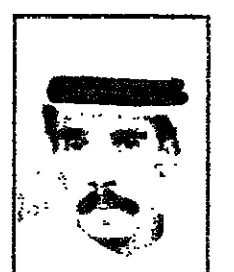
ولكي لا يعود اليه الا

وهو أبدي.



* شاعر عراقي

حول الذاكرة .. والذاكرة الشعبية المحلية



عبدالله الشعيبي

شيء ما يكاد يستوقفني عندما اقترب بصورة مباشرة من المحيط الثقافي العام، ربما دون التوغل في ردهاته، وربما دون الوقوف على الاشياء من اجل تفكيكها بالسمة التي يتوقع ان تصل الى ذاكرة مختلفة ومتميزة، ولكن هذا الاستيقاف بصورته الحقيقية محاولة للفهم، ومراودة محسوبة الخطوات للزمن الراهن عن نفسه في اطار من بناء وعي متكامل ومترافق مع تزامنه مع تواشجات لايختلف اثنان على انها هي الأولى ان تكون على طاولة الحوار بدلا من الزج بها في شريط هامشي لايمكن ان يقدم الا زمنا فاترا، يحيل ذواتنا الى شيء اكثر فتارة منه.

المحيط الثقافي كما يمكن لمن يملك العين الاخرى التي ترقب ما وراء الغطاء الذي يستر بثور الجسد الخرافي، ويحيل تلك الرائحة النتنة الى عطر مستوحى من ورود صناعية لاعلاقة لها بذلك الدفق الحقيقي الذي من خلاله يمكن للمرء ان يقترب من الحقيقة وان يلامسها، هل نقول للسفر في مجاهلها؟ الحقيقة.. بلى من اجل ان يعي انه يقترب - شاء ام أبى - من ذلك الجسد الذي ربما فهم آخرون انه يستعصي على القراءة، وربما يستعصي على الولوج في عالمه الخفي، العالم الذي نحن بحاجة الى الوثوق به، الى الانتشار في كل ظواهره، بحثا عن منافذ دقيقة من اجل النفاذ الى ابعد مدى من تلك الثغرات والتي ربما تتاح الفرصة، وربما لاتتاح، ولكنها على حد تدخلي الصلف فيها قادرة على ان تلامس روحه التي لم يقترب منها احد.. ربما اقترب، ولكنه لم يملك سلطان النفاذ الى مابعد البثور.. ياإلهي.. كم تلك البثور تدعوني الى اقتلاعها وكم يتعهد الابهار الخارجي ردى الى الوراء، وربما ادخالي الى متاهات لم احسب لها حسابا..

لعلنا سنقترب .. ارجو ذلك..

المحيط الثقافي .. جديده في أي صورة من صوره يحاول ان يجعل المخبوء قائمة لوعي يتمثل في مخيلة الرائي الى قبح تلك البثور.. البثور التي تغطي جسم الثقافة في محيطنا الكبير، هنالك رؤى.. هنالك ماض، هنالك اتثيالات نحن بحاجة الى ان نقفز قفزات نوعية، هذه القفزات الى الوراء لا الى الامام!!

لماذا الى الوراء؟ هل هنالك ازمة في صنع الوعي؟ لا اعتقد ذلك، فالوعي الذي اشير اليه هو الوعي الحقيقي لتاريخ كان يفترض ان يكون في صورته الحقيقية حاضرا، ماثلا، نديا، الكل يقترب منه، ويتقاطع معه، والاجدر ان يتجاسر على التحاور معه بغية عكس ذلك المدى الذي اختفى من الذاكرة الجمعية، الا من بعض المحيطين من زمن حدوث الرؤية الطبيعية للمسيرة الزمنية..

الذاكرة الثقافية القديمة، ذات الصلة بالمحيط الثقافي العام، ذات الصلة بالوعي المعرفي الذي يتجلى في الذاكرة الشعبية في كل دول العالم، لايمكن ان يختفي، ولا يمكن ان يزول، اختفاؤه وزوالانه شيء لايمكن ان يقترب من العمق الذي يحدث بوجوده وتواصله عبر الاجيال.. ربما علي ان اتدثر بلحاف شتوي، حتى احصل على بيات لا صحوة بعده ولا قيام، وبذلك اكون الجاني على الاجيال التي تأتي بعدي بغية التفتيت والعبث، وربما خلق الجديد الذي ربما باختفاء القديم لم نوجد جديدا نتواصل به عبر ذاكرة اجيالية تؤمن حق الايمان بأن ماسبق لم يكن فراغا، وانما هو معرفة حقيقية، مورست بوعي ورضا، مورست بنفس يحاول ان يرضي طموحا توجهه الذائقة التي تؤمن بأن الحركة هي انتفاضة تحتاج الى تقويم لمن سيأتي بعدها من اجيال، الآن.. في زمننا هذا.. توجد الاجيال.. توجد العوائل الثقافية، والحظائر المعرفية، والافاق التي يمكن ان تقترب بصورة او اخرى من الايمان بحقيقة الذاكرة الشعبية التي لابد ان تبعث على يد هذه الاجيال..

لنا ان نرقص على انغام الونه ونتمايل على انغام الدرسعي، ونعيش لحظات قوية جدا، واليفة، وضالعة، لها علاقة مباشرة وقوية بالمدى المعرفي الذي يربطنا بمحيطنا الثقافي، اذن اذا كانت رؤانا الحقيقة هي المحبة لذلك الصوت الجميل والذي تناوله عبدالعزيز جاسم، وهو الفنان الذي انطوى ذكره جاسم عبيد الا توجد اصوات اخرى انطوت وراحت ضحية النسيان من ذاكرة المحيط؟! لا ادري احيانا، ولكن الزمن كفيل بان يفرز ذلك الذي خفي على ذاكرة القارئ المحلي عن ثقافته الشعبية، او عن فنانيه الذين اثروا الساحة الثقافية، ترى هل كان مجرد ثراء فقط؟! لا ارجح هذا.. فالافق الذي تجلى مع الزمن تبين فيه بأن ذلك الفنان او تلك الفنانة الذين من صورة جماعية- قدسوا المنحى الذي ساروا فيه، وراحوا يقدمون الافق الذي تبدى لهم بأقصى رؤيا تثيرها لديهم حساسيتهم الفنية وتؤطرها او تقدمها على اقتحام المجهول، المجهول؟! كم هي دفينة المعنى هذه اللقطة حين تتعلق برحلة فنان مع فنه، برحلة من يحاول ان يدخل الى الثقافة الشعبية ذاكرات اخرى، سواء تعلق هذا بالكلمة او باللحن، أو بطريقة الالقاء، كمخارج للحروف، او اداء للرقصات، ياإلهي انه مجال لايمكن ان يقترب منه بصورة اعتباطية وغير مدروسة، ولذلك فالرؤيا سوف تضيق.. اذن من يوسعها؟! من يعطيها امتدادها ؟! من يقدر على ان يكتشف تلك الاكتشافات او الادخالات التي حدثت على يد هؤلاء الذين تفانوا من اجل الاقتراب من الذاكرة الشعبية من خلال الاقتراب من ذاكرة الرجل الشعبي الذي هو المدار حول هذا الاطراب، وحول ذلك التجديد، كم تقترب تلك الرؤيا من الافق، وكم تختلف تلك الافاقات، وكم تعبر على ذاكرتنا الآن بدون حتى ادنى صوت، ان الزمن الماضي يحدثنا برغبته الحقيقية من اجل الاقتراب من الذاكرة الشعبية العامة.. فكيف يتم ذلك ؟!

اعتقد جازما بأن الذاكرة الثقافية المحلية ذات الدفق الشعبي في فنياتها ورؤاها تحتاج الى قراءة من نوع آخر.. قراءة تضيف الى البعد التاريخي ابعادا اخرى.. لا اظن بأن هذا مجالها. لانها لابد ان تمارس بمستوى عال، من الوعي والقدرة على الاكتناه، والوفرة الزمنية، والرغبة الميدانية الجادة للتوصل الى مالا يتوصل اليه من وراء المكاتب واصوات من خلف سماعة الهاتف..

لعلني اهذي .. ولكنها حتما الحقيقة..

من ملامح وجهك المتعبة ينبع الرضا..
ومن بين اصابع يديك
تصير سعفات نخلتنا
سلالا.. واواني.. تعمر زوايا بيوتنا.. وتحتضن بانعة حاجاتنا الصغيرة
وتظل وراءك النخلة شاهدا صامتا
تقف مثل نصب تذكاري.. فيما تبللت اقدامك بالماء والملح والعرق
تتساقط رطبا جنيا.. فيه حلاوة البلاد واساطيرها الضاربة في القدم
ترى كم مر عليك من السنوات..
وانت في جلستك المزوية هذه في حضن الارض
تنسج لنا السلال.. والحكايا.. والاحلام؟

حميد قاسم

تصوير يوسف النعمان

مختارات من التراث الانساني

«ويحك.. انت عبادة»

عبد القادر الجيلاني

بُرهان شاوي

لا تكن في أخذك للدنيا كحاطب الليل مايدري مايقع بيده.

□□□

ياقوم، اغتنموا افعال الخير ما دمتم قادرين عليها، اغتنموا باب التوبة وادخلوا فيه مادام مفتوحا لكم، اغتنموا باب الدعاء فهو مفتوح لكم.

□□□

صحبتك للاشرار توقعك في سوء الظن بالاخيار.

□□□

المرائي ثوبه نظيف وقلبه نجس.

□□□

كلما رمتُ الطيران جاء مقص القدر وقص جناحي.

□□□

كن صحيحا تكن فصيحا. كن صحيحا في الحكم تكن فصيحا في العلم، كن صحيحا في السر تكن فصيحا في العلانية.

□□□

إذا تكلمت فتكلم بنية صالحة، واذا سكت فأسكت بنية صالحة.

□□□

ويحك، انت بطر، انت أشر، انت شبق، انت هوى، انت عباره.

□□□

انظر الى القبور الدارسة وخاطب اهلها بلسان الايمان فانهم يخبرونك عن احوالهم.

□□□

السر طائر والقلب قفصه، والقلب طائر والبنية قفصه، والبنية طائر والقبر قفصها، والقبر قفص القلب الذي لابد لهم من الدخول اليه.

□□□

اصحب من يعاونك على جهاد نفسك لامن يعاونها عليك.

□□□

إلهي اني كنتُ اخرس فأنطقتني، فانفع الخلق بنطقي وكمّل لهم الصلاح على يدي والا ردني الى الخرس.

□□□

من لم يتعظ بالموت فما الى وعظه سبيل.

□□□

يامنعزلا عن الطريق المستقيمة لا تحتج بشيء فما لك حجة، الجادة بين يديك.

□□□

كن انت واعظ نفسك، ولا تحتج اليّ ولا الى غيري، وعظي على ظاهرك ووعظك على باطنك.

□□□

أنت ميت القلب وصحبتك ايضا لموتى القلوب، عليك بالاحياء النجباء البدلاء، انت قبر وتأتي قبرا مثلك، ميت تأتي ميتا مثلك، انت زمن يقودك زمن مثلك، اعمى يقودك اعمى مثلك، اصحب المؤمنين الموقنين الصالحين واصبر على كلامهم واقبله واعمل به وقد افلحت.

□□□

إذا صح القلب كان اقرب الاشياء الى الله عز وجل.

□□□

لو تهذب قلبك لتهذبت جوارحك.

□□□

عليك بالصمت والحلم عن جهل الجاهلين وثوران طباعهم ونفوسهم واهويتهم، اما اذا ارتكبوا معصية الحق عز وجل فلا صمت لانه يحرم، يصير الكلام عباده وتركه معصية.

□□□

هذه الدنيا سوق بعد ساعة لايبقى فيه احد، عند مجيء الليل يذهب اهله منه، اجتهدوا انكم لاتبيعون ولاتشترون في هذا السوق الا ما ينفعكم غدا في سوق الآخرة فان الناقد بصير.

□□□

ويلك، تدعي انك صوفي وانت كدر، الصوفي من صفا باطنه وظاهره.

□□□

الادب في حق العارف فريضة.

□□□

عبد القادر الجيلاني: هو ابو محمد عبد القادر بن ابي الصالح الجيلاني (٤٧٠ - ٥٦٠هـ). احد كبار المتصوفة وصاحب طريقة تنسب اليه. له مصنفات عديدة منها: كتاب (الغنية لطالبي الحق)، (الفتح الرباني، والفيض الرحماني)، وهذه المختارات من كتابه الاخير.